بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإســــــــــلامية – غزة
عمادة الدراســــــــــات العليا
كلية أصــــــــــــول الديـن
قسم الحديث الشــريف وعلومه

أحاديث كتاب

النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير

من بداية باب "العين مع السين" حتى نهاية باب "العين مع الكاف"

تخريجٌ ودراسةٌ

إعداد الطالب:

محمد يوسف عواد الشرافي

إشراف الدكتور:

نعيم أسعد الصفدي " حفظه الله "

قُدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه من كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة

العام الجامعي ١٤٣٢هـ-٢٠١١ م

الإهداء

- إلى والدي .. جبين الرأس ودرة التاج.. العالم الجليل .. والمعلم الفاضل والمجاهد المحتسب .. الوالد الصديق.. والحبيب الشقيق.. ثبت الله على طريق الحق خطاه..
- والدتي.. مودع الحنان والعطاء.. والتربية على الوفاء .. أظلها الله بوافر الصحة والعافية..
- زوجتي.. شراكتي على الدين والطاعة .. والعون على الخير ..
- إلى قرة عيني.. وفلذة كبدي .. ولدي يوسف..
- إلى روح جدتي زينب رحمها الله.. وأسكنها فسيح جناته..
- إِلَى إِخْوَانِي وأخواتي الأَعزاء..
- إِلَى شُيُوخِيَ الأَفَاضِلِ..
- إلى كل من يبتغي عزة الإسلام ورفعة الحق..
- إلى المجاهدين القابضين على دينهم كالجبال الرواسي..
- إلى الشهداء الأبرار.. والأسرى في سجون الاحتلال وأعوانهم..
- إِلَى أَصْدِقَائِيَ الأَعِزَّاءِ..
- إلى كل من علمني حرفاً ..

أهدي هذا العمل المتواضع سائلاً المولى عزوجل القبول
وأن يجعله في ميزان حسناتي

شُكْرٌ وتَقْدِيرٌ

انطلاقًا من قول النبي "صلى الله عليه وسلم": "مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرْ اللَّهَ"(١).

واعترافاً بالفضل لأهله، فإني أتوجه بجزيل الشكر والعرفان، إلى أستاذي الفاضل المشرف الدكتور: نعيم أسعد الصفدي – حفظه الله –، أجزل الله له الثواب، إذ تفضَّل مأجوراً بقَبُول الإشراف على هذه الأطروحة، والذي عايشني جميع مراحلها خطوةً خطوةً، يوجّهُ ويُسدّدُ ، ينصحُ ويُرشدُ، وبذل في ذلك من وقته النفيس، وأعطاني من جهده وعلمه ما لا يجازيه عليه إلا الله عز وجل، فجزاه الله عني وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص شكري وامتناني إلى والدي الكبير صاحب السَّماحة والفضيلة الدكتور الشيخ: يوسف الشرافي حفظه الله، وبارك في جهده وجهاده، وبذله وإرشاده، فالله أسأل أن يسلمه ويجزيه عن الإسلام والمسلمين خير ما جزى والداً عن ولده، وشيخاً عن تلميذه.

والشكر موصول إلى والدتي الكريمة التي كانت نعم الأم المربية، سهرت وتعبت، وعلمت وصبرت وربَّت، حتى ترى الثمر، فجزاها الله عني كل خير.

كما وأشكر زوجتي الكريمة، نعم الزوجة، ونعم السند، والعون على الخير، التي تحملت معي وتطلعت لهذه اللحظة، وجدَّت وسهرت، أقرَّ الله بالطاعة وطيب الذرية عينيها.

كما أتقدم بخالص شكري وامتناني وتقديري لأستاذيَّ الفاضلين عُضوَي لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور: أحمد أبو حلبية ، والدكتور: زكريا زين الدين "حفظهما الله".

اللذين تفضلا مشكورين بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة، وتحسينها وتجميلها بإرشاداتهم السديدة، فجزاهم الله عني خير الجزاء، وجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم.

كما أخص بالشكر والتقدير الجامعة الإسلامية والعاملين فيها الذين يواصلون نهارهم ويسهرون ليلهم من أجل إعلاء منارة العلم والعلماء، وعلى رأسهم رئاسة الجامعة، وكلية أصول الدين متمثلة بعميدها الدكتور: محمد بخيت–حفظه الله–، وأساتذتي الكرام في قسم الحديث الشريف وعلومه، وعلى رأسهم رئيس القسم الدكتور: هشام زقوت–حفظه الله–، فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

---

(١) سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّكْرِ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ[٤/ ٣٣٩] ح رقم ١٩٥٥، وصححه الألباني، [انظرصحيح وضعيف سنن الترمذي ٤/ ٤٥٥].

كما لا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان، إلى الأخ الفاضل معالي وزير الداخلية الأستاذ: فتحي حماد–حفظه الله–، وإلى الأخوة في قيادة جهاز الأمن والحماية–شمال غزة–، لما قاموا به من تيسير أموري لإتمام هذه الرسالة فبارك الله فيهم، وجزاهم الله خيراً.

ولا يفوتني أن أشكر أيضاً عمي الفاضل الأستاذ: عبد الرحمن الشرافي"أبو العز"، الذي نقح الرسالة وراجعها، والأستاذ: إبراهيم الكرد، الذي أفادني بمعلوماته القيمة المفيدة، وإلى كل من ساهم في إنجاح هذا العمل، فأسأل الله العلي العظيم أن يجزل لهم جميعاً المثوبة والعطاء إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

مُقَدِّمَة

الحمدُ لله حمدًا يليقُ بجلالِ وجهِهِ وعظيمِ سلطانِه، الحمدُ لله علـى منِّـه وإحـسانِه، وأُصلِّي وأُسلِّمُ على سيدِ الأوَّلين والآخِرين، مُبَلِّغِ الرِّسالةِ الهادِي الأَمِـين، المُرْسَـلِ رحمـةً للعالَمِين؛ سَيِّدِنَا وَشَفِيعِنا مُحَمَّدٍ "صلَّى الله عليه وسلم".

أما بعد:

فلقد أتمَّ الله نعمته على هذه الأمة إذ بعث فيها سيدنا محمداً "صلى الله عليه وسلم" هادياً ومزكياً ومعلماً، قال الله عز وجل: "كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَـا وَيُـزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ"(٢)، فجعل الله السنة النبوية هي مصدر التشريع الإسلامي مع كتابه، فتكفل الله بحفظ كتابه، وقيَّض لسنة نبيه "صلى الله عليه وسـلم" رجالاً أفذاذاً تعاقبوا على حفظها وصيانتها، وبذلوا أعمارهم لخدمتها ونصرتها، فقاموا بجهود مُضنية للحفاظ عليها، وألفوا المؤلفات التي بقيت شاهدة على ما بذلوه من أجل السنة النبويـة، ومن هذه المؤلفات التي عنيت بالسنة النبوية تلك التي صُنفت في مجال اللغة وغريب اللفـظ، لبيان مراد النبي "صلى الله عليه وسلم" من حديثه، ومن الذين كان لهم الرِّيادة في هذا المجال الإمام الجليل مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بـن الأثيـر الجـزري رحمـه الله، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ في كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر.

لذا فقد اتفق طلاب قسم الحديث الشريف وعلومه فـي الجامعـة الإسـلامية، غـزة، فلسطين، وبتوجيه من أساتذة القسم الكرام، على دراسة الأحاديث المرفوعة، التي وردت فـي هذا الكتاب والحكم على أسانيدها، حتى يتم بيان الصحيح من غيره، تحت عنوان:

"أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تخريج ودراسة".

وقام الباحث في هذا البحث بدراسة الأحاديث الواردة في هذا الكتاب من بداية باب العين مع السين إلى نهاية باب العين مع الكاف، والله أسأل التوفيق والسداد.

---

(٢) سورة البقرة[، آية ١٥١].

أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

١- المكانة العلمية لكتاب النهاية لابن الأثير في بيان ألفاظ الحديث النبوي.

٢- إن هذا الكتاب لم يخدم من قبل الخدمة الحديثية.

٣- إن كتاب النهاية اشتمل على عدد كبير من الأحاديث النبوية الشريفة لا أسانيد لها، والتي بحاجة إلى دراسة وتمحيص.

٤- إن خدمة هذا الكتاب من الناحية الحديثية سيفتح المجال لخدمة باقي كتب الغريب في الحديث والأثر.

أهداف البحث:

١- تخريج أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير من كتب السنة ودراسة أسانيدها .

٢- معرفة الأحاديث المقبولة من المردودة .

٣- بيان مكانة كتاب ابن الأثير بين كتب اللغة وكتب غريب الحديث .

٤- الإسهام في إخراج الموسوعات الحديثية وخدمة السنة النبوية المشرفة .

٥- تقديم مادة علمية محققة مجموعة في مرجع واحد ، ليسهل على الباحثين الرجوع إليها والاستشهاد بها .

منهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه:

أولاً : المنهج في الترتيب والترقيم:

١- قام الباحث بترتيب الأحاديث التي درسها حسب ترتيب كتاب ابن الأثير.

٢- قام الباحث بترقيم الأحاديث ترقيماً تسلسلياً.

٣- بالنسبة لطريقة ترتيب البحث: قام الباحث بكتابة نص ابن الأثير الذي يحتوي على الحديث المرفوع كاملاً في بداية العمل، ومن ثم الاعتماد على الرواية المطابقة أو الأقرب إلى نص ابن الأثير، فإذا وجدت روايتان باللفظ نفسه قدمت التي ترد في أقدم مصدر يُذكر فيه الحديث، إلا إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فسيكتفي الباحث عندئذ بهما، ومن ثم التخريج ودراسة السند والحكم عليه.

٤-الأحاديث المكررة لم يجعل الباحث لها رقماً مستقلاً، وإنما جعل لها رمز (*) للدلالة على تكراره.

ثانياً: المنهج في تخريج الأحاديث :

١- أحاديث الصحيحين، أو أحدهما اكتفى الباحث بتخريجه منهما، أما إن كان في غيرهما فتوسع الباحث في تخريجه من كتب السنة.

٢- اكتفى الباحث بتخريج الحديث المكرر في أول مكان يرد فيه، وقام بالعزو لمكان تخريجه فيما بعد.

٣- إذا كان الحديث في سنن أبي داود أو الترمذي أو النسائي أو ابن ماجه قام الباحث بتقديمه في التخريج، ثم ذكر المصادر مرتبة حسب الوفيات.

٤- بالنسبة للأحاديث التي لا يصل إليها الباحث، اكتفي بالقول "لم أعثر على تخريج له".

ثالثاً: المنهج في الترجمة للرواة والحكم عليهم:

١- قام الباحث بالترجمة للرواة بذكر الاسم، والكنية، والنسب، وتاريخ الوفاة، إذا وجد في كتب التراجم.

٢- بالنسبة للصحابة؛ فكلهم عدول فاكتفى الباحث بالترجمة لغير المشاهير منهم من كتب الصحابة الخاصة بهم.

٣- اكتفى الباحث بالترجمة للراوي الضعيف من تقريب التهذيب، أو من غيره، دون توسع.

٤- إذا كان الراوي مختلفاً فيه، فإن الباحث قام بالتوسع في دراسته، حسب قواعد الجرح والتعديل، للوصول إلى خلاصة الحكم فيه.

٥- اكتفى الباحث بالترجمة للراوي في أول موضع يُذكر فيه، فإن تكرر ورود الراوي، ذكر الباحث خلاصة القول فيه، ثم أحال الباحث على موضعه الأول من الرسالة.

رابعاً:المنهج في الحكم على الأسانيد:

١- قام الباحث بدراسة إسناد الحديث، والحكم عليه، فإن كان صحيحاً اكتفي الباحث بدراسته وحده، أما إن كان ضعيفاً فقام الباحث بدراسة متابعات الحديث، التي قد تثبت صحة الحديث أو حسنه، وإلا يبقى على ضعفه.

٢-إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، فإن الباحث لم يحكم على إسناده، واكتفى بالإشارة إلى العلة إن وجدت، وذكر مسوغ إخراجه في الصحيحين أو أحدهما.

٣- استأنس الباحث بأقوال العلماء في الحكم على الحديث.

٤- كان الحكم على الحديث حسب شرائط القبول والرد المقررة في كتب مصطلح الحديث.

خامساً: المنهج في الأماكن والبلدان:

- قام الباحث بالتعريف بالأماكن والبلدان من خلال كتب البلدان .

سادساً : المنهج في اللغة وغريب اللفظ:

- قام الباحث بتفسير الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث أومن كتب الشروح واللغة.

سابعاً: المنهج في التوثيق:

١- بالنسبة للآيات القرآنية قام الباحث بعزوها إلى مواضعها من كتاب الله في الحاشية السفلية، وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٢- اكتفى الباحث بذكر المعلومات المتعلقة بالمراجع من ناحية الاسم والمؤلف والطبعة ودار النشر في قائمة المصادر والمراجع لعدم إثقال الحواشي بذلك، أما في الحاشية السفلية اكتفى الباحث بذكر ما يدل عليه مع ذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث ورمز لرقم الحديث بحرف (ح).

الدراسات السابقة:

لقد وجد الباحث بعض الدراسات السابقة حول كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر فكان لزاماً عليه أن يعرضها في هذا المقام لبيان مدى ارتباطها بموضوع الدراسة، حيث قام الطلاب في الجامعة الإسلامية بغزة بتخريج أحاديث كتاب النهاية لابن الأثير، وتقسيم الكتاب على مجموعة من الطلاب، لدراسته وبيان حكم الأحاديث فيه، وهذا جزء منها:

١- أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تخريج ودراسة، من بداية باب "الحاء مع الثاء" حتى نهاية باب "الحاء مع السين"، للباحث: مدحت القدرة.

٢- أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تخريج ودراسة، من بداية باب "الحاء مع الشين" حتى نهاية باب "الحاء مع اللام"، للباحث: صلاح الكحلوت.

٣- أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تخريج ودراسة، من بداية باب "الحاء مع الميم" حتى نهاية باب "الخاء مع الباء"، للباحث: محمد سمور.

٤- أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تخريج ودراسة، من بداية باب "الخاء مع الثاء" حتى نهاية باب "الخاء مع الفاء"، للباحث: مجدي أبو الحصين.

٥- أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تخريج ودراسة، من بداية باب "الخاء مع القاف" حتى نهاية باب "الدال مع الثاء"، للباحث: محمد نمر الدبور.

٦- أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تخريج ودراسة، من بداية باب "الراء مع القاف" حتى نهاية باب "الزاي مع الحاء"، للباحث: عبد المعطي الأخرس.

٧- أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تخريج ودراسة، من بداية باب "الشين مع الدال" حتى نهاية باب "الشين مع الميم"، للباحث: مصعب درويش.

٨- أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تخريج ودراسة، من بداية باب"الشين مع النون" حتى نهاية باب "الصاد مع العين"، للباحث: عبد الكريم الضاش.

أما بالنسبة لعمل الباحث في هذا البحث، فقام بتخريج أحاديث كتاب النهاية لابن الأثير من بداية باب"العين مع السين" حتى نهاية باب "العين مع الكاف" بطريقة علمية، ودراسة أسانيدها والحكم عليها .

خطة البحث

ينقسم البحث إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة:

المقدمة: واشتملت على أهمية البحث، وبواعث اختياره، وأهداف البحث، ومنهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه، والدراسات السابقة.

الفصل الأول: الأحاديث الواردة من باب "العين مع السين" حتى نهاية باب "العين مع الطاء"، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: باب العين مع السين.

المبحث الثاني: باب العين مع الشين.

المبحث الثالث: باب العين مع الصاد.

المبحث الرابع: باب العين مع الضاد.

المبحث الخامس: باب العين مع الطاء.

الفصل الثاني: الأحاديث الواردة من باب "العين مع الظاء" حتى نهاية باب "العين مع الكاف"، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: باب العين مع الظاء.

المبحث الثاني: باب العين مع الفاء.

المبحث الثالث: باب العين مع القاف.

المبحث الرابع: باب العين مع الكاف.

الخاتمة: واشتملت على أهم نتائج البحث والتوصيات.

الفهارس العامة:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الرواة المترجم لهم.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

الفصل الأول

الأحاديث الواردة من باب "العين مع السين" حتى نهاية باب "العين مع الطاء"، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: باب العين مع السين.

المبحث الثاني: باب العين مع الشين.

المبحث الثالث: باب العين مع الصاد.

المبحث الرابع: باب العين مع الضاد.

المبحث الخامس: باب العين مع الطاء.

المبحث الأول: باب العين مع السين.

قال ابن الأثير رحمه الله:
{ عَسَبَ } (هـ س) فيه [**أنه نَهَى عن عَسْبِ الفَحْلِ**] عَسْبُ الفَحل: ماؤُه فَرَساً كان أو بَعيراً أو غيرهما، وعَسْبُه أيضا: ضِرَابه، يقال: عَسَب الفحْلُ الناقَة يَعْسِبُها عَسْباً، ولم يَنْه عن واحدٍ منهُما، وإنما أراد النَّهي عن الكِراء الذي يؤخذُ عليه، فإن إعارَةَ الفحْل مندُوبٌ إليها [(١)].

الحديث رقم (١)

قال الإمام البخاري :حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[(٢)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ [(٣)] وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[(٤)]،عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ[(٥)] عَنْ نَافِعٍ [(٦)] عَنْ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: "**نَهَى** النَّبِيُّ ﷺ **عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ** "[(٧)].

تخريج الحديث:

تفرد به البخاري دون مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٣٤] .
(٢) هو:مُسدد بن مسرهد بن مُسَربل ، [تقريب التهذيب ص ٥٢٨] .
(٣) هو:عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، [تقريب التهذيب ص ٣٦٧] .
(٤) هو:إسماعيل بن إبراهيم بن مِقسَم الأسدي، [تقريب التهذيب ص١٠٥] ، والأسدي: نسبة إلى أسد وهو اسم عدة من القبائل، منهم أسد بن عبد العزي بن قصي [انظرالأنساب للسمعاني ١ / ١٣٨].
(٥) هو: علي بن الحكم البُنَاني، [تقريب التهذيب ص٤٠٠] .
(٦) هو:نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر، [تقريب التهذيب ص ٥٥٩].
(٧) صحيح البخاري كتاب الإجارة باب عسب الفحل [٣/ ٩٤] ح رقم ٢٢٨٤ .

قال ابن الأثير رحمه الله:
وقد جاء في الحديث: [**ومن حقِّها إطْراقُ فَحلها**] ووجْه الحديث أنه نهى عن كِـراء عَـسْب الفحْل [١].

الحديث رقم (٢)

قال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي[٢]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِـكِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ،لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا أُقْعِدَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرْقَرٍ[٣] تَطَؤُهُ ذَاتُ الظِّلْفِ[٤] بِظِلْفِهَا، وَتَنْطَحُـهُ ذَاتُ الْقَرْنِ بِقَرْنِهَا، لَيْسَ فِيهَا يَوْمَئِذٍ جَمَّاءُ[٥] وَلَا مَكْسُورَةُ الْقَرْنِ، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا **حَقُّهَا؟، قَالَ:إِطْرَاقُ فَحْلِهَا**[٦]، وَإِعَارَةُ دَلْوِهَا، وَمَنِيحَتُهَا[٧] وَحَلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ، وَحَمْلٌ عَلَيْهَا فِـي سَـبِيلِ اللَّهِ، وَلَا مِنْ صَاحِبِ مَالٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ إِلَّا تَحَوَّلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا[٨] أَقْرَعَ[٩]، يَتْبَعُ صَاحِبَهُ حَيْثُمَا ذَهَبَ، وَهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ وَيُقَالُ:هَذَا مَالُكَ الَّذِي كُنْتَ تَبْخَلُ بِهِ، فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ أَدْخَـلَ يَدَهُ فِي فِيهِ فَجَعَلَ يَقْضَمُهَا[١٠] كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ "[١١].

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم دون البخاري .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٣٤/٣] .
(٢) هو:عبد الله بن نمير الهمداني، [تقريب التهذيب ص٣٢٧] .
(٣) قرقر: هُوَ الْمَكَانُ المُسْتوي. [النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٤٨].
(٤) الظِّلْف: للبَقر والغَنَم كالحافِر للفَرس والبَغْل، والخُفِّ للبَعير،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١٥٩].
(٥) الجَمَّاء: الَّتِي لَا قَرْن لَهَا ، [النهاية في غريب الحديث والأثر [١/ ٣٠٠].
(٦) إطراق فحلها: أَيْ إِعَارَتُهُ للضِّراب أي للتلقيح ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١٢٢] .
(٧) المنيحة: إعارة الدابة للإنتفاع بها ،[انظر شرح النووي على مسلم ٧/ ٧٢] .
(٨) شجاعا: هي الحيةُ الذكر ، [النهاية في غريب الحديث والأثر[٢/ ٤٤٧].
(٩) الْأَقْرَعُ : هو الَّذِي تَمَعَّطَ شَعْرُهُ لِكَثْرَةِ سُمِّهِ ،[شرح النووي على مسلم ٧/ ٧١] .
(١٠) القَضْم: الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ، [النهاية في غريب الحديث والأثر[٤/ ٧٧].
(١١) صحيح مسلم كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة [٦٨٥/٢] ح رقم ٩٨٨ .

دراسة رجال الإسناد:

-**عبد الملك بن أبي سليمان ميسرة العَرزَمي**[١] ت ١٤٥هـ[٢]، وثقه كلٌ من: ابن سعد وقال: ثقة مأموناً ثبتاً[٣]، وابن معين[٤]، وقال في موضع آخر: ثقة صدوق لا يرد على مثله[٥]، وأحمد[٦]، وقال في موضع آخر:كان من الحفاظ[٧]، وقال في موضع آخر: ثقة يخطئ وكان من أحفظ أهل الكوفة إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء[٨] [٩]، وقال في موضع آخر: من عيون الكوفيين[١٠]، وقال في موضع آخر: من الحفاظ إلا أنه كان يخالف ابن جريج في إسناد أحاديث، وابن جريج أثبت منه عندنا[١١]، ومحمد الموصلي وقال: ثقة حجة[١٢]، والعجلي وقال: ثقة ثبت في الحديث[١٣]، والترمذي وقال: ثقة مأمون عند أهل الحديث لا نعلم تكلم فيه غير شعبة[١٤]، والنسائى[١٥]، والدارقطني[١٦]، وقال الخطيب: ثناؤهم عليه مستفيض وحسن ذكرهم له مشهور[١٧]، وسفيان الثوري وقال: ثقة متقن فقيه[١٨]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ[١٩]، وقال الذهبي: "ثقة مشهور تَكلم فيه شعبة للتفرد بخبر الشفعة[٢٠]"[٢١]، وقال في موضع آخر: وكان من الحفاظ الأثبات[٢٢].

---

(١) العَرزَمي: بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح الزاى، هذه النسبة إلى عرزم، قال السمعاني:وظني أنه بطن من فزارة، وعرزم بالكوفة معروفة، [الأنساب للسمعاني ٤/ ١٧٨] .
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٨/ ٣٢٢] .
(٣) الطبقات الكبرى [٦ / ٣٥٠].
(٤) الجرح والتعديل [٥ / ٣٦٨]، و[الكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٥٢٥] .
(٥) تاريخ بغداد [١٢ / ١٣٥].
(٦) العلل ومعرفة الرجال [١ / ٤١٠].
(٧) نفس المرجع السابق [١ / ٥٣٥].
(٨) هو:عطاء بن أبي رباح، [تقريب التهذيب ص: ٣٩١] .
(٩) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل [١ / ٢٩٦].
(١٠) تهذيب الكمال [١٨ / ٣٢٦] .
(١١) الجرح والتعديل [٥ / ٣٦٧] .
(١٢) تاريخ بغداد [١٢/ ١٣٢].
(١٣) معرفة الثقات [٢ / ١٠٣].
(١٤) سنن الترمذي [٣ / ٦٤٣].
(١٥) تهذيب الكمال [١٨ / ٣٢٨].
(١٦) سؤالات البرقاني للدراقطني [١ / ٤٥].
(١٧) تاريخ بغداد [١٢ / ١٣٦].
(١٨) المرجع السابق نفسه.
(١٩) الثقات [٧ / ٩٧].
(٢٠) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْجَارُ أَحَقُّ بِشُفْعَةِ جَارِهِ، يَنْتَظِرُ بِهَا، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا، إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِدًا " [مسند أحمد ٢٢/ ١٥٥] ح رقم ١٤٢٥٣ قال شعيب الأرنؤوط: رواته ثقات رجال الشيخين.
(٢١) المغني في الضعفاء [١ / ٥٧٤].
(٢٢) تذكرة الحفاظ [١ /١١٧].

وقال ابن مهدى:" كان شعبة يعجب من حفظ عبد الملك بن سليمان[١]، وسئل أبو حاتم فقال: هو أحب إلى من الحجاج بن أرطاة[٢]"[٣].

وقال سفيان: حفاظ الناس ثلاثة وذكر عبد الملك بن أبى سليمان العرزمى[٤]، وقال في موضع آخر: ذاك ميزان[٥]، وقال جرير: كان المحدثون إذا وقع بينهم الاختلاف في الحديث سألوا عبد الملك ابن أبي سليمان وكان حكمهم[٦]، وقال الساجى: صدوق، روى عنه يحيى بن سعيد القطان جزءاً ضخماً [٧].

وقال ابن حبان: كان عبد الملك من خيار أهل الكوفة وحفاظهم، والغالب على من يحفظ ويحدث من حفظه أن يهم، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام يهم في روايته[٨]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[٩].

وقيل لشعبة: مالك لا تحدث عن عبد الملك بن أبى سليمان؟ قال : تركت حديثه، فقيل : تحدث عن رجل و تدع عبد الملك، قال: تركته، قيل: لم تركته؟ وقد كان حسن الحديث، قال: من حسنها فررت[١٠]، وقال شعبة: لو روى عبد الملك بن أبي سليمان حديثا آخر مثل حديث الشفعة لطرحت حديثه [١١]، وقال ابن معين في رواية له: ضعيف [١٢]، وهو مرسل، وإرساله لا يضر في الحديث[١٣].

قال الباحث: خلاصة القول فيه إنه، ثقة يخطئ، وفي هذا الحديث سلم من الخطأ، لأنه لم يخالف ابن جريج، ولم يرفع عن عطاء.

---

(١) تاريخ بغداد [١٢ / ١٣٤].
(٢) هو:حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة صدوق كثير الخطأ والتدليس ، [تقريب التهذيب ص ١٥٢].
(٣) الجرح والتعديل [٥ / ٣٦٨].
(٤) نفس المرجع السابق[١ / ٧٢].
(٥) نفس المرجع السابق [٥ / ٣٦٦] .
(٦) المرجع السابق نفسه.
(٧) تهذيب التهذيب [٦ / ٣٨٩].
(٨) الثقات [٧ / ٩٧].
(٩) تقريب التهذيب [ص ٣٦٣].
(١٠) الجرح والتعديل [١ / ١٤٦] .
(١١) نفس المرجع السابق [٥ / ٣٦٧] .
(١٢) المرجع السابق نفسه.
(١٣) جامع التحصيل[ص: ٢٢٩].

-**محمد بن مسلم بن تَدرُس، أبو الزبير المكي** ت ١٢٦هـ[١]، وثقه كلٌّ من: ابن سعد وقال: كان ثقة، كثير الحديث إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة [٢]، وابن معين[٣]، وقال في موضع آخر: صالح[٤]، وابن المديني وقال: ثقة ثبت[٥]، والعجلي[٦]، والنسائي[٧]، ويعقوب بن شيبة وقال: ثقة صدوق، وإلى الضعف ما هو[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان من الحفاظ[٩]، والذهبي وقال: حافظ ثقة، وكان مدلساً واسع العلم[١٠]، وقال أيضاً: صدوق مشهور[١١]، وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس[١٢].

و قال عطاء: كنا نكون عند جابر فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه فكان أبو الزبير أحفظنا[١٣]، وقال الساجى: صدوق، حجة فى الأحكام، قد روى عنه أهل النقل و قبلوه واحتجوا به[١٤]، وقال أحمد: قد احتمله الناس، وليس به بأس [١٥].

ولقد ضعفه بعضهم: فقال أبو زرعة عنه: إنما يحتج بحديث الثقات[١٦]، أما شعبة، فقد ترك حديثَه، وذكر لذلك أسبابًا ثلاثة، الأول: أنه لا يحسن يصلي[١٧]، والثاني: أنه رآه يزن ويسترجح في الميزان[١٨]، والثالث: أن رجلًا أغضبه فافترى عليه، وهو حاضر[١٩].

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلى من أبى سفيان[٢٠]" [٢١] .

---

(١) التاريخ الكبير [١ / ٢٢١].
(٢) الطبقات الكبرى [٥/ ٤٨١].
(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي[ص: ٢٠٣].
(٤) الجرح والتعديل [٨ / ٧٥] .
(٥) سير أعلام النبلاء [٥/ ٣٨٢].
(٦) معرفة الثقات [٢/ ٢٥٣].
(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢٦/ ٤٠٩].
(٨) نفس المرجع السابق [٢٦ / ٤٠٨].
(٩) الثقات [٥ /٣٥١-٣٥٢].
(١٠) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة [٢ / ٢١٦].
(١١) المغني في الضعفاء [٢ / ٦٣٢].
(١٢) تقريب التهذيب [١ / ٥٠٦].
(١٣) تهذيب التهذيب[٩/ ٤٤٣].
(١٤) نفس المرجع السابق [٩/ ٤٤٣].
(١٥) الجرح والتعديل ٨[/ ٧٦].
(١٦) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٣/ ٨٢٧].
(١٧) الجرح والتعديل[١٥١/١]، والضعفاء الكبير [١٣٠/٤].
(١٨) الضعفاء الكبير[١٣٠/٤].
(١٩) المرجع السابق نفسه.
(٢٠) هو:طلحة بن نافع الواسطي أبو سفيان صدوق ، [تقريب التهذيب ص٢٨٣].
(٢١) الجرح والتعديل [٨/ ٧٦].

وقال ابن عيينة: حدثنا أبو الزبير و هو أبو الزبير أي كأنه يضعفه[١]، وقال يعلى بن عطاء فيما روى عنه: حدثني أبو الزبير، وكان أكمل الناس عقلا وأحفظهم[٢]، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبى : كان أيوب السختيانى يقول : حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير! قلت لأبي: كأنه يضعفه ؟ قال : نعم[٣].

وقال هُشَيم[٤]: سمعت من أبي الزبير، فأخذ شعبة كتابي فمزقه[٥]، وقيل لشعبة: مالك تركت حديث أبي الزبير قال: رأيته يزن و يسترجح في الميزان[٦]، وقَال ابن جُرَيج ما كنت أرى أن أعيش حتى أرى حديث أَبِي الزبير يروى[٧].

وقال الشافعي: أبو الزبير يحتاج إلى دعامة[٨]، وقال ابن عيينة : كان أبو الزبير عندنا بمنزلة خبز الشعير إذا لم نجد عمرو بن دينار ذهبنا إليه[٩] .

وأجاب على ذلك ابن حبان فقال: "لم ينصف من قدح فيه، لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله" [١٠].

وقال ابن عدي كذلك: "وكفى بأبي الزبير صدقاً أن حدث عنه مالك، فإن مالكاً لا يروي إلا عن ثقة ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا قد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف ولا يكون من قبله وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة، ولم يتخلف عنه أحد وهو صدوق ثقة، لا بأس به" [١١].

قال الباحث:

خلاصة القول فيه أنه ثقة، إلا أن يروي عن ضعيف، كما قال ابن عدي، كما أنه يدلس، ولقد اختلف العلماء في سماعه من جابر بن عبد الله "رضي الله عنه"، فقال الليث بن سعد: "قدمت مكة، فجئت أبا الزبير، فدفع إليَّ كتابين، وانقلبت بهما، ثم قلت في نفسي لو عاودته، فسألته: أَسَمِع هذا كله من جابر؟ فقال: منه ما سمعت، ومنه ما حدثناه عنه، فقلت له: أَعْلِم لي على ما سمعت، فأعْلَمَ لي على هذا الذي عندي"[١٢].

---

(١) الجرح والتعديل [٨ / ٧٥].
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال[٧/ ٢٨٧].
(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله [١/ ٥٤٢] .
(٤) هو:هُشيم بالتصغير بن بُشير بن القاسم بن دينار، [تقريب التهذيب ص: ٥٧٤] .
(٥) الجرح والتعديل [١/ ١٥١].
(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢٦/ ٤٠٧].
(٧) الجرح والتعديل [٨ / ٧٥] ، والكامل في ضعفاء الرجال [٧/ ٢٨٤].
(٨) سير أعلام النبلاء [٥/ ٣٨٣].
(٩) تهذيب التهذيب[٩/ ٤٤٣].
(١٠) الثقات [٥ /٣٥١-٣٥٢].
(١١) الكامل في ضعفاء الرجال [٧/ ٢٩١].
(١٢) الضعفاء الكبير للعقيلي [٤/١٣٠].

وقال العلائي: "ولهذا توقف جماعة من الأئمة عن الاحتجاج بما لم يروه الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما قال فيه أبو الزبير عن جابرٍ وليست من طريق الليث وكأن مسلماً رحمه الله اطلع على أنها مما رواه الليث عنه وإن لم يروها من طريقه"[١] .

وقال الذهبي: "وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر، وهى من غير طريق الليث عنه، ففي القلب منها شيء".[٢]

وقال ابن حزم:" أبو الزبير مدلسٌ فما لم يقل فيه: حدثنا وأخبرنا وسمعت فهو غير مقطوع على أنه مسندٌ حاشا ما كان من رواية الليث عنه عن جابر، فإنه كله سماع، فلسنا نحتج بحديثه إلا بما كان فيه بيانٌ أنه سمعه، وقد صح ذلك في كلٍّ ما رواه عنه الليث عن جابر خاصة[٣] ، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين[٤]، التي لا يقبل حديث أصحابها إلا إذا صرحوا بالسماع، ولقد صرح مسلم بالسماع في رواية أخرى من طريق ابْنِ جُرَيْجٍ سماعاً عن أَبُي الزُّبَيْرِ سماعاً من جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ [٥].

ولقد أكد كلٌ من: مسلم [٦]، وأبي نصر الكلاباذي[٧] سماع أبي الزبير من جابر.

قلت: وسماع أبي الزبير من جابر ثابت كما هو عند مسلم.

-باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) جامع التحصيل [ص١١٠].
(٢) ميزان الاعتدال[٤/ ٣٩] .
(٣) حجة الوداع لابن حزم [ص ٢٩٥].
(٤) طبقات المدلسين [ص ٤٥].
(٥) صحيح مسلم [٢/ ٦٨٤]، ح رقم ٩٨٨ .
(٦) الكنى والأسماء [١/ ٣٤٧].
(٧) رجال صحيح البخاري [٢/ ٨٨١].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وفِيهِ «**أَنَّهُ خَرج وفِي يَدِه عَسِيبٌ**» أَيْ جريدَة مِنَ النَّخْلِ، وَهِيَ السَّعَفة ممَّا لَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ الخُوصُ [1].

الحديث رقم (٣)

قال الإمام الطبراني رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ الْمِصِّيصِيُّ[2]، ثَنَا أَبُو تَوْبَةَ[3]، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي مَنْ، حَدَّثَهُ عَمْرُو بْنُ غَيْلَانَ الثَّقَفِيُّ[4]، قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقُلْتُ لَهُ: حُدِّثْتُ أَنَّكَ، كُنْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ وَفْدَ الْجِنِّ؟ فَقَالَ: أَجَلْ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي كَيْفَ كَانَ شَأْنُهُ؟ قَالَ: " إِنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلَيْنِ يُعَيِّشْهُمَا، وَتُرِكْتُ فَلَمْ يَأْخُذْنِي مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: "مَنْ هَذَا؟" فَقُلْتُ: أَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: "مَا أَجِدُكَ أَحَدٌ يُعَشِّيكَ؟" قُلْتُ: لَا، قَالَ: "فَانْطَلِقْ لِعَلِيٍّ أَجِدُ لَكَ شَيْئًا"، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَى حُجْرَةَ أُمِّ سَلَمَةَ، فَتَرَكَنِي رَسُولُ اللَّه ﷺ قَائِمًا وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ، ثُمَّ خَرَجَتِ الْجَارِيَةُ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجِدْ لَكَ عَيْشًا، فَارْجِعْ إِلَى مَضْجَعَكَ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَجَمَعْتُ حَصَى الْمَسْجِدِ فَتَوَسَّدْتُهُ، وَالْتَفَفْتُ بِثَوْبِي، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى جَاءَتِ الْجَارِيَةُ، فَقَالَتْ: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَاتَّبَعْتُهَا وَأَنَا أَرْجُو الْعَشَاءَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتُ مَقَامِي **خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ عَسِيبٌ** مِنْ نَخْلٍ، فَعَرَضَ بِهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: " انْطَلِقْ أَنْتَ مَعِي حَيْثُ أَنْطَلِقْ» قُلْتُ: مَا شَاءَ اللَّهُ، فَأَعَادَهَا عَلِيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ أَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا بَقِيعَ الْغَرْقَدِ[5]، فَخَطَّ بِعَصَاهُ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: " اجْلِسْ فِيهَا وَلَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيَكَ..... "[6].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٣٤] .
(٢) الْمِصِّيصِيُّ: (بكسر الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها) بين الصادين المهملتين، الأولى مشددة: هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام، يقال لها المصيصة، وقد استولت الفرنج عليها، وهي في أيديهم إلى الساعة، [الأنساب للسمعاني ٥ / ٣١٥] .
(٣) هو: الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي ، [تقريب التهذيب ص: ٢٠٧] .
(٤) الثقفي: بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد، [الأنساب للسمعاني ١ / ٥٠٨] .
(٥) بقيع الغرقد: مقبرة أهل المدينة، [معجم البلدان ١/ ٤٧٣] .
(٦) مسند الشاميين [٤/ ١١٣-١١٤] ح رقم ٢٨٧١ .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[١]، والطبراني[٢] في الكبير، (كلاهما بنحوه) من طريق أبي زيد مولى عمرو بن حريث، وأخرجه الطبراني[٣] في الأوسط، من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه، (كلاهما: أبي زيد وعلي بن رباح) عن ابن مسعود.

دراسة رجال الإسناد:

- **أَبَو سَلَّامٍ:** ممطور الأسود الحبشي.

قال العجلي: ثِقَة[٤]، وقال الذهبي: غالب رواياته مرسلة ولذا ما أخرج له البخاري[٥].

وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال ابن حجر: ثقة يرسل[٧].

قال الباحث:

خلاصة القول فيه أنه ثقة يرسل، فاشتهر بالإرسال حيث ذكره كلٌّ من: ابن أبي حاتم[٨] والعلائي[٩]، في كتب المراسيل، وفي الحديث أرسل عن رجلٍ مبهمٍ، وإرساله لم يتميز.

- **محمد بن عبدة المصيصي،** ذكره ابن عساكر في تاريخه[١٠]، والذهبي في تاريخه[١١]، وبدر الدين العيني وقال: لا أعرف له ترجمة[١٢]، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

قال الباحث: لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

- باقي رجال الإسناد ثقات .

---

(١) مسند أحمد [٧/ ٣٩١] ح رقم ٤٣٨١ .
(٢) المعجم الكبير [١٠/ ٦٥] ح رقم ٩٩٦٦ .
(٣) المعجم الأوسط[٩/ ١٧] ح رقم ٨٩٩٥ .
(٤) معرفة الثقات [٢/ ٢٩٦].
(٥) الكاشف [٢/ ٢٩٣].
(٦) الثقات [٥/ ٤٦٠].
(٧) تقريب التهذيب [ص٥٤٥].
(٨) المراسيل لابن أبي حاتم[ص: ٢١٥] ترجمة ٣٨٨.
(٩) جامع التحصيل [ص: ٢٨٦] ترجمة ٧٩٧.
(١٠) تاريخ دمشق [٥٤/ ١٦٥] ترجمة ٦٧٠١ .
(١١) تاريخ الإسلام [٢١/ ٢٧٤] ترجمة ٤٧١ .
(١٢) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار [٣/ ٥٤٨] .

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- الإبهام في السند: حيث روى أَبَو سَلَّامٍ عن رجل مجهول العين.
- محمد بن عبدة مجهول الحال، والحديث ضعفه الألباني فقال: ضعيف الإسناد[1].

وأصل الحديث صحيح حيث أخرجه مسلم في صحيحه[2]، ولكن دون لفظة ابن الأثير.

* * * * * * * * *

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة[٣/ ١٣٨].

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الصلاة، باب الجهر بالقرءة في الصبح والقراءة على الجن،[٣٣٢/١] ح رقم ٤٥٠.

قال ابن الأثير رحمه الله:
* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلة «**وبيَده عُسَيِّبُ نخلةٍ مَقشُوٌّ**» هَكَذَا يُروى مُصغّرا، وجمعُه:عُسُب بضمتين[1].

الحديث رقم (٤)

قال الإمام الطبراني رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ[2] الْكَشِّيُّ[3]، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ الْحَوْضِيُّ[4]، ح وَحَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَالْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَوَّارِ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ عَنَزَةَ الْعَنْبَرِيّ[5]، ح وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُخَرِّمِيُّ[6]، ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيُّ[7]، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ الْغُدَّانِيُّ[8]، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ الْمُسْتَمْلِي[9]، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ التَّيْمِيّ[10]، قَالُوا: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَسَّانٍ الْعَنْبَرِيُّ أَبُو الْجُنَيْدِ، أَخُو بَنِي كَعْبٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَتْنِي جَدَّتَايْ صَفِيَّةُ وَدُحَيْبَةُ بْنَتَا عُلَيْبَةَ، وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْ قَيْلَةَ، **أَنَّ** قَيْلَةَ بِنْتَ مَخْرَمَةَ[11]، حَدَّثَتْهُمَا أَنَّهَا، كَانَتْ تَحْتَ حَبِيبِ بْنِ أَزْهَرَ أَخِي بَنِي جَنَابٍ[12]، فَوَلَدَتْ لَهُ النِّسَاءَ ثُمَّ تُوُفِّيَ، فَانْتَزَعَ بَنَاتِهَا مِنْهَا

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/ ٢٣٤].
(٢) هو:إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، [تاريخ بغداد ٧/ ٣٦].
(٣) الكشي: بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة،هذه النسبة إلى كش، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل، [الأنساب للسمعاني ٥ / ٧٧].
(٤) الحَوضِي: بالحاء المفتوحة المهملة وسكون الواو والضاد المعجمة، هذه النسبة إلى الحوض، والحوض موضع بالبصرة، [الأنساب للسمعاني ٢ / ٢٨٩].
(٥) العَنبري: بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة،.هذه النسبة إلى: " بني العنبر ، وهم جماعة من بني تميم، ينسبون إلى بني العنبر بن عمرو بن تميم .[الأنساب للسمعاني ٤ / ٢٤٥].
(٦) المُخرمي: بضم الميم، وفتح الخاء المعجمة، وتشديد الراء المكسورة، هذه النسبة إلى المخرم، وهي محلة ببغداد، وإنما قيل له المخرم لان بعض ولد يزيد بن المخرم نزلها فسميت به،[الأنساب للسمعاني ٥ / ٢٢٣].
(٧) الغَلابي: بفتح الغين المعجمة وتشديد اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة.هذه النسبة إلى غلاب وهو والد خالد بن غلاب البصري. [الأنساب للسمعاني ٤ / ٣٢١].
(٨) الغُداني: بضم الغين المعجمة وفتح الدال المهملة المخففة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى غدانة بن يربوع بن حنظلة، [الأنساب للسمعاني ٤ / ٢٨٣].
(٩) المُستملي: بضم الميم، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة اختص بهذه النسبة جماعة كثيرة كانوا يستملون للأكابر والعلماء ، [الأنساب للسمعاني ٥ / ٢٨٧].
(١٠) التيمي: هذه النسبة إلى " قبائل " اسمها تيم ، [الأنساب للسمعاني ١ / ٤٩٨].
(١١) قيلة بنت مخرمة الغنوية. وقيل: العنزية، وقيل: العنبرية، وهو الصحيح، هاجرت إلى النبيّ "صلّى اللّه عليه وسلّم" مع حريث بن حسّان وافد بني بكر بن وائل .[انظرالاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ١٩٠٦ و أسد الغابة ٦/ ٢٤٥] .
(١٢) جَنَاب:بالفتح،وهو الفناء وما قرب من محلّة القوم، وقيل: هو موضع بين العراق والشام[معجم البلدان ٢/ ١٦٤].

أَثْوَبُ بْنُ أَزْهَرَ عَمُّهُنَّ، فَخَرَجَتْ تَبْتَغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، فَبَكَتْ جُوَيْرِيَةُ مِنْهُنَّ حُدَيْبَاءُ[١]، قَدْ كَانَتْ أَخَذَتْهَا الْفِرْصَةُ[٢] وَهِيَ أَصْغَرُهُنَّ عَلَيْهَا سُبَيِّجٌ[٣] لَهَا مِنْ صُوفٍ، فَرَحِمْتَهَا فَاحْتَمَلْتَهَا مَعَهَا، فَبَيْنَمَا هُمَا تَرْتَكِنَانِ[٤] الْجَمَلَ إِذِ انْتَفَجَتِ[٥] الْأَرْنَبُ، فَقَالَتِ الْحُدَيْبَاءُ الْقَصِيَةُ: لَا وَاللهِ لَا يَزَالُ كَعْبُكِ أَعْلَى مِنْ كَعْبِ أَثْوَبَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَبَدًا، ثُمَّ لَمَّا شَنَّحَ الثَّعْلَبُ، فَسَمَّتْهُ اسْمًا غَيْرَ الثَّعْلَبِ نُسميه عَبْدُ اللهِ بْنُ حَسَّانٍ، ..... حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ بَعْدَمَا اتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ[٦] مُلَيَّتَيْنِ[٧] قد كَانَتَا بِزَعْفَرَانٍ[٨]، وَقَدْ نَقَضَتَا **وبيده عُسَيبُ نَخْلَةٍ** مُقَصَّرٌ **مَقْشُوٌ**[٩] قَفْرٌ غَيْرُ خُوصَتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُ قَاعِدُ الْقُرْفُصَاءِ[١٠]، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ الْمُتَخَشِّعَ فِي الْجِلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ، فَقَالَ لَهُ جَلِيسُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ أُرْعِدَتِ[١١] الْمِسْكِينَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ وَأَنَا عِنْدَ ظَهْرِهِ: يَا مِسْكِينَةُ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ فَلَمَّا قَالَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَذْهَبَ اللهُ عَنِّي مَا كَانَ دَخَلَ فِي قَلْبِي مِنَ الرُّعْبِ....."[١٢].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[١٣] في سننه مختصراً، وابن سعد[١٤] في الطبقات بنحوه، وابن أبي عاصم[١٥] مختصراً، والبغوي[١٦] في سننه مختصراً، (أربعتهم) من طريق عفان بن مسلم، عن عبد الله ابن حسان، عن صَفِيَّة وَدُحَيْبَة بْنَتَا عُلَيْبَةَ، عن قَيْلَة بِنْتِ مَخْرَمَةَ.

---

(١) الحديباء :وهيَ تَصْغِيرُ حَدْبَاءَ. قَالَ: والحَدَبُ: مَا ارْتَفَع وغَلُظَ مِنَ الظَّهر [انظر لسان العرب ١/ ٣٠٠].
(٢) الفرصة:أيْ ريحُ الحَدَب ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٤٣٢].
(٣) سُبيح:هُوَ تصْغير سَبِيجٍ، كَرغِيفٍ ورُغَيْف وَهُوَ مُعَرَّبُ شَبَى، لِلْقَمِيصِ بِالْفَارِسِيَّةِ. وَقِيلَ هُوَ ثوبُ صُوفٌ أسْوَد.[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٣١].
(٤) ترتكان: أَيْ يَحْمِلانِهما عَلَى السَّيرِ السَّرِيع، [انظرغريب الحديث للقاسم بن سلام ٣/ ٥٣].
(٥) انتفجت: أَيْ وَثَبَتْ.[النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٨٨].
(٦) السَّمَلُ: الخَلَق مِنَ الثِّياب . [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٤٠٣].
(٧) المُلَيَّة تَصْغير المُلاَءة ، وَهِيَ الإِزَار. [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٤٠٤].
(٨) الزَّعْفَرَانُ: هو الصِّبْغُ الْمَعْرُوف، وَهُوَ مِنَ الطِّيب، [لسان العرب ٤/ ٣٢٤].
(٩) مقشو: أَيْ مَقْشور عَنْهُ خُوصُه. [النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٦٦] .
(١٠) القرفصاء : هِيَ جِلْسة المُحتبي بيدَيْه. [النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٤٧].
(١١) الرِّعْدَةُ وَهِيَ الْفَزَعُ وَالاضْطِرَابُ، [تحفة الأحوذي ٢/ ٣].
(١٢) المعجم الكبير [٢٥/ ٩] ح رقم ١ .
(١٣) سنن الترمذي [٥/ ١٢٠] ح رقم ٢٨١٤.
(١٤) الطبقات الكبرى [١/ ٣١٧].
(١٥) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم[٦/ ٢٦٢] ح رقم ٣٤٩٢.
(١٦) شرح السنة، كتاب الإستئذان، باب كيفية الجلوس [١٢/ ٣٢٣] ح رقم ٣٣٥٦.

وأخرجه أبو داود[١] في سننه مختصراً، والبخاري في الأدب المفرد[٢] مختصراً، وابن أبي خيثمة في تاريخه بنحوه[٣]، والبيهقي[٤] في السنن الكبرى بنحوه، (أربعتهم) من طريق موسى ابن إسماعيل، وأخرجه أبو داود[٥] مختصراً، وأبو نعيم[٦] بنحوه، والمزي[٧] بنحوه، (ثلاثتهم) من طريق حفص بن عمر، وأخرجه الطحاوي[٨] مختصراً، من طريق يعقوب بن إسحاق، وأخرجه أبو نعيم[٩] بنحوه، من طريق عبيد الله بن محمد، (أربعتهم: موسى وحفص ويعقوب وعبيد الله) عن عبد الله بن حسان به.

دراسة رجال الإسناد:

-يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم أبو الحسن الضبي المخرمي ت ٢٩٠هـ[١٠].

ضعفه كلاً من: الدراقطني[١١]، والألباني[١٢]، وقال ابن المنادي كتبنا عَنْهُ فِي حياة جدي ثُمَّ ظهر- لنا من انبساطه فِي تصريح الكذب- ما أوجب التحذير عَنْهُ، وذلك بعد معاتبة وتوقيف متواتر، فرمينا كل ما كتبنا عَنْهُ، نحنُ وعدة من أهل الحديث[١٣].

قال الباحث: ضعيف .

-محمد بن زكريا الغلابي ت ٢٩٠هـ.

وثقه ابن النديم: وقال أحد الرواة للسير والأحداث والمغازي وغيرذلك وكان ثقة صادقاً[١٤].

وقال ابن حبان: كَانَ صَاحب حكايات وأخبار يعْتَبر حَدِيثه إِذا روى عَن الثِّقَات، لِأَنَّهُ فِي رِوَايَته عَن المجاهيل بعض الْمَنَاكِير[١٥].

---

(١) سنن أبي داود، بَابٌ فِي جُلُوسِ الرَّجُلِ ٤/ ٢٦٢] ح رقم ٤٨٤٧.
(٢) الأدب المفرد [ص: ٤٠٢] ح رقم ١١٧٨.
(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة [٢/ ٨٢٩] ح رقم ٣٥٦٢.
(٤) السنن الكبرى [٣/ ٣٣٣] ح رقم ٥٩١٥.
(٥) سنن أبي داود، بَابٌ فِي جُلُوسِ الرَّجُلِ ٤/ ٢٦٢] ح رقم ٤٨٤٧.
(٦) معرفة الصحابة [٦/ ٣٤٢٨] ح رقم ٧٨١٦.
(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٣٥/ ٢٧٥].
(٨) شرح معاني الآثار[١/ ١٧٧] ح رقم ١٠٥٨.
(٩) معرفة الصحابة [٦/ ٣٤٢٨] ح رقم ٧٨١٦.
(١٠) تاريخ بغداد [١٦/ ٤٢٤].
(١١) سؤالات الحاكم للدارقطني[ص١٦٠].
(١٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة [٤/ ٦٤].
(١٣) تاريخ بغداد [١٦/ ٤٢٤].
(١٤) الفهرست[ص: ١٣٨] .
(١٥) الثقات [٩/ ١٥٤].

وتكلم فيه العلماء فقال الدارقطني: يضع الحَدِيث[1]، وقال ابن مندة: تكلم فيه[2].
وقال الخليليُّ: ضَعِيفَ مُتَكَلَّمٌ فِيهِ[3]، وقال البيهقي:مَتْرُوكٌ[4]، وقال ابن عساكر: ضعيف[5].
وقال ابن الجوزي:كَذَّاب[6]، وقال الذهبي: متهم[7]، وقال في موضع آخر:كذاب[8]، وقال في موضع آخر: ضعيف[9]، وقال ابن حجر: ضعيف[10].

قال الباحث: ضعيف.

-عَبْد اللَّه بْن رجاء بْن عُمَر أَبُو عَمْرو الغداني الْبَصْرِي ت ّ ٢٢٠هـ[11].

قال ابن معين: كان شيخاً صدوقاً لا بأس به[12]، ووثقه أبو حاتم: وقال كان ثقة رضىً[13]، وَقَال النَّسَائي: لَيْسَ به بأس[14]، ووثقه يعقوب بن سفيان[15]، وذكره ابن حبان في الثقات[16]، ووثقه الذهبي وقال: من ثقات البصريين ومسنديهم[17]، وقال في موضع آخر: الحافظ الثقة[18]، وقَال علي بن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالة عَبْد اللَّهِ بن رجاء[19].
واعتدل فيه بعض العلماء حيث قال العجلي: صَدُوق[20]، وسئل أبو زرعة عنه فجعل يثني عليه وقال: حسن الحديث عن إسرائيل[21]، وقال الذهبي: صَدُوق[22]، وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً[23] .

---

(١) سؤالات الحاكم للدارقطني[ص: ١٤٨].
(٢) ميزان الاعتدال [٣/ ٥٥٠].
(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي[٢/ ٥٢٩].
(٤) شعب الإيمان [١/ ٤٢١].
(٥) تاريخ دمشق [٥٧/ ٣٧٣].
(٦) الموضوعات لابن الجوزي[٢/ ٣٧].
(٧) ميزان الاعتدال [١/ ٣٢٥].
(٨) نفس المرجع السابق [٣/ ١٦٦].
(٩) نفس المرجع السابق[٣/ ٥٥٠].
(١٠) لسان الميزان [٥/ ١٦٨].
(١١) التاريخ الكبير [٥ / ٩١]، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٤/ ٤٩٩].
(١٢) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي [ص: ١٨١].
(١٣) الجرح والتعديل [٥/ ٥٥].
(١٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٤/ ٤٩٩].
(١٥) لمعرفة والتاريخ[٣/ ٣٧٥].
(١٦) الثقات [٨/ ٣٥٢].
(١٧) ميزان الاعتدال [٢/ ٤٢١].
(١٨) تذكرة الحفاظ [١/ ٢٩٦].
(١٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٤/ ٤٤٩].
(٢٠) معرفة الثقات [٢/ ٢٩].
(٢١) الجرح والتعديل [٥/ ٥٥].
(٢٢) المغني في الضعفاء [١/ ٣٣٨].
(٢٣) تقريب التهذيب [ص: ٣٠٢].

وتكلم فيه بعض العلماء فقال عمرو بن علي الصيرفي: صدوق، وهو كثير الغلط والتصحيف[1] ليس بحجة[2]، وابْن مَعِين وقال: كثير التصحيف، وليس بِهِ بأس[3]، وقال في موضع آخر: ليس من أصحاب الحديث[4].

قال الباحث:

خلاصة القول فيه أنه ثقة تكلم فيه بتصحيف الحديث، فقد وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وهم من المتشددين .

- مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ الْمُسْتَمْلِي ت ٢٨٩هـ[5].

وثقه الخطيب[6]، وقال الدراقطني: لا بأس به[7]، وقال ابن المنادي: كتب الناس عنه صدوق[8]، وقال الذهبي: موثق[9]، وقال ابن العماد الحنبلي: من أكابر مشايخ الطّبراني[10].

قال الباحث: صدوق لا بأس به.

-عبد الله بن حسان التميمي، أبو الجنيد العنبري لقبه عتريس ت ١٤٥هـ[11].

قال أبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه[12]: زَعَمُوا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن حَسَّان كان إذا قَعَدَ احْتَوَشَهُ النَّاسُ، فَصَارَ يُحَدِّثهم حديثَهُ بعشرةٍ، ثُمَّ بخمسةٍ، ثُمَّ بدِرْهَمَيْنِ، ثم بأربعة دنانير، ثم حديثين بدِرْهَم، ثم حديث بِدَانِقَيْنِ[13]، وقال الذهبي: ثقة[14]، وقال مرةً: لم أر به بأساً[15]، وقال ابن حجر: مقبول[16].

قال الباحث: ثقة.

---

(١) التصحيف هو: تحويل الكلمة من الهيئة المتعارفة إلى غيرها ،[توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ٢/ ٢٤٠].
(٢) الجرح والتعديل [٥/ ٥٥].
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٤/ ٤٩٩].
(٤) تهذيب التهذيب [٥/ ٢١٠].
(٥) تاريخ بغداد [٤/ ٥٧٤].
(٦) نفس المرجع السابق [٤/ ٥٧٤].
(٧) سؤالات الحاكم للدارقطني[ص: ١٣٩].
(٨) تاريخ بغداد [٤/ ٥٧٤].
(٩) ميزان الاعتدال [٣/ ١٨٥].
(١٠) شذرات الذهب في أخبار من ذهب[٣/ ٣٧٥].
(١١) التاريخ الكبير، للبخاري [٥/ ٧٣].
(١٢) التاريخ الكبير المعروف تاريخ ابن أبي خيثمة[٢/ ٨٣٩].
(١٣) دنق: الدّانِق والدّانَقُ: مِنَ الأَوزان، وَرُبَّمَا قِيلَ داناقٌ كَمَا قَالُوا للدِّرْهمِ درْهام، وَهُوَ سُدُسُ الدِّرْهَم، [انظر لسان العرب ١٠/ ١٠٥].
(١٤) الكاشف [١/ ٥٤٥].
(١٥) تاريخ الإسلام [١٠/ ٢٩٢].
(١٦) تقريب التهذيب [ص: ٣٠٠].

-صفية بنت عُلَيبة:

ذكرها ابن حبان في الثقات[١]،وقال الذهبي: لا تعرف إلا من رواية عبد الله بن حسان عنها[٢].

وقال ابن حجر: مقبولة[٣].

قال الباحث: صدوقة.

- دحيبة بنت عُلَيبة:

ذكرها ابن حبان في الثقات[٤]، وقال الذهبي:وُثِقت[٥]، وقال ابن حجر: مقبولة[٦].

قال الباحث: صدوقة.

- باقي رجال الإسناد ثقات .

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- محمد بن زكريا الغلابي، ويعقوب بن إسحاق ضعيفان، ولقد تابعهما الإمام الطبراني بأكثر من متابعة في نفس الحديث.

قلت: وعليه يرتقي الحديث للحسن لغيره، والحديث حسنه الألباني [٧] .

* * * * * * * * *

(١) الثقات [٦/ ٤٨٠] .
(٢) ميزان الاعتدال [٤/ ٦٠٨] .
(٣) تقريب التهذيب [ص: ٧٤٩].
(٤) الثقات [٦/ ٢٩٥] .
(٥) الكاشف[٢/ ٥٠٧].
(٦) تقريب التهذيب[ص: ٧٤٦].
(٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة [٥/ ١٥٧].

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّالِ "**فتَتْبَعه كنُوزُها كيَعَاسِيب النَّحْل**"، جَمْعُ يَعْسُوب: أَيْ تَظْهر لَهُ وَتَجْتَمِعُ عِنْدَهُ كَمَا تَجْتَمع النَّحْلُ عَلَى يَعَاسِيبِها(١).

الحديث رقم (٥)

قال الإمام مسلمٌ "رحمه الله": "حَدَّثَنَا أَبُو خيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ(٢)، قَاضِي حِمْصٍ، حَدَّثَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ(٣)، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ(٤) الْكِلَابِيَّ(٥)، ح وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ(٦)- وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رضي الله عنه، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَقَالَ: غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ(٧)، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَجِيجُهُ(٨) دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ،

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٥].
(٢) الطَّائِي: بِفَتْح الطَّاء وَسُكُون الْألف هَذِه النِّسْبَة إِلَى طي، وهي تقع في اليمن، [اللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٢٧١، و نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص: ٣٢٦] .
(٣) الْحَضْرَمِيّ: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضرموت وهي من بلاد اليمن من أقصاها . [الأنساب للسمعاني ٢ / ٢٣٠].
(٤) هو: النواس بْن سمعان بْن خالد بْن عَبْد اللَّهِ ، معدود فِي الشاميين، له ولأبيه صحبة. [الإستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ١٥٣٤ وأسد الغابة ٤/ ٥٩١].
(٥) الكِلابي: بكسر الكاف بعدها اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى عدد من قبائل العرب، منهم: كلاب بن مرة ، جد النبي"صلى الله عليه وسلم"، [الأنساب للسمعاني ٥ / ١١٦].
(٦) الرازي: بفتح الراء والزاي المكسورة بعد الالف، هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم، وهي أرض في اليمامة تقع في البحرين، [الأنساب ٣ / ٢٣،و معجم البلدان ٢/ ٥٤٤] .
(٧) أي:غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ مُخُوفَاتِي عَلَيْكُمْ، وقيل: خَوْفُ غَيْرِ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ خَوْفِي عَلَيْكُمْ، [شرح النووي على مسلم ١٨/ ٦٤].
(٨) الحُجَّة: الدَّلِيلُ والبُرهانُ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٤١].

إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ[١]، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ[٢]، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ[٣]، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً[٤] بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاثَ[٥] يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: "أَرْبَعُونَ يَوْمًا، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ" قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: "لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ" قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: " كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ[٦]، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا[٧]، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ[٨]، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ، فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، **فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ**، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ[٩] رَمْيَةَ الْغَرَضِ[١٠]، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ.....[١١] "

تخريج الحديث:

تفرد به مسلمٌ دون البخاري .

---

(١) القَطط: الشَّدِيدُ الجُعُودَة، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٣٤].

(٢) طافئة:أي مطموسة وَفِي وصفهَا أَيْضا ممسوحة وَغير ناتئة، [فتح الباري لابن حجر ١/ ١٥٠] .

(٣) هو: عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ قَطَنِ بْنِ عَمْرِو مِنْ خُزَاعَةَ هَلَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وكان يشبه الدجال. [الطبقات الكبرى ٤/ ٢٥٠، وفتح الباري لابن حجر ٦/ ٤٨٨] .

(٤) خلة:أَيْ فِي طَرِيق بينهما،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٧٣] .

(٥) العَيْث: هو الْفَسَادُ. [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٢٧] .

(٦) السَّرْحُ والسَّارِحُ والسَّارِحَةُ سواءٌ:المَاشية، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٥٨] .

(٧) الذِّرْوَة: أَعْلَى الشيء ، [انظرغريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٥٦].

(٨) أَمَدُّهَا خَواصِرَ: أَيْ أَوْسَعها وأَتَمها ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٠٩] .

(٩) الجِزْلَةُ بالكسْر: القِطْعة ،[انظرالدلائل في غريب الحديث ٢/ ٥٠٦].

(١٠) الغَرَض: الهَدف. أَرَادَ أَنَّهُ يَكُونُ بُعْدُ مَا بَين القِطْعَتَين بِقَدْر رَمْيَة السَّهْم إِلَى الهَدف. [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٦٠].

(١١)صحيح مسلم كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال وصفته وما معه[٤/ ٢٢٥٠] ح رقم ٢٩٣٧.

دراسة رجال الإسناد:

-**الوليد بن مسلمٍ القُرشي**، مولاهم أبو العباس الدمشقي، ت ١٩٤ هـ أو ١٩٥[١]، ثقة؛ ولكنه مكثرٌ من التدليس وبخاصة تدليس التسوية[٢]، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين[٣]، التي لا بد أن يصرح فيها بالسماع، ولقد صرح بالسماع من شيخه في هذا الحديث .

-**يَحْيَى بْنُ جَابِرِ بنِ حَسَّان الطَّائِيُّ**، أَبُو عَمْرٍو الحِمصِيّ القَاضِي. تُوُفِّي ١٢٦هـ[٤].

وثقه العجلي[٥]، ودُحَيم[٦] [٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال ابن حجر: ثقة، يرسل كثيرًا[٩]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[١٠]، وقال الذهبي: صدوق[١١].

قال الباحث:

ثقة مرسل، ولم يذكر أنه أرسل عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ في كتب المراسيل[١٢]، كما أنه صرح بالسماع منه في الحديث.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣١/ ٨٦].
(٢) [انظرمن تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي ص: ٥٣٣، وتقريب التهذيب ص: ٥٨٤].
(٣) طبقات المدلسين [ص ٥١] .
(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٣١/ ٢٤٨] .
(٥) معرفة الثقات [٢/ ٣٤٩].
(٦) هو: عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون أبو سعيد المعروف بدحيم، [تاريخ دمشق ٣٤/ ١٦٣].
(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٣١/ ٢٥٠].
(٨) الثقات [٥/ ٥٢٠].
(٩) تقريب التهذيب[ص: ٥٨٨].
(١٠) الجرح والتعديل [٩/ ١٣٣].
(١١) الكاشف [٢/ ٣٦٣].
(١٢) جامع التحصيل[ص: ٢٩٧] .

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿عسر﴾* فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ «**أَنَّهُ جَهَّز جَيْشَ العُسْرَة**» هُوَ جَيشُ غَزْوة تَبُوك، سُمِّي بِهَا لِأَنَّهُ ندَب النَّاسَ إِلَى الغَزْو فِي شِدَّة القَيظِ، وَكَانَ وقْتُ إِيناعِ الثمرَةِ وطِيب الظِّلال، فَعَسُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وشَقَّ. والعُسْر: ضدُّ اليُسر، وَهُوَ الضِّيقُ والشِّدة والصُّعُوبةُ.(١)

الحديث رقم (٦)

قال الإمام الترمذي "رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ(٢)، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ عَبْدُ الله: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ ابْنُ عَامِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ الْمِنقَرِيِّ(٣)،عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيِّ(٤)، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيِّ(٥)، قَالَ: "شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ رضي الله عنه"(٦) فَقَالَ: ائْتُونِي بِصَاحِبَيْكُمْ اللَّذَيْنِ أَلَّبَاكُمْ(٧)عَلَيَّ، قَالَ: فَجِيءَ بِهِمَا فَكَأَنَّهُمَا جَمَلَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا حِمَارَانِ، قَالَ: فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ(٨) بِالله وَالْإِسْلَامِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ يُسْتَعْذَبُ(٩) غَيْرَ بِئْرِ رُومَةَ(١٠)؟ فَقَالَ: مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ فَيَجْعَلَ دَلْوَهُ مَعَ دِلَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي؟ فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ حَتَّى أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ! قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله وَالْإِسْلَامِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:" مَنْ يَشْتَرِي بُقْعَةَ آلِ فُلَانٍ فَيَزِيدَهَا فِي الْمَسْجِدِ بِخَيْرٍ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ" فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي، فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أُصَلِّيَ فِيهَا رَكْعَتَيْنِ؟! قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ:

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٥] .

(٢) الدوري: بالدال والراء المهملتين، نسبة إلى الدور وهي موضع ببغداد ،[الأنساب للسمعاني ٢ / ٥٠٣].

(٣) المنقري: هذه النسبة بكسر الميم، وسكون النون، وفتح القاف، والراء، هذه النسبة إلى بني منقر بن عبيد، [الأنساب للسمعاني ٥ / ٣٩٦] .

(٤) الجُريري: بضم الجيم وفتح الراء الأولى وسكون الياء، هذه النسبة إلى جرير بن عباد من البصرة، [الأنساب للسمعاني ٢ / ٥٣].

(٥) القُشيري: بِضَم الْقَاف وَفتح الشين وَسُكُون الْيَاء تحتهَا نقطتان وَفِي آخرهَا رَاء هَذِه النِّسْبَة إِلَى قُشَيْر بن كَعْب، وهي قبيلَة كَبِيرَة ينْسب إِلَيْهَا كثير من الْعلمَاء،[انظر اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٣٧].

(٦) وَذَلِكَ حين حاصره المصريون الَّذين أَنْكَرُوا عَلَيْهِ تَوْلِيَة عبد الله بن سعد بن أبي سرح،وقت الفتنة، [تحفة الأحوذي ١٠/ ١٣٠].

(٧) التألب: هوالتجمع على عداوة إنسان.[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٥٩].

(٨) أنشدكم: أَيْ أَسْأَلُكُمْ رَافِعًا نِصوتي،[تحفة الأحوذي ٥/ ١٩٣].

(٩) يستعذب:أَيْ الماءَ العَذْب.[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١٩٥].

(١٠) بئر رومة: هيَ بِضَمِّ الرَّاءِ: بئرٌ بِالْمَدِينَةِ اشْتَراها عثمانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢٧٩].

أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ وَالْإِسْلَامِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي **جَهَّزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ** مِنْ مَالِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.....[1] .

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[2] في الكبرى، وابن خزيمة[3] في صحيحه، والطحاوي[4] في شرح مشكل الآثار، والدارقطني[5] في سننه، والبيهقي في السنن الكبرى[6]، وابن عساكرفي تاريخه[7]، (كلهم بنحوه) من طريق يَحْيَى بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ، وأخرجه الدارقطني[8]، وعبد الله بن أحمد[9] في زوائده على المسند، من طريق هِلَالِ بْنِ حِقٍّ بنحوه، (كلاهما: يَحْيَى بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ وهِلَالُ بْنُ حِق) عن الجريري به.

دراسة رجال الإسناد:

-يحيى بن أبي الحجاج أبو أيوب البصري، ليّن الحديث[10]

-باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- يحيى بن أبي الحجاج: ليّن الحديث، لكنه تُوبع عليه، فقد تابعه هِلَالُ بْنُ حِق في الرواية عن الجريري -كما هو مبين في التخريج، وهلال بن حِق، قال عنه ابن حجر في التقريب: مقبول[11].

قلت: وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره؛ وممن حسنه -من العلماء- الترمذي[12] فقال: حديث حسن وقد روي من غير وجه عن عثمان، والألباني[13].

* * * * * * * * *

(١) سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب في مناقب عثمان رضي الله عنه، [٥/ ٦٢٧] ح رقم ٣٧٠٣ .
(٢) السنن الكبرى كتاب الأحباس، باب وقف المساجد، [٦/ ١٤٤] ح رقم ٣٦٠٨.
(٣) صحيح ابن خزيمة[٤/ ١٢١] ح رقم ٢٤٩٢.
(٤) شرح مشكل الآثار[١٣/ ١٤] ح رقم ٥٠١٩.
(٥) سنن الدارقطني، بَابُ وَقْفِ الْمَسَاجِدِ وَالسَّقَايَاتِ ،[٥/ ٣٤٨] ح رقم ٤٤٣٧ .
(٦) السنن الكبرى، بَابُ اتِّخَاذِ الْمَسْجِدِ وَالسِّقَايَاتِ وَغَيْرِهَا، [٦/ ٢٧٧] ح رقم ١١٩٣٦ .
(٧) تاريخ دمشق [٣٩/ ٣٣٥].
(٨) سنن الدارقطني، بَابُ إِبَاحَةِ شُرْبِ الْمُحْبِسِ مِنْ مَاءِ الْآبَارِ الَّتِي حَبَسَهَا، [٥/ ٣٥٠] ح رقم ٤٤٣٩.
(٩) مسند أحمد [١/ ٥٥٨] ح رقم ٥٥٥.
(١٠) تقريب التهذيب[ص: ٥٨٩]، وهو متفق على لينه.
(١١) نفس المرجع السابق [ص ٥٧٥] .
(١٢) سنن الترمذي [٥/ ٦٢٧] رقم ٣٧٠٣.
(١٣) إرواء الغليل [٦ / ٣٩].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَفِيهِ ذِكْر «**العَسِير**» وَهُوَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ السِّينِ: بئرٌ بِالْمَدِينَةِ كَانَتْ لِأَبِي أُمَيَّةَ المخْزُومي، سمَّاها النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِيَسيرة[1].

الحديث رقم (٧)

قَالَ ابن سعد "رحمه الله" بلفظٍ مشابهٍ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ[2]: "أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ[3] شَهِدَ بَدْرًا، وَأُحُدًا، وَكَانَ الَّذِي جَرَحَهُ بِأُحُدٍ أَبُو أُسَامَةَ الْجُشَمِيُّ[4]، رَمَاهُ بِمَعْبَلَةٍ[5] فِي عَضُدِهِ[6] فَمَكَثَ شَهْرًا يُدَاوِيهِ فَبَرَأَ فِيمَا يُرَى، "وَقَدِ انْدَمَلَ الْجُرْحُ عَلَى بَغْيٍ لَا يَعْرِفُهُ"[7]، فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُحَرَّمِ عَلَى رَأْسِ خَمْسَةٍ وَثَلَاثِينَ شَهْرًا مِنَ الْهِجْرَةِ سَرِيَّةً[8] إِلَى بَنِي أَسَدٍ بِقَطَنٍ[9]، فَغَابَ بِضْعَ[10] عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَانْتَقَضَ بِهِ الْجُرْحُ فَاشْتَكَى، ثُمَّ مَاتَ لِثَلَاثِ لَيَالٍ مَضَيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، فَغُسِّلَ مِنَ الْيَسِيرَةِ بِئْرِ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ بِالْعَالِيَةِ[11]، وَكَانَ يَنْزِلُ هُنَاكَ حِينَ تَحَوَّلَ مِنْ قُبَاءٍ[12]، غُسِّلَ بَيْنَ قَرْنَيِ الْبِئْرِ[13]، وَكَانَ اسْمُهَا

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٦].
(٢) هو: عمر بْن أَبِي سَلَمَة بْن عبد الأسود بن هلال القرشي ،ربيب رَسُول اللَّهِ "صلى الله عليه وسلم"، أمه أم سلمة المخزومية أم المؤمنين، يكنى أَبَا حفص،[الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ١١٥٩].
(٣) هو: عبد اللَّه بن عبد الأسد بن هلال بن مخزوم، من السّابقين الأولين إلى الإسلام،وكان أخاً للنبيّ -صلى اللَّه عليه وسلّم- من الرضاعة، وتزوّج أمّ سلمة، ثم صارت بعده إلى النبيّ "صلى اللَّه عليه وسلّم"، وهو مشهور بكنيته أكثر من اسمه،[الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ١٣١].
(٤) أبو أسامة الجشمي: هو حبَّان بن بن قَيْس بن العَرِقَة هو الَّذي رمى سَعْد بن مُعاذ وحارثة بن سراقة. [المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٤١٥] و [غوامض الأسماء المبهمة ٢/ ٥٣٦] ، والجشمي: بضم الجيم وفتح الشين وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى قبائل منها جشم بن الخزرج ، [الأنساب للسمعاني ٢ / ٦١].
(٥) المعبلة: نصل عريض طويل، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١٧٤] .
(٦) العَضُد: مَا بينَ الكتِف والمِرْفَق،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٥٢].
(٧) انْدَمَلَ الْجُرْحُ عَلَى بَغْيٍ لَا يَعْرِفُهُ: أَي انْختم عَلَى فَساد وَلَمْ يَعْلم بِهِ.، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٣٤].
(٨) السَّرِيَّة، هِيَ طائفةٌ مِنَ الجَيش يبلغُ أَقْصَاهَا أربَعمائة تُبْعث إِلَى العَدوّ، وجمعُها السَّرَايَا، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يكونُون خُلاصةَ العسْكر وخيارَهم،مِنَ الشَّيء السَّرِيِّ النَّفِيس،[انظرغريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٢٧].
(٩) قطن :اسم جبل وفير النخيل والمياه، يقع بالقرب من المدينة، [انظرمعجم البلدان ٤/ ٣٧٥].
(١٠) البِضْع فِي الْعَدَدِ بِالْكَسْرِ، وَقَدْ يُفْتح، مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التِّسْع. وَقِيلَ مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشَرَةِ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٣٣].
(١١)العالية: اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها إلى تهامة،[معجم البلدان ٤/ ٧١].
(١٢) قباء: وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة،[معجم البلدان ٤/ ٣٠٢].
(١٣) قَرْني الْبِئْر :هما قرنا الْبِئْر المبنيان على جانبيها أَو هما خشبتان فِي جَانِبي الْبِئْر لأجل الْبِئْر، [إكمال الإعلام بتثليث الكلام ٢/ ٥٠٩].

فِي الْجَاهِلِيَّةِ **الْعَسير**، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْيَسِيرَةَ، ثُمَّ حُمِلَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ فَدُفِنَ بِالْمَدِينَةِ. قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ: "فَاعْتَدَّتْ أُمِّي أُمُّ سَلَمَةَ حَتَّى حَلَّتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا"[١] .

تخريج الحديث:

أخرجه الواقدي[٢] في المغازي بنحوه، من طريق عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ به.

دراسة رجال الإسناد:

-مُحَمَّد بن عُمَر بن واقد الواقدي الأَسلميّ[٣]، أَبُو عَبد اللَّهِ الْمَدَنِيّ[٤]: متروك[٥].

-**عَمْرو بن عُثْمَان بن عبد الرحمن بن سَعِيد بن يربوع** والصواب عمر بن عثمان[٦] .

ذكره ابن حبان في الثقات[٧]، و قال ابن حجر: مقبول[٨].

قال الباحث: مقبول.

-عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعِ يُكْنَى أَبَا الْمِسْوَرِ[٩].

قال الباحث: مقبول، حيث لم أعثر على أقوال للنقاد فيه سوى ذكر ابن حبان له في الثقات[١٠]، و بقية رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

- محمد بن عمرو الواقدي: متروك.
- عَمْرو بن عُثْمَان، وعبد الملك بن عبيد، مقبولان، ولم يتابعا.

* * * * * * * * *

---

(١) الطبقات الكبرى [٣/ ٢٤٠] .

(٢) مغازي الواقدي [١/ ٣٤٣].

(٣) الأسلمي: بفتح الالف وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم، هذه النسبة إلى أسلم بن أقصى، الأنساب للسمعاني ١ / ١٥١].

(٤) [انظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال٢٦/ ١٨٠، وتقريب التهذيب ص:٤٩٨].

(٥) تقريب التهذيب [ص: ٤٩٨] .

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢٢/ ١٥١].

(٧) الثقات [٧/ ١٧٩].

(٨) تقريب التهذيب [ص: ٤٢٤].

(٩) الطبقات الكبرى -قسم متمم التابعين [ص: ٢١٢].

(١٠) الثقات [٧/ ١٠٥].

قال ابن الأثير رحمه الله:

* وَمِنْهُ حَدِيثُ المِنْحة «**تغْدُو بعُسٍ وترُوح بعُسٍ**» وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ. [١]

الحديث رقم (٨)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ[٢]، عَنِ الْأَعْرَجِ[٣]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، يَبْلُغُ بِهِ[٤] "أَلَا رَجُلٌ يَمْنَحُ أَهْلَ بَيْتٍ نَاقَةً، **تَغْدُو**[٥] **بِعُسٍّ**[٦]، **وَتَرُوحُ**[٧] **بِعُسٍ**، إِنَّ أَجْرَهَا لَعَظِيمٌ"[٨].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[٩] بنحوه، من طريق مالك عن أبي الزناد به .

وأخرجه مسلم[١٠] بنحوه، من طريق أَبِي حَازِمٍ عن أبي هريرة–رضي الله عنه– مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

– جميع رجال الإسناد ثقات .

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٦].
(٢) هو:عبد الله بن ذكوان القرشي،[تقريب التهذيب ص: ٣٠٢].
(٣) هو:عبد الرحمن بن هرمز الأعرج،[تقريب التهذيب ص: ٣٥٢].
(٤) إذا قيل عَن الصَّحَابِيّ يرفعهُ أَو رَاوِيه أَو ينميه أَو يبلغ بِهِ فَهُوَ كِنَايَة عَن رَفعه وَحكمه حكم الْمَرْفُوع صَرِيحًا ،[انظرمعرفة أنواع علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح ص: ٥٠].
(٥) الغدو: وَهُوَ سَيْرُ أَوَّلِ النَّهَار،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٤٦].
(٦) العُسّ: القَدَح الْكَبِيرُ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٣٦] .
(٧) الروحة:السير آخِر النَّهار،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢٧٣].
(٨) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب فضل المنيحة [٢/ ٧٠٧] ح رقم ١٠١٩ .
(٩) صحيح البخاري، كتاب الهبة، باب فضل المنيحة [٣/ ١٦٥] ح رقم ٢٦٢٩.
(١٠) صحيح مسلم كتاب الزكاة، باب فضل المنيحة [٢/ ٧٠٧] ح رقم ١٠١٩ .

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَسِفَ﴾ (هـ) فِيهِ «**أَنَّهُ نهَى عَنْ قَتْل العُسَفَاء والوُصَفاء**» العُسَفَاءُ: الأجَرَاءُ، واحِدُهم: عَسِيفٌ، ويُرْوى «الأُسَفَاءُ» جَمْعُ أَسِيف بمعْنَاه، وَقِيلَ: هُوَ الشَّيخُ الفَانِي، وَقِيلَ: العبدُ، وعَسِيف: فَعِيل بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كأَسِير، أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كعَلِيم، مِنَ العَسْفِ: الجَورِ، أَوِ الكِفَاية، يُقَالُ: هُوَ يَعْسِفُهم: أَيْ يَكْفِيهم، وكَمْ أَعْسِفُ عَلَيْكَ: أَيْ كَمْ أعْمَلُ لك.(١).

الحديث رقم (٩)

قال الإمام أبو يعلى الموصلي"رحمه الله": ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ(٢)، حَدَّثَنِي رَجُلٌ خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ بِمِنًى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "كُنْتُ فِي سَرِيَّةٍ بَعَثَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **فَنَهَانَا عَنْ قَتْلِ الْوَصْفَاءِ(٣) وَالْعُسَفَاءِ**" (٤).

تخريج الحديث:

أخرجه سعيد بن منصور(٥) في سننه، وابن أبي شيبه(٦)، وأحمد(٧)، (ثلاثتهم بمثله)، من طريق أيوب به.

دراسة رجال الإسناد:

- الرجل المبهم في السند تبين أنه صحابي، يروي عن أبيه الصحابي، فكلاهما لا يضر إبهامهما.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٦].
(٢) هو: أيوب بن أبي تميمة كيسان السَخْتِيَاني،[تقريب التهذيب ص: ١١٧]، و السَخْتِياني: بفتح السين المهملة، وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها ؛ وفتح الياء ، هذه النسبة إلى عمل السختيان وبيعها، وهي الجلود الضأنية ليست بأدم، [الأنساب للسمعاني ٣ / ٢٣٢].
(٣) الوصفاء: هم العبيد،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ١٩١].
(٤) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري[٥/ ١٦٧].
(٥) سنن سعيد بن منصور[٢/ ٢٨١] ح رقم ٢٦٢٨.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة [٦/ ٤٨٢] ح رقم ٣٣١١٤ .
(٧) مسند أحمد [٢٤/ ١٤٦] ح رقم ١٥٤٢٠.

قال ابن الأثير رحمه الله:

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**لَا تَقْتُلُوا عَسِيفاً وَلَا أَسِيفاً**».[1]

الحديث رقم (١٠)

قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ[2]، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُرَقِّعُ بْنُ صَيْفِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ رَبَاحِ بْنِ الرَّبِيعِ[3]، أَخِي حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ[4]، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، وَعَلَى مُقَدِّمَتِهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَمَرَّ رَبَاحٌ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ، مِمَّن أَصَابَتِ الْمُقَدِّمَةُ، فَوَقَفُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا، وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ خَلْقِهَا، حَتَّى لَحِقَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَانْفَرَجُوا عَنْهَا، فَوَقَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُقَاتِلَ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمْ: الْحَقْ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ: **لَا تَقْتُلُوا** ذُرِّيَّةً[5]، **وَلَا عَسِيفًا** "[6].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[7]، والنسائي[8]، والبيهقي[9]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق عمرو بن المرقع عن أبيه عن رباح بن الربيع .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٧].

(٢) هو: عبد الله بن ذكوان.

(٣) هو: رباح بن الربيع، ويقَالَ: ابن ربيعة، وابن الربيع أكثر، هو أخو حنظلة بن الربيع الكاتب الأسدي، له صحبة، يعد في أهل المدينة، ونزل البصرة،[الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٤٨٦].

(٤) هو: حنظلة بن الربيع بن صيفي بن رباح بن الحارث يقال له حنظلة الكاتب، وهو ابن أخي أكثم بن صيفي،أرسله النبي إلى أهل الطائف فيما ذكر ابن إسحاق. وشهد القادسيّة، ونزل الكوفة، وتخلّف عن علي"رضي الله عنه" في الفتنة، حتى مات في خلافة معاوية بن أبي سفيان،[الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ١١٧].

(٥) الذُّرِّيَّةُ: اسمٌ يَجْمعُ نَسل الْإِنْسَانِ مِنْ ذَكَرٍ وأُنْثَى وتُجمعُ عَلَى ذُرِّيَّاتٍ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٥٧].

(٦) مسند أحمد [٢٥/ ٣٧٠] ح رقم ١٥٩٩٢.

(٧) سنن أبي داود، كتاب الجهاد، بَابٌ فِي قَتْلِ النِّسَاءِ، [٣/ ٥٣] ح رقم ٢٦٦٩.

(٨) السنن الكبرى للنسائي، كتاب السير، باب قتل العسيف[٨/ ٢٧] ح رقم ٨٥٧١.

(٩) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب السير، باب المرأة تقاتل فتُقتل [٩/ ١٣٩] ح رقم ١٨١٠٤.

وأخرجه سعيد بن منصور[١]، وأبو يعلى[٢]، والطحاوي[٣]، وابن حبان[٤]، والطبراني[٥]، (خمستهم بنحوه) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد به .
وأخرجه عبد الرزاق[٦]، من طريق ابن جريج، وأحمد[٧]، والحاكم[٨]، من طريق عبد الرحمن ابن أبي الزناد، (كلاهما: ابن جريج وابن أبي الزناد) بنحوه من طريق أبي الزناد به .

دراسة رجال الإسناد:

- **مُرَقِّعُ بن عبد الله بن صيفي بن رباح بن الربيع التميمي**[٩]، ذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، ووثقه الذهبي[١١]، وقال ابن حجر: صدوق[١٢]، وقال ابن حزم: مجهول[١٣]، ورد عليه ابن حجر بقوله: وهو من اطلاقاته المردودة[١٤].

قال الباحث: ثقة .

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، والحديث صححه الألباني[١٥] .

* * * * * * * * *

---

(١) سنن سعيد بن منصور [٢/ ٢٨٠] ح رقم ٢٦٢٣.
(٢) مسند أبي يعلى الموصلي [٣/ ١١٥] ح رقم ١٥٤٦.
(٣) شرح مشكل الآثار [١٥/ ٤٣٨] ح رقم ٦١٣٧.
(٤) صحيح ابن حبان، كتاب السير، ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ إِذَا قَاتَلُوا قُوتِلُوا [١١/ ١١٠] ح رقم ٤٧٨٩.
(٥) المعجم الكبير [٥/ ٧٢] ح رقم ٤٦٢٠.
(٦) مصنف عبد الرزاق الصنعاني[٦/ ١٣٢] ح رقم ١٠٢٤٢.
(٧) مسند أحمد [٢٥/ ٣٧٢] ح رقم ١٥٩٩٣.
(٨) المستدرك على الصحيحين [٢/ ١٣٣].
(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٧/ ٣٧٨].
(١٠) الثقات [٥/ ٤٦٠].
(١١) الكاشف [٢/ ٢٥٢].
(١٢) تقريب التهذيب[ص: ٥٢٥].
(١٣) تهذيب التهذيب[١٠/ ٨٨].
(١٤) المرجع السابق نفسه.
(١٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة [٢/ ٣١٤].

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**إنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفاً عَلَى هَذَا**» أيْ: أجِيراً.[1]

الحديث رقم (١١)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا آدَمُ[2]، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ[3]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[4]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ[5] الجُهَنِيِّ[6] "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا"، قَالاَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ: صَدَقَ، اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: **إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا**، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ، فَقَالُوا لِي: عَلَى ابْنِكَ الرَّجْمُ، فَفَدَيْتُ ابْنِي مِنْهُ بِمِائَةٍ مِنَ الغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ [7]، ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ العِلْمِ، فَقَالُوا: إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ، وَتَغْرِيبُ[8] عَامٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:"لَأَقْضِيَنَّ[9] بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، أَمَّا الوَلِيدَةُ وَالغَنَمُ فَرَدٌّ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ، وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ[10] لِرَجُلٍ فَاغْدُ[11] عَلَى امْرَأَةِ هَذَا، فَارْجُمْهَا" ، فَغَدَا عَلَيْهَا أُنَيْسٌ فَرَجَمَهَا"[12].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[13] بعدة طرق، ومسلمٌ[14] في رواية، (كلاهما بنحوه) من طريق الزهري به.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٧].

(٢) هو: آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني، [تقريب التهذيب ص: ٨٦].

(٣) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، [تقريب التهذيب ص: ٥٠٦].

(٤) هو: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، [تقريب التهذيب ص: ٣٧٢].

(٥) هو: زيد بن خالد الجهنيّ، يكني أبا عبد الرحمن، وقيل: أبُو زرعة، وقيل: أبُو طلحة،سكن المدينة، وشهد الحديبية مَعَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم، وكان معه لواء جهينة يوم الفتح.[الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٥٤٩] و [أسد الغابة ط الفكر ٢/ ١٣٢] و [الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٤٩٩].

(٦) الجهني: بضم الجيم وفتح الهاء وكسر النون في آخرها، هذه النسبة إلى جهينة وهي قبيلة من قضاعة واسمه زيد بن ليث و قضاعة قرية في بغداد ، [انظر الأنساب للسمعاني ٢ / ١٣٤، ومعجم البلدان ٤/ ٣٦٢].

(٧) تطْلَق الْوَلِيدَةُ عَلَى الْجَارِيَةِ والأمَةِ، وَإِنْ كَانَتْ كَبِيرَةً.[النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٢٢٥].

(٨) التَّغْرِيب: النَّفْي عَن الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعت فِيهِ الجناية. [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٤٩].

(٩) لأقضين:أَيْ بحُكم اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَه فِي كِتابه، أَوْ كَتَبه عَلَى عِبَادِهِ. وَلَمْ يُرِدِ الْقُرْآنَ، لِأَنَّ النَّفْي والرَّجْم لَا ذِكْرَ لَهُمَا فيه. [النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ١٤٧].

(١٠) هو: أنيس بْن الضحاك الأسلمي وهو الذي أرسله النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الامرأة الأسلمية ليرجمها، إن اعترفت بالزنا.،[أسد الغابة ط العلمية ١/ ٣٠٢].

(١١) الغُدُوِّ: وَهُوَ سَيْرُ أَوَّلِ النَّهَارِ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٤٦].

(١٢) صحيح البخاري،كتاب الصلح، بَابُ إِذَا اصْطَلَحُوا عَلَى صُلْحِ جَوْرٍ فَالصُّلْحُ مَرْدُودٌ [٣/ ٨٤] ح رقم ٢٦٩٥.

(١٣) انظر صحيح البخاري ، ح رقم ٢٧٢٤ و٦٦٣٣ و ٦٨٢٧ و ٦٨٣٥ و٧٢٦٠ .

(١٤) صحيح مسلم، كتاب الحدود، بَابُ مَنِ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَى [٣/ ١٣٢٤] ح رقم ١٦٩٧.

دراسة رجال الإسناد:

– محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، ثقة مرسل، وإرساله لا يضر[١].

–باقي رجال الإسناد ثقات .

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَفِيهِ «**لَا تبْلُغُ شَفَاعتي إمَاماً عَسُوفاً**» أَيْ جَائِرًا ظَلُوماً، والعَسْف فِي الْأَصْلِ: أَنْ يأخُـذَ المُسافرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَّةٍ وَلَا عَلَمٍ، وَقِيلَ: هُوَ رُكوب الأمْرِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ، فنُقِل إِلَى الظُّلم والجَوْر.[٢]

الحديث رقم (١٢)، لم أعثر عليه بهذا اللفظِ، وهو عندَ مسدد بلفظٍ آخَر.

قال الإمامُ مسدد "رحمه الله": ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ[٣]، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زيـاد الْقُرْدُوسِيِّ[٤]، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه[٥] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَمْ تَنَلْهُمَا شَفَاعَتِي، أَوْ **لن تنالهما شفاعتي**، أو لن أَشْفَعَ لَهُمَا: أَمِيرٌ ظَلُومٌ غَشُومٌ **عَسُوفٌ**، وَكُلُّ غالٍ مَارِقٌ" [٦].

تخريج الحديث:

أخرجه المؤمل بن إهاب[٧] في جزئه[٨] بنحوه، وأبو إسحاق الحربيُّ[٩] بنحوه، والخرائطي[١٠] بمثله، والطبراني[١١] بنحوه، (أربعتهم) من طريق أبي غالب البصري به.

---

(١) [انظر التهذيب ص: ٤٩٣، جامع التحصيل ص: ٢٦٦].

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٧].

(٣) الضبعي: بضم الضاد المعجمة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى " ضبيعة " بن قـيس بـن ثعلبة، وهي مكان بالبصرة[انظرالأنساب للسمعاني ٤ / ٨ ومعجم البلدان ٣/ ٤٥٢].

(٤) القردوسي: بضم القاف وسكون الراء وضم الدال المهملتين هذه النسبة إلى القراديس بالبصرة، [الأنساب للسمعاني ٤ / ٤٦٩].

(٥) أبو أُمَامة هو: صُدَي بن عجلان بن وهب، غلبت عليه كنيته، كان يسكن حمص،توفي سـنة إحـدى وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة.قيل إنه آخر من بقى بالشام من أصحاب الرَسُولصلى الله عليه وسـلم"، [انظرالاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٧٣٦].

(٦) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري[٥/ ٣٦].

(٧) هو:مؤمل بن إهاب أبو عبد الرحمن الكوفي،[تقريب التهذيب ص: ٥٥٥].

(٨) جزء المؤمل [ص: ٥٠].

(٩) غريب الحديث [٢/ ٦٦٥].

(١٠) مساوئ الأخلاق [ص: ٢٨٦] ح رقم ٦١٢ .

(١١) المعجم الكبير [٨/ ٢٨١] ح رقم ٨٠٧٩.

دراسة رجال الإسناد:

- جعفر بن سُلَيْمان الضبعي أبو سليمان، ت١٧٨هـ[١] .

وثقه ابن سعد وقال: كَانَ ثِقَةً، وَبِهِ ضَعْفٌ، وَكَانَ يَتَشَيَّعُ[٢]، وابن معين وقال: كَانَ يحيى الْقطَّان لَا يكْتب حَدِيثه[٣]، وابن المديني[٤]، وقال أحمد: لا بأس به[٥].

وقال الجوزجاني: روى أحاديث منكرة وهو ثقة متماسك كان لا يكتب[٦]، ووثقه العجلي وقال: كَانَ يتشيع[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: من الثِّقَات المتقنين فِي الرِّوَايَات، غير أَنَّه كَانَ ينتحل الْميل إِلَى أهل الْبَيْت ولَم يكن بداعية إِلَى مذْهبه وكَانَ يبغض الشَّيْخَيْنِ [٨].

وقال في موضع آخر:وكان يتشيع ويغلو فيه[٩]، وابن عدي وقال: شيعي، أرجو أنه لا بأس به، قد روى في فضائل الشيخين أيضا، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه[١٠]، ووثقه الذهبي وقال: فيه شيء مع كثرة علومه قيل كان أمياً، وهو من زهاد الشيعة[١١]، وقال أيضاً: صَدُوق صَالح ثِقَة مَشْهُور فِيهِ تشيع ولَه مَا يُنكر وَكَانَ لَا يكْتب[١٢].

وقال حماد بن زيد: لم يكن ينهى عنه، إنما كان يتشيع وكان يحدث بأحاديث - يعني بفضل علي -كرم الله وجهه- وأهل البصرة يغلون في علي -رضى الله عنه-، وعامة حديثه رقائق[١٣]، وقال البزار: لم نسمع أحداً يطعن في حديثه، ولا في خطأ فيه إنما ذكرت عنه شيعيته وأما حديثه فمستقيم[١٤]، وقال ابن الجوزي: فِي بعض حَدِيثه مُنكر كَانَ يبغض أَبَا بكر وَعمر[١٥]، وقال ابن حجر: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع[١٦].

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٥/ ٤٣].
(٢) الطبقات الكبرى [٧/ ٢٨٨].
(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري [٤/ ١٣٠].
(٤) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني[ص: ٥٣].
(٥) الجرح والتعديل [٢/ ٤٨١].
(٦) أحوال الرجال [ص: ١٨٤].
(٧) معرفة الثقات [١/ ٢٦٨].
(٨) الثقات [٦/ ١٤٠].
(٩) مشاهير علماء الأمصار[ص: ٢٥٢].
(١٠) انظر الكامل في ضعفاء الرجال [٢/ ٣٨٩].
(١١) الكاشف [١/ ٢٩٤].
(١٢) المغني في الضعفاء[١/ ١٣٢].
(١٣) الجرح والتعديل [٢/ ٤٨١].
(١٤) تهذيب التهذيب [٢/ ٩٧].
(١٥) الضعفاء والمتروكون[١/ ١٧١].
(١٦) تقريب التهذيب [ص: ١٤٠].

وضعفه محمد بن عمار الموصلي[١]، وكان ابن سنان يستثقل حديثه[٢]، وقال البخاري: كَانَ أمياً[٣].

قال الباحث: صدوق متشيع، وتشيعه لا يضر بهذا الحديث، لأن تشيعه ليس موضوع الحديث.

-مُعلى بن زياد الْقُرْدُوسِيِّ، أَبُو الحسن البَصْرِيّ [٤].

وثقه ابن معين[٥]، و أبو حاتم [٦]، و أبو بكر البزار[٧]، و ذكره ابن حبان في الثقات[٨].

وقال ابن عدي: هو أحد ممن يعد من زهاد الشيوخ فِي البصرة، ولاَ أرى برواياته بأساً[٩].

وقال الذهبي: وثقوه[١٠]، وقال ابن حجر: صدوق قليل الحديث زاهد [١١] .

وقال ابن معين في رواية أخرى: ليسَ بِشَيْءٍ، ولاَ يكتب حديثه[١٢]، ورد ابن عدي قائلاً: ولاَ أدري من أين قَالَ ابْن مَعِين لا يكتب حديثه، وَهو عندي لا بأس بِهِ[١٣]، وقال الذهبي:والرواية الأولى عن يحيى هي المعتبرة[١٤].

قال الباحث: ثقة .

---

(١) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين،لابن شاهين[ص: ٦٦].
(٢) انظر الجرح والتعديل [٢/ ٤٨١].
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٥/ ٤٧].
(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٨/ ٢٨٧].
(٥) الجرح والتعديل [٨/ ٣٣١].
(٦) المرجع السابق نفسه.
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال[٨/ ٩٨].
(٨) الثقات [٧/ ٤٩٢].
(٩) الكامل في ضعفاء الرجال[٨/ ٩٧].
(١٠) الكاشف [٢/ ٢٨١].
(١١) تقريب التهذيب [ص: ٥٤١].
(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال[٨/ ٩٧].
(١٣) نفس المرجع السابق[٨/ ٩٨] .
(١٤) ميزان الاعتدال[٤/ ١٤٨].

-**أَبُو غالب البَصْرِيّ**، ويُقال: الأصبهاني صاحب أَبِي أمامة، اختلف فِي اسمه، فقيل: اسمه حزور، وقيل: سَعِيد بْن الحزور، وقيل: نافع[١]، وثقه ابن المديني[٢] ، والدارقطني[٣]، وموسى بن هارون[٤]، وقال ابن معين: ليس به بأس[٥]

وقال الذهبي: صالح الحديث[٦]، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء[٧].

وقال ابن سعد: كَانَ ضَعِيفًا، مُنْكَرَ الْحَدِيثِ[٨]، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي[٩]، وقال النسائي: ضعيف[١٠]، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات[١١]، وقال ابن عدي: لم أر في أحاديثه حديثا منكرا جدا وأرجو أنه لا بأس به[١٢]،

قال الباحث: صدوق يخطىء.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه:

- جعفر بن سُلَيْمان الضبعي أبو سليمان: صدوق متشيع.
- أبو غالب البصري: صدوق يخطىء، والحديث حسنه الألباني[١٣].

* * * * * * * * *

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٤/ ١٧٠].
(٢) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني[ص: ١٥٣].
(٣) سؤالات البرقاني للدارقطني[ص: ٢٦].
(٤) تهذيب التهذيب[١٢/ ١٩٨].
(٥) سؤالات ابن الجنيد[ص: ٣٠٠].
(٦) الكاشف[٢/ ٤٤٩].
(٧) تقريب التهذيب[ص: ٦٦٤].
(٨) الطبقات الكبرى [٧/ ٢٣٨].
(٩) الجرح والتعديل [٣/ ٣١٦].
(١٠) الضعفاء والمتروكون للنسائي[ص: ١١٥].
(١١) المجروحين لابن حبان[١/ ٢٦٧].
(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال[٣/ ٣٩٨].
(١٣) [سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/ ٨٤١ وصحيح الترغيب والترهيب ٢/ ٢٦٣].

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِيهِ ذِكْرُ «**عُسْفَان**» وَهِيَ قريةٌ جامعةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.[1]

الحديث رقم (١٣)

قال الإمام البخاري" رحمه الله": حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ[2]، عَنْ مَنْصُور[3]، عَنْ مُجَاهِدٍ[4]، عَنْ طَاوُس[5]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ:" خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ **عُسْفَانَ**، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَرَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهِ لِيُرِيَهُ النَّاسَ، فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ "، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ:"قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَفْطَرَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ"[6].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[7] بنحوه، من طريق مجاهد به.

وأخرجه البخاري[8]، ومسلم[9]، (كلاهما بنحوه)، من طريق ابْنِ شِهَاب الزهري، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاس"رضي الله عنهما" .

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات .

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٧].
(٢) هو: وضاح بن عبد الله اليشكري مشهور بكنيته ،[تقريب التهذيب ص: ٥٨٠] ، واليشكري: بفتح الياء وضم الكاف نسبة إلى قبيلة يشكر في اليمامة [انظرالأنساب للسمعاني ٢ / ١٣٤] .
(٣) هو: منصور بن المعتمر بن عبد الله أبو عتاب، [تقريب التهذيب ص: ٥٤٧]، وهو مرسل، وإرساله لا يضر، [انظر جامع التحصيل ص: ٢٨٧].
(٤) هو: مجاهد بن جبر أبو الحجاج، [تقريب التهذيب ص: ٥٢٠]، وهو مرسل، وإرساله لا يضر، [انظر جامع التحصيل ص: ٢٧٣].
(٥) هو: طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن، [تقريب التهذيب ص: ٢٨١]، وهو مرسل، وإرساله لا يضر، [انظر جامع التحصيل ص: ٢٠١].
(٦) صحيح البخاري، كتاب الصوم، بَابُ مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِيَرَاهُ النَّاسُ [٣/ ٣٤]ح رقم ١٩٤٨.
(٧) صحيح مسلم،بَابُ جَوَازِ الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي شَهْرِرَمَضَانَ لِلْمُسَافِرِ فِي غَيْرِمَعْصِيَةٍ[٢/ ٧٨٤] ح رقم ١١١٣.
(٨) صحيح البخاري [٣/ ٣٤]ح رقم ١٩٤٤ و [٥/ ١٤٦] ح رقم ٤٢٧٦.
(٩) صحيح مسلم [٢/ ٧٨٤]ح رقم ١١١٣.

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿عَسْقَلَ﴾ في قصيدة كعب بن زُهير:

كأنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْها وَقَدْ عَرِقَتْ ... وَقَدْ تَلَفَّعَ بالقُورِ العَسَاقِيل .

العَسَاقِيل: السَّرَاب، والقُورُ: الرُبَى: أي تَغَشَّاها السَّراب وغطَّاها. (١)

الحديث رقم (١٤)

قال الإمام الحاكم "رحمه الله": أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيُّ(٢)، بِهَمدَانَ(٣)، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ(٤)، حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ ذِي الرُّقَيْبَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى الْمُزَنِيِّ(٥)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:" خَرَجَ كَعْبٌ(٦) وَبُجَيْرٌ(٧) ابْنَا زُهَيْرٍ حَتَّى أَتَيَا أَبْرَقَ الْعَزَّافِ(٨)، فَقَالَ بُجَيْرٌ لِكَعْبٍ: اثْبُتْ فِي عَجَلِ هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى آتِيَ هَذَا الرَّجُلَ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْمَعَ مَا يَقُولُ، فَثَبَتَ كَعْبٌ وَخَرَجَ بُجَيْرٌ،فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَام، فَأَسْلَمَ فَبَلَغَ ذَلِكَ كَعْبًا، فقال بعض الأبيات، فَلَمَّا بَلَغَتِ الْأَبْيَاتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَرَ دَمَهُ، فَقَالَ: " مَنْ لَقِيَ كَعْبًا فَلْيَقْتُلْهُ"،..... قَالَ كَعْبٌ: فَأَنَخْتُ رَاحِلَتِي بِبَابِ الْمَسْجِدِ، فَعَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالصِّفَةِ فَتَخَطَّيْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَأَسْلَمْتُ فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، الْأَمَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:"وَمَنْ أَنْتَ؟" قُلْتُ: أَنَا كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: كَيْفَ، قَالَ:

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٧].

(٢) الأسدي:سبق ذكره في حديث رقم ٢ .

(٣) همدان:بفتح الهاء والدال المهملة،وهي قبيلة من اليمن، نزلت الكوفة،[الأنساب للسمعاني ٥ / ٦٤٧].

(٤) الحِزامي: بكسر الحاء المهملة والزاي والميم بعد الالف، هذه النسبة إلى الجد الأعلى، حزام بن خويلد بن أسد من أهل المدينة، [الأنساب للسمعاني ٢ / ٢١٤].

(٥) المُزَني: بضم الميم، وفتح الزاي، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مزينة بن أد بن طابخة، والمزينة موضع قرب المدينة المنورة [انظرالأنساب للسمعاني ٥ / ٢٧٧ ومعجم البلدان ٣/ ٢١١].

(٦) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني، شاعر عالي الطبقة من أهل نجد، كان ممن اشتهر في الجاهلية، ولما ظهر الإسلام هجا النبي صلى الله عليه وسلم، وأقام يشبب بنساء المسلمين، فهدر النبي " صلى الله عليه وسلم" دمه فجاء كعب مستأمنا، وقد أسلم، [انظرالإصابة في تمييز الصحابة ٥/ ٤٤٣].

(٧) بجير: هو ابن زُهَيْر بْن أَبِي سلمى، أخو كعب بْن زهير، وشهد مع رسول الله "صلى الله عليه وسلم" الطائف أسلم قبل أخيه كعب، وهو شاعرأيضا، [أسد الغابة ١/ ١٩٧].

(٨) أَبْرَقُ العَزَّاف:بفتح العين المهملة وتشديد الزاي وألف وفاء: هو ماء لبني أسد بن خزيمة بن مدركة، مشهور، ذكر في أخبارهم، وهو في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة وإنما سمّي العزّاف لأنهم يسمعون فيه عزيف الجنّ ،[معجم البلدان ١/ ٦٨].

يَا أَبَا بَكْرٍ فَأَنْشَدَهُ أَبُو بَكْرٍ" رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ": سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَأْسٍ رَوِيَّةٍ ... وَانْهَلَكَ الْمَـــأْمُورُ مِنْهَا وَعَلَّكَا[1]

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا قُلْتُ هَكَذَا، قَالَ: «وَكَيْفَ قُلْتَ» ، قَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ:

سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَأْسٍ رَوِيَّةً ... وَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَا،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَأْمُونٌ وَاللَّهِ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ كُلَّهَا حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا وَأَمْلَاهَا عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ ذِي الرُّقَيْبَةِ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا وَهِيَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ:

....

كَانَ أَوْبُ يَدَيْهَا بَعْدَمَا نَجَدَتْ وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

....

يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيشُهُما لَحْمٌ مِنَ القَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ[2]

....[3].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن دِيزِيل[4] في جزئه[5] بنحوه، وابن أبي عاصم[6] في الآحاد بنحوه، وأبو العباس[7] المعروف بثعلب[8] بنحوه، وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني[9] في معرفة الصحابة بنحوه، والبيهقي[10] في دلائل النبوة بنحوه، و أبو بكر الإشبيلي[11] في الفهرست مختصراً، وأخرجه أبو الفرج الأصفهاني[12] في الأغاني بنحوه، (سبعتهم) من طريق إبراهيم بن المنذر به.

---

(١) أنهلك: سقاك النهل، وهو الشرب الأول وعلك: سقاك العلل، والعلل: الشرب الثاني،[انظر لسان العرب ١١/ ٤٦٨].

(٢) خراديل:أَيْ مُقَطَّع قِطَعا، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢١].

(٣) المستدرك على الصحيحين [٣/ ٥٧٩] .

(٤) هو:إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني المعروف بابن ديزيل ت٢٨١ هـ، [تاريخ دمشق ٦/ ٣٨٧].

(٥) حديث ابن ديزيل[ص: ٥٣] ح رقم ١٥ .

(٦) الآحاد والمثاني [٥/ ١٦٨] ح رقم ٢٧٠٦.

(٧) هو:أَحْمَد بْن يَحْيَى بْن زيد بْن سيار أَبُو الْعَبَّاس النحوي مولاهم المعروف بثعلب إمام الكوفيين فِي النحو وَاللغة ت ٢٩١ هـ ،[تاريخ بغداد ٦/ ٤٤٨].

(٨) مجالس ثعلب [ص: ٦٨].

(٩) معرفة الصحابة [١/ ٤٢٨] ح رقم ١٢٤٩.

(١٠) دلائل النبوة [٥/ ٢٠٧] .

(١١) فهرسة ابن خير الإشبيلي[ص: ٣٦١].

(١٢) الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني [١٧ / ٩١].

وللحديث شواهد مرسلة: حيث أخرجه الطبراني[١]، من طريق محمد بن سلمة، والبيهقي[٢]، من طريق يونس بن بُكَيْرٍ، (كلاهما: محمد بن سلمة و يونس بن بُكَيْرٍ) عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ مرسلاً.

وأخرجه البيهقي[٣] بنحوه، من طريق محمد بن فُليح، عن موسى بن عقبة مرسلاً.

وأخرجه السبكي[٤] بنحوه، من طريق محمد بن سليمان عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مرسلاً.

دراسة رجال الإسناد:

-عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحسن بْنِ أَحْمَدَ الأسدي ت ٣٥٢[٥] .

قال الدارقطنيّ: رأيت في كتبه تخاليط.

وقَالَ صَالح بن أَحْمد[٦]: ادّعى الرِّوَايَة عَن ابْن ديزيل فَذهب علمه.

وَقَالَ الْقَاسِم بن أبي صَالح: يكذب[٧]، وقال أبو يعقوب بن الدخيل: لما بلغني قدومه تركت أشغال الموسم وسَمِعْتُ التفسير منه، ثم لم يَحمَدُوا أمره[٨] .

قال الباحث: ضعيف جداً.

-إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر أبو إسحاق الحزامي ت ٢٣٦هـ[٩].

وثقه كلٌ من: ابن معين[١٠]، والدارقطني[١١]، والخطيب البغدادي[١٢]، والسُّبكي وقال: ثِقَة جليل[١٣]، وابن وضاح[١٥][١٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٦]، ووثقه الذهبي[١٧].

---

(١) المعجم الكبير [١٩/ ١٧٧].
(٢) دلائل النبوة [٥/ ٢١١].
(٣) المرجع السابق نفسه.
(٤) طبقات الشافعية الكبرى[١/ ٢٢٩].
(٥) تاريخ بغداد [١١/ ٥٩١] .
(٦) هو:صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، ت ٢٦٥هـ ،[تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٣] .
(٧) المغني في الضعفاء[٢/ ٣٧٨].
(٨) لسان الميزان [٣/ ٤١٢].
(٩) تاريخ بغداد [٧/ ١٢٢].
(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢/ ٢١٠].
(١١) سؤالات السلمي للدارقطني[ص: ٨٧].
(١٢) تاريخ بغداد [٧/ ١٢٢].
(١٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي[٢/ ٨٢] .
(١٤) هو:محمد بن وضاح بن بزيع أبو عبد الله ، [تاريخ دمشق ٥٦/ ١٧٩].
(١٥) تهذيب التهذيب [١/ ١٦٧].
(١٦) الثقات [٨/ ٧٣] .
(١٧) تذكرة الحفاظ [٢/ ٤٤].

وقال أبو حاتم: صدوق[١]، وقال صالح جزرة[٢]: صدوق[٣].
وقَالَ النَّسَائِيّ: لَا بَأْس بِهِ[٤]، وقال الزبير بن بكار: "كان له علم بالحديث ومروءة وقدر"[٥].
وقال الذهبي: صدوق[٦]، وقال ابن حجر:صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن[٧].
وقال الخطيب: سمعت أبا حاتم الرازي، يقول: إبراهيم بن المنذرعارف بالحديث إلا إنه خلط في القرآن، جاء إلى أحمد بن حنبل فاستأذن عليه، فلم يأذن له وجلس حتى خرج، فسلم عليه فلم يرد عليه السلام[٨].
وَقَال زكريا بْن يحيى الساجي: بلغني أن أحمد بْن حنبل كان يتكلم فيه ويذمه، وقصد إليه ببغداد ليسلم عليه فلم يأذن له، وكان عنده مناكير[٩].
ورد الْحَافِظ أَبُو بَكْر الْخَطِيب: أما المناكير فقل ما توجد في حديثه إلا أن تكون عَن المجهولين، ومن ليس بمشهور عند المحدثين، ومع هذا فإن يحيى بْن مَعِين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه [١٠].
وقال السُبكِي:عند الإِمَام أَحْمَد –رضي اللَّهُ عَنْهُ– منهُ شيءٌ؛ لِأَنَّهُ قِيلَ خلط فِي مَسْأَلَة الْقُرْآن كَأَنَّهُ مجمح فِي الْجَواب، وقال: وَأرى ذَلِك مِنْهُ تقية وخوفاً، وَلَكِن الإِمَام أَحْمَد شَدِيد فِي صلابته جزاه اللَّه عَن الْإِسْلَام خيراً، وَلَو كلف النَّاس مَا كَانَ عَلَيْهِ أَحْمَد لم يسلم إِلَّا الْقَلِيل[١١].
قال الباحث: صدوق.

–الْحَجَّاجُ بْنُ ذِي الرُّقَيْبَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن كعب: لم أقف له على ترجمة.
– ذِو الرُّقَيْبَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: لم أقف له على ترجمة.
–عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْن كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ: لم أقف له على ترجمة.

---

(١) الجرح والتعديل [٢/ ١٣٩].
(٢) هو:صالح بن محمد البغدادي الملقب بجزرة أبو علي ت٢٩٣هـ،[تاريخ بغداد ٧/ ١٢٢].
(٣) تاريخ بغداد [٧/ ١٢٢].
(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢/ ٢٠٩].
(٥) تهذيب التهذيب [١/ ١٦٧].
(٦) الكاشف [١/ ٢٢٥].
(٧) تقريب التهذيب[ص: ٩٤].
(٨) انظرتاريخ بغداد [٧/ ١٢٢].
(٩) المرجع السابق نفسه.
(١٠) المرجع السابق نفسه.
(١١) طبقات الشافعية الكبرى [٢/ ٨٢].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فهو مسلسل بالمجاهيل: فالحجاج، وأبوه، وجده، لا يعرفون، وليست لهم ترجمة في كتب الرجال، ولم يذكروا بجرح أو تعديل وقد لا يعرفوا بغير هذا الإسناد.

ولقد اختلف العلماء في الحديث بين مصححٍ ومحسنٍ ومضعفٍ:

فقد حسنه علي بن المديني فقال: " لم أسمع قط في خبر كعب بن زهير حديثا قط أتم ولا أحسن من هذا، ولا أبالي ألا أسمع من خبره غير هذا"[١]، كما صححه الحاكم فقال: وحديث ابن ذي الرقيبة صحيح[٢]،وقال ابن عبد البر: "ولا أعلم لَهُ –فِي صحبته وروايته– غير هَذَا الخبر"[٣]، وقال الهيثمي: رجاله إلى ابن إسحاق ثقات[٤]، وقال الكاندهلوي: صحيح[٥].

ولقد ضعفه ابن كثير فقال بعد ذكر القصة: "وهذا من الأمور المشهورة جداً، ولكن لم أر ذلك في شيء من هذه الكتب المشهورة بإسناد أرتضيه، فالله أعلم "[٦].

وقَالَ الْعِرَاقِيُّ: وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ قَدْ رَوَيْنَاهَا مِنْ طُرُقٍ لَا يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ، وَذَكَرَهَا ابْنُ إِسْحَاقَ بِسَنَدٍ مُنْقَطِعٍ [٧].

ويميل الباحث: إلى أن الحديث يرتقي إلى الحسن لغيره.

* * * * * * * * *

(١) الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني [١٧ / ٩٣].
(٢) المستدرك على الصحيحين [٣/ ٥٨٣].
(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب[٣/ ١٣١٣].
(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٩/ ٣٩٤].
(٥) حياة الصحابة [١/ ٢٤٤].
(٦) البداية والنهاية [٧/ ١٣٧].
(٧) انظر نيل الأوطار[٢/ ١٨٦] .

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿عسل﴾ (هـ) فِيهِ «**إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بعَبْدٍ خَيراً عَسَلَه، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا عَسْلُه؟**

قَالَ: يَفْتح لَهُ عَمَلا صَالِحاً بينَ يَدَي مَوْتِه حَتَّى يَرْضَى عنْه مَن حَوْلَه» العَسْل: طِيبُ الثَّنَاء، مأخُوذٌ مِنَ العَسَل، يُقَالُ: عَسَلَ الطَّعَامَ يَعْسِلُه: إِذَا جَعَل فِيهِ العَسَل، شبَّه مَا رَزَقه اللَّهُ تَعَالَى مِنَ العَمَل الصَّالِحِ الَّذِي طَابَ بِهِ ذكْرُه بَيْنَ قَومه بالعَسَل الَّذِي يُجْعَل فِي الطَّعام فيَحْلَولي بِهِ ويَطيب.(١)

الحديث رقم (١٥)

قال الإمام عبد بن حميد(٢)رحمه الله: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ الْعُكْلِيُّ(٣)، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْحَمِقِ رضي الله عنه(٤) يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:" **إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَه**"، **قِيلَ: وَمَا عَسَلُهُ؟ قَالَ: " يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ**" (٥).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد(٦) بنحوه، وابن أبي شيبة(٧) بنحوه، وابن أبي عاصم(٨) بمثله، والبزار(٩) بنحوه، والخرائطي(١٠) بنحوه، وابن حبان(١١) في صحيحه بنحوه، والحاكم(١٢) في المستدرك بنحوه،

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٧].

(٢) هو:عبد بن حميد بن نصر ،أبو محمد قيل اسمه عبد الحميد ثقة حافظ، ت ٢٤٩هـ، [تقريب التهذيب ص: ٣٦٨].

(٣) العكلي: بضم العين المهملة، وسكون الكاف، وكسر اللام.هذه النسبة إلى " عُكَل " وهو بطن من تميم، [الأنساب للسمعاني ٤ / ٢٢٣].

(٤) هو:عمرو بن الحمق: بفتح أوله وكسر الميم بعدها قاف، ابن كاهل ، ويقال: الكاهن بن حبيب بن عمرو ،له صحبة، قيل: هاجر بعد الحديبيّة، وقيل: بل أسلم بعد حجة الوداع. والأول أصح.[انظرالإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٥١٤] .

(٥) المنتخب من مسند عبد بن حميد [ص: ١٧٥]ح رقم ٤٨١.

(٦) مسند أحمد [٣٦/ ٢٨٠] ح رقم ٢١٩٤٩ .

(٧) مسند ابن أبي شيبة [٢/ ٣٥٥] ح رقم ٨٦٢

(٨) الآحاد والمثاني [٤/ ٣١٥] ح رقم ٢٣٤٠.

(٩) مسند البزار [٦/ ٢٨٦] ح رقم ٢٣١٠ .

(١٠) مكارم الأخلاق، بَابُ مَا جَاءَ فِي حِفْظِ الْجَارِ وَحُسْنِ مُجَاوَرَتِهِ مِنَ الْفَضْلِ[ص: ٩٩] ح رقم ٢٦٣.

(١١) صحيح ابن حبان، كتاب البر والصلة، ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ فَتْحَ اللَّهِ عَلَى الْمُسْلِمِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ،... [٢/ ٥٤] ح رقم ٣٤٢ و٣٤٣.

(١٢) المستدرك على الصحيحين [١/ ٤٩٠].

والبيهقي[١] في القضاء والقدر، وفي الزهد الكبير[٢] بمثله، والذهبي[٣] في السير بنحوه، (تسعتهم) من طريق زيد بن حباب به .
وأخرجه الطحاوي[٤]، والخطيب[٥] في تاريخه، (كلاهما بنحوه) من طريق يحيى بن أبي كثير، وأخرجه ابن أبي عاصم[٦] بمثله، من طريق خالد بن معدان، وفي رواية أخرى[٧] بمثله من طريق زيد بن واقد، والبزار[٨] بنحوه من طريق رفاعة بن شداد، والطبراني[٩] في مسند الشاميين بنحوه، من طريق مكحول الشامي،(خمستهم: يحيى، وخالد، وزيد، و رفاعة، ومكحول) عن جبير بن نُفير به .

دراسة رجال الإسناد:

- **زيد بن الْحباب العكلي التَّيْمِيّ** كنيته أَبُو الْحُسَيْن من أهل الْكُوفَة ت ٢٠٣هـ [١٠].

وثقه كلٌ من: ابن معين[١١]، و ابن المديني[١٢]، والعجلي[١٣]، والدارقطنى[١٤]، وقال ابن شاهين: وثقه عثمان بن أبى شيبة[١٥]، وقال ابن خلفون[١٦]: وثقه أبو جعفر السبتى، وأحمد ابن صالح وزاد : وكان معروفاً بالحديث صدوقاً[١٧]، ووثقه أيضاَ: ابن ماكولا[١٨]، والذهبي[١٩].

---

(١) القضاء والقدر[ص: ١٨٢].
(٢) الزهد الكبير [ص: ٣٠٨] ح رقم ٨١٨ .
(٣) سير أعلام النبلاء [١٩/ ١٠٥].
(٤) شرح مشكل الآثار[٧/ ٥٢] ح رقم ٢٦٤٠ .
(٥) تاريخ بغداد [١٣/ ٣٨٩].
(٦) الآحاد والمثاني [٤/ ٣١٥] ح رقم ٢٣٤١ .
(٧) نفس المرجع السابق ح رقم ٢٣٤٢.
(٨) مسند البزار [٦/ ٢٨٦] ح رقم ٢٣٠٩.
(٩) مسند الشاميين[١/ ١١٩] ح رقم ١٨٣.
(١٠) تاريخ بغداد [٩/ ٤٤٧].
(١١) الجرح والتعديل [٣/ ٥٦١].
(١٢) المرجع السابق نفسه.
(١٣) معرفة الثقات [١/ ٣٧٧].
(١٤) المؤتلف والمختلف [١/ ٤٨٠].
(١٥) تاريخ أسماء الثقات [ص: ٩١].
(١٦) هو: مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَلَفُوْنَ ت ٦٣٦هـ ،[سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٧١].
(١٧) تهذيب التهذيب [٣/ ٤٠٤].
(١٨) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب[٢/ ١٤٣].
(١٩) تذكرة الحفاظ [١/ ٢٥٦ و سير أعلام النبلاء ٨/ ١١٩].

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير[١] .

و قال ابن معين: كان يقلب حديث الثورى، و لم يكن به بأس [٢]، و قال أحمد: كان صدوقاً، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، و لكن كان كثير الخطأ [٣]، وقال أيضاً: كَانَ رجلاً صَالحاً مَا نفذ فِي الحَدِيث إِلَّا بالصلاح إلا أَنَّهُ كَانَ كثير الْخَطَأ[٤].

و قال أبو حاتم صدوق صالح الحديث [٥]، وقال ابن قانع[٦]: كوفى صالح[٧] .

و قال ابن يونس[٨]: كان جوالاً فى البلاد فى طلب الحديث ، وكان حسن الحديث [٩].

وقال ابن عدى: له حديث كثير، وَهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابْن مَعِين أن أحاديثه عن الثَّوْريّ مقلوبة، إنما له عن الثَّوْريّ أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الإسناد، وبعضه يرفعه، ولاَ يرفعه، والباقي عن الثَّوْريّ وعن غير الثَّوْريّ مستقيمة كلها [١٠].

وقال الذهبي مرةً: لم يكن به بأس قد يهم[١١]، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ في حديث الثوري[١٢].

قال الباحث: صدوق، يخطئ في أحاديث الثوري .

---

(١) الثقات [٨/ ٢٥٠].
(٢) تاريخ بغداد [٩/ ٤٥٠].
(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد [ص: ٣١٩].
(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[٢/ ٩٦].
(٥) الجرح والتعديل [٣/ ٥٦١].
(٦) هو:عَبْدُ البَاقِي بنُ قَانِعِ بنِ مَرْزُوق ت ٣٥١هـ، [سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٢٦].
(٧) تهذيب التهذيب [٣/ ٤٠٤].
(٨) هو:عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى، أبو سعيد المصري ت ٣٤٧هـ ، [سير أعلام النبلاء١٤/٢٣٠] .
(٩) تاريخ ابن يونس المصرى ويسمى " تاريخ الغرباء " [٢/ ٨٨].
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال[٤/ ١٦٧].
(١١) الكاشف [١/ ٤١٥].
(١٢) تقريب التهذيب[ص: ٢٢٢].

-**معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحَضْرَمِيّ** أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن الحمصيّ، قاضي الأندلس، ت ١٥٠هـ[١].

وثقه ابن سعد[٢]، وأحمد[٣]، وابن مهدي[٤]، والعجلي[٥]، والترمذي[٦]، وأبو زرعة الرازي[٧]، والنسائي[٨]، والبزار[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

وقال ابن معين: ليس برضي[١١]، وقال مرة: صالح[١٢]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به[١٣]، وقال يعقوب بن شيبة: قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنه وسطٌ ليس بالثبت ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه[١٤].

وقال ابن خراش[١٥]: صدوق[١٦]، وقال البزار مرة: ليس به بأس[١٧]، وقال الذهبي: صدوقٌ إمام[١٨]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[١٩].

وقال ابن معين:"كان يحيى بن سعيد لا يرضاه"[٢٠]، وقال ابن المديني: "سألت يحيى بن سعيد عنه، فقال: ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان ولا حرفًا"[٢١].

---

(١) تاريخ دمشق [٥٩/ ٤٤].
(٢) الطبقات الكبرى [٥٢١/٧].
(٣) الجرح والتعديل[٣٨٢/٨].
(٤) المرجع السابق نفسه.
(٥) معرفة الثقات [٢٨٤/٢].
(٦) سنن الترمذي[٣١/٥].
(٧) الجرح والتعديل [٣٨٢/٨].
(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٩١/٢٨].
(٩) مسند البزار [١٠/ ٥٧].
(١٠) الثقات [٤٧٠/٧].
(١١) الجرح والتعديل [٣٨٢/٨].
(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٩٠/٢٨].
(١٣) الجرح والتعديل [٣٨٢/٨].
(١٤) تهذيب الكمال[١٩٢/٢٨].
(١٥)هو:عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش أبو مُحَمَّد الحافظ ت ٢٨٣هـ، [تاريخ بغداد ١١/ ٥٧١].
(١٦) المرجع السابق نفسه.
(١٧) تهذيب التهذيب[٢١٠/١٠].
(١٨) الكاشف [٢٧٦/٢].
(١٩) تقريب التهذيبب[ص٩٥٥].
(٢٠) تاريخ ابن معين – رواية الدوري[٩١/٤].
(٢١) الجرح و التعديل[٣٨٢/٨].

وقال ابن معين: "كان ابن مهدي إذا حدّث بحديث معاوية بن صالح زبره يحيى بن سعيد وقال: أَيْشٍ هذه الأحاديث؟!، وكان ابن مهدي لا يبالى عمّن روى ،و يحيى ثقة في حديثه"[١].
وقال محمد بن أحمد بن أبى خيثمة: كان معاوية يغرب بحديث أهل الشام جداً [٢].
قال الباحث: صدوق، ولم يطعن فيه إلا يحيى بن سعيد القطان، وهو متشدد، قال الترمذي – رحمه الله–:" ولا نعلم أحدًا تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان"[٣].

–باقي رجال الإسناد ثقات .

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، وفيه:

– معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحَضْرَمِيّ: صدوق، والحديث صححه شعيب الأرنؤوط[٤]، والألباني[٥] .

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**إِذَا أَرادَ اللَّهُ بعبْد خَيْرًا عَسَّلَه فِي النَّاس**» أَيْ طَيَّب ثَنَاءه فِيهِمْ.[٦]

الحديث رقم (١٦)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وَعَثْرتُ عليه بنحوِه، كما في الحديث السابق.

* * * * * * * * *

(١) الكامل في ضعفاء الرجال [٦/٤٠٤].
(٢) تهذيب التهذيب[١٠/ ٢١١].
(٣) سنن الترمذي[٥/٣١] ح رقم ٢٦٥٣.
(٤) صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط [٢/ ٥٤] .
(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة [٣/ ١٠٧].
(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٧].

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِيهِ «**أَنَّهُ قَالَ لِإِمْرأة رفاعةَ القُرَظِيِّ: حَتَّى تَذُوقي عُسَيلَتَهُ ويَذُوقَ عُسَيلَتَك**» شبَّه لذَّة الْجِمَاعِ بذَوْق العَسَل فاسْتَعارَ لَهَا ذَوْقاً، وَإِنَّمَا أَنَّث لأَنَّهُ أَرَادَ قِطْعَةً مِنَ العَسَل، وَقِيلَ: عَلَى إِعْطائِها معنَى النُّطْفة، وَقِيلَ: العَسَل فِي الأَصْل يُذَكَّر ويُؤَنَّث، فَمَنْ صَغَّره مُؤَنَّثًا قَالَ: عُسَيْلَةٌ، كقُوَيْسَةٍ، وشُمَيسةٍ، وَإِنَّمَا صغَّره إِشَارَةً إِلَى القَدْر القَلِيل الَّذِي يَحْصل بِهِ الحلُّ.(١)

الحديث رقم (١٧)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى(٢)، حَدَّثَنَا هِشَامٌ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي(٤)، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ح حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ(٥)، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: أَنَّ **رِفَاعَةَ**(٦) **القُرَظِيَّ**(٧) تَزَوَّجَ **امْرَأَةً** ثُمَّ طَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَتْ آخَرَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّهُ لاَ يَأْتِيهَا، وَأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هُدْبَةٍ(٨)، فَقَالَ: "لاَ، **حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ**"(٩).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(١٠) بنحوه، من طريق هشام بن عروة به .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٧].

(٢) هو:يحيى بن سعيد بن فروخ أبو سعيد القطان،[تقريب التهذيب ص: ٥٩١].

(٣) هو:هشام بن عروة بن الزبير بن العوام،[تقريب التهذيب ص: ٥٧٣].

(٤) هو:عروة بن الزبير بن العوام أبو عبد الله المدني،[تقريب التهذيب ص: ٣٨٩].

(٥) هو:عبدة بن سليمان أبو محمد الكوفي ،[تقريب التهذيب ص: ٣٦٩].

(٦) هو: رفاعة بن سِموال، ويقَالَ: رفاعة بن رفاعة القرظي، من بني قريظة، وهو الذي طلق امرأته ثلاثا، [الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٥٠٠ و الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٤٠٨].

(٧) القُرظي: بضم القاف وفتح الراء الهملة والظاء المعجمة، هذه النسبة إلى قريظة، وهو اسم رجل نزل قلعة حصينة بقرب المدينة، فنسب إليهم. [الأنساب للسمعاني ٤ / ٤٧٥].

(٨) الهدبة: طَرَفُ الثَّوْب، أرادت متاعه وَأَنَّهُ رِخْوٌ مثلُ طَرَف الثَّوب، لَا يُغْني عَنْهَا شَيْئًا.[النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٢٤٩].

(٩) صحيح البخاري كتاب الطلاق، بَابُ إِذَا طَلَّقَهَا ثَلاَثًا، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ العِدَّةِ زَوْجًا غَيْرَهُ، فَلَمْ يَمَسَّهَا، [٧/ ٥٦] ح رقم ٥٣١٧.

(١٠) نفس المرجع السابق، كتاب الطلاق، بَابُ مَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ [٧/ ٤٣] ح رقم ٥٢٦٥.

وأخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، (كلاهما بنحوه)، من طريق محمد بن شهاب الزهـــريُّ عـــن عروة بن الزبير به .
وأخرجه البخاري [3] بنحوه، من طريق عكرمة مولى ابن عباس عن عائشة–رضي الله عنها– مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

– جميع رجال الإسناد ثقات .

* * * * * * * * *

(١) صحيح البخاري[٣/ ١٦٨] ح رقم ٢٦٣٩، [٧/ ٤٢] ح رقم ٥٢٦٠ ، [٧/ ١٤٢] ح رقم ٥٧٩٢ ، [٨/ ٢٢] ح رقم ٦٠٨٤.

(٢) صحيح مسلم، بَابُ لَا تَحِلُّ الْمُطَلَّقَةُ ثَلَاثًا لِمُطَلِّقِهَا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ، وَيَطَأَهَا، ثُمَّ يُفَارِقَهَا وَتَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا، [٢/ ١٠٥٥] ح رقم ١٤٣٣ .

(٣) صحيح البخاري، كتاب اللباس، بَابُ ثِيَابِ الخُضْرِ [٧/ ١٤٨] ح رقم ٥٨٢٥.

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿عَسلَجَ﴾ (س) فِي حَدِيثِ طَهْفَة[1] «**وَمَـاتَ العُـسْلُوج**» هُـوَ الغـصْنُ إِذَا يَـبِسَ وذَهَبـت طَرَاوَته،وَقِيلَ: هُوَ القَضيبُ الْحَديثُ الطُّلُوعِ، يريدُ أَنَّ الأغْصَانَ يَبِسَت وهَلَكَت مِـنَ الجَـدْبِ، وَجَمْعُهُ: عَسَالِيجُ.[2]

الحديث رقم (١٨)

قال الإمام ابن الأعرابي[3] "رحمه الله": نا الْحَارِثِيُّ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْعُذْرِيُّ[4]، نا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ[5]، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه[6] قَالَ:" قَدِمَ وَفْدُ بَنِي نَهْدِ بْنِ زَيْدٍ[7] عَلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ فَقَامَ طَهية بن أبي زُهَيْرٍ النَّهْدِيُّ[8] بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ" ﷺ فَقَالَ: أَتَيْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّـهِ مِـنْ غَوْرِيٍّ تِهَامَةَ[9] عَلَى أَكْوَارٍ[10] الْمَيْسِ[11] تَرْتَمِي بِنَا الْعِيسُ[12]، نَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ[13]، وَنَسْتَحِيلُ الرِّهَامَ[14]، وَنَسْتَحِيلُ الْجَهَامُ[15] مِنْ أَرْضٍ غَائِلَةٍ

---

(١) للعلماء في اسمه أقوال: فيقال: طَهفة، ويقال: طهية، وكلاهما جائز، [انظرأسد الغابة ٢/ ٤٧٨و الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٤٤٣].

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٨].

(٣) هو: أحمد بن محمد بن زياد، أبو سعيد بن الأعرابي، ت ٣٤٠هـ، [تاريخ دمشق ٥/ ٣٥٣].

(٤) العذري: بضم العين المهملة، وسكون الذال المعجمة، وفي آخرها الراء،هذه النسبة إلى " عذرة " وهو: ابن زيد اللات بن رفيدة،[الأنساب للسمعاني ٤ / ١٧١].

(٥) النخعي: بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة.هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم، [الأنساب للسمعاني ٥ / ٤٧٣].

(٦) هو:عِمران بن حصين بن عبيد بن خلف، كان إسلامه عام خيبر، وغزا عدة غزوات، وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح، وكان من أفاضل من نزل البصرة،[انظرالإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٥٨٤].

(٧) بني نهد بن زيد: جماعة تعيش في اليمن والشام، [الأنساب للسمعاني ٥ / ٥٤١].

(٨) هو:طَهية بن أبي زهير النهدي ويقال: طهفة بن زهير النهدي، وفد عَلَى النَّبِيّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" سنة تسع، حين وفد أكثر العرب.[انظرأسد الغابة ٢/ ٤٧٨و الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٤٤٣].

(٩) تِهامة:بالكسر، تقع في جزيرة العرب، منها مكة،والحجاز وسميت تهامة لشدّة حرّها وركود ريحها،[معجم البلدان ٢/ ٦٣].

(١٠) أكوار: هو بَيْت النَّحل والزَّنابير، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٢٠٩].

(١١) الميس: هُوَ شجرٌ صُلْب، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٨٠].

(١٢) العيس:هِيَ الْإِبِلُ البيضُ مَعَ شُقْرةٍ يَسِيرة، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٢٩].

(١٣) نَسْتَحْلِبُ الصَّبِير:أَيْ نَسْتَدِرُّ السَّحَابَ .[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٤٢٢].

(١٤) الرهام: هِيَ الْأَمطارُ الضَّعِيفَةُ، واحدتُها رِهْمَةٌ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢٨٤].

(١٥) الجهام: السَّحَابُ الَّذِي فَرَغَ مَاؤُهُ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٢٣].

الْمَنْطَأَ[١]، غَلِيظَةِ الْمَوْطَأ، قَدْ نَشَفَ الْمُدَّهِنُ[٢]، وَيَبُسَ الْجِعْثِنُ[٣]، وَسَقَطَ الْأُمْلُوجُ مِنَ الْبَكَارَةِ[٤]، **وَمَاتَ الْعُسْلُوجُ**، وَهَلَكَ الْهَدِيُّ[٥]، وَمَاتَ الْوَدِيُّ[٦]، بَرِئْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْوَثَنِ[٧] وَالْعَنَنِ[٨]،....."[٩].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم[١٠] بنحوه، من طريق عبد الرحمن بن يحيى به.

وأخرجه ابن شبة[١١] بنحوه، من طريق عَمْرو بْنِ وَاقِد، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْم مرسلاً.

دراسة رجال الإسناد:

-**الحارثي:** وهو عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن منصور بن حبيب أبو سعيد الحارثي، ت ٢٧١هـ[١٢]، وثقه مسلمة بن قاسم[١٣]، وقال ابن أبي حاتم الرازي: كتبت عنه مع أبي وتكلموا فيه، وسُئل أبو حاتم عنه، فَقَالَ: شيخ[١٤]، وقال ابن عديٌّ: حدث بأشياء لا يتابعه أحد عليه[١٥]، وقال الدارقطني: ليس بالقوي[١٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٧] .

قال الباحث: مقبول.

---

(١) غَائِلَةِ الْمَنْطَأ :أَيْ تَغُولُ سالكِيها ببُعْدِها. [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٩٧].

(٢) نشف المدهن: هُوَ نُقْرَةٌ فِي الجَبَل يَجْتمع فِيهَا المطَرُ، كناية عن شح الماء،[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٤٦].

(٣) الجعثن: هُوَ أَصْلُ النَّبَات أي عروق الشجر، [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٧٤].

(٤) يَعْنِي الْبِكْرَ السَّمِينَ يُدْرِكُهُ الْهُزَالُ والتعب،[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٥٣].

(٥) الهدي: وَهُوَ مَا يُهْدَى إِلَى البَيْت الحَرام مِنَ النَّعَم لِتُنْحر، فأُطْلق عَلَى جَميع الإبِل،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٢٥٤]..

(٦) الودي:الْوَدِيُّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ: صِغَارُ النَّخْلِ، الْوَاحِدَةُ: وَدِيَّة، أَيْ يَبِسَ مِنْ شِدّة الجَدْب والقَحْط، ويقال: بِسُكُونِ الدَّال، وبكَسْرِها وتَشْديد الْيَاءِ: البَلَلُ اللَّزِج الَّذِي يَخْرُج مِنَ الذَّكر بَعْد البَوْل، والاول أصح وأفصح.[النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ١٦٩-١٧٠].

(٧) الوَثَن: الصَّنَم. [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣١٣].

(٨) العَنَن:الإعتِراض،وَقِيلَ:أَرَادَ بِهِ الخِلافَ والبَاطل. [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣١٣].

(٩) معجم ابن الأعرابي [٣/ ٩٥٩] ح رقم ٢٠٤٠.

(١٠) معرفة الصحابة لأبي نعيم[٣/ ١٥٧٠] ح رقم ٣٩٧٢.

(١١) تاريخ المدينة لابن شبة[٢/ ٥٥٩-٥٦٢].

(١٢) تاريخ بغداد [١١/ ٥٦١].

(١٣) لسان الميزان [٣/ ٤٣١].

(١٤) الجرح والتعديل [٥/ ٢٨٣].

(١٥) الكامل في ضعفاء الرجال[٥/ ٥١٤].

(١٦) سؤالات الحاكم للدارقطني [ص: ١٢٨].

(١٧) الثقات [٨/ ٣٨٣].

-**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْعُذْرِيُّ**، قال أبو داود: لا أعرفه[١]، وقال العقيلي: مجهول لا يُقام الحديث من جهته[٢]، وقال الأزدي[٣]: متروك لا يحتج بحديثه[٤]

وقال أبو أحمد الحاكم[٥]: لا يعتمد على روايته[٦]، وضعفه الدارقطني وقال مرة: ليس بالقوي[٧].

قال الباحث: متروك الحديث.

- **شريك بن عبد الله بن أبى شريك، أبو عبد الله النخعي**، ت ١٧٧هـ[٨].

وثقه ابن سعد وقال: كان ثقةً مأموناً كثير الحديث، وكان يغلط كثيراً[٩]، وابن معين[١٠]، وقال أيضاً: لم يكن شريك عند يحيى القطان بشيء، وهو ثقة ثقة[١١]، وقال مرة: شريك ثقة، إلا أنه لا يتقن و يغلط[١٢]، وقال أيضاً: ثقة من يسأل عنه؟[١٣]، وقال مرة أخرى: شريك صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه [١٤]، ووثقه العجلى وقال: وكان حسن الحديث[١٥].

وأبو داود وقال: ثقة يخطئ [١٦]، وقال النسائى: ليس به بأس [١٧].

ووثقه إبراهيم الحربى[١٨]، ويعقوب بن شيبة وقال: ثقة صدوق، صحيح الكتاب، رديء الحفظ مضطرب[١٩]، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: كان فى آخر أمره يخطئ فيما روى ، تغير

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني [ص: ٣٦١].

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي [٢/ ٣٥١].

(٣) هو: محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين، أبو الفتح الأزدي الموصلي ت ٣٦٩هـ، وقيل:٣٧٤هـ،[تاريخ بغداد ٣/ ٣٦].

(٤) لسان الميزان[٣/ ٤٤٤].

(٥) هو:محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد النيسابوري، ت ٣٧٨ هـ،[تاريخ دمشق ٥٥/ ١٥٤].

(٦) المغني في الضعفاء [٢/ ٣٨٩].

(٧) لسان الميزان [٣/ ٤٤٤].

(٨) تاريخ بغداد [١٠/ ٣٨٤].

(٩) الطبقات الكبرى [٦/ ٣٧٩].

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٢/ ٤٦٨].

(١١) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية: أبي خالد الدقاق [ص: ٣٦].

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال[٥/ ١٢].

(١٣) الجرح والتعديل [٤/ ٣٦٧].

(١٤) تاريخ بغداد [١٠/ ٣٨٤].

(١٥) معرفة الثقات [١/ ٤٥٣].

(١٦) تاريخ بغداد [١٠/ ٣٨٤].

(١٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٢/ ٤٧٢].

(١٨) تهذيب التهذيب [٤ / ٢٩٦].

(١٩) تاريخ بغداد [١٠/ ٣٨٤].

عليه حفظه، فسماع المتقدمين الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط، وسماع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة [١]، وقال في موضع آخر: كان من الفقهاء والمذكورين من العلماء الذين واظبوا على العلم ووقفوا أنفسهم عليه وكان يهم في الأحايين إذا حدث من غير كتابه[٢].

وقال أبو حاتم: صدوق، كان له أغاليط[٣]، وقال مرة: لا يحتج بحديثه[٤].

و قال الأزدى: كان صدوقاً، إلا أنه مائل عن القصد، غالي المذهب، سيئ الحفظ ، كثير الوهم، مضطرب الحديث[٥] .

وقال وكيع: لم يكن أحد أروى عن الكوفيين من شريك[٦]، وقال ابن المبارك: شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان الثوري[٧] .

وقال عيسى بن يونس يقول: ما رأيت أحداً قط أورع في علمه من شريك[٨]، وقال أيضاً: رجل الأمة شريك بن عبد الله [٩] .

وقال أبو نعيم: لو لم يكن عنده علم لكان يؤتى لعقله[١٠]، وقال ابن عيينة: كان أحضر الناس جواباً[١١]، وقال الذهبي: صَدُوق[١٢]، وقال في موضع آخر: حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثا مكثراً ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد[١٣]، وقال أيضاً: رجل الأمة شريك [١٤].

وقال أبو زرعة قال: كان كثير الحديث صاحب وهم، يغلط أحياناً[١٥]، وقال الدارقطنى: ليس بالقوي[١٦].

---

(١) الثقات [٦/ ٤٤٤].
(٢) مشاهير علماء الأمصار[ص: ٢٦٩].
(٣) الجرح والتعديل [٤/ ٣٦٧].
(٤) تاريخ بغداد [١٠/ ٣٨٤].
(٥) تهذيب التهذيب [٤ / ٢٩٦].
(٦) الجرح والتعديل [٤/ ٣٦٦].
(٧) المرجع السابق نفسه.
(٨) الجرح والتعديل [٤/ ٣٦٦].
(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٤٧٠/١٢].
(١٠) تهذيب التهذيب [٤ / ٢٩٥].
(١١) نفس المرجع السابق [٤ / ٢٩٦].
(١٢) المغني في الضعفاء[١/ ٢٩٧].
(١٣) تذكرة الحفاظ[١/ ١٧٠].
(١٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٤٧٠/١٢].
(١٥) الجرح والتعديل [٤/ ٣٦٧].
(١٦) المغني في الضعفاء[١/ ٢٩٧].

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين [١]، وقال الساجى: كان ينسب إلى التشيع المفرط ، وقد حكى عنه خلاف ذلك، و كان فقيهاً[٢]، وقال النسائى مرة: ليس بالقوى[٣].

وقال ابن القطان: وكان مشهوراً بالتدليس[٤] .

وقال أبو علي صالح بن محمد: صدوق، لما ولي القضاء اضطرب حفظه، وقلما يحتاج إليه في الحديث الذي يحتج به[٥]، وقال يحيى بن سعيد: رأيت فى أصول شريك تخليطاً[٦] .

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى: سئ الحفظ مضطرب الحديث مائلٌ[٧]

وقال ابن عدي:لشَرِيك حديث كثير من المقطوع والمسند وأصناف، وإِنَّما ذكرت من حديثه وأخباره طرفا وفي بعض ما لم أتكلم على حديثه مما أمليت بعض الإنكار، والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتي فيه من سوء حفظه، لا أنه يتعمد في الحديث شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف[٨].

وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شريك، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه[٩] .

وقيل ليحيى بن سعيد: زعموا أن شريكا إنما خلط بأخره، فقال: ما زال مخلطاً[١٠] .

وقال محمد بن المثنى: ما رأيت يحيى، ولا عبد الرحمن حدثا عنه بشيء[١١]، وقال أبو جعفر الطبري: كان فقيهاً عالماً[١٢]، وقال محمد بن يحيى الذهلى: كان نبيلاً[١٣] .

وقال ابن حجر: صدوق يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع[١٤]، وذكره في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين[١٥].

---

(١) تهذيب التهذيب [٤ / ٢٩٧].
(٢) نفس المرجع السابق [٤ / ٢٩٦].
(٣) المرجع السابق نفسه.
(٤) المرجع السابق نفسه.
(٥) تاريخ بغداد [١٠/ ٣٨٤].
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال [٥/ ١٠].
(٧) أحوال الرجال[ص: ١٥٠].
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال [٥/ ٣٥].
(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٤٦٨/١٢].
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال [٥/ ١٠].
(١١) ميزان الاعتدال [٢/ ٢٧٠].
(١٢) تهذيب التهذيب [٤ / ٢٩٥].
(١٣) نفس المرجع السابق [٤ / ٢٩٦].
(١٤) تقريب التهذيب [ص: ٢٦٦].
(١٥) طبقات المدلسين [ص: ٣٣].

قال الباحث: صدوقٌ يخطئ كثيراً، تغير حفظه لما ولَّي القضاء، فمن سمع منه بعدما ولَّي القضاء، فإنما سمع منه في اختلاطه، وسماع عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى الْعُذْرِيُّ، من شريك لم يتميز[١].

-**الحَسَنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ البَصْرِيّ**، واسم أبيه يسار، الأنصاري مولاهم، تُوُفِّي ١١٠هـ، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس[٢]، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين[٣].

و اختُلف في سماعه من عمران بن حصين على قولين:

أولاً: من نفى سماع الحسن البصري من عمران بن حصين:

قال ابن معين: لم يسمع من عمران بن حصين[٤]، وجزم ابن المديني بعدم سماع الحسن فقال: لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ شَيْئًا وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ لَمْ يَصِحُّ- عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ- سَمَاعٌ من وَجه صَحِيح ثَابت[٥]، وقال أحمد[٦]، وأبو حاتم[٧]، وإسحاق بن منصور[٨]، والعلائي[٩]: الحسن لم يسمع من عمران بن حصين شيئاً.

وقال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا[١٠].

ثانيًا: من أثبت سماع الحسن من عمران بن حصين:

وقال بهز بن أسد:سمع الحسن من عمران بن حصين شيئا[١١].

ولقد فسر المسألة ابن معين فقال: أما فِي حَدِيث الْبَصرِيين فَلَا "أي لم يسمع"، وَأما فِي حَدِيث الْكُوفِيّين فَنعم" أي سمع"[١٢]، قلت: وفي الحديث أخذ عن عمران بن حصين وهو بصري.

قال الباحث:

والراجح -والله أعلم- هو عدم صحة سماع الحسن من عمران بن حصين، لأن علماء فن العلل في الحديث قد جزموا بذلك، وكلامهم مقدم على كلام نفر واحد.

---

(١) انظر الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط[ص: ١٧٠].
(٢) تقريب التهذيب[ص: ١٦٠].
(٣) طبقات المدلسين[ص٢٩].
(٤) انظر المراسيل لابن أبي حاتم[ص: ٣٨].
(٥) العلل لابن المديني[ص: ٥١].
(٦) انظرالمراسيل لابن أبي حاتم [ص: ٣٩].
(٧) نفس المرجع السابق[ص: ٣٨].
(٨) نفس المرجع السابق [ص: ٣٩].
(٩) جامع التحصيل[ص: ١٦٣].
(١٠) هامش سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل [ص:٢٧٣].
(١١) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل[ص: ٦٨].
(١٢) انظر تاريخ ابن معين - رواية الدارمي [ص: ١٠٠] .

-باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

- عبد الرحمن بن مُحَمَّد أبو سعيد الحارثي: مقبول، ولم يتابع.
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْعُذْرِيُّ: متروك الحديث.
- الحَسَنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ البَصْرِيّ: لم يسمع من عمران بن حصين.

والحديث ضعفه الذهبي وقال: باطل[1].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿عسم﴾ (س) فيه " **في العَبْدِ الأعْسَمِ إذا أُعْتِقَ** " العَسَم : يُبْسٌ في المرْفَق تعْوَجُّ منه اليدُ.[2]

الحديث رقم (١٩)

لم أعثر على تخريجٍ له.

* * * * * * * * *

(١) ميزان الاعتدال [٢/ ٥٨٧].

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٨].

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عسا﴾ * " **أفضَلُ الصَّدَقة المَنِيحَةُ تَغْدُو بِعِساءٍ وتَرُوح بِعساءٍ** " قال الخطابي: قال الحُميدي: العِسَاءُ: العُسُّ ولم أسْمَعْه إلاَّ في هذا الحديثِ، وقال الزمخشري[1]: العِساءُ والعِسَاس جمع عُسٍّ.[2]

الحديث رقم (٢٠)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظٍ مقارب.

قال الحميدي" رحمه الله": ثنا سُفْيَانُ[3]، قَالَ: ثنا أَبُو الزِّنَادِ[4]، عَنِ الْأَعْرَجِ[5]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنْيحَةُ[6]، تَغْدُو** بِعُسٍّ[7] أَوْ **تَرُوحُ** بِعُسٍّ"[8].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[9] بمعناه من طريق مالك بن أنس، و أبو يعلى الموصلي [10] بمعناه من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، (كلاهما: مالك وعبد الرحمن) من طريق أبي الزناد به.
وأخرجه مسلم[11]، وأحمد[12]، (كلاهما بنحوه) بزيادة لفظة" إن أجرها لعظيم"، والبيهقي في الكبرى[13] بنحوه، وفي معرفة السنن[14] بنحوه، والبغوي[15] بنحوه، (أربعتهم) من طريق سفيان بن عيينة به.

---

(١) الفائق في غريب الحديث [٣/ ٣٨٩].
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٨].
(٣) هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران،[تقريب التهذيب ص: ٢٤٥].
(٤) هو: عبد الله بن ذكوان، مرسل، وإرساله لا يضر، [انظرجامع التحصيل ص: ٢١٠].
(٥) هو: عبد الرحمن بن هرمز.
(٦) الْمَنِيحَةُ: أي المِنْحَةُ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٦٤].
(٧) العُسّ:القَدَح الْكَبِيرُ، وجمعُه: عِسَاس وأَعْسَاس.[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٣٦].
(٨) مسند الحميدي [٢/ ٢٤١] ح رقم١٠٩٢ .
(٩) صحيح البخاري، كتاب الهبة وفضلها، بَابُ فَضْلِ المَنِيحَةِ [٣/ ١٦٥] ح رقم ٢٦٢٩.
(١٠) مسند أبي يعلى الموصلي [١١/ ١٧٨] ح رقم ٦٢٨٨.
(١١) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، بَابُ فَضْلِ الْمَنِيحَةِ [٢/ ٧٠٧] ح رقم ١٠١٩.
(١٢) مسند أحمد [١٢/ ٢٤٨] ح رقم ٧٣٠١.
(١٣) السنن الكبرى للبيهقي[٤/ ٣١٠] ح رقم ٧٨٠١.
(١٤) معرفة السنن والآثار[٦/ ٢١٥] ح رقم ٨٥١٩.
(١٥) شرح السنة، كتاب الزكاة، باب ثواب المحنة [٦/ ١٦٢] ح رقم ١٦٦٢.

وأخرجه ابن المبارك[١] بنحوه، والحميدي[٢] بزيادة، (كلاهما)، من طريق محمد بن عجـــلان، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة–رضي الله عنه– مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

– جميع رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وهو عند البخاري ومسلم بنحوه–كما في التخريج– ، فقال البغوي: متفق على صحته[٣].

* * * * * * * * * *

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك [١/ ٢٦٩].

(٢) مسند الحميدي [٢/ ٢٤٢] ح رقم ١٠٩٣.

(٣) شرح السنة [٦/ ١٦٢].

قال ابن الأثير رحمه الله:

*وَفِي حَدِيثِ قَتادة بْنِ النُّعمان «**لمَّا أَتَيتُ عمِّي بالسِّلاح وكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَا أَوْ عَشَا**».

عَسَا بالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ: أَيْ كَبِرَ وأَسَنَّ، مِنْ عَسَا القَضِيبُ إِذَا يَبِسَ، وبِالْمُعْجَمَةِ أَيْ قَلَّ بَصَرُهُ وضَعُفَ.(١)

الحديث رقم (٢١)

قال الإمام الترمذي "رحمه الله":حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ أَبُو مُسْلِمٍ الحَرَّانِيُّ(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الحَرَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ رضي الله عنه(٣)، قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَّا يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو أُبَيْرِقٍ بِشْرٌ(٤) وبُشَيْرٌ(٥) ومُبَشِّرٌ(٦)، وكَانَ بُشَيْرٌ رَجُلًا مُنَافِقًا يَقُولُ الشِّعْرَ يَهْجُو(٧) بِهِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَنْحَلُهُ(٨) بَعْضَ العَرَبِ ثُمَّ يَقُولُ: قَالَ فُلَانٌ كَذَا وكَذَا، فَإِذَا سَمِعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الشِّعْرَ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَقُولُ هَذَا الشِّعْرَ إِلَّا هَذَا الخَبِيثُ، أَوْ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ، وقَالُوا: ابْنُ الأُبَيْرِقِ قَالَهَا، قَالَ: وكَانُوا أَهْلَ بَيْتِ حَاجَةٍ وفَاقَةٍ، فِي الجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلَامِ، وكَانَ النَّاسُ إِنَّمَا طَعَامُهُمْ بِالمَدِينَةِ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ، وكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ يَسَارٌ فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ(٩) مِنَ

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٨].

(٢) وحران بلدة من الجزيرة ولها تاريخ ،وحران بطن من هَمدان، وهي على طريق الموصل والشام والروم، قيل:سميت بهاران أخي إبراهيم، عليه السلام، لأنه أول من بناها فعرّبت فقيل حرّان، وذكر قوم أنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان، [انظرالأنساب للسمعاني ٢ / ١٩٥ومعجم البلدان ٢/ ٢٣٥].

(٣) هو:قتادة بْن النعمان بن زيد بن عامر، وهو أخو أَبِي سَعِيد الخدري لأمه، شهد بدرا والمشاهد كلها، وأصيبت عينه يَوْم بدر، وقيل: أحد وهو الأصح،[انظرالاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ١٢٧٤وأسد الغابة ٤/ ٨٩].

(٤) هو: بشر بن الحارث بن عمرو الأنصاري ، شهد أحدً ولم يذكر له نفاقا، [الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١/ ١٧١] .

(٥) هو:بشير بن الحارث بن عمرو الأنصاري، وهو شاعر، وكان منافقا يهجو أصحاب رسول الله "صلى الله عليه وسلم"، وشهد مع أخويه بشر ومبشر أحدًا، ثم ارتد في شهر ربيع الأول من سنة أربع من الهجرة،[الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١/ ١٧١].

(٦) هو:مبشر بن أبيرق، واسمه الحارث بْن عَمْرو بْن الحارث بْن الهيثم بْن ظفر الأنصاري شهد أحدًا مع أخويه بشر وبشير، [أسد الغابة ٤/ ٢٨١].

(٧) يهجو: أي شَتَمَهُ بالشِّعر، وَهُوَ خِلَافُ المَدْح ،[لسان العرب ١٥/ ٣٥٣].

(٨) ينحله: من انْتَحَلَ إِذَا تَعَاطَاهُ وَادَّعَاهُ، وقيل: انْتَحَلَهُ، إِذَا ادَّعَاهُ مُحِقًّا ؛ وَتَنَحَّلَهُ، إِذَا ادَّعَاهُ مُبْطِلًا، والصواب انْتَحَلَ وَتَنَحَّلَ سَوَاءٌ.[انظرمعجم مقاييس اللغة ٥/ ٤٠٣].

(٩) الضافطة: هو الَّذِي يَجْلبُ الميرَة والمَتَاعَ إِلَى المُدُن ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٩٥].

الشَّامِ مِنَ الدَّرْمَكِ[1]، ابْتَاعَ الرَّجُلُ مِنْهَا فَخَصَّ بِهَا نَفْسَهُ، وَأَمَّا العِيَالُ فَإِنَّمَا طَعَامُهُمُ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ، .....فَلَمَّا نَزَلَ القُرْآنُ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسِّلَاحِ فَرَدَّهُ إِلَى رِفَاعَةَ[2]، فَقَالَ **قَتَادَةُ: لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسِّلَاحِ، وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَشَا – أَوْ عَسَا** – فِي الجَاهِلِيَّةِ[3]، وَكُنْتُ أُرَى إِسْلَامُهُ مَدْخُولًا[4]، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِالسِّلَاحِ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، هُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ صَحِيحًا.....[5].

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري[6] في تفسيره، وابن أبي حاتم[7] في تفسيره، والطبراني[8] في الكبير، والمعافى بن زكريا[9] في الجليس الصالح[10]، والحاكم[11] في المستدرك، وأبو نعيم الأصفهاني[12] في المعرفة، وابن الأثير[13] في أسد الغابة، والمزي[14]، (ثمانيتهم بنحوه) من طريق محمد بن سلمة الحراني به.

وأخرجه الترمذي[15] بنحوه، من طريق محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة دون أبيه عن جده مرسلاً.

---

(١) الدرمك: هو الدَّقيقُ الخالص البياض،[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١١٤].

(٢) هو:رفاعة بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب الأنصاريّ ، عم قتادة بن النّعمان.[الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٤٠٧].

(٣) الجاهلية:وَهِيَ الْحَالُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا الْعَرَبُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ؛ مِنَ الجَهْلِ بِاللَّهِ ورَسُولِه وَشَرَائِعِ الدِّين، والمفاخَرة بِالْأَنْسَابِ والكِبْرِ والتَّجَبُّر وَغَيْرِ ذَلِكَ.[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٢٣].

(٤) الدَّخَلُ بِالتَّحْرِيكِ: العَيْبُ والغِشُّ والفَسَادُ. يَعْنِي أَنَّ إِيمانَه كَانَ مُتَزَلْزِلاً فِيهِ نِفَاقٌ.[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٠٨].

(٥) سنن الترمذي،كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة النساء [٥/ ٢٤٤] ح رقم ٣٠٣٦.

(٦) تفسير الطبري [٩/ ١٧٧] ح رقم ١٠٤١١.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم [٤/ ١٠٥٩] ح رقم ٥٩٣٣.

(٨) المعجم الكبير[١٩/ ٩] ح رقم١٥.

(٩) هو:المعافى بن زَكَرِيَّا بْن يَحْيَى بْن حميد أَبُو الفرج ت ٣٩٠هـ.[تاريخ بغداد ١٥/ ٣٠٨].

(١٠) الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي [ص: ٣٥٥].

(١١) المستدرك على الصحيحين[٤/ ٤٢٦] .

(١٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم[٥/ ٢٤٢٢] ح رقم ٥٩٢٥.

(١٣) أسد الغابة [٢/ ٧٥] .

(١٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢١/ ٤٨٣].

(١٥) سنن الترمذي،كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة النساء [٥/ ٢٤٤] ح رقم ٣٠٣٦.

دراسة رجال الإسناد:

-**مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ المَدَنِيّ**، أَبُو بَكْرٍ -ويُقَالُ: أَبُو عَبْدِ الله- القُرَشِيّ المُطَّلِبِيّ مَوْلَاهُم، إِمَام المَغَازِي، تُوُفِّيَ ١٥٠هـ، وقيل: بعدها[١].

قال شعبة بن الحجاج: محمد بن إسحاق أمير المحدثين بحفظه [٢].

وثقه ابن معين وزاد: حسن الحديث [٣]، وقال الإمام أحمد: هو حسن الحديث [٤].

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: أخبرنا علي بن المديني قال: سمعت سفيان -وسُئِل عن محمد ابن إسحاق- قيل له: لِمَ لَمْ يرو أهل المدينة عنه؟ فقال سفيان: جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة، وما يتهمه أحد من أهل المدينة، ولا يقول فيه شيئًا، قلت لسفيان: كان ابن إسحاق جَالَسَ فاطمة بنت المنذر؟ فقال: أخبرني ابن إسحاق أنها حَدَّثَتْهُ، وأنه دَخَل عليها [٥].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، قال: سمعت يحيى بن سعيد-هو القطان- يقول: سمعت هشام بن عروة يقول: يُحَدِّث ابن إسحاق عن امرأتي فاطمة بنت المنذر! والله إنْ رآها قط[٦]، وقال عبد الله بن أحمد: فحدثت أبي بحديث ابن إسحاق فقال: ولِمَ يُنْكِر هشام؟ لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له، أحسبه قال: ولم يعلم [٧].

وقال البخاري: رأيت علي بن عبد الله يَحْتَجُّ بحديث ابن إسحاق، ثم قال:" وقال علي عن ابن عيينة: ما رأيت أحدًا يتهم ابن إسحاق [٨].

وقال يعقوب بن شيبة: سألت علي بن المديني قلت: كيف حديث محمد بن إسحاق عندك، صحيحٌ؟ فقال: نعم، حديثه عندي صحيح [٩]، وقال يعقوب بن شيبة: سمعت محمد بن عبد الله ابن نمير -وذكر ابن إسحاق- فقال: إذا حدث عَمَّنْ سَمِع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أُتِيَ مِن أنّه يُحَدِّث عن المجهولين أحاديث باطلة [١٠].

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢٤/ ٤٠٥].

(٢) التاريخ الكبير [١/٤٠].

(٣) تاريخ بغداد [٢/٧].

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي [ص: ٤٩] .

(٥) الجرح والتعديل [١/٣٨].

(٦) قال الذهبي رحمه الله معلقًا: هشام صادقٌ في يمينه، فما رآها، ولا زعم أنه رآها، بل ذكر أنها حدّثته، وقد سمعنا من عدة نسوة وما رأيتهنّ، وكذلك رَوَى عدة من التابعين عن عائشة، وما رأوا لها صورة أبداً. [سير أعلام النبلاء ٧/٣٨].

(٧) تاريخ بغداد [٢/٨-١٠].

(٨) التاريخ الكبير [١/ ٤٠].

(٩) تاريخ بغداد [٢/٢٠-٢١].

(١٠) نفس المرجع السابق [٢/٢٢].

وقال أبو زرعة الدمشقي: ومحمد بن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه منهم: سفيان بن سعيد، وشعبة، وابن عيينة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وابن المبارك، وإبراهيم بن سعد، وروى عنه من الأكابر: يزيد بن أبى حبيب. وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقًا، وخيرًا مع مِدْحَةِ ابن شهاب له [١].

وقال حنبل بن إسحاق: سمعت أحمد يقول: ابن إسحاق ليس بحجة [٢].

وقال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل –وسأله رجل عن محمد بن إسحاق– فقال له: كان أبي يَتَتَبَّع حديثَه، فيكتبه كثيرًا بالعلو والنزول، ويخرجه في المسند، وما رأيته أنفى حديثه قط، قيل له: يَحْتَجُّ به؟ قال: لم يكن يحتج به في السنن [٣].

وقال الخطيب البغدادي: وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء؛ لأسباب منها: أنه كان يَتَشَيَّع، ويُنْسَب إلى القدر، ويُدَلِّس في حديثه، فأما الصدق فليس بمدفوع عنه [٤]، وأما مالك فكذبه فقال: دجال من الدجاجلة [٥]، وقال الدارقطني: لا يحتج به[٦]

قال ابن حجر: وكذبه سليمان التيمي، ويحيى القطان، ووُهَيْب بن خالد، فأما وهيب والقطان فقلدا فيه هشام بن عروة ومالكًا، وأما سليمان التيمي فلم يتبين لي لأي شيء تكلم فيه، والظاهر أنه لأمر غير الحديث لأن سليمان ليس من أهل الجرح والتعديل [٧].

قال الباحث: وقد فصل ابن حبان في رده فقال: "وقد تكلم في ابن إسحاق رجلان: هشام بن عروة، ومالك بن أنس، فأما هشام بن عروة فقال يحيى بن سعيد القطان: قلت لهشام بن عروة: إن ابن إسحاق يُحَدِّث عن فاطمة بنت المنذر! قال: وهل كان يصل إليها؟ وهذا الذي قاله هشام بن عروة ليس مما يُجرح به الإنسان في الحديث، وذلك أن التابعين مثل علقمة من أهل العراق؛ وأبي سلمة، وعطاء بن أبي رباح ودونهما من أهل الحجاز، قد سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها، سمعوا صوتها، وقَبِلَ الناس أخبارهم من غير أن يَصِلَ أحدهم إليها حتى ينظر إليها عيانًا، وكذلك ابن إسحاق كان يسمع من فاطمة والستر بينهما مسبل، أو بينهما حائل من حيث يسمع كلامها، فهذا سماعٌ صحيحٌ والقادح فيه بهذا غير منصف، وأما مالك فإنه كان ذلك منه مرةً واحدةً، ثم عاد له إلى ما يُحِبّ، وذلك أنه لم يكن بالحجاز أحد أعلم بأنساب

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي[ص ٢٦٥].
(٢) تاريخ بغداد [٢٢/٢].
(٣) المرجع السابق نفسه.
(٤) نفس المرجع السابق [٧/٢].
(٥) الجرح والتعديل [١/ ٢٠].
(٦) سؤالات البرقاني للدارقطني [ص: ٥٨].
(٧) تهذيب التهذيب [٣٩/٩].

الناس وأيامهم من محمد بن إسحاق، فلما صَنَّف مالك الموطأ؛ قال ابن إسحاق: ائتوني به فإني بيطاره، فنُقِلَ ذلك إلى مالك فقال: هذا دجال من الدجاجلة، يَروِي عن اليهود، وكان بينهم ما يكون بين الناس حتى عزم محمد بن إسحاق على الخروج إلى العراق فتصالحا حينئذ، فأعطاه مالك عند الوداع خمسين دينارًا – نصف ثمرته تلك السنة–، ولم يكن يقدح فيه مالك من أجل الحديث، إنما كان ينكر عليه تَتَبُّعَه غزوات النبي– صلى الله عليه و سلم– عن أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر، وقريظة، والنضير، وما أشبهها من الغزوات عن أسلافهم، وكان ابن إسحاق يَتَتَبَّع هذا عنهم، ليعلم من غير أن يَحْتَجَّ بهم، وكان مالك لا يرى الرواية إلا عن متقن صدوق فاضل يُحْسِن ما يَرْوِي ويَدْرِي ما يُحَدِّث"[١].

قال الباحث: ولأهل العلم فيه كلام طويل ما بين مقوٍّ له، ومضعِّفٍ، ومتوسِّط. **وخلاصة القول فيه:** أنه صدوق، حسن الحديث، لكنه مدلس مكثر من التدليس، فقال الإمام أحمد: هو كثير التدليس جدًا [٢]، ورُمِيَ بالتشيع والقدر.

وقال الذهبي: كان صدوقًا من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما رَوَى تُسْتَنْكَر، واخْتُلِفَ في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة [٣]، وقال ابن حجر: صدوق يدلس، ورُمِيَ بالتشيع والقدر [٤]، وقد ذكره ابن حجر في الرابعة من طبقات المدلسين[٥]، التي لا بد أن يصرح فيها بالسماع، ولقد صرح بالسماع من عاصم بن عمر كما في رواية الحاكم[٦] .

-عُمَر بن قتادة بن النعمان الأَنْصارِيّ المدني [٧] .

ذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال الذهبي: لا يعرف إلا من رواية ولده عنه[٩].

وقال ابن حجر: مقبول[١٠].

قال الباحث: مقبول .

---

(١) الثقات [٧/٣٨٠-٣٨٣].

(٢) الضعفاء الكبير[٤/٢٣].

(٣) الكاشف [٢/١٥٦].

(٤) تقريب التهذيب[ص٨٢٥].

(٥) طبقات المدلسين[ص ٥١].

(٦) المستدرك على الصحيحين[٤/ ٤٢٦] .

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢١/ ٤٨٣].

(٨) الثقات [٥/ ١٤٦].

(٩) ميزان الاعتدال[٣/ ٢١٨].

(١٠) تقريب التهذيب [ص: ٤١٦].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، وفيه:

-عمر بن قتادة مقبول ولم يتابع.

وقال الترمذي[1] : حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الحَرَّانِيِّ ، ولقد صححه الحاكم المعروف بتساهله في المستدرك، وسكت عنه الذهبي[2]، وقال الهيثمي: رجاله إلى ابن إسحاق ثقات[3]، وحسنه الألباني[4] .

* * * * * * * * * *

(١) سنن الترمذي [٥/ ٢٤٤] ح رقم ٣٠٣٦.
(٢) المستدرك على الصحيحين، بتعليق الذهبي[٤/ ٤٢٦] .
(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٩/ ٣٩٤].
(٤) صحيح وضعيف سنن الترمذي[٧/ ٣٦].

المبحث الثاني: باب العين مع الشين.

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿ عَشِرَ ﴾* فِيهِ «**إِنْ لَقِيتُم عَاشِراً فَاقْتُلُوهُ**» أَيْ إِنْ وَجَدْتم من يَأْخُذُ العُشْر على ما كان يأْخُذُه أَهْلُ الجاهليَّة مُقيماً عَلَى دِينِه فاقْتُلُوه، لكُفْره أَوْ لاسْتِحْلاله لِذَلِكَ إِنْ كَانَ مُسْلِمًا وأَخَذَه مُسْتَحِلاًّ وتَارِكًا فَرْضَ اللَّهِ وَهُوَ رُبعُ العُشْر، فَأَمَّا مَن يَعْشُرُهم عَلَى مَا فَرَض اللَّهُ تَعَالَى فحَسَنٌ جميلٌ، فيجوزُ أَنْ يُسَمَّى آخِذُ ذَلِكَ عَاشِراً، لإضافةِ مَا يأْخُذُه إِلَى العُشْر، كرُبْع العُشْر، ونِصْفِ العُشْر، كَيْفَ وَهُوَ يأْخُذُ العُشْر جميعَه، وَهُوَ زَكاةُ مَا سَقَتْه السَّماء، وعُشْر أَمْوالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فِي التِّجَارَات، وَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ عُقُوبة العَشَّار فَمَحْمُولٌ عَلَى التَّأْوِيلِ الْمَذْكُورِ[1].

الحديث رقم (٢٢)

قال الإمام القاسم بن سلام "رحمه الله": حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ[2]، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مُخَيِّسِ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ جُذَامٍ[3] قَالَ: سَمِعَ فُلَانٌ، ابْنَ عَتَاهِيَةٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:" إِذَا لَقِيتُمْ **عَاشِرًا فَاقْتُلُوهُ**"، قَالَ: يَعْنِي بِذَلِكَ الصَّدَقَةَ يَأْخُذُهَا عَلَى غَيْرِ حَقِّهَا"[4].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[5] بمثله، من طريق مخيس بن ظبيان به.

وأخرجه الفسوي[6] بمثله، من طريق عمر بن طارق، والطبرانيُّ[7] بنحوه، من طريق ابن أبي مريم، وأبو نعيم الأصبهانيُّ[8] بمثله، من طريق يحيى بن سعيد العطار، والبغويُّ[9] بمثله، من

---

(١) انظر النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٨-٢٣٩].
(٢) هو:سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم أبو محمد المصري ،[تقريب التهذيب ص: ٢٣٤].
(٣) جُذام:وهي بين مدين إلى تبوك ومنها فخذ مما يلي طبريّة من أرض الأردن إلى ناحية عكا ،[صفة جزيرة العرب ص: ١٢٩].
(٤) الأموال للقاسم بن سلام [ص: ٦٣٤].
(٥) مسند أحمد [٢٩/ ٥٩٧] ح رقم ١٨٠٥٧.
(٦) المعرفة والتاريخ [٢/ ٤٦٢].
(٧) المعجم الكبير [١٩/ ٣٠١] ح رقم ٦٧١.
(٨) معرفة الصحابة [٥/ ٢٤٦٨] ح رقم ٦٠١.
(٩) معجم الصحابة للبغوي[٥/ ٢٢٢] ح رقم ٢٠٧٤.

طريق موسى بن داود، (أربعتهم: عمر بن طارق و ابن أبي مريم و يحيى بن سعيد العطـــار وموسى بن داود) من طريق عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن حسان.
وأخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة[١] بمثله، من طريق يزيد بن أبي حبيب، (كلاهما: عبد الرحمن ابن حسان ويزيد بن أبي حبيب) عن رجل من جذام به.
وأخرجه إبراهيم الحربي[٢] بمثله، من طريق مخيس بن ظبيان، وابن قانع[٣] بنحوه، من طريق مرثد بن عبد الله (كلاهما: مخيس بن ظبيان ومرثد بن عبد الله) عن مالك بن عتاهية مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

-يزيد بن أَبي حبيب أَبُو رجاء المِصْرِي ت ١٢٨هـــ [٤].

قال ابن حجر: ثقة فقيه وكان يرسل[٥]، ولم يذكر أنه أرسل عن مخيس بن ظبيان[٦] .

-عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عَبْد الرحمن، ويُقال: أبو النضر، والأول أصح، المِصْرِي الفقيه قاضي ت ١٧٤هـــ[٧].

قال البخاري: تركه يحيى بن سعيد القطان[٨]، وسُئل عبد الرحمن بن مهدي فقال: لا تحمـــل عنه قليلاً ولا كثيراً[٩]، وقال أيضاً: ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه[١٠]، وقال ابن المدينى: قال لى بشر بن السري[١١]: لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه[١٢]، وقال مسلم فى الكنى: تركه ابن مهدي، ويحيى بن سعيد، ووكيـــع بـــن الجراح[١٣] .

---

(١) التاريخ الكبير السفر الثاني[١/ ٥٤١] ح رقم ٢٢١١.
(٢) غريب الحديث للحربي [١/ ١٥٣].
(٣) معجم الصحابة لابن قانع [٣/ ٤٩].
(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٣٢/ ١٠٢].
(٥) تقريب التهذيب[ص: ٦٠٠].
(٦) جامع التحصيل[ص: ٣٠٠].
(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٥/ ٤٨٧].
(٨) التاريخ الكبير[٥/ ١٨٢].
(٩) الجرح والتعديل [٥/ ١٤٦].
(١٠) الضعفاء الكبير [٢/ ٢٩٣].
(١١) هو:بشر بن السري البَصْرِيّ، أَبُو عَمْرو الأفوه، وسمي الأفوه، لأنه كان يـــتكلم بـــالمواعظ.[تهـــذيب الكمال في أسماء الرجال ٤/ ١٢٢].
(١٢) تهذيب التهذيب[٥/ ٣٧٧].
(١٣) الكنى والأسماء [١/ ٥١٩].

وضَعَّفه ابن سعد وقال: عنده حديثٌ كثيرٌ، ومن سمع منه فى أول أمره أحسن حالاً فى روايته ممن سمع منه بآخره[١]، وابن معين[٢]، وقال مرة: لَا يُحْتَج بحَديثه[٣] ، وقال أيضاً: ابن لهيعة أمثل من رشدين بن سعد[٤]، ورشدين ليس بشيء، وقد كتبت حديث ابن لهيعة[٥]، وسأل ابن الجنيد يحيى:عن سماع القدماء والآخرين من ابن لهيعة سواء؟ قال: نعم، سواء، واحد، وقال يحيى: قال لي أهل مصر، ما احترق لابن لهيعة كتاباً قط، و ما زال عبد الله ابن وهبٍ يكتب عنه حتى مات[٦]، وضعفه النسائي[٧] .

وسُئل أبو حاتم وأبو زرعة عن ابن لهيعة والإفريقي أيهما أحب إليكما، فقالا: جميعاً ضعيفان، بين الإفريقي وابن لهيعة كثير، أما ابن لهيعة فأمره مضطربٌ، يكتب حديثه على الاعتبار[٨]، وسُئل أبو حاتم: إذا كان من يروى عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به؟ قال: لا[٩]، وسُئل أبو زرعة عن سماع القدماء من ابن لهيعة؟ فقال: آخره وأوله سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من النسخ، وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه من أجمل القول فيه[١٠]، وقال أحمد: ما حديث ابن لهيعة بحجةٍ، وإني لأكتب كثيراً مما أكتب أعتبر به، وهو يقوي بعضه ببعض[١١]، وروى أحمد عن إِسْحَاق بن عِيسَى[١٢] قوله: احترقت كتب ابن لَهِيعَة سنة تسع وَسِتِّينَ، ولقيته سنة أَربع وَسِتِّينَ، وَمَات سنة أَربع وَسبعين أَو ثَلَاث وَسبعين[١٣]،وقال أبو داود سمعت أحمد قال: قال ابن المبارك سنة تسع وَسبعين ومائة، من سمع ابْن لَهِيعَة مُنْذُ عشْرين سنة فَإِن سَمَاعه صَالحٌ[١٤]، وقال أيضاً سمعت أحمد بن حنبل

---

(١) الطبقات الكبرى [٧/ ٥١٦].
(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي] ص: ١٥٣].
(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري [٤/ ٤٨١].
(٤) هو: رِشدين بن سعد بن مفلح أبو الحجاج المصري ضعيف،[تقريب التهذيب ص: ٢٠٩].
(٥) سؤالات ابن الجنيد [ص: ٣٨٤].
(٦) نفس المرجع السابق [ص: ٣٩٣].
(٧) الضعفاء والمتروكون[ص:٤٦].
(٨) الجرح والتعديل [٥/ ١٤٧].
(٩) المرجع السابق نفسه.
(١٠) المرجع السابق نفسه.
(١١) تاريخ دمشق [٣٢/ ١٥٤].
(١٢) هو: إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو يعقوب بن الطباع ، [تقريب التهذيب ص: ١٠٢].
(١٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله [٢/ ٦٧].
(١٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد [ص: ١٧٠].

يقول: من كَانَ بِمصْر يشبه ابْن لَهِيعَة فِي ضبط الحَدِيث وكثرته وإتقانه[1]، ولينه أحمد في رواية أخرى[2]، وقال عمرو بن عليٍّ: عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقري أصح من الذين كتبوا بعد ما احترقت الكتب، وهو ضعيف الحديث[3]، وقال الجوزجانى: لا يوقف على حديثه، ولا ينبغى أن يحتج به ولا يغتر بروايته[4]، وقال أبو جعفر الطبرى: اختلط عقله فى آخر عمره [5]، وقال ابن خزيمة: لا أخرج حديثه إذا انفرد[6]، وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث[7]،وقال ابن شاهين: ليس بشيء[8]، وقال الدارقطني: يعتبر بما يروي عنه العبادلة ابن المبارك، والمقرئ[9]، وابن وهب[10]، وقال مرة: لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ[11]، وقال في موضع آخر: ضعيف الحديث[12]،وقال البيهقى: أجمع أصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة، وترك الاحتجاج بما ينفرد به[13]، وقال الخطيب: فمن ثم كثرت المناكير فى روايته؛ لتساهله[14] .

وقال ابن أبي مريم: ما أقر به قبل الاحتراق وبعده[15]، وقال الذهبي: ضُعف، ثم قال: والعمل على تضعيف حديثه[16].

ولقد أثنى على ابن لهيعة بعض العلماء:

فقال الثوري: عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع، وقال: حججت حججًا لألقى ابن لهيعة[17]، وقال عبد الرحمن بن مهدى: وددت أنى سمعت- من ابن لهيعة- خمسمائة

---

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد [ص: ٢٤٦].
(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي [ص: ٥٤].
(٣) الجرح والتعديل [٥/ ١٤٧].
(٤) أحوال الرجال[ص: ٢٦٦].
(٥) تهذيب التهذيب[٥/ ٣٧٩].
(٦) انظرصحيح ابن خزيمة[١/ ٧٥].
(٧) تهذيب التهذيب[٥/ ٣٧٨].
(٨) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين[ص: ١١٨].
(٩) هو: عبد الله بن يزيد المكي أبو عبد الرحمن المقرىء، [تقريب التهذيب ص: ٣٣٠] .
(١٠) الضعفاء والمتروكون للدارقطني [٢/ ١٦٠].
(١١) سنن الدارقطني [١/ ١٢٩].
(١٢) المرجع السابق نفسه.
(١٣) معرفة السنن والآثار[٩/ ٤٣].
(١٤) تهذيب التهذيب[٥/ ٣٧٨].
(١٥) الجرح والتعديل [١٣٦/٥].
(١٦) الكاشف [١/ ٥٩٠].
(١٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٥/ ٤٩٥].

حديث، وأنى غرمت مالاً[١]، وقال عبد الله بن وهب: حدثنى والله الصادق، والبار عبد الله ابن لهيعة[٢]، وقال أحمد بن حنبل: ابن لهيعة أجود قراءة لكتبه من ابن وهب [٣]، وقال أيضاً: ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة [٤]،وقال أبو زرعة: سماع الاوائل والاواخر منه سواء، إلا أن ابن المبارك، وابن وهب كانا يتبعان أصوله، وليس ممن يحتج به[٥].

وقال رَوح بن صلاح[٦]: لقى ابن لهيعة اثنين وسبعين تابعيًا، ولقي الليث بن سعد اثني عشر تابعيا[٧] ، وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن مهدى، يقول: ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك و نحوه[٨]، وقال قتيبة بن سعيد: قال لى أحمد أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح [٩].

و قال يحيى بن عثمان بن صالح السهميُّ: سألت أبى متى احترقت دار ابن لهيعة ؟ فقال : فى سنة سبعين و مائة، قلت: و احترقت كتبه كما تزعم العامة ؟ فقال:معاذ الله ما كتبت كتاب عَمارة بن غزية[١٠] إلا من أصل كتاب ابن لهيعة بعد احتراق داره غير أن بعض ما كان يقرأ منه احترق، و بقيت أصوله بحالها[١١] .

وقال أحمد بن صالحٍ المصري:" ما أحسن حديث أبي الأسود[١٢] عن ابن لهيعة، فقيل له: يقولون سماعٌ قديمٌ وحديثٌ، فقال: ليس من هذا شيء، ابن لهيعة صحيح الكتاب، فمن وقع على نسخة صحيحة فحديثه صحيح، ومن كتب من نسخة لم تضبط جاء فيه خللٌ كثير"[١٣]، وقال ابن حبان: كَانَ شَيخاً صَالحاً، وَلكنه كَانَ يُدَلس عَن الضُّعَفَاء قبل احتراق كتبه ثمَّ احترقت كتبه فِي سنة سبعين وَمِائَة قبل مَوته بِأَرْبَع سِنِين، وَكَانَ أَصْحَابنَا يَقُولُونَ إِن سَماع

---

(١) المرجع السابق نفسه.
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال[٥/ ٢٥٣].
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٥/ ٤٩٥].
(٤) المرجع السابق نفسه.
(٥) ميزان الاعتدال [٢/ ٤٧٧].
(٦) هو:روح بْن صلاح ويقال له بن سِيَابة ، يُكَنَّى أبا الحارث مصري ضعيف ت ٢٣٣هـ،[الكامل في ضعفاء الرجال ٤/ ٦٣].
(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٥/ ٤٩٠].
(٨) الضعفاء الكبير [٢/ ٢٩٤].
(٩) سير أعلام النبلاء [٧/ ١٢٨].
(١٠) هو:عمارة بن غَزِية بن الحارث الأنصاري ، [تقريب التهذيب ص: ٤٠٩].
(١١) الضعفاء الكبير [٢/ ٢٩٤].
(١٢) هو: النضر بن عبد الجبار المرادي مولاهم المصري أبو الأسود مشهور بكنيته ثقة،[تقريب التهذيب ص: ٥٦٢]، والمرادي: بِضَم الْمِيم وَفتح الرَّاء نسبة إِلَى مُرَاد واسْمه يحابر بن مَالك بن أدد بن زيد،[اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ١٨٨].
(١٣) تهذيب التهذيب [٥/ ٣٧٦].

من سمع مِنْهُ قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صَحِيح، وَمن سمع مِنْهُ بعد احتراق كتبه فسماعه لَيْسَ بِشَيْء، وَكَانَ بن لَهِيعَة من الْكِتَابَيْنِ للْحَدِيث والجماعين للْعلم والرحالين فِيهِ[1]، وقال أيضاً: قد سبرت أخبار ابن لَهِيعَة من رِوَايَة الْمُتَقَدِّمين والمتأخرين عَنهُ فَرَأَيْت التَّخْلِيط فِي رِوَايَة الْمُتَأَخِّرين عَنهُ مَوْجُوداً وَمَا لَا أصل لَهُ من رِوَايَة الْمُتَقَدِّمين كثيراً فَرَجَعت إِلَى الِاعْتِبَار فرأيته كَانَ يُدَلس عَن أَقوام ضعفى عَن أَقوام رَآهُمْ ابن لَهِيعَة ثِقَات فالتزقت تِلْكَ الموضوعات بِهِ[2].

وقال ابن عدي: وحديثه حسن كأنه يستبان عَمَّن روى عنه، وَهو ممن يكتب حديثه[3].

ونقل ابن شاهين عن أحمد بن صالح قوله: ابن لهيعة ثقة، وما رُوِيَ عَنهُ من الْأَحَادِيث وَوَقع فِيهَا تَخْلِيط يُطْرَح ذَلِك التَّخْلِيط[4]، وقال عبد الغنى بن سعيد الأزدى، والساجى : إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح[5]، وحكى الساجى، عن أحمد بن صالح: كان ابن لهيعة من الثقات إلا أنه إذا لقن شيئاً حدث به [6].

وقد أنصفه الحاكم بقوله: "لم يقصد الكذب إنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ[7]".

وقال ابن حجر: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه ورواية بن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلمٍ بعضُ شيءٍ مقرون[8].

وعَدَّه ابن حجر في الطبقة الخامسة في المدلسين والتي قال فيها: من ضعف بأمر آخر سوى التدليس، فحديثهم مردودٌ ولو صرحوا بالسماع، إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيراً، كابن لهيعة، وقال اختلط آخر عمره، وكثر عنه المناكير في روايته[9]، ولقد روى له مسلم مقروناً.

قال الباحث: صدوق، اختلط آخر عمره بعدما حُرِقَت كُتبه، ويقبل من روايته ما روى عن العبادلة وهم: عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن يزيد المقرئ.

---

(١) المجروحين لابن حبان [٢/ ١١].
(٢) المرجع السابق نفسه.
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال[٥/ ٢٥٣].
(٤) تاريخ أسماء الثقات[ص: ١٢٥].
(٥) تهذيب التهذيب[٥/ ٣٧٨].
(٦) المرجع السابق نفسه.
(٧) المرجع السابق نفسه.
(٨) تقريب التهذيب [ص ٥٣٨].
(٩) طبقات المدلسين [ص: ٥٤].

-**مُخَيِّس بْن ظَبْيَان:** لم أعثر له على جرحٍ أو تعديلٍ سوى قول ابن حجر في التعجيل: مجهول[1] .

قال الباحث: مجهول.

- فلان عن ابن عتاهية: مجهول العين.

- ابن عتاهية، ولقد تبين لي من خلال التخريج السابق أن اسمه مالك بن عتاهية بن حرب بن سعد، سكن مصر، وشهد فتح مصر، وجاء عنه حديثان فقط[2].

-باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-عبد الله بن لهيعة: صدوق اختلط بأخرة، ويقبل من روايته ما روى عن العبادلة، وفي الحديث لم يروِ عنهم ولم يتابع.

- مُخَيِّسُ بْن ظَبْيَان: مجهول ولم يتابع.

- رجلٌ من جذام: وهو مبهمٌ مجهول.

- فلان الراوي عن ابن عتاهية: مجهول.

* * * * * * * * *

(١) تعجيل المنفعة[٢/ ٢٤٧].

(٢) [انظرمعرفة الصحابة لأبي نعيم ٥/ ٢٤٦٨، والإصابة في تمييز الصحابة ٥/ ٥٤٤].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**ليسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ، إنَّما العُشُور عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى**» العُشُور: جَمْعُ عُشْر، يَعْنِي مَا كانَ مِنْ أمْوالهم للتجارَات دُونَ الصَّدَقَاتِ، وَالَّذِي يلْزَمَهُم مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ[1] مَا صُولِحُوا عَلَيْهِ وقتَ العَهْد، فَإنْ لَمْ يُصَالَحُوا عَلَى شَيْءٍ فَلَا يلْزَمُهم إلَّا الجِزْيَة، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إنْ أخَذُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إذَا دَخَلُوا بلادَهم للتِّجارة أخَذْنا مِنْهُمْ إذَا دَخَلُوا بلادَنا للتِّجَارة.[2]

الحديث رقم (٢٣)

قال الإمام ابن سعد "رحمه الله": أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُور، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِب، عَنْ حَرْبِ بْنِ هِلالٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي أُمِّهِ رَجُل[3] مِنْ بَنِي تَغْلِب[4] قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَنِي شَرَائِعَ الإِسْلامِ فَحَفِظْتُ إِلا الْعُشُورَ فَقُلْتُ: أَعْشُرُهُمْ؟، فَقَالَ: "**لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ إِنَّمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى**"، قَالَ يَعْنِي بِالْعُشُورِ الجزية"[5] .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[6]، والبغوي[7]، وابن الجوزي[8]، وأبو الحسن بن الأثير[9]، (أربعتهم بنحوه) من طريق جرير بن عبد الحميد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة[10] بمثله، والطبري[11] بزيادة مطولة، وابن بشران[12] بزيادة مطولة،

---

(١) الأم للشافعي[٧/ ٢٦٠].

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٩].

(٣) صحابي الحديث مبهم: فمرة عن حرب بن هلال عن أبي أمية رجل من تغلب، ومرة عن حرب عن خاله، ومرة عن حرب عن جده أبي أمه، فقال ابن حجر: وَاسْتمرّ صَحَابِيّ هَذَا الحَدِيث على إبهامه .

(٤) بنو تغلب: وهي بفتح التاء المنقوطة باثنتين وسكون الغين المعجمة وكسر اللام ، هذه النسبة إلى تغلب وهي قبيلة معروفة، وهي تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب، وهي تقع في الجزيرة العربية، [انظرالأنساب للسمعاني ٣/ ٥٧].

(٥) الطبقات الكبرى [٦/ ٥٩].

(٦) مسند أحمد [٢٥/ ٢٣٢] ح رقم١٥٨٩٧.

(٧) معجم الصحابة [٣/ ١٤٠] ح رقم ١٠٥٠.

(٨) التحقيق في أحاديث الخلاف [٢/ ٣٥٤] ح رقم ١٩١٧.

(٩) أسد الغابة [٥/ ١٩].

(١٠) مصنف ابن أبي شيبة، باب مَنْ قَالَ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ [٢/ ٤١٦] ح رقم ١٠٥٧٤.

(١١) تاريخ الطبري[١١/ ٥٧١].

(١٢) أمالي ابن بشران [ص: ٢٢١] ح رقم ٥٠٩.

(ثلاثتهم)، من طريق عطاء بن السائب، عن حرب بن هلال، عن جده أبي أمه.
وأخرجه أبو داود[١]، وأبو إسحاق الحربي[٢]، والطحاوي[٣]، والبيهقي[٤]، والخطيب [٥]، (خمستهم بنحوه)، من طريق حرب بن عبيد الله، عن جده أبي أمه، عن أبيه"وهو مبهم".

دراسة رجال الإسناد:

-**عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، أَبُو مُحَمَّد**، وَيُقَالُ: أَبُو السَّائِبِ الثَّقَفِيّ الكُوفِيَّ، ت ١٣٦هـ[٦].
وثقه أيوب السختياني[٧]، ويعقوب بن سفيان[٨]، وابن معين[٩]، والعجلي وقال: مَن سمع من عَطاء قَدِيماً فَهُوَ صَحِيح الحَدِيث مِنْهُم سُفْيَان الثَّوْرِيّ فَأَما من سمع مِنْهُ بِأخرَة فَهُوَ مُضْطَرب الحَدِيث إلا أَن عَطاء كَانَ بِأخرَة يَتَلَقَّن إِذا لقنوه فِي الحَدِيث[١٠]، والنسائي وقال: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير[١١]، وقال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة[١٢]، وقال شعبة: إذا حدثك عن رجل واحد فهو ثقة[١٣]، وقال ابن سعد: كان ثقةً، وقد روى عنه المتقدمون، وقد كان تغير حفظه بأخرة، واختلط في آخر عمره[١٤]، وصَحَّحَ ابن القطان من حديثه ما رواه قبل اختلاطه[١٥].
وقال أحمد في رواية عن يحيى بن سعيد: صَالح من سمع مِنْهُ يَعْنِي قَدِيماً، وَقد تغير فَإِنَّهُ لَيْسَ بِذَاكَ[١٦]، وقال أبو حاتم: "كان عطاء بن السائب محله الصدق قديمًا قبل أن يختلط، صالحاً

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الخراج والامارة والفيء، بَابُ فِي تَعْشِيرِ أَهْلِ الذِّمَّةِ إِذَا اخْتَلَفُوا بِالتِّجَارَاتِ [٣/ ١٦٩] ح رقم ٣٠٤٦.
(٢) غريب الحديث لإبراهيم الحربي [١/ ١٥٣].
(٣) شرح معاني الآثار، بَابٌ الزَّكَاةُ هَلْ يَأْخُذُهَا الْإِمَامُ أَمْ لَا؟ [٢/ ٣١] ح رقم ٣٠٦٠.
(٤) السنن الكبرى، بَابُ الذِّمِّيِّ يُسْلِمُ فَيُرْفَعُ عَنْهُ الْجِزْيَةُ وَلَا يُعْشَرُ مَالُهُ إِذَا اخْتَلَفَ بِالتِّجَارَةِ [٩/ ٣٣٤] ح رقم ١٨٧٠٣.
(٥) تاريخ بغداد[٤/ ٢٥٨].
(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٠/ ٨٦].
(٧) الجرح والتعديل[٦/٣٣٣].
(٨) المعرفة والتاريخ[٣/ ٣٦٩].
(٩) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي[ص: ٩٣].
(١٠) معرفة الثقات[٢/١٣٥].
(١١) تهذيب الكمال[٢٠/٩٢].
(١٢) الجرح والتعديل[٦/٣٣٣].
(١٣) الطبقات الكبرى[٦/٣٣٨].
(١٤) المرجع السابق نفسه.
(١٥) الجرح والتعديل [٦/٣٣٣].
(١٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله [١/ ٤١٤].

مستقيم الحديث، ثم بأخرة تغير حفظه في حديثه تخاليط كثيرة ..." [١].

وقال ابن حجر: "صدوق اختلط"[٢]، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "ليث بن أبي سُلَيم، وعطاء ابن السائب، ويزيد بن أبي زياد، ليث أحسنهم حالاً عندي"[٣]، وقَالَ يَحْيَى القطان: ما سَمِعْتُ أحداً من الناس يَقُولُ فِي عطاء بْن السائب شيئاً فِي حديثه القديم، قِيلَ ليحيى: ما حدث سُفْيَان وشُعْبَة أصحيح هو؟ قَالَ: نعم إلا حديثين كَانَ شُعْبَة يَقُولُ: سَمِعَتهما بأخرة [٤]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كَانَ قد اخْتَلَط بِآخِرِهِ ولَم يفحش خطؤه حَتَّى يسْتَحق أَن يعدل بِهِ عَنْ مَسْلَك الْعُدُول بعد تقدم صِحَة ثباته فِي الرِّوَايَات[٥]، وقال الساجي: صدوق ثقة لم يتكلم الناس في حديثه القديم[٦]، وقال الذهبي: ثقة ساء حفظه بآخره [٧].

وقال إسماعيل بن عُلَيّة: "هو أضعف عندي من ليث –يعني: ابن أبي سُليم–، والليث ضعيف"[٨]، وقال ابن معين: "عطاء بن السائب لا يحتج بحديثه"[٩].

وقال الدارقطني في العلل: اختلط ولم يحتجوا به في الصحيح ولا يحتج من حديثه إلا بما رواه الأكابر، شعبة والثوري ووهيب ونظراؤهم، وأما ابن عُلية والمتأخرون ففي حديثهم عنه[١٠] .

قال الباحث: ثقة، وإنما ضعفه من ضعفه لاختلاطه، فما رواه قبل اختلاطه فهو صحيح.

والراوي عن عطاء في هذا الحديث جرير بن عيد الحميد، وقد روى عنه بعد الاختلاط كما نقله ابن أبي حاتم عن ابن معين[١١].

---

(١) الجرح والتعديل [٦/٣٣٤].
(٢) تقريب التهذيب[ص٦٧٨].
(٣) الجرح والتعديل[٦/٣٣٣].
(٤) التاريخ الكبير [٦/ ٤٦٥].
(٥) الثقات [٧/ ٢٥١].
(٦) تهذيب التهذيب[٧/ ٢٠٦].
(٧) الكاشف [٢/ ٢٢].
(٨) الطبقات الكبرى [٦ /٣٣٨].
(٩) تاريخ ابن معين –رواية الدوري [٤/٥٩].
(١٠) علل الدارقطني [١١/ ١٤٣].
(١١) [الجرح والتعديل ٦/٣٣٤ ، وانظر المختلطين للعلائي ص: ٨٤، و شرح علل الترمذي ٢/ ٧٣٦ والكواكب النيرات ص: ٣٢٣].

- **حرب بن هلال**، وقيل: حرب بن عبيد الله بن عمير وهما واحد [١].

قال ابن معين: مشهور[٢]، وقال عباس الدورى: قلت ليحيى: تعرف أحدا يقول عن جده أبـــى أمه، عن جده أبي أمية ــ و فى رواية عن جده أبي أمه ، عن أخيه ــ ؟ قال: لا ، كأنه عنده إنما هو عن جده أبي أمه فقط [٣].

وقال الدوري: وسألت ابن معين عن حديث عطاء بن السائب، عن حرب بن عبيـــد الله عـــن خاله: من خاله ؟ قال: لا أدري[٤]، وقال البخاري: لا يتابع عليه[٥]، وذكره ابـــن حبـــان فـــي الثقات[٦]، وقال ابن حجر: لين الحديث[٧]، وقال في موضع آخر: تابعي أرسل حديثاً[٨].

قال الباحث: لين الحديث.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- عطاء بن السائب: صدوق اختلط بأخرة، وسماع جرير بن عبد الحميد منه بعد الاختلاط.

- حرب بن هلال: لين الحديث.

قال الترمذي: حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ، وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ [٩]، وقال شعيبٌ: إسناده ضـــعيفٌ؛ لاضطرابه، فقد اختلف فيه على عطاء[١٠]، وضعفه الألباني[١١] .

****

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٥/ ٥٢٨].
(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي [ص: ٩٣].
(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري[٣/ ٥٧١].
(٤) نفس المرجع السابق[٣/ ٥١١].
(٥) التاريخ الكبير [٣/ ٦٠].
(٦) الثقات [٤/ ١٧٢].
(٧) تقريب التهذيب [ص: ١٥٥].
(٨) الإصابة في تمييز الصحابة [٢/ ١٧٦].
(٩) العلل الكبير [ص: ١٠٣].
(١٠) مسند أحمد [٢٥/ ٢٣٠].
(١١) ضعيف سنن أبي داود، للألباني [٢/ ٤٤٧].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**احْمَدوا اللَّهَ إذْ رَفَع عَنْكُمْ العُشُورَ**» يَعْنِي مَا كانَت المُلوك تَأْخُذُه مِنْهُمْ.[١]

الحديث رقم (٢٤)

قال الإمام أبو إسحاق الحربي"رحمه الله": حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ[٢]، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ[٣]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ[٤]: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ، **احْمَدُوا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمُ الْعُشُورَ**"[٥] .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[٦] بنحوه، وأحمد[٧] بنحوه، والبزار[٨] بنحوه، وأبو يعلى الموصلي[٩] بنحوه، والطحاوي[١٠] بمثله،(خمستهم) من طريق أبي أحمد الزبيري، عن إسرائيل بن يونس به، وأخرجه الطحاوي[١١] بمثله، من طريق إسرائيل بن يونس، عن إبراهيم بن المهاجر–دون لفظة رجل– عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد مرفوعاً.

وقال الدراقطني: رواية أبي أحمد الزبيري عن إسرائيل أصح[١٢].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٩].

(٢) أبو أحمد هو: محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري، [تقريب التهذيب ص: ٤٨٧] .

(٣) هو:عَمْرو بْن حُرَيْث بْن عَمْرو بْن عثمان الْقُرَشِيّ المخزومي يكنى أبا سَعِيد،رَأَى النَّبِيّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، سكن الكوفة وابتنى بها دارًا، وهو أول قرشي اتخذ بالكوفة دارًا، توفي النَّبِيّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" وعمره اثنتي عشرة سنة، ومسح النَّبِيّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" رأسه، ودعا لَهُ بالبركة فِي صفقته وبيعه، فكسب مالًا عظيمًا، وكان من أغنى أهل الكوفة، وشهد القادسية، وأبلى فيها ت ٨٥هـ.[أسد الغابة ٣/ ٧١٠].

(٤) هو:سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل بن عبد العزّى، أحد العشرة المشهود لهم بالجنّة، أسلم قبل دخول رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم دار الأرقم، وهاجر وشهد أحدا والمشاهد بعدها، ولم يكن بالمدينة زمان بدر، فلذلك لم يشهدها ت ٥٠هـ، وقيل ٥١هـ وقيل ٥٢هـ .[الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٨٧].

(٥) غريب الحديث، باب عُشر [١/ ١٥٣].

(٦) مصنف ابن أبي شيبة[٢/ ٤١٦] ح رقم ١٠٥٧٦.

(٧) مسند أحمد [٣/ ١٩١] ح رقم ١٦٥٤.

(٨) مسند البزار [٤/ ٨٤] ح رقم ١٢٥٤.

(٩) مسند أبي يعلى الموصلي[٢/ ٢٥٦] ح رقم ٩٦٤.

(١٠) شرح معاني الآثار[٢/ ٣٠] ح رقم ٣٠٥٩.

(١١) نفس المرجع السابق ح رقم ٣٠٥٨.

(١٢) علل الدارقطني [٤/ ٤٠٨].

دراسة رجال الإسناد:

-**إسرائيل بن يُونُس بن أَبي إسحاق الهَمْداني السَّبِيعْي**، أبو يوسف الكوفي ت١٦٠هـ، وقيل: بعده[١]، وثقه غير واحد: كابن معين[٢]، ومحمد بن عبد الله بن نمير[٣]، وأحمد[٤]، والعجلي، وقال مرة: جائز الحديث[٥]، وأبو حاتم[٦] وقال: ثقة من أتقن أصحاب أبي إسحاق[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، والذهبي[٩] ، وقال عبد الرحمن بن مهدي: إسرائيل لص يسرق الحديث، يعني أنه يتلقف العلم تلقفاً[١٠]، وقال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل: إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به، قال: "إسرائيل ثبت الحديث[١١]، وَقَال أبو داود[١٢]: إسرائيل أصح حديثاً من شَرِيك[١٣]، وقال النسائي: ليس به بأس[١٤]، وقال ابن عدي: الْغَالِبُ عَلَيْهِ الاسْتِقَامَةُ، وَهو مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَيُحْتَجُّ بِهِ، وسبب الضعف من غيره[١٥]، وقال الدارقطني: إسرائيل من الحفاظ عن أبي إسحاق[١٦] .

وتكلم فيه جماعة ولم يثبت قولهم، فضعفه ابن المديني[١٧]، وقال ابن سعد: كان ثقةً، وحدث عنه الناس حديثاً كثيراً، ومنهم من يستضعفه[١٨]، وقال أحمد: فيه لين، سُمِع من بأخرة[١٩]، وكان ابن مهدي لا يرضاه[٢٠].

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢/ ٥١٥].
(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي[ص: ٧١].
(٣) تهذيب التهذيب[١/ ٢٦٣].
(٤) الجرح والتعديل [٢/ ٣٣١].
(٥) معرفة الثقات [١/ ٢٢٢].
(٦) الجرح والتعديل [٢/ ٣٣١].
(٧) هو: يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي أبو إسرائيل،[تقريب التهذيب ص: ٦١٣].
(٨) الثقات [٧٩/٦].
(٩) المغني في الضعفاء[١/ ٧٧].
(١٠) الجرح والتعديل [٢/ ٣٣٠].
(١١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد[ص: ٣١١].
(١٢) تاريخ بغداد [٧/ ٤٧٧].
(١٣) هو: شريك بن عبد الله النخعي، [تقريب التهذيب ص: ٢٦٦].
(١٤) تهذيب التهذيب[١/ ٢٦٣].
(١٥) انظر الكامل في ضعفاء الرجال[٢/ ١٣٦].
(١٦) علل الدارقطني [١٣/ ٢٥٧].
(١٧) العلل لابن المديني[ص: ٨٦].
(١٨) الطبقات الكبرى [٦/ ٣٧٤].
(١٩) تاريخ بغداد [٧/ ٤٧٦].
(٢٠) المرجع السابق نفسه.

وأطلق ابن حزم ضعف إسرائيل ورد به أحاديث من حديثه[١]، وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، وفي لين حديثه، وقال في موضع آخر: ثقة، صدوق، وليس قوياً في الحديث ولا بالساقط[٢]، وقال ابْن عمار الموصلي: كَانَ يَحْيى بْن سَعِيد القطان لا يعبأ بإسرائيل[٣].

وقال العقيلي: مُخْتَلَفٌ فِيهِ[٤]، وقيل ليحيى بن سعيد: روى عن إبراهيم بن مهاجر، عن ثلاثمائة، فقال: لم يؤت منه، أتى منها جميعاً[٥]، وقيل لابن معين: أيما أثبت شريك أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل أقرب حديثًا، وشريك أحفظ[٦] .

ورد الذهبي على من ضعفه فقال: إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالاسطوانة، فلا يُلتفت إلى تضعيف من ضعفه[٧] .

قال الباحث: ثقة، فلم يثبت ما قيل فيه، ولم يُذكَر فيه سبب الجرح، وتبين أن السبب من غيره، ولقد وثقه كبار النقاد.

-**إِبرَاهِيمُ بن مهاجرٍ بن جابرٍ البَجَلِيُّ**[٨]، أبو إسحاق الكوفي. [٩]

وثقه ابن سعد[١٠]، وقال سفيان الثورى[١١]، وأحمد[١٢]: لا بأس به، وقال العجلي: جائز الحديث[١٣]، وقال الساجي: صدوقٌ اختلفوا فيه [١٤]، وقال أبو داود: صالح الحديث[١٥] .

وقال أبو حاتم: ليس بالقوى، ومحله عندنا محل الصدق يكتب حديثه، ولا يحتج به، قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: قلت لأبى: ما معنى لا يحتج بحديثهم ؟ قال: كانوا قوماً لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ترى فى أحاديثهم اضطراباً ما شئت [١٦].

---

(١) تهذيب التهذيب[١/ ٢٦٣].
(٢) تاريخ بغداد [٧/ ٤٧٦].
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال[٢/ ١٢٩].
(٤) الضعفاء الكبير [١/ ١٣١].
(٥) تذكرة الحفاظ[١/ ١٥٨].
(٦) سؤالات ابن الجنيد [ص: ٣٧٩].
(٧) ميزان الاعتدال[١/ ٢٠٩].
(٨) البَجَلي: بفتح الباء المنقوطة والجيم، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو، وقيل: إن بجيلة اسم أمهم، [الأنساب للسمعاني ١ / ٢٨٤].
(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢/ ٢١١].
(١٠) الطبقات الكبرى [٦/ ٣٣١].
(١١) الضعفاء الكبير للعقيلي [١/ ٦٦].
(١٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[٢/ ٣٤١].
(١٣) معرفة الثقات [١/ ٢٠٦].
(١٤) تهذيب التهذيب[١/ ١٦٨].
(١٥) المرجع السابق نفسه.
(١٦) الجرح والتعديل [٢/ ١٣٣].

وقال ابن عدى: أحاديثه صالحة، يحمل بعضها بعضاً، ويشبه بعضها بعضاً، وحديثه يُكتب في الضعفاء[١].

وضعفه ابن معين[٢]، وقال مرة: ليس بذاك القوي[٣]، وابن القيسراني[٤]، وقال أحمد: فيه ضعف[٥]، وقال مرة: لين أمره[٦]، وقال أحمد: قال يحيى بن معين يوماً عند عبد الرحمن ابن مهدى، وذكر إبراهيم بن مهاجر فقال يحيى: ضعيف، فغضب عبد الرحمن و كره ما قال[٧]، وقال القطان[٨]، والنسائي[٩]: ليس بالقوي.

وقال ابن حبان فى المجروحين: كثير الْخَطَأ تسْتَحب مجانبة مَا انْفَرد من الرِّوَايَات وَلَا يُعجبنِي الِاحْتِجَاج بِمَا وَافق الْأَثْبَات لِكَثْرَة مَا يَأْتِي من المقلوبات[١٠] .

وقال الحاكم قلت للدارقطنى: إبراهيم بن مهاجر؟ قال: ضعفوه، تكلم فيه يحيى بن سعيد وغيره، قلت: بحجة ؟ قال: بلى، حدث بأحاديث لا يتابع عليها، وقد غمزه شعبة أيضاً[١١] .

وقال يحيى القطان: لم يكن بالقوي[١٢]، وقال الدارقطني أيضا: يعتبر به [١٣].

و قال يعقوب بن سفيان: له شرف، وفى حديثه لين[١٤]، وروى له الجماعة سوى البخارى.

قال الباحث: ضعيف، يعتبر به في المتابعات، فقال ابن عدي: وحديثه يكتب في الضعفاء، كما بَيَّنَ أبو حاتم سبب تضعيفه وعدم الاحتجاج فقال: يكتب حديثه و لا يحتج به، ثم بين معنى لا يحتج بحديثهم؟ فقال: كانوا قوما لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ترى فى أحاديثهم اضطراباً ما شئت، وإنما انتقى مسلم من حديثه حديثين فقط[١٥]، كلاهما متابع.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال[١/ ٣٥١].
(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري[٣/ ٣٤٤].
(٣) سؤالات ابن الجنيد[ص: ٣٤٣].
(٤) معرفة التذكرة [ص: ٢٥٤].
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال[١/ ٣٤٩].
(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي [ص: ٧٤].
(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[٢/ ٣٤١].
(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢/ ٢١٢].
(٩) الضعفاء والمتروكون[ص: ١١].
(١٠) المجروحين من المحدثين [١/ ١٠٢].
(١١) سؤالات الحاكم للدارقطني[ص: ١٨٠].
(١٢) الجرح والتعديل [٢/ ١٣٣].
(١٣) الضعفاء والمتروكون، للدارقطني [١/ ٢٥١].
(١٤) المعرفة والتاريخ[٣/ ٩٣].
(١٥) صحيح مسلم[١/ ٢٦٢] ح رقم ٣٣٢، و[١/ ٤٥٣] ح رقم ٦٥٥.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- إبراهيم بن مهاجر: ضعيف .

- الراوي عن عمرو بن حريث: رجل مبهم لا يُعرف، وهو مجهول.

والحديث ضعفه، شعيب الأرنؤوط[١] ، وحسين سليم أسد[٢] .

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَفِيهِ «**إنَّ وفْدَ ثَقيفٍ اشْتَرطُوا أَنْ لَا يحشروا ولا يُعْشَرُوا ولا يُجَبُّوا**» أَيْ لَا يُؤْخَذ عُشْرُ أمْوالهم، وَقِيلَ: أرَادُوا بِهِ الصَّدَقةَ الواجبةَ، وإنَّما فسَّح لَهُمْ فِي تَرْكها لإنَّها لَمْ تَكُن وَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ، إنَّمَا تَجِب بتَمَام الحَوْل.[٣]

الحديث رقم (٢٥)

قال الإمام أبو داود "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ يَعْنِي ابْنَ مَنْجُوفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رضي الله عنه[٤]، **أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ** لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْزَلَهُمُ الْمَسْجِدَ لِيَكُونَ أَرَقَّ لِقُلُوبِهِمْ، فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ **لَا يُحْشَرُوا**[٥]، **وَلَا يُعْشَرُوا، وَلَا يُجَبُّوْا**[٦]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَكُمْ أَنْ لَا تُحْشَرُوا، وَلَا تُعْشَرُوا، وَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ"[٧] .

---

(١) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٣/ ١٩١].

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، بتحقيق: حسين سليم أسد [٢/ ٢٥٦].

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٩].

(٤) هو:عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد دُهْمان الثقفي، أبو عبد الله، أحد الصحابة الكرام، أسلم في وفد ثقيف؛ لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع وأمره عليهم، ثم أقره أبو بكر على الطائف، ثم عمر، ثم استعمله عمر على عمان والبحرين، ثم سكن البصرة حتى مات بها في خلافة معاوية سنة خمسين ، أو إحدى وخمسين.[الإصابة في تمييز الصحابة ٤/٤٥١].

(٥) لا يحشروا:أي لا يُنْدَبُون إلى الْمغَازي، ولا تُضْرب عليهم البُعُوث. وقيل: لا يُحْشَرون إلى عامل الزَّكاة ليأخذ صَدَقَة أموالهم؛ بل يأخُذُوها في أماكنهم [النهاية في غريب الحديث ١/٣٨٩].

(٦) لَا يُجَبُّوْا: أي لا يصلون، وأصل التجبية: أن يقوم الإنسان قيام الراكع. وقيل: هو أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم. وقيل: هو السجود. [النهاية في غريب الحديث ١ / ٢٣٨].

(٧) سنن أبي داود، كتاب الخراج والامارة والفيء، بَابُ مَا جَاءَ فِي خَبَرِ الطَّائِفِ [٣/ ١٦٣]ح رقم ٣٠٢٦.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[١] بنحوه، وأحمد[٢]، وعمر بن شبة[٣]، بزيادة لفظ" وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي الْقُرْآنَ، وَاجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي"، وابن خزيمة[٤] بنحوه،(أربعتهم) من طريق عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه ابن الجارود[٥] بنحوه، من طريق محمد بن يحيى، عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه الطبراني[٦] بنحوه، من طريق العباس بن الفضل، والبيهقي[٧] بنحوه، من طريق يُونس بن حبيب، وفي رواية أخرى[٨] بنحوه، من طريق يوسف بن يعقوب، (ثلاثتهم: العباس ابن الفضل، ويونس بن حبيب، ويوسف بن يعقوب)، من طريق أبي داود الطيالسي عن حماد بن سلمة به.

دراسة رجال الإسناد:

- **أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ بْن علي بن سويد بن منجوف السَّدُوسي المَنْجُوفِي**[٩]، أَبُو بَكْر البَصْرِيّ، وقد ينسب إلى جده ت٢٥٢هـ[١٠] .

قال ابن إسحاق الحبال: ثقة[١١]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٢]، وقال النَّسَائي: صَالِح[١٣]، وقال ابن حجر: صدوق[١٤].

قال الباحث: ثقة.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة[٢/ ٤١٦] ح رقم ١٠٥٧٩.

(٢) مسند أحمد [٢٩/ ٤٣٨] ح رقم ١٧٩١٣.

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة[٢/ ٥١٠].

(٤) صحيح ابن خزيمة، بَابُ الرُّخْصَةِ فِي إِنْزَالِ الْمُشْرِكِينَ الْمَسْجِدَ غَيْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٢/٢٨٥] ح رقم ١٣٢٨.

(٥) المنتقى لابن الجارود[ص: ١٠١] ح رقم ٣٧٣.

(٦) المعجم الكبير [٩/ ٥٤] ح رقم ٨٣٧٢.

(٧) السنن الكبرى، بَابُ الْمُشْرِكِ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ غَيْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٢/ ٦٢٣] ح رقم ٤٣٣٥.

(٨) نفس المرجع السابق ح رقم ٤٣٣٤.

(٩) قال المزي: لم يذكر السمعاني هذه النسبة في "الانساب"، ولا استدركها عليه ابن الاثير في "اللباب"، وهي نسبة إلى جد المنتسب، فتستدرك عليهما.[تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١/ ٣٦٥].

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١/ ٣٦٥].

(١١) تهذيب التهذيب [١/ ٤٨].

(١٢) الثقات [٨/ ٣٠].

(١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١/ ٣٦٦].

(١٤) تقريب التهذيب [ص: ٨١].

-**حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيْلُ**، البَصْرِيّ، أبو عبيدة البصري اختُلِف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، تُوُفِّي: ١٤٢هـ، ويقال: ١٤٣هـ[١].

وثقه يحيى بن معين[٢]، والنسائي[٣]، والعجلي[٤]، وأبو حاتم [٥]وزاد:" لا بأس به من أكبر أصحاب الحسن"، وقال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث إلا أنه ربما دلس عن أنس"[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "هو الذي يقال له: حميد بن أبي داود، وكان يدلس سمع من أنس ثمانية عشر حديثاً وسمع من ثابت البُناني فدلس عنه"[٧]، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش:" ثقة صدوق"[٨]، وقال في موضع آخر:" في حديثه شيء، يقال إن عامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت"[٩]، وقال مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة: "عامة ما يروي حميد عن أنس سمعه من ثابت"[١٠]. وقال أبو عبيدة الحداد عن شعبة: "لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً والباقي سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت"[١١].

وقال أبو أحمد بن عدي:" وحميد له حديث كثير مستقيم، فأغنى لكثرة حديثه أن أذكر له شيئاً من حديثه، وقد حدث عنه الأئمة، وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر وسمع الباقي من ثابت عنه، فإن تلك الأحاديث يميزه من كان يتهمه أنه عن ثابتٍ؛ لأنه قد روى عن أنس، وروى عن ثابت عن أنس أحاديث، فأكثر ما في بابه أن الذي رواه عن أنس البعض مما يدلسه عن أنس، وقد سمعه من ثابت، وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رأوهم"[١٢]، وذكره ابن حجر[١٣] في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين التي لا يُقبل حديثها إلا

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٣٥٥/٧].
(٢) الجرح والتعديل[٢١٩/٣].
(٣) تهذيب التهذيب [٣٤/٣].
(٤) معرفة الثقات [٣٢٥/١].
(٥) الجرح والتعديل [٢١٩/٣].
(٦) الطبقات الكبرى [٢٥٢/٧].
(٧) الثقات [١٤٨/٤].
(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٣٥٥/٧].
(٩) نفس المرجع السابق[٣٥٩/٧].
(١٠) المرجع السابق نفسه.
(١١) نفس المرجع السابق[٣٦٠/٧].
(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال [٢ / ٢٦٨].
(١٣) طبقات المدلسين [ص ٣٨] .

بالتصريح بالسماع مخالفا بذلك العلائي[١] الذي ذكره فيمن احتمل العلماء تدليسه، ولو لم يصرح بالسماع.

قال الباحث: والراجح –والله أعلم– أنه ثقةٌ مطلقاً، وأن تدليسه محتمل، وأن فعل الحافظ العلائي بإلحاقه بالمرتبة الثانية، وهم الذين احتمل الأئمة تدليسهم أولى من إلحاقه بالمرتبة الثالثة كما فعل ابن حجر، وذلك أنه إنما عرف بالتدليس عن أنس، وقد تقدم أن ما دلسه عن أنس، فهو مما سمعه من ثابت البُناني عنه، وثابت ثقة، ولذا قال العلائي[٢]:" فعلى تقدير أن يكون أحاديث حميد مدلسة، فقد تبين الواسطة فيها، وهو ثقة صحيح"، هذا بشكل عام، أما بالنسبة لهذا الحديث فإن عنعنة حميد في هذا الحديث محمولٌة على الاتِّصَال، حتى ولو لم يصرح بالسماع؛ لأن حميدًا من أكبر أصحاب الحسن، وقد أكثر من الرواية عنه، وهذه من الحالات التي يحمل فيها العلماء أمثال الإمام الذهبي، وهو من أهل الاستقراء التام رواية المدلس على الاتصال حتى مع العنعنة حيث قال في ترجمة الأعمش:"وهو يدلّس، وربّما دلّس عن ضعيف، ولا يُدْرَى به، فمتى قال: حدثنا فلا كلام، ومتى قال: عن تَطَرَّقَ إليه احتمال التدليس، إلّا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم النخعي، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وأبي صالح السمّان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال" [٣].

–**الحسن:** هو ابن أبي الحسن البصري، سبقت ترجمته[٤]، وهو: ثقة، وكان يرسل كثيراً ويدلس[٥]، وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين[٦].

و اختُلف في سماعه من عثمان بن أبي العاص على قولين:

أولاً: من نفى سماع الحسن البصري من عثمان بن أبي العاص:

جزم الحاكم بعدم سماع الحسن من عثمان بن أبي العاص حيث قال: فَإِنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ"[٧] .

---

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل [ص ١١٣].

(٢) نفس المرجع السابق [ص١٦٨].

(٣) ميزان الاعتدال [٢/٢٢٤].

(٤) انظر حديث رقم ١٨.

(٥) تقريب التهذيب[ص: ١٦٠].

(٦) طبقات المدلسين[ص٢٩].

(٧) المرجع السابق نفسه.

وقال ابن عبد البر: "والحسن أروى الناس عنه، وقد قيل إنه لم يسمع عنه"[١].
وقال الْمُنْذِرِيُّ: "وقد قِيلَ: إِنَّ الْحسَن الْبَصْرِيّ لم يسمع مِنْ عثمان بْنِ أبي الْعَاصِ"[٢].
وذكر المزي عثمان بن أبي العاص الثقفي في شيوخ الحسن، وقال :"وقيل لم يسمع منه"[٣].

ثانيًا: من أثبت سماع الحسن من عثمان بن أبي العاص:

جزم ابن المديني في العلل بسماع الحسن من عثمان بن أبي العاص فقال:"سمع الحسن من عثمان بن عفان وهو غلام يخطب، ومن عثمان بن أبي العاص"[٤].
بل إن الحسن قد صرح بذلك فيما رواه الإمام أحمد عن سفيان قال:" كان الحسن يقول: ما رأينا أفضل منه يعني عثمان بن أبي العاص"[٥].
قال الباحث: والراجح –والله أعلم– هو صحة سماع الحسن من عثمان بن أبي العاص، لأن ابن المديني قد جزم بذلك، ومكانة ابن المديني معلومةٌ في هذا الشأن، وكلامه مقدم على كلام الحاكم.

– باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، والحديث حسنه شعيب الأرنؤوط[٦].

* * * * * * * * *

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب [٣ / ١٠٣٥].
(٢) عون المعبود [٨ / ٢٦٨].
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٦ / ٩٨].
(٤) العلل لابن المديني[ص٥١].
(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل [٢ / ٦٠].
(٦) مسند أحمد، يحقيق: شعيب الأرنؤوط [٢٩/ ٤٣٨] ح رقم ١٧٩١٣.

قال ابن الأثير رحمه الله:
وسُئل جابرٌ عَنِ اشْتِرَاطِ ثَقِيفٍ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا جِهَادَ،فقَالَ:**عَلِمَ أَنَّهم سَيَتَصَدَّقون ويُجاهدُون إِذَا أَسْلَمُوا.**(١)

الحديث رقم (٢٦)

قال الإمام أبو داود "رحمه الله": حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ عَقِيلِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا رضي الله عنه عَنْ شَأْنِ ثَقِيفٍ إِذْ بَايَعَتْ؟ قَالَ: اشْتَرَطَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهَا، وَلَا جِهَادَ، وَأَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ: "**سَيَتَصَدَّقُونَ، وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا**"(٢) .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد(٣) بنحوه، من طريق عبد الله بن لهيعة، وابن أبي عاصم (٤) بنحوه من طريق موسى بن عقبة، (كلاهما: عبد الله بن لهيعة وموسى بن عقبة)، من طريق أبي الزبير المكي عن جابر "رضي الله عنه"، وأخرجه البيهقي(٥) بنحوه من طريق إسماعيل بن عبد الكريم به.

دراسة رجال الإسناد:

-الْحَسَن بن الصباح بن مُحَمَّد البزار، أَبُو عَلِيّ الواسطي(٦) ت٢٤٩هـ (٧) .

وثقه أحمد وقال: ثقة، صاحب سنة(٨)، وقال النسائي: صالح(٩)، وقال مرة: ليس بالقوي(١٠)، والأول أصوب: لأنه روى عنه في السنن الكبرى أحاديث في الحدود وغيرها(١١).

وقال أبو حاتم: صدوق وكان له جلالة عجيبة ببغداد، وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٩].

(٢) سنن أبي داود، كتاب الخراج والامارة والفيء، بَابُ مَا جَاءَ فِي خَبَرِ الطَّائِفِ[٣/ ١٦٣] ح رقم ٣٠٢٥.

(٣) مسند أحمد [٢٣/ ٣٤] ح رقم ١٤٦٧٤.

(٤) الآحاد والمثاني [٣/ ١٨٨] ح رقم ١٥٢٤.

(٥) دلائل النبوة [٥/ ٣٠٦].

(٦) الواسِطي: بكسر السين والطاء المهملتين،هذه النسبة إلى واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب، بناها الحجاج بن يوسف أمير العراق في سنة ثلاث وثمانين من الهجرة.وقيل لها: واسط، لأنها في وسط العراقين: البصرة والكوفة، وهي واسطتها. [الأنساب للسمعاني ٥ / ٥٦١].

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٦/ ١٩١].

(٨) تاريخ بغداد [٨/ ٢٩٩].

(٩) تسمية الشيوخ، للنسائي[ص: ٨٥].

(١٠) تاريخ بغداد [٨/ ٢٩٩].

(١١) تهذيب التهذيب [٢/ ٢٩٠].

ويجله[١]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وَقَال أَبُو قريش مُحَمَّد بْن جمعة الحافظ: أحد الصالحين[٣]، ووثقه الذهبي[٤]، وقال مرة: أحد الأعلام[٥]، وقال ابن حجر: صدوق يهم، وكان عابداً فاضلاً [٦].

قال الباحث: ثقة، ولم أعثر لأحد من النقاد بقول يصفه بالوهم غير قول ابن حجر.

- **إِسْمَاعِيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه،** أَبُو هشام الصنعاني[٧] ت ٢١٠هـ[٨].

قال ابن معين: ثقة، رجل صدق والصحيفة التي يرويها عن وهب عن جَابِر ليست بشيءٍ، إنما هُوَ كتاب وقع إليهم[٩]، وقال مرة: لم يكن به بأس[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات[١١] .

وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس[١٢]، وقال مسلمة بن قاسم: جائز الحديث[١٣]، وقال ابن حجر: صدوق[١٤]، وقال العلائي: احْتج بِهِ ابْن خُزَيْمَة وَابْن حبَان فِي صَحِيحهمَا[١٥].

وقال ابن القطان: لَا يعرف ولَم تثبت عَدَالَته[١٦]، ورد ابن حجربقوله: فكلامه مردود عليه[١٧].

قال الباحث: ثقة.

---

(١) الجرح والتعديل [٣/ ١٩].
(٢) الثقات [٨/ ١٧٦].
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٦/ ١٩٤].
(٤) المغني في الضعفاء[١/ ١٦١].
(٥) الكاشف[١/ ٣٢٦].
(٦) تقريب التهذيب [ص: ١٦١].
(٧) الصنعاني: بفتح الصاد المهملة، وسكون النون، هذه النسبة إلى " صنعاء وصنعاء بلدة باليمن قديمة معروفة، [الأنساب للسمعاني ٣ / ٥٥٦].
(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣/ ١٣٨].
(٩) نفس المرجع السابق[٣/ ١٤٠].
(١٠) سؤالات ابن الجنيد [ص: ٤٤٧].
(١١) الثقات [٨/ ٩٦].
(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣/ ١٤٠].
(١٣) تهذيب التهذيب[١/ ٣١٦].
(١٤) تقريب التهذيب[ص: ١٠٨].
(١٥) ذيل ميزان الاعتدال[ص: ٥٥].
(١٦) المرجع السابق نفسه.
(١٧) تهذيب التهذيب[١/ ٣١٦].

- **إِبْرَاهِيم بن عقيل بن معقل بن منبه اليماني**[١] **الصنعاني** [٢] .

وثقه ابن معين[٣]، وقال مرة: لم يكن بِهِ بَأْس[٤]، والعجلي[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦] .

وقال الذهبي: وُثق[٧]، وقَالَ أَحْمد: كَانَ عسرا لَا يُوصل إِلَيْهِ فأقمت على بَابه بِالْيمن يَوْمًا أَو يَوْمَيْنِ حَتَّى وصلت إِلَيْهِ فَحَدثني بحديثين[٨]، وقال ابن حجر: صدوق[٩] .

قال الباحث: ثقة.

- **عَقيل بن مَعقِل بن مُنبِّه اليماني**[١٠] ، وثقه ابن معين[١١]، وأحمد[١٢]، وابن شاهين[١٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٤]، وسكت عنه أبو حاتم[١٥]، وقال ابن حجر: صدوق[١٦] .

قال الباحث: ثقة .

- **وهْب بن مُنبِّه بن كامل اليماني الصنعاني**، أَبُو عَبْد اللَّهِ ت ١١٣هـ، وقيل ١١٤هـ[١٧] .

متفق على توثيقه[١٨] ، ولم يضعفه سوى الفلاس[١٩] .

---

(١) اليَمَاني: بفتح الياء والميم بعدهما الالف وفي آخرها النون.هذه النسبة إلى اليمن، والنسبة إليها: يمني ويماني، [الأنساب للسمعاني ٥ / ٧٠٦].

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢/ ١٥٤].

(٣) تهذيب التهذيب [١/ ١٤٦].

(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري[٣/ ١١٨].

(٥) معرفة الثقات [١/ ٢٠٢].

(٦) الثقات [٦/ ٦].

(٧) الكاشف[١/ ٢١٩].

(٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[١/ ٥٦٣].

(٩) تقريب التهذيب[ص: ٩٢].

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢٠/ ٢٤٠].

(١١) الجرح والتعديل [٦/ ٢١٩].

(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢٠/ ٢٤١].

(١٣) تاريخ أسماء الثقات[ص: ١٨١].

(١٤) الثقات [٧/ ٢٩٤].

(١٥) الجرح والتعديل [٦/ ٢١٩].

(١٦) تقريب التهذيب [ص: ٣٩٦].

(١٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٣١/ ١٤٠].

(١٨) [سؤالات ابن الجنيد ص: ٣٧٩، ومعرفة الثقات ص: ٤٦٧، والجرح والتعديل ٩/ ٢٤، والثقات ٥/ ٤٨٧، والمغني في الضعفاء ٢/ ٧٢٧].

(١٩) تهذيب التهذيب[١١/ ١٦٨].

ولقد اختلف في سماعه من جابر بن عبد الله–رضي الله عنه– على قوليين:

أولاً: من نفى سماع وهب بن منبه من جابر بن عبد الله:

حيث قال ابن معين: لم يلق وهب بن مُنَبّه جَابِراً، ثم قال: ولَكنه يَنْبَغِي أَن تكون صحيفَة وَقعت إِلَيْهِ[1].

ثانيًا: من أثبت سماع وهب بن منبه من جابر بن عبد الله:

أثبت السماع مسلمٌ[2]، وابن عساكر[3] في تاريخه، والمزي وقال: بعد أن ذكر حديثا يبين فيه السماع، ثم قال: وفِيهِ رَدٌّ عَلَى مَنْ قال إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَابِرٍ، فَإِنَّ الشَّهَادَةَ عَلَى الإِثْبَاتِ مُقَدَّمَةٌ عَلَى الشَّهَادَةِ عَلَى النَّفْيِ، وصَحِيفَةُ هَمَّامٍ[4] عَن أَبِي هُرَيْرة مشهورة عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، ووَفَاةُ أَبِي هُرَيْرة قَبْلَ وفَاةِ جَابِرٍ، فَكَيْفَ يَسْتَنْكِرُ سَمَاعَهُ مِنْهُ وكَانا جَمِيعًا في بلد واحد[5].

فرد ابن حجرعلى المزي بالقول: أما إمكان السماع فلا ريب فيه، ولكن هذا في همام، فأما أخوه وهب الذي وقع فيه البحث فلا ملازمة بينهما، ولا يحسن الاعتراض على ابن معين بذلك الإسناد، فإن الظاهر أن ابن معين كان يغلِّطُ إسماعيل بن عُلية في هذه اللفظة عن وهب سألت جابراً، والصواب عنده عن جابر[6] .

كما أن الحاكم روى حديثاً[7]، أثبت فيه سماع وهب بن منبه من جابر–رضي الله عنه–.

قال الباحث: ثقة، ولم يذكر في كتب المراسيل، أنه أرسل عن جابر بن عبد الله، سوى قول ابن معين فيه.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه شعيب الأرنؤوط[8]، والألباني[9].

* * * * * * * * *

---

(١) [تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٣/ ١١٨، وانظر المراسيل لابن أبي حاتم ص: ٢٢٨].

(٢) الكنى والأسماء [١/ ٤٧٤].

(٣) تاريخ دمشق [٦٣/ ٣٦٦].

(٤) هو: همام بن منبه بن كامل الصنعاني أبو عتبة أخو وهب،[تقريب التهذيب ص: ٥٧٤].

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٣/ ١٤٠].

(٦) تهذيب التهذيب[١/ ٣١٦].

(٧) روى الحاكم: من طريق وَهْب، قَالَ: هَذَا مَا سَأَلْتُ عَنْهُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" كَانَ يَقُولُ: "أَوْكِئُوا الْأَسْقِيَةَ وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ....."، وحكم عليه الحاكم بالصحة، ووافقه الذهبي،[المستدرك على الصحيحين للحاكم ٤/ ١٥٦]

(٨) مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط [٢٣/ ٣٤] ح رقم ١٤٦٧٤.

(٩) سلسلة الأحاديث الصحيحة [٤/ ٥٠٩].

قال ابن الأثير رحمه الله:
فَأَمَّا حَدِيثُ بَشِير بْنِ الخَصاصِيَّة حِينَ ذَكَرَ لَهُ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ: «**أَمَّا اثْنَانِ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهما، أمَّا الصَّدقةُ فإنَّما لي ذَوْدٌ، هُنَّ رُسْلُ أهْلي وحَمُولتُهم، وأمَّا الْجِهَادُ فأخافُ إذَا حَضَرت خَشَعَتْ نَفْسي فكفَّ يدَهُ وقَالَ: لَا صَدَقَةَ ولَا جِهَادَ فَبِمَ تَدخُل الجنَّةَ؟**» فَلَمْ يَحْتَمِل لِبَشِيرَ مَا احْتَمل لثَقِيف، ويُشْبه أَنْ يَكُونَ، إنَّما لَمْ يَسْمَح لَهُ لعلْمه أَنَّهُ يَقْبَل إِذَا قِيلَ لَهُ، وثَقِيفٌ كَانَتْ لَا تَقْبله فِي الْحَالِ، وَهُوَ واحدٌ، وَهُم جَمَاعة فأرادَ أَنْ يَتألَّفَهُم ويُدَرِّجَهم عَلَيْهِ شَيْئًا فَشَيْئًا.(١)

الحديث رقم (٢٧)

قال الإمام الحاكم"رحمه الله":حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهُ إِمْلَاءً، ثنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّيُّ(٢)، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ، ثنا أَبُو الْمُثَنَّى الْعَبْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْخَصَاصِيَةِ رضي الله عنه (٣)، يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِأُبَايِعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ "تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُصَلِّيَ الْخَمْسَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، وَتُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا **اثْنَتَانِ فَلَا أُطِيقُهُمَا**، أَمَّا الزَّكَاةُ فَمَالِي إِلَّا عَشْرُ **ذَوْدٍ**(٤)، **هُنَّ رُسُلُ أَهْلِي وَحَمُولَتُهُمْ، وَأَمَّا الْجِهَادُ** فَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَنْ وَلَّى، فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، **فَأَخَافُ إِذَا حَضَرَنِي** قِتَالٌ كَرِهْتُ الْمَوْتَ، وَ**خَشَعَتْ نَفْسِي**، قَالَ: فَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ثُمَّ حَرَّكَهَا ثُمَّ **قَالَ: "لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ فَبِمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟"**، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُبَايِعُكَ فَبَايَعَنِي عَلَيْهِنَّ كُلِّهِنَّ"(٥) .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٣٩-٢٤٠].

(٢) الرَقي: بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة، هذه النسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة، وإنما سميت بالرقة لانها على شط الفرات، [الأنساب للسمعاني ٣ / ٨٤].

(٣) ابن الخصاصية: وهو بشير بن معبد، ويقال: بن نذير بن معبد السدوسي، المعروف بابن الخصاصية، والخصاصية أمه، كان اسمه في الجاهلية، فسماه النبي بشير وكان ممن هاجر إلى النبي"صلى الله عليه وسلم" ، [الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١/ ١٧٣].

(٤) الذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ:مَا بَيْنَ الثَّنتين إِلَى التِّسْع. وَقِيلَ مَا بَيْنَ الثَّلاثِ إِلَى العَشْر، واللفْظَة مُؤَنثةٌ، وَلَا واحدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا كالنَّعَم، والجمع: أذواد [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٧١، ومختار الصحاح ص٢٢٦].

(٥) المستدرك على الصحيحين[٢/ ٧٩-٨٠].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[١]، ومحمد بن نصر المَرْوَزِي[٢]، (كلاهما بنحوه)، من طريق زكريا بن عدي.

وأخرجه الطبراني في الكبير[٣] بنحوه، وفي الأوسط[٤] بنحوه، وأبو نعيم الأصبهاني[٥] بنحوه، والحاكم[٦] بنحوه، وابن عساكر[٧] بنحوه، والبيهقي في الإعتقاد[٨] بمثله، وفي الشعب[٩] بنحوه، وفي الكبرى[١٠] بنحوه، وإسماعيل بن محمدٍ[١١] الأصبهاني[١٢] في الترغيب والترهيب بنحوه،(ستتهم) من طريق عبد الله بن جعفر، وأخرجه ابن مندة[١٣] بنحوه، من طريق عمرو بن عثمان، (ثلاثتهم: زكريا بن عدي وعبد الله بن جعفرٍ وعمرو بن عثمان)، من طريق عبيد الله الرَّقِّيُّ به.

وأخرجه ابن قانعٍ[١٤] مختصراً، والطبراني[١٥] في الكبير بنحوه، وأبو نعيمٍ الأصبهاني[١٦] مختصراً، والخطيب[١٧] في تاريخه بنحوه، وابن عساكر[١٨] بنحوه، (خمستهم) من طريق قيس ابن الربيع، عن جبلة بن سُحيمٍ به.

---

(١) مسند أحمد [٣٦/ ٢٨٤] ح رقم ٢١٩٥٢.

(٢) تعظيم قدر الصلاة باب الْمُبَايَعَةُ عَلَى الْجِهَادِ وَالصَّدَقَةِ [١/ ٤٤٠] ح رقم ٤٥١.

(٣) المعجم الكبير [٢/ ٤٤] ح رقم ١٢٣٣.

(٤) المعجم الأوسط[٢/ ٢٨] ح رقم ١١٢٦.

(٥) معرفة الصحابة [١/ ٤٠١] ح رقم ١١٩٨.

(٦) المستدرك على الصحيحين [٢/ ٨٠].

(٧) تاريخ دمشق [١٠/ ٣٠٨].

(٨) الإعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد[ص: ٢٤٨].

(٩) شعب الإيمان ٥/ ٨] ح رقم ٣٠٢٥.

(١٠) السنن الكبرى[٩/ ٣٥] ح قم ١٧٧٩٦.

(١١) هو:إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي أبو القاسم الأصبهاني الملقب بقوام السنة، [طبقات الشافعيين ص: ٥٩١].

(١٢) الترغيب والترهيب [٢/ ٢٢٢] ح رقم ١٤٧٢.

(١٣) معرفة الصحابة [ص: ٢٤٥].

(١٤) معجم الصحابة [١/ ٨٩].

(١٥) المعجم الكبير [٢/ ٤٥] ح رقم ١٢٣٤.

(١٦) معرفة الصحابة [١/ ٤٠١] ح رقم ١١٩٩.

(١٧) تاريخ بغداد [١/ ٥٥٥].

(١٨) تاريخ دمشق [١٠/ ٣٠٩].

دراسة رجال الإسناد:

- **أَحْمَد بْن سلمان بْن الْحَسَن بْن إسرائيل**، أَبُو بَكْرالحنبلي الْمَعْرُوف بالنجاد ت٣٤٨هـ. [١]

قال الدارقطني: حدَّث من غيرِ كُتبِهِ[٢]، وقال الخطيب: كَانَ صدوقاً عارفاً، وصنف في السنن، ثم قال: كُفَّ بصره فِي آخر عمره، فلعل بعض طلبة الحديث قرأ عَلَيْهِ.[٣].

وقال الصفدي[٤]: من كبار أَئِمَّة الْحَنَابِلَة[٥]، وقال الذهبي: صدوق، وكان رأساً في الفقه والرواية[٦]، وقال ابن العماد: الفقيه الحافظ، شيخ الحنابلة بالعراق، وصاحب التصانيف والسنن[٧].

قال الباحث: صدوق.

-**هِلَالُ بْنُ العَلَاءِ بْنِ هِلَال بْنِ عُمَرَ البَاهِلِيّ مولاهم**، أَبُو عُمِر الرَّقِّي. تُوُفِّي ٢٨٠هـ[٨].

قال النسائي:صالح[٩] ، وقال مرة: لا بأس به روى أحاديث منكرة عن أبيه لا أدري الريب منه أو من أبيه[١٠]، وقال أبو حاتم: صدوق[١١]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٢] .

وقال الذهبي: [١٣]، وابن حجر[١٤]: صدوق.

قال الباحث: صدوق، كما قال ابن حجر.

---

(١) تاريخ بغداد [٥/ ٣٠٩].

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني[ص: ٩٠].

(٣) تاريخ بغداد [٥/ ٣٠٩].

(٤) هو:صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي ت ٧٦٤هـ، [طبقات الشافعية الكبرى ١٠/ ٥].

(٥) الوافي بالوفيات[٦/ ٢٤٧].

(٦) لسان الميزان [١/ ١٨٠].

(٧) شذرات الذهب في أخبار من ذهب[٤/ ٢٥١].

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٠/ ٣٤٦].

(٩) نفس المرجع السابق[٣٠/ ٣٥٠].

(١٠) تسمية الشيوخ[ص: ٧٠].

(١١) الجرح والتعديل [٩/ ٧٩].

(١٢) الثقات [٩/ ٢٤٨].

(١٣) الكاشف[٢/ ٣٤٢].

(١٤) تقريب التهذيب [ص٥٦٧].

-**زيد بن أُنيسة الجزري**، أبو أسامة، ت ١١٩هـ، وقيل: ١٢٤هـ[١] .

وثقه النقاد، كابن سعد، وابن معين، وأبي داود، والعجلي، وغيرهم، وقال النسائي: ليس به بأس، إلا أن العقيلي روى عن أحمد أنه قال:" حديثه حسن مقارب، وإن فيه لبعض النكرة، وهو على ذلك حسن الحديث، وقال أحمد مرةً: صالح وليس هو بذاك، وقال ابن حجر: ثقة له أفراد[٢] .

قال الباحث: ثقة .

-**أَبُو الْمُثَنَّى الْعَبْدِيُّ**: وهو مُؤْثِرِ بْنِ عَفَازَةَ الشيباني، ويُقال: العبدي[٣]، وثقه العجلي[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال الذهبي: وُثِّق[٦]، وقال ابن حجر: مقبول[٧] .

قال الباحث: لم يرد به جرح ، فالراجح أنه ثقة.

-باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه:

-أَحْمَد بْن سلمان: صدوق، ولم يتابع.

-هِلَالُ بْنُ العَلَاءِ: صدوق، وقد توبع كما في التخريج.

والحديث صححه الحاكم، ووافقه الذهبي[٨].

* * * * * * * * *

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٨/١٠] .

(٢) انظر ترجمته[التاريخ الكبير٣٨٨/٣، وتاريخ ابن معين-رواية الدوري ٤١١/٤، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي ص: ٦٥، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد ص: ٢٧٩،وسؤالات الآجري٢٧٢/٢، والثقات لابن حبان٣١٥/٦، مشاهير علماء الأنصار:ص١٨٥، ومعرفة الثقات ٣٧٦/١، والجرح والتعديل ٥٥٦/٣، والتعديل والتجريح ٥٨٤/٢، والضعفاء الكبير ٧٤/٢، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٨/١٠، والكاشف ٤١٥/١، وتذكرة الحفاظ١٣٩/١،ولسان الميزان٢٢٣/٧،وتقريب التهذيب:ص٢٢٢، و تهذيب التهذيب ٣٤٣/٣].

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٩/ ١٥].

(٤) معرفة الثقات [٣٠٣/٢].

(٥) الثقات [٥/ ٤٦٣].

(٦) الكاشف [٢/ ٣٠٠].

(٧) تقريب التهذيب[ص٥٤٩].

(٨) المستدرك على الصحيحين [٢/ ٨٠].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**النساءُ لَا يُحْشَرْنَ وَلَا يُعْشَرْن**» أَيْ لَا يُؤْخذ عُشْر أَمْوالِهنّ، وَقِيلَ: لَا يُؤْخَذ العُشْر مِنْ حِلِيهِنَّ، وإلاَّ فَلَا يُؤْخَذُ عُشْر أَمْوالِهِنَّ وَلَا أَمْوالُ الرِّجال.(١)

الحديث رقم (٢٨)

قال الإمام ابن قتيبة"رحمه الله": فِي حَدِيث النَّبِي ﷺ إِنَّه قَالَ فِي حجَّة الْوَدَاع "**النِّسَاء لَا يعشرن وَلَا يحشرن**"، حَدَّثَنِيهِ أبي(٢)، قَالَ حَدَّثَنِيهِ يزِيد بن عَمْرو بن الْبَراء، ثَنَا ابن الْحَارِث، ثَنَا هِشَام ابن عبد الله، ثَنَا بسام بن عبد الرحمن(٣)، قَالَ سَمِعت أنساً يذكر ذَلِك عَن رَسُول الله ﷺ (٤).

تخريج الحديث:

- تفرد به ابن قتيبة.

دراسة رجال الإسناد:

- **يزيد بن عمرو بن البراء:** لم أقف إلا على ذكره في الثقات لابن حبان(٥).

قال الباحث: مقبول.

-**هشام بن عبد الله:** هو هشام بن إسحاق بْن عَبد الله بْن الحارث، أَبُو عبد الرحمن المدني، وقد ينسب إلى جده(٦)، ذكره ابن حبان في الثقات(٧)، وقال الذهبي: صدوق(٨)، وقال أبو حاتم: شيخ(٩)، وقال ابن حجر: مقبول(١٠).

قال الباحث: صدوق.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/٢٤٠].
(٢) هو: مسلم بن قتيبة.
(٣) هو: بسام بن عبد الرحمن الصيرفي،[سؤالات السجزي للحاكم ص: ١٧٧].
(٤) غريب الحديث لابن قتيبة[١/ ٣٩١].
(٥) الثقات [٩/ ٢٧٧].
(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٠/ ١٧٤].
(٧) الثقات [٧/ ٥٦٨].
(٨) لكاشف[٢/ ٣٣٥].
(٩) الجرح والتعديل [٩/ ٥٣].
(١٠) تقريب التهذيب[ص: ٥٧٢].

- **ابن الحارث:** لم أقف على اسمه.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- يزيد بن عمرو بن البراء: مقبول، ولم يتابع.
- ابن الحارث: لم أقف على اسمه.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِيهِ «**تسعةُ أَعْشِرَاءِ الرِّزق فِي التِّجَارة**» هِيَ جمعُ عَشِير، وَهُوَ العُشْر، كنَصِيب وأَنْصِبَاء.[1]

الحديث رقم (٢٩)، لم أعثر عليه بلفظ ابن الأثير، ولكن عثرت عليه بلفظ مشابه.

قال الإمام ابن أبي الدنيا[2] "رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ**" [3].

تخريج الحديث:

أخرجه مسدد[4] بنحوه، من طريق داود بن أبي هند به.

دراسة رجال الإسناد:

-**هُشَيم** وهو: ابن بَشير بن القاسم بن دينار السلمي ت ١٨٣هـ[5]، هو: ثقةٌ ثبتٌ[6]، لكنه مدلّس مشهور به، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة[7] التي لا يُقبل حديث صاحبها إلا بالتصريح بالسماع، ولم يّصرح بالسماع من داود بن أبي هند.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/٢٤٠].
(٢) هو:عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن عُبَيد ، أبو بكر، ت٢٨١ هـ، [تهذيب الكمال في أسماء الرجال١٦/ ٧٢].
(٣) إصلاح المال، بَابُ الِاحْتِرَافِ [ص: ٧٣] ح رقم ٢١٣.
(٤) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة [٣/ ٢٧٥].
(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٠/ ٢٧٢].
(٦) [انظر معرفة الثقات ٢/ ٣٣٤، والجرح والتعديل ٩/ ١١٥،والكاشف ٢/ ٣٣٨، و تقريب التهذيب ص:٥٧٤، وتهذيب التهذيب ١١/ ٥٩].
(٧) طبقات المدلسين[ص:٤٧].

- **نُعيم بن عبد الرحمن الأزدي**[1] [2] .

سكت عنه البخاري[3]، وأبو حاتم[4] وقال: عن النبي–صلى الله عليه وسلم–مرسل.

وذكره ابن حبان في الثقات[5] ، وقال أبو نعيم الأصبهاني: ذُكِرَ فِي الصَّحَابَةِ وَلَا يَصِحُّ[6].

قال الباحث: مقبول، حيث لم يذكره سوى ابن حبان في الثقات، والصحيح أنه تابعي.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف مرسل، فيه:

-هُشَيم بن بَشير: ثقة ثبت مدلّس من المرتبة الثالثة[7]، ولم يّصرح بالسماع .

- نُعيم بن عبد الرحمن: مقبول ولم يتابع، وبينه وبين النبي–صلى الله عليه وسلم– انقطاع في السند، والحديث ضعفه البوصيري[8]، والألباني[9].

* * * * * * * * *

(١) الأزدي: هذه النسبة إلى أزدشنوءة بفتح الالف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك، [الأنساب للسمعاني ١ / ١٢٠].

(٢) التاريخ الكبير [٨/ ٩٧].

(٣) المرجع السابق نفسه.

(٤) الجرح والتعديل [٨/ ٤٦١].

(٥) الثقات [٥/ ٤٧٧] .

(٦) [انظرمعرفة الصحابة لأبي نعيم ٥/ ٢٦٧١، والإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٤٠٠].

(٧) طبقات المدلسين[ص:٤٧].

(٨) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة[٣/ ٢٧٥].

(٩) [سلسلة الأحاديث الضعيفة ٧/ ٤١٢، و ضعيف الجامع الصغير وزيادته ص: ٣٥٩].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَفِيهِ «**أَنَّهُ قَالَ للنِّساء: تُكْثِرْن اللَّعْن، وتَكْفُرْن العَشِير**» يُرِيدُ الزّوج، والعَشِيرُ: المُعَاشِرُ، كالمُصَادِق فِي الصَّدِيق؛ لِأَنَّهَا تُعَاشِرُه ويُعَاشِرُها، وَهُوَ فَعِيلٌ، مِنَ العِشْرَة: الصُّحبة، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.(١)

الحديث رقم (٣٠)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى المُصَلَّى، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ، فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "**تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ**(٢)، **وَتَكْفُرْنَ العَشِيرَ**، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ(٣) الرَّجُلِ الحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ، قُلْنَ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَلَيْسَ شَهَادَةُ المَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ، قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: "فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ" قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا"(٤).

تخريج الحديث:

– تفرد به البخاري دون مسلم، كما أخرجه البخاري(٥) بزيادةٍ، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ به.

دراسة رجال الإسناد:

– **زَيْد بن أسلم القرشي**، أبو أُسَامَة، ت ١٣٦هـ(٦) ، وهو: ثقة مرسل(٧) ، ولم يُذكر أنه أرسل عن عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٨).

– باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٠].
(٢)اللَّعْن:وهو الطَّرْد والإبْعاد منَ اللَّهِ،ومِنَ الخَلْق السَّبُّ والدُّعاء،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٢٥٥].
(٣) لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ: خالِصُه، والمراد في الحديث العقل،[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٢٢٣] .
(٤) صحيح البخاري،كتاب الحيض، بَابُ تَرْكِ الحَائِضِ الصَّوْمَ، [١/ ٦٨] ح رقم ٣٠٤.
(٥) نفس المرجع السابق ، بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الأَقَارِبِ، [٢/ ١٢٠] ح رقم ١٤٦٢.
(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٠/ ١٢].
(٧) تقريب التهذيب[ص: ٢٢٢].
(٨) جامع التحصيل[ص: ١٧٨].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَفِيهِ ذِكْرُ «**عَاشُورَاء**» هُوَ اليومُ العَاشِر مِنَ الْمُحَرَّمِ، وَهُوَ اسمٌ إسْلامِيٌّ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَاعُولَاء بِالْمَدِّ غَيْرُهُ، وَقَدْ أُلْحق بِهِ تاسُوعاء، وَهُوَ تاسعُ الْمُحَرَّمِ، وَقِيلَ: إنَّ عَاشُورَاء هُوَ التَّاسِعُ، مأخوذٌ مِنَ العِشْر فِي أورَاد الْإِبِلِ.(١)

الحديث رقم (٣١)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ(٢)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الأَكْوَعِ رضي الله عنه(٣): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ **عَاشُورَاءَ**: "إِنَّ مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ أَوْ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلاَ يَأْكُلْ"(٤) .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٥)، ومسلم(٦)، (كلاهما بنحوه) من طريق يزيد بن أبي عبيد الله به.

دراسة رجال الإسناد:

-جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٠].

(٢) الضحاك بن مخلد بن الضحاك البصري، [تقريب التهذيب ص: ٢٨٠].

(٣) هو: سَلَمة بنُ عمرو الأكوع، ينسب إلى جده، واسم الأكوع: سِنّان بن عبد الله الأسلمي، أول مشاهده الحديبية، وكان من الشجعان ويسبق الفرس عدوًا، وكان شجاعاً رامياً مُحْسِناً خَيِّراً فاضلًا، وبايع النبي -صلى الله عليه و سلم- عند الشجرة على الموت، وغزا مع رسول الله سبع غزوات، ت٦٤ هـ،وقيل: ٧٤هـ، [انظرالاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٦٣٩، والإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ١٢٧].

(٤) صحيح البخاري،كتاب الصوم، بَابُ إِذَا نَوَى بِالنَّهَارِ صَوْمًا، [٣/ ٢٩] ح رقم ١٩٢٤.

(٥) نفس المرجع السابق، كتاب الصوم، بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، [٣/ ٤٤]ح رقم ٢٠٠٧.

(٦) صحيح مسلم،كتاب الصيام، بَابُ مَنْ أَكَلَ فِي عَاشُورَاءَ فَلْيَكُفَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، [٢/ ٧٩٨] ح رقم ١١٣٥.

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَفِيهِ «**قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ نَاجِيَة: اشْتَرَيْتُ مَوْءُودَةً بِنَاقَتَيْنِ عُشَرَاوَين**» العُشَرَاء- بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الشِّينِ وَالْمَدِّ: الَّتِي أَتَى عَلَى حَمْلِها عَشْرَة أَشْهُر، ثُمَّ اتُّسع فِيهِ فَقِيل لكلِّ حامِل: عُشَرَاءُ، وأكثرُ مَا يُطْلَق: عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ.(١)

الحديث رقم (٣٢)

قال الإمام ابن أبي عاصم(٢) "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى(٣)، نا الْعَلَاءُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَوِيَّةَ الْمِنْقَرِيُّ(٤) أَبُو الْهُذَيْلِ، نا عَبَّادُ بْنُ كُسَيب، حَدَّثَنِي طُفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ **صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ**رضي الله عنه(٥) قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَضَ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمْتُ، وَعَلَّمَنِي آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي عَمِلْتُ أَعْمَالًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهَلْ لِي مِنْهَا مِنْ أَجْرٍ؟ قَالَ: وَمَا عَمِلْتَ؟، فَقُلْتُ: ضَلَّتْ نَاقَتَانِ لِي **عُشَرَاوَيْنِ** فَخَرَجْتُ أَبْغِيهِمَا(٦) عَلَى جَمَلٍ لِي، فَرُفِعَ لِي بُنْيَانٌ فِي فَضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ..... ، فَظَهَرَ الْإِسْلَامُ وَقَدْ أَحْيَيْتُ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَسِتِّينَ مِنَ **الْمَوْءُودَةِ**(٧)، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ **بِنَاقَتَيْنِ عُشَرَاوَيْنِ** وَجَمَلٍ، فَهَلْ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هَذَا بَابٌ مِنَ الْبِرِّ(٨) وَلَكَ أَجْرُهُ، إِذْ مَنَّ(٩) اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- عَلَيْكَ بِالْإِسْلَامِ"(١٠) .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٠].
(٢) هو:أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد أبي عاصم، ت ٢٨٧هـ،[تاريخ دمشق ٥/ ١٠٤].
(٣) هو: محمد بن المثنى بن عبيد البصري،[تقريب التهذيب ص: ٥٠٥].
(٤) سبق بيانه تحت حديث رقم٦ .
(٥) هو: صعصعة بن ناجية بن عُقال التميميّ، جدّ الفرزدق: هُمام بْن غالب بْن صعصعة الشّاعر، له صحبة، وسكن البصرة،[انظر أسد الغابة ٢/ ٤٠٤، والإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٣٤٧].
(٦) الابتغاء: أي القَصْد وَالِاجْتِهَادُ فِي الطَّلَبِ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٧٦] .
(٧) الموءودة: الطفلة التي دفنت وهي حية بلا ذنب، [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ١٤٣].
(٨) البر: أَيِ الطَّاعَةَ والعبادة، [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١١٦] .
(٩) المَنَّ: الْإِحْسَانِ والإنعام،[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٦٥].
(١٠) الآحاد والمثاني [٢/ ٤٠٣] ح رقم ١١٩٩.

تخريج الحديث:

أخرجه البزار[١]، والعقيلي[٢]، والطبراني[٣]، الحاكم[٤]، وأبو نعيم الأصبهاني[٥]، وأبو الحسن ابن الأثير[٦]، (ستتهم بنحوه) من طريق العلاء بن الفضل به.

دراسة رجال الإسناد:

-العلاء بْن الفضل بْن عَبد المَلِك بْن أَبي سوية أَبُو الْهُذَيْلِ ت٢٢٠هـ[٧]، وهو: ضعيف[٨].

-عَبَّادُ بْنُ كُسَيبٍ، قال البخاري: لا يصح حديثه[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

قال الباحث: ضعيف.

- طُفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ[١١] ، قال البخاري: لم يصح حديثه[١٢]، وقال العقيلي: لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ، ولَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ[١٣] ، وقال الذهبي: لا يعرف[١٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٥] .

قال الباحث: ضعيف.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف فيه:

- العلاء بْن الفضل بْن عَبد المَلِك، وعَبَّادُ بْنُ كُسَيب، وطُفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو: ضعفاء.

والحديث سكت عنه الحاكم[١٦]، والهيثمي[١٧] .

---

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار،للهيثمي، بَابُ فِيمَنْ عَمِلَ خَيْرًا قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ [١/ ٥٥] ح رقم ٧٢.

(٢) الضعفاء الكبير [٢/ ٢٢٨].

(٣) المعجم الكبير [٨/ ٧٦] ح رقم ٧٤١٢.

(٤) المستدرك على الصحيحين [٣/ ٧٠٧] ح رقم ٦٥٦٢ .

(٥) معرفة الصحابة [٣/ ١٥٢٨] ح رقم ٣٨٧٧ .

(٦) أسد الغابة [٢/ ٤٠٥].

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٢/ ٥٣٠].

(٨) [المجروحين لابن حبان ٢/ ١٨٣، والضعفاء الكبير ٢/ ٢٢٨، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/ ١٨٨، و الكاشف ٢/ ١٠٥، وتقريب التهذيب ص: ٤٣٥، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٨٩].

(٩) التاريخ الكبير [٦/ ٤٠]، [وانظرالمغني في الضعفاء ١/ ٣٢٧، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٧٥].

(١٠) الثقات [٧/ ١٥٨].

(١١) الضعفاء الكبير[٢/ ٢٢٨].

(١٢) التاريخ الكبير [٤/ ٣٦٤].

(١٣) الضعفاء الكبير[٢/ ٢٢٨].

(١٤) ميزان الاعتدال [٢/ ٣٣٧].

(١٥) الثقات [٦/ ٤٩٤].

(١٦) المستدرك على الصحيحين [٣/ ٧٠٧]

(١٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[١/ ٩٥].

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِيهِ ذِكْرُ «**غَزْوة العُشَيْرَة**» وَيُقَالُ: العُشَيْر، وذَاتُ العُشَيْرَة، والعُشَيْر، وَهُوَ موضعٌ مِنْ بَطْنِ يَنْبُعَ.(١)

الحديث رقم (٣٣)، لم أعثر عليه بلفظ ابن الأثير، ولكن عثرت عليه بلفظ مشابه.

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ(٢)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ(٣)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قال: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ(٤)، فَقِيلَ لَهُ: " كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ " قِيلَ: كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ: فَأَيُّهُمْ كَانَتْ أَوَّلَ؟ قَالَ: **العُسَيْرَةُ** أَوِ **العُشَيْرُ** " (٥) .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم(٦) بنحوه، من طريق شُعْبَة بن الحجاج، عن أبي إسحاق به.

دراسة رجال الإسناد:

-**أَبُو إِسْحَاقَ:** هو عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الله الهَمْدَانِيّ السَّبِيعِيّ(٧).ت١٢٩هـ(٨)، وقيل: قبل ذلك. ثقة(٩)، وقيل: إنه اختلط بأخرة، وذكره العلائي(١٠) في القسم الأول، الذي لا يضر

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٠].
(٢) هو:وهب بن جرير بن حازم أبو عبد الله،[تقريب التهذيب ص: ٥٨٥] .
(٣) هو: شعبة بن الحجاج بن الورد العَتكي، [تقريب التهذيب ص: ٢٦٦] .
(٤) هو:زَيْدُ بن أَرْقَم بن زيد بن قَيْسٍ بن النُّعْمَانِ، الأَنْصَارِيُّ، أحد الصحابة الكرام يكنى أبا عمرو، وقيل غير ذلك، استُصغر يوم أحد، وأول مشاهده الخندق، روي عنه أنه شهد مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سبع عشرة غزوة، وكان يتيماً في حجر عبد الله بن رواحة، وسار معه إلى مؤتة، سكن الكوفة، وتوفي بها سنة ثمان وستين، وقيل: مات بعد قتل الحسين بقليل، [انظرالاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٥٣٥، وأسد الغابة ٢/ ١٢٤].
(٥) صحيح البخاري،كتاب المغازي، باب بَابُ غَزْوَةِ العُشَيْرَةِ أَوِ العُسَيْرَةِ [٥/ ٧١]ح رقم ٣٩٤٩.
(٦) صحيح مسلم،كتاب الجهاد والسير، بَابُ عَدَدِ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٣/ ١٤٤٧] ح رقم ١٢٥٤.
(٧) السَّبِيعِيّ: بفتح السين المهملة وكسر الباء، هذه النسبة إلى سبيع، وهو سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك، وهي مكان معروف بالكوفة، [الأنساب للسمعاني ٣ / ٢١٨].
(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٢/ ١٠٢].
(٩) تقريب التهذيب [ص٧٣٩].
(١٠) [انظرالمختلطين للعلائي ص: ٩٤، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص: ٢٧٣].

اختلاطه، كما أنه مدلس، وصفه النسائي[١] بذلك، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثـــة[٢]، التي لا يصح حديثها إلا بالتصريح بالسماع، ولقد صرح بالسماع في نفس الرواية بقوله" كُنْتُ إِلَى جَنْبِ" فأُمِن تدليسه.

- باقي رجال الإسناد ثقات .

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَفِي حَدِيثِ مَرْحَب «**أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مسْلَمةَ بارزَه فدَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ مِنْ شَجَر العُشَرِ**» هُوَ شجرٌ لَهُ صمغٌ يُقَالُ لَهُ: سُكَّر العُشَر، وَقِيلَ: لَهُ ثَمرٌ.[٣]

الحديث رقم (٣٤)

قال الإمام إبراهيم الحربي "رحمه الله": حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ[٤]، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، "أَنَّ مَرْحَبًا، **بَارَزَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَدَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْعُشَرِ** ، فَطَفِقَ كُلُّ وَاحِدٍ يَلُوذُ بِهَا مِنْ صَاحِبِهِ"[٥] .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[٦]، وأبو يعلى الموصلي[٧]، والطبري[٨]، والحاكم[٩]، والبيهقي في الكبـــرى[١٠]، ودلائل النبوة[١١]، وابن عساكر[١٢]، (ستتهم بزيادة مطولةٍ)، من طريق محمد بن إسحاق به.

---

(١) ذكر المدلسين للنسائي[ص ١٢٢].
(٢) طبقات المدلسين[ص ٤٢].
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤١] .
(٤) هو:عبد الله بن إدريس بن يزيد، أبو محمد الكوفي ،[تقريب التهذيب ص: ٢٩٥].
(٥) غريب الحديث [١/ ١٥٤].
(٦) مسند أحمد [٢٣/ ٣٣٨] ح رقم ١٥١٣٤.
(٧) مسند أبي يعلى الموصلي[٣/ ٣٨٥] ح رقم ١٨٦١.
(٨) تاريخ الطبري [٣/ ١٠].
(٩) المستدرك على الصحيحين [٣/ ٤٩٤] .
(١٠) السنن الكبرى [٩/ ١٤٠] ح رقم ١٨١٠٨.
(١١) دلائل النبوة [٤/ ٢١٥].
(١٢) تاريخ دمشق [٥٥/ ٢٦٨].

دراسة رجال الإسناد:

-**محمد بن إسحاق**، سبقت ترجمته[1]، وهو: صدوق، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة التي لا يقبل حديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع، وقد صرح بالسماع من شيخه في الحـــديث، فأُمن تدليسه.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه:

- محمد بن إسحاق: صدوق مدلس، من الرابعة، ولقد صرح بالسماع.

والحديث حسنه شعيب الأرنؤوط[2].

* * * * * * * * * *

(١) انظر حديث رقم٢١ .

(٢) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٢٣/ ٣٣٩].

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿ عَشَشَ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْع «**وَلَا تَمْلأ بيتَنَا تَعْشِيشاً**» أَيْ أَنَّهَا لَا تخُونُنَا فِي طَعَامنا فتَخْبَأ مِنْهُ فِي هَذِهِ الزَّاوية، وَفِي هَذِهِ الزَّاوِيَةِ، كالطُّيور إِذَا عَشَّشَت فِي مواضعَ شَتَّى، وَقِيلَ: أَرَادَت لاَ تَملأ بيتَنا بالمَزَابل كَأَنَّهُ عُشُّ طَائِرٍ .(١)

الحديث رقم (٣٥)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لاَ يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا، قَالَتِ الأُولَى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ(٢)، عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ: لاَ سَهْلٍ فَيُرْتَقَى وَلاَ سَمِينٍ فَيُنْتَقَلُ(٣)، قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لاَ أَبُثُّ(٤) خَبَرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لاَ أَذَرَهُ(٥)، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ(٦) وَبُجَرَهُ(٧)، قَالَتِ الثَّالِثَةُ: **زَوْجِيَ العَشَنَّقُ**(٨)، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ(٩)، قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ(١٠)، لاَ حَرٌّ وَلاَ قُرٌّ(١١)، وَلاَ مَخَافَةَ وَلاَ سَآمَةَ(١٢)، قَالَتِ الخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ(١٣)، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ(١٤)، وَلاَ يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ، قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ(١٥)،

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤١] .

(٢) الغث: أي الهزيل الضعيف ، [الفائق في غريب الحديث،للزمخشري ٣/ ٤٩].

(٣) فينتقل: أَيْ يَنْقُلُه النَّاسُ إِلَى بيُوتِهم فَيَأْكُلُونَهُ[النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ١١٠].

(٤) لا أبث: أَيْ لَا أَنْشُرُهُ وَأُشِيعُهُ، [شرح النووي على مسلم ١٥/ ٢١٣].

(٥) أذره: أي أتركه، والمعنى: أَيْ أخافُ أَلَّا أَتْرُكَ صِفَتَه، ولَا أَقْطَعَها مِنْ طُولها.وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَخَافُ أَلَّا أَقْدِرَ عَلَى تَرْكِه وفِراقِه؛ لأنَّ أَوْلَادِي مِنْهُ، وَلِلْأَسْبَاب الَّتِي بَيْنِي وبَيْنَه.[النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ١٧١].

(٦) العجرة:نفْخَةٌ فِي الظَّهْر،وَقِيلَ العُجَر الْعُرُوقُ المتعَقّدة فِي الظَّهْرِ،[الفائق في غريب الحديث ١/ ١٩٦].

(٧) البجر: الْعُرُوقُ المُتَعَقّدة فِي الْبَطْنِ، أو انتفاخ في السرة ، والمراد "عجره وبجره": أَيْ أُمُورَهُ كلَّها بادِيَها وخافيَها، وَقِيلَ أَسْرَارُهُ وَقِيلَ عُيوبه، [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٩٧] .

(٨) العشنق: هُوَ الطويلُ الممتدُّ الْقَامَةِ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٤١] .

(٩) أعلق: أَيْ يَتْرُكُني كالمُعَلَّقَة، لَا مُمْسَكة ولَا مُطَلَّقة، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٨٨] .

(١٠) كليل تهامة: أي هادئ الطبع ، [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٢٨] .

(١١) القر: شِدّة البرْد، [الفائق في غريب الحديث ٢/ ٢٠٤].

(١٢) السَّآمَةُ: الْمَلَلُ وَالضَّجَرُ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٢٨] .

(١٣) فهد: أي صار كالفهد، تعني أنه كثير النوم، والمراد أنه يتغافل عما يلزمها إصلاحه من عيوب البيت، ولا يتعاتبها عليه من كرم خلقه، ولين جانبه، [انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٤٨١] .

(١٤) أسد: وَهُوَ وَصْفٌ لَهُ بِالشَّجَاعَةِ وَمَعْنَاهُ إِذَا صَارَ بَيْنَ النَّاسِ أَوْ خَالَطَ الْحَرْبَ كَانَ كَالْأَسَدِ، [شرح النووي على مسلم ١٥/ ٢١٤].

(١٥)لف:أَيْ قَمَش وجمع من هنا وهناك، وخَلَط مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،[انظرغريب الحديث للقاسم بن سلام ٢/ ٢٩٢].

وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ[1]، وَإِنِ اضْطَجَعَ التَفَّ[2]، وَلاَ يُولِجُ[3] الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ[4]، قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي غَيَايَاءُ[5] – أَوْ عَيَايَاءُ[6] – طَبَاقَاءُ[7]، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَّكِ[8] أَوْ فَلَّكِ[9] أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ[10]، قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ[11]، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ[12]، قَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ العِمَادِ[13]، طَوِيلُ النِّجَادِ[14]، عَظِيمُ الرَّمَادِ[15]، قَرِيبُ البَيْتِ مِنَ النَّادِ[16]، قَالَتِ العَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ، مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكِ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ المَبَارِكِ[17]، قَلِيلاَتُ المَسَارِحِ[18]، وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ[19]، أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ[20]، قَالَتِ الحَادِيَةَ عَشْرَةَ:

---

(١) اشتف: أَيْ شَرِب جَمِيعَ مَا فِي الإِناءِ، والشُّفَافَةُ:الفَضْلة الَّتِي تَبْقى فِي الإِناءِ،[انظرغريب الحديث لإبراهيم الحربي ٢/ ٨١٧]

(٢) التف: أَيْ إِذَا نامَ تَلَفَّفَ فِي ثوبٍ ونامَ ناحِيَةً عنِّي.[النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٢٦١] .

(٣) يولج: أي يمد يده، والولوج : هو الدخول، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٢٢٤] .

(٤) البث: فِي الْأَصْل أَشَدّ الْحُزْن والمرضُ الشَّدِيدُ، كَأَنَّهُ مِنْ شِدّته يَبُثّه صاحبهُ، وَالْمَعْنَى أنه كَانَ بجَسَدِهَا عيْب أَوْ دَاء فَكَانَ لَا يُدْخِل يَدَهُ فِي ثَوْبهَا فيَمسّه لعلْمه أَنَّ ذَلِكَ يُؤْذِيهَا، تَصِفُه باللُّطْفِ. وَقِيلَ هُو ذَمّ لَهُ، أَيْ لَا يَتَفَقَّد أُمُورَهَا وَمَصَالحَهَا،[انظرغريب الحديث للقاسم بن سلاَم ٢/ ٢٩٣].

(٥) غياياء: أَيْ كَأَنَّهُ فِي غَيَايَة أَبَدًا، وظُلْمةٍ لَا يَهْتَدِي إِلَى مَسْلك يَنْفُذ فِيهِ، ويَجوز أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَفَتْه بِثِقَل الرُّوح، وَأَنَّهُ كالظِّلِّ المُتكاثِف المُظْلم الَّذِي لَا إِشْرَاق فِيهِ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٤٠٤] .

(٦) العَيَايَاء: الْعِنِينُ الَّذِي تُعْيِيه مباضَعةُ النِّساء، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَضْرِب وَلَا يُلْقح، [انظرغريب الحديث للقاسم بن سلام ٢/ ٢٩٤].

(٧) طباقاء:هُوَ المُطْبَق عَلَيْهِ حُمقا، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي أُمُورُهُ مُطْبَقَة عَلَيْهِ: أَيْ مُغَشَّاة، وَقِيلَ هُوَ الذَّي يَعْجِز عَنِ الْكَلَام فتَنْطَبِقُ شَفَتاه.[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١١٤] .

(٨) الشجّ: هو جرح الغير، وصَدْعِ الشَّيْءِ، [معجم مقاييس اللغة،لابن فارس ٣/ ١٧٨] .

(٩) الفَلّ: هو الكَسْر والضَّرْب، وَقِيلَ :رَادَ بالفَلّ الْخُصُومَةَ، [انظرالفائق في غريب الحديث ٣/ ٥١].

(١٠) جمع كلا لك: أي أَنَّها مَعَه بَيْن شَجٍّ رَأْسٍ، أَوْ كَسْر عُضْو، أَوْ جَمْع بَيْنَهُمَا، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٤٧٢] .

(١١) المس مس أرنب: أي وَصَفَتْه بِلِين الجانب وحُسْن الخُلُق،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٢٩] .

(١٢) الزَّرْنَبُ: نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الطِّيب، وَقِيلَ هُوَ نبتٌ طِّيبُ الرِّيح، وَقِيلَ هُوَ الزعْفَران، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٠١] .

(١٣) العماد: هي الخشَبة الَّتِي يَقُوم عَلَيْهَا البيْتُ، و أَرَادَت عِمَاد بَيْتِ شَرَفه، والعَرب تَضَع البَيْت مَوْضِعَ الشَّرَف فِي النَّسَب والحسَب ، [انظرغريب الحديث للقاسم بن سلام ٢/ ٢٩٧].

(١٤)النِّجَادُ:حَمَائِلُ السَّيْفِ تُريد طولَ قامتِه،فَإِنَّهَا إِذَا طَالَتْ طالَ نِجادُه،[النهايةفي غريب الحديث والأثر٥/ ١٩]

(١٥) الرماد: أَيْ كَثِيرُ الأَضْيَاف والإِطْعام؛ فهي تصفه بالجود والكرم، [انظرغريب الحديث للقاسم بن سلام ٢/ ٢٩٧].

(١٦) النَّادِي: مُجْتَمَع القومِ وَأَهْل المجلِس، فَيَقَعُ عَلَى المجلِس وأهلِه. تَقُولُ: إِنَّ بيتَه وسَطَ الحِلَّة، أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ؛ لِيَغْشَاهُ الأَضياف والطُّرّاق، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٣٦] .

(١٧) المبارك: جمع مبرك ، هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ الإبل، [انظرالفائق في غريب الحديث ١/ ١٠٣] .

(١٨) الْمَسَارِحُ: جَمْعُ مَسْرَحٍ، وَهُوَ الموضِع الذِي تَسْرَحُ إِلَيْهِ الْمَاشِيَةُ بالغَدَاة للرَّعي ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٥٧].

(١٩) المِزْهَرُ:العُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ فِي الغِناء، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٢٥] .

(٢٠) هوالك: أَرَادَتْ أَنَّ زَوْجَهَا عَوّدَ إِبِلَه إِذَا نَزَلَ بِهِ الضَّيفانُ أن يأتيَهُم بالمَلاَهي ويَسْقِيَهُم الشَّراب ويَنْحَرَ لَهُمُ الإِبل، فَإِذَا سَمِعْنَ ذَلِكَ الصوتَ أيقنتْ أَنَّهَا منحورةٌ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٢٥] .

زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ، أَنَاسَ[1] مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وَمَلَأَ مِنْ **شَحْمٍ عَضُدَيَّ**[2]، وَبَجَّحَنِي فَبَجِحَتْ[3] إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ[4]، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ[5] وَأَطِيطٍ[6]، وَدَائِسٍ[7] وَمُنَقٍّ[8]، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلاَ أُقَبَّحُ[9]، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ[10]، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ[11]، أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، **عُكُومُهَا**[12] **رَدَاحٌ**[13]، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ[14]، ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ[15] شَطْبَةٍ[16]، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الجَفْرَةِ[17]، بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، طَوْعُ أَبِيهَا، وَطَوْعُ أُمِّهَا، وَمِلْءُ كِسَائِهَا[18]، **وَغَيْظُ جَارَتِهَا**[19]، جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ،

---

(١) أناس: هو كلُّ شَيْءٍ يَتَحرَّك مُتَدَلِّيا ، وأَنَاسَهُ غيرُه، تُريد أَنَّهُ حَلَّاهَا قِرَطَةً وشُنُوفاً تَنُوسُ بأُذُنَيْها، [انظرغريب الحديث للقاسم بن سلام ٢/ ٣٠٠].

(٢) العَضُد: مَا بينَ الكَتِف والمِرْفَق، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٥٢] .

(٣) بجحني فبجحت: أَيْ فرّحَني ففرِحْت، وَقِيل عظَّمَني فَعَظُمَتْ نفْسي عِندي، يُقَالُ فُلَانٌ يَتَبَجَّحُ بِكَذَا أَيْ يتعظَّم وَيَفْتخِرُ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٩٦] .

(٤) بشق: يُرْوَى بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، فَالْكَسْرُ مِنَ الْمَشَقَّةِ، يُقَالُ هُمْ بِشِقٍّ مِنَ الْعَيْشِ إِذَا كَانُوا فِي جَهْد، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى «لَمْ تَكونُوا بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنْفُسِ»[سورةالنحل،آية: ٧] وأصلُه مِنَ الشِّقِّ: نصفِ الشَّيْءِ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَب نصفُ أنفسكم حَتَّى بلغْتموه، وَأَمَّا الْفَتْحُ فَهُوَ مِنَ الشَّقِّ: الفَصْل فِي الشَّيْءِ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنَّهُمْ فِي مَوْضِعٍ حَرِجٍ ضَيِّقٍ كَالشَّقِّ فِي الجبَلِ، [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٤٩١] .

(٥) الصهيل: صَوْتُ الخيل، [غريب الحديث للقاسم بن سلام ٢/ ٣٠١].

(٦) أطيط: صوت الإبل، أَيْ جعلني فِي أَهْلِ إِبِلٍ وخَيْلٍ[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٥٤] .

(٧) الدَّائِسُ: هُوَ الَّذِي يَدُوسُ الطَّعامَ ويدُقّه بالفَدّانِ لِيُخْرِجَ الحبَّ مِنَ السُّنبل، وَهُوَ الدِّيَاسُ، [انظرالفائق في غريب الحديث ٣/ ٥٢].

(٨) منق: مِنَ النَّقِيقِ: الصَّوْتُ، تُرِيدُ أَصْوَاتَ الْمَوَاشِي والأَنْعام، وهي تَصفُه بكَثْرة أمواله، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ١١٠.]

(٩) أقبح: القبح ضد الحسن، أَيْ لَا يَرُدّ عَلَيَّ قَوْلِي، لِمَيْله إِليَّ وكَرامَتي عَلَيْهِ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣] .

(١٠) أرادَت أَنَّها مكْفِيَّة، فَهِيَ تَنَامُ الصُّبْحَة، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٧] .

(١١) أتقنح:أَيْ أقْطَع الشُّرب وأتَمَهَّل فِيهِ،وَقِيلَ:هُوَالشُّرب بَعْدَ الرِّيّ،[النهاية في غريب الحديث والأثر٤/ ١١٢].

(١٢) العُكُوم: الأحْمال والغَرائر الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الأمْتِعَة وغيرُها، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٨٥]

(١٣) رَدَاحٌ: ثَقِيلة الكفَل، وصفَها بالثِّقَل لكَثْرة مَا فِيهَا مِنَ المتَاع وَالثِّيَاب، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢١٣].

(١٤) فساحٍ: أَيْ واسِعٌ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٤٤٥] .

(١٥) الْمَسَلّ: مصدرٌ بمَعْنَى المسلُول: أَيْ مَا سُلَّ مِنْ قِشْره، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٩٢].

(١٦) والشَّطْبة: السَّعَفَة الخَضْراء في النخيل. وَقِيلَ السَّيْفُ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٩٢].

(١٧) والجَفْرَة: ولد المَعزإذا بلغ أربع أشهر، [انظرالفائق في غريب الحديث ٣/ ٥٣].

(١٨) ملء كسائها: أَرَادَتْ أَنَّهَا سَمينةٌ، فَإِذَا تَغَطَّت بِكِسائها مَلَأَتْهُ، [النهاية في غريب الحديث والأثر٤/ ٣٥٢].

(١٩) الجَارَة: الضَّرَّةُ، مِنَ المُجَاوَرَة بَيْنَهُمَا: أَيْ أَنَّهَا تَرَى حُسْنها فَيَغِيظُها ذَلِكَ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣١٣] .

لاَ تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا، وَلاَ تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا[١] تَنْقِيثًا[٢]، وَلاَ **تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا**، قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالأَوْطَابُ[٣] تُمْخَضُ[٤]، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالفَهْدَيْنِ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا[٥]، **وَأَخَذَ خَطِّيًّا**، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا[٦]، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا، وَقَالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلَكِ، قَالَتْ: فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ "[٧].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[٨] بنحوه، من طريق عيسى بن يُونس به، وكذلك[٩] بنحوه من طريق سعيد بن سلمة، عن هشام بن عروة به.

دراسة رجال الإسناد:

- **سُلَيْمان بْن عَبْد الرحمن** بْن عِيسَى بن ميمون التميمي، أَبُو أيوب الدمشقي، ت٢٣٣هـ[١٠].

قال ابن معين: ليس به بأس[١١]، وقال أيضاً: لَيْسَ بِالْمِسْكِينِ بَأْسٌ إِذَا حَدَّثَ عَنِ الْمَعْرُوفِينَ[١٢]، وقال الحاكم أبو عبد الله: قلت للدراقطني: سليمان بن عبد الرحمن؟ قال: ثقة، قلت: أليس عنده مناكير؟ قال: حدث بها عن قوم ضعفاء فأما هو فثقة[١٣]، وقال أبو داود: ثقة يخطئ كما يخطئ الناس[١٤].

---

(١) الميرة: الطعام الذي يجمع للسفر ونحوه، [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٧٩].

(٢) النَّقْثُ: النَّقل. أَرَادَتْ أَنَّهَا أَمِينَةٌ عَلَى حِفْظِ طَعَامِنَا، لَا تَنْقُله وتُخْرِجه وتُفَرّقه، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ١٠٣] .

(٣) الْوَطْبُ:هو الزِّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّمْن وَاللَّبَنُ وَهُوَ جِلْدُ الجَذع فَمَا فَوْقَه، وجمْعُه. أَوْطَابٌ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٢٠٣].

(٤) تمخض: أي ترج حتي يستخرج زبدتها،[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٠٧].

(٥) شريا: أَيْ رَكِبَ فَرساً يَسْتَشْرِي فِي سَيْره، [غريب الحديث للقاسم بن سلام ٢/ ٣٠٨].

(٦) ثرياً: أَيْ كَثِيرًا،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢١٠].

(٧) صحيح البخاري،كتاب النكاح، بَابُ حُسْنِ المُعَاشَرَةِ مَعَ الأَهْلِ [٧/ ٢٧-٢٨] ح رقم ٥١٨٩.

(٨) صحيح مسلم، كتاب فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ، بَابُ ذِكْرِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ [٤/ ١٨٩٦] ح رقم ٢٤٤٨.

(٩) المرجع السابق نفسه.

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٢/ ٢٦].

(١١) سؤالات ابن الجنيد [ص: ٤٢٣].

(١٢) الضعفاء الكبير،للعقيلي[٢/ ١٣٢].

(١٣) سؤالات الحاكم للدارقطني[ص: ٢١٧].

(١٤) سؤالات الآجري [٢/١٩٠].

ووثقه العجلي[١]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، أما روايته عن الضعفاء والمجاهيل، ففيها مناكير كثيرة لا اعتبار بها[٢]، وقال الفسوي: ثقة صحيح الكتاب، وإن فيه شيءٌ فمن النقل[٣]، وقال صالح بن محمد البغدادي: لا بأس به ولكنه يحدث عن الضعفاء[٤].

وقال النسائي: صدوق[٥]، وكذا قال أبو حاتم وزاد: مستقيم الحديث وهو أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد: لو أن رجلا وضع له حديثا لم يفهم وكان لا يميز[٦]، وقال الذهبي: ثقة لكنه مكثر عن الضعفاء[٧]، وقال مرة: حافظ يأتي بمناكير كثيرة[٨]، وقال أيضاً: لو لم يذكره العقيلي في كتاب الضعفاء لما ذكرته، فإنه ثقة مطلقا[٩]، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ[١٠] .

قال الباحث: ثقة له مناكير، يقبل حديثه إذا روى عنه الثقات المشاهير، أو حدث من كتابه، أو لم يرو عن الضعفاء، فقال ابن حجر: وأخرج له البخاري أحاديث يسيرة من روايته، وروى له مقروناً[١١] .

- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * * *

(١) معرفة الثقات [١/ ٤٣٠].
(٢) الثقات [٨/ ٢٧٨].
(٣) المعرفة والتاريخ[٢/ ٤٠٦].
(٤) تهذيب التهذيب [٤/ ٢٠٨].
(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٢/ ٣٠].
(٦) الجرح والتعديل[٤/ ١٢٩].
(٧) الكاشف[١/ ٤٦٢].
(٨) من تكلم فيه وهو موثق [ص: ٢٤٣].
(٩) ميزان الاعتدال[٢/ ٢١٣].
(١٠) تقريب التهذيب[ص: ٢٥٣].
(١١) فتح الباري، لابن حجر[١ / ٤٠٨].

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَشَمَ﴾ (هـ) فِيهِ «**إنَّ بَلْدَتَنا بَارِدَةٌ عَشِمَة**» أَيْ يابِسَة، وَهُوَ مِنْ عَشِمِ الخبزُ إِذَا يبس وتَكرّج.[1]

الحديث رقم (٣٦)، لم أعثر عليه بلفظ ابن الأثير ولكن عثرت عليه بمعناه.

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ[2]، عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ[3]، عَنْ دَيْلَمٍ[4] الْحِمْيَرِيِّ رضي الله عنه[5]، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، **إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ** نُعَالِجُ فِيهَا عَمَلًا شَدِيدًا، وَإِنَّا نَتَّخِذُ شَرَابًا مِنْ هَذَا الْقَمْحِ نَتَقَوَّى بِهِ عَلَى أَعْمَالِنَا وَعَلَى بَرْدِ بِلَادِنَا، قَالَ: "هَلْ يُسْكِرُ؟" قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاجْتَنِبُوهُ، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ النَّاسَ غَيْرُ تَارِكِيهِ، قَالَ: "فَإِنْ لَمْ يَتْرُكُوهُ فَقَاتِلُوهُمْ"[6] .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة[7]، وأحمد[8]، وابن أبي عاصم[9]، والبيهقي[10]، والمزي[11]، (خمستهم بنحوه)، من طريق محمد بن إسحاق.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤١] .

(٢) هو: عبدة بن سليمان الكِلابي أبو محمد الكوفي، [تقريب التهذيب ص: ٣٦٩] .

(٣) اليزني: بفتح الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين والزاي مفتوحة بعدها نون، فهذه النسبة إلى يزن، وهو وادي باليمن، [انظرالأنساب للسمعاني ٥ / ٦٩١، ومعجم البلدان ٥/ ٤٣٦].

(٤) وهو: دَيلم بن أبي دَيلم، وقيل: ديلم بن فيروز، وقيل: ديلم بن هَوشَع، كان أول وافد على النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من عند معاذ بن جبل من اليمن، وشهد فتح مصر، [انظرالاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٤٦٣، والإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٣٢٨].

(٥) الحِميَري: بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء، وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن، [الأنساب للسمعاني ٢ / ٢٧٠].

(٦) سنن أبو داود، كتاب الأشربة،بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْمُسْكِرِ، [٣/ ٣٢٨] ح رقم ٣٦٨٣.

(٧) مصنف ابن أبي شيبة،كتاب الأشربة، باب من حرم المسكر،ونهى عنه[٥/ ٦٦] ح رقم ٢٣٧٤٢ .

(٨) مسند أحمد [٢٩/ ٥٦٩] ح رقم ١٨٠٣٥.

(٩) الآحاد والمثاني [٥/ ١٤٤] ح رقم ٢٦٨٣.

(١٠) السنن الكبرى[٨/ ٥٠٧] ح رقم ١٧٣٦٦.

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٨/ ٥٠٤].

وأخرجه أحمد في مسنده[١]، وفي الأشربة[٢]، والطبراني[٣]، والبغوي[٤] ،(ثلاثتهم بنحوه)، من طريق عبد الحميد بن جعفر، وهو متابع لمحمد بن إسحاق، (كلاهما: محمد بن إسحاق وعبد الحميد بن جعفر)، عن يزيد بن أبي حبيبٍ به.

دراسة رجال الإسناد:

-**محمد بن إسحاق:** سبقت ترجمته[٥]، وهو: صدوق، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة، من مراتب المدلسين، التي لا يقبل حديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع، ولم يصرح بالسماع من شيخه في الحديث، ولكنه توبع كما في التخريج.

-**يزيد بن أَبي حبيب:** سبقت ترجمته[٦]، وهو: ثقة فقيه وكان يرسل، ولم يذكر أنه أرسل عن مرثد بن عبد الله اليزني[٧] .

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- محمد بن إسحاق: صدوق، مدلس من المرتبة الرابعة، ولم يصرح بالسماع من شيخه، ولكنه توبع كما في التخريج.

قلت: وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

* * * * * * * * *

(١) مسند أحمد [٢٩/ ٥٦٧] ح رقم ١٨٠٣٤.
(٢) الأشربة لأحمد بن حنبل[ص: ٧٥] ح رقم ٢٠٩.
(٣) المعجم الكبير [٤/ ٢٢٧] ح رقم ٤٢٠٤.
(٤) معجم الصحابة [٢/ ٢٨٨] ح رقم ٦٣٨.
(٥) انظر حديث رقم٢١ .
(٦) انظر حديث رقم ٢٢ .
(٧) جامع التحصيل[ص: ٣٠٠].

قال ابن الأثير رحمه الله:
* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ «**أنَّ امْرَأَةً شكَت إِلَيْهِ بَعْلَها فَقَالَتْ: فَرِّق بيني وبينه، فو الله مَا هُو إلاَّ عَشَمة مِنَ العَشَمِ**[1]».[2]

الحديث رقم (٣٧)، لم أعثر عليه بلفظ ابن الأثير، ولكن عثرت عليه بمعناه.

قال الإمام أبو يعلى الموصلي"رحمه الله": حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ذَكَرَ أَبِي[3]، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ[4]، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السُّوقِ إِذَا **امْرَأَةٌ** قَدْ أَخَذَتْ بِعِنَانِ[5] دَابَّتِهِ وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ زَوْجِي لَا يَقْرَبُنِي **فَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ**، وَمَرَّ زَوْجُهَا فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلَهَا، جَاءَتْ **تَشْكُو** مِنْكَ جَفَاءً[6]، تَشْكُو مِنْكَ أَنَّكَ لَا تَقْرَبُهَا؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي أَكْرَمَكَ إِنَّ عَهْدِي بِهَا لِهَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَبَكَتِ الْمَرْأَةُ، فَقَالَتْ: كَذَبَ، **فَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ**، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيَّ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَرَأْسِهَا فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، وَقَالَ: "اللَّهُمَّ أَدْنِ[7] كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ....."[8] .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي[9] بنحوه، وأبو القاسم الأصبهاني[10]، (كلاهما بنحوه)، من طريق عُبَيد اللَّهِ ابْن مُعَاذٍ به.

---

(١) أي يبس وكبر، وصار لايقوى على امور الزواج ،[انظرالفائق في غريب الحديث ٢/ ٤٣٤].
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤١] .
(٣) هو: معاذ بن معاذ بن نصر أبو المثنى البصري، [تقريب التهذيب ص: ٥٣٦] .
(٤) هو: محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي، [تقريب التهذيب ص: ٥٠٨]، وهو مرسل، وإرساله لا يضر، [انظر جامع التحصيل ص: ٢٧٠].
(٥) العنان: هو اللجام الذي تقاد به الدابة، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣١٣].
(٦)الجفاء:هوالغلظة وشدة الطبع، والفحش في القول والفعل، [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١١١]
(٧) أَدن: أي قَرب وجَمع بينهما، [انظر لسان العرب ١٣/ ١٦٥] .
(٨) مسند أبي يعلى الموصلي[٣/ ٣٩٢] ح رقم ١٨٦٨.
(٩) الكامل في ضعفاء الرجال[٨/ ٤٨٥].
(١٠) دلائل النبوة لإسماعيل لأصبهاني [ص: ١٦١] ح رقم ١٩٢.

دراسة رجال الإسناد:

- يوسف بن مُحَمَّد بن المُنكَدر القرشي التَّيْمِيّ[١].

تركه: النسائي[٢]، وقال مرة: ليس بثقة[٣]، وتركه الدولابي[٤]، والأزدي[٥].

وقال أبو زرعة: واهي الحديث[٦]، وقال مرة: صالح[٧]، وقال أبو حاتم: ليس بقوى يكتب حديثه[٨]، وقال العقيلي: لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ[٩] .

وقال ابن حبان: كَانَ شَيخاً صَالحاً مِمَّن غلب عَلَيْهِ الصّلاح، حَتَّى غفل عَن الْحِفْظ والإتقان، فَكَانَ يَأْتِي بالشَّيْء على التَّوَهُّم، فَبَطل الِاحْتِجَاج بِهِ على الْأَحْوَال كلهَا[١٠]، وقال ابن عدي: أرجُو أَنَّهُ لا بأس بِهِ[١١]، وضعفه كذلك: الدارقطني[١٢]، والذهبي[١٣]، وابن حجر[١٤].

قال الباحث: ضعيف جداً.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

- يوسف بن محمد بن المنكدر: ضعيف جداً.

والحديث أنكره أبو حاتم[١٥]، وضعفه حسين سليم أسد[١٦].

* * * * * * * * *

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٣٢/ ٤٥٦].
(٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي [ص: ١٠٦].
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٢/ ٤٥٦].
(٤) تهذيب التهذيب[١١/ ٤٢٢].
(٥) المرجع السابق نفسه.
(٦) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٢/ ٣٩٩].
(٧) الجرح والتعديل [٩/ ٢٢٩].
(٨) المرجع السابق نفسه.
(٩) الضعفاء الكبير [٤/ ٤٥٦].
(١٠) المجروحين لابن حبان[٣/ ١٣٦].
(١١) الكامل في ضعفاء الرجال[٨/ ٤٨٦].
(١٢) الضعفاء والمتروكون [٣/ ١٣٧].
(١٣) الكاشف [٢/ ٤٠١].
(١٤) تقريب التهذيب [ص: ٦١١].
(١٥) علل الحديث لابن أبي حاتم[٦/ ٥١٣].
(١٦) مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد،[٣/ ٣٩٢] ح رقم ١٨٦٨.

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَفِيهِ «**أَنَّهُ صلَّى فِي مسجدٍ بِمنًى فِيهِ عَيْشُومةٌ**» هِيَ نَبْتٌ دقيقٌ طويلٌ مُحدّدُ الأطْرافِ كَأَنَّهُ الأسَلُ، يُتَّخذُ مِنْهُ الحُصُرُ الدُّقاقُ، وَيُقَالُ إِنَّ ذَلِكَ المسجدَ يُقَالُ لَهُ مسجدُ العَيْشُومة، فِيهِ عَيْشُومة خَضْراء أَبَدًا فِي الجَدْب[1] والخِصْب[2].[3]

الحديث رقم (٣٨)

لم أعثر على تخريج له.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**لَوْ ضَرَبَك فُلانٌ بِأُمْصُوخَةِ عَيْشُومةٍ**» الأُمصُوخة: الخُوصَة مِنْ خُوص الثُّمام وَغَيْرِهِ.[4]

الحديث رقم (٣٩)

لم أعثر على تخريج له.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَشْنَقَ﴾ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْع «**زَوجي العَشَنَّق**» هُوَ الطويلُ الممتدُّ الْقَامَةِ، أرادَت أَنَّ لَهُ مَنْظَراً بِلَا مَخْبَرٍ، لِأَنَّ الطُّولَ فِي الْغَالِبِ دليلُ السَّفَه. وَقِيلَ: هُوَ السَّيِّئ الخلق.[5]

(*) سبق تخريجه وبيان معانيه، في الحديث رقم ٣٥.

* * * * * * * * *

(١) الجدب: أَيْ القحط ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٤٣].
(٢) الخصب: وَهُوَ ضِدُّ الْجَدْبِ ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٦].
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤١] .
(٤) المرجع السابق نفسه .
(٥) المرجع السابق نفسه .

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿ عَشَا ﴾(هـ) فِيهِ «**احمَدُوا اللَّهَ الَّذِي رَفَع عَنْكُمُ العَشْوَة**» يريدُ ظُلمة الكُفْر، والعُشْوَة بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الأمرُ المُلْتَبس، وَأَنْ يَرْكَب أَمْرًا بِجَهْل لَا يَعْرف وجْهَه، مأخوذٌ مِنْ عَشْوَة اللَّيْلِ، وَهِيَ ظُلْمتُه، وَقِيلَ: هِيَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى رُبْعه.(١)

الحديث رقم (٤٠)، لم أعثر عليه بلفظ ابن الأثير، ولكن عثرت عليه بلفظ مغاير–عنكم العشور– كما في الحديث رقم ٢٤.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**حَتَّى ذَهب عَشْوَةٌ مِنَ اللَّيل**».(٢)

الحديث رقم (٤١)

قال الإمام الطبراني"رحمه الله": حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ، ثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، ثنا بَقِيَّةُ ، حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: "خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ سَبْعَ حِجَجٍ فَقَالَ: إِنَّ لِهَذَا الرَّجُلِ عَلَيْنَا حَقًّا، فَلْيَرْفَعْ إِلَيْنَا حَاجَتَهُ، فَدَعُوهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:" ارْفَعْ إِلَيْنَا حَاجَتَكَ، وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ **عَشْوَةٍ مِنَ اللَّيْلِ**، فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَكِنْ دَعْنِي حَتَّى أُصْبِحَ فَأَسْتَخِيرَ اللَّهَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْأَلُكَ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:{يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ}(٣)، وَلَكِنْ أَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ" (٤).

تخريج الحديث:

انفرد به الطبراني بهذا اللفظ.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٢] .
(٢) المرجع السابق نفسه.
(٣) سورة إبراهيم، آية: ٢٧.
(٤) مسند الشاميين [١/ ٤١٨] ح رقم ٧٣٦ .

والحديث أصله عند مسلم[١]، من طريق ربيعة بن كعب[٢]، بذكر قوله "فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ"، دون لفظ ابن الأثير.

دراسة رجال الإسناد:

- إبراهيم بن محمد بن عِرِق:

ضعفه الذهبي[٣]، وتبعه ابن حجر[٤]، فقالا: غير معتمد، وقال الهيثمي: ضعفه الذهبي، ولم أرى للمتقدمين فيه تضعيفاً[٥] ، وقال مرة: لم أعرفه[٦]، وقال الألباني: لا أعرفه[٧].

قال الباحث: مجهول الحال.

- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القُرشي، أبو حفص، ت ٢٥٠هـ[٨] .

وثقه أبو داود[٩]، والنسائى [١٠]، ومسلمة[١١] [١٢]، وذكره ابن حبان فى الثقات[١٣]، وقال كلٌ من أبي حاتم[١٤]، والذهبي[١٥]، وابن حجر[١٦]: صدوق، وقال أبو زرعة: كان أحفظ من ابن مُصَفى[١٧] وأحب إليَّ منه[١٨] .

قال الباحث: صدوق.

---

(١) صحيح مسلم، بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ،[١/ ٣٥٣] ح رقم ٤٨٩.

(٢) هو:ربيعة بن كعب بن مالك بن يَعمُر الأسلمي، أبو فراس، صحابي جليل، معدود في أهل المدينة، وكان من أهل الصفة، وكان يلزم رَسُول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في السفر والحضر، ، مات سنة ثلاث وستين، [انظرالاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٤٩٤، و الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٣٩٤].

(٣) ميزان الاعتدال [١/ ٦٣] .

(٤) لسان الميزان [١/ ١٠٥].

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٥/ ٧٢].

(٦) نفس المرجع السابق [١٠/ ٣٣٥].

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة [٥/ ٢٦٤].

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٢/ ١٤٤].

(٩) تهذيب التهذيب [٨/ ٧٦].

(١٠) تسمية الشيوخ [ص: ٦٠].

(١١) هو:مَسْلَمَةُ بنُ القَاسِمِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ أَبُو القَاسِمِ، ت ٣٥٣هـ ، [سير أعلام النبلاء ١٦/ ١١٠].

(١٢) تهذيب التهذيب [٨/ ٧٦].

(١٣) الثقات [٨/ ٤٨٨].

(١٤) الجرح والتعديل [٦/ ٢٤٩].

(١٥) الكاشف[٢/ ٨٣].

(١٦) تقريب التهذيب[ص: ٤٢٤].

(١٧) هو: محمد بن مُصَفى بن بُهْلول القرشي صدوق له أوهام وكان يدلس، [تقريب التهذيب ص: ٥٠٧] .

(١٨) الجرح والتعديل [٦/ ٢٤٩].

-**بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ بنِ صَائِد الكَلَاعِيّ**[١] أبو يُحْمِد الحِمصي، تُوُفِّيَ ١٩٧هـ[٢].

قال عن نفسه: قال لي شعبة: ما أحسن حديثك، ولكن ليس له أركان[٣]، وقال أيضاً: ذاكرت حماد بن زيد بأحاديث، فقال: ما أجود حديثك لو كان لها أجنحة[٤]، وقال ابن المبارك: كان صدوقاً، ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر[٥]، وقال مرة: إذا اجتمع إسماعيل بن عياش ، وبقية فى حديث ، فبقية أحب إلى[٦]، وقال أيضاً: نعم الرجل بقية! لولا أنه يكني الأسامي، ويسمي الكنى[٧]، وقال سفيان بن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان فى سُنة، و اسمعوا منه ما كان فى ثواب و غيره[٨]، وقال ابن سعد: كان ثقة فى روايته عن الثقات، وكان ضعيفاً في الرواية عن غير الثقات[٩]، وسئل يحيى بن معين عن بقية، فقال: إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره، وأما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنى الرجل، ولم يسم اسم الرجل، فليس يساوى شيئاً، فقيل له: أيما أثبت بقية أو إسماعيل بن عياش؟ فقال: كلاهما صالحان، وقال عنده ألفا حديث عن شعبة، أحاديث صحاح، كان يذاكر شعبة بالفقه، وقال مرة: إذا حدثك عمن تعرف، وعمن لا تعرف فلا تكتب عنه "[١٠] .

وقال ابن المدينى: صالح فيما روى عن أهل الشام، و أما عن أهل الحجاز والعراق، فضعيف جداً[١١]، وقال ابن القطان: بقية يدلس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وهذا إن صح مفسد لعدالته[١٢]، "وسُئل أحمد بن حنبل عن بقية وإسماعيل بن عياش، فقال: بقية أحب إلى، وإذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه، وقال مرة: ما أقربهما، وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: روى بقية عن عبيد الله بن عمر العمري مناكير، وقال أحمد: توهمت أن بقية لا يحدث

---

(١) الكَلاعي: بفتح الكاف، هذه النسبة إلى قبيلة، يقال لها: " كلاع، نزلت الشام وحمص، [الأنساب للسمعاني ٥ / ١١٨].

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٤/ ١٩٢].

(٣) تاريخ دمشق [١٠/ ٣٣].

(٤) الضعفاء الكبير [١/ ١٦٢].

(٥) الضعفاء الكبير [١/ ١٦١].

(٦) التاريخ الكبير [٢/ ١٥٠].

(٧) ميزان الاعتدال [١/ ٣٣٧].

(٨) الجرح والتعديل [٢/ ٤٣٥].

(٩) الطبقات الكبرى [٧/ ٤٦٩].

(١٠) [انظر تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز ٢/ ٢٤٠، والجرح والتعديل ٢/ ٤٣٥].

(١١) تاريخ بغداد [٧/ ٦٢٣].

(١٢) تهذيب التهذيب [١/ ٤٧٨].

المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير، فعلمت من أين أتـــى"[١] ، قال ابن حجر: أتى من التدليس[٢] .

وقال الجوزجانى: كان يأخذ عن غير ثقة فإذا أخذت حديثه عن الثقات فهو ثقة[٣]، وقال أيضاً: رحم الله بقية ما كان يبالى إذا وجد خرافة عمن يأخذ، وإذا حدث عن الثقات فلا بأس بـــه[٤].

وقال العجلي: ثِقَة مَا روى عَن المعروفين، وَمَا روى عَن المجهولين فَلَيْسَ بِشَيْء[٥]، وقال أبو زرعة: بقية عجب إذا روى عن الثقات، فهو ثقة ــ و ذكر قول ابن المبارك الذى تقدم ــ ثم قال: وقد أصاب ابن المبارك فى ذلك، ثم قال: هذا فى الثقات، فأما فى المجهولين فيحدث عن قوم لا يعرفون و لا يضبطون[٦]، وقال فى موضع آخر: ما له عيب إلا كثرة روايتـــه عـــن المجهولين، فأما الصدق، فلا يؤتى من الصدق، إذا حدث عن الثقات فهو ثقة[٧]،وقال النسائى: إذا قال: "حدثنا وأخبرنا"، فهو ثقة، وإذا قال:"عن فلان" فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يـــدرى عمـــن أخذه[٨]، وقال ابن خزيمة: لا أحتج ببقية[٩].

وقال أبو حاتم: يُكتب حديث بقية، ولا يحتج به، وهو أحب إلى من إسماعيل بن عياش[١٠].

وقال ابن حبان: "دخلت حمص، وأكبر همى شأن بقية، فتتبعت أحاديثه، و كتبت النسخ علـــى الوجه، وتتبعت ما لم أجد بعلو ــ يعنى بنزول ــ فرأيته ثقةً مأموناً، ولكنه كان مدلساً ، دلس عن عبيد الله بن عمر، ومالك، وشعبة، ما أخذه عن مثل: المجاشع بن عمرو، والسرى بن عبد الحميد، وعمر بن موسى الميتمى، وأشباههم، فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم ما سمع من هؤلاء الضعفاء عنهم، فكان يقول: قال عبيد الله، وقال مالك، فحملوا عن بقية عن عبيد الله، و عن بقية عن مالك، وأسقط الواهى بينهما، فألزق الوضع ببقية، وتخلص الواضع من الوسط، وامتحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه، ويسوونه ، فالتزق ذلك كله به[١١].

---

(١) [انظر سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص: ٢٦٤-٢٦٥، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٣/ ٥٣، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص: ٣٠].

(٢) تهذيب التهذيب [١/ ٤٧٦].

(٣) أحوال الرجال [ص: ٢٩٦].

(٤) نفس المرجع السابق [ص: ٢٩٨].

(٥) معرفة الثقات [١/ ٢٥٠].

(٦) تهذيب التهذيب [١/ ٤٧٥].

(٧) الجرح والتعديل [٢/ ٤٣٥].

(٨) ميزان الاعتدال [١/ ٣٣٢] .

(٩) المرجع السابق نفسه .

(١٠) الجرح والتعديل [٢/ ٤٣٥].

(١١) المجروحين لابن حبان[١/ ٢٠٠] .

وقال ابن عدي:" يُخالف فى بعض رواياته الثقات، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، وبقية صاحب حديث، يروى عن الصغار والكبار، يروى عنه الكبار من الناس"[١]

وقال أبو أحمد الحاكم: ثقة في حديثه إذا حدث عن الثقات، لا يعرف لكنه ربما روى عن أقوام مثل الأوزاعي، أحاديث شبيهة[٢]، وقال الحاكم: ثقة مأمون[٣].

وقال البيهقى: أجمعوا على أن بقية ليس بحجة[٤]، وقال الخطيب: فى حديثه مناكير، إلا أن أكثرها عن المجاهيل، وكان صدوقاً[٥]، وقال يعقوب بن أبي شيبة: هو ثقة حسن الحديث، إذا حدث عن المعروفين، ويحدث عن قوم متروكى الحديث، وعن الضعفاء، ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم، وعن كناهم إلى أسمائهم[٦] .

وقال الذهبي: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات[٧]، وقال أيضاً: أَحْدُ الأئمة الْحفاظ، يرْوى عَمَّن دب ودرج، ولَه غرائب تستنكر أيضاً عَن الثِّقَات لِكَثْرَة حَدِيثه[٨]، وقال أبو مسهرالغسانى: بقية أحاديثه ليست نقية، فكن منها على تقية[٩]، وقال الساجى والخليلي: اختلفوا فيه[١٠]، وقال عبد الحق الإشبيلي: بقية لا يحتج به[١١] .

وقال ابن حجر: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء[١٢]، وهو ممن يدلس تدليس التسوية[١٣].

قال الباحث: ثقة، فيما رواه عن أهل الشام، وضعيف جداً فيما رواه عن أهل العراق والحجاز، وهو مدلس، ذكره ابن حجر في الرابعة من طبقات المدلسين[١٤]، ولقد صرح بالسماع من شيخه كما في الحديث.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال[٢/ ٢٧٦].
(٢) تهذيب التهذيب [١/ ٤٧٨].
(٣) سؤالات السجزي للحاكم[ص: ٩٣] .
(٤) تهذيب التهذيب [١/ ٤٧٨].
(٥) تاريخ بغداد [٧/ ٦٢٣].
(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٤/ ١٩٧].
(٧) الكاشف [١/ ٢٧٣].
(٨) المغني في الضعفاء [١/ ١٠٩].
(٩) الجرح والتعديل [٢/ ٤٣٥].
(١٠) تهذيب التهذيب [١/ ٤٧٨].
(١١) المرجع السابق نفسه .
(١٢) تقريب التهذيب[ص١٢٦].
(١٣) طبقات المدلسين [ص٤٩]، والتبيين لأسماء المدلسين [ص ١٦].
(١٤) طبقات المدلسين ص٤٩.

-**عتبة بن أَبي حكِيم الهمداني**، ثُمَّ الشعبَاني، أَبُو الْعَبَّاس، ت بعد ١٤٠هـ [١] .

وثقه جماعةٌ، وضَعَّفَهُ آخرون، فوثقه: ابن معين[٢]، وأبو زرعة[٣]،ومروان الطاطري[٤] ، وأبو القاسم الطبراني[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يُعْتَبَرُ حديثه من غير رواية بقية ابن الوليد عنه[٦]، وابن شاهين[٧] .

وقال دُحيم: لا أعلمه إلا مستقَيِّم الحديث[٨]، وقال أبو حاتم: صالحٌ، لا بأس به[٩]، وقال ابن عديّ: أرجو أنه لا بأس به[١٠]، وقال الذهبي: متوسط حسن الحديث[١١]، وقال مرةً: مختلف في توثيقه[١٢]، وضعفه: ابن معين[١٣] في رواية أخرى، وابن المديني[١٤]، وأبو بشر الدولابى[١٥]، ومحمد بن عوف الطائي[١٦]، وقال الجوزجاني: غير محمود في الحديث[١٧]، والنسائي وقال: ليس بالقوي[١٨]، وقال أبو حاتم: كَأَنَّ أَحمد يُوَهِّنُهُ قليلاً[١٩]، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيراً[٢٠].

قال الباحث: صدوق يخطئ كثيراً، كما قال ابن حجر.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٩/ ٣٠٠].
(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري [٤/ ٤٢٨].
(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي [ص: ٣٨٥].
(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٩/ ٣٠١].
(٥) نفس المرجع السابق [١٩/ ٣٠٣].
(٦) الثقات [٧/ ٢٧١] .
(٧) تاريخ أسماء الثقات[ص: ١٨١].
(٨) تهذيب التهذيب [٧/ ٩٤].
(٩) الجرح والتعديل [٦/ ٣٧١].
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال [٧/ ٦٦].
(١١) ميزان الاعتدال[٣/ ٢٨].
(١٢) الكاشف [١/ ٦٩٦].
(١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٩/ ٣٠١].
(١٤) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني [ص: ١٥٩].
(١٥) تاريخ دمشق [٣٨/ ٢٣٣].
(١٦) تهذيب التهذيب [٧/ ٩٤].
(١٧) أحوال الرجال [ص: ٢٩٥].
(١٨) الضعفاء والمتروكون [ص: ٧٥].
(١٩) الجرح والتعديل [٦/ ٣٧١].
(٢٠) تقريب التهذيب [ص: ٣٨٠].

- **طلحة بن نافع القرشي**، مولاهم، أبو سفيان الواسطي[١] .

قال أحمد: ليس به بأس [٢]، وقال العجلي: جَائِز الحَدِيث ولَيْسَ بِالْقَوِيّ[٣]، وقال النسائى: ليس به بأس[٤]، وقال أبو بكر البزار: هو فى نفسه ثقة[٥]، وذكره ابن حبان فى الثقات[٦] وقال مرةً: كان يهم في الشئ بعد الشئ[٧]، وقال ابن عدى: لا بأس به، روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة[٨]، وقال الذهبي: ثِقَة[٩]، وقال ابن حجر: صدوق[١٠] .

وقال ابن معين: لا شيء[١١]، وقال ابن المديني: كَانَ أَصْحَابُنَا يضعفونه فِي حَدِيثه[١٢]، وقال أيضاً: أبو سفيان لم يسمع من جابرٍ إلا أربعةِ أحاديث، ثم قال: وهو يكتب حديثه، وليس بالقوى[١٣]، وقال أبو حاتم: أبو الزبيرالمكي أحب إليَّ منه[١٤]، وقال شعبة: حديث أبى سفيان، عن جابر، إنما هي صحيفة[١٥].

وقال ابن أبى حاتم في المراسيل: سماع أبي سفيان من أنس"رضي الله عنه" محتملٌ[١٦].

وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين[١٧]، ولقد صرح بالسماع من شيخه في الحديث، ولقد احتج به مسلم، وروى له البخارى مقروناً بغيره .

قال الباحث: صدوق.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٣/ ٤٣٨].

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[٢/ ٤٧٤].

(٣) معرفة الثقات [١/ ٤٨١].

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٣/ ٤٣٩].

(٥) تهذيب التهذيب[٥/ ٢٧].

(٦) الثقات [٤/ ٣٩٣].

(٧) مشاهير علماء الأمصار[ص: ١٧٥].

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال [٥/ ١٨١].

(٩) المغني في الضعفاء [١/ ٣١٧].

(١٠) تقريب التهذيب[ص: ٢٨٣].

(١١) الجرح والتعديل [٤/ ٤٧٥].

(١٢) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني [ص: ١٤٦] .

(١٣) تهذيب التهذيب[٥/ ٢٧].

(١٤) الجرح والتعديل [٤/ ٤٧٥].

(١٥) الضعفاء الكبير [٢/ ٢٢٤].

(١٦) المراسيل لابن أبي حاتم[ص: ١٠٠].

(١٧) [طبقات المدلسين ص: ٣٩، وانظرالتبيين لأسماء المدلسين ص: ٣٤، وأسماء المدلسين ص: ٦٣].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- إبراهيم بن محمد بن عرق: مجهول الحال، ولم يتابع.

قال ابن القيسراني: غَرِيب[1].

وأصل الحديث -فأعني على نفسك بكثرة السجود-عند مسلم في صحيحه كما في التخريج.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ «**فأخذَ عَلَيْهِمْ بالعَشْوَة**» أَيْ بالسَّواد مِنَ اللَّيْلِ، ويُجْمَع عَلَى عَشَوَات.[2]

الحديث رقم (٤٢)

قال الإمام أبو عوانة"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ[3]، حدثنا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حدثنا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه[4] ، قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا غُلَامٌ حَدَثٌ[5]، وَتَرَكْتُ أَهْلِي وَمَالِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ ﷺ، فَكُنْتُ تَبِيعًا لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَخْدِمُهُ وَآكُلُ مَعَهُ مِنْ طَعَامِهِ، فَقَدِمْنَا الْحُدَيْبِيَةَ[6] وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَعَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خَمْسُونَ شَاةً مَا تُرْوِيهَا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَعَدَ عَلَى جَبَاهَا[7]، قَالَ: فَإِمَّا بَسَقَ[8] فِيهَا، وَإِمَّا دَعَا فَمَا نُزِحَتْ[9] بَعْدُ، ثُمَّ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ " بَايَعَنَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَبَايَعْتُهُ فِي أَوَّلِ النَّاسِ، ثُمَّ بَايَعَ حَتَّى كَانَ فِي وَسَطٍ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد[٢/ ١١٧] .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٢] .

(٣) السُلَمي: هذه النسبة بضم السين المهملة، وفتح اللام إلى سليم، وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها: سليم بن منصور بن عكرمة، وهي قبيلة تقع في نجد، [الأنساب للسمعاني ٣ / ٢٧٨،ومعجم البلدان ٢/ ٢٤٦].

(٤) هو: سلمة بن عمرو بن الأكوع، سبقت ترجمته حديث رقم ٣١.

(٥) حدث: كِنَايَةٌ عَنِ الشَّبَابِ وَأَوَّلِ العُمر،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٥١].

(٦)الحديبية:منهم من شددها ومنهم من خففها، وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبة مِنْ مَكَّةَ سُمّيت بِبِئْرٍ فِيهَا، وسُميت بشجرة حدباء كانت في ذلك الموضع،[انظرمعجم البلدان٢/ ٢٢٩،والنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٤٩].

(٧) جباها: وهي بِالْفَتْحِ: مَا حَوْلَ الْبِئْرِ، أي الحافة والطرف ، وَبِالْكَسْرِ : مَا جمعْتَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٣٧] .

(٨) بسق: أي بَزَق وتفل،[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٢٨، و لسان العرب ١٠/ ٢١].

(٩) النَّزَحُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْبِئْرُ الَّتِي أُخِذ مَاؤُهَا،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٤٠] .

قَالَ: يَا سَلَمَةُ أَلَا تُبَايِعُنِي؟، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايَعْتُكَ فِي أَوَّلِ النَّاسِ،..... فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ذَرْنِي فَأَنْتَخِبُ مِنَ الْقَوْمِ مِائَةً **فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ بِالْعَشْوَةِ** فَأُصْبِحُ، وَلَمْ يَبْقَ مُخْبِرٌ[1]، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[2] فِي عَشْوَةِ النَّارِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا سَلَمَةُ أَكُنْتَ فَاعِلًا؟"، قُلْتُ: نَعَمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ....."[3].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[4] بنحوه، وأبو داود[5] مختصراً، وابن سعد[6] بنحوه، وابن أبي شيبة[7] بنحوه، وأحمد[8] مختصراً، وأبو عوانة[9] بمثله، وابن عساكر[10] بنحوه، (سبعتهم) من طريق هاشم بن القاسم، وأخرجه مسلم[11] كذلك بنحوه، من طريق أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو، وأخرجه كذلك[12] بنحوه، من طريق عبيد الله بن عبد المجيد.

وأخرجه ابن حبان[13] بنحوه، والطبراني[14] مختصراً،(كلاهما) من طريق أبي الوليد الطيالسي.

وأخرجه البيهقي[15] مختصراً، من طريق موسى بن إسماعيل، (خمستهم: هاشم بن القاسم وأبو عامر العقدي وعبيد الله بن عبد المجيد وأبو الوليد الطيالسي وموسى بن إسماعيل) عن عكرمة بن عمار به.

وأخرجه ابن أبي عاصم[16] مختصراً، من طريق محمد بن إياس بن سلمة عن أبيه به.

---

(١) المخبر:هو ناقل الأخبار والمراد: من ينقل القتال إلى قومه،[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١٣٣]

(٢) النَّوَاجِذُ: الضَّوَاحِك،وَهِيَ أواخرالأسنان الَّتِي تَبْدو عِنْدَ الضَّحك،[النهاية في غريب الحديث والأثر٥/ ٢٠].

(٣) مستخرج أبي عوانة [٤/ ٣٠١] ح رقم٦٨٢٠.

(٤) صحيح مسلم، كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابُ غَزْوَةِ ذِي قَرَدٍ وَغَيْرِهَا [٣/ ١٤٣٣]ح رقم ١٨٠٧.

(٥) سنن أبي داود، بَابٌ فِي الْجَاسُوسِ الْمُسْتَأْمَنِ [٣/ ٤٩] ح رقم ٢٦٥٤.

(٦) الطبقات الكبرى [٢/ ٨١-٨٢].

(٧) مصنف ابن أبي شيبة [٧/ ٤٢٠] ح رقم ٣٧٠٠٢.

(٨) مسند أحمد [٢٧/ ٧٠] ح رقم ١٦٥٣٥.

(٩) مستخرج أبي عوانة [٤/ ٣٠٧] ح رقم ٦٨٢١.

(١٠) تاريخ دمشق [٢٢/ ٩٦-٩٧].

(١١) صحيح مسلم، كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابُ غَزْوَةِ ذِي قَرَدٍ وَغَيْرِهَا [٣/ ١٤٣٣]ح رقم ١٨٠٧.

(١٢) المرجع السابق نفسه.

(١٣) صحيح ابن حبان [١٥/ ٣٨٠] ح رقم ٦٩٣٥.

(١٤) المعجم الكبير[٧/ ١٣] ح رقم ٦٢٣٣.

(١٥) دلائل النبوة [٤/ ١١١].

(١٦) الآحاد والمثاني [٤/ ٣٣٧] ح رقم ٢٣٧٢.

وأخرجه الطبراني[١] مختصراً، والبيهقي[٢] بنحوه، (كلاهما) من طريق يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع.

دراسة رجال الإسناد:

- **عكرمة بن عمار**، أبو عمار العجلي اليمامي، ت ١٦٠ هـ[٣].

وثقه ابن معين[٤]، وابن المديني[٥]، وأحمد[٦]، وأحمد بن صالح[٧]، والعجلي[٨]، ويعقوب بن شيبة[٩]، وأبو داود[١٠]، والدارقطني[١١]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: رِوَايَته عَن يحيى ابْن أَبِي كثير فِيهِا اضْطِرَابٌ كَانَ يحدث من غير كِتَابَة[١٢].

ووثقه الذهبي وقال: ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب[١٣]، وقال ابن معين في رواية له: صدوق، ليس بن بأس[١٤]، وقال ابن شاهين: ليس به بأس صدوق [١٥].

وسُئل أيوب السختياني عنه فقال:" لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه"[١٦].

وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي:" عكرمة بن عمار ثقة عندهم، وروى عنه ابن مهدي، ما سمعت فيه إلا خيرًا"[١٧].

وقال أحمد:"مضطرب الحديث عن يحيى بن أبى كثير"[١٨]، وقال أيضًا: مضطرب الحديث عن

---

(١) المعجم الكبير [٧/ ٣١] ح رقم ٦٢٨٧.
(٢) دلائل النبوة [٤/ ٢٠٠].
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢٠/ ٢٥٦].
(٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري [١٢٣/٤].
(٥) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني[ص: ١٣٣].
(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٠/ ٢٦١].
(٧) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين[ص ١٧٧].
(٨) معرفة الثقات[١٤٤/٢].
(٩) تهذيب التهذيب [٧/ ٢٦٣].
(١٠) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود [ص: ٢٦٤].
(١١) سؤالات البُرقاني للدارقطني[ص ٥٦].
(١٢) الثقات [٢٣٣/٥].
(١٣) الكاشف [٢/ ٣٣].
(١٤) الجرح والتعديل [١١/٧].
(١٥) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين [ص ١٧٧].
(١٦) المرجع السابق نفسه.
(١٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٦٢/٢٠].
(١٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[٢/ ٤٩٤] .

غير إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحًا [١]،وقال مرة: ضَعِيف الحَدِيث[٢].
وقال على بن المديني:" أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير ليست بذاك مناكير، كان يحيى بن سعيد يضعفهما"[٣] .
وقال البخارى:" مضطرب في حديث يحيى بن أبى كثير، و لم يكن عنده كتاب"[٤] .
وقال أبو حاتم:" كان صدوقًا، وربما وهم في حديثه، وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط"[٥]،وقال أبو داود: في حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب [٦]، وقال النسائي: ليس به بأس إلا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير [٧].
وقال زكريا بن يحيى الساجي : صدوق [٨]، وقال ابن خراش:" كان صدوقًا، وفي حديثه نكرة"[٩]، وقال ابن عدي:"مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة"[١٠]، وقال صالح بن محمد الأسدى: كان ينفرد بأحاديث طوال، ولم يشركه فيها أحد[١١]، وقال أيضاً: صدوق إلا أن فى حديثه شيئا[١٢]، وقال أبو أحمد الحاكم: "جل حديثه عن يحيى، و ليس بالقائم"[١٣] .
وقال ابن حجر: "صدوق يغلط، وفى روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب"[١٤].
قال الباحث: ثقةٌ، وقد احتج به مسلم وارتضاه، وإنما تكلموا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير، وحديثنا هذا عن إياس بن سلمة، وقد نص الإمام أحمد بصحة روايته عنه فقال: عكرمة

---

(١) نفس المرجع السابق [١/ ٣٧٩].
(٢) المغني في الضعفاء [٢/ ٤٣٨].
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٠/ ٢٦١].
(٤) [انظرالكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٤٧٨، و المغني في الضعفاء ٢/ ٤٣٨].
(٥) الجرح والتعديل [١١/٧].
(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٠/٢٦١].
(٧) المرجع السابق نفسه.
(٨) تهذيب التهذيب[٧/ ٢٦٢].
(٩) المرجع السابق نفسه.
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٧٧/٥.
(١١) [انظر تاريخ بغداد ١٤/ ١٨٥، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٠/ ٢٦١].
(١٢) تاريخ بغداد [١٤/ ١٨٥].
(١٣) تهذيب التهذيب[٧/ ٢٦٢].
(١٤) تقريب التهذيب[ص: ٣٩٦].

ابن عمار، مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحًا[1]، إلا أنه مدلس، فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة[2]، التي لا يُقبل حديثها إلا بالتصريح بالسماع، وقد صرّح بالسماع في الحديث، فأُمن تدليسه.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه شعيب الأرنؤوط[3]، والألباني[4] .

* * * * * * * * *

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله [١/ ٣٧٩].

(٢) طبقات المدلسين ص: ٤٢، وانظر المدلسين، لأبي زرعة ابن العراقي ص: ٧٣].

(٣) مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط [٢٧/ ٧٠] ح رقم ١٦٥٣٥.

(٤) [انظرسلسلة الأحاديث الصحيحة ٧/ ١٥٠٩، والتعليقات الحسان على صحيح ابن حبان،للألباني ١٠/ ٢٥٠]

قال ابن الأثير رحمه الله:

[هـ] وَفِيهِ «**أَنَّه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ فِي سَفَرٍ فاعْتَشَى فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ**» أَيْ سارَ وقْتَ العِشَاء، كَمَا يُقال: اسْتَحر وَابْتَكَرَ.(١)

الحديث رقم (٤٣)

قال الإمام الفريابي(٢)"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ الطَّالْقَانِيُّ(٣) سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيِّ(٤)، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ(٥) الصُّدَائِيِّ رضي الله عنه (٦)، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَايَعْتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ قَدْ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى قَوْمِي، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: رُدَّ الْجَيْشَ، وَأَنَا لَكَ بِإِسْلَامِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ، فَفَعَلَ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِمْ، فَأَتَى وَفْدٌ مِنْهُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِإِسْلَامِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ، فَقَالَ: يَا أَخَا صُدَاءَ إِنَّكَ الْمُطَاعُ فِي قَوْمِكَ، قُلْتُ: بَلْ هَدَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَلَا نُؤَمِّرُكَ عَلَيْهِمْ؟ قُلْتُ: فَاكْتُبْ لِي بِإِمَارَتِهِمْ، وَسَأَلْتُهُ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ فَفَعَلَ، وَكَتَبَ لِي بِذَلِكَ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ فِي بَعْضِ **أَسْفَارِهِ** فَنَزَلَ مَنْزِلًا، فَأَتَاهُ أَهْلُ الْمَنْزِلِ يَشْتَكُونَ عَامِلَهُمْ، وَقَالُوا: أَخَذَنَا بِمَا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: أَوَفَعَلَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَأَنَا فِيهِمْ، فَقَالَ: لَا خَيْرَ فِي الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ، فَوَقَعَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، فَصُدَاعٌ فِي الرَّأْسِ، وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ، فَقَالَ: أَعْطِنِي مِنَ الصَّدَقَاتِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرْضَ بِالصَّدَقَاتِ بِحُكْمِ نَبِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ حَتَّى جَزَّأَهَا ثَمَانِيَةَ أَجْزَاءٍ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْهَا أَعْطَيْتُكَ حَقَّكَ، ثُمَّ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- **اعْتَشَى أَوَّلَ اللَّيْلِ** فَلَزِمْتُهُ وَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَنْفَتِلُونَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرِي فَلَمَّا تَحَيَّنَ أَذَانُ الصُّبْحِ، أَمَرَنِي فَأَذَّنْتُ..... (٧).

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٢] .

(٢) هو: جَعْفَر بن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَن بن المُستَفاض، أَبُو بَكْرٍ، ت٣٠١هـ، [تاريخ بغداد ٨/ ١٠٢].

(٣) الطَالقَاني: بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام، بعدها القاف المفتوحة، " طالقان " بلدة بين مرو الروذ وبلخ مما يلي الجبال، وهما مدينتان في خُراسَان. [الأنساب للسمعاني ٤ / ٢٩].

(٤) سبق بيانها تحت حديث رقم ٥ .

(٥) هو: زياد بن الحارث الصدائي، صحابيٌ جليل، حليفٌ لبني الحارث بن كعب، بايع النبي –صَلَّى الله عليه وسلم–، وأذّن بين يديه، يعدّ في المصريين وأهل المغرب.[انظرالاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٥٣٠، والإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٤٨١].

(٦) الصُّدَائِيّ: هذه النسبة إلى " صُداء " وهي قبيلة من اليمن، [الأنساب للسمعاني ٣ / ٥٢٦].

(٧) دلائل النبوة للفريابي[ص: ٧٢]ح رقم ٣٨.

تخريج الحديث:

أخرجه الفريابي[١] مختصراً، من طريق عبد الله بن نعيم عن زياد بن الحارث"رضي الله عنه".

وأخرجه أبو داود[٢] مختصراً، من طريق عبد الله بن عمر بن غانم.

وأخرجه الترمذي[٣]، وابن ماجه[٤]، وابن أبي شيبة[٥]، (ثلاثتهم مختصراً) من طريق يعلى ابن عُبَيْد، وأخرجه عبد الرزاق[٦] مختصراً، من طريق يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ .

وأخرجه عبد الرزاق[٧] أيضاً، وابن سعد[٨]، وأحمد[٩]، والدارقطني[١٠]، وأبو نعيم الأصبهاني[١١]، والبغوي[١٢]، (ستتهم مختصراً) من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه الفسوي[١٣]، والطبراني[١٤]، وأبو نعيم الأصبهاني[١٥]، والبيهقي في دلائل النبوة[١٦]، والكبرى[١٧]، والمزي[١٨]، (خمستهم بنحوه)، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ.

وأخرجه الطحاوي[١٩] مختصراً، من طريق عبد الله بن وهب، (ستتهم: عبد الله بن عمر ويعلى ابن عُبَيْد، ويَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ، وسفيان الثوري، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن وهب) عن عبد الرحمن بن زياد به.

---

(١) دلائل النبوة للفريابي[ص: ٧٣-٧٤] ح رقم ٣٩.

(٢) سنن أبي داود،كتاب الصلاة، بَابٌ فِي الرَّجُلِ يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ آخَرُ [١/ ١٤٢] ح رقم ٥١٤ .

(٣) سنن الترمذي،أبواب الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ [١/ ٣٨٣] ح رقم ١٩٩.

(٤) سنن ابن ماجه، كتاب الأذان والسنة فيه،بَابُ السُّنَّةِ فِي الْأَذَانِ [١/ ٢٣٧] ح رقم ٧١٧.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، فِي الرَّجُلِ يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ غَيْرُهُ [١/ ١٩٦] ح رقم ٢٢٤٦.

(٦) مصنف عبد الرزاق، بَابُ الْأَذَانِ رَاكِبًا [١/ ٤٧٠] ح رقم ١٨١٧.

(٧) نفس المرجع السابق، بَابُ مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ [١/ ٤٧٥] ح رقم ١٨٣٣.

(٨) الطبقات الكبرى [١/ ٣٢٧].

(٩) مسند أحمد [٢٩/ ٧٩] ح رقم ١٧٥٣٧.

(١٠) سنن الدارقطني، بَابُ الْحَثِّ عَلَى إِخْرَاجِ الصَّدَقَةِ وَبَيَانِ قِسْمَتِهَا [٣/ ٥٧] ح رقم ٢٠٦٣.

(١١) معرفة الصحابة [٣/ ١٢٠٨] ح رقم ٣٠٤٢.

(١٢) معجم الصحابة،للبغوي [٢/ ٤٩٩] ح رقم ٨٨٨.

(١٣) المعرفة والتاريخ[٢/ ٤٩٥].

(١٤) المعجم الكبير[٥/ ٢٦٢] ح رقم ٥٢٨٥.

(١٥) معرفة الصحابة [٣/ ١٢٠٦] ح رقم ٣٠٤١.

(١٦) دلائل النبوة [٤/ ١٢٦].

(١٧) السنن الكبرى [١٠/ ١٦٤] ح رقم ٢٠٢١٧.

(١٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٩/ ٤٤٦].

(١٩) شرح معاني الآثار [١/ ١٤٢] ح رقم ٨٧٢.

دراسة رجال الإسناد:

-عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ الإِفْرِيْقِيّ، تُوُفِّي ١٥٦هـ، وقيل: بعدها[١]، وهو: ضعيف[٢].

-باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ: ضعيف، ولم يُتابع.

والحديث ضعفه شعيب الأرنؤوط[٣]، والألباني[٤] .

* * * * * * * * *

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٧/ ١٠٢].

(٢) [انظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٧/ ١٠٤، والكاشف ١/ ٦٢٧، و تقريب التهذيب ص٣٤٠، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٧٣].

(٣) مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط [٢٩/ ٧٩] ح رقم ١٧٥٣٧.

(٤) [انظرضعيف سنن أبي داود ١/ ١٨٤، وضعيف سنن الترمذي ص: ٢٤].

قال ابن الأثير رحمه الله:
*وَفِيهِ «**صلَّى بنَا رَسُول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إحْدى صلاتَي العَشِيِّ فَسلَّمَ مِنَ اثْنَتين**» يُرِيدُ صَلَاةَ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ، لِأَنَّ مَا بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى المَغْرِب عَشِيٌّ، وَقِيلَ: العَشِيّ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الصَّبَاحِ، وَقِيلَ: لِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ والعِشَاء: العِشَاآن، ولِما بَيْنَ الْمَغْرِبِ والعَتَمة: عِشَاءٌ.(١)

الحديث رقم (٤٤)

قال الإمام البخاري" رحمه الله": حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ(٣)، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ(٤)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ:**صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلاَتَيِ العَشِيِّ** – قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: سَمَّاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا – قَالَ: فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ **سَلَّمَ**، فَقَامَ إِلَى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي المَسْجِدِ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضْبَانُ، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الأَيْمَنَ عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ اليُسْرَى، وَخَرَجَتِ السَّرَعَانُ(٥) مِنْ أَبْوَابِ المَسْجِدِ، فَقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلاَةُ....."(٦) .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٧) بنحوه، من طريق يزيد بن إبراهيم، ومسلم(٨) بنحوه، من طريق أيوب بن أبي تميمة السَختياني، (كلاهما: يزيد وأيوب) عن محمد بن إسحاق به.

دراسة رجال الإسناد:

– جميع رجال الإسناد ثقات، فيه محمد بن سيرين مرسل، ولقد سمع من أبي هريرة(٩) .

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٢] .
(٢) هو:إسحاق بن منصور بن بُهرام أبو يعقوب التميمي، [تقريب التهذيب ص: ١٠٣].
(٣) هو: عبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، [تقريب التهذيب ص: ٣١٧].
(٤) هو: محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر،[تقريب التهذيب ص: ٤٨٣] .
(٥) السَّرَعَانُ: أوائلُ النَّاسِ الَّذِينَ يَتَسَارَعُونَ إِلَى الشَّيْءِ ويُقْبِلون عَلَيْهِ بِسُرْعة.[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٦١].
(٦) صحيح البخاري،كتاب الصلاة، بَابُ تَشْبِيكِ الأَصَابِعِ فِي المَسْجِدِ وَغَيْرِهِ [١/ ١٠٣]ح رقم ٤٨٢.
(٧) نفس المرجع السابق،كتاب الجمعة، بَابُ مَنْ يُكَبِّرُ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ [٢/ ٦٨] ح رقم ١٢٢٩.
(٨) صحيح مسلم، كتاب المساحد، بَابُ السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ وَالسُّجُودِ لَهُ[١/ ٤٠٣] ح رقم ٥٧٣.
(٩) انظر جامع التحصيل [ص: ٢٦٤].

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**إِذَا حضَر العَشَاءُ والعِشَاء فابْدَأوا بالعَشَاء**» العَشَاء بِالْفَتْحِ: الطَّعام الَّذِي يُؤْكل عِنْدَ العِشَاء، وَأَرَادَ بالعِشَاء صَلَاةَ المغْرب، وَإِنَّمَا قدَّم العَشَاء لِئَلَّا يَشْتَغِل بِهِ قلْبُه فِي الصَّلَاةِ، وَإِنَّمَا قِيلَ: إِنَّهَا المغْرِب لِأَنَّهَا وقتُ الإفْطار، ولضيق وقْتها.[1]

الحديث رقم (٤٥)، لم أعثر عليه بلفظ ابن الأثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب.

قال الإمام مسلم"رحمه الله": أَخْبَرَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ[2]، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "**إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ**، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، **فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ**"[3] .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[4] بمثله، من طريق عمرو بن الحارث، عن محمد بن شهاب الزهري به.

وأخرجه البخاري[5] بنحوه، من طريق أيوب السختياني، عن أبي قلابة عبد الله بن زيد، عن أنس–رضي الله عنه– مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

– جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٢] .

(٢) هو:عمرو بن محمد بن بُكير الناقد أبو عثمان،[تقريب التهذيب ص: ٤٢٦].

(٣) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، بَابُ كَرَاهَةِ الصَّلَاةِ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ الَّذِي يُرِيدُ أَكْلَهُ فِي الْحَالِ وَكَرَاهَةِ الصَّلَاةِ مَعَ مُدَافَعَةِ الْأَخْبَثَيْنِ [١/ ٣٩٢]ح رقم٥٥٧.

(٤) المرجع السابق نفسه.

(٥) صحيح البخاري،كتاب الأطعمة، بَابُ إِذَا حَضَرَ العَشَاءُ فَلاَ يَعْجَلْ عَنْ عَشَائِهِ [٧/ ٨٣] ح رقم ٥٤٦٣.

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِي حَدِيثِ الجَمْعُ بِعَرَفَةَ «**صلَّى الصَّلاتَين كُلَّ صَلَاةٍ وحدَها والعَشَاء بَيْنَهُمَا**» أَيْ أَنَّهُ تَعَشَّى بَيْنَ الصَّلاتَين.(١)

الحديث رقم (٤٦)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعودﷺ، إِلَى مَكَّةَ، ثُمَّ قَدِمْنَا جَمْعًا، **فَصَلَّى الصَّلاَتَيْنِ كُلَّ صَلاَةٍ وَحْدَهَا** بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، **وَالعَشَاءُ بَيْنَهُمَا**، ثُمَّ صَلَّى الفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الفَجْرُ، قَائِلٌ يَقُولُ: طَلَعَ الفَجْرُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: لَمْ يَطْلُعِ الفَجْرُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:"إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلاَتَيْنِ حُوِّلَتَا عَنْ وَقْتِهِمَا فِي هَذَا المَكَانِ، المَغْرِبَ وَالعِشَاءَ، فَلاَ يَقْدَمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُعْتِمُوا، وَصَلاَةَ الفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةَ، ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى أَسْفَرَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَفَاضَ الآنَ أَصَابَ السُّنَّةَ، فَمَا أَدْرِي: أَقَوْلُهُ كَانَ أَسْرَعَ أَمْ دَفْعُ عُثْمَانَ "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"، فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ"(٢) .

تخريج الحديث:

- تفرد به البخاري دون مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

-**إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق:** سبقت ترجمته (٣)، وهو: ثقة.

-**أَبُو إِسْحَاقَ:** هو عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الله الهَمْدَانِيّ السَّبِيعِيّ: سبقت ترجمته (٤)، وهو: ثقة، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة(٥)، التي لا يصح حديثها إلا بالتصريح بالسماع، ولقد صرح بالسماع في نفس الرواية فأُمِن تدليسه.

- **عبد الله بن رجاء الغداني:** سبقت ترجمته(٦)، وهو: ثقة تُكلم فيه بتصحيف الحديث.

-باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٢] .
(٢) صحيح البخاري،كتاب الحج، بَابُ مَتَى يُصَلِّي الفَجْرَ بِجَمْعٍ [٢/ ١٦٦]ح رقم ١٦٨٣.
(٣) انظر حديث رقم ٢٤.
(٤) انظر حديث رقم ٣٣.
(٥) طبقات المدلسين[ص ٤٢].
(٦) انظر حديث رقم ٤.

قال ابن الأثير رحمه الله:
كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ «**منهُومان لَا يَشْبَعَان: طالبُ عِلْم وطالبُ دُنْيَا**» .[1]

الحديث رقم (٤٧)

قال الإمام الطبراني"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ الْوَاسِطِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ[2]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابن مسعود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ** طَالِبُهُمَا: **طَالِبُ عَلِمٍ، وَطَالِبُ الدُّنْيَا** "[3].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي[4]، والقُضاعي[5]، (كلاهما بمثله) من طريق عمرو بن عون الواسطي به.

دراسة رجال الإسناد:

-**أبو بكر الداهري** هو: عبد اللَّه بن حكيم البصري[6]، ضعيف[7] .

- باقي رجال الإسناد ثقات .

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- أبو بكر الداهري: ضعيف .

وللحديث شاهد صحيح[8]، أخرجه الحاكم[9]، والبيهقي في المدخل إلى السنن[10]، وفي شعب الإيمان[11] ، وابن عساكر[12]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن أنسرضي الله عنه مرفوعاً.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٣] .

(٢) الداهري: بفتح الدال المهملة وكسر الهاء والراء هذه النسبة إلى داهر، وهي قرية ببغداد، [انظرالأنساب للسمعاني ٢ / ٤٤٩، ومعجم البلدان ٢/ ٤٣٥]

(٣) المعجم الكبير [١٠/ ١٨٠] ح رقم ١٠٣٨٨.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال [٥/ ٢٢٩].

(٥) مسند الشهاب [١/ ٢١٢] ح رقم ٣٢٢.

(٦) تاريخ بغداد [١١/ ١١٠].

(٧) [انظرالضعفاء والمتروكون للنسائي ص: ١١٥، والضعفاء الكبير ٢/ ٢٤١، والجرح والتعديل ٥/ ٤١، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢١،].

(٨) [انظرالمستدرك على الصحيحين ١/ ٩٢، و صحيح الجامع الصغير وزيادته ٢/ ١١٢٥].

(٩) المستدرك على الصحيحين [١/ ٩٢].

(١٠) المدخل إلى السنن الكبرى [ص: ٣٠٠] ح رقم ٤٥٠.

(١١) شعب الإيمان [١٢/ ٤٩٧] ح رقم ٩٧٩٨.

(١٢) تاريخ دمشق [٤١/ ٢٨٦].

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَفِي حَدِيثِ جُنْدَب الْجُهَنِيّ «**فأتيْنا بطْنَ الكَدِيد فنزَلْنا عُشَيْشِيَة**» هِيَ تصغيرُ عَشِيَّة عَلَى غَيْرِ قياسٍ، أبْدِل مِنَ الْيَاءِ الوُسْطَى شينٌ كَأَنَّ أصلَها: عُشَيِّيَة، يُقَالُ: أتيتُه عُشَيْشِيَة، وعُشَيَّانا، وعُشَيَّانَة، وعُشَيْشِيَانا.(١)

الحديث رقم (٤٨)

قال الإمام أحمد"رحمه الله": حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ(٢)، قَالَ: قَالَ أَبِي(٣): كَمَا حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ الْجُهَنِيِّ(٤)، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ مَكِيثٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه(٥)، قَالَ: " بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَالِبَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْكَلْبِيَّ(٦) كَلْبَ لَيْثٍ إِلَى بَنِي مُلَوَّحٍ(٧) بِالْكَدِيدِ(٨)، وَأَمَرَهُ أَنْ يُغِيرَ(٩) عَلَيْهِمْ، فَخَرَجَ فَكُنْتُ فِي سَرِيَّتِهِ(١٠)، فَمَضَيْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِقُدَيْدٍ(١١) لَقِينَا بِهِ الْحَارِثَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ ابْنُ الْبَرْصَاءِ اللَّيْثِيُّ، فَأَخَذْنَاهُ فَقَالَ: إِنَّمَا جِئْتُ لِأُسْلِمَ، فَقَالَ غَالِبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا جِئْتَ مُسْلِمًا فَلَنْ يَضُرَّكَ رِبَاطُ(١٢) يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ اسْتَوْثَقْنَا مِنْكَ، قَالَ: فَأَوْثَقَهُ رِبَاطًا ثُمَّ خَلَّفَ(١٣) عَلَيْهِ رَجُلًا أَسْوَدَ كَانَ مَعَنَا، فَقَالَ: امْكُثْ مَعَهُ حَتَّى نَمُرَّ عَلَيْكَ، فَإِنْ نَازَعَكَ فَاحْتَزَّ(١٤) رَأْسَهُ، قَالَ: ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى **أَتَيْنَا بَطْنَ الْكَدِيدِ، فَنَزَلْنَا عُشَيْشِيَةً** بَعْدَ الْعَصْرِ، فَبَعَثَنِي أَصْحَابِي فِي رَئِيَّةٍ(١٥)، فَعَمَدْتُ إِلَى تَلٍّ يُطْلِعُنِي

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٣] .

(٢) هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد أبو يوسف المدني، [تقريب التهذيب ص: ٦٠٧] .

(٣) هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم أبو إسحاق المدني، [تقريب التهذيب ص: ٨٩] .

(٤) سبق بيانها في الحديث رقم ١١.

(٥) هو: جُنْدُبُ بْنُ مَكِيثِ بْنِ عَمْرِو بن جراد بن يربوع، صحابي جليل، شهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان، [الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٦١٧] .

(٦) هو: غالب بن عبد اللَّه الكناني الليثي: له صحبة، بَعَثَهُ النَّبِيُّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– عَامَ الْفَتْحِ لِيُسَهِّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ، [انظرمعرفة الصحابة ٤/ ٢٢٦٥، والإصابة في تمييز الصحابة ٥/ ٢٤٢].

(٧) بني ملوح: قرية من قرى حلب، [انظرمعجم البلدان ٥/ ١٩٥].

(٨) الكديد: وهو موضع قريب من مكة، [معجم البلدان ٤/ ٤٤٢] .

(٩) يغير: والإغارة، هي المباغتة في القتال ضد العو، وقيل: النهب، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٩٤].

(١٠) السَّرِيَّة:سبق بيانها تحت حديث رقم ٧.

(١١) قُديد: وهو اسم موضع قرب مكة، [معجم البلدان ٤/ ٣١٣] .

(١٢) الرباط: هو الْإِقَامَةُ عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ بِالْحَرْبِ، وأصلُ الْمُرَابَطَةِ أَنْ يَرْبِطَ الفَرِيقان خيولَهم فِي ثَغْر، كُلٌّ منْهُما مُعدٌّ لِصَاحِبِهِ،[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٨٥].

(١٣) خَلَّفَ: أي ترك عليه أحداً، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٦٦].

(١٤) الحَزّ: هو القَطْع، [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٧٧] .

(١٥) الرئية، ويقال:الرَّبِيئَةُ: وَهُوَ الْعَيْنُ والطَّلِيعةُ الَّذِي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ لِئَلَّا يَدْهَمَهُم عدُوّ، ولَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى جَبَلٍ أَو شَرَف يَنْظُرُ مِنْهُ.[لسان العرب ١/ ٨٢] .

عَلَى الْحَاضِرِ، فَانْبَطَحْتُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ الْمَغْرِبَ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَنَظَرَ فَرَآنِي مُنْبَطِحًا عَلَى التَّلِّ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: وَاللهِ إِنِّي لَأَرَى عَلَى هَذَا التَّلِّ سَوَادًا مَا رَأَيْتُهُ أَوَّلَ النَّهَارِ.....[1] .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[2] مختصراً، وابن سعد[3] بنحوه، والطبراني[4] بنحوه، والبغوي[5] بنحوه، (أربعتهم) من طريق عبد الوارث بن سعيد.

وأخرجه البخاري[6] في تاريخه، والطحاوي[7]، (كلاهما مختصراً)، من طريق عبد الله بن إدريس، وأخرجه ابن أبي عاصم[8] بنحوه، من طريق يحيى بن سعيد.

وأخرجه الطبراني[9]، والبيهقي[10]، (كلاهما بنحوه)، من طريق محمد بن سلمة.

وأخرجه الحاكم[11] مختصراً، من طريق علي بن الحسن الهلالي، (خمستهم: عبد الوارث بن سعيد، وعبد الله بن إدريس، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن سلمة، وعلي بن الحسن)، عن محمد بن إسحاق به.

دراسة رجال الإسناد:

- **محمد بن إسحاق بن يسار:** سبقت ترجمته[12]، وهو: صدوق، حسن الحديث، مدلس، وقد ذكره ابن حجر في الرابعة من طبقات المدلسين[13]، التي لا بد أن يصرح فيها بالسماع، ولقد صرح بالسماع عن يعقوب بن عتبة كما في رواية الطبراني[14]، والبيهقي[15].

---

(١) مسند أحمد [٢٥/ ١٦٩-١٧٠] ح رقم ١٥٨٤٤.
(٢) سنن أبي داود، بَابٌ فِي الْأَسِيرِ يُوثَقُ [٣/ ٥٦] ح رقم ٢٦٧٨.
(٣) الطبقات الكبرى [٢/ ١٢٤].
(٤) المعجم الكبير[٢/ ١٧٨] ح رقم ١٧٢٦.
(٥) معجم الصحابة[١/ ٥٤٨] ح رقم ٣٦٧.
(٦) التاريخ الكبير [٢/ ٢٢١] ح رقم ٢٢٦٧.
(٧) شرح معاني الآثار، بَابُ الْإِمَامِ يُرِيدُ قِتَالَ أَهْلِ الْحَرْبِ هَلْ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ أَنْ يَدْعُوَهُمْ أَمْ لَا؟ [٣/ ٢٠٨] ح رقم ٥٠٩٣.
(٨) الآحاد والمثاني [٥/ ٥٥] ح رقم ٢٥٩١.
(٩) المعجم الكبير[٢/ ١٧٨] ح رقم ١٧٢٦.
(١٠) دلائل النبوة [٤/ ٢٩٨].
(١١) المستدرك على الصحيحين [٢/ ١٣٥].
(١٢) انظر حديث رقم ٢١.
(١٣) طبقات المدلسين[ص ٥١].
(١٤) المعجم الكبير[٢/ ١٧٨] ح رقم ١٧٢٦.
(١٥) دلائل النبوة [٤/ ٢٩٨].

- مُسْلِم بْن عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ الْجُهَنِيِّ[1] .

سكت عنه البخاري[2]، وأبو حاتم[3]، وقال ابن حجر: مجهول[4] .

قال الباحث: مجهول الحال.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-مسلم بن عبد الله بن خُبيب: مجهول الحال، ولم يتابع.

والحديث ضعفه: شعيب الأرنؤوط[5]، والألباني[6]، ولقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي[7]، ورد الألباني بالقول: وهذا من أوهامهما[8].

* * * * * * * * *

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٧/ ٥٢٤].
(٢) الجرح والتعديل [٨/ ١٨٨].
(٣) التاريخ الكبير [٧/ ٢٦٥].
(٤) تقريب التهذيب [ص: ٥٣٠].
(٥) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٢٥/ ١٦٩-١٧٠] ح رقم ١٥٨٤٤.
(٦) ضعيف سنن أبي داود ، للألباني [٢/ ٣٣٨] .
(٧) المستدرك على الصحيحين [٢/ ١٣٥].
(٨) ضعيف سنن أبي داود [٢/ ٣٣٩] .

المبحث الثالث: باب العين مع الصاد.

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَصَبَ﴾* فيهِ «**أَنَّهُ ذَكر الفِتَن وَقَالَ: فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَتَتْه أَبْدَالُ**[1] **الشَّام وعَصَائِب الْعِرَاق فَيَتْبَعُونَهُ**» العَصَائِب: جمعُ عِصَابَة، وَهُمُ الجماعَةُ مِنَ النَّاسِ مِنَ العَشَرَة إِلَى الأَرْبَعين، ولَا واحدَ لَهَا مِنْ لفظِها.[2]

الحديث رقم (٤٩)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[3]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ[4]، عَنْ صَاحِبٍ لَهُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ[5]، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَارِباً إِلَى مَكَّةَ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، **فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَتَاهُ أَبْدَالُ الشَّامِ، وَعَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَيُبَايِعُونَهُ** بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ كَلْبٌ[6]، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بَعْثاً، فَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، وَذَلِكَ بَعْثُ كَلْبٍ، وَالْخَيْبَةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنِيمَةَ

---

(١) أبدال: هُم الْأَوْلِيَاءُ والعُبَّاد، سُمُّوا بِذَلِكَ: لِأَنَّهُمْ كُلَّمَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أُبْدِل بآخرَ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٠٧].

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٣].

(٣) هو: هشام بن أبي عبد الله الدَستُوَائي، [تقريب التهذيب ص: ٥٧٣]، والدَستُوَائي: بفتح الدال وسكون السين المهملتين وضم التاء وفتح الواو، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز يقال لها دستوا، والأهواز تقع بين البصرة وفارس،[انظرالأنساب للسمعاني ٢ / ٤٧٦، ومعجم البلدان ١/ ٢٨٥].

(٤) هو:صالح بن أبي مريم أبو الخليل البصري، [تقريب التهذيب ص: ٢٧٣].

(٥) أم سلمة هي: هند بنت أبي أمية، أم المؤمنين أم سلمة، مشهورة بكنيتها، معروفة باسمها، وقيل: إن اسمها رملة وهو خطأ، وكان أبوها يلقّب زاد الركب، لأنه كان أحد الأجواد فكان إذا سافر لم يحمل أحد معه من رفقته زاداً، بل هو كان يكفيهم، هاجرت مع النبي–صلى الله عليه وسلم– إلى الحبشة، ثم هاجرت إلى المدينة، ولما مات زوجها من الجراحة التي أصابته خطبها النبيّ –صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم–توفيت عام٦١هـ، على الأصح، [انظرأسد الغابة ٦/ ٢٨٩، والإصابة في تمييز الصحابة ٨/ ٣٤٢].

(٦) أي أن الرجل الذي يُخَالِفُ الْمَهْدِيَّ أَخْوَالُهُ من بني كلب[انظرعون المعبود شرح سنن أبي داود١١/ ٢٥٤].

كَلْب، فَيَقْسِمُ الْمَالَ، وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ ﷺ وَيُلْقِي الْإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ[1] فِي الْأَرْضِ، فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ يُتَوَفَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ" [2].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[3] نفسه بمثله، من طريق هُمام بن يحيى بن دينار عن قتادة به.

وأخرجه إسحاق بن راهويه[4]، وأحمد[5]، وأبو يعلى[6]، وأبو جعفر ابن البختري[7] وابن حبان[8]، وابن عساكر[9]، (ستتهم بنحوه) من طريق هشام بن أبي عبد الله الدَستُوَائي به.

وأخرجه أبو داود[10] بمثله، وابن أبي شيبة[11] بنحوه، والطبراني[12] بنحوه، والحاكم[13] بنحوه، (أربعتهم) من طريق عبد الله بن الحارث، وأخرجه إسحاق بن راهويه[14] بنحوه، والطبراني في الأوسط[15] والكبير[16] بنحوه، (كلاهما: إسحاق بن راهويه والطبراني) من طريق مجاهد بن جبر،(كلاهما: عبد الله بن الحارث ومجاهد بن جبر) عن أم سلمة–رضي الله عنها– مرفوعاً.

وأخرجه نُعيم بن حماد[17] في الفتن مختصراً من طريق معمر، عن قتادة، يرفعه إلى النبيﷺ.

---

(١) بجرانه: أَيْ قَرَّ قَرارُه واسْتَقام، [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٦٣].
(٢) سنن أبي داود، كِتَاب الْمَهْدِيِّ [٤/ ١٠٧] ح رقم ٤٢٨٦.
(٣) نفس المرجع السابق ح رقم ٤٢٨٧.
(٤) مسند إسحاق بن راهويه[٤/ ١٧٠] ح رقم ١٩٥٤.
(٥) مسند أحمد [٤٤/ ٢٨٦] ح رقم ٢٦٦٨٩.
(٦) مسند أبي يعلى الموصلي[١٢/ ٣٦٩] ح رقم ٦٩٤٠.
(٧) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري[ص: ٢٧٩–٢٨٠] ح رقم ٣٠٧.
(٨) صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ يُخْسَفُ بِهِمْ إِنَّمَا هُمُ الْقَاصِدُونَ إِلَى الْمَهْدِيِّ فِي زَوَالِ الْأَمْرِ عَنْهُ [١٥/ ١٥٨] ح رقم ٦٧٥٧.
(٩) تاريخ دمشق [١/ ٢٩٤].
(١٠) سنن أبي داود، كِتَاب الْمَهْدِيِّ [٤/ ١٠٨] ح رقم ٤٢٨٨.
(١١) مصنف ابن أبي شيبة، باب: مَنْ كَرِهَ الْخُرُوجَ فِي الْفِتْنَةِ وَتَعَوَّذَ عَنْهَا [٧/ ٤٦٠] ح رقم ٣٧٢٢٣ .
(١٢) المعجم الكبير [٢٣/ ٢٩٥] ح رقم ٦٥٦.
(١٣) المستدرك على الصحيحين [٤/ ٤٣٠].
(١٤) مسند إسحاق بن راهويه[٤/ ١٧٠] ح رقم ١٩٥٥.
(١٥) المعجم الأوسط [٢/ ٣٥] ح رقم ١١٥٣.
(١٦) المعجم الكبير [٢٣/ ٣٩٠] ح رقم ٣١.
(١٧) الفتن لنعيم بن حماد، باب: اجْتِمَاعُ النَّاسِ بِمَكَّةَ، وَبَيْعَتُهُمْ لِلْمَهْدِيِّ فِيهَا [١/ ٣٤٦] ح رقم ١٠٠١.

دراسة رجال الإسناد:

-**معاذ بن هشام بن أَبي عَبد اللَّهِ الدَستُوَائي**، البَصْرِيّ، ت ٢٠٠هـ [١] ، وثقه ابن معين[٢]، وابن قانع وقال: ثقة مأمون[٣]، والذهبي وقال: صدوق، ثقة[٤]، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: وَكَانَ من المتقنين[٥].

وقال ابن معين: صدوق ليس بحجة[٦]، وقال أيضاً: لم يكن بالثقة إنما رغب فيه أصحاب الحديث للإسناد[٧]،وقال ابن أبى خيثمة عن ابن معين: ليس بذاك القوى[٨] .

وقال ابن المدينى: سمعت معاذ بن هشام بمكة، و قيل له: ماعندك؟ قال: عندى عشرة آلاف، فأنكرنا عليه، وسخرنا منه، فلما جئنا إلى البصرة أخرج إلينا من الكتب نحواً مما قال ــ يعنى عن أبيه ــ ، فقال : هذا سمعته، وهذا لم أسمعه فجعل يميزها[٩] .

وقال أبو عبيد الآجرى: قلت لأبى داود: معاذ بن هشام عندك حجة؟ قال: أكره أن أقول شيئا، كان يحيى القطان لا يرضاه[١٠] ، وسكت عنه أبو حاتم[١١]، وقال ابن عدى: ولمعاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة حديثٌ كثيرٌ، ولمعاذ عن غير أبيه أحاديث صالحة، وهو ربما يغلط فى الشىء بعد الشىء، وأرجو أنه صدوق[١٢]، وقال السمعاني: كان من سادات المتقنين وسيد المحدثين بالبصرة، ممن لم يكن يحدث إلا من كتابه، حتى لا يكاد يوجد له خطأ في حديثه[١٣]، وقال الذهبي: صَدُوق، حَدِيثه فِي الْكتب كلهَا[١٤]، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم[١٥] .

قال الباحث: صدوق حسن الحديث.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٨/ ١٣٩].
(٢) الجرح والتعديل [٨/ ٢٥٠] .
(٣) تهذيب التهذيب [١٠/ ١٩٧].
(٤) من تكلم فيه وهو موثق [ص: ٤٩٥].
(٥) الثقات [٩/ ١٧٧] .
(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدوري[٤/ ٢٦٣].
(٧) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز [١/ ١١٨].
(٨) تاريخ ابن أبي خيثمة [٣/ ٢٠٤].
(٩) الكامل في ضعفاء الرجال[٨/ ١٨٣].
(١٠) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود [ص: ٢٦٣].
(١١) الجرح والتعديل [٨/ ٢٥٠] .
(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال[٨/ ١٨٥].
(١٣) الأنساب للسمعاني[٢ / ٤٧٦].
(١٤) [انظر المغني في الضعفاء ٢/ ٦٦٥، و الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ص: ١٦٤، ميزان الاعتدال ٤/ ١٣٣] .
(١٥) تقريب التهذيب [ص: ٥٣٦].

- **قتادة بن دِعَامة السّدوسِيّ**[١]، مُجمعٌ على توثيقه، إلا أنه مدلس، وصفه النسائي[٢] بـــذلك، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة[٣]، التي لا يقبل حديثها إلا بالتصريح بالسماع، ولم يصرّح بالسماع من صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ في الحديث .

-صَاحِبٍ لَهُ: وهورجل مبهم، وذكرت بعض روايات الحديث كما في التخريج، أن اسمه عبد الله بن الحارث ، حيث سُئل أبو حاتم عن صاحب صالح أبي خليل، فقال هو: عبد الله بْنُ الْحَارِثِ[٤] ، وهو: ثقة[٥].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-روى صالح أبو خليل عن رجل مبهم، ولقد تبين اسمه من خلال التخريج، كما انه توبع كما في التخريج.

- قتادة بن دِعَامة: مدلس ولم يصرح بالسماع.

والحديث سكت عنه الحاكم[٦]، وقال ابن القيم: وَمِثْلُهُ مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يُقَـــالَ فِيـــهِ: صَـــحِيحٌ[٧]، وحسنه حسين سليم أسد[٨]، وضعفه شعيب الأرنؤط[٩]، والألباني[١٠].

* * * * * * * * *

---

(١) السَّدُوسِيّ: بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلـــى جماعـــة قبائل، منها: سدوس بن شيبان وهو في ربيعة، وهو سدوس بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صـــعب ابن علي بن بكر بن وائل، وإليها ينتسب قتادة.[الأنساب للسمعاني ٣/٢٣٥].

(٢) ذكر المدلسين للنسائي[ص ١٢١].

(٣) طبقات المدلسين [ص: ٤٣].

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم [٦/ ٥٤٤].

(٥) [انظر معرفة الثقات ٢/ ٢٤، والجرح والتعديل ٥/ ٣١، والثقات لابن حبان ٥/ ٩، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٤/ ٣٩٦، وتقريب التهذيب ص: ٢٩٩].

(٦) المستدرك على الصحيحين [٤/ ٤٣٠].

(٧) المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم [ص: ١٤٥].

(٨) مسند أبي يعلى الموصلي، تعليق: حسين سليم أسد [١٢/ ٣٦٩].

(٩) مسند أحمد، بتحقيق:شعيب الأرنؤط [٤٤/ ٢٨٦] ح رقم ٢٦٦٨٩.

(١٠) سلسلة الأحاديث الضعيفة [٤/ ٤٣٥].

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَفِيهِ «**أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَكَى إِلَى سَعْد بْنِ عُبَادة عبدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ فَقَالَ: اعْفُ عَنْهُ فَقَدْ كَانَ اصطَلَح أَهْلُ هَذِهِ البُحَيْرة[1] عَلَى أَنْ يُعَصِّبُوه بالعِصَابَة، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ شَرِقَ بِذَلِكَ**[2]» يُعَصِّبُوه: أَيْ يُسَوِّدُوه ويُمَلِّكُوه، وكَانُوا يُسمُّون السيدَ المُطاعَ: مُعَصَّباً، لِأَنَّهُ يُعَصَّب بِالتَّاجِ أَوْ تُعَصَّب بِهِ أمورُ النَّاسِ: أَيْ تُرَدّ إِلَيْهِ وتُدَارُ بِهِ، وكَانَ يُقَالُ لَهُ أَيْضًا: المُعَمَّمُ، والعَمَائم تِيجَانُ العَرَب، وتُسَمَّى العَصَائِب، وَاحِدَتُهَا: عِصَابَة.[3]

الحديث رقم (٥٠)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ[4]، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ[5]، عَنِ الزُّهْرِيِّ[6]، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا"، أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ[7]، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، قَالَ: حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ، فَإِذَا فِي المَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَالمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ[8] وَاليَهُودِ وَالمُسْلِمِينَ، وَفِي المَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتِ المَجْلِسَ عَجَاجَةُ[9] الدَّابَّةِ، خَمَّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لاَ تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ القُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ

---

(١) البُحَيْرَة: مَدِينَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ تَصْغِيرُ البَحْرَة،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٠٠].

(٢) شرق بذلك: أَيْ غُصَّ بِهِ وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْحَسَدِ يُقَالُ غُصَّ بِالطَّعَامِ وَشَجِيَ بِالْعَظْمِ وَشَرِقَ بِالْمَاءِ إِذَا اعْتَرَضَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي الْحَلْقِ فَمَنَعَهُ الْإِسَاغَةَ،[فتح الباري لابن حجر ٨/ ٢٣٢].

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٤].

(٤) أبو اليمان هو:الحكم بن نافع الحمصي،[تقريب التهذيب ص: ١٧٦].

(٥) هو: شعيب بن أبي حمزة الأموي، [تقريب التهذيب ص: ٢٦٧] .

(٦) الزهري هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب أبو بكر،[تقريب التهذيب ص: ٥٠٦] .

(٧) فدكية: منسوبة إلى فدك ، وهي قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، [معجم البلدان ٤/ ٢٣٨] .

(٨)الأوثان: جمع وثن، وهو: كلُّ مَا لَه جُثَّة مَعْمولة مِنْ جَواهِر الْأَرْضِ أَوْ مِنَ الخَشَب والحِجارة، كصُورة الآدَميّ تُعْمَل وتُنْصَب فتُعْبَد، وقيل: وقد يطلق الوَثَن عَلَى غَيْرِ الصُّورة، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ١٥١].

(٩) عجاجة من العَجَاج: وهوالغُبار، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْغُبَارِ مَا ثَوَّرَتْه الرِّيحُ،[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١٨٤، ولسان العرب ٢/ ٣١٩].

سَلُولَ: أَيُّهَا المَرْءُ إِنَّهُ لاَ أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ، إِنْ كَانَ حَقًّا فَلاَ تُؤْذِنَا بِهِ فِي مَجْلِسِنَا، ارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاغْشَنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ، فَاسْتَبَّ المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ وَاليَهُودُ، حَتَّى كَادُوا يَتَثَاوَرُونَ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا، ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : " يَا سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَاب؟ – يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ – قَالَ: كَذَا وَكَذَا "، قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، **اعْفُ عَنْهُ** وَاصْفَحْ عَنْهُ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ، **لَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ البُحَيْرَةِ** عَلَى أَنْ يُتَوِّجُوهُ **فَيُعَصِّبُوهُ بِالعِصَابَةِ**، فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ **شَرِقَ بِذَلِكَ**، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ، فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.....[1] .

تخريج الحديث:

أخرجم مسلم[2] بمثله، من طريق مَعمر بن راشد، وأخرجه أيضا[3] بمثله، من طريق عُقيل بن خالد، (كلاهما: معمر وعقيل)، عن محمد بن شهاب الزهري به.

دراسة رجال الإسناد:

– جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) صحيح البخاري،كتاب التفسير، بَابُ{وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا} "آل عمران: ١٨٦"، [٦/ ٣٩] ح رقم ٤٥٦٦.

(٢) صحيح مسلم، كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَاب: فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى اللهِ، وَصَبْرِهِ عَلَى أَذَى الْمُنَافِقِينَ [٣/ ١٤٢٢] ح رقم ١٧٩٨.

(٣) المرجع السابق نفسه.

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**أَنَّهُ رَخَّص فِي المَسْح عَلَى العَصَائِب والتَّسَاخِين**[1]» وَهِيَ كلُّ مَا عَصَبْت بِهِ رأسَك مِنْ عِمَامةٍ أَوْ مِنْدِيل أَوْ خِرْقة.[2]

الحديث رقم (٥١)

قال الإمام إبراهيم الحربي"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى[3]، عَنْ ثَوْرٍ[4]، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه[5]، **رَخَّصَ** النَّبِيُّ ﷺ **أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْعَصَائِبِ وَالتَّسَاخِينِ** " [6].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[7] بنحوه، من طريق يحيى بن سعيد به.

وأخرجه أبو إسحاق الحربي[8] بمثله، والطبراني[9] بنحوه، (كلاهما) من طريق مسدد بن مُسرهد، وأخرجه أبو داود[10] ، والطبراني[11]، والحاكم[12]، والبيهقي[13]، والبغوي[14] ،

---

(١) التساخين:هِيَ الخِفاف، وقيل: هُو اسْم غطَاء مِنْ أغْطِية الرَّأسِ كان العلماء يأخذونه على رُؤوسهم خَاصَّةً، [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٨٩].

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٤].

(٣) هو: يحيى بن سعيد بن فروخ أبو سعيد القطان، [تقريب التهذيب ص: ٥٩١] .

(٤) هو: ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي ،[تقريب التهذيب ص: ١٣٥].

(٥) هو: ثَوْبَان، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وهو ثوبان بن بُجْدَد وقيل : ابن جَحْدر ، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن ، سبي من أرض الحجاز فاشتراه النبي– صلى الله عليه وسلّم– وأعتقه، فلزم النبي –صلى الله عليه وسلّم– وصحبه وحفظ عنه كثيرًا من العلم، وطال عمره، واشتهر ذكره، نزل حمص ومات بها سنة أربع وخمسين.

(٦) غريب الحديث لإبراهيم الحربي[١/ ٣٠١].

(٧) مسند أحمد [٣٧/ ٦٥] ح رقم ٢٢٣٨٣.

(٨) غريب الحديث لإبراهيم الحربي[٣/ ١٠٣٣].

(٩) مسند الشاميين [١/ ٢٧٤] ح رقم ٤٧٧.

(١٠) سنن أبي داود، كِتَاب الطَّهَارَةِ، بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ [١/ ٣٦] ح رقم ١٤٦.

(١١) مسند الشاميين [١/ ٢٧٤] ح رقم ٤٧٧.

(١٢) المستدرك على الصحيحين [١/ ١٦٩].

(١٣) السنن الكبرى [١/ ١٠٢] ح رقم ٢٩٠ .

(١٤) شرح السنة، بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ [١/ ٤٥٢] ح رقم ٢٣٤.

(خمستهم بنحوه) من طريق أحمد بن حنبل، وأخرجه الروياني[1] بنحوه، من طريق محمد بن بشار، (ثلاثتهم: مسدد وأحمد بن حنبل ومحمد بن بشار) عن يحيى بن سعيد القطان به.

دراسة رجال الإسناد:

- **راشد بن سعد المُقرَائي**[2]، الحمصي، ت ١٠٨ هـ ،وقيل: ١١٣ هـ [3].

وثقه كبار الأئمة: كابن سعد[4]، وابن معين[5]، والنسائي[6]، والعجلي[7]، وأبي حاتم[8]، وغيرهم[9]، إلا أن أحمد بن حنبل قال: لا بأس به[10]، وقال الدارقطني: لا بأس به، يعتبر به إذا لم يحدث عنه متروك[11]، وضعفه الدارقطني[12] في رواية له، وكذا ضعفه ابن حزم[13]، وقال ابن حجر: ثقة كثير الإرسال[14]، حيث قال أحمد:" لم يسمع من ثوبان"[15]، وجزم البخاري بسماع راشد من ثوبان[16]، وقال ابن حجر: في حديثه عن أبي الدرداء نظر[17].

قال الباحث: ثقة مرسل، ولا اعتبار بتفرد الدارقطني، وابن حزم بتضعيفه، فقد وثقه كبار النقاد، ولقد جزم البخاري بسماعه من ثوبان.

---

(١) مسند الروياني[١/ ٤٢٠] ح رقم ٦٤٢.

(٢) المُقرائي: بضم الميم، وقيل بفتحها، وسكون القاف، وفتح الراء، هذه النسبة إلى مقرى قرية بدمشق. [الأنساب للسمعاني ٥ / ٣٦٦].

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٩/ ٨].

(٤) الطبقات الكبرى [٧/ ٤٥٦].

(٥) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي[ص: ١١٠].

(٦) الجرح والتعديل [٣/ ٤٨٣].

(٧) معرفة الثقات [١/ ٣٤٧].

(٨) الجرح والتعديل [٣/ ٤٨٣].

(٩) [انظر الثقات لابن حبان ٤/ ٢٣٣، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٩/ ١٠، والكاشف ١/ ٣٨٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٥، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٢٦، و لسان الميزان ٧/ ٢١٤].

(١٠) الجرح والتعديل [٣/ ٤٨٣].

(١١) تهذيب التهذيب[٣/ ٢٢٦].

(١٢) سؤالات البرقاني للدارقطني [ص: ٧٩].

(١٣) تهذيب التهذيب[٣/ ٢٢٦].

(١٤) تقريب التهذيب[ص: ٢٠٤].

(١٥) [العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله ١/ ٣٤٦،وانظرالمراسيل لابن أبي حاتم ص: ٥٩، و جامع التحصيل ص: ١٧٤].

(١٦) التاريخ الكبير [٣/ ٢٩٢].

(١٧) تهذيب التهذيب[٣/ ٢٢٦].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي[١]، وشعيب الأرنؤوط[٢]، والألباني[٣].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ «**فَإِذَا أَنَا مَعْصُوبُ الصَّدْرِ**» كَانَ مِنْ عَادَتِهم إِذَا جاعَ أحدُهم أَنْ يَشُد جَوْفَهُ بعِصَابَة، وربَّما جَعَل تحتَها حَجَرًا.[٤]

الحديث رقم (٥٢)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَال، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَال، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ[٥]، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه[٦]، قَالَ: أَكَلْتُ ثُومًا فَأَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ سُبِقْتُ بِرَكْعَةٍ، فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ رِيحَ الثُّومِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: "مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّا حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا أَوْ رِيحُهُ فَلَمَّا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَتُعْطِيَنِّي يَدَكَ، قَالَ: فَأَدْخَلْتُ يَدَهُ فِي كُمِّ قَمِيصِي إِلَى صَدْرِي **فَإِذَا أَنَا مَعْصُوبُ الصَّدْرِ**، قَالَ: إِنَّ لَكَ عُذْرًا" [٧] .

تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوي[٨]، وأبو الشيخ الأصبهاني[٩]، (كلاهما بنحوه) من طريق محمد بن سُليم أبو هلال الراسبي، عن حميد بن هلال به.

---

(١) المستدرك على الصحيحين [١/ ١٦٩].
(٢) مسند أحمد، بتحقيق:شعيب الأرنؤوط [٣٧/ ٦٦].
(٣) صحيح سنن أبي داود، للألباني [١/ ٢٥٠].
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٤].
(٥) هو:أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث،[تقريب التهذيب ص: ٦٢١].
(٦) هو: المغيرة بْن شُعْبَة بْن أَبِي عَامِر، يكنى: أبا عَبْد اللَّهِ، وقيل: أَبُو عِيسَى، أسلم عام الخندق، وشهد الحديبية وكَانَ موصوفا بالدهاء، وكَانَ أعظمهم كرما وفضلا، ولاه عمر بْن الخطاب البصرة، ثُمَّ ولاه الكوفة فلم يزل عَلَيْها حَتَّى قتل عمر، فأقره عثمان عليها، ثُمَّ عزله، شهد فتوح الشام، وذهبت عينه باليرموك، وشهد القادسية، وشهد فتح نهاوند، واعتزل الفتنة بعد قتل عثمان، توفي سنة خمسين هجري، [انظرأسد الغابة ٤/ ٤٧٢-٤٧٣، والإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ١٥٦].
(٧) سنن أبي داود، كتاب الأطعمة، بَاب فِي أَكْلِ الثُّومِ [٣/ ٣٦١] ح رقم ٣٨٢٦.
(٨) شرح معاني الآثار، بَابُ أَكْلِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ [٤/ ٢٣٨] ح رقم ٦٦١٥.
(٩) أخلاق النبي"صلى الله عليه وسلم"، لأبي الشيخ الأصبهاني[١/ ٨٥] ح رقم ٦.

وأخرجه أحمد[١] بنحوه، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي هلال به.
وأخرجه ابن أبي شيبة[٢]، وأحمد[٣]، وابن خزيمة[٤]، وابن حبان[٥]، (أربعتهم بنحوه) من طريق سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال به.

دراسة رجال الإسناد:
-**شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ الحَبَطي**، أَبُو مُحَمَّد، ت ٢٣٥ أو ٢٣٦هـ[٦].
وثقه أحمد بن حنبل[٧]، ومسلمة بن القاسم[٨]، وقال أبو زرعة: صدوق [٩]، وقال عبد الباقي ابن قانع: صالح [١٠]، وقال الساجي: قدري، إلا أنه كان صدوقًا[١١]، وقال أبو حاتم: كان يرى القدر واضطر الناس إليه بأَخَرة [١٢].
وقال الذهبي: وما علمت به بأسًا، ولا استنكروا شيئًا من أمره، ولكنه ليس في الذروة [١٣].
وقال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي بالقدر [١٤].
قال الباحث: صدوق يهم، وقد تابعه عبد الرحمن بن مهدي-وهو إمام ثقة- كما في التخـــريج السابق، فانتفى عنه احتمال الوهم في هذا الحديث.

---

(١) مسند أحمد [٣٠/ ١١٢] ح رقم ١٨١٧٦.
(٢) مصنف ابن أبي شيبة، باب: مَنْ كَانَ يَكْرَهُ إِذَا أَكَلَ بَصَلًا، أَوْ ثُومًا أَنْ يَحْضُرَ الْمَسْجِدَ [٢/ ٢٤٩] ح رقم ٨٦٥٦.
(٣) مسند أحمد [٣٠/ ١٤٣] ح رقم ١٨٢٠٥.
(٤) صحيح ابن خزيمة، بَابُ الرُّخْصَةِ فِي أَكْلِهِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَالْحَاجَةِ إِلَيْهِ [٣/ ٨٦] ح رقم ١٦٧٢.
(٥) صحيح ابن حبان، ذِكْرُ إِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَنْ آكِلِ مَا وَصَفْنَا نَيِّئًا مَعَ شُهُودِهِ الْجَمَاعَةَ إِذَا كَانَ مَعْذُورًا مِـنْ عِلَّةٍ يُدَاوَى بِهَا [٥/ ٤٤٩] ح رقم٢٠٩٥.
(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٢/ ٥٩٨].
(٧) نفس المرجع السابق[١٢/٦٠٠].
(٨) تهذيب التهذيب [٤/ ٣٧٥].
(٩) [انظرالجرح والتعديل٤/٣٥٧، و الكاشف ١/ ٤٩١].
(١٠) تهذيب التهذيب [٤/ ٣٧٥].
(١١) نفس المرجع السابق [٤/٣٧٦] .
(١٢) الجرح والتعديل [٤/٣٥٧].
(١٣) سير أعلام النبلاء [٩/ ١٤٢].
(١٤) تقريب التهذيب [ص: ٢٦٩].

- **أبو هلال** واسمه: محمد بن سُليم، الراسِبى[١] البصرى، ت ١٦٧ هـ، وقيل: قبل ذلك [٢].
وثقه أبو داود وقال: لم يكن له كتاب[٣]، وقال ابن معين: صدوق[٤]، وقال أيضاً: صويلح[٥]، وقال مرةً: صالح ليس بذاك القوي[٦]،وقال أخرى: ليس به بأس، وليس بصاحب كتاب[٧]، وقال البخاري: كَانَ يحيى بْن سَعِيد القطان لا يروي عَنْهُ، وابْن مهدي يروي عَنْهُ[٨]، وقال البزار: احتمل الناس حديثه، وهو غير حافظ[٩]، وقال أبو حاتم: محله الصدق لم يكن بذاك المتين[١٠]، وقال ابن حبان: كان صَدُوقًا إِلَّا أَنه كَانَ يخطىء كثيراً من غير تعمد حَتَّى صَار يرفع الْمَرَاسِيل، ولَا يعلم وَأَكْثر مَا كَانَ يحدث من حفظه فَوَقع الْمَنَاكِير فِي حَدِيثه من سوء حفظه[١١]، ثم قال: وَالَّذِي أميل إِلَيْهِ ترك مَا انْفَرد من الْأَخْبَار الَّتِي خَالف فِيهَا الثِّقَات والاحتجاج بِمَا وَافق الثِّقَات وَقبُول مَا انْفَرد من الرِّوَايَات الَّتِي لم يُخَالف فِيهَا الأثبات الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَنَاكِير[١٢]، وقال ابن عدى: فى بعض رواياته ما لا يوافقه عليه الثقات، و هو ممن يكتب حديثه[١٣]، وقال الذهبي: صالح الحديث[١٤]، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين[١٥] .
وقال ابن سعد: فيه ضعف[١٦]، وذكره البخاري في الضعفاء[١٧].

---

(١) الراسِبي: بكسر السين والباء الموحدة منسوب إلى بني راسب، وهي قبيلة نزلت البصرة، [الأنساب للسمعاني ٣ / ٢٥]، قال البخاري: ولم يكن من بني راسب، وإنما نزل فيهم فنسب إليهم، [الضعفاء الصغير ص: ١٠٢، وانظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٥/ ٢٩٣].
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٥/ ٢٩٢].
(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود [ص: ٣٢٥].
(٤) سؤالات ابن الجنيد [ص: ٤٢٧].
(٥) الجرح والتعديل [٧/ ٢٧٣].
(٦) سؤالات ابن الجنيد [ص: ٤٢٧].
(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٥/ ٢٩٤].
(٨) التاريخ الكبير [١/ ١٠٥] .
(٩) تهذيب التهذيب [٩/ ١٩٦].
(١٠) الجرح والتعديل [٧/ ٢٧٤].
(١١) المجروحين لابن حبان[٢/ ٢٨٣].
(١٢) المرجع السابق نفسه.
(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال[٧/ ٤٤٣].
(١٤) من تكلم فيه وهو موثق [ص: ٤٥٢].
(١٥) تقريب التهذيب[ص: ٤٨١].
(١٦) الطبقات الكبرى [٧/ ٢٧٨].
(١٧) الضعفاء الصغير [ص: ١٠٢].

وقال أحمد بن حنبل: يحتمل فى حديثه، إلا أنه يخالف فى قتادة، وهو مضطرب الحـــديث[١]، وقال النسائى: ليس بالقوى[٢]، وقال الساجى: روى عنه حديث منكر[٣] .

قال الباحث: ضعيف، يعتبر به في المتابعات والشواهد، ولقد تابعه المغيرة بن سليمان، كمـــا في التخريج، كما استشهد به البخارى فى"الصحيح" .

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- أبو هلال الراسبي: محمد بن سُليم، ضعيف، يعتبر به في المتابعات، ولقد تابعه عبد الرحمن ابن مهدي كما في التخريج السابق.

قلت: وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره، حيث حسنه شعيب الأرنؤوط[٤]، والألباني[٥].

والحديث اختلف في وصله وإرساله، والمرسل أصح[٦].

وللحديث شاهد: أخرجه مسلم[٧] مختصراً، من طريق نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

* * * * * * * * * *

---

(١) الجرح والتعديل [٧/ ٢٧٣].

(٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي[ص: ٩٠].

(٣) تهذيب التهذيب [٩/ ١٩٦].

(٤) مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط [٣٠/ ١٤٣] ح رقم ١٨٢٠٥.

(٥) الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، للألباني[ص: ٦٥٩].

(٦) العلل للدارقطني [١٤/٧].

(٧) صحيح مسلم، كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةَ، بَابُ نَهْيِ مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا أَوْ كُرَّاثًا أَوْ نَحْوَهَا [١/ ٣٩٤] ح رقم ٥٦١.

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرٍ «**قَالَ عُتبة بْنُ رَبِيعَةَ: ارْجعوا ولَا تُقاتِلوا واعْصِبُوها برَأسِي**» يريدُ السُّبَّة الَّتِي تلْحَقُهم بتَركِ الحَرْب والجُنوح إِلَى السِّلْم، فأضمَرَها اعْتماداً عَلَى معرفة المُخاطَبين: أَي اقرُنوا هَذِهِ الحالَ بِي، وانْسُبُوها إليَّ، وإن كانت ذَميمة.(١)

الحديث رقم (٥٣)

قال الإمام أحمد"رحمه الله": حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّب، عَنْ عَلِيّ ﷺ قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَصَبْنَا مِنْ ثِمَارِهَا، فَاجْتَوَيْنَاهَا(٢) وَأَصَابَنَا بِهَا وَعْكٌ(٣)، وكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَبَّرُ(٤) عَنْ بَدْرٍ، فَلَمَّا بَلَغَنَا أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَقْبَلُوا، سَارَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى بَدْرٍ، وبَدْرٌ بِئْرٌ، فَسَبَقَنَا الْمُشْرِكِينَ إِلَيْهَا، فَوَجَدْنَا فِيهَا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، .....فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:" يَا عَلِيُّ نَادِ لِي حَمْزَةَ – وكَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ – مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، وَمَاذَا يَقُولُ لَهُمْ؟ " ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: " إِنْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ يَأْمُرُ بِخَيْرٍ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، فَجَاءَ حَمْزَةُ فَقَالَ: هُوَ **عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ**(٥)، وَهُوَ يَنْهَى عَنِ الْقِتَالِ، وَيَقُولُ لَهُمْ: يَا قَوْمُ، إِنِّي أَرَى قَوْمًا مُسْتَمِيتِينَ(٦) لَا تَصِلُونَ إِلَيْهِمْ وَفِيكُمْ خَيْرٌ، يَا قَوْمُ **اعْصِبُوهَا الْيَوْمَ بِرَأْسِي**، وَقُولُوا: جَبُنَ **عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ**، وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي لَسْتُ بِأَجْبَنِكُمْ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: أَنْتَ تَقُولُ هَذَا ؟ **وَالله لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُ هَذَا لَأَعْضَضْتُهُ**، قَدْ مَلَأَتْ رِئَتُكَ جَوْفَكَ رُعْباً، فَقَالَ عُتْبَةُ: إِيَّايَ تُعَيِّرُ(٧) يَا مُصَفِّرَ(٨) اسْتِهِ(٩)؟....."(١٠) .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٤].
(٢) اجتويناها: من اجتوى: أي أصابه الجوى وهو المرض، يُريد دَاء الجَوْف، ويقال: اجتويت البلد، إذا كرهت المقام فيه، وإن كنت في نعمة، [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣١٨]
(٣) الوعك: أي الألم من المرض والحمى والتعب، [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٢٠٧] .
(٤) يتخبر:أَيْ يَتَعرّف ويسأل عن الأخبار ، [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٧] .
(٥) هو:عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أبو الوليد: كبير قريش وأحد ساداتها في الجاهلية. كان موصوفاً بالرأي والحلم والفضل، خطيبا، نافذ القول، قُتل يوم بدر ٢هـ، سيرة ابن اسحاق [ص: ٢٢٣].
[الأعلام للزركلي ٤/ ٢٠٠]
(٦) مُسْتَمِيتِينَ: أَيْ مُسْتَقْتِلِينَ، وَهُمُ الَّذِينَ يُقَاتِلُون عَلَى الموْتِ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٧٠] .
(٧) تعير: أي تعيب وتقدح به،[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٩٦].
(٨) يا مصفر: هِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ للمُتَنَعّم المُتْرَفِ الَّذِي لَمْ تُحَنّكُه التَجَارُب والشَّدائد. وقِيْل: أرادَ يَا مُضَرِّط نَفْسُه، مِنَ الصَّفِير،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٦].
(٩) الإست: العجز والمؤخرة، وتطلق على:حلقة الدبر، [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٤٢٩].
(١٠) مسند أحمد [٢/ ٢٥٩-٢٦٠] ح رقم ٩٤٨.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[١] مختصراً، وابنُ أبي شيبة[٢] بنحوه، وابن أبي عاصم[٣] مختصراً، والبزار[٤] مختصراً، والطبري[٥] بنحوه، وابن المنذر[٦] في الأوسط بنحوه، والحاكم[٧] بنحوه، والبيهقي في السنن الصغير[٨] مختصراً، ودلائل النبوة[٩] بنحوه، وابن عساكر[١٠] بنحوه، (تسعتهم) من طريق إسرائيل بن يونس به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده[١١] مختصراً، من طريق شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق مصرحاً بالسماع من حارثة بن مُضرِّب به.

دراسة رجال الإسناد:

- **حجاج بن محمد الْمِصِّيصِيُّ**، أبو محمد الأَعور، ت٢٠٦هـ[١٢]، وهو ثقة مختلط، ذكره العلائي في القسم الأول الذي لا يضر اختلاطهم، وقال ابن معين لابنه عندما خَلَّط: لا تُدخل عَلَيْهِ أحداً[١٣] .

-**إسرائيل:** هو ابن يُونُس بن أَبي إسحاق، سبقت دراسته[١٤]، وهو: ثقة.

---

(١) سنن أبي داود،كتاب الجهاد، بَابٌ فِي الْمُبَارَزَةِ [٣/ ٥٢] ح رقم ٢٦٦٥.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة،باب غَزْوَةُ بَدْرٍ الْكُبْرَى وَمَتَى كَانَتْ وَأَمْرُهَا [٧/ ٣٥٦] ح رقم ٣٦٦٧٩.

(٣) الجهاد لابن أبي عاصم، باب نَدْبُ الْإِمَامِ إِلَى أَنْ يُبَارِزَ، وَالْإِذْنُ مِنْهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى مَنْ يَدْعُو إِلَيْهَا [٢/ ٦٧٨] ح رقم ٢٩٥.

(٤) مسند البزار [٢/ ٢٩٦] ح رقم ٧١٩.

(٥) تاريخ الطبري [٢/ ٤٢٤].

(٦) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ حُكْمَ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَرْهًا إِلَى الْقِتَالِ حُكْمُ مَنْ خَرَجَ طَائِعًا فِيمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ مِنَ الْفِدَاءِ [١١/ ٢١٧] ح رقم ٦٦١٦.

(٧) المستدرك على الصحيحين [٣ / ١٩٤].

(٨) السنن الصغير، كتاب السي، بَابُ الْمُبَارَزَةِ [٣/ ٤١١] ح رقم ٢٩٠٥.

(٩) دلائل النبوة، بَابُ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْقِتَالِ وَتَهْيِيجُ الْحَرْبِ يَوْمَ بَدْرٍ [٣/ ٦٢].

(١٠) تاريخ دمشق [٣٨/ ٢٤٨].

(١١) مسند أبي داود الطيالسي[١/ ١١١] ح رقم ١١٨ .

(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٥/ ٤٥١].

(١٣) [انظر تاريخ بغداد ٩/ ١٤٢ ، وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٠٦، والكواكب النيرات ص: ٤٥٦].

(١٤) انظر حديث رقم ٢٤.

-**أَبُو إِسْحَاقَ:** هو عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الله الهَمْدَانِيّ [١]، سبقت دراسته[٢]، وهو :ثقــةٌ، مــدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة[٣]، التي لا يصح حديثها إلا بالتصريح بالسماع، ولقــد صرح بالسماع في رواية أبي داود الطيالسي كما في التخريج السابق فأُمِن تدليسه.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح، وصححه الحاكم[٤]، والهيثمي[٥]، وشعيب الأرنؤوط[٦]، والألباني[٧].

* * * * * * * * *

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٢/ ١٠٢].
(٢) انظر حديث رقم ٣٣.
(٣) طبقات المدلسين[ص ٤٢].
(٤) المستدرك على الصحيحين [٣ / ١٩٤].
(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد [٦/ ٧٦].
(٦) مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط [٢/ ٢٥٩-٢٦٠] ح رقم ٩٤٨.
(٧) صحيح سنن أبي داود، للألباني[٧/ ٤١٧] .

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَفِي حَدِيثِ بَدْر[1] أَيْضًا «**لمَّا فَرَغ مِنْهَا أَتَاهُ جبريلُ وَقَدْ عَصَبَ رأسَه الغُبَارُ**» أَيْ رَكِبَه وعَلِق بِهِ، مِنْ عَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ إِذَا لَصَق بِهِ، ويُروى «عَصَم» بِالْمِيمِ.[2]

الحديث رقم (٥٤)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ[3]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ[4]، عَنْ عَائِشَةَ "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا": أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الخَنْدَقِ وَوَضَعَ السِّلاَحَ، وَاغْتَسَلَ **فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الغُبَارُ**، فَقَالَ: وَضَعْتَ السِّلاَحَ فَوَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَأَيْنَ، قَالَ: هَا هُنَا، وَأَوْمَأَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ "ﷺ"[5].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[6]، ومسلم[7]، (كلاهما بنحوه)، من طريق عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) لم أجد نص ابن الأثير في أحاديث غزوة بدر، ووجدته بنفس لفظة ابن الأثير بحديث غزوة الأحزاب- أي الخندق-.
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٤].
(٣) هو: عبدة بن سليمان الكلابي، [تقريب التهذيب ص: ٣٦٩] .
(٤) هو:عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله، [تقريب التهذيب ص: ٣٨٩].
(٥) صحيح البخاري،كتاب الجهاد، بَابُ الغَسْلِ بَعْدَ الحَرْبِ وَالغُبَارِ [٤/ ٢١] ح رقم ٢٨١٣.
(٦) نفس المرجع السابق، كتاب المغازي، بَابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" مِنَ الأَحْزَابِ، وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ [٥/ ١١١] ح رقم ٤١١٧.
(٧) صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، بَابُ جَوَازِ قِتَالِ مَنْ نَقَضَ الْعَهْدَ، وَجَوَازِ إِنْزَالِ أَهْلِ الْحِصْنِ عَلَى حُكْمِ حَاكِمٍ عَدْلٍ أَهْلٍ لِلْحُكْمِ [٣/ ١٣٨٩] ح رقم ١٧٦٩.

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِيهِ «**المُعْتَدّة لَا تَلْبَسُ المُصَبَّغَة إلاَّ ثَوبَ عَصْب**» العَصْب: بُرودٌ يَمنيَّة يُعْصَب غَزْلها:أَيْ يُجْمَع ويُشدّ ثُمَّ يُصْبَغُ ويُنْسجُ فَيَأْتِي مَوشِياً لِبقَاءِ مَا عُصِبَ مِنْهُ أبيضَ لَمْ يأخُذْه صِبغ، يُقَالُ: بردٌ عَصْبٌ، وبُرُود عَصْبٍ بالتَّنوين والإضافةِ، وَقِيلَ: هِيَ بُرودٌ مخطَّطَةٌ، والعَصْبُ: الفَتلُ، والعَصَّاب: الغَزَّال، فيكونُ النهيُ للمعتدَّة عَمَّا صُبِغ بعدَ النَّسْج. (١)

الحديث رقم (٥٥)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب.

قال الإمام البخاري" رحمه الله": حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ(٢)، عَنْ حَفْصَةَ(٣)، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ(٤)، قَالَتْ: "كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلاَ نَكْتَحِلَ، وَلاَ نَطَّيَّبَ، **وَلاَ نَلْبَسَ ثَوْبًا مَصْبُوغًا، إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ**، وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ، إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا، فِي نُبْذَةٍ(٥) مِنْ كُسْتِ(٦) أَظْفَارٍ(٧)، وَكُنَّا نُنْهَى عَنِ اتِّبَاعِ الجَنَائِزِ" (٨).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٩)، ومسلم(١٠)، (كلاهما بنحوه) من طريق هشام بن حسان، عن حفصة به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٥].
(٢) سبقت ترجمته، انظر حديث رقم ٩.
(٣) هي: حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية، [تقريب التهذيب ص: ٧٤٥] .
(٤) أُم عَطِيَّة الأنْصَارِية: اسمها نُسيبة بنت الحارث، وقيل: نُسيبة بنت كَعب . تُعَد في أهل البصرة، وكانت من كبار نساء الصحابة، وكانت تغسل الموتى، وتغزو مع رسول الله –صلى الله عليه وسلم ، [الإصابة في تمييز الصحابة ٨/ ٤٣٧].
(٥) نبذة: أَيْ قِطْعَةٌ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٧] .
(٦) الكست: هُوَ القُسْط الهندي، وهو: عَقَّار مَعْروف، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ١٧٢] .
(٧) الأَظْفَار: هو جِنْسٌ مِنَ الطِّيبِ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. وَقِيلَ وَاحِدُهُ: ظُفْر، وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ مِنَ الْعِطْرِ أَسْوَدُ.، النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١٥٨] .
(٨) صحيح البخاري،كتاب الطلاق، بَابُ القُسْطِ لِلْحَادَّةِ عِنْدَ الطُّهْرِ [٧/ ٦٠] ح رقم ٥٣٤١.
(٩) نفس المرجع السابق، بَابُ تَلْبَسُ الحَادَّةُ ثِيَابَ العَصْبِ [٧/ ٦٠] ح رقم ٥٣٤٢ .
(١٠) صحيح مسلم،كتاب الطلاق، بَابُ وُجُوبِ الْإِحْدَادِ فِي عِدَّةِ الْوَفَاةِ، وَتَحْرِيمِهِ فِي غَيْرِ ذَلِكَ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ [٢/ ١١٢٧] ح رقم ٩٣٨.

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَفِيهِ «**أَنَّهُ قَالَ لثَوْبَان: اشترِ لفَاطِمَةَ قِلادَةً مِنْ عَصْب، وسِوارَين مِنْ عَاجٍ**» قَالَ الخطَّابيُّ فِي «المَعَالم»[1]: إِنْ لَمْ تَكُنِ الثيابَ اليمانِيَّةَ فَلَا أدْرِي مَا هِي، وَمَا أَرَى أنَّ القِلَادَة تَكُونُ مِنْهَا، وَقَالَ أَبُو مُوسَى[2]: يَحتمل عِندِي أَنَّ الرِّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ «العَصَب» بِفَتْحِ الصَّادِ، وَهِيَ أطْنَاب مَفاصل الْحَيَوَانَاتِ، وَهُوَ شيءٌ مُدَوَّر، فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يأخذُون عَصَب بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهرَة فَيَقْطَعُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ شبه الْخَرَزِ، فَإِذَا يَبِس يَتَّخذون مِنْهُ القَلائد، وَإِذَا جَازَ وَأَمْكَنَ أَنْ يُتَّخذ مِنْ عِظَام السُّلحفاة وَغَيْرِهَا الأسْورةُ جَازَ، وَأَمْكَنَ أَنْ يُتَّخذ مِنْ عَصَب أشْباهها خَرَزٌ تُنْظم مِنْهُ القلائد، قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ لِي بعضُ أَهْلِ اليَمن: أَنَّ العَصَب سِنُّ دابَّة بَحْرِيَّة تُسَمَّى فرَس فِرعَون، يُتَّخذ مِنْهَا الخَرَز وغَيرُ الخَرَز مِنْ نِصابِ سِكِّين وَغَيْرِهِ، وَيَكُونُ أبيض[3].

الحديث رقم (٥٦)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[4]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الشَّامِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْمُنَبِّهِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ كَانَ آخِرُ عَهْدِهِ بِإِنْسَانٍ مِنْ أَهْلِهِ فَاطِمَةَ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا إِذَا قَدِمَ فَاطِمَةَ، فَقَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ[5] لَهُ وَقَدْ عَلَّقَتْ مِسْحًا – أَوْ سِتْرًا – عَلَى بَابِهَا، وَحَلَّتِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ قُلْبَيْنِ[6] مِنْ فِضَّةٍ، فَقَدِمَ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَظَنَّتْ أَنَّ مَا مَنَعَهُ أَنْ يَدْخُلَ مَا رَأَى، فَهَتَكَتْ السِّتْرَ، وَفَكَّكَتِ الْقُلْبَيْنِ عَنِ الصَّبِيَّيْنِ، وَقَطَّعَتْهُ بَيْنَهُمَا، فَانْطَلَقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمَا يَبْكِيَانِ، فَأَخَذَهُ مِنْهُمَا، وَقَالَ:" يَا ثَوْبَانُ، اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى آلِ فُلَانٍ – أَهْلِ بَيْتٍ بِالْمَدِينَةِ – إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي أَكْرَهُ أَنْ يَأْكُلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا، **يَا ثَوْبَانُ، اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ، وَسِوَارَيْنِ[7] مِنْ عَاجٍ**[8]"[9].

---

(١) معالم السنن، للخطابي[٤/ ٢١٢].

(٢) أبوموسى المديني: هو محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد، ت ٥٨١هـ،[العبر في خبر من غبر، للذهبي ٣/ ٨٤].

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٥].

(٤) هو: مسدد بن مُسرهِد.

(٥) الغزاة والغزوة: من الغزو، وهو: الخروج لمحاربة العدو،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٦٦].

(٦) القُلب: والمراد به: السوار، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٩٨] .

(٧) السِّوَارُ مِنَ الحليِّ، وكل ما يلبس حول المعصم يسمى سوار، [انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٤٢٠] .

(٨) العَاج: هُوَ عَظْم الفِيل، ويطلق: على نابه، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣١٦] .

(٩) سنن أبي داود،كِتَاب التَّرَجُّلِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الِانْتِفَاعِ بِالْعَاجِ [٤/ ٨٧] ح رقم ٤٢١٣.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[١] بنحوه، والروياني[٢] بمثله، والطبراني[٣] بنحوه، وابن عدي[٤] بنحوه، والبيهقي في السنن الكبرى[٥] بمثله، وشعب الإيمان[٦] بمثله، والخطيب البغدادي[٧] بمثله، (ستتهم) من طريق عبد الوارث بن سعيد به.

دراسة رجال الإسناد:

- حُميد الشامي الحمصي ، ويقال: حُميد بن أَبي حُميد[٨] .

قال ابن معين[٩]، وأحمد[١٠]، وابن عدي[١١]: لا أَعرِفه، وقال ابن عدي مرةً: أُنكر عليه هذا الحديث[١٢]، وسكت عنه أبو حاتم[١٣] ، وقال الذهبي: ليس بحجة[١٤]، وقال أيضاً: لينه بَعضهم[١٥]، وقال ابن حجر: مجهول[١٦]، وقال مرةً: له حديث منكر[١٧] .

قال الباحث: مجهول الحال.

- **سُلَيْمان المَنْبِهي**، ويقال: إنه سُلَيْمان بْن عَبد اللَّهِ[١٨] .

سكت عنه البخاري[١٩]، وأبو حاتم[٢٠]، وقال ابن معين: لا أعرفه[٢١].

---

(١) مسند أحمد [٣٧/ ٤٦] ح رقم ٢٢٣٦٣.

(٢) مسند الروياني [١/ ٤٢٨] ح رقم ٦٥٥.

(٣) المعجم الكبير [٢/ ١٠٣] ح رقم ١٤٥٣.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال[٣/ ٧٠].

(٥) السنن الكبرى، بَابُ الْمَنْعِ مِنَ الِادِّهَانِ فِي عِظَامِ الْفِيَلَةِ، وَغَيْرِهَا مِمَّا لَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ [١/ ٤١] ح رقم ٩٧.

(٦) شعب الإيمان [٧/ ٤٥٤] ح رقم ٥٢٧١.

(٧) المتفق والمفترق[١/ ٧٣٣] .

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٧/ ٤١٢].

(٩) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية:أبي خالد الدقاق[ص: ٦٣] .

(١٠) الجرح والتعديل [٣/ ٢٣٢].

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال[٣/ ٧٠].

(١٢) المرجع السابق نفسه.

(١٣) الجرح والتعديل [٣/ ٢٣٢].

(١٤) الكاشف [١/ ٣٥٦].

(١٥) المغني في الضعفاء [١/ ١٩٦].

(١٦) تقريب التهذيب [ص: ١٨٢].

(١٧) لسان الميزان [٧/ ٢٠٥].

(١٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٢/ ١١١].

(١٩) التاريخ الكبير [٤/ ٣٦].

(٢٠) الجرح والتعديل [٤/ ١٥٢].

(٢١) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي[ص: ٩٧].

وذكره ابن حبان فى الثقات[١]، وقال الذهبي: وُثق[٢]، وقال ابن حجر: مجهول[٣].

قال الباحث: مجهول الحال.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- حُميد الشامي، وسليمان المَنْبِهي: مجهولان، ولم يتابعا.

والحديث ضعفه ابن الجوزي[٤]، وشعيب الأرنؤوط[٥]، والألباني[٦] .

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَفِيهِ«**العَصَبِيُّ مَنْ يُعينُ قومَه عَلَى الظُّلم**» العَصَبِيُّ: هُوَ الَّذِي يغْضَبُ لعَصَبَتِه ويُحَامي عَنْهُمْ. والعَصَبَة:الأَقَارِب مِنْ جِهَةِ الأَبِ، لأَنَّهم يُعَصِّبُونَه ويَعْتَصِبُ بِهِمْ:أَيْ يُحِيطُون بِهِ ويَشتدّ بِهِمْ.[٧]

الحديث رقم (٥٧)

قال الإمام إبراهيم الحربي"رحمه الله": حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَتْنِي بِنْتُ وَاثِلَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا[٨] قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ قَوْمَهُ، أَعَصَبِيٌّ هُوَ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَمَنِ **الْعَصَبِيُّ؟** قَالَ: "الَّذِي **يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ**"[٩].

---

(١) الثقات [٤/ ٣٠٤].

(٢) الكاشف[١/ ٤٦٥] .

(٣) تقريب التهذيب[ص: ٢٥٥].

(٤) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية [٢/ ٣١٥].

(٥) مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط [٣٧/ ٤٦] ح رقم ٢٢٣٦٣.

(٦) [ضعيف الجامع الصغير وزيادته ص: ٩٢٦، وانظر مشكاة المصابيح، تحقيق: الألباني ٢/ ١٢٦٨] .

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٥].

(٨) هو: واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر، من بني ليث بن عبد مناة، وقيل: أنه واثلة بن عبد اللَّه بن الأسقع، كان ينسب إلى جدّه، ويقال الأسقع لقب، واسمه عبد اللَّه، يكنى: أبا الأسقع، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو الخطاب،أسلم قبل تبوك، وشهدها، وكان من أهل الصّفة، ثم نزل الشّام، توفي سنة ثلاث وثمانين، وقيل: سنة خمس وثمانين،وهو آخر من مات بدمشق من الصّحابة.[الإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٤٦٢].

(٩) غريب الحديث،للحربي [١/ ٣٠١].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[١] بنحوه، من طريق سلمة بن بشر، وأخرجه ابن ماجه[٢]، وابن أبي شيبة[٣]، وأحمد[٤]، وابن أبي خيثمة[٥]، والروياني[٦]، والدولابي[٧]، والعقيلي[٨]، والطبراني[٩]، وابن عدي[١٠]، وأبو نعيم الأصبهاني[١١]، والبيهقي في الآداب[١٢]، وشعب الإيمان[١٣]، وابن عساكر[١٤]، (كلهم بنحوه) من طريق عباد بن كثير، (كلاهما: سلمة بن بشر، وعباد بن كثير) عن بِنْتِ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ به.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي[١٥]، والطبراني[١٦]، (كلاهما بزيادة مطولة) من طريق أبي المَليح الهُذَلي، عن واثلة بن الأسقع"مرفوعاً".

وأخرجه الطبراني[١٧] بمثله من طريق عبد الوهاب بن نجدة، وابن عدي[١٨] بنحوه، من طريق علي بن الحسين الخَوَاص، (كلاهما: عبد الوهاب بن نجدة وعلي الخواص) عن الوليد بن مسلم، عن صدقة بن يزيد به، ولقد صرح الوليد بالسماع من صدقة في رواية ابن عدي.

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الادب، كتاب الفتن، بَابٌ فِي الْعَصَبِيَّةِ [٤/ ٣٣١] ح رقم ٥١١٩.

(٢) سنن ابن ماجه، بَابُ الْعَصَبِيَّةِ [٢/ ١٣٠٢] ح رقم ٣٩٤٩.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، باب من كره الخروج في الفتنة وتعوذ منها[٧/ ٤٧٩] ح رقم ٣٧٣٧٤.

(٤) مسند أحمد [٢٨/ ١٩٦] ح رقم ١٦٩٨٩.

(٥) تاريخ ابن أبي خيثمة [٢/ ٦٠٨] ح رقم ٢٥٤٢.

(٦) مسند الروياني[٢/ ٤٧٩] ح رقم ١٥٠٣.

(٧) الكنى والأسماء،للدولابي [١/ ١٤٣] ح رقم ٢٨٩.

(٨) الضعفاء الكبير[٣/ ١٤١].

(٩) المعجم الكبير[٢٢/ ٧٨] ح رقم ١٩٣.

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال [٤/ ١٤٤].

(١١) معرفة الصحابة [٦/ ٢٩٨٨] ح رقم ٦٩٥٢.

(١٢) الآداب لليهقي، بَاب فِي ذَمِّ الْعَصَبِيَّةِ [ص: ٧٠] ح رقم ١٧١.

(١٣) شعب الإيمان [١٠/ ١٢٧] ح رقم ٧٢٧٠.

(١٤) تاريخ دمشق [٧٠/ ٤٥].

(١٥) مسند أبي يعلى الموصلي[١٣/ ٤٧٦] ح رقم ٧٤٩٢.

(١٦) المعجم الكبير[٢٢/ ٣٨٣] ح رقم ٩٥٥.

(١٧) نفس المرجع السابق [٢٢/ ٩٧] ح رقم ٢٣٥.

(١٨) الكامل في ضعفاء الرجال [٥/ ١٢٣].

دراسة رجال الإسناد:

- **الوليد بن مسلم الدمشقي:** سبقت ترجمته[١]، وهو ثقة؛ ولكنه مكثرٌ من التدليس وبخاصة تدليس التسوية، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين[٢]، التي لا بد أن يصرح فيها بالسماع، ولقد صرح بالسماع من شيخه في رواية ابن عدي كما في التخريج.

- **صَدَقَةُ بْنُ يَزِيدَ الْخُرَاسَانِيّ**، توفي سَنَةَ نَيِّفٍ وَخَمْسِيْنَ وَمائَةٍ[٣]، وثقه أبو زرعة[٤]، وَقَالَ ابن معين: صَالِحُ الحَدِيْثِ[٥]، وَقَالَ الفَسَوِيُّ: حَسَنُ الحَدِيْثِ[٦]، وقال أبو حاتم: صالح[٧]، وقال ابن شاهين: صَالح الحَدِيث[٨]، وقال البخاري: منكر الحديث[٩] ، وضَعَّفه أحمد [١٠].

وضعفه النسائي[١١]، وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّن يحدث عَن الثِّقَات بالأشياء المعضلات عَلَى قلَّة رِوَايَته، لَا يَجُوز الِاشْتِغَال بحَدِيثه عِنْدَ الِاحْتِجَاج بِهِ[١٢].

وقال ابن عدي: وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق، وأحاديثه بعضها مما يُتابع عليه وبعضها لا يتابعه عليها أحد[١٣]، وقال الذهبي: ضَعَّفُوهُ[١٤].

قال الباحث: ضعيف الحديث.

- **بِنْتُ وَاثِلَةَ:** يقال: اسمها جميلة، ويُقال: خصيلة، ويُقال: فَسيلة بنت واثلة بْنِ الْأَسْقَعِ[١٥] .

ذكرها ابن حبان في الثقات[١٦]، وقال ابن حجر: مقبولة[١٧] .

قال الباحث: مقبولة.

---

(١) انظر حديث رقم ٥.
(٢) طبقات المدلسين [ص ٥١] .
(٣) الضعفاء الكبير [٢/ ٢٠٦].
(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي[ص: ٣٩٧].
(٥) تاريخ ابن معين – رواية الدوري[٤/ ٤١٧].
(٦) المعرفة والتاريخ[٢/ ٤٣٨].
(٧) الجرح والتعديل [٤/ ٤٣١].
(٨) تاريخ أسماء الثقات [ص: ١١٨].
(٩) التاريخ الكبير [٤/ ٢٩٥].
(١٠) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[١/ ٥٥١].
(١١) الضعفاء والمتروكون للنسائي[ص: ٥٨].
(١٢) المجروحين لابن حبان [١/ ٣٧٤].
(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال [٥/ ١٢٦].
(١٤) المغني في الضعفاء[١/ ٣٠٨].
(١٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٥/ ١٤٤].
(١٦) الثقات [٤/ ٢١٥].
(١٧) تقريب التهذيب[ص: ٧٥٢].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- صَدَقَةُ بْنُ يَزِيدَ الْخُرَاسَانِيّ: ضعيف الحديث، ولقد تابعه سلمة بن بشر، وعباد بن كثير كما في التخريج السابق.

- جميلة بنت واثلة: مقبولة، ولقد تابعها أبو المَليح الهُذلي، كما في التخريج السابق.

قلت: وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره، والحديث حسنه شعيب الأرنؤط[١] ،

* * * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**لَيْسَ منَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّة، أَوْ قاتَل عَصَبِيَّة**» العَصَبِيَّة والتَّعَصُّب: المُحامَاةُ والمُدَافَعَة.[٢]

الحديث رقم (٥٨)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ[٣]، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[٤]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّيِّ يَعْنِي ابْنَ أَبِي لَبِيبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه[٥]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "**لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ**، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ **قَاتَلَ** عَلَى **عَصَبِيَّةٍ**، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ"[٦] .

---

(١) مسند أحمد ، بتحقيق: شعيب الأرنؤط[٢٨/ ١٩٦] ح رقم ١٦٩٨٩.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٦].

(٣) هو:أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح أبو الطاهر،[تقريب التهذيب ص: ٨٣].

(٤) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، [تقريب التهذيب ص: ٣٢٨] .

(٥) هو: جُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدِيّ بن نَوْفَل بن عبد مناف بن قُصَيّ القرشي، يكنى أبا محمد، وقيل: أبا عدي، وكان إسلامه بعد الحديبية، وقيل: بعد الفتح، وكان من حلماء قريش وساداتهم، وكان يؤخذ عنه النسب لقريش وللعرب قاطبة، وكان يقول: أخذت النسب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، توفي سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ثمان، وقيل: سنة تسع وخمسين [أسد الغابة ١ / ٣٩٧].

(٦) سنن أبي داود، كتاب الأدب، بَابٌ فِي الْعَصَبِيَّةِ [٤/ ٣٣٢] ح رقم ٥١٢١.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي[١]، والبيهقي[٢]، والبغوي[٣]،(ثلاثتهم بمثله) من طريق سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ به.

دراسة رجال الإسناد:

-مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن لبيبة، ويُقال: ابن أَبي لبيبة [٤] ، قال ابن معين: لَيْسَ حَدِيثه بِشَيْء[٥]، وقال أبو حاتم: ليس بثقة[٦]، وسكت عنه البخاري[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]. وذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء، وقال مرة: ضعيف[٩]، وقال ابن حجر: ضعيف كثير الإرسال[١٠] .

قال الباحث: ضعيف مرسل، ولم يُذكر أنه أرسل عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ في كتب المراسيل[١١] .

-عَبد الله بْن أَبي سُلَيْمان القرشي أَبُو أيوب، مولى عثمان بن عفان، ويقال: اسمه سُليمان[١٢] . وثقه ابن معين[١٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٤]، وقال أحمد: حَدِيثه حَدِيث مقارب[١٥]، وقال أبو حاتم: كان من أكابر أصحاب حماد بن سلمة، وهو شيخ[١٦]، وَقَال أَبُو دَاوُدَ: لم يسمع من جبير بن مطعم وهو مرسل[١٧]، وقال الذهبي: شيخ[١٨]، وقال ابن حجر: صدوق[١٩] .

قال الباحث: صدوق، ولم يذكر في كتب المراسيل أنه مرسلٌ.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال [٤/ ٦٣].
(٢) الآداب للبيهقي، بَابٌ فِي ذَمِّ الْعَصَبِيَّةِ [ص: ٦٩] ح رقم ١٧٠.
(٣) شرح السنة ، بَاب العصبية [١٣/ ١٢٢] ح رقم ٣٥٤٣.
(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢٥/ ٦٢٠].
(٥) تاريخ ابن معين – رواية الدوري[٣/ ٦٥].
(٦) الجرح والتعديل [١/ ٢٤].
(٧) التاريخ الكبير [١/ ١٥١].
(٨) الثقات[٧/ ٣٦٩].
(٩) [انظرالضعفاء والمتروكون للدارقطني ٣/ ١٢٩، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٠١] .
(١٠) تقريب التهذيب[ص: ٤٩٣].
(١١) [انظرجامع التحصيل ص: ٢٦٦، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل،لابن العراقي ص: ٢٠٤].
(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٥/ ٦٥].
(١٣) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي [ص: ١٤٣].
(١٤) الثقات [٥/ ٣٣].
(١٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[١/ ٢٢٢].
(١٦) الجرح والتعديل [٥/ ٧٦].
(١٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٥/ ٦٦].
(١٨) الكاشف[١/ ٥٦٠].
(١٩) تقريب التهذيب [ص: ٣٠٧].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن لبيبة: ضعيف، ولم يتابع، والحديث ضعفه الألباني[١] .

وللحديث شاهد عند مسلم[٢] بمعناه، من طريق أَبِي قَيْس زياد بْنِ رِيَاح ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- مرفوعاً.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَفِيهِ «**أَنَّهُ كَانَ فِي مَسير، فرفَعَ صَوْتَهُ، فَلَمَّا سَمِعُوا صوتَه اعْصَوْصَبُوا**» أَي اجتمَعُوا وصارُوا عِصَابَة وَاحِدَةً وجَدّوا فِي السَّير، واعْصَوْصَبَ السَّير: اشْتدّ، كأَنَّه مِنَ الأَمْرِ العَصِيب وَهُوَ الشَّدِيدُ.[٣]

الحديث رقم (٥٩)

قال إبراهيم الحربي"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِب[٤]، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[٥]، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ[٦]، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي مُوسَىرضي الله عنه[٧]: " بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **فِي مَسِيرٍ** إِذْ **رَفَعَ صَوْتَهُ:** {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ}[٨]، **فَلَمَّا سَمِعَ** الْمُسْلِمُونَ **صَوْتَ** نَبِيِّهِمُ **اعْصَوْصَبُوا** " [٩].

---

(١) [انظرضعيف الجامع الصغير وزيادته ص: ٧١١، وغاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ص: ١٨٦] .

(٢) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، بَابُ الْأَمْرِ بِلُزُومِ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ وتحذير الدعاة إلى الكفر[٣/ ١٤٧٦] ح رقم ١٨٤٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٦].

(٤) هو:سلم بن جنادة بن سلم،[تقريب التهذيب ص: ٢٤٥].

(٥) هو: وكيع بن الجراح.

(٦) هو: جعفربن حيان السعدي ،[تقريب التهذيب ص: ١٤٠].

(٧) هو: عبد اللَّه بن قيس بن سُليم، أبو موسى الأشعري، مشهور باسمه، وكنيته معا، أسلم وهاجر إلى الحبشة، وقيل: بل رجع إلى بلاد قومه ولم يهاجر إلى الحبشة، وهذا قول الأكثر، وقدم المدينة بعد فتح خيبر، واستعمله النبيّ -صلى اللَّه عليه وسلّم- على بعض اليمن، واستعمله عمر على البصرة، توفي سنة ٥٠هـ، و قيل: بعدها بمكة، [انظرالإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ١٨١].

(٨) سورة الحج، [آية: ٢].

(٩) غريب الحديث لإبراهيم الحربي[١/ ٣٠٢].

تخريج الحديث:

تفرد به الحربي بهذا اللفظ، ومن هذا الطريق.

وللحديث شاهد: أخرجه الترمذي[١]، والنسائي[٢]، والطبراني[٣]، والحاكم[٤]،(أربعتهم مطولاً- دون لفظة ابن الأثير) من طريق الحسن البصري، عن عمران بن حصين-رضي الله عنه- مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

-**الحَسَنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ البَصْرِيّ**، سبقت دراسته[٥] ، وهو: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا، ولقد ذُكر أنه مرسلٌ عن أبي موسى الأشعري، ويدلس[٦].وذكره ابن حجر في الثانية من طبقات المدلسين[٧]، ولم يصرح بالسماع في الحديث.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-الحسن بن أبي الحسن البصري: مرسلٌ عن أبي موسى الأشعري، ومدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع.

وللحديث شواهد صحيحة كما في التخريج، صححها الترمذي[٨]، والحاكم[٩].

* * * * * * * * *

---

(١) سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الحج[٥/ ٣٢٣] ح رقم ٣١٦٩.

(٢) السنن الكبرى، كتاب التفسير، باب:قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى} "الحج: ٢" [١٠/ ١٨٩] ح رقم ١١٢٧٧.

(٣) المعجم الكبير [١٨/ ١٤٤] ح رقم ٣٠٦.

(٤) المستدرك على الصحيحين [١ / ٢٨].

(٥) انظر حديث رقم ١٨.

(٦) تقريب التهذيب[ص: ١٦٠].

(٧) طبقات المدلسين[ص٢٩].

(٨) سنن الترمذي[٥/ ٣٢٣] ح رقم ٣١٦٩.

(٩) المستدرك على الصحيحين [١ / ٢٨].

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَصَدَ﴾ فِي حَدِيثِ خَوْلة «**فقرَّبتُ لَهُ عَصِيدَة**» هُوَ دَقيقٌ يُلَتُّ بالسَّمن ويُطْبخ، يقالُ:عَصَدْت العَصِيدَة وأَعْصَدْتها: أَي اتَّخَذتها.(١)

الحديث رقم (٦٠)

قال الإمام الطبراني"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ، ثنا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ(٢)، وَكَانَتِ امْرَأَةَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقُتِلَ عَنْهَا فَجَاءَتْ نَبِيَّ اللهِ ﷺ تَزُورُهُ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُلْقَاكَ فَأَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ ذُكِرَ لِي إِنَّكَ تَذْكُرُ أَنَّ لَكَ حَوْضاً مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا، فَقَالَ لَهَا: "أَجَلْ وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ –أَوْ أَحَبُّ النَّاسِ– إِلَيَّ أَنْ يَرِدُهُ قَوْمَكِ"، فَقَالَتْ: **فَقَرَّبْتُ لَهُ عَصِيدَةً** فِي تَوْرٍ(٣) فَلَمَّا وَضَعَ يَدَهُ فِيهَا احْتَرَقَتْ، فَقَالَ: حَسٍّ(٤)، ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ ابْنَ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ حَرٌّ، قَالَ: حَسٍّ وَإِنْ أَصَابَهُ بَرْدٌ قَالَ: حَسٍّ " (٥) .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد(٦) بنحوه، من طريق يُحَنَّس بن أبي موسى، وأخرجه ابن حبان(٧) بنحوه، من طريق عُبَيد سنوطا أَبُو الْوَلِيد، (كلاهما: يُحَنَّس و عُبَيد سنوطا) عن خولة بنت قيس "رضي الله عنها" مرفوعاً.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٦].

(٢) هي: خَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ الأَنْصَارِيَّةُ الخَزْرَجِيَّةُ ثُمّ النَّجَّارِيَّةُ، أُمُّ مُحَمَّد، يُقَال: هي زوج حمزة بن عبد المطلب، وقيل: غيرها، والأول أصح، قُتِلَ عنها حمزة يوم أُحُد، فخلف عليها النُّعمان بن عجلان الأنصاري، [انظرالاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٨٣٣/٤، والإصابة في تمييز الصحابة ٦٢٥/٧].

(٣) التور: هُوَ إِنَاءٌ مِنْ حِجَارَةٍ أو غيره،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٩٩].

(٤) الحَس: كَلِمَةٌ يقولُها الْإِنْسَانُ إِذَا أَصَابَهُ شيء وأَحْرَقَه غَفْلَة، كالجَمْرة والضَّرْبة،[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٨٥، وتاج العروس ١٥/ ٥٤٢].

(٥) المعجم الكبير [٢٤/ ٢٣١–٢٣٢] ح رقم ٥٨٩.

(٦) مسند أحمد [٤٥/ ٢٩٦] ح رقم ٢٧٣١٦.

(٧) صحيح ابن حبان،كتاب الجنائز، ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لزوم الرضا بالقضاء [٧/ ١٥٠] ح رقم ٢٨٩٢.

دراسة رجال الإسناد:

-**عارم أبو النعمان:** وهو محمد بن الفضل السَّدُوسى، ت ٢٢٣ هـ، وقيل: ٢٢٤ هـ[١]، ثقةٌ فاضل اختلط آخر عمره[٢]، وسماع علي بن عبد العزيز قبل الاختلاط[٣] .

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه الهيثمي[٤]، وشعيب الأرنوؤط[٥]، والألباني[٦] .

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿ عَصَرَ ﴾ (س) فِيهِ «**حَافِظْ عَلَى العَصْرَيْن**» يُرِيدُ صَلاَة الفجْر وصلاَة العَصْر، سمَّاهُما العَصْرَيْن لِأَنَّهُمَا يقَعان فِي طَرَفَي العَصْرَيْن، وَهُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، والأشْبَه أَنَّهُ غَلَّب أَحَد الاسْمين عَلَى الْآخَرِ، كالعُمَرَيْن: لِأَبِي بَكْرٍ وعمر، والقمرين: للشمس والقمر.[٧]

الحديث رقم (٦١)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ[٨]، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ[٩]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه[١٠] قَالَ: "عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ فِيمَا عَلَّمَنِي: وَحَافِظْ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ هَذِهِ

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٣٤/ ٣٥٠].

(٢)[انظرتاريخ ابن معين – رواية ابن محرز ١/ ١٥٢، ومعرفة الثقات ٢/ ٢٥٠، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٩٤، و الضعفاء الكبير ٤/ ١٢١، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٦/ ٢٨٧، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٠، والكاشف ٢/ ٢١٠، وتقريب التهذيب ص: ٥٠٢، وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٠٢،ولسان الميزان ٧/ ٣٧١].

(٣) [انظرالمختلطين للعلائي ص: ١١٦،والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص: ٣٣٥].

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٥/ ٢٠] .

(٥) مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرنوؤط ، [٤٥/ ٢٩٦] ح رقم ٢٧٣١٦.

(٦) [انظرسلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/ ١٠٦، والتعليقات الحسان على صحيح ابن حبان ٤/ ٤٤٥].

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٦].

(٨) هو: خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي، [تقريب التهذيب ص: ١٨٩].

(٩) أبو حرب بن أبي الأسود، قيل اسمه: محجن، وقيل: عطاء،[تقريب التهذيب ص: ٦٣٢].

(١٠) فَضَالة الليثي، قيل: هو ابن عبد اللَّه، وقيل: ابن وهب بن بجرة ، وهو والد عبد اللَّه بن فضالة، له صحبة ورواية، وحديثه في البصريين. [انظرالإصابة في تمييز الصحابة ٥/ ٢٨٦].

سَاعَاتٌ لِي فِيهَا أَشْغَالٌ فَمُرْنِي بِأَمْرٍ جَامِعٍ إِذَا أَنَا فَعَلْتُهُ أَجْزَأَ عَنِّي، فَقَالَ: **حَافِظْ عَلَى الْعَصْرَيْنِ**، وَمَا كَانَتْ مِنْ لُغَتِنَا، فَقُلْتُ: **وَمَا الْعَصْرَانِ؟، فَقَالَ: صَلَاةُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةُ قَبْلَ غُرُوبِهَا**"[1].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم[2] بمثله، من طريق محمد بن خالد، وأخرجه الفسوي[3]، وابن قانع[4]، والطبراني[5]، وأبو نعيم الأصبهاني[6]، والبيهقي[7]، والمزي[8]، (ستتهم بنحوه) من طريق عمرو بن عون، وأخرجه الطبري[9] بمثله، من طريق إسحاق بن شاهين.

وأخرجه الطحاوي[10] بنحوه، والحاكم[11] بمثله، وأبو نعيم الأصبهاني[12] بمثله، (ثلاثتهم) من طريق وهب بن بقية، (أربعتهم: محمد بن خالد، وعمرو بن عون، وإسحاق بن شاهين، ووهب) عن خالد بن عبد الله به.

دراسة رجال الإسناد:

-**عبد الله بن فَضَالة الليثي**، ولد في حياة النبي -صلّى اللَّه عليه وسلم- فعقّ عنه أبوه بفرس، مختلف في صحبته، فقال أبو نعيم: لَا تَصِحُّ لَهُ صُحْبَةٌ، عِدَادُهُ فِي التَّابِعِينَ[13]، وقال ابن حجر: من أولاد الصحابة له رؤية ورواية مرسلة[14]، والصواب: أنه غير صحابي[15] .

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، بَابٌ فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى وَقْتِ الصَّلَوَاتِ [١/ ١١٦] ح رقم ٤٢٨.

(٢) الآحاد والمثاني [٢/ ١٩٣] ح رقم ٩٣٩ .

(٣) المعرفة والتاريخ[١/ ٣٤١].

(٤) معجم الصحابة [٢/ ٣٢٥].

(٥) المعجم الكبير [١٨/ ٣١٩] ح رقم ٨٢٦ .

(٦) معرفة الصحابة [٤/ ٢٢٨٤] ح رقم ٥٦٥٣.

(٧) السنن الكبرى [١/ ٦٨٢] ح رقم ٢١٨٨.

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٥/ ٤٣٢].

(٩) تاريخ الطبري [١١/ ٥٦٥].

(١٠) شرح مشكل الآثار [٣/ ٣٢] ح رقم ٩٩٦.

(١١) المستدرك على الصحيحين [١/ ١٩٩].

(١٢) معرفة الصحابة،لأبي نعيم [٤/ ٢٢٨٤] ح رقم ٥٦٥٣.

(١٣) نفس المرجع السابق [٣/ ١٧٤٨] .

(١٤) تقريب التهذيب[ص: ٣١٧].

(١٥) [انظر التاريخ الكبير ٥/ ١٧٠، والجرح والتعديل ٥/ ١٣٦، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١٧٤٨، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ٩٦٢، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٥/ ٤٣٠، أسد الغابة ٣/ ٢٥٨، والإصابة في تمييز الصحابة ٥/ ١٨، وتقريب التهذيب ص: ٣١٧].

– باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، حيث صححه الحاكم ووافقه الذهبي[١]، والألباني[٢].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وقد جاء تفسيرهما فِي الْحَدِيثِ، «**قِيلَ: وَمَا العَصْرَان؟ قَالَ: صلاةٌ قبل طلوع الشمسِ، وصلاةٌ قبل غُرُوبها**».[٣]

(*) سبق تخريجه وبيان معانيه، في الحديث السابق.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**مَنْ صَلَّى العَصْرَيْن دَخل الْجَنَّةَ**» .[٤]

الحديث رقم (٦٢)

قال الإمام الطحاوي"رحمه الله": حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا هَمَّامٌ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ[٧]، عَنْ أَبِي بَكْرٍ[٨]، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه[٩]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " **مَنْ صَلَّى الْعَصْرَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ** "[١٠].

---

(١) المستدرك على الصحيحين [١/ ١٩٩].

(٢) [انظرسلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/ ٤٢٨، وصحيح الجامع الصغير وزيادته ١/ ٥٩٩] .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٦].

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٧].

(٥) هو: إِبْرَاهِيم بن أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ الأَسَدِيُّ،[سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٩٣].

(٦) هو: همام بن يحيى بن دينار، أبو عبد الله البصري،[تقريب التهذيب ص: ٥٧٤].

(٧) هو: نصر بن عمران بن عصام الضبعي، أبو جمرة، مشهور بكنيته، [تقريب التهذيب ص: ٥٦١].

(٨) هو: أبو بكر ابن أبي موسى الأشعري، اسمه عمرو أو عامر، [تقريب التهذيب ص: ٦٢٤].

(٩) هو: عبد الله بن قيس، سبقت ترجمته حديث رقم ٥٩.

(١٠) شرح مشكل الآثار[٣/ ٣٣] ح رقم ٩٩٨.

تخريج الحديث:

تفرد الطحاوي بهذا اللفظ، وأخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢]، وأحمد[٣]، والدارمي[٤]، والبـــزار[٥] والروياني[٦]، وأبو يعلى الموصلي[٧]، والدولابي[٨] ، وابن حبان[٩]، والبيهقي[١٠]، والبغوي[١١]، (جميعهم بلفظة البردين) من طريق همام بن يحيى بن دينار به.

دراسة رجال الإسناد:

-جميع رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه شعيب الأرنؤوط[١٢]، وحسين سليم أسد[١٣]، والألباني[١٤] .

* * * * * * * * *

(١) صحيح البخاري، كِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ، بَابُ فَضْلِ صَلاَةِ الفَجْرِ [١/ ١١٩] ح رقم ٥٧٤.

(٢) صحيح مسلم، كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةَ، بَابُ فَضْلِ صَلَاتَيِ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ، وَالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهِمَا [١/ ٤٤٠] ح رقم ٦٣٥.

(٣) مسند أحمد [٢٧/ ٢٨٩] ح رقم ١٦٧٣٠.

(٤) سنن الدارمي،كتاب الصلاة، بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ [٢/ ٨٩٣] ح رقم ١٤٦٥.

(٥) مسند البزار [٨/ ٩٥] ح رقم ٣٠٩٥.

(٦) مسند الروياني[١/ ٣٣٨] ح رقم ٥١٥.

(٧) مسند أبي يعلى الموصلي[١٣/ ٢٤٨] ح رقم ٧٢٦٥.

(٨) الكنى والأسماء [١/ ٣٧٣] ح رقم ٦٦٨.

(٩) صحيح ابن حبان، ذِكْرُ تَسْمِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ وَالْغَـــدَاةَ بَـــرْدَيْنِ [٥/ ٣٢] ح رقـــم ١٧٣٩.

(١٠) السنن الكبرى [١/ ٦٨١] ح رقم ٢١٨٤.

(١١) شرح السنة ، بَابُ فَضْلِ صَلاةِ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ [٢/ ٢٢٧] ح رقم ٣٨١.

(١٢) مسند أحمد، نتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٢٧/ ٢٨٩] ح رقم ١٦٧٣٠.

(١٣) سنن الدارمي، بتحقيق: حسين سليم أسد [٢/ ٨٩٣] ح رقم ١٤٦٥.

(١٤) صحيح الترغيب والترهيب، للألباني،[١/ ١٠٩].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَفِيهِ «**أَنَّهُ أمرَ بِلَالًا أَنْ يُؤَذِّنَ قبلَ الفجْرِ ليَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُم**» هُوَ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى الغَائِط ليَتأَهَّب للصَّلاة قَبْلَ دُخول وقْتِها، وَهُوَ مِنَ العَصْر، أَوِ العَصَر، وَهُوَ الملْجأ والمُسْتَخْفَى.(١)

الحديث رقم (٦٣)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بمعناه.

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ – أَوْ أَحَدًا مِنْكُمْ – أَذَانُ بِلاَلٍ مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ – أَوْ يُنَادِي بِلَيْلٍ – **لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ، وَلِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ**، وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ الفَجْرُ – أَوِ الصُّبْحُ –" وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقُ وَطَأْطَأَ(٣) إِلَى أَسْفَلُ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا وَقَالَ زُهَيْرٌ:" بِسَبَّابَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الأُخْرَى، ثُمَّ مَدَّهَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ(٤)" (٥) .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٦) بنحوه، من طريق يَزِيد بْن زُرَيْعٍ، وكذلك(٧) بنحوه من طريق يَحْيَى القطان، وأخرجه مسلم(٨) بنحوه، من طريق إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم، (ثلاثتهم: يزيد ويحيى وإسماعيل) عن سُلَيْمَان التَّيْمِيِّ به.

دراسة رجال الإسناد:

– جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٧].
(٢) هو: عبد الرحمن بن مَل بن عمرو، [تقريب التهذيب ص: ٣٥١].
(٣) طأطأ: أي خفض، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١١٠].
(٤) قال ابن حجر: كَأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ فَرَّقَهُمَا لِيَحْكِيَ صِفَةَ الْفَجْرِ الصَّادِقِ لِأَنَّهُ يَطْلُعُ مُعْتَرِضًا ثُمَّ يَعُمُّ الْأُفُقَ ذَاهِبًا يَمِينًا وَشِمَالًا بِخِلَافِ الْفَجْرِ الْكَاذِبِ، فَإِنَّهُ يَظْهَرُ فِي أَعْلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَنْخَفِضُ وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ بِقَوْلِهِ رَفَعَ وَطَأْطَأَ،[فتح الباري لابن حجر ٢/ ١٠٥].
(٥) صحيح البخاري، كتاب الأذان، بَابُ الأَذَانِ قَبْلَ الفَجْرِ[١/ ١٢٧] ح رقم ٦٢١.
(٦) صحيح البخاري، كتاب الطلاق، بَابُ الإِشَارَةِ فِي الطَّلاَقِ وَالأُمُورِ[٧/ ٥٢] ح رقم ٥٢٩٨.
(٧) نفس المرجع السابق، كتاب أخبار الآحاد، بَابُ مَا جَاءَ فِي إِجَازَةِ خَبَرِ الوَاحِدِ الصَّدُوقِ فِي الأَذَانِ وَالصَّلاَةِ،... [٩/ ٨٧] ح رقم ٧٢٤٧ .
(٨) صحيح مسلم، كتاب الصيام، بَابُ بَيَانِ أَنَّ الدُّخُولَ فِي الصَّوْمِ يَحْصُلُ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ، ....[٢/ ٧٦٨] ح رقم ١٠٩٣.

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «**أَنَّ امرأَةً مرَّت بِهِ مُتَطيِّبةً ولذَيْلها إِعْصَارٌ**» وَفِي رِوَايَةٍ «عَصرَة» أَيْ غُبَار، والإِعْصَار والعَصرَة: الغُبَار الصَّاعِدُ إِلَى السَّمَاءِ مُسْتَطِيلاً، وَهِيَ الزَّوْبَعة، قِيلَ: وتكونُ العَصرَة مِنْ فَوْح الطِّيب، فشبَّهه بِمَا تُثير الريحُ مِنَ الأَعَاصِير.[1]

الحديث رقم (٦٤)

قال الإمام أبوداود"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[2]، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدٍ مَوْلَى أَبِي رُهْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: لَقِيَتْهُ **امْرَأَةٌ** وَجَدَ مِنْهَا رِيحَ **الطِّيبِ** يَنْفَحُ، **وَلِذَيْلِهَا إِعْصَارٌ**، فَقَالَ: يَا أَمَةَ الْجَبَّارِ، جِئْتِ مِنَ الْمَسْجِدِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: وَلَهُ تَطَيَّبْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ حِبِّي أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: "لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ لِامْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِهَذَا الْمَسْجِدِ، حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنَ الجَنَابَةِ" [3].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[4]، والحميدي[5]، وأحمد[6]، والبيهقي[7]، (أربعتهم بنحوه) من طريق سفيان ابن عيينة.

وأخرجه ابن الجعد[8]، وعبد بن حميد[9]، وأبو يعلى الموصلي[10]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق شريك بن عبد الله، وأخرجه أحمد[11] بنحوه، من طريق شعبة بن الحجاج، وأخرجه ابن حبان[12]، والمزي[13]، (كلاهما بنحوه) من طريق سفيان الثوري، (أربعتهم: سفيان بن عيينة، وشريك بن عبد الله، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري) عن عاصم بن عُبيد الله به.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٧].

(٢) هو:سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، [تقريب التهذيب ص: ٢٤٤] .

(٣) سنن أبي داود،كِتَاب التَّرَجُّلِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ تَتَطَيَّبُ لِلْخُرُوجِ [٤/ ٧٩] ح رقم ٤١٧٤.

(٤) سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، بَابُ فِتْنَةِ النِّسَاءِ [٢/ ١٣٢٦] ح رقم ٤٠٠٢ .

(٥) مسند الحميدي[٢/ ١٩٦] ح رقم ١٠٠١.

(٦) مسند أحمد [١٢/ ٣١١] ح رقم ٧٣٥٦.

(٧) معرفة السنن والآثار [٤/ ٢٣٧] ح رقم ٥٩٩٤.

(٨) مسند ابن الجعد [ص: ٣٣٠] ح رقم ٢٢٦٨.

(٩) المنتخب من مسند عبد بن حميد [ص: ٤٢٥] ح رقم ١٤٦١ .

(١٠) مسند أبي يعلى الموصلي [١١/ ٣٦٦] ح رقم٦٤٧٩.

(١١) مسند أحمد [١٣/ ٣٣٩] ح رقم ٧٩٥٩ .

(١٢) المجروحين لابن حبان[٢/ ١٢٨].

(١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٩/ ٢٢٠].

وأخرجه مسلم[١] مختصراً، من طريق بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وأخرجه النسائي[٢] مختصراً، من طريق صفوان بن سُليم عن رجلٍ ثقةٍ، (كلاهما بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ والرجل الثقة)عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ "رضي الله عنه" مرفوعاً.

وأخرجه البيهقي[٣] بنحوه، من طريق عبد الرحمن بن الحارث بن أبي عبيد عن جده- وهو عبيد مولى أبي رهم- به.

دراسة رجال الإسناد:

-**عاصم بن عُبَيد اللَّه بْن عاصم بْن عُمَر بن الخطاب القرشي**، ت ١٣٢ هـ، وهو :ضعيف[٤].

- **عُبَيد بن أَبي عُبَيد**، مولى أبي رهم[٥] ، وثقه العجلي[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يكتب حديثه[٧]، وقال مرة: كَانَ مِمَّن يخطىء كثيراً، فَبَطل الِاحْتِجَاج بِهِ إِذا انفرد[٨]، وسكت عنه البخاري[٩]، وأبو حاتم[١٠]، وقال العقيلي: مجهول[١١]، وقال الذهبي: وثق[١٢]، وقال ابن حجر: مقبول[١٣].

قال الباحث: مقبول.

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ إِذَا لَمْ يَتَرَتَّبْ عَلَيْهِ فِتْنَةٌ، وَأَنَّهَا لَا تَخْرُجْ مُطَيَّبَةً [١/ ٣٢٨] ح رقم٤٤٤ .

(٢) سنن النسائي، كتاب الزينة،باب اغْتِسَالُ الْمَرْأَةِ مِنَ الطِّيبِ [٨/ ١٥٣] ح رقم ٥١٢٧.

(٣) السنن الكبرى، بَابُ الْمَرْأَةِ تَشْهَدُ الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ لَا تَمَسُّ طِيبًا [٣/ ١٩١] ح رقم ٥٣٧٦.

(٤) [انظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٣/ ٥٠٤، وتقريب التهذيب ص: ٢٨٥، وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٦] .

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٩/ ٢١٩].

(٦) معرفة الثقات [٢/ ١١٧].

(٧) الثقات [٥/ ١٣٥].

(٨) المجروحين لابن حبان [٢/ ١٢٩].

(٩) التاريخ الكبير [٥/ ٤٥٣].

(١٠) الجرح والتعديل [٥/ ٤١١].

(١١) الضعفاء الكبير[٣/ ٣٨٠].

(١٢) الكاشف [١/ ٦٩١].

(١٣) تقريب التهذيب[ص: ٣٧٧].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- عاصم بن عُبَيد اللَّه بْن عاصم: ضعيف، ولقد توبع من قبل عبد الرحمن بن الحارث بن أبي عبيد، كما في رواية البيهقي كما في التخريج .

- عُبَيد بن أَبي عُبَيد، مولى أبي رهم: مقبول، ولقد تابعه رجلٌ مبهمٌ ثقةٌ وبُسر بن سعيد، كما في رواية مسلم، والنسائي كما في التخريج .

والحديث قال فيه شعيب الأرنؤوط: مُحتمل للتحسين، وإسناده ضعيف[١]، وقال حسين سليم أسد: إسناده فيه ضعيفان[٢].

قلت: وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ «**سلَك رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي مَسِيره إِلَيْهَا عَلَى عَصَر**»هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ: جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الفُرْع، وعندَه مسجدٌ صَلَّى بِهِ النبيُّ "صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم[٣].

الحديث رقم (٦٥)

لم أعثر على تخريج له.

* * * * * * * * *

(١) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [١٢/ ٣١١] ح رقم ٧٣٥٦.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، بتحقيق: حسين سليم أسد [١١/ ٣٦٦] ح رقم٦٤٧٩.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٧].

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَصَفَ﴾ * فيه «**كَانَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيح**» أَي اشتدَّ هُبُوبها، وريحٌ عَاصِف: شديدةُ الهُبُــوب، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.(١)

الحديث رقم (٦٦)

قال الإمام مسلم" رحمه الله": حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ(٢)، أَخْبَرَنَا عبد الله بْنُ وَهْــب، قَــالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ، يُحَدِّثُنَا عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: **كَانَ** النَّبِيُّ ﷺ **إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ**، قَالَ: "اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِــلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ" ، قَالَتْ: وَإِذَا تَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ، سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِــهِ، قَالَــتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: " لَعَلَّهُ، يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ: {فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَــتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا}(٣) "(٤) .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٥)، ومسلم(٦)، (كلاهما بنحوه) من طريق سليمان بن يسار، عن عائشة –رضي الله عنها– مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

–**عَبد المَلِك بن عبد العزيز بن جُرَيْج القرشي**، ت ١٥٠ هــ، وقيل: بعدها(٧)، ثقةٌ فاضل(٨) ،

---

(١) المرجع السابق نفسه.

(٢) هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح، [تقريب التهذيب ص: ٨٣].

(٣) سورة الأحقاف[آية: ٢٤].

(٤) صحيح مسلم،كِتَابُ صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ، بَابُ التَّعَوُّذِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الرِّيحِ وَالْغَيْمِ، وَالْفَرَحِ بِالْمَطَرِ[٢/ ٦١٦] ح رقم ٨٨٩.

(٥) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، بَابُ قَوْلِهِ: {فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ} "الأحقــاف:آيــة ٢٤"[٦/ ١٣٣] ح رقم ٤٨٢٨.

(٦) صحيح مسلم، كتاب صلاة الإستسقاء، بَابُ التَّعَوُّذِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الرِّيحِ وَالْغَيْمِ، وَالْفَرَحِ بِــالْمَطَرِ[٢/ ٦١٦] ح رقم ٨٩٩.

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٨/ ٣٣٨].

(٨) [انظرتاريخ ابن معين – رواية الدارمي ص: ١٤٣، ومعرفة الثقات ٢/ ١٠٣، والجرح والتعــديل ٥/ ٣٥٦، والثقات لابن حبان ٧/ ٩٣، ومشاهير علماء الأمصار ص: ٢٣٠، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١/

فيه علتان: التدليس: حيث ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة[1]، التي لا يقبل حديثها إلا بالتصريح بالسماع، ولقد صرح بالسماع من شيخه كما في الحديث.
والإرسال: ولم يُذكر أنه أرسل عن عطاء بن أبي رباح[2] .
-**عطاء بن أَبي رباح**، أبو محمد المكي، ت ١١٤ هـ على المشهور، وقيل: بعدها[3]، وهو، ثقةٌ فاضلٌ[4]، لكنه كثير الإرسال، ولم يُذكر أنه أرسل عن عائشة"رضي الله عنها"[5].
- باقي رجال الإسناد ثقات .

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَصْفَرَ﴾(هـ) فيهِ «**لَا يُعْضَد شَجَر الْمَدِينَةِ إلّا لعُصْفُورٍ قَتَبٍ**» هُوَ أحدُ عِيدَانِه، وجمعُه: عَصَافِير. [6]

الحديث رقم (٦٧) ، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب.
قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ الْحُبَابِ حَدَّثَهُمْ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كِنَانَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ[7]،

٥٣٢، وتاريخ بغداد ١٢/ ١٤٢، ومن تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي ص: ٣٤٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٩، والكاشف ١/ ٦٦٦، و تقريب التهذيب ص: ٣٦٣، و تهذيب التهذيب ٦/ ٤٠٢].

(١) طبقات المدلسين [ص: ٤١].
(٢) جامع التحصيل[ص: ٢٢٩].
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢٠/ ٦٩].
(٤) تقريب التهذيب[ص: ٣٩١].
(٥) جامع التحصيل [ص: ٢٣٧].
(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٨].
(٧) هو:عَدِي بن زيد الجُذامي،مختلف في صحبته، وجزم ابن عبد البر بصحبته، والراجح أنه: صحابيٌ جليل، سكن المدينة، له حديث واحد في الكتب التسعة عند أبي داود، [انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ١٠٦٠، والإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٣٩٢].

قَالَ:" حَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنَ **الْمَدِينَةِ** [١] بَرِيدًا: لَا يُخْبَطُ [٢]**شَجَرُهُ، وَلَا يُعْضَدُ**[٣] ، إِلَّا مَا يُسَاقُ بِهِ الْجَمَلُ "[٤] .

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[٥]، من طريق عبدة بن عبد الله الصفار، وأخرجه أبو نعيم[٦]، من طريق محمد بن العلاء، (كلاهما بنحوه)، عن زيد بن الحباب به .

وللحديث شواهد:

حيث أخرج أحمد[٧] بنحوه، من طريق شَهْر بن حوشب، عن ابْن عَبَّاس–رضي الله عنهما– مرفوعاً، وأخرجه ابن حبان[٨]، والبيهقي[٩]، (كلاهما بنحوه) من طريق الْحَارِثِ بْنِ رَافِعٍ عن جَابِرَ–رضي الله عنه– مرفوعاً، وأخرجه الحاكم[١٠]، والبيهقي[١١]، (كلاهما بنحوه) من طريق عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه سعدٍ–رضي الله عنه–" مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

– **زيد بن الْحباب:** سبقت دراسته[١٢]، وهو: صدوق حسن الحديث، يخطئ في أحاديث الثوري.

---

(١) البريد: هو المسافة بين كل منزلين من منازل الطريق، وهي أميال اختلف في عددها، وقيل: أن البريد بالبادية اثنا عشر ميلاً، وبالشام وخراسان ستة أميال، [انظرمعجم البلدان ١/ ٣٥، والنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١١٦].

(٢) الْخَبْط: هو ضرْبُ الشَّجَرِ بِالْعَصَا ليتناثر ورقُها، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٧].

(٣) لا يعضد: أَيْ لا يُقْطع، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٥١] .

(٤) سنن أبي داود،كِتَاب الْمَنَاسِكِ، بَابٌ فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ [٢/ ٢١٧] ح رقم ٢٠٣٦.

(٥) المعجم الكبير [١٧/ ١١١] ح رقم ٢٧٢.

(٦) معرفة الصحابة [٤/ ٢١٩٤] ح رقم ٥٥٠٠.

(٧) مسند أحمد [٥/ ٩٠] ح رقم ٢٩٢٠.

(٨) صحيح ابن حبان،ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُعْضَدَ شَجَرُ حَرَمِ الرسول [٩/ ٦٨] ح رقم ٣٧٥٢.

(٩) السنن الكبرى،بابُ كَرَاهِيَةِ قَطْعِ الشَّجَرِ بِكُلِّ مَوْضِعٍ حَمَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٥/ ٣٢٨] ح رقم ٩٩٧٩.

(١٠) المستدرك على الصحيحين [١/ ٤٨٥].

(١١) السنن الكبرى، بَابُ مَا وَرَدَ فِي سَلْبِ مَنْ قَطَعَ مِنْ شَجَرِ حَرَمِ الْمَدِينَةِ أَوْ أَصَابَ فِيهِ صَيْدًا [٥/ ٣٢٧]ح رقم ٩٩٧٥.

(١٢) انظر حديث رقم ١٥.

- **سُلَيْمان بن كنانة القرشي الأُمَوِي**، مولى عثمان بْن عفان[١] .

قال أبو حاتم: لا أعرفه[٢]، وقال الذهبي: شيخ[٣]، وقال ابن حجر: مجهول الحال[٤] .

قال الباحث: مجهول الحال.

- **عَبد اللَّهِ بن أَبي سفيان الحجازي**، مولى ابْن أَبي أحمد، ت ١٣٩ هـ[٥] .

ذكره ابن حبان في الثقات[٦] ، وقال ابن القطان لا يعرف حاله[٧]، وقال الذهبي: وُثِق[٨]، وقال ابن حجر: مقبول[٩].

قال الباحث: مقبول.

- باقي رجال الإسناد ثقات .

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- سُلَيْمان بن كنانة: مجهول الحال، ولم يتابع.

- عَبد اللَّهِ بن أَبي سفيان: مقبول، ولم يتابع.

والحديث سكت عنه ابن حجرفي الفتح[١٠]، وضعفه الألباني[١١].

وللحديث شواهد صحيحة، كما في التخريج السابق، فقال الحاكم عن شاهد سعد–رضي الله عنه–: صحيح على شرط مسلم[١٢]، وقال الألباني عن الحديث: صَحِيحٌ بالشواهد[١٣].

* * * * * * * * *

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٢/ ٥٨].

(٢) الجرح والتعديل [٤/ ١٣٧].

(٣) الكاشف [١/ ٤٦٣].

(٤) تقريب التهذيب[ص: ٢٥٤].

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٥/ ٤٨].

(٦) الثقات [٧/ ٣٧].

(٧) تهذيب التهذيب[٥/ ٢٤١].

(٨) الكاشف [١/ ٥٥٨].

(٩) تقريب التهذيب[ص: ٣٠٦].

(١٠) فتح الباري لابن حجر[٤/ ٨٥].

(١١) صحيح وضعيف سنن أبي داود[٥ / ٣٦].

(١٢) المستدرك على الصحيحين [١/ ٤٨٥].

(١٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة [٧/ ٧٠٩].

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرٍ«**يَامِنوا عَنْ هَذَا العَصَل**»يَعْنِي الرَّملَ المُعْوجَّ الملتوي:أي خذوا عنه يَمْنةً [1] .

الحديث رقم (٦٨)

لم أعثر على تخريج له.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَفِيهِ «**أَنَّهُ كَانَ لرجُلٍ صَنَمٌ كَانَ يَأْتِي بالجُبْن والزُّبْد فيضَعُه عَلَى رَأْسِ صَنَمه وَيَقُولُ: اطْعَمْ، فَجَاءَ ثُعْلُبَان فَأَكَلَ الْجُبْن والزُّبْد ثُمَّ عَصَلَ عَلَى رَأْسِ الصَّنَمِ**» أَيْ بالَ. الثُّعْلُبَانُ:ذَكَرُ الثَّعالب. [2]

الحديث رقم (٦٩)

لم أعثر على تخريج له.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
[هـ] وَمِنْهُ شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ:«**ثِمَالُ اليَتَامَى عِصْمَةٌ للأَرَامِلِ**»أَيْ يَمْنَعُهم مِنَ الضَّياع وَالْحَاجَةِ[3]

الحديث رقم (٧٠)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ أَبِي طَالِبٍ: وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ[4] بِوَجْهِهِ ... **ثِمَالُ**[5] **اليَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ**[6]" [7].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٨].
(٢) المرجع السابق نفسه.
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٩].
(٤) الغمام: يعني البرد، والمراد هنا: هطول المطر، [انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٢٦].
(٥)الثِّمَال- بِالْكَسْرِ-:المَلْجأ والغِيَاث،وَقِيلَ: هُوَ المُطْعِم فِي الشِّدَّة،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٢٢].
(٦) الْأَرَامِلُ: المسَاكين مِنْ رِجال ونِسَاءٍ،وَيُقَالُ لكُلّ واحدٍ مِنَ الفَرِيقَين عَلَى انْفرَاده أَرَامِلُ، وَهُوَ بالنِّساء أَخَصُّ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا، والواحدُ أَرْمَلُ وأَرْمَلَةُ، والْأَرْمَلُ الَّذِي مَاتَتْ زوجتُه، والْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢٦٦].
(٧) صحيح البخاري،كِتَابُ الجُمُعَةِ، بَابُ سُؤَالِ النَّاسِ الإِمَامَ الِاسْتِسْقَاءَ إِذَا قَحَطُوا [٢/ ٢٧]ح رقم ١٠٠٨.

تخريج الحديث:

تفرد به البخاري دون مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

- **أَبُو قتيبة** واسمه: سلم بن قتيبة الشَعِيري[١]، ت ٢٠٠هـ، وقيل: بعدها[٢] .

وثقه ابن معين وقال: ثِقَة صَدُوق لَيْسَ بِهِ بَأْس[٣]، وأبو داود[٤]، وأبو زرعة[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، والدارقطني[٧]، وابن قانع[٨]، والحاكم[٩]، والذهبي وقال: ثقة يهم[١٠].

وقال أبو حاتم: ليس به بأس، كثير الوهم، يكتب حديثه[١١]، وقال ابن حجر: صدوق[١٢].

قال الباحث: ثقة.

- **عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَبد اللَّهِ بن دينار القرشي العدوي**، المدني، مولى عَبد اللَّهِ بْن عُمَر [١٣].

قال ابن معين: لَيْسَ بِذَاكَ الْقوي[١٤]، وقال مرةً: فِي حَدِيثِهِ عِنْدِي ضَعْفٌ[١٥]، وقال أحمد: لَا بَأْس بِهِ مقارب الحَدِيث[١٦]، وقال الفلاس: لم أسمع عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن عبد الرحمن بن عبد الله دينار بشئ قط[١٧] .

---

(١) الشَعِيري: بفتح الشين المعجمة، وكسر العين المهملة، هذه النسبة إلى بيع " الشعير "، [الأنساب للسمعاني ٣ / ٤٣٧].

(٢) [انظر التاريخ الكبير ٤/ ١٥٩، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال١١/ ٢٣٢].

(٣) [انظر تاريخ ابن معين – رواية الدوري٤/ ١٧١، و العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٣/ ٢٣، وتاريخ أسماء الثقات ص: ١٠٣].

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١١/ ٢٣٤].

(٥) الجرح والتعديل [٤/ ٢٦٦].

(٦) الثقات [٨/ ٢٩٧].

(٧) سؤالات الحاكم للدارقطني[ص: ٢٢٢].

(٨) تهذيب التهذيب[٤/ ١٣٣].

(٩) سؤالات السِّجزي للحاكم[ص: ١١٨].

(١٠) الكاشف[١/ ٤٥١].

(١١) الجرح والتعديل [٤/ ٢٦٦].

(١٢) تقريب التهذيب[ص: ٢٤٦].

(١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٧/ ٢٠٨].

(١٤) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية: أبي خالد الدقاق[ص: ١٠٧].

(١٥) الضعفاء الكبير [٢/ ٣٣٩].

(١٦) سؤالات أبي داود للإمام أحمد[ص: ٢١٦].

(١٧) الجرح والتعديل [٥/ ٢٥٤].

وقال أبو زرعة: ليس بذاك[١]، وقال أبو حاتم: فيه لين، يكتب حديثه ولا يحتج به[٢]، وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّن ينْفَرد عَن أَبِيه بِمَا لَا يُتَابع عَلَيْهِ مَعَ فحش الْخَطَأ فِي رِوَايَته لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ إِذا انْفَرد[٣]، وقال الحربي: غيره أوثق منه[٤]، وقال ابن عدي: بعض ما يرويه منكر مما لاَ يُتَابَعُ عَلَيه، وَهو في جملة من يكتب حَدِيثُهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ[٥]، وقال الدارقطني: ضعيف يعتبر به[٦]، وقال أيضاً:خالف البخاري الناسَ فيه، وليس هو بمتروكٍ[٧]، وقال مرةً: إِنَّمَا حدث بِأَحَادِيث يسيرَة وَقد احْتج البُخَارِيّ بِهِ وغمزه يحيى بن سعيد[٨] .

وقال ابن شاهين: ضعيف[٩]، وقال ابن المديني: صدوق[١٠]، وقال أبو القاسم البغوي: صالح الحديث[١١] .

وقال الذهبي: وُثق[١٢] ، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء[١٣] .

قال الباحث: صدوق يخطئ، وغالب حديثه حسن، روى له البخاري في الأصول والمتابعات، ولقد انتقى من حديثه ما كان صحيحاً- والله أعلم-.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * * *

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٢/ ٤٤٣].
(٢) الجرح والتعديل [٥/ ٢٥٤].
(٣) المجروحين لابن حبان [٢/ ٥١].
(٤) تهذيب التهذيب[٦/ ٢٠٧].
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال[٥/ ٤٨٨].
(٦) سؤالات البرقاني للدارقطني [ص: ٤٢].
(٧) سؤالات السلمي للدارقطني[ص: ٢١٢].
(٨) سؤالات الحاكم للدارقطني[ص: ٢٣٤].
(٩) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين،لابن شاهين[ص: ١٢٧].
(١٠) تهذيب التهذيب[٦/ ٢٠٧].
(١١) المرجع السابق نفسه.
(١٢) [انظرالمغني في الضعفاء ٢/ ٣٨٢، ومن تكلم فيه وهو موثق ص: ٣٣٤].
(١٣) تقريب التهذيب [ص: ٣٤٤].

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّي دِماءَهُم وأموالَهم**».[1]

الحديث رقم (٧١)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ المُسْنَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ **عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ** إِلَّا بِحَقِّ الإِسْلاَمِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ" [2] .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[3] بنحوه، من طريق عبد الملك بن الصَّبَّاحِ، عن شعبة بن الحجاج به.

دراسة رجال الإسناد:

-حَرمي بن عُمارة بن أَبي حفصة، واسمه نابت بالنون، ويُقال: ثابت، أَبُو روح البَصْرِيّ، ت ٢٠١هـ [4]، ذكره ابن حبان في الثقات[5] ، ووثقه الذهبي[6] ، وقال ابن معين[7]، وأبو حاتم[8]: صَدُوق، وقال أحمد: صَدُوقٌ ولكن كانت فيه غَفَلَةٌ، أُنكر عليه حديثين[9]، ورد العقيلي: وهما معروفان من حديث الناس[10]، وقال ابن حجر: صدوق يهم[11] .

وذكره العقيلي في الضعفاء[12]، ورد الذهبي بقوله: فأساء[13].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٩].

(٢) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، بَاب:{فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ} [التوبة آية: ٥] [١/ ١٤] ح رقم ٢٥.

(٣) صحيح مسلم،كتاب الايمان، بَابُ الْأَمْرِ بِقِتَالِ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ [١/ ٥٣] ح رقم ٢٢.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٥/ ٥٥٦].

(٥) الثقات [٨/ ٢١٦].

(٦) الكاشف [١/ ٣١٨].

(٧) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي[ص: ٩٨].

(٨) الجرح والتعديل [٣/ ٣٠٧].

(٩) الضعفاء الكبير، للعقيلي [١/ ٢٧٠].

(١٠) المرجع السابق نفسه.

(١١) تقريب التهذيب[ص: ١٥٦].

(١٢) الضعفاء الكبير [١/ ٢٧٠].

(١٣) ميزان الاعتدال [١/ ٤٧٤].

قال الباحث: صدوق، روى له البخاري في المتابعات والشواهد.

-باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَحَدِيثُ الإفْك[١] «**فعَصَمَها اللَّهُ بالورَع**» .[٢]

الحديث رقم (٧٢)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ[٣]، عَنْ يُونُسَ[٤]، عَنِ ابْنِ شِهَاب، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ المُسَيِّب، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاص، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا"، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا، وَكُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنَ الحَدِيثِ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ الَّذِي حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا": أَنَّ عَائِشَةَ "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا"، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا[٥] خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا نَزَلَ الحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي، وَأُنْزَلُ فِيهِ، فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ، .....قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: "يَا زَيْنَبُ مَاذَا عَلِمْتِ أَوْ رَأَيْتِ؟" فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا، قَالَتْ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي[٦] مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ **فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالوَرَعِ** وَطَفِقَتْ[٧] أُخْتُهَا حَمْنَةُ[٨] تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الإِفْكِ" [٩] .

---

(١) الإفْك: فِي الْأَصْلِ بمعنى الكذِب والخداع، [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٥٦] .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٩].

(٣) هو: الليث بن سعد بن عبد الرحمن ، أبو الحارث المصري،[تقريب التهذيب ص: ٤٦٤].

(٤) هو: يونس بن يزيد بن أبي النجاد ،[تقريب التهذيب ص: ٦١٤].

(٥) السهم: هنا بمعنى النصيب ، [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٤٢٩] .

(٦) تساميني: من السمو، أَيْ تُعالِيني وتُفاخِرني، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٤٠٥].

(٧) طفقت: أي شرعت وبدأت، [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٤٦٣] .

(٨) هي: حمنة بنت جحش الأسدية،أخت أم المؤمنين زينب، وكانت زوج مصعب بن عمير، فقتل عنها يوم أحد، فتزوجها طلحة بن عبيد اللَّه، شهدت أحداً، فكانت تسقي العطشى، وتحمل الجرحى، وتداويهم، [انظرالإصابة في تمييز الصحابة ٨/ ٨٨].

(٩) صحيح البخاري،كتاب تفسير القرآن، بَابُ {لَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ المُؤْمِنُونَ وَالمُؤْمِنَاتُ، بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا} [النور: ١٢] [٦/ ١٠١-١٠٥] ح رقم ٤٧٥٠.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[١] بنحوه، من طريق فُليح بن سليمان، وأخرجه مسلم[٢] بنحوه، من طريق يُونس بن عبيد، ومن طريق معمر بن راشد، (ثلاثتهم: فُليح بن سليمان، ويُونس بن عبيد، ومعمر بن راشد) عن ابن شهاب الزهري به .

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

[هـ] وَحَدِيثُ الحُدَيبية «**وَلَا تُمَسِّكوا**[٣] **بِعِصَمِ الكَوَافِرِ**[٤]» جمعُ عِصْمَة، وَالْكَوَافِرُ: النِّساء الكَفَرَة، وَأَرَادَ عَقْد نِكَاحِهنَّ.[٥]

الحديث رقم (٧٣)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٦]، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ[٧]، قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ[٨]، وَمَرْوَانَ، يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ، قَالاَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ **الحُدَيْبِيَةِ** حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "إِنَّ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ[٩] فِي خَيْلٍ

---

(١) نفس المرجع السابق ، كِتَابُ الشَّهَادَاتِ، بَابُ تَعْدِيلِ النِّسَاءِ بَعْضِهِنَّ بَعْضًا [٣/ ١٧٣] ح رقم ٢٦٦١.

(٢) صحيح مسلم، كتاب التَّوْبَةِ، بَابٌ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَقَبُولِ تَوْبَةِ الْقَاذِفِ [٤/ ٢١٢٩] ح رقم ٢٧٧٠.

(٣) قال ابن الأثير:«ولا تُمَسِّكُوا» هكذا بالتشديد في الأصل، وهي قراءة الحسن، وأبي العالية، وأبي عمرو، مُشَدَّدَةً مِنَ التَّمَسُّكِ، [انظرتفسير القرطبي ١٨/ ٦٥].

(٤) سورة الممتحنة، الآية ١٠.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٩].

(٦) هو:عبد الرزاق بن همام بن نافع ،أبو بكر الصنعاني،[تقريب التهذيب ص: ٣٥٤].

(٧) هو: معمر بن راشد الأزدي أبو عروة ،[تقريب التهذيب ص: ٥٤١].

(٨) هو: المسور بن مخرمة بن نوفل القرشيّ، يكنّى: أبا عبد الرحمن، وأمه عاتكة بنت عوف، صحابي جليل،كان مولده بعد الهجرة بسنتين، وقدم المدينة في ذي الحجة بعد الفتح سنة ثمان، وهو غلام أيفع ابن ست سنين، وَكَانَ فقيها من أهل العلم والدين، حفظ من النبي –صلى اللَّه عليه وآله وسلم– أحاديث، كان في جيش عبد الله بن الزبير فأصابه حجر منجنيق وهو يصلي فِي حِجر الكعبة، توفي سنة٦٤هـ، [انظرالإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٩٣].

(٩) الغميم: موضع بين مكة والمدينة، وهي إلى المدينة أقرب، [معجم البلدان ٤/ ٢١٤].

لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةٌ، فَخُذُوا ذَاتَ اليَمِينِ، فَوَاللَّهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَتَرَةِ[1] الجَيْشِ، فَانْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ،..... قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ احْلِقُوا، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَتُحِبُّ ذَلِكَ، اخْرُجْ ثُمَّ لاَ تُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً، حَتَّى تَنْحَرَ بُدْنَكَ، وَتَدْعُوَ حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ، فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ نَحَرَ بُدْنَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا، فَنَحَرُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا، ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ المُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ}[2] حَتَّى بَلَغَ **{بِعِصَمِ الكَوَافِرِ}** فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ، كَانَتَا لَهُ فِي الشِّرْكِ،..... "[3] .

تخريج الحديث:

تفرد به البخاري دون مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

-**مروان بْن الحكم بْن أَبِي الْعَاص**، يكنى أَبَو عَبْد الْمَلِكِ، مختلف في صحبته، فقيل: ولد على عهد رسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سنة اثنتين من الهجرة، وقيل: عام الخندق، وقيل: يَوْم أحد، وقيل: ولد بالطائف، ولم يرالنبي-صلى الله عليه وسلم- لأنه خرج إِلَى الطائف طفلاً لا يعقل، ولقد جزم البخاري، وأبو زرعة، والمزي، والذهبي، وابن حجر، بعدم سماعه من النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ-، كما ذكره ابن حجر في القسم الثاني[4] في الإصابة. [5]

---

(١) القَتَرة: هي غَبار الْجَيْشِ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ١٢].

(٢) سورة الممتحنة [آية: ١٠].

(٣) صحيح البخاري، كِتَابُ الشُّرُوطِ، بَابُ الشُّرُوطِ فِي الجِهَادِ وَالمُصَالَحَةِ مَعَ أَهْلِ الحَرْبِ وَكِتَابَةِ الشُّرُوطِ [٣/ ١٩٣]ح رقم ٢٧٣١.

(٤) القسم الثاني وهو: فيمن ذكرمن الصحابة من الأطفال، الذين ولدوا في عهد النبي-صلى الله عليه وسلم- لبعض الصحابة من الرجال والنساء، ممن توفي النبي-صلى الله عليه وسلم- وهو دون سن التمييز، وإنما ألحقوا بالصحابة على سبيل الظن، [انظرالإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٣] .

(٥) [انظرالتاريخ الكبير ٧/ ٣٦٨، و الكنى والأسماء لمسلم ١/ ٥٩٨، والمراسيل لابن أبي حاتم ص: ١٩٨، والجرح والتعديل ٨/ ٢٧١، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ١٣٨٧، ورجال صحيح البخاري ٢/ ٧١٥، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٧/ ٣٨٨، والكاشف ٢/ ٢٥٣، والإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٢٠٣، وتقريب التهذيب ص: ٥٢٥] .

قال الباحث: والراجح والله أعلم، أنه ليس صحابياً، مرسلٌ عن النبي-صلى الله عليه وسلم- ولقد تابعه المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ في الحديث.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
[هـ] وَفِيهِ «**أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ يومَ بدْر وَقَدْ عَصَمَ ثَنِيَّتَه الغُبَارُ**» أَيْ لَزِقَ بِهِ، وَالْمِيمُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.(١)

الحديث رقم (٧٤)

قال الإمام سعيد بن منصور"رحمه الله": حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ **جِبْرِيلَ**، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا فَرَغَ مِنْ قِتَالِ **بَدْرٍ** عَلَى فَرَسٍ حَمْرَاءَ، مَعْقُودَ النَّاصِيَةِ **قَدْ عَصَمَ ثَنِيَّتَهُ الْغُبَارُ**، عَلَيْهِ دِرْعُهُ(٢)، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أُفَارِقَ حَتَّى تَرْضَى، أَفَرَضِيتَ؟ قَالَ: نَعَمْ " (٣) .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد(٤) بنحوه، من طريق عبد الله بن المبارك، عن أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ به.

دراسة رجال الإسناد:

-أبو بكر بن أبي مريم: هو أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مَرْيَم الغَسَّانِيّ ، وقد يُنْسَب إلى جده، قيل: اسمه بُكَيْر، وقيل:عبد السَّلام، ت ١٥٦هـ، ضعيف، وكان قد سُرِق بيتُه فاختلط ، وسماع عيسى بن يونس منه، قبل الاختلاط (٥) .

- باقي رجال الإسناد ثقات.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٩].

(٢) الدرع: ويطلق عليه الزردية، وهو قميص من حلقات من حديد متشابكة، يلبس وقاية من السلاح، [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١١٤].

(٣) سنن سعيد بن منصور، بَابُ جَامِعِ الشَّهَادَةِ[٢/ ٣٦٣] ح رقم ٢٨٧٣.

(٤) الطبقات الكبرى [٢/ ٢٦].

(٥) [انظرتاريخ ابن معين - رواية ابن محرز ١/ ٦٨، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٣/ ١٠٨، والكاشف ٢/ ٤١١، والمغني في الضعفاء ٢/ ٧٧٤، وتقريب التهذيب ص: ٦٢٣، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٨، والكواكب النيرات ص: ٥١٠].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-أبو بكر بن أبي مريم: ضعيف.

-الإرسال: فإن عطية بن قيس تابعي، فحديثه مرسل عن النبي "صلى الله عليه وسلم".

* * * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَفِيهِ «**لَا يدخُلُ مِنَ النِّسَاءِ الجنةَ، إلاَّ مِثْلُ الغُرَاب الأَعْصَم**» هُوَ الأَبْيضُ الْجَنَاحَيْنِ، وَقِيلَ: الْأَبْيَضُ الرِّجْلين، أَرَادَ: قِلَّة مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ، لأنَّ هَذَا الوصفَ فِي الغِرْبَانِ عزيزٌ قليلٌ.(١)

الحديث رقم (٧٥)

قال الإمام البيهقي"رحمه الله": أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ(٢)، أنبأ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثنا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثنا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ(٣) ، عَنْ أَبِي أُذَيْنَةَ(٤) الصَّدَفِيِّ رضي الله عنه (٥) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْوَدُودُ الْوَلُودُ الْمُوَاتِيَةُ(٦) الْمُوَاسِيَةُ، إِذَا اتَّقَيْنَ اللهَ، وَشَرُّ نِسَائِكُمُ الْمُتَبَرِّجَاتُ(٧) الْمُتَخَيِّلَاتُ(٨) وَهُنَّ الْمُنَافِقَاتُ **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ** مِنْهُنَّ، **إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ** " (٩) .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٩].

(٢) هو: محمد بن محمد بن مَحْمِشٍ الفقيه أبو طاهر، [طبقات الشافعيين ص: ٣٦١].

(٣) هو: عُلَيّ بالتصغير بن رباح بن قصير أبو عبد الله المصري،[تقريب التهذيب ص: ٤٠١].

(٤) أبو أذينة: من أهل مصر، صحابي جليل، روى عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلّم- حديثاً،[انظرالاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ١٥٩٥، والإصابة في تمييز الصحابة ٧/ ٧].

(٥) الصدفي: بفتح الصاد، والدال المهملتين، هذه النسبة إلى " الصدف " بكسر الدال، وهي قبيلة من حمير نزلت مصر، [الأنساب للسمعاني ٣ / ٥٢٨].

(٦) المواتية: من المُوَاتَاة وهي حُسْن المُطَاوعَة وَالْمُوَافَقَةِ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٢].

(٧) التَّبَرُّج: هو إِظْهَارُ الزِّينَةِ لِلنَّاسِ الْأَجَانِبِ وَهُوَ مَذْمُومٌ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١١٣].

(٨)المتخيلات:من الخُيَلَاءُ والخِيَلَاءُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، الكِبْرُ والعُجْبُ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٩٣].

(٩) السنن الكبرى، بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّزَوُّجِ بِالْوَدُودِ الْوَلُودِ[٧/ ١٣١]ح رقم ١٣٤٧٨.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري[١] بنحوه، من طريق الليث بن سعد، وأخرجه إسماعيل بن محمد الأصبهاني في الترغيب والترهيب[٢] بنحوه، من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، (كلاهما: الليث وعثمان ابن سعيد الدارمي) عن موسى بن علي بن رباح به.

وللحديث شاهدٌ أخرجه أحمد[٣] بنحوه، من طريق عُمَارَةَ بن خزيمة، عن عمرو بن العاص –رضي الله عنه– مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

– **أَبُو الأَزْهَر:** هو أَحْمَد بن الأَزْهَر بن منيع، النَّيْسَابُورِيّ، ت ٢٦٣ هـ[٤] ، وثقه ابن شاهين في "الأفراد[٥]" فقال: ثقة نبيل[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال:يخطىء[٧]، ووثقه الذهبي وقال: ثِقَة تَكلم فِيهِ ابْن معِين ثمَّ عذر[٨]، وقال النسائي: لا بأس به[٩]، وقال أبو حاتم[١٠]، وصالح جزرة[١١]: صدوق، وقال ابن عدي: شبيه بصورة أهل الصدق عند الناس، وقد روى عنه الثقات من الناس[١٢]، وقال الدارقطني: لا بأسَ به، وقد أُخرج في الصحيحين عمَّن هو دونه وشرٌّ منه[١٣]، وقَال إِبْرَاهِيم بْن أَبي طالب: كَانَ من أحسن مشايخنا حديثاً[١٤].

وقال أبو أحمد الحاكم: ما حدث من أصل كتابه فهو أصح، وكان قد كبر فربما يُلَقن[١٥] .

---

(١) تاريخ الطبري[١١/ ٥٩٠].
(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة [٢/ ٢٥١] ح رقم ١٥٢٧.
(٣) مسند أحمد [٢٩/ ٣٠٥] ح رقم١٧٧٧٠.
(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١/ ٢٥٥].
(٥) الأفراد: وهو كتاب لابن شاهين، لم أعثر عليه، لعله مخطوط.
(٦) تهذيب التهذيب [١/ ١٣].
(٧) الثقات [٨/ ٤٣].
(٨) [انظرالمعين في طبقات المحدثين ص: ٩٤، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٣].
(٩) تسمية الشيوخ، للنسائي[ص: ٧٩].
(١٠) الجرح والتعديل [٢/ ٤١].
(١١) تهذيب التهذيب[١/ ١٢].
(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال[١/ ٣١٨].
(١٣) سؤالات السلمي للدارقطني[ص: ٨٨].
(١٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١/ ٢٥٨].
(١٥) تهذيب التهذيب [١/ ١١].

وقال أحمد بن سيار: حسن الحديث[١]، وقال أبو عمرو المُستَملى عن محمد بن يحيى: أبو الأزهر من أهل الصدق والأمانة، نرى أن يُكتب عنه[٢]، وقال مكي بن عبدان: سألت مسلم بن الحجاج عن أبي الأزهر، فقال اكتب عنه[٣]، وقال ابن حجر: صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه[٤] .

قال الباحث: صدوق.

- **أَبُو صَالِح عَبد اللَّهِ بن صالح بن مُحَمَّدِ بن مسلم**، المِصْرِي كاتب الليث بْن سعد، ت ٢٢٢هـ، روى له البخاري تعليقاً في الصحيح[٥] .

قال ابن القطان:صدوق، ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه إلا أنه مختلف فيه فحديثه حسن[٦]، وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون[٧]، وقال ابن المديني: ضربت على حديث عَبد اللَّهِ بن صَالِحٍ، وما أروي عنه شيئاً[٨]، وقال أحمد: كَانَ أول أمره متماسك، ثمَّ فسد بِآخِرِهِ، وَلَيْسَ هُوَ بِشَيْء[٩]، وسُئل مرة عنه: فذمه وَكَرِهَهُ [١٠]، وقال النسائي: لَيْسَ بِثِقَة[١١]، وقال أبو زرعة: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث[١٢]، وذكره العقيلي في كتاب الضعفاء[١٣]، وقال أبو حاتم: لم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب، كان رجلاً صالحاً صدوقاً، كتبنا عنه[١٤]، وقال ابن حبان: مُنكر الحَدِيث جداً، يروي عَن الْأَثْبَات مَا لا يشبه حَدِيث الثِّقَات، وَعِنْده الْمَنَاكِير الْكَثِيرَة عَن أَقوام مشاهير أَئِمَّة، وَكَانَ فِي نَفسه صَدُوقًا[١٥].

---

(١) تهذيب التهذيب [١/ ١٣].
(٢) نفس المرجع السابق [١/ ١١].
(٣) نفس المرجع السابق [١/ ١٢].
(٤) تقريب التهذيب [ص: ٧٧].
(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٥/ ٩٨].
(٦) تهذيب التهذيب [٥/ ٢٦١]
(٧) الجرح والتعديل [٥/ ٨٦].
(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٥/ ١٠٢].
(٩) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[٣/ ٢١٢].
(١٠) نفس المرجع السابق [٣/ ٢٤٢].
(١١) الضعفاء والمتروكون للنسائي[ص: ٦٣].
(١٢)[انظرالضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٢/ ٤٩٢، والجرح والتعديل ٥/ ٨٧].
(١٣) الضعفاء الكبير [٢/ ٢٦٧].
(١٤) انظر الجرح والتعديل [٥/ ٨٧].
(١٥) المجروحين لابن حبان [٢/ ٤٠].

وقال ابن عدي: مستقيم الحديث،إلاَّ أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولاَ يتعمد الكذب[١]، وقال ابن يونس: روى عن الليث مناكير ولم يكن أحمد بن شعيب يرضاه [٢]، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث[٣]، وقال الخليلي: لم يتفقوا عليه لأحاديث رواها يخالِف فيها[٤]، وقال مسلمة بن قاسم: كان لا بأس به[٥] .

وقال الذهبي: كان صاحب حديث فيه لين[٦]، وقال في موضع آخر: صَالحُ الحَدِيث لَهُ مَنَاكِير[٧]، وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة[٨] .

قال الباحث: صدوق كثير الغلط، كما قال ابن حجر.

- مُوسَى بن عُلَيّ بن رباح ، أبو عَبْد الرَّحْمَنِ المِصْرِي، ت ١٦٣هـ، متفق على توثيقه[٩] ، وانفرد ابن حجر بقوله: صدوق ربما أخطأ[١٠] ، **قلت:** ثقة.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه:

- أبو الأزهر: أَحْمَد بن الأَزْهَر: صدوق.

- أَبُو صَالِح: عَبد اللَّهِ بن صالح : صدوق كثير الغلط، ولقد توبع كما في التخريج.

قلت: وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره.

كما أن البيهقي قال بعد ذكر الحديث: وَرُوِيَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُرْسَلًا [١١] ، وصححه الألباني[١٢] .

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال [٥/ ٣٤٧].

(٢) تاريخ ابن يونس المصرى[١/ ٢٧٣].

(٣) تهذيب التهذيب [٥/ ٢٦٠].

(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي[١/ ٤٠١].

(٥) تهذيب التهذيب[٥/ ٢٦١].

(٦) الكاشف [١/ ٥٦٢].

(٧) المغني في الضعفاء[١/ ٣٤٢].

(٨) تقريب التهذيب[ص: ٣٠٨].

(٩) [انظرالطبقات الكبرى ٧/ ٥١٥، وسؤالات ابن الجنيد ص: ٣٠٩، ومعرفة الثقات ٢/ ٣٠٥، والجرح والتعديل ٨/ ١٥٣، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٩/ ١٢٢، والكاشف ٢/ ٣٠٦، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٦٣].

(١٠) تقريب التهذيب [ص: ٥٥٣].

(١١) السنن الكبرى، بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّزَوُّجِ بِالْوَدُودِ الْوَلُودِ[٧/ ١٣١]ح رقم ١٣٤٧٨.

(١٢) [انظرسلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/ ٤٦٥، وصحيح الجامع الصغير وزيادته ١/ ٦٢٨].

قال ابن الأثير رحمه الله:
* وَفِي حَدِيثٍ آخَر «**قَالَ: "المرأةُ الصَّالحةُ مِثْلُ الغُرَاب الأَعْصَم، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، وَمَـا الغُرَاب الأَعْصَم؟ قَالَ: الَّذي إحدَى رِجْليه بَيضَاء**».[1]

الحديث رقم (٧٦)

قال الإمام الطبراني"رحمه الله": حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَـيْبَةَ، ثنـا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُطَّرِحٍ[2]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ[3]، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه[4]قَالَ: **قَالَ** رَسُولُ اللهِ ﷺ: "**مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ فِي النِّسَاءِ كَمَثَلِ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ؟ قَالَ: الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ**" [5] .

تخريج الحديث:

انفرد به الطبراني بهذا اللفظ.

وللحديث شواهد كما في الحديث السابق، منها ما أخرجه عبد بن حميد في مسنده[6] مطـولاً، من طريق كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ"رضي الله عنها" مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

- **القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي،** أبو عبد الرحمن الشامي، ت ١١٢هـ [7] .

وَثقه ابن معين[8]، والترمذي[9]، ويعقوب بْن شَيْبَة، وَقَال في موضع آخر: قد اختلف النـاس فيه، فمنهم من يضعف روايته، ومنهم من يوثقه[10]، والعجلي وقال: ثقة، يكتب حديثه، وليس بالقوي[11]، وأبو إسحاق الحربي[12]، وَقَال الجوزجاني: كان خياراً فاضـلاً، أدرك أربعـين

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٩].

(٢) هو:مُطَّرِح بن يزيد الأسدي، أَبُو المهلب الكوفي، متفق علي تضعيفه، [انظرتهذيب الكمال في أسـماء الرجال ٢٨/ ٦٠، وتقريب التهذيب ص: ٥٣٤].

(٣) هو:علي بن يزيد بن أَبي هلال الألهاني،[انظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢١/ ١٧٨، وتقريب التهذيب ص: ٤٠٦]، والألهاني: بفتح الالف وسكون اللام وفتح الهاء ، هذه النسبة إلى ألهان بن مالك، [الأنساب للسمعاني ١ / ٢٠٥].

(٤) سبقت ترجمته تحت حديث رقم ١٢ .

(٥) المعجم الكبير [٨/ ٢٠١]ح رقم ٧٨١٧.

(٦) المنتخب من مسند عبد بن حميد [ص: ٤٤١] ح رقم ١٥٢٨.

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٣/ ٣٨٣].

(٨) تاريخ ابن معين – رواية الدوري[٤/ ٤٢٨].

(٩) سنن الترمذي [٥/ ٣٤٦].

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٣/ ٣٨٩].

(١١) معرفة الثقات[٢/ ٢١٢].

(١٢) تهذيب التهذيب[٨/ ٣٢٤].

رجلاً من المهاجرين والأنصار[١]، وقال أحمد: فِي حَدِيث الْقَاسِمِ مَنَاكِير مِمَّا يَرْوِيهَا الثِّقَات[٢]، وَقَال أَبُو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس بِهِ، وإنما ينكر عنه الضعفاء[٣]، وَقَال الغلابي: منكر الحديث[٤]، وقال الذهبي: صدوق[٥]، وقال ابن حجر: صدوق يغرب كثيراً[٦] .

قال الباحث: صدوق.

- باقي رجال الإسناد ثقات .

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- مُطَّرِح بن يزيد، وعلي بن يزيد، ضعيفان ولم يتابعا.

والحديث ضعفه الهيثمي[٧]، والألباني[٨]، أضف إلى ذلك فقد نص ابن معين: على ضعف أحاديث علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة[٩]، وهذه السلسلة من أضعف أسانيد أهل الشام[١٠].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

* وَفِي حَدِيثٍ آخَر «**عائشةُ فِي النِّساء، كالغُرَاب الأَعْصَم فِي الغِرْبان**» .[١١]

الحديث رقم (٧٧)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بمعناه كما في الحديثين السابقين.

* * * * * * * * *

(١) أحوال الرجال [ص: ٢٨٦].
(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله [١/ ٥٦٥].
(٣) تهذيب التهذيب [٨/ ٣٢٤].
(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٣/ ٣٨٩].
(٥) الكاشف[٢/ ١٢٩] .
(٦) تقريب التهذيب [ص: ٤٥٠].
(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٤/ ٢٧٣] .
(٨) ضعيف الجامع الصغير وزيادته، للألباني[ص: ٧٥٨].
(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢١/ ١٧٩].
(١٠) انظرالنكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي[١/ ٤٠١].
(١١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٤٩].

قال ابن الأثير رحمه الله:

* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «**بينَما نحنُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فدَخَلْنا شِعْباً فَإِذَا نَحْنُ بغِرْبَان، وَفِيهَا غُرَاب أحْمَر المِنْقَار وَالرِّجْلَين، فَقَالَ عَمْرو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- «لَا يَدْخل الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا قَدْرُ هَذَا الغُرَاب فِي هَؤُلَاءِ الغِرْبان**» وأصلُ العُصْمَة: البياضُ يكونُ فِي يَدَيِ الفَرَس والظَّبْي والوَعِل[1] . [2]

الحديث رقم (٧٨)

قال الإمام أحمد"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سلمة، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ[3]، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: **بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ** فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي هَذَا **الشِّعْبِ** إِذْ قَالَ: " انْظُرُوا، هَلْ تَرَوْنَ شَيْئًا؟ " فَقُلْنَا: نَرَى **غِرْبَانًا فِيهَا غُرَابٌ** أَعْصَمُ **أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرِّجْلَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ، إِلَّا** مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَذَا **الْغُرَابِ فِي الْغِرْبَانِ** "[4] .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى الموصلي بنحوه، من طريق حماد بن سلمة به[5] .

دراسة رجال الإسناد:

-**عبد الصمد بْن عبد الوارث بْن سَعِيد بن ذكوان**، أبو سهل البَصْرِيّ، ت٢٠٦هـ، وقيل: ٢٠٧هـ [6]، وثقه ابن سعد[7]، وابن معين[8]، والعجلي[9]، وذكره ابن حبان في الثقات[10]، ووثقه ابن قانع وقال: يخطىء[11].

---

(١) الوعل: وهو ذكر الشاة البرية، [غريب الحديث لإبراهيم الحربي ٢/ ٥٠٠].

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٠].

(٣) الخطمي: بفتح الخاء المنقوطة ، هذه النسبة إلى بطن من الأنصار يقال له: خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس ، [الأنساب للسمعاني ٢ / ٣٨٢].

(٤) مسند أحمد [٢٩/ ٣٠٥] ح رقم ١٧٧٧٠.

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي[١٣/ ٣٢٨] ح رقم ٧٣٤٣.

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٨/ ٩٩].

(٧) الطبقات الكبرى [٧/ ٣٠٠] .

(٨) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز[١/ ١٤٥].

(٩) معرفة الثقات [٢/ ٩٥] .

(١٠) الثقات [٨/ ٤١٤].

(١١) تهذيب التهذيب [٦/ ٣٢٨].

ووثقه الحاكم[١]، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث[٢]، وقال الذهبي:الحـــافظ الحجـــة[٣]، وقال ابن حجر: صدوق ثبت في شعبة[٤] .

قال الباحث: ثقة .

-**أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ** هو: عُمَير بن يزيد بْن عُمَير بْن حبيب المدني[٥]، وثقه ابن معين[٦] ، والنسائي[٧] ، والعجلي[٨] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٩] ،ووثقه ابن نمير[١٠]، والطبراني[١١]، والذهبي[١٢]، وقَال عَبْد الرحمن بْن مهدي: كان أَبُو جعفر وأبوه وجده قوما يتوارثون الصدق بعضهم عَنْ بعض[١٣]، وقال ابن حجر: صدوق[١٤] .

قال الباحث: ثقة .

- باقي رجال الإسناد ثقات .

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه شعيب الأرنؤوط[١٥] ،والهيثمي[١٦]، والألباني[١٧] .

* * * * * * * * *

---

(١) المستدرك على الصحيحين[١/ ٤٢٠].

(٢) [انظر الجرح والتعديل ٦/ ٥١، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٨/ ١٠٢].

(٣) [انظرالكاشف ١/ ٦٥٣، وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٥١].

(٤) تقريب التهذيب [ص: ٣٥٦].

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٢/ ٣٩١].

(٦) الجرح والتعديل [٦/ ٣٧٩

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢٢/ ٣٩٢].

(٨) معرفة الثقات [٢/ ١٩٢].

(٩) الثقات [٧/ ٢٧٢].

(١٠) تهذيب التهذيب[٨/ ١٥١].

(١١) المعجم الصغير [١/ ٣٠٦].

(١٢) الكاشف [٢/ ٩٨].

(١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٢/ ٣٩٣].

(١٤) تقريب التهذيب [ص: ٤٣٢].

(١٥) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، [٢٩/ ٣٠٥] ح رقم ١٧٧٧٠.

(١٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد [١٠/ ٤٠٠].

(١٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة [٤/ ٤٦٦] .

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَفِيهِ «**فَإِذَا جَدُّ بَنِي عامرٍ جَمَلٌ آدَمُ مُقَيَّدٌ بعُصُم**» العُصُم: جَمْعُ عِصَام، وَهُوَ رِباطُ كُلِّ شَيْءٍ، أرادَ أَنَّ خِصْبَ بلادِه قَدْ حَبَسه بفِنائه، فَهُوَ لَا يُبْعِد فِي طَلَب المرْعَى، فَصَارَ بمنْزلَةِ المقيَّد الَّذِي لَا يبرَحُ مكانَه.(١)

الحديث رقم (٧٩)

قال الإمام أحمد"رحمه الله": حَدَّثَنَا رَوْحٌ(٢)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ(٣) قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ(٤)، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ(٥)، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عُلَاثَةَ(٦) فَذَكَرُوا الْجُدُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " إِنْ سَكَتُّمْ أَخْبَرْتُكُمْ **جَدُّ بَنِي عَامِرٍ جَمَلٌ** أَحْمَرُ أَوْ **آدَمُ** يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: فِي رَوْضَةٍ، وَغَطَفَانُ أَكَمَةٌ(٧) خَشَنَاءُ تَنْفِي النَّاسَ عَنْهَا "، قَالَ: فَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: فَأَيْنَ جَدُّ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ: لَوْ سَكَتَ "(٨) .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٠].

(٢) هو: روح بن عبادة بن العلاء أبو محمد البصري،[تقريب التهذيب ص: ٢١١].

(٣) هو: بُرَيْدَة بن الحُصَيْب بن عبد اللَّه بن الحارث، أسلم حين مرّ به النبيّ –صلّى اللَّه عليه وسلم– مهاجراً بالغميم"وهو موضع بين مكة والمدينة"، وأقام في موضعه حتى مضت بدر وأحد، ثم قدم بعد ذلك، وقيل: أسلم بعد منصرف النبيّ– صلّى اللَّه عليه وسلم– من بدر، وسكن البصرة لما فتحت، كما أنه غزا مع رسول اللَّه –صلّى اللَّه عليه وسلم– ستّ عشرة غزوة، وكان غزا خراسان في زمن عثمان ثم تحوّل إلى مرو فسكنها إلى أن مات في خلافة يزيد بن معاوية، توفي سنة ثلاث وستين، [انظرمعجم البلدان ٤/ ٢١٤،والإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٤١٨].

(٤) هو: عيينة بْن حصن بْن حذيفة بْن بدر الفَزَاري، يكنى أَبَا مَالِك، أسلم بعد الْفَتْح، وقيل: قبل الْفَتْح، وشهد الْفَتْح مسلماً، وَهُوَ من المؤلفة قلوبهم، ومن الأعراب الجفاة، قيل: إِنَّهُ دخل عَلَى النَّبِيّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ– من غير إذن، [انظرالاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ١٢٤٩، وأسد الغابة ٤/ ٣١].

(٥) هو: الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ بْنِ عِقَالِ بْنِ مُحَمَّدِ ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وَافِدًا، وشهد فتح مكة وحنيناً والطائف، وهو من المؤلفة قلوبهم، وقد حسن إسلامه.[انظرمعرفة الصحابة لأبي نعيم ١/ ٣٣، والإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٢٥٢].

(٦) هو: علقمة بْن عُلاثة بْن عوف بْن الأحوص، من المؤلفة قلوبهم، وَكَانَ سيداً فِي قومه، حليماً عاقلاً، ولم يكن فِيهِ ذاك الكرم، وَكَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، [انظرالاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ١٠٨٨].

(٧) أَكَمَة: ما ارتفع عن الأرض، والمراد بها الهضبة،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٥٩].

(٨) مسند أحمد [٣٨/ ١٨]ح رقم ٢٢٩٣٥.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة[1] بمثله، من طريق علي بن سويد به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه شعيب الأرنؤوط [2] .

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿ عَصا﴾ (هـ س) فِيهِ «**لَا تَرْفَعْ عَصَاك عَنْ أَهْلِك**» أَيْ لَا تَدَعْ تأْدِيبَهم وجَمْعَهم عَلَى طاعةِ اللَّهِ تَعَالَى، يُقَالُ: شَقَّ العَصَا: أَيْ فارَقَ الْجَمَاعَةَ، ولَم يُرِد الضَّرْب بالعَصَا، ولكنَّه جَعَله مَثَلًا، وقِيلَ: أرادَ لَا تَغْفُل عَنْ أَدَبهم ومَنْعِهم من الفساد.[3]

الحديث رقم (٨٠)

قال الإمام البخاري"رحمه الله" في الأدب المفرد: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ الْبَصْرِيُّ - لَقِيتُهُ بِالرَّمْلَةِ - قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدٌ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ[4]، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ[5] قَالَ:" أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتِسْعٍ: لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا؛ وَإِنْ قُطِّعْتَ أَوْ حُرِّقْتَ، وَلَا تَتْرُكَنَّ الصَّلَاةَ

---

(١) فضائل الصحابة، باب: فَضَائِلُ الْعَرَبِ [٢/ ٨٣٢] ح رقم ١٥٢٠.

(٢) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٣٨/ ١٨]ح رقم ٢٢٩٣٥.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٠].

(٤) أم الدرداء زوجة أبي الدرداء يقال: اسمها خيرة بنت أبي حدرد الأسلمي، وكانت من فضلاء النساء وعقلائهن وذوات الرأي منهن مَعَ العبادة والنسك. توفيت قبل أبي الدرداء بسنتين، وكانت وفاتها بالشام فِي خلافة عُثْمَان بْن عفان، وكانت قد حفظت عَنِ النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وعن زوجها أبي الدرداء عويمر الأَنْصَارِيّ، وقيل: اسمها هجيمة، حيث كان لأبي الدرداء امرأتان كلتاهما يقال لهما أم الدرداء: إحداهما رأت النبيّ -صلّى اللّه عليه وسلّم- وهي خيرة بنت أبي حدرد، والثانية تزوّجها بعد وفاة النبيّ -صلّى اللّه عليه وسلّم- وهي هجيمة الوصابية.[انظرالاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ١٩٣٤، والإصابة في تمييز الصحابة ٨/ ١٢٤].

(٥) أبو الدرداء: واسمه عويمر، مشهور بكنيته وباسمه جميعاً، واختلف في اسمه، فقيل: هو عامر، وعويمر لقب، واختلف في اسم أبيه، فقيل: عامر، أو مالك، أو ثعلبة، أو عبد اللّه، أو زيد، وأبوه ابن قيس بن أمية بن عامر ، أسلم يوم بدر، وشهد أحدا وأبلى فيها، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد. كان أَبُو الدرداء أحد الحكماء العلماء والفضلاء، توفي في خلافة عثمان.[انظرالاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ١٢٢٨، والإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٦٢١].

الْمَكْتُوبَةَ مُتَعَمِّدًا، وَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ[1]، وَلَا تَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وَأَطِعْ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُنْيَاكَ فَاخْرُجْ لَهُمَا، وَلَا تُنَازِعَنَّ وُلَاةَ الْأَمْرِ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّكَ أَنْتَ، وَلَا تَفْرُرْ مِنَ الزَّحْفِ، وَإِنْ هَلَكْتَ وَفَرَّ أَصْحَابُكَ، وَأَنْفِقْ مِنْ طَوْلِكَ[2] عَلَى أَهْلِكَ، **وَلَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ**، وَأَخِفْهُمْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " [3] .

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه[4] مختصراً، وابن أبي عاصم[5] مختصراً، ومحمد بن نصر[6] بنحوه، والطحاوي[7]، (أربعتهم) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي–وهو متابع لعَبْد الْمَلِكِ بْن الْخَطَّابِ– عن راشد أبي محمد به.

دراسة رجال الإسناد:

–**مُحَمَّد بن عَبد الْعَزِيزِ بن مُحَمَّد العُمَري**، أَبُو عَبد اللَّهِ الرملي المعروف بابن الواسطي[8] .

وثقه العجلي[9]، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، وَقَال: رُبمَا خَالف[10] .

وَقَال الفسوي: كان حافظاً[11]، وقال أبو زرعة: ليس بقوي[12]، وَقَال أَبُو حاتم: أدركته ولم يقض لي السماع منه، كان عنده غرائب، ولم يكن عندهم بالمحمود، هو إلى الضعف ما هو[13]، وقال ابن حجر: صدوق يهم وكانت له معرفة[14] .

قال الباحث: صدوق يهم.

---

(١) الذمة: وهُي بِمَعْنَى العَهْد، والأمَان، والضَّمان، والحُرمَة، والحقِّ، وسُمِّي أَهْلُ الذِّمَّة: لدخُولهم فِي عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَانِهِمْ، [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٦٨].

(٢) الطول: بمعنى السعة،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١٤٥].

(٣) الأدب المفرد،باب: بَابُ يَبَرُّ وَالِدَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْصِيَةً [ص: ٢٠]ح رقم ١٨.

(٤) سنن ابن ماجه، كتاب الأشربة، بَابُ الْخَمْرُ، مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ[/ ١١١٩] ح رقم ٣٣٧١.

(٥) الجهاد لابن أبي عاصم، ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا مِنْ نَفْسِهِ أُعْطِيَهَا"[٢/ ٦٥١] ح رقم ٢٧٦.

(٦) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المَرْوَزِي،بَابُ ذِكْرِ إِكْفَارِ تَارِكِ الصَّلَاةِ. [٢/ ٨٨٤] ح رقم ٩١١.

(٧) تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار [١/ ٤١١] ح رقم ٦٨٤

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٦/ ١١].

(٩) معرفة الثقات [٢/ ٢٤٦].

(١٠) الثقات [٩/ ٨١].

(١١) المعرفة والتاريخ [٢/ ٤٣٧].

(١٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٣/ ٨٢٦].

(١٣) الجرح والتعديل [٨/ ٨].

(١٤) تقريب التهذيب[ص: ٤٩٣].

-**عَبد المَلِك بن الخطاب بن عُبَيد اللَّه بْن أَبي بَكْرة الثقفي البَصْرِيّ**[١] ، ذكره ابن حبان في الثقات[٢] ، وقال ابن القطان: حاله مجهولة[٣]، وقال ابن حجر: مقبول[٤] .

قال الباحث: مقبول.

-**راشد أبو محمد** واسمه: راشد بن نُجيح الحِمَّاني، أبو مُحَمَّد البَصْرِيّ [٥] .

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: رُبمَا أَخطَأ[٦] ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٧] .

وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ[٨] .

قال الباحث: صدوق ربما أخطأ، كما قال ابن حجر .

- **شَهْر بن حوشب الأشعري** الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن "أم سلمة" ت ١٠٠ هـ وقيل: قبلها أو بعدها[٩]، وثقه ابن معين[١٠]، وأحمد[١١]، والعجلي[١٢]، وابن شاهين[١٣].

وقال يعقوب بن شيبة: " ثقة؛ على أن بعضهم قد طعن فيه"[١٤]، وقال يعقوب بن سفيان:" وإن قال ابن عون[١٥]: نزكوه، فهو ثقة"[١٦].

قال الترمذي:"سألت محمد بن إسماعيل(البخاري) عن شهر بن حوشب فوثقه، وقال: إنما يتكلم فيه ابن عون"[١٧]، وقال يعقوب بن شيبة:" سمعت علي بن المديني، وقيل له ترضى حديث

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٨/ ٣٠٤].

(٢) الثقات [٨/ ٣٨٦].

(٣) تهذيب التهذيب[٦/ ٣٩٣] .

(٤) تقريب التهذيب[ص: ٣٦٢].

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٩/ ١٦].

(٦) الثقات[٤/ ٢٣٤].

(٧) الجرح والتعديل [٣/ ٤٨٤].

(٨) تقريب التهذيب[ص: ٢٠٤].

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٥٧٨/١٢].

(١٠) تاريخ ابن معين - رواية الدوري [٤/ ٢١٦].

(١١) [انظرالجرح والتعديل ٤/ ٣٨٣، وتهذيب الكمال ٥٨٤/١٢].

(١٢) معرفة الثقات [٤٦١/١].

(١٣) تاريخ أسماء الثقات[ص: ١١١].

(١٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٥٨٥/١٢].

(١٥) هو:عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري،[تقريب التهذيب ص: ٣١٧] .

(١٦) المعرفة والتاريخ[٤٢٦/٢].

(١٧) سنن الترمذي[٦٢١/٣].

شهر بن حوشب فقال: أنا أحدث عنه، قال: وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه، قال: وأنا لا أدع حديث الرجل، إلا أن يجتمعا عليه، يحيى، وعبد الرحمن ــ يعني على تركه"[١].

وقال صالح جزرة:" روى عنه الناس، من أهل البصرة، وأهل الكوفة، وأهل الشام، ولم يوقف منه على كذب، وكان رجلاً يتنسك، إلا أنه روى أحاديث يتفرد بها، لم يشركه فيها أحد"[٢].

وقال أبو زرعة: لا بأس به [٣]، وقال النَّسائي: ليس بالقوي [٤]، وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام [٥].

وقال عمرو بن علي:" كان يحيى لا يحدث عنه"[٦]، وقال النضر بن شُمَيل، عن ابن عون:" أن شهرًا نزكوه، قال النضر: نزكوه أي طعنوا فيه، وإنما طعنوا فيه لأنه ولي أمر السلطان"[٧].

وقال يحيى بن أبى بكير الكرماني عن أبيه:" كان على بيت المال، فأخذ خريطة فيها دراهم فقال القائل: لقد باع شهر دينه بخريطة فمن يأمن القراء بعدك يا شهر"[٨] ، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني:" أحاديثه لا تشبه حديث الناس، وحُدِّثت عن النضر بن شميل أن ابن عون سئل عن حديث لشهر فقال: إنَّ شهرًا تركوه[٩] إنَّ شهرًا تركوه"[١٠]، وقال موسى بن هارون: ضعيف [١١]، وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم [١٢]، وقال ابن حبان: كان ممن يروي

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٥٨٣/١٢].

(٢) نفس المرجع السابق [٥٨٥/١٢]. .

(٣) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٣/ ٨٨٢].

(٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي[ص: ٥٦].

(٥) تقريب التهذيب [ص: ٢٦٩].

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٥٨١/١٢].

(٧) انظرسنن الترمذي [٥/ ٥٨] ح رقم ٢٦٩٧.

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٥٨٣/١٢].

(٩) وأما قول ابن عون: " إن شهرًا تركوه إن شهرًا تركوه" فهو تصحيف، وهذا ما بينه بعض العلماء، فقال ابن الصلاح: "ذكر مسلم بإسناده، عن ابن عون قوله: في شهر بن حوشب إن شهراً نزكوه، فقوله نزكوه أي: طعنوا فيه؛ مأخوذ من النيزك، وهو الرمح القصير، رواه كثير من رواة مسلم تركوه بالتاء والراء، وهو تصحيف(٩)، وقال أبو حاتم السجستاني:" ذُكر شهر بن حوشب عند ابن عون، فقال: ذاك رجل نزكوه، يعني: طعنوا فيه، كأنهم ضربوه بالنيازك، قال أبو حاتم: فصحف أصحاب الحديث، فقالوا: ذاك رجل تركوه"، وقال القزويني: "وفي حقه قيل: إن شهرًا نزكوه، يقال: نزكه ينزكه إذا عابه، وأصل النزك، الطعن بالنيزك، وهو أصغر من الرمح، وصحف بعضهم نزكوه، بتركوه"، [انظرصيانة صحيح مسلم ١٢٥/١، وتاريخ دمشق ٢٣٥/٢٣، و التدوين في أخبار قزوين١١٠/١].

(١٠) أحوال الرجال [ص ١٥٦].

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٥٨٣/١٢].

(١٢) تهذيب التهذيب[٤ / ٣٧١].

عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات [١]، وقال ابن عدي: ليس بالقوي في الحديث، و هو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به [٢]، وقال الدارقطني: يخرج حديثه [٣].
وقال البيهقي: ضعيف [٤]، وقال ابن حزم: متروك [٥].
قلت: وأما قول ابن عون فيه " نزكوه" أي طعنوا فيه، فقد بين السبب في ذلك النضرُ بن شُمَيل فقال: "وإنما طعنوا فيه لأنه ولي أمر السلطان".
وأما تضعيف من ضعفه فواضح أنه بسبب دخوله في أمر السلطان وقصة أخذه الخريطة وقد دافع عن ذلك الذهبي وأبو الحسن بن القطان:
قال الذهبي معلقاً على الرواية:" إسنادها منقطع، ولعلها وقعت، وتاب منها، أو أخذها متأولاً أن له في بيت مال المسلمين حقاً، نسأل الله الصفح"[٦].
وقال أبو الحسن بن القطان الفاسي:" لم أسمع لمضعفه حجة، و ما ذكروا من تزييه بزى الجند، وسماعه الغناء بالآلات، و قذفه بأخذ الخريطة، فإما لا يصح، أو هو خارج على مخرج لا يضره، و شر ما قيل فيه أنه يروى منكرات عن ثقات، وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به"[٧]، وأما قول ابن حبان أنه يروي عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات، وقول الجوزجاني بأن أحاديثه لا تشبه أحاديث الناس،فقد دافع عنه الذهبي بعدما أورد هذه الأحاديث في ترجمة شهر في السير فقال: "فهذا ما استنكر من حديث شهر في سعة روايته، وما ذاك بالمنكر جدًا، ثم ختم الذهبي ترجمة شهر بن حوشب في السير بقوله: الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم، والاحتجاج به مترجح"[٨].
قال الباحث: والقلب يميل إلى ما ذهب إليه ابن حجر من أنه صدوق كثير الإرسال والأوهام، فقد وثقه جماعة على رأسهم ابن معين، وأحمد، كما أنه لم يُذكر أنه أرسل عن أم الدرداء في كتب المراسيل[٩].

---

(١) المجروحين لابن حبان[١ / ٣٦١] .
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال[٥/ ٦٤] .
(٣) سؤالات البرقاني للدارقطني [ص: ٣٦].
(٤) السنن الكبرى للبيهقي[١/ ١٠٩] .
(٥) المحلى بالآثار، لابن حزم[٧/ ٢٨٨] .
(٦) سير أعلام النبلاء[٣٧٥/٤].
(٧) تهذيب التهذيب[٤ / ٣٧١].
(٨) سير أعلام النبلاء[٣٧٨/٤].
(٩) [انظرالمراسيل لابن أبي حاتم ص: ٨٩، وجامع التحصيل ص: ١٩٧، و تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص: ١٤٩].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- محمد بن عبد العزيز: صدوق يهم.
- عَبد المَلِك بن الخطاب بن عُبَيد اللَّه: مقبول، ولقد تُوبع، كما في التخريج.
- شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام، ولم يُتابع، وإرساله لا يضر.
- راشد أبو محمد: صدوق ربما أخطأ، ولم يُتابع.

وللحديث شواهد حسنة[1]: حيث أخرج عبد بن حميد[2] في مسنده بنحوه، من طريق مَكْحُولٍ، عَنْ أُمَّ أَيْمَنَ"رضي الله عنها" مرفوعاً، وأخرجه الطبراني[3] بنحوه، من طريق أَبِي إِدْرِيس الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ-رضي الله عنه- مرفوعاً.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْمٍ «**فَإِنَّهُ لَا يَضَعُ عَصَاه عَنْ عَاتِقِهِ**[4]» أَرَادَ: أَنَّهُ يُؤَدِّبُ أَهْلَه بالضَّرب، وَقِيلَ: أرادَ بِهِ كثْرةَ الأسْفارِ، يُقَالُ: رَفع عَصَاه إِذَا سَارَ، وألقَى عَصَاه إِذَا نَزَل وأَقَامَ.[5]

الحديث رقم (٨١)

قال الإمام مسلم"رحمه الله": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ[6]، وَهُوَ غَائِبٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلُهُ بِشَعِيرٍ، فَسَخِطَتْهُ[7]، فَقَالَ: وَاللهِ مَا لَكِ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: "لَيْسَ لَكِ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ،

---

(١) [انظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٤/ ٢١٧، و صحيح الترغيب والترهيب، للألباني١/ ١٣٨، ومشكاة المصابيح، بتحقيق: الألباني ١/ ١٨٣].

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد [ص: ٤٦٢] ح رقم ١٥٩٤.

(٣) المعجم الأوسط[٨/ ٥٨] ح رقم ٧٩٥٦.

(٤) العاتق: وَهُوَ مَا بَيْنَ الكَتِف والعُنُق،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ١١٣].

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٠].

(٦) البتة: أي طلقها طلاقاً بائناً، لا رجعة فيه، [انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٩٣] .

(٧) سخط الشيء: أي استقله، من السَّخْطُ والسُّخْطُ: وهي الكَراهيةُ لِلشَّيْءِ، وعدُم الرِضا بِهِ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٥٠] .

فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ[1] فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ[2]، ثُمَّ قَالَ: تِلْكِ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي، اعْتَدِّي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكِ، فَإِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي[3]، قَالَتْ: فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمَّا **أَبُو جَهْمٍ، فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ**، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ[4] لَا مَالَ لَهُ، انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَكَرِهْتُهُ، ثُمَّ قَالَ:انْكِحِي أُسَامَةَ، فَنَكَحْتُهُ، فَجَعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا، وَاغْتَبَطْتُ[5] بِهِ"[6] .

تخريج الحديث:

تفرد به مسلمٌ دون البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَفِيهِ «**أَنَّهُ حرَّمَ شجَر المدينةِ إِلَّا عَصَا حَدِيدة**» أَيْ عَصاً تصلحُ أَنْ تكونَ نِصَاباً لآلةٍ من الحَديد.[7]

الحديث رقم (٨٢)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بمعناه كما في الحديث رقم ٦٧.

* * * * * * * * *

(١) تعتد: أي تقضي فترة العدة وهي: المدة التي لا يحل للمراة الزواج فيها، بسبب موت زوجها، أو طلاقها منه، [انظرغريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٢٩، وشرح النووي على مسلم ١٠/ ٦١].

(٢) أم شريك العامرية، ويقال: الدوسية، ويقال: الأنصارية، اسمها: غَزِية، ويقال: غُزَيلَة بنت داود، قيل:وهبت نفسها للنبى –صلى الله عليه وسلم– [انظرالإصابة في تمييز الصحابة ٨/ ٤١٦].

(٣) الأذان والإذن: هو الإعلام بالشيء، أو الإخبار به،[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٤].

(٤) الصعلوك: هو الْفَقِيرُ ،[انظر مختار الصحاح ص: ١٧٦، ولسان العرب ١٠/ ٤٥٥].

(٥) الغِبْطةِ : وَهِيَ الفَرَح والسُّرورُ وَحُسْن الْحَال،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١٧٢].

(٦) صحيح مسلم،كتاب الطلاق، بَابُ الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا لَا نَفَقَةَ لَهَا [٢/ ١١١٤]ح رقم ١٤٨٠.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٠].

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**ألاَ إنَّ قَتيلَ الخَطإِ قَتِيلُ السَّوطِ والعَصَا**» لأنَّهُما ليسَا مِنْ آلاتِ القَتْلِ، فَإِذَا ضُرِب بِهِمَا أَحَدٌ فماتَ كَانَ قَتْلُه خَطَأً.(١)

الحديث رقم (٨٣)

قال الإمام النَّسائي"رحمه الله": أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَمَّادٌ(٢)، عَنْ خَالِدٍ يَعْنِي الْحَذَّاءَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عمرو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "**أَلَا وَإِنَّ قَتِيلَ الْخَطَإِ** شِبْهِ الْعَمْدِ مَا كَانَ **بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا**، مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا" (٣) .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود(٤)، وابن ماجه(٥)، والدارمي(٦)، وابن الجارود(٧)، والطحاوي(٨)، وابن حبان(٩)، والطبراني (١٠)، والدارقطني(١١)، (ثمانيتهم بنحوه) من طريق القاسم بن ربيعة به.
وأخرجه النسائي(١٢)، وأحمد(١٣)، والبيهقي(١٤)، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق عقبة بن أوس، عن رجلٍ من أصحاب النبي–صلى الله عليه وسلم– مرفوعاً.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥١].
(٢) هو: حماد بن زيد بن درهم الأزدي،[تقريب التهذيب ص: ١٧٨].
(٣) سنن النسائي، كتاب القَسامة، باب:ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى خَالِدٍ الْحَذَّاءِ [٨/ ٤١]ح رقم ٤٨٠٧.
(٤) سنن أبي داود،كِتَاب الدِّيَاتِ، بَاب فِي دِيَةِ الْخَطَإِ شِبْهِ الْعَمْدِ [٤/ ١٩٥] ح رقم ٤٥٨٨ .
(٥) سنن ابن ماجه، كِتَابُ الدِّيَاتِ، بَابُ دِيَةِ شِبْهِ الْعَمْدِ مُغَلَّظَةً [٢/ ٨٧٧] ح رقم ٢٦٢٧ .
(٦) سنن الدارمي،كِتَاب الدِّيَاتِ، بَابُ الدِّيَةِ فِي شِبْهِ الْعَمْدِ[٣/ ١٥٤٠] ح رقم ٢٤٢٨.
(٧) المنتقى لابن الجارود، بَابٌ فِي الدِّيَاتِ [ص: ١٩٥] ح رقم ٧٧٣ .
(٨) شرح مشكل الآثار، بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَتْلِ، [١٢/ ٤٦٨] ح رقم ٤٩٤٨.
(٩) صحيح ابن حبان، ذكر وصف الدية في قتل الْخَطَإِ الَّذِي يُشْبِهُ الْعَمْدَ [١٣/ ٣٦٤] ح رقم ٦٠١١.
(١٠) المعجم الكبير [١٣/ ٦١٣] ح رقم ١٤٥٣٢.
(١١) سنن الدارقطني، كِتَابُ الْحُدُودِ وَالدِّيَاتِ وَغَيْرُهُ [٤/ ١٠٢] ح رقم ٣١٧٠.
(١٢) سنن النسائي، كتاب القَسامة، باب:ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى خَالِدٍ الْحَذَّاءِ [٨/ ٤٢] ح رقم ٤٨١١.
(١٣) مسند أحمد [٣٨/ ٤٧٨] ح رقم ٢٣٤٩٣.
(١٤) السنن الكبرى، بَابُ شِبْهِ الْعَمْدِ [٨/ ٨٠] ح رقم ١٥٩٩٩.

دراسة رجال الإسناد:

-**خالد بن مِهران الحذاء**[١]، أَبُو المُنَازِلِ البَصْرِيّ[٢]، ثقة يرسل، ولم يُذكر أنه أرسل عن القاسم ابن ربيعة في كتب المراسيل[٣].

-**عُقبة بن أوس**، ويُقال: يعقوب بن أوس، السَّدُوسِي البَصْرِيّ[٤].

وثقه ابن سعد[٥]، والعجلي[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال الذهبي: وُثق[٨].

وقال ابن حجر: صدوق[٩] .

قال الباحث: ثقة.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه شعيب الأرنؤوط[١٠]، والألباني[١١] .

* * * * * * * * *

(١) قال ابن سعد: لَمْ يَكُنْ بِحَذَّاءٍ، ولَكِنْ كَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِمْ، [الطبقات الكبرى ٧/ ٢٥٩].
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٨/ ١٧٧].
(٣) جامع التحصيل [ص: ١٧١].
(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٠/ ١٨٧].
(٥) الطبقات الكبرى [٧/ ١٥٤] .
(٦) معرفة الثقات [٢/ ١٤٢].
(٧) الثقات [٥/ ٢٢٥].
(٨) الكاشف [٢/ ٢٨].
(٩) تقريب التهذيب [ص: ٣٩٤].
(١٠) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٣٨/ ٤٧٨] ح رقم ٢٣٤٩٣.
(١١) [انظرإرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ٧/ ٢٦٢،وصحيح الجامع الصغير وزيادته ١/ ٥١٥].

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِيهِ «**أَنَّهُ غَيَّر اسمَ العَاصِي**» إِنَّمَا غَيَّره لأَنَّ شِعَار المُؤْمِن الطَّاعَة، والعصيان ضِدها .[1]

الحديث رقم (٨٤)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظٍ مقارب.

قال الإمام مسلم"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَوَكِيعٌ[2]، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ[3]، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُطِيعٍ[4]، عَنْ أَبِيهِ[5]، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: "لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا[6]، بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" ، وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ قَالَ: **وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ أَحَدٌ مِنْ عُصَاةِ قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطِيعٍ**، كَانَ **اسْمُهُ الْعَاصِي**، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُطِيعاً"[7] .

تخريج الحديث:

تفرد به مسلمٌ دون البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

– جميع رجال الإسناد ثقات، وفيه زكريا: وهو ابن أبي زائدة، ثقة مدلس[8]، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين[9]، التي لا يضر تدليسها.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥١].
(٢) هو: وكيع بن الجراح بن مَليح أبو سفيان الكوفي،[تقريب التهذيب ص: ٥٨١].
(٣) هو: عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو،[تقريب التهذيب ص: ٢٨٧].
(٤) هو:عبد اللَّه بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة القرشي العدوي المدني، صحابي جليل، كان من رجال قريش شجاعاً وجلداً، كان مع عبد الله بن الزبير ضد الحجاج بن يوسف الثقفي، توفي سنة ٧٣هـ، [انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ١٤٧٦، والإصابة في تمييز الصحابة ٥/ ٢١] .
(٥) هو: مُطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة القرشيّ العدويّ، كان اسمه العاصي، فسماه النبيّ –صلى اللَّه عليه وآله وسلم– مطيعاً، أسلم يوم الفتح، توفي في خلافة عثمان بالمدينة،[انظرالإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ١٠٥].
(٦) صبراً: هُوَ أَنْ يُمسَك شيءٌ من ذوات الرُّوح حيًّا، ثم يُرْمى بِشَيْءٍ حَتَّى يَمُوتَ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٨] .
(٧) صحيح مسلم،كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابُ لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْفَتْحِ [٣/ ١٤٠٩] ح رقم ١٧٨٢.
(٨) تقريب التهذيب [ص: ٢١٦].
(٩) طبقات المدلسين [ص: ٣١].

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**إنَّ رجُلاً قَالَ: مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدَ رَشَد، وَمن يَعْصِهما فقد غوى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ، قُلْ: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى**» إِنَّمَا ذَمَّهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي الضَّمِير بينَ اللَّهِ وبينَ رَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ: "وَمَنْ يَعْصِهما"، فأمرَه أَنْ يَأْتِيَ بالمُظْهر ليترَتَّب اسمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الذِّكر قبلَ اسْمِ الرَّسُولِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وَفِيهِ دليلٌ عَلَى أَنَّ الواوَ تُفيد التَّرتيبَ .(١)

الحديث رقم (٨٥)

قال الإمام مسلم"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ– وهو الثوري– عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه، **أَنَّ رَجُلًا** خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ **فَقَالَ**: "**مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا، فَقَدْ غَوَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ، قُلْ: وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ** ". قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: **فَقَدْ غَوَيَ**" (٢).

تخريج الحديث:

تفرد به مسلمٌ دون البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

– جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِيهِ «**لَمْ يكُنْ أَسْلَمَ مِنْ عُصَاة قُرَيْشٍ أحدٌ غيرُ مُطيع بْنِ الأَسْود**» يريدُ من كانَ اسمه العاصي.(٣)

(*) سبق تخريجه وبيان معانيه، في الحديث رقم ٨٦.

* * * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥١].
(٢) صحيح مسلم،كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا،بَابُ تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ[٢/ ٥٩٤]ح رقم ٨٧٠.
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥١].

المبحث الرابع: باب العين مع الضاد.

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿عَضبَ﴾ [هـ] فِيهِ «**كانَ اسمُ ناقَتِه العَضْبَاء**» هُوَ عَلَمٌ لَهَا منْقُول مِنْ قَوْلهم: ناقَةٌ عَضْبَاء: أَيْ مَشْقُوقة الأُذُن، ولَمْ تكُنْ مَشْقُوقةَ الأُذُن، وَقَالَ بعضُهم: إِنَّهَا كانَت مشقُوقَة الأُذن، وَالْأَوَّلُ أكثرُ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ[1]: "هُوَ مَنْقول مِنْ قَوْلِهِمْ: ناقَةٌ عَضْبَاء، وهِيَ القصيرةُ اليَدِ". [2]

الحديث رقم (٨٦)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ[3]، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ[4]، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَساً رضي الله عنه يَقُولُ:"كَانَتْ **نَاقَةُ** النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهَا **العَضْبَاءُ**" [5].

تخريج الحديث:

تفرد به البخاري دون مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

جميع رجال الإسناد ثقات، وفيه حميد بن أبي حميد الطويل، ثقةٌ مدلس[6]، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين[7]، الذين لا يقبل حديثهم إلا بالتصريح بالسماع، ولقد صرح حميد الطويل بالسماع من أنس–رضي الله عنه– في الحديث.

* * * * * * * * *

(١) الفائق في غريب الحديث[٢/ ١٧٣].
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥١].
(٣) هو: معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي، [تقريب التهذيب ص: ٥٣٨].
(٤) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة أبو إسحاق ،[تقريب التهذيب ص: ٩٢].
(٥) صحيح البخاري،كِتَابُ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ،بَابُ نَاقَةِ النَّبِيِّ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[٤/ ٣٢] ح رقم ٢٨٧١.
(٦) تقريب التهذيب[ص: ١٨١].
(٧) طبقات المدلسين [ص: ٣٨].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**نَهَى أَنْ يُضَحِّى بِالأَعْضَبِ القَرْنِ**» هُوَ المَكْسُور القَرْنِ، وَقَدْ يكونُ العَضْب فِي الأذُن أَيْضًا إِلَّا أَنَّه فِي القَرْن أَكْثرُ، والمَعْضُوب فِي غَيْرِ هَذَا: الزَّمِنُ الَّذِي لَا حرَاكَ بِهِ.[1]

الحديث رقم (٨٧)

قال الإمام الترمذي"رحمه الله: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ[3]، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ[4]، عَنْ جُرَيِّ بْنِ كُلَيْبٍ السَّدُوسِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: " **نَهَى** رَسُولُ اللَّه ﷺ **أَنْ يُضَحَّى بِأَعْضَبِ القَرْنِ** وَالأُذُنِ" [5] .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[6]، وأحمد[7]، (كلاهما بنحوه) من طريق هشام الدَستوائي، وأخرجه الترمذي[8]، وابن ماجه[9] بمثله، من طريق سعيد بن أبي عروبة، وأخرجه النسائي[10]، والبزار[11]، وابن خزيمة[12]، والحاكم[13]، والبيهقي[14]، والبغوي[15]، (خمستهم بنحوه) من طريق شعبة بن الحجاج، (ثلاثتهم: سعيد، وهشام، وشعبة) عن قتادة به.
وأخرجه أحمد[16] بنحوه، من طريق عَبْدِ اللهِ بْنِ نُجَيٍّ – وهو صدوق متابع لجُرَيِّ بْنِ كُلَيْب–.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥١].
(٢) هو: هناد بن السرِّي بن مصعب التميمي،[تقريب التهذيب ص: ٥٧٤].
(٣) هو: عبدة بن سليمان الكِلابي أبو محمد الكوفي،[تقريب التهذيب ص: ٣٦٩].
(٤) هو: قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، [تقريب التهذيب ص: ٤٥٣] .
(٥) سنن الترمذي ،أَبْوَابُ الْأَضَاحِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،بَابٌ فِي الضَّحِيَّةِ بِعَضْبَاءِ القَرْنِ وَالأُذُنِ[٤/ ٩٠] ح رقم ١٥٠٤.
(٦) سنن أبي داود، كِتَاب الضَّحَايَا، بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الضَّحَايَا[٣/ ٩٨] ح رقم٢٨٠٥.
(٧) مسند أحمد [٢/ ٦٦] ح رقم ٦٣٣ .
(٨) سنن الترمذي ، كتاب الأضاحي، بَابٌ فِي الضَّحِيَّةِ بِعَضْبَاءِ القَرْنِ وَالأُذُنِ[٤/ ٩٠] ح رقم ١٥٠٤.
(٩) سنن ابن ماجه،كِتَابُ الْأَضَاحِيِّ، بَابُ مَا يُكْرَهُ، أَنْ يُضَحَّى بِهِ [٢/ ١٠٥١] ح رقم ٣١٤٥.
(١٠) سنن النسائي، كتاب الضحايا، باب الْعَضْبَاءُ[٧/ ٢١٧] ح رقم ٤٣٧٧.
(١١) مسند البزار [٣/ ٩٦] ح رقم ٨٧٦.
(١٢) صحيح ابن خزيمة، بَابُ الزَّجْرِ عَنْ ذَبْحِ الْعَضْبَاءِ فِي الْهَدْيِ وَالْأَضَاحِي زَجْرَ اخْتِيَارِ[٤/ ٢٩٣] ح رقم٢٩١٣.
(١٣) المستدرك على الصحيحين[١/ ٢٢٤].
(١٤) السنن الكبرى ، بَابُ مَا وَرَدَ النَّهْيُ عَنِ التَّضْحِيَةِ بِهِ[٩/ ٤٦٢] ح رقم ١٩١٠٤.
(١٥) شرح السنة، بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الأُضْحِيَّةِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهَا[٤/ ٣٣٨] ح رقم ١١٢٢.
(١٦) مسند أحمد [٢/ ٢١٦] ح رقم ٨٦٤.

دراسة رجال الإسناد:

-**سعيد بن أبي عَرُوْبَةَ:** هو أبو النضر العدوي اليَشكُري مولاهم البصري، ت ١٥٦، وهو: ثقةٌ[١]، إلا أنه اتُهِم بأمرين:

الأول: الاختلاط: فقد نص ابن معين[٢] على اختلاطه، وذكره في المختلطين ابن الصلاح[٣]، والعلائي[٤]، ونصّ أهل العلم على أن خالد بن الحارث سمع منه قبل الاختلاط[٥] .

الثاني: التدليس: وممن وصفه بذلك النسائي[٦]، وسبط ابن العجمي[٧]، وذكره ابن حجر[٨] في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين التي احتمل الأئمة تدليسها.

-**جُرَيّ بن كُلَيب السَّدُوسي البَصْرِيّ**[٩]، وثقه العجلي[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقال ابن المديني[١٢]، والذهبي[١٣]: مجهول، وقال أبو حاتم: شيخ لا يحتج بحديثه[١٤]، وقال الذهبي مرة: قد أثنى عليه قتادة[١٥]، وقال ابن حجر: مقبول[١٦].

قال الباحث: ثقة.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١١/ ٥].

(٢) [سؤالات ابن الجنيد ص: ٢٩٠، وانظر الكامل في ضعفاء الرجال ٤/ ٤٤٦].

(٣) مقدمة ابن الصلاح[ص ٣٩٣].

(٤) المختلطين للعلائي [ص ٤١].

(٥) [انظرالمختلطين للعلائي ص ٤١، والكواكب النيرات ص١٩٩].

(٦) ذكر المدلسين للنسائي [ص ١٢٢].

(٧) التبيين لأسماء المدلّسين [ص ٢٦].

(٨) طبقات المدلّسين [ص ٣١].

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٤/ ٥٥٣].

(١٠) معرفة الثقات [١/ ٢٦٧] .

(١١) الثقات [٤/ ١١٧].

(١٢) الجرح والتعديل [٢/ ٥٣٧].

(١٣) المغني في الضعفاء[١/ ١٣٠].

(١٤) الجرح والتعديل [٢/ ٥٣٧].

(١٥) ميزان الاعتدال[١/ ٣٩٧].

(١٦) تقريب التهذيب[ص: ١٣٩].

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، والحديث صححه الترمذي فقال:حديث حسنٌ صحيحٌ[١]، وكذا الحاكم ووافقه الذهبي[٢]، وحسنه شعيب الأرنؤوط[٣]، وقال الألباني: أحسن أحواله أن يبلغ مرتبة الحسن[٤].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿عَضَدَ﴾(هـ) فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ «**نهَى أَنْ يُعْضَدَ شَجَرُها**» أَيْ يُقْطع، يُقَالُ: عَضَدْتُ الشجرَ أَعْضِدُه عَضْداً، والعَضَد بِالتَّحْرِيكِ: المَعْضُود.[٥]

(*)، سبق تخريجه وبيان معانيه، في الحديث رقم ٦٧.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**لوَدِدْت أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَد**».[٦]

الحديث رقم (٨٨)

قال الإمام الترمذي"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ[٧] قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُهَاجِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ -ابن جبر- عَنْ مُوَرِّقٍ[٨]، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ أَطَّتِ[٩] السَّمَاءُ، وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ، وَاللَّهِ

---

(١) سنن الترمذي[٤/ ٩٠] ح رقم ١٥٠٤.

(٢) المستدرك على الصحيحين[١/ ٢٢٤].

(٣) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٢/ ٦٦] ح رقم ٦٣٣ .

(٤) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل[٤/ ٣٦٢].

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥١].

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٢].

(٧) أبو أحمد الزبيري هو: محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري، [تقريب التهذيب ص: ٤٨٧] .

(٨) هو: مُورِّق بن عبد الله العجلي أبو المعتمر البصري، [تقريب التهذيب ص: ٥٤٩].

(٩) أطت: من الأَطِيط وهو: صَوْتُ الْأَقْتَابِ. وأَطِيطُ الْإِبِلِ:أَصْوَاتُها وحَنِينُها،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٥٤].

لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الفُرُشِ وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ[١] تَجْأَرُونَ[٢] إِلَى اللَّهِ، **لَوَدِدْتُ أَنِّي** كُنْتُ **شَجَرَةً تُعْضَدُ**" [٣] .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[٤] بنحوه، والطحاوي[٥] بنحوه دون لفظة"لوددت أني شجرة تعضد"، والحاكم[٦] بنحوه، وأبو نعيم الأصبهاني[٧] بنحوه، والبيهقي[٨] بنحوه، والبغوي[٩] بنحوه، (ستتهم) من طريق عبيد الله بن موسى، وأخرجه أحمد[١٠] بنحوه، من طريق أسود بن عامر، وأخرجه البزار[١١] بنحوه، من طريق أبي أحمد الزبيري، (ثلاثتهم: عبيد الله بن موسى وأسود ابن عامر وأبو أحمد الزبيري) عن إسرائيل بن يونس به.

وأصل الحديث أخرجه الشيخان–البخاري[١٢] ومسلم[١٣]– من طريق مُوسَى بْنِ أَنَس، عَنْ أَنَسٍ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

–**إسرائيل بن يُونُس بن أَبي إسحاق الهَمْداني السَّبِيعْي:** سبقت دراسته[١٤] ، وهو: ثقة.

---

(١) الصُعُدات:هي الطّرق وَهِيَ مَأْخُوذَة من الصَّعِيد وهو:التُّرَاب،[غريب الحديث للقاسم بن سلام ٢/ ١٢٥].

(٢) الجُؤَار: رَفْع الصَّوت والاسْتِغاثة،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٣٢].

(٣) سنن الترمذي ،أَبْوَابُ الزُّهْدِ ،بَابٌ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا»[٤/ ٥٥٦] ح رقم ٢٣١٢.

(٤) سنن ابن ماجه، كِتَابُ الزُّهْدِ ، بَابُ الْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ [٢/ ١٤٠٢] ح رقم ٤١٩٠.

(٥) شرح مشكل الآثار[٣/ ١٦٨] ح رقم١١٣٥.

(٦) المستدرك على الصحيحين [٢/ ٥٤٣] .

(٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء[٢/ ٢٣٦] .

(٨) السنن الكبرى ، بَابُ مَا كَانَ مُطَالَبًا بِرُؤْيَةِ مُشَاهَدَةِ الْحَقِّ مَعَ مُعَاشَرَةِ النَّاسِ بِالنَّفْسِ وَالْكَلَامِ[٧/ ٨٣] .

(٩) شرح السنة ، بَابُ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ[١٤/ ٣٦٩] ح رقم٤١٧٢.

(١٠) مسند أحمد [٣٥/ ٤٠٥] ح رقم ٢١٥١٦.

(١١) مسند البزار [٩/ ٣٥٧] ح رقم ٣٩٢٥.

(١٢) صحيح البخاري،كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ، بَابُ قَوْلِهِ: {لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ} "المائدة: آية:١٠١"[٦/ ٥٤] ح رقم ٤٦٢١.

(١٣) صحيح مسلم،كتاب الْفَضَائِلِ، بَابُ تَوْقِيرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَرْكِ إِكْثَارِ سُؤَالِهِ عَمَّا لَا ضَرُورَةَ إِلَيْهِ[٤/ ١٨٣٢] ح رقم ٢٣٥٩.

(١٤) انظر حديث رقم ٢٤.

-**إِبرَاهِيم بن مهاجر بن جابر البجلي**، أبو إسحاق الكوفي: سبقت دراسته[١] ، وهو: ضعيف، يعتبر به في المتابعات والشواهد.
-باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-إِبرَاهِيم بن مهاجر: ضعيف، ولم يُتابع.
- مُورق بن عبد الله العجلي: مرسل عن أبي ذر"رضي الله عنه"[٢].

والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي[٣]، وقال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره[٤]، وحسنه الألباني دون قوله: "لوددت أني شجرة تعضد" فهو قول موقوف لأبي ذر-رضي الله عنه- [٥]، والحديث أصله عند البخاري ومسلم كما في التخريج.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَحَدِيثُ طَهْفَةَ[٦] «**ونَسْتَعْضِدُ البَرِيرَ**» أَيْ نَقْطَعه ونَجْنِيه من شَجَرِهِ لِلْأَكْلِ.[٧]

الحديث رقم (٨٩)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الأثير، وعثرت عليه بمعناه، كما في الحديث رقم ١٨.

* * * * * * * * *

(١) انظر حديث رقم ٢٤.
(٢) [انظرالمراسيل لابن أبي حاتم ص: ٢١٦، وجامع التحصيل ص: ٢٨٨، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص: ٣١٩].
(٣) المستدرك على الصحيحين [٢/ ٥٤٣] .
(٤) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٣٥/ ٤٠٥] ح رقم ٢١٥١٦.
(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة [٤/ ٣٠٠] .
(٦) سبق بيانه في الحديث رقم ١٨.
(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٢].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَحَدِيثُ ظَبْيَان «**وَكَانَ بَنُو عَمرو بْنِ خَالِدٍ**[1] **من جَذِيمة**[2] **يَخْبِطُونَ عَضِيدَها، ويأكُلُون حَصِيدَها**[3]» العَضِيد والعَضَد: مَا قُطِع مِنَ الشَّجَرِ: أَيْ يضْرِبُونه ليسْقط وَرَقُهُ فيتخذُوه عَلَفاً لإِبِلهم.[4]

الحديث رقم (٩٠)

قال الإمام ابن شبة[5]"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي الْعَبَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مَعْدِ بْنِ النَّحَّاسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ[6] قَالَ: قَدِمَ ظَبْيَانُ بْنُ كَدَادَةَ[7] عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَسْجِدِهِ بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ:" إِنَّ الْمُلْكَ لِلَّهِ، وَالْجَهَّادِينَ إِلَى الْخَيْرِ، آمَنَّا بِهِ وَشَهِدْنَا أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَنَحْنُ قَوْمٌ مِنْ سَرَارَةِ[8] مَذْحِجِ بْنِ يُحَابِرَ بْنِ مَالِكٍ، لَنَا مَآثِرُ[9] وَمَآكِلُ وَمَشَارِبُ.....، ثُمَّ **إِنَّ مُلُوكَ حِمْيَرَ مَلَّكُوا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا**، وَرُءُوسَ الْمُلُوكِ وَغِرَارَهَا[10]، وَكُهُولَ[11] النَّاسِ وَأَغْمَارَهَا[12]، حَتَّى بَلَغَ أَدْنَاهَا أَقْصَاهَا،....، **وَكَانَ بَنُو عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ مِنْ جَذِيمَةَ يَخْبِطُونَ عَضِيدَهَا، وَيَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا**، وَيُرَشِّحُونَ[13] خَضِيدَهَا[14]،....." [15] .

---

(١) هو:عمرو بن خالد الضبعي، شاعر جاهلي،[الأعلام للزركلي ٥/ ٧٧].
(٢) جذيمة: وهي موضع بالكوفة،[معجم البلدان ٢/ ١١٦].
(٣) الحَصِيد: وهو المَحْصُود،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٩٤].
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٢].
(٥) هو: عُمَر بْن شبة بْن عبيدة بْن زيد أَبُو زيد النميري البصري،ت ٢٦٢هـ، [تاريخ بغداد ١٣/ ٤٥].
(٦) هو: عامر بن شراحيل الشعَبي أبو عمرو،[تقريب التهذيب ص: ٢٨٧].
(٧) هو: ظبيان بن كدادة، ويقال: كرادة، الإيادي، وقيل: الثقفي، صحابي جليل،قدم على النبي"صلى الله عليه وسلم" فأسلم، [انظرأسد الغابة ٣/ ١٠٢، والإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٤٥٣].
(٨) سرارة: أي من خيارهم، وفي منصب منهم،[انظر غريب الحديث للخطابي ١/ ١٣١].
(٩) مآثر: أي مكارم ومفاخرْ تُروى وتُذْكر.[انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٢].
(١٠) الغِرَار والأَغْرَار: جَمْعُ الغِرِّ، وهُوَ النُّقْصَان[انظرغريب الحديث للقاسم بن سلام ٢/ ١٢٨].
(١١) الكَهْل مِنَ الرِجال: مَن زَادَ عَلَى ثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَى الْأَرْبَعِينَ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٢١٣].
(١٢) الغمْرُ: الصغير الَّذِي لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ، [الدلائل في غريب الحديث ٣/ ١٠٨٧].
(١٣) يرشحون: أَيْ يُصلِحونه ويَقومون بِأَمْرِهِ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٩].
(١٤) الخَضيد: هو المقْطُوعُ مِنْ شجَر الثَّمر،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢٢٤].
(١٥) تاريخ المدينة لابن شبة ٢/ ٥٥٢-٥٥٨].

تخريج الحديث:

– تفرد بروايته ابن شبة .

دراسة رجال الإسناد:

–أَمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْر: لم أقف على ترجمة له.

–الْعَبَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَة: لم أقف على ترجمة له.

–مَعْدُ بْنُ النَّحَّاسِ وأَبوه: لم أقف لهما على ترجمة .

– باقي رجال السند ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

– جميع رواته لم أقف على ترجمة لهم، سوى الشَّعبي.

–الإرسال: فالشعبي عن النبي–صلى الله عليه وسلم – مرسل.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْع «**وملأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ**» العَضُد: مَا بينَ الكَتِف والمِرْفَق، ولَمْ تُرِدْه خاصَّة، ولَكِنَّهَا أَرَادَتِ الجَسَد كلَّه، فَإِنَّهُ إِذَا سَمِن العَضُد، سَمِنَ سائرُ الجسد.(١)

(*) ، سُبِق تخريجه وبيان معانيه، في الحديث رقم ٣٥.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٢].

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي قَتادة والحمَار الوَحْشي «**فنَاولْته العَضُد فَأَكَلَهَا**» يُرِيدُ كَتفه.(١)

الحديث رقم (٩١)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه(٣)، قَالَ:" كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ، فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلٌ أَمَامَنَا وَالقَوْمُ مُحْرِمُونَ، وَأَنَا غَيْرُ مُحْرِمٍ، فَأَبْصَرُوا **حِمَارًا وَحْشِيًّا**، وَأَنَا مَشْغُولٌ أَخْصِفُ(٤) نَعْلِي، فَلَمْ يُؤْذِنُونِي بِهِ، وَأَحَبُّوا لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتُهُ، وَالتَفَتُّ، فَأَبْصَرْتُهُ فَقُمْتُ إِلَى الفَرَسِ، فَأَسْرَجْتُهُ، ثُمَّ رَكِبْتُ، وَنَسِيتُ السَّوْطَ وَالرُّمْحَ، فَقُلْتُ لَهُمْ: نَاوِلُونِي السَّوْطَ وَالرُّمْحَ، فَقَالُوا: لاَ وَاللَّهِ، لاَ نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، فَغَضِبْتُ، فَنَزَلْتُ، فَأَخَذْتُهُمَا، ثُمَّ رَكِبْتُ فَشَدَدْتُ عَلَى الحِمَارِ فَعَقَرْتُهُ(٥)، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ، فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَهُ، ثُمَّ إِنَّهُمْ شَكُّوا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حُرُمٌ، فَرُحْنَا وَخَبَأْتُ العَضُدَ مَعِي، فَأَدْرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟، فَقُلْتُ: نَعَمْ، **فَنَاوَلْتُهُ العَضُدَ فَأَكَلَهَا** حَتَّى نَفِدَهَا، وَهُوَ مُحْرِمٌ" (٦) .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٧) بمثله، من طريق عطاء بن يسار، ومسلم(٨) بنحوه، من طريق أبي محمد مولى أبي قتادة، (كلاهما: عطاء وأبو محمد) عن أبي قتادة مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٢].

(٢) هو: سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج،[تقريب التهذيب ص: ٢٤٧].

(٣) هو: أبو قتادة الأنصاري، اسمه: الحارث بن ربعي، وقيل: اسمه النعمان. وقيل اسمه: عمرو، أبوه: ربعي هو ابن بلدمة بن خُناس، وأمّه: كبشة بنت مطهّر بن حرام بن سواد بن غنم، اختلف في شهوده بدرا، واتفق على أنه شهد أحداً وما بعدها، وكان يقال له: فارس رسول اللّه "صلى اللّه عليه وسلّم".[انظر الإصابة في تمييز الصحابة ٧/ ٢٧٢].

(٤) الخصف: هو إصلاح النعل، وخياطته بالمخرز،[انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٨].

(٥) العقر: هو القتل، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٧١].

(٦) صحيح البخاري،كِتَابُ الهِبَةِ وَفَضْلِهَا وَالتَّحْرِيضِ عَلَيْهَا،بَابُ مَنِ اسْتَوْهَبَ مِنْ أَصْحَابِهِ شَيْئًا[٣/ ١٥٤] ح رقم ٢٥٧٠.

(٧) نفس المرجع السابق، كِتَابُ الهِبَةِ وَفَضْلِهَا وَالتَّحْرِيضِ عَلَيْهَا،بَابُ مَنِ اسْتَوْهَبَ مِنْ أَصْحَابِهِ شَيْئًا[٣/ ١٥٤] ح رقم ٢٥٧٠.

(٨) صحيح مسلم ،كتاب الحج، بَابُ تَحْرِيمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ[٢/ ٨٥١] ح رقم ١١٩٦.

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِي صِفَته "صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" «**أَنَّهُ كان أبيضَ مُعَضَّدا**» هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ[1]، وَهُوَ الْمُوَثَّقُ الْخَلْق، وَالْمَحْفُوظُ فِي الرِّوَايَةِ «**مُقَصَّدا**[2]».[3]

الحديث رقم (٩٢)

قال الإمام مسلم"رحمه الله": حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ[4]، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ رضي الله عنه[5]، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ رَجُلٌ رَآهُ غَيْرِي، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: **كَانَ أَبْيَضَ** مَلِيحًا **مُقَصَّدًا**" [6] .

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم دون البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

-**الجريري** هو: سَعِيد بن إياس، أبو مَسْعُود البَصْرِيّ، ت ١٤٤ هـ، ثقة، لكنه اختلط قبل موته[7] ، وسماع عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى منه قبل الاختلاط[8].

-باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) لم أعثر على رواية ابن معين-معضدا-، وعثرت عليه بلفظ- مقصداً-.
(٢) مقصدا: هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيل وَلَا قَصير وَلَا جَسيم، كَأَنَّ خَلْقَه نُحِيَ بِهِ القَصْد مِنَ الْأُمُورِ والمُعْتَدل الَّذِي لَا يَمِيل إِلَى أَحَدِ طَرَفَيِ التَّفْرِيط والإفْراط.[النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٦٧].
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٢].
(٤) الجُرِيري: بضم الجيم وفتح الراء الأولى ، هذه النسبة إلى جرير بن عباد ، [الأنساب للسمعاني ٢ / ٥٣].
(٥) أَبو الطُّفَيل: هو عَامِر بن وَاثِلَةَ بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي، من مشاهير الصحابة الكرام، رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو شاب، وحفظ عنه أحاديث، مات سنة مائة وهو آخر من مات من الصحابة، وقيل: غير ذلك،[انظرالإصابة في تمييز الصحابة ٧/ ١٩٣].
(٦) صحيح مسلم،كتاب الْفَضَائِلِ، بَابُ كَانَ النَّبِيُّ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" أَبْيَضَ مَلِيحَ الْوَجْهِ[٤/ ١٨٢٠] ح رقم ٢٣٤٠.
(٧) [انظرتهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٠/ ٣٣٨، وتقريب التهذيب ص: ٢٣٣].
(٨) [انظر المختلطين للعلائي ص: ١٦ ، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص: ١٢٧].

قال ابن الأثير رحمه الله:

[هـ] وَفِيهِ «**أَنَّ سَمُرَةَ كَانَ لَهُ عَضُدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ مِنَ الأنصار**» أَرَادَ طَرِيقَةً مِنَ النَّخْلِ وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ«عَضِيدٌ مِنْ نَخْلٍ» وَإِذَا صَارَ للنَّخلة جِذْعٌ ، يُتَناوَلُ مِنْهُ فَهُوَ عَضِيد.[1]

الحديث رقم (٩٣)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ-ابن زيد- حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، يُحَدِّثُ عَنْ **سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ**[2] **أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ عَضُدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ**، قَالَ: وَمَعَ الرَّجُلِ أَهْلُهُ، قَالَ: فَكَانَ سَمُرَةُ يَدْخُلُ إِلَى نَخْلِهِ فَيَتَأَذَّى بِهِ وَيَشُقُّ عَلَيْهِ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَبِيعَهُ فَأَبَى، فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُنَاقِلَهُ فَأَبَى، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَطَلَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَهُ فَأَبَى فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُنَاقِلَهُ فَأَبَى، قَالَ:"فَهِبْهُ لَهُ وَلَكَ كَذَا وَكَذَا أَمْرًا رَغَّبَهُ فِيهِ فَأَبَى، فَقَالَ: أَنْتَ مُضَارٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَنْصَارِيِّ: اذْهَبْ فَاقْلَعْ نَخْلَهُ" [3] .

تخريج الحديث:

أخرجه سُريج بن يونس في القضاء[4] بنحوه، من طريق عَبَّاد بن عَبَّاد، والخرائطي[5] بنحوه، من طريق عفان بن مسلم، والبيهقي[6] بنحوه، من طريق سليمان بن داود، (ثلاثتهم: عباد وعفان وسليمان) عن حماد بن زيد به.

دراسة رجال الإسناد:

-مُحَمَّد بْن علي بْن الحسين بْن علي بن أَبي طَالِب الْقُرَشِي الهاشمي، أَبُو جَعْفَر الباقر[7]، وفي سماع أبي جعفر الباقر من سَمُرة بن جندب نظر، وقد نقل من مولده ووفاة سمرة، ما يتعذر معه سماعه منه، فقال ابن حجر: قيل: مولده سنة ست وخمسين، وقيل: ولد سنة ستين وهو

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٢].

(٢) هو:سَمُرَة بن جندب بن هلال الفزاري، يكنى أبا سليمان، أحد الصحابة الكرام، وكان شديداً على الخوارج، فكانوا يطعنون عليه، قيل: مات سنة ثمان وخمسين،وقيل: سنة تسع وخمسين، وقيل: في أول سنة ستين بالبصرة، [انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/ ٦٥٣].

(٣) سنن أبي داود،كِتَاب الْأَقْضِيَةِ، بَابٌ مِنَ الْقَضَاءِ [٣/ ٣١٥] ح رقم ٣٦٣٦.

(٤) القضاء لسريج بن يونس، بَابُ الْقَضَاءِ فِي السَّيْلِ[ص: ٣٧] ح رقم ١٢.

(٥) مساوئ الأخلاق للخرائطي، بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِضْرَارِ بِالنَّاسِ[ص: ٢٧٤] ح رقم ٥٨٤.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ، بَابُ مَنْ قَضَى فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ بِمَا فِيهِ صَلَاحُهُمْ وَدَفْعُ الضَّرَرِ عَنْهُمْ عَلَى الِاجْتِهَادِ[٦/ ٢٦٠] ح رقم ١١٨٨٣.

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٦ ١٣٦].

الأرجح، كما قيل: إنه مات سنة أربع عشرة، وقيل: خمس عشرة، وقيل: ست عشرة وقيل: سبع عشرة ومائة ، والأرجح أنه مات سنة أربع عشرة ومائة[١].

واختلف في وفاة سَمُرة بن جندب فقيل: سنة ثمان وخمسين، وقيل: سنة تسع وخمسين، وقيل: في أول سنة ستين [٢] .

قال الباحث: فإن كان سَمُرة بن جندب، توفي سنة ثمان وخمسين، وأبو جعفر الباقر ولد سنة ستين، فعليه يتعذر سماعه من سمرة بن جندب فهو مرسل عنه.

-باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-انقطاع السماع بين أبي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين، وبين سَمُرة بن جندب.

والحديث ضعفه الألباني [٣] .

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿ عَضَضَ﴾* فِي حَدِيثِ العِرْباض «**وعَضُّوا عَلَيْهَا بالنَّواجِذِ**» هَذَا مَثَلٌ فِي شدَّة الاسْتِمْساكِ بأمرِ الدِّين، لأنَّ العَضَّ بالنَّواجِذِ عَضٌّ بِجَمِيعِ الفَمِ وَالْأَسْنَانِ، وَهِيَ أواخُر الْأَسْنَانِ،وَقِيلَ: التِّي بَعْدَ الأنياب.[٤]

الحديث رقم (٩٤)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ ابْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ[٥] وَحُجْرُ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ﵁[٦]، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ {وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ}[٧] فَسَلَّمْنَا، وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ، فَقَالَ

---

(١) تهذيب التهذيب[٩/ ٣٥١].

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة[٣/ ١٥٠].

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة [٣/ ٥٥٦] .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٢].

(٥) سبق بيانه تحت حديث رقم ٤٢.

(٦) هو: العرباض بْن سارية السُلَمِي، يكنى أبا نُجيح، صحابي جليل، توفي سنة خمس وسبعين، وَقِيلَ: غير ذلك، [انظرأسد الغابة ٣/ ٥١٦].

(٧) سورة التوبة [آية: ٩٢].

الْعِرْبَاضُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ[1] مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ "أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْداً حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا **وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ**، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ[2] بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ" [3] .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو عبد الله المروزي في السنة[4]، والحاكم[5] في مستدركه، (كلاهما بنحوه) من طريق الوليد بن مسلم به.

وأخرجه الترمذي [6]، والدارمي [7]، وابن أبي عاصم في السنة [8]، وأبو القاسم الأصبهاني الملقب بقوام السنة في الترغيب والترهيب[9]، (أربعتهم بنحوه) من طريق خالد بن مَعدَان، وأخرجه ابن ماجه [10]، وأحمد [11]، (كلاهما بنحوه) من طريق ضُمرة بن حبيب، (كلاهما: خالد بن معدان وضُمرة بن حبيب) عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، وأخرجه ابن ماجه[12]، والحاكم [13]، (كلاهما بنحوه) من طريق يحيى بن أبي المُطاع، وأخرجه الطبراني[14] بنحوه، من طريق عبد الله بن أبي بلال، (ثلاثتهم: عبد الرحمن بن عمرو السلمي ويحيى بن أبي المُطاع وعبد الله بن أبي بلال) عن العرباض بن سارية"رضي الله عنه" .

---

(١) الْوَجَلُ: هو الخوف والفَزَعُ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ١٥٧] .

(٢) المحدثة: وَهِيَ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّة وَلَا إِجْمَاع.[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٥١].

(٣) سنن أبي داود، كِتَاب السُّنَّةِ، بَابٌ فِي لُزُومِ السُّنَّةِ[٤/ ٢٠٠-٢٠١] ح رقم ٤٦٠٧.

(٤) السنة للمروزي[ص: ٢٦] ح رقم ٧٠.

(٥) المستدرك على الصحيحين [١/ ٩٧].

(٦) سنن الترمذي، أبواب العلم، بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَاجْتِنَابِ البِدَعِ[٥/ ٤٤] ح رقم ٢٦٧٦.

(٧) سنن الدارمي،كتاب العلم، بَابُ اتِّبَاعِ السُّنَّةِ[١/ ٢٢٨] ح رقم ٩٦.

(٨) السنة لابن أبي عاصم، بَابُ مَا أَمَرَ بِهِ مِن اتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ[١/ ٢٩] ٥٤.

(٩)الترغيب والترهيب،لأبي القاسم الأصبهاني،باب في الترغيب في الاقتداءوالاتباع[١/ ٢٣٥] ح رقم ٣٤٢.

(١٠) سنن ابن ماجه،كتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم،بَابُ اتِّبَاعِ سُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ[١/ ١٦] ح رقم ٤٣ .

(١١) مسند أحمد [٢٨/ ٣٦٧] ح رقم ١٧١٤٢.

(١٢) سنن ابن ماجه،كتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم،بَابُ اتِّبَاعِ سُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ[١/ ١٥] ح رقم ٤٢ .

(١٣) المستدرك على الصحيحين [١/ ٩٧].

(١٤) المعجم الكبير [١٨/ ٢٤٩] ح رقم ٦٢٤.

دراسة رجال الإسناد:

- **الوليد بن مسلم القرشي:** سبقت دراسته[١]، وهو: ثقة؛ ولكنه مكثرٌ من التدليس وبخاصة تدليس التسوية، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين[٢]، التي لا بد أن يصرح فيها بالسماع، ولقد صرح بالسماع من شيخه في هذا الحديث .

-**خالد بن معدان بن أَبي كرب الكَلاعي**[٣]، أبو عَبد الله الشافي الحمصي،ت ١٠٣ هـ و قيل: بعد ذلك، وهو: ثقة يرسل كثيراً[٤]، ولم يُذكر في كتب المراسيل[٥] أنه أرسل عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ.

-**عَبْد الرَّحْمَن بن عَمْرو بن عبسة السلمي الشامي،** ت ١١٠هـ[٦] .

ذكره ابن حبان في الثقات [٧]، وقال الذهبي: صدوق [٨]، وقال ابن حجر: تابعي معروف[٩]، وقال مرة: مقبول [١٠]، وقال ابن القطان: مجهول الحال [١١]، ورد العراقي صاحب ذيل الميزان فقال: والرجل مَعْرُوف الْعين وَالْحَال مَعًا[١٢] .

قال الباحث: صدوق.

-**حُجْرُ بْنُ حُجْر لكَلاعي الحمصي**[١٣]، ذكره ابن حبان في الثقات[١٤]، وقال ابن القطان: لا يُعرف[١٥]، وقال ابن حجر: مقبول[١٦] .

قال الباحث: مجهول العين، فلقد تفرد بالرواية عنه خالد بن معدان.

---

(١) انظر حديث رقم ٥.
(٢) طبقات المدلسين [ص ٥١] .
(٣) سبق بيانها تحت حديث رقم ٤١.
(٤) [انظرتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٨/ ١٦٧، وتقريب التهذيب ص: ١٩٠].
(٥) [انظرالمراسيل لابن أبي حاتم ص: ٥٢، وجامع التحصيل ص: ١٧١].
(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٧/ ٣٠٤].
(٧) الثقات [٥/ ١١١].
(٨) الكاشف[١/ ٦٣٨].
(٩) الإصابة في تمييز الصحابة[٥/ ١٨٤].
(١٠) تقريب التهذيب[ص: ٣٤٧].
(١١) تهذيب التهذيب[٦/ ٢٣٨].
(١٢) ذيل ميزان الاعتدال، لأبي الفضل العراقي[ص: ١٤٦].
(١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٥/ ٤٧٢].
(١٤) الثقات [٤/ ١٧٧].
(١٥) تهذيب التهذيب[٢/ ٢١٤].
(١٦) تقريب التهذيب[ص: ١٥٤].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- حُجْرُ بْنُ حُجْر الكَلاعي: مجهول العين، ولقد تابعه عبد الرحمن بن عمرو في نفس الحديث، كما تابعه يحيى بن أبي المُطاع وعبد الله بن أبي بلال كما في التخريج.

قلت: وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره، حيث صحح الحديث الترمذي[1]، والحاكم ووافقه الذهبي[2]، وحسين سليم أسد[3]، والألباني[4]، وحسنه شعيب الأرنؤوط[5]، وللحديث رواية صحيحة من طريق عبد الرحمن بن عمرو السلمي فقط كما في التخريج .

* * * * * * * * *

(١) سنن الترمذي[٥/ ٤٤] ح رقم ٢٦٧٦.

(٢) المستدرك على الصحيحين [١/ ٩٧].

(٣) سنن الدارمي،بتحقيق: حسين سليم أسد[١/ ٢٢٨] ح رقم ٩٦.

(٤) [انظرسلسلة الأحاديث الصحيحة ٦/ ٥٢٦، وصحيح الترغيب والترهيب ١/ ١٠].

(٥) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٢٨/ ٣٦٧] ح رقم ١٧١٤٢.

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَفِيهِ «**مَن تَعزَّى**[1] **بعَزَاء الجاهِليَّة فأَعِضُّوه بِهَن أَبيهِ ولا تَكْنُوا**» أَيْ قُولوا لَهُ:اعْضَضْ بأَيْرِ أَبِيك[2]، ولَا تكْنُوا عَنِ الأَيْر بالَهن، تَنْكيلاً لَهُ وتأديباً.[3]

الحديث رقم (٩٥)

قال الإمام النسائي"رحمه الله": أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ الْقَاضِي، كَانَ بِالْبَصْرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عَوْفٍ [4]، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ [5]، عَنْ أُبَيٍّ رضي الله عنه[6] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:"**مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوه بِهَنِ أَبِيهِ ولا تَكْنُوا**"[7].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[8] في الأدب المفرد، والطحاوي[9]، (كلاهما بنحوه) من طريق عثمان بن الهيثم ، وأخرجه أحمد[10] ، وابن حبان[11]، (كلاهما بنحوه) من طريق يحيى القطان، وأخرجه الطحاوي[12] بنحوه، من طريق خالد بن الحارث.

---

(١) التَّعَزِّي: هو الانْتِمَاء والانْتِسَاب إِلَى الْقَوْمِ، والعَزَاء والعِزْوَة: اسمٌ لدَعْوى المُسْتَغيث، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: يَا لَفُلان، أَوْ يَا لَلأَنصار، ويَا لَلمهاجرين، [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٣٣] .

(٢) اعْضَضْ بأَيْرِ أَبِيك: هُوَ أَمْرُ تَأْدِيبٍ وَفِيهِ زَجْرٌ عَنْ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ فِي الِاسْتِغَاثَةِ يَا لَفُلَانٍ وَيُنَادِي أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ يَنْتَمِي إِلَى أَبِيهِ وَجَدِّهِ لِشَرَفِهِ وَعِزِّهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، أي قَبِّحُوا عَلَيْهِ فِعْلَهُ وَقُولُوا اعْضَضْ بهن دبرأَبِيكَ فَإِنَّهُ فِي الْقُبْحِ مِثْلُ هَذِهِ الدَّعْوَى،[انظرالمصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للحموي ٢/ ٤٠٨].

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٢].

(٤) هو: عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي،[تقريب التهذيب ص: ٤٣٣].

(٥) هو: عُتَيٌّ بن ضُمرة التميمي السعدي،[تقريب التهذيب ص: ٣٨١].

(٦) هو:أُبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك الأنصارى الخزرجى، أبو المنذر و يقال: أبو الطفيل المدنى، صحابي جليل بدري، وسيد القراء، كان من أصحاب العقبة الثانية، وشهد بدراً والمشاهد كلها، توفي سنة ١٩ هـ ، و قيل: ٣٢ هـ ،و قيل: غير ذلك بالمدينة ، [انظر الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ١٨١].

(٧) السنن الكبرى للنسائي،كِتَابُ السِّيَرِ، إِعْضَاضُ مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ[٨/ ١٣٦] ح رقم ٨٨١٣.

(٨) الأدب المفرد[ص: ٣٣٤] ح رقم ٩٦٣.

(٩) شرح مشكل الآثار[٨/ ٢٣١] ح رقم ٣٢٠٤.

(١٠) مسند أحمد [٣٥/ ١٥٨] ح رقم٢١٢٣٤.

(١١) صحيح ابن حبان، ذِكْرُ الْإِسْمَاعِ لِمَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا[٧/ ٤٢٤] ح رقم ٣١٥٣.

(١٢) شرح مشكل الآثار[٨/ ٢٣٥] ح رقم ٣٢٠٧.

وأخرجه البغوي[١] بنحوه، من طريق مروان بن معاوية، (أربعتهم: عثمان ويحيى وخالد ومروان) عن عوف بن أبي جميلة به.

دراسة رجال الإسناد:

-**الحَسَنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ البَصْرِيّ**، سبقت دراسته[٢]، وهو: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس[٣]، وذكره ابن حجر في الثانية من طبقات المدلسين[٤]، التي لا يضر تدليسها، وأما إرساله فلم يذكر في كتب المرسلين[٥] أنه أرسل عن عُتي بن ضمرة.

- باقي رواة الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، والحديث حسنه شعيب الأرنؤوط[٦]، وصححه الألباني[٧].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**مَنِ اتَّصلَ فأَعضُّوه**» أَيْ مَنِ انتسَبَ نِسْبَة الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَالَ: يَا لَفُلان.[٨]

الحديث رقم (٩٦)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بمعناه كما في الحديث السابق.

* * * * * * * * *

(١) شرح السنة، بَاب التعزي بعزاء الْجَاهِلِيَّة[١٣/ ١٢٠] ح رقم ٣٥٤١.

(٢) انظر حديث رقم ١٨.

(٣) تقريب التهذيب[ص: ١٦٠].

(٤) طبقات المدلسين[ص٢٩].

(٥) جامع التحصيل [ص: ١٦٥].

(٦) مسند أحمد،بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٣٥/ ١٥٨] ح رقم٢١٢٣٤.

(٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة [١/ ٥٣٧] .

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٣].

قال ابن الأثير رحمه الله:
* وَحَدِيثُ أُبيّ «**إِنَّهُ أَعَضَّ إِنْسَانًا اتَّصل**».[1]

الحديث رقم (٩٧)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بمعناه كما في الحديث رقم ٩٥.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَقَوْلُ أَبِي جَهْلٍ لعُتْبة يَوْمَ بَدْر «**وَاللَّهِ لَوْ غيرُك يَقُولُ هَذَا لأَعْضَضْتُه** ».[2]

(*)، سبق تخريجه وبيان معانيه، في الحديث رقم ٥٣.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِي حَدِيثِ يَعْلَى «**يَنْطَلِق أحدُكم إِلَى أَخِيهِ فيَعَضُّه كعَضِيض الفَحْل** » أصلُ العَضِيض: اللُّزوم. يُقَالُ: عَضَّ عَلَيْهِ يَعَضُّ عَضِيضاً إِذَا لَزِمَهُ. وَالْمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا العَضُّ نفْسُه، لِأَنَّهُ بِعَضِّه لَهُ يَلْزمه.[3]

الحديث رقم (٩٨)

قال الإمام النّسائي"رحمه الله": أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّار، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمَّيْهِ سَلَمَةَ[4] وَيَعْلَى[5] ابْنَيْ أُمَيَّةَ قَالَا:" خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَمَعَنَا صَاحِبٌ لَنَا، فَقَاتَلَ رَجُلًا مِنَ

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٣].
(٢) المرجع السابق نفسه.
(٣) المرجع السابق نفسه.
(٤) هو: سلمة بْن أمية بْن أَبِي عبيدة التميمي، أخو يعلى بْن أمية المعروف بابن مُنْيَة، وهو اسم أمهما، وحليف قريش، هاجر مع أخيه يعلى، ويعد في المكيين، [انظرأسد الغابة ٢/ ٢٧٢، والإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٥٣٨].
(٥) هو: يعلى بْن أمية بْن أبي عبيدة التميمي، أَبُو صفوان، أخو سلمة بن أمية، وأكثرهم يقولون: يكنى أبا خالد، أسلم يوم الفتح، وشهد حنيناً والطائف وتبوك، كان سخيًا معروفًا بالسخاء، توفي سنة ثمان وثلاثين، [انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ١٥٨٥].

الْمُسْلِمِينَ، فَعَضَّ الرَّجُلُ ذِرَاعَهُ، فَجَذَبَهَا مِنْ فِيهِ فَطَرَحَ ثَنِيَّتَهُ[١] فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ يَلْتَمِسُ الْعَقْلَ[٢]، فَقَالَ: **يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ كَعَضِيضِ الْفَحْلِ**، ثُمَّ يَأْتِي يَطْلُبُ الْعَقْلَ لَا عَقْلَ لَهَا، فَأَبْطَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ" [٣] .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه [٤]، وأحمد [٥]، والحاكم [٦]، (ثلاثتهم بنحوه)، من طريق محمد بن إسحاق به.
وأخرجه البخاري [٧]، ومسلم [٨]، وأبو داود [٩]، والنسائي [١٠]، وابن المنذر في الإقناع [١١]، والطحاوي [١٢]، وابن حبان [١٣]، والطبراني [١٤]، والدارقطني [١٥]، وأبو نعيم الأصبهاني [١٦]، والبيهقي[١٧]، (جميهم بنحوه) من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه فقط.

---

(١) الثنية: هي السن الأولى من مقدم الفم يميناً أو شمالاً،[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢١٠].
(٢) العقل: المراد به الدية، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٥١٩].
(٣) سنن النسائي،كتاب القسامة، باب الرَّجُلُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ [٨/ ٣٠] ح رقم ٤٧٦٥.
(٤) سنن ابن ماجه،كتاب الديات، بَابُ مَنْ عَضَّ رَجُلًا فَنَزَعَ يَدَهُ فَنَدَرَ ثَنَايَاهُ[٢/ ٨٨٦] ح رقم ٢٦٥٦.
(٥) مسند أحمد [٢٩/ ٤٧٣] ح رقم ١٧٩٥٣.
(٦) المستدرك على الصحيحين[٣/ ٤٢٤].
(٧) صحيح البخاري، كتاب الإجارة، بَابُ الأَجِيرِ فِي الغَزْوِ[٦/ ٣] ح رقم ٤٤١٧ .
(٨) صحيح مسلم،كِتَابُ الْقَسَامَةِ وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ وَالدِّيَاتِ، بَابُ الصَّائِلِ عَلَى نَفْسِ الْإِنْسَانِ أَوْ عُضْوِهِ...[٣/ ١٣٠١] ح رقم١٦٧٤.
(٩) سنن أبي داود، كتاب الديات، بَابٌ فِي الرَّجُلِ يُقَاتِلُ الرَّجُلَ فَيَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ[٤/ ١٩٤] ح رقم ٤٥٨٤.
(١٠) سنن النسائي،كتاب القسامة، باب الرَّجُلُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ [٨/ ٣١] ح رقم ٤٧٦٩.
(١١) الإقناع لابن المنذر، كتاب الجراحات، باب ذكر الجراحات التي لا توجب قودًا وَلا عقلا [١/ ٣٥٥] ح رقم ١٢١.
(١٢) شرح معاني الآثار،كتاب السير، بَابُ مَا يَنْهَى عَنْ قَتْلِهِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ فِي دَارِ الْحَرْبِ[٣/ ٢٢٣] ح رقم ٥١٧٨.
(١٣) صحيح ابن حبان، باب القصاص، ذكر إسقاط القود عن الثنايا العاض أسنان آخَرَ [١٣/ ٣٤٣] ح رقم ٥٩٩٧.
(١٤) المعجم الكبير [٢٢/ ٢٤٩] ح رقم ٦٤٨.
(١٥) سنن الدارقطني،باب فِي الْمَرْأَةِ تُقْتَلُ إِذَا ارْتَدَّتْ[٥/ ٣٩٦] ح رقم ٤٥٢٢.
(١٦) معرفة الصحابة [٥/ ٢٨٠١] ح رقم ٦٦٣٨ .
(١٧) السنن الكبرى للبيهقي،كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ وَالْحَدِّ فِيهَا، بَابُ مَا يُسْقِطُ الْقِصَاصَ مِنَ الْعَمْدِ[٨/ ٥٨٣] ح رقم ١٧٦٤١.

دراسة رجال الإسناد:

-**أَحْمَد بن خالد بن مُوسَى**، ويُقال: ابْن مُحَمَّد، الوَهبي [١]، أَبُو سَعِيد، ت٢١٤هـ [٢].

وثقة ابن معين[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال الدارقطني: لا بأس به[٥]، وقال ابن حجر: صدوق [٦].

قال الباحث: ثقة.

-**مُحَمَّدُ** وهو: ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ المَدَنِيّ: سيقت دراسته[٧]، وهو: صدوق، حسن الحديث، لكنه مدلس مكثر من التدليس، وقد ذكره ابن حجر في الرابعة من طبقات المدلسين[٨]، التي لا بد أن يصرح فيها بالسماع، ولقد صرح بالسماع من عطاء بن أبي رباح، كما في رواية أحمد[٩] كما في التخريج.

-**عطاء بن أَبي رباح**، أبو محمد المكي، سبقت دراسته[١٠]، وهو: ثقةٌ فاضلٌ، لكنه كثير الإرسال، ولم يُذكر أنه أرسل عن صفوان بن عبد الله[١١].

- باقي رجال الإسناد ثقات .

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه شعيب الأرنؤوط[١٢]، والألباني[١٣] .

* * * * * * * * *

---

(١) الوَهبي: بفتح الواو، هذه النسبة إلى وهب، وهو اسم لوالد عبد الله بن وهب، [الأنساب للسمعاني ٥ / ٦١٩].

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١/ ٢٩٩].

(٣) الجرح والتعديل [٢/ ٤٩].

(٤) الثقات [٨/ ٦].

(٥) سؤالات البرقاني للدارقطني [ص: ١٦].

(٦) تقريب التهذيب [ص: ٧٩].

(٧) انظر حديث رقم ٢١.

(٨) طبقات المدلسين[ص ٥١].

(٩) مسند أحمد [٢٩/ ٤٧٣] ح رقم ١٧٩٥٣.

(١٠) انظر حديث رقم ٦٦.

(١١) جامع التحصيل [ص: ٢٣٧].

(١٢) [انظر مسند أحمد، بتحقيق:شعيب الأرنؤوط ٢٩/ ٤٧٣ ح رقم ١٧٩٥٣، وصحيح ابن حبان، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط ١٣/ ٣٤٤].

(١٣) التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان،للألباني[٨/ ٣٩٥].

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ** ».[1]

الحديث رقم (٩٩)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الخَوْلاَنِيُّ[3]، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ:نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ [4]، قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ: "قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ" قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا؟ فَقَالَ: هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: تَلْزَمُ جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلاَ إِمَامٌ؟ قَالَ: فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الفِرَقَ كُلَّهَا، **وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ**، حَتَّى يُدْرِكَكَ المَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ" [5].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري [6]، ومسلم [7]، (كلاهما بنحوه) من طريق مُحَمَّدِ بْنِ المُثَنَّى، عن الوليد ابن مسلم به.

دراسة رجال الإسناد:

- **الوليد بن مسلم القرشي:** سبقت دراسته[8]، وهو: ثقة؛ ولكنه مكثرٌ من التدليس وبخاصة تدليس التسوية، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين[9]، التي لا بد أن يصرح فيها بالسماع، ولقد صرح بالسماع من شيخه في هذا الحديث .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٣].
(٢) هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة،[تقريب التهذيب ص: ٣٥٣].
(٣) هو: عائذ الله بن عبد الله،أبو إدريس ، [تقريب التهذيب ص: ٢٨٩].
(٤) دخن: أي على فَسادٍ واختلافٍ وشوائب،[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٠٩].
(٥) صحيح البخاري،كِتَابُ المَنَاقِبِ، بَابُ عَلاَمَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلاَمِ[٤/ ١٩٩] ح رقم ٣٦٠٦.
(٦) نفس المرجع السابق،كتاب الفتن، بَابٌ: كَيْفَ الأَمْرُ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةٌ[٩/ ٥١] ح رقم ٧٠٨٤.
(٧) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، بَابُ الْأَمْرِ بِلُزُومِ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ وتحذير الدعاة إلى الكفر[٣/ ١٤٧٥] ح رقم ١٨٤٧.
(٨) انظر حديث رقم ٥.
(٩) طبقات المدلسين [ص ٥١] .

-باقي رجال الإسناد ثقات.

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَفِيهِ «**ثُمَّ يكونُ مُلْك عَضُوضٌ**» أَيْ يُصِيبُ الرَّعيَّة فِيهِ عسْفٌ وظُلْم، كأَنَّهم يُعَضُّون فِيهِ عَضّاً، والعَضُوض: مِنْ أَبْنية المُبالغة.[1]

الحديث رقم (١٠٠)

قال الإمام نعيم بن حماد"رحمه الله": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ قَتَادَةَ[2]، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ[3]، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ **مُلْكٌ عَضُوضٌ**، ثُمَّ تَصِيرُ جَبْرِيَّةً وَعَبَثًا" [4] .

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي[5]، والبزار[6]، والطبراني[7]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق مكحول الشامي، وأخرجه البزار[8] بنحوه، من طريق عبد الرحمن بن سابط، (كلاهما: مكحول وابن سابط) عن أبي ثعلبة به.

وأخرجه أبو يعلى[9]، وابن أبي حاتم في تفسيره[10]، وأبو نعيم[11] في معرفة الصحابة، والبيهقي[12]، وابن عساكر[13]، (خمستهم بنحوه) من طريق عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة عن أبي عبيدة بن الجراح، وحذيفة بن اليمان-رضي الله عنهما- مرفوعاً.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٣].

(٢) هو: قتادة بن دعامة السدوسي.

(٣) هو:أبو ثعلبة الخشنيّ، صحابي مشهور، معروف بكنيته واختلف في اسمه اختلافا كثيرا؛ وكذا في اسم أبيه؛ فقيل: جُرهم، وقيل: جُرثم، وقيل: جُرهوم، وقيل: جُرثوم، وقيل: زيد، وقيل: عمر، وقيل غير ذلك، واختلف في اسم أبيه؛ فقيل: عمرو، وقيل: قيس، وغير ذلك، كان ممن بايع تحت الشجرة، وضرب له بسهمه في خيبر، وأرسله النبيّ -صلى اللّه عليه وسلّم- إلى قومه فأسلموا، ت ٧٥هـ، [انظرالإصابة في تمييز الصحابة ٧/ ٥٠].

(٤)الفتن لنعيم بن حماد، باب مَا يُذْكَرُ مِنَ الْخُلَفَاءِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١/ ٩٨] ح رقم ٢٣٥.

(٥) سنن الدارمي، كتاب الأشربة، بَابُ مَا قِيلَ فِي الْمُسْكِرِ[٢/ ١٣٣٤] ح رقم ٢١٤٦.

(٦) مسند البزار [٤/ ١٠٨] ح رقم ١٢٨٢.

(٧) المعجم الكبير [٢٢/ ٢٢٣] ح رقم ٥٩١.

(٨) مسند البزار [٤/ ١٠٩] ح رقم ١٢٨٣.

(٩) مسند أبي يعلى الموصلي[٢/ ١٧٧] ح رقم ٨٧٣ .

(١٠) تفسير ابن أبي حاتم [٩/ ٢٩١٢] ح رقم ١٦٥٣٠.

(١١) معرفة الصحابة لأبي نعيم[١/ ١٥٢] ح رقم ٥٩٤ .

(١٢) السنن الكبرى للبيهقي، باب الصَّبْرِ عَلَى أَذًى يُصِيبُهُ مِنْ جِهَةِ إِمَامِهِ [٨/ ٢٧٥] ح رقم ١٦٦٣٠.

(١٣) تاريخ دمشق [٦٦/ ١٠٢] .

دراسة رجال الإسناد:

- **يَحْيَى بن سَعِيد العطار الأَنْصارِيّ**، أَبُو زكريا الشامي الحمصي، ويُقال: الدمشقي، وهو: ضعيف[١].

-**أيوب** وهو: أيوب بن خُوْط، أبو أمية البصري: متروك الحديث[٢].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

- يَحْيَى بن سَعِيد العطار: ضعيف.

- أيوب بن خُوْط: متروك الحديث.

والحديث ضعفه حسين سليم أسد[٣]، والألباني[٤].

وللحديث شواهد حسنه[٥]: حيث أخرج الداني[٦] في الفتن[٧] بنحوه، من طريق شِمْرِ بْنِ عَطِيَّة، عَنْ أَنَس-رضي الله عنه- مرفوعاً، وأخرجه ابن الأعرابي[٨]، والطبراني في الأوسط[٩]، (كلاهما بنحوه) من طريق طَارِقِ بْنِ شِهَاب، عَنْ حُذَيْفَة بن اليمان-رضي الله عنه- مرفوعاً، وأخرجه الطبراني في الكبير[١٠] بنحوه، من طريق مُجَاهِد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ-رضي الله عنه- مرفوعاً.

* * * * * * * * *

---

(١) [انظرتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣١/ ٣٤٣، وتقريب التهذيب ص: ٥٩١].

(٢) [انظرالتاريخ الكبير ١/ ٤١٤، والجرح والتعديل ٢/ ٢٤٦، والكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ٦، وميزان الاعتدال ١/ ٢٨٦، وتقريب التهذيب ص: ١١٨].

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي، بتحقيق: حسين سليم أسد [٢/ ١٧٧] ح رقم ٨٧٣ .

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة [٧/ ٥٦].

(٥) [انظرإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة [٥/ ٢١، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٧/ ٨٠٢].

(٦) هو: أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بنُ سَعِيْدِ بنِ عُثْمَانَ بنِ سَعِيْدِ بنِ عُمَرَ الأُمَوِيُّ، ت ٤٤٤هـ، [سير أعلام النبلاء ١٨/ ٧٧].

(٧) السنن الواردة في الفتن للداني،بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَدْرُسُ وَيَذْهَبُ أَهْلُهُ ، وَأَنَّ الْأَوْثَانَ تُعْبَدُ [٤/ ٨٢٤] ح رقم ٤١٨.

(٨) معجم ابن الأعرابي[٢/ ٨٠٣] ح رقم ١٦٠٠.

(٩) المعجم الأوسط[٦/ ٣٤٥] ح رقم ٦٥٨١.

(١٠) المعجم الكبير [١١/ ٨٨] ح رقم ١١١٣٨.

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِي رِوَايَةٍ «**ثُمَّ يَكُونُ مُلوك عَضُوضٌ**» ، وَهُوَ جَمْعُ: عِضٍّ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الخَبيثُ الشَّرِسُ.(١)

الحديث رقم (١٠١) ، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظ – مُلك عَضوض– كما في الحديث السابق.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَفِيهِ «**أَهْدَت لَنَا نَوْطاً**(٢) **مِنَ التَّعْضُوض**» هُوَ ضَرْب مِنَ التَّمر.(٣)

الحديث رقم (١٠٢)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب.

قال الإمام أحمد"رحمه الله": حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ(٤)، حَدَّثَنِي أَبُو الْقَمُوصِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحَدُ الْوَفْدِ الَّذِينَ، وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالَ: وَ**أَهْدَيْنَا** لَهُ فِيمَا نُهْدِي **نَوْطاً**، أَوْ قِرْبَةً(٥) **مِنْ تَعْضُوضٍ**، أَوْ بَرْنِيٍّ(٦)، فَقَالَ: " مَا هَذَا؟ " قُلْنَا: هَذِهِ هَدِيَّةٌ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ نَظَرَ إِلَى تَمْرَةٍ مِنْهَا فَأَعَادَهَا مَكَانَهَا، وَقَالَ: " أَبْلِغُوهَا آلَ مُحَمَّدٍ "، قَالَ: فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ عَنْ أَشْيَاءَ، حَتَّى سَأَلُوهُ عَنِ الشَّرَابِ، فَقَالَ: " لَا تَشْرَبُوا فِي دُبَّاءٍ(٧)،....." (٨) .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٣].
(٢) النَّوْطُ: الجُلَّة الصَّغِيرَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا التَّمر.[النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ١٢٨].
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٣].
(٤) هو: عوف ابن أبي جميلة العبدي،[تقريب التهذيب ص: ٤٣٣].
(٥) القربة: هي إناءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْد لحفظ الماء،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٣].
(٦) البرني: ضرب من أنواع التمر الجيد، [انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٥].
(٧) الدباء: هو القَرْعُ، واحدها دُبَّاءَةٌ، كانوا ينتبذُون فِيهَا فتُسرع الشّدّةُ فِي الشَّرَابِ، النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٩٦].
(٨) مسند أحمد [٢٩/ ٣٦٢-٣٦٣] ح رقم ١٧٨٢٩.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[١] في فضائل الصحابة، والفسوي[٢]، وأبو إسحاق الحربي[٣]، وابن أبي عاصم[٤]، والخطيب البغدادي[٥]، (خمستهم بنحوه) من طريق عوف بن أبي جميلة به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه الهيثمي[٦]، وشعيب الأرنؤوط[٧].

* * * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿عَضَلَ﴾(س) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**أَنَّهُ كَانَ مُعَضَّلاً**» بَدَل«مُقَصَّداً» أَيْ مُوثَّقَ الخَلْق شديدَه، والمُقَصَّد أَثْبَت.[٨]

الحديث رقم (١٠٣)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظة-مقصداً- كما في الحديث رقم ٩٢.

* * * * * * * * * *

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، باب فضائل العرب[٢/ ٨٢٩] ح رقم ١٥١٤.

(٢) المعرفة والتاريخ[١/ ٢٩٧].

(٣) غريب الحديث لإبراهيم الحربي[٣/ ٩٢٤].

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم [٥/ ٣٥٢] ح رقم ٢٩٣٤.

(٥) المتفق والمفترق[٢/ ٩٦٢].

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٥/ ٦٠].

(٧) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٢٩/ ٣٦٢-٣٦٣] ح رقم ١٧٨٢٩.

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٣].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَفِي حَدِيثِ ماعِز «**أَنَّهُ أَعْضَلٌ قَصيرٌ**» الأَعْضَل والعَضِل: المُكتَنِزُ اللَّحم، والعَضَلَة فِي البَدَن كُلُّ لَحْمَةٍ صُلْبة مكتَنزة، وَمِنْهُ عَضَلَة السَّاق. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّ عَضَلَة سَاقيه كبيرة.(١)

الحديث رقم (١٠٤)

قال الإمام مسلمٌ"رحمه الله": حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ(٣)، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ جِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ **قَصِيرٌ**، **أَعْضَلُ**، لَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَنَّهُ زَنَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "فَلَعَلَّكَ"؟، قَالَ: لَا، وَاللهِ إِنَّهُ قَدْ زَنَى الْأَخِرُ(٤)، قَالَ: فَرَجَمَهُ، ثُمَّ خَطَبَ، فَقَالَ: "أَلَا كُلَّمَا نَفَرْنَا غَازِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ، خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَبِيبٌ(٥) كَنَبِيبِ التَّيْسِ، يَمْنَحُ أَحَدُهُمُ الْكُثْبَةَ(٦)، أَمَا وَاللهِ، إِنْ يُمْكِنِّي مِنْ أَحَدِهِمْ لَأُنَكِّلَنَّهُ(٧) عَنْهُ" (٨) .

تخريج الحديث:

- تفرد به مسلم دون البخاري.

---

(١) المرجع السابق نفسه.

(٢) الْجَحْدَرِيُّ: بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين، هذه النسبة إلى جَحدَر، واسمه: ربيعة بن ضبيعة بن قيس،[الأنساب للسمعاني ٢/ ٢٥].

(٣) هو: وضَّاح بن عبد الله اليشكري، [تقريب التهذيب ص: ٥٨٠] .

(٤) إِنَّهُ قَدْ زَنَى الْأَخِرُ: مَعْنَاهُ الْأَرْذَلُ وَالْأَبْعَدُ وَالْأَدْنَى وَقِيلَ: اللَّئِيمُ، وَقِيلَ: الشَّقِيُّ، وَكُلُّهُ مُتَقَارِبٌ ،وَمُرَادُهُ نَفْسُهُ فَحَقَّرَهَا وَعَابَهَا لَا سِيَّمَا وَقَدْ فَعَلَ هَذِهِ الْفَاحِشَةَ، وَقِيلَ: إِنَّهَا كِنَايَةٌ يُكَنِّي بِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ غَيْرِهِ إِذَا أَخْبَرَ عَنْهُ بِمَا يُسْتَقْبَحُ ،[انظرشرح النووي على مسلم ١١/ ١٩٥].

(٥) النَّبِيبُ: هو صَوْت التَّيْس عِنْد الجماع، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٤] .

(٦) الكُثْبة: هي كل شَيْء مُجْتَمع وَهُوَ مَعَ اجتماعه قليل، من لبن كَانَ أَو طَعَام أَو غَيره،[غريب الحديث للقاسم بن سلام ٢/ ٢١٠].

(٧) لَأُنَكِّلَنَّهُ :أَيْ لأمْنَعَنَّه،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ١١٧].

(٨) صحيح مسلم،كتاب الحدود، بَابُ مَنِ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَى[٣/ ١٣١٩] ح رقم ١٦٩٢.

دراسة رجال الإسناد:

-**سِمَاكُ بنُ حَرْب بنِ أَوْس بنِ خَالِد الذُّهْلي**، البَكْرِيّ، الكُوفِيّ. ت ١٢٣هـ[١]، وثقه ابن معين[٢]، وأبو حاتم[٣]، وابن شاهين[٤]، وقال أبو إسحاق السَّبِيعِي: خذوا العلم من سماك بن حرب [٥]، وقال أحمد: سماك أصحّ حديثًا من عبد الملك بن عُمير [٦]، واحتج به مسلم في صحيحه عن جابر بن سمرة، والنعمان بن بشير، وغيرهما[٧].

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم: سمعت ابن معين يقول: سماك بن حرب ثقة، وكان شعبة يُضَعِّفه، وكان يقول في التفسير: عكرمة، ولو شئت أن يقول له ابن عباس لقاله، وقال يحيى ابن معين: وكان شعبة لا يروي تفسيره إلا عن عكرمة [٨].

وقال العجلي: جائز الحديث، وكان له علم بالشعر وأيام الناس، وكان فصيحًا، إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس، وربما قال: قال النبي" صلى الله عليه وسلم"، وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس، وكان سفيان الثوري يُضعِّفه بعض الضَّعف، وكان جائز الحديث لم يَتْرُك حديثَه أحدٌ، ولم يرغب عنه أحد [٩]، وقال أبو بكر البزار: كان رجلًا مشهورًا، لا أعلم أحدًا تركه، وكان قد تغير قبل موته [١٠].

وقال ابن عدي: ولسماك حديث كثير مستقيم، إن شاء الله كلها، وقد حدث عنه الأئمة، وهو من كبار تابعي الكوفيين، وأحاديثه حسان عن مَنْ رَوَى عنه، وهو صدوق لا بأس به [١١].

وقال الخطيب البغدادي: كان جائز الحديث، لم يَترك حديثَه أحدٌ، وكان عالمًا بالشِّعر وأيام الناس، وكان فصيحًا [١٢]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يُخطئ كثيرًا [١٣].

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٢/ ١١٥].

(٢) [انظرالجرح والتعديل ٢٧٩/٤، والضعفاء الكبير ٥٥٣/٢].

(٣) الجرح والتعديل[٢٧٩/٤].

(٤) تاريخ أسماء الثقات [ص: ١٠٧].

(٥) الجرح والتعديل [٢٧٩/٤].

(٦) المرجع السابق نفسه.

(٧) المختلطين للعلائي[ص ٤٩].

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال[٤/ ٥٤١].

(٩) معرفة الثقات [٤٣٦/١].

(١٠) تهذيب التهذيب[٤/ ٢٣٤] .

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال[٤/ ٥٤٣].

(١٢) تاريخ بغداد [١٠/ ٢٩٦].

(١٣) الثقات [٣٣٩/٤].

وأما شعبة بن الحجَّاج فقال: كانوا يقولون لسماك: عكرمة، عن ابن عباس؟ فيقول: نعم. قال شعبة: فكنت أنا لا أفعل ذلك به [١]، وقال سفيان الثوري: ضعيف [٢]، وقال ابن المبارك: سماك ضعيف في الحديث [٣]، وقال أحمد: مضطرب الحديث [٤]،وقال ابن خِراش: في حديثه لِين [٥]، قال صالح جزرة: يُضَعَّف [٦]، وقال النسائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيء [٧]، وقال مَرَّةً: ليس بالقويّ، وكان يَقْبَل التَّلْقِين [٨]، وقال الدارقطني: سيء الحفظ [٩]،وقال الذهبي: هو ثقة ساء حفظه [١٠]، وقال جرير بن عبد الحميد: أتيت سماك بن حرب فرأيته يبول قائمًا، فرجعت ولم أسأله عن شيء. قلت: قد خرف [١١].

وسُئل يحيى بن معين عن سماك بن حرب ما الذي عِيبَ عليه؟ قال: أسند أحاديث لم يُسندها غيره"[١٢]، وقال النسائي: "إذا انفرد بأصل لم يكن حجة، لأنه كان يُلَقَّن فَيَتَلَقَّن [١٣].

وقال يعقوب بن شيبة: "قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة، وسفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة، و غيرهما يقول: عن ابن عباسٍ (إسرائيلُ وأبو الأحوص)"[١٤]، وقال ابن عمار الموصلي: يقولون أنه كان يغلط ويختلفون في حديثه[١٥].

وقال يعقوب بن شيبة: "روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين، ومن سمع من سماك قديمًا مثل: شعبة، وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم، والذي قاله ابن المبارك إنما يُرَى أنه فيمن سمع منه بأَخَرة"[١٦].

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي[٢/ ١٧٨].
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال[٤/ ٥٤١].
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٢/ ١٢٠].
(٤) الجرح والتعديل[٢٧٩/٤].
(٥) تاريخ بغداد [١٠/ ٢٩٦].
(٦) المرجع السابق نفسه.
(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٢/ ١٢٠].
(٨) سنن النسائي ٧٢٢/٨.
(٩) علل الدارقطني [١٣/ ١٨٤].
(١٠) الكاشف[٤٦٥/١].
(١١) الكامل في ضعفاء الرجال[٤/ ٥٤١].
(١٢) الجرح والتعديل[٢٧٩/٤].
(١٣) المختلطين للعلائي[ص ٤٩].
(١٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٢/ ١٢٠].
(١٥) تهذيب التهذيب[٤/ ٢٣٣].
(١٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٢/ ١٢٠].

وقال ابن حجر: "صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأَخَرَة، فكان ربما يُلَقَّن"[1].

قال الباحث: سماك بن حرب صدوق إلا في روايته عن عكرمة، عن ابن عباس فهي مضطربة، وقد اختلط بأَخَرَة، فتُقبَل روايةُ مَنْ رَوَى عنه قديمًا قبل اختلاطه -من أمثال شعبة، وسفيان الثوري- في غير ما روى عن عكرمة عن ابن عباس-رضي الله عنهما-، ورواية مسلم في هذا الحديث من غير طريق عكرمة عن ابن عباس.

- باقي رواة الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيفة «**أَخَذَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بأَسْفَلَ مِنْ عَضَلَة ساقِي، وَقَالَ: هَذَا مَوْضعُ الإزَار**» وجمعُ العَضَلة:عَضلات.[2]

الحديث رقم (١٠٥)

قال الإمام الحُميدي"رحمه الله": حَدَّثَنَا سُفْيَانُ-ابن عيينة- قَالَ: ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: **أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَسْفَلَ مِنْ عَضَلَةِ سَاقِي** أَوْ سَاقِهِ **فَقَالَ: "هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ** فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلَ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلَ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِيمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ" [3] .

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[4]، والنسائي[5] في الكبرى، وابن ماجه[6]، وابن أبي شيبة[7]،(أربعتهم بنحوه) من طريق أبي الأحوص-سلام بن سُليم-، وأخرجه ابن ماجه[8]، وأحمد[9]، وابن أبي خيثمة[10]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق سفيان بن عيينة.

---

(١) تقريب التهذيب[ص: ٢٥٥].
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٣].
(٣) مسند الحميدي[١/ ٤١٠] ح رقم ٤٥٠.
(٤) سنن الترمذي ،كتاب اللباس، بَابٌ فِي مَبْلَغِ الإِزَارِ[٤/ ٢٤٧] ح رقم١٧٨٣.
(٥) السنن الكبرى للنسائي[٨/ ٤٣٠] ح رقم ٩٦٠٧.
(٦) سنن ابن ماجه،كتاب اللباس، بَابُ مَوْضِعِ الْإِزَارِ أَيْنَ هُوَ[٢/ ١١٨٢] ح رقم٣٥٧٢.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة،باب مَوْضِعُ الْإِزَارِ أَيْنَ هُوَ[٥/ ١٦٦] ح رقم ٢٤٨١٨.
(٨) سنن ابن ماجه،كتاب اللباس، بَابُ مَوْضِعِ الْإِزَارِ أَيْنَ هُوَ[٢/ ١١٨٢] ح رقم٣٥٧٢.
(٩) مسند أحمد [٣٨/ ٢٧٩] ح رقم٢٣٢٤٣.
(١٠) تاريخ ابن أبي خيثمة[٣/ ٩] ح رقم ٣٦٠٦.

وأخرجه الطبراني[1] بنحوه، من طريق مُطَرِّف بْنِ طَرِيف،(ثلاثتهم: أبو الأحوص وابن عيينة ومُطَرِّف) عن أبي إسحاق الهمداني به.

دراسة رجال الإسناد:

-**مُسلم بن نذير**، ويُقال: مسلم بْن يزيد السعدي أَبُو نذير، ويُقال: أَبُو يزيد، ويُقال: أَبُو عياض الكوفي[2]، وقال أبو حاتم: لا بأس بحديثه[3]، وذكره ابن حبان في الثقات[4]، وقال الذهبي: صالح[5]، وقال ابن حجر: مقبول[6].

قال الباحث: صدوق حسن الحديث.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه:

-مُسلم بن نذير: صدوق حسن الحديث.

والحديث صححه الترمذي[7]، والهيثمي[8].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَفِي حَدِيثِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ «**أَنَّهُ مَرَّ بظَبْيَةٍ قَدْ عَضَّلَها وَلَدُها**» يُقَالُ: عَضَّلَت الحامِلُ وأَعْضلَت إِذَا صَعُب خُرُوج وَلَدها. وكَانَ الوجْه أَنْ يَقُولَ :بظَبْية قَدْ عَضَّلَت، فَقَالَ: «**عَضَّلَها ولدُها**»، ومعناهُ أَنَّ وَلَدَهَا جَعَلها مُعَضِّلَة حيثُ نَشِبَ فِي بَطْنِها وَلَمْ ولدُها يخرُج، وأصلُ العَضْل: المنعُ والشِّدَّة. يُقَالُ: أَعْضَلَ بِيَ الأمرُ إِذَا ضَاقت عليكَ فِيهِ الحِيل.[9]

الحديث رقم (١٠٦)

لم أعثر على تخريج له.

---

(١) المعجم الصغير للطبراني[١/ ١٧١] ح رقم ٢٧٠.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٧/ ٥٤٦].

(٣) الجرح والتعديل [٨/ ١٩٧].

(٤) الثقات [٥/ ٣٩٨].

(٥) الكاشف [٢/ ٢٦٠].

(٦) تقريب التهذيب[ص: ٥٣١].

(٧) سنن الترمذي [٤/ ٢٤٧] ح رقم١٧٨٣.

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٥/ ١٢٤].

(٩) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٣-٢٥٤].

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ «**فأَعْضَلَتْ بالمَلَكَيْن فَقَالَا: يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدك قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا نَدْرِي كيف نكْتُبُها**».[1]

الحديث رقم (١٠٧)

قال الإمام ابن ماجه "رحمه الله": حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ ابْنُ بَشِيرٍ، مَوْلَى الْعُمَرِيِّينَ، قَالَ: سَمِعْتُ قُدَامَةَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْجُمَحِيَّ[2]، يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ غُلَامٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُعَصْفَرَانِ، قَالَ: فَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ: " أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَالَ: يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، **فَعَضَّلَتْ بِالْمَلَكَيْنِ**، فَلَمْ يَدْرِيَا كَيْفَ يَكْتُبَانِهَا، فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ، **وَقَالَا: يَا رَبَّنَا، إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا**، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ عَبْدُهُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ قَالَا: يَا رَبِّ إِنَّهُ قَالَ: يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا: اكْتُبَاهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي، حَتَّى يَلْقَانِي فَأَجْزِيَهُ بِهَا" [3] .

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[4]، والبيهقي[5] ، والمزي[6]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق إبراهيم بن المنذر به.

دراسة رجال الإسناد:

-**إبراهيم بن المنذر**، أبو إسحاق الحزامي، سبقت دراسته[7]، وهو: صدوق تُكلم فيه.

-**صدقة بن بشير المدني**، أبو محمد[8]، سكت عنه أبو حاتم[9]، والذهبي[10]، وقال ابن حجر: مقبول[11] .

قال الباحث: مقبول.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٤].

(٢) الجمحي: بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى بني جمح، وهم بطن من قُرَيْش وَهُوَ جمح بن عَمْرو، [انظرالأنساب للسمعاني ٢ / ٨٥، واللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٢٩١].

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، بَابُ فَضْلِ الْحَامِدِينَ[٢/ ١٢٤٩] ح رقم ٣٨٠١.

(٤) المعجم الكبير [١٢/ ٣٤٣] ح رقم ١٣٢٩٧.

(٥) شعب الإيمان[٦/ ٢٢٥] ح رقم ٤٠٧٧.

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٣/ ١٢٨].

(٧) انظر حديث رقم ١٤.

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٣/ ١٢٧].

(٩) الجرح والتعديل [٤/ ٤٣٥].

(١٠) الكاشف[١/ ٥٠١].

(١١) تقريب التهذيب[ص: ٢٧٥].

-قُدامة بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن حاطب القرشي[1]، ذكره ابن حبان في الثقات[2]، وقال الذهبي: وثق[3]، وقال ابن حجر: مقبول[4].

قال الباحث: مقبول .

- باقي رواة الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-صدقة بن بشير، وقدامة بن إبراهيم: مقبولان ولم يتابعا، والحديث ضعفه الألباني[5].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ[6] قَالَ لَهُ أَبُوهُ: «**زوّجْتك امْرَأَةً فعَضَلْتَها**» هُوَ مِنَ العَضْل: المَنْع، أَرَادَ أَنَّكَ لَمْ تُعَاملْها مُعامَلَة الْأَزْوَاجِ لِنسَائهم، ولَمْ تترُكْها تتصرَّف فِي نَفْسها، فكأنَّك قَدْ مَنَعْتها.[7]

الحديث رقم (١٠٨)

قال الإمام النَّسائي"رحمه الله": أَخْبَرَنَا أَبُو حَصِينٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ[8]، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ[9]، عَنْ مُجَاهِدٍ-ابن جبر-، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: زَوَّجَنِي أَبِي امْرَأَةً فَجَاءَ يَزُورُهَا، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَيْنَ بَعْلَكِ؟ فَقَالَتْ: نِعْمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ، وَلَا يُفْطِرُ النَّهَارَ، فَوَقَعَ بِي[10]، وَقَالَ: **زَوَّجْتُكَ امْرَأَةً** مِنَ الْمُسْلِمِينَ **فَعَضَلْتَهَا**، قَالَ: فَجَعَلْتُ لَا أَلْتَفِتُ إِلَى قَوْلِهِ مِمَّا أَرَى عِنْدِي مِنَ الْقُوَّةِ وَالِاجْتِهَادِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: "لَكِنِّي أَنَا أَقُومُ وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، فَقُمْ وَنَمْ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ"، قَالَ: "صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ"، فَقُلْتُ: أَنَا أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ:" صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا"،

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٣/ ٥٤٢].

(٢) الثقات [٥/ ٣١٩].

(٣) الكاشف[٢/ ١٣٤].

(٤) تقريب التهذيب [ص: ٤٥٤].

(٥) [انظرضعيف الجامع الصغير وزيادته ص: ٢٧١، وضعيف الترغيب والترهيب ١/ ٢٤١].

(٦) قال الباحث: لم أعثر على روايات لابن عمر، كما عند ابن الأثير، وإنما كل الروايات أشارت إلى أنه عبد الله بن عمرو بن العاص، فلا أدري أهو خطأ من ابن الأثير، أم من محقق كتاب ابن الأثير.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٤].

(٨) هو: عَبثَر بن القاسم الزُبَيدي ،[تقريب التهذيب ص: ٢٩٤].

(٩) هو: حصين بن عبد الرحمن السُلَمِي أبو الهذيل، [تقريب التهذيب ص: ١٧٠].

(١٠) فوقع بي: أَيْ لامَنِي وَعَنَّفَني، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٢١٥] .

قُلْتُ: أَنَا أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: "اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ"، ثُمَّ انْتَهَى إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ وَأَنَا أَقُولُ: أَنَا أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ" [1] .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[2] مختصراً، وأحمد[3] بنحوه، وأبو نعيم الأصبهاني[4] في الحلية بنحوه، (ثلاثتهم) من طريق مغيرة الضّبي، وأخرجه البزار[5]، وابن خزيمة[6]، (كلاهما بنحوه) من طريق حُصَيْن بن عبد الرحمن، (كلاهما: مغيرة الضّبي وحصين) عن مجاهد به.

كما أخرجه البخاري[7]، ومسلم[8]، (كلاهما بلفظ مقارب) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، وصححه شعيب الأرنؤوط[9]، والألباني[10].

* * * * * * * * *

---

(١) سنن النسائي،كتاب الصيام، صَوْمُ ثُلُثَيِ الدَّهْرِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ[٤/ ٢١٠] ح رقم ٢٣٩٠.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الصوم، بَابُ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ[٣/ ٤٠] ح رقم ١٩٧٨.

(٣) مسند أحمد [١١/ ٨] ح رقم ٦٤٧٧.

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء [١/ ٢٨٥].

(٥) مسند البزار [٦/ ٣٣٧] ح رقم ٢٣٤٥.

(٦) صحيح ابن خزيمة، بَابُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ، وَالْإِعْلَامِ بِأَنَّهُ صَوْمُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ [٣/ ٢٩٣] ح رقم ٢١٠٥ .

(٧) صحيح البخاري، كتاب الصوم، بَابُ صَوْمِ الدَّهْرِ[٣/ ٤٠] ح رقم ١٩٧٦.

(٨) صحيح مسلم، كتاب الصيام، بَابُ النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ لِمَنْ تَضَرَّرَ بِهِ أَوْ فَوَّتَ بِهِ حَقًّا [٢/ ٨١٢] ح رقم ١١٥٩.

(٩) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [١١/ ٨] ح رقم ٦٤٧٧.

(١٠) [انظرصحيح الجامع الصغير وزيادته ٢/ ١٣١٥، وإرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني ٧/ ٧٨].

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿ عَضَهَ ﴾* فِي حَدِيثِ البَيْعة «**وَلَا يَعْضَهُ بعضُنا بَعْضًا**» أَيْ لَا يَرْمِيه بالعَضِيهَة، وَهِيَ البُهْتان والكَذِب، وَقَدْ عَضَهَهُ يَعْضَهُه عَضْهاً.(١)

الحديث رقم (١٠٩)

قال الإمام مسلم "رحمه الله":حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ(٢)، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، قَالَ: " أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ: أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا، **وَلَا يَعْضَهُ بَعْضُنَا بَعْضًا**، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ أَتَى مِنْكُمْ حَدًّا(٣)، فَأُقِيمَ عَلَيْهِ، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، فَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ،وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ" (٤).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٥)، ومسلم(٦)، (كلاهما بنحوه) من طريق ابن شهاب الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيس الخولاني، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ–رضي الله عنه– مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

–**هُشيم:** وهو ابن بَشير بن القاسم بن دينار السُّلَمِي، سبقت دراسته(٧)، وهو: ثقة ثبت، لكنه مدلّس مشهور به، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة(٨) التي لا يُقبل حديث صاحبها إلا بالتصريح بالسماع، ولقد صرح بالسماع من شيخه في الحديث، كما أنه مرسلٌ، ولم يُذكر في كتب المدلسين(٩) أنه أرسل عن خالد بن مِهران.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٤].

(٢) هو: شراحيل بن آدة بالمد الصنعاني ،[تقريب التهذيب ص: ٢٦٤].

(٣) الحد هو: العقاب المقدر في الشرع، وأصل الحَدّ المنْع والفَصْل بَيْنَ الشَّيئين، فكأنَّ حُدُود الشَّرع فَصلَتْ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٥٢].

(٤) صحيح مسلم، كتاب الحدود، بَابُ الْحُدُودُ كَفَّارَاتٌ لِأَهْلِهَا،[٣/ ١٣٣٣] ح رقم ١٧٠٩.

(٥) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، بَابٌ: عَلاَمَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الأَنْصَارِ[١/ ١٢] ح رقم ١٨.

(٦) صحيح مسلم، كتاب الحدود، بَابُ الْحُدُودُ كَفَّارَاتٌ لِأَهْلِهَا،[٣/ ١٣٣٣] ح رقم ١٧٠٩.

(٧) انظر حديث رقم ٢٩.

(٨) طبقات المدلسين[ص:٤٧].

(٩) انظر جامع التحصيل[ص: ٢٩٤].

-**خالد بن مِهران الحذاء،** أَبُو المُنَازِلِ البَصْرِيّ[1]، ثقة يرسل، ولم يُذكر أنه أرسل عن أبـــي قلابة في كتب المراسيل[2].

- **أبو قلابة:** وهو عَبد اللَّهِ بن زَيْد بن عَمْرو، ويُقال: ابْن عَامِر بْن ناتل بْن مَالك البَصْرِيّ، ت ١٠٤ هـــ، و قيل: بعدها بـــ الشام، وهو: ثقةٌ كثير الإرسال[3]، ولم يُذكر أنه أرسل عـــن أبي الأشعث الصنعاني في كتب المراسيل[4] .
- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـــ)وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ مَا العَضْه؟ هِيَ النَّمِيمة القَالَةُ بَيْنَ النَّاس**» هَكَذَا يُروى فِي كتُب الْحَدِيثِ، وَالَّذِي جَاءَ فِي كتُب الغَرِيب: «**أَلَا أُنبئكم مَا العِضَهُ؟**» بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الضَّادِ.[5]

الحديث رقم (١١٠)

قال الإمام مسلم"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ[6]، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّـــدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[7]، سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ[8]، عَنْ عَبْـــدِ اللهِ بْـــنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ: " **أَلَا أُنَبِّئُكُمْ مَا الْعَضْهُ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ**[9]" [10].

تخريج الحديث:

- تفرد به مسلم دون البخاري.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٨/ ١٧٧].
(٢) جامع التحصيل [ص: ١٧١].
(٣) [انظرتهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٤/ ٥٤٢، وتقريب التهذيب ص: ٣٠٤، وتهذيب التهـــذيب ٥/ ٢٢٤]
(٤) [انظرالمراسيل لابن أبي حاتم ص: ١٠٩، وجامع التحصيل ص: ٢١١].
(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٤].
(٦) هو: محمد بن بشار بن عثمان العبدي،[تقريب التهذيب ص: ٤٦٩].
(٧) هو: شعبة بن الحجاج العتكي، [تقريب التهذيب ص: ٢٦٦].
(٨) هو: عوف بن مالك بن نضلة الكوفي، [تقريب التهذيب ص: ٤٣٣].
(٩) النميمة القالة بين الناس: أَيْ كَثْرَةُ القَول، وَإِيقَاعُ الخُصومة بَيْنَ النَّاسِ، بِمَا يُحْكَى لِلْبَعْضِ عَنِ الْبَعْضِ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ١٢٣].
(١٠) صحيح مسلم،كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ، بَابُ تَحْرِيمِ النَّمِيمَةِ[٤/ ٢٠١٢] ح رقم ٢٦٠٦.

دراسة رجال الإسناد:

-**أَبُو إِسْحَاقَ:** هو عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الله الهَمْدَانِيّ السَّبِيعِيّ ، ت١٢٩هـ ، وقيل: قبل ذلك، سبقت دراسته[١]، وهو ثقة اختلط بأخرة، وذكره العلائي[٢] في القسم الأول، الذي لا يضر اختلاطه، كما أنه مدلس ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة[٣]، التي لا يصح حديثها إلا بالتصريح بالسماع، ولقد صرح بالسماع في الحديث فأُمِن تدليسه.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «**إِيَّاكم والعِضَةَ**» قَالَ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ[٤]: «أصلُها العِضْهَة، فِعْلة، مِنَ العَضْه، وَهُوَ الْبَهْتُ، فَحُذِفَتْ لامُه كَمَا حُذفت مِنَ السَّنة والشَّفَة، وتُجمع عَلَى عِضِينَ. يُقَالُ: بَيْنَهُمْ عِضَةٌ قبيحةٌ مِنَ العَضِيهَة» .[٥]

الحديث رقم (١١١)

قال الإمام معمر بن راشد"رحمه الله": عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ[٦]، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ: الْهَدْيُ[٧] وَالْكَلَامُ، فَأَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَلَا إِيَّاكُمْ وَالْمُحَرَّمَاتِ وَالْبِدَعَ[٨]، فَإِنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا،.....ثُمَّ قَالَ: " **إِيَّاكُمْ وَالْعِضَةَ**، أَتَدْرُونَ مَا الْعِضَةُ؟ النَّمِيمَةُ، وَنَقْلُ الْأَحَادِيثِ" [٩] .

---

(١) انظر حديث رقم ٣٣.

(٢) [انظر المختلطين للعلائي ص: ٩٤، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص: ٢٧٣].

(٣) طبقات المدلسين[ص ٤٢].

(٤) الفائق في غريب الحديث، للزمخشري[٢/ ٤٤٣] .

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٥].

(٦) هو: عوف بن مالك.

(٧) الْهَدْيُ: وهي السِّيرة والهَيئة والطَّريقَة، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٢٥٣] .

(٨) البدعة: هي كل ما خَالَفَ أُصُولَ الشَّرِيعَةِ وَلَمْ يُوَافِقِ السُّنَّة. وَأَكْثَرُ مَا يُستعمل المُبْتَدَع عُرفا فِي الذَّمِّ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٠٧].

(٩) جامع معمر بن راشد، باب القدر[١١/ ١١٦-١١٧] ح رقم ٢٠٠٧٦.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[١] بنحوه، والفسوي[٢] مختصراً، وابن أبي عاصم[٣] مختصراً، والطبراني[٤] بنحوه، (أربعتهم) من طريق معمر بن راشد، وأخرجه الطبراني[٥]، والبيهقي[٦]، والبغوي[٧]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق موسى بن عقبة، (كلاهما: معمر وموسى) عن أبي إسحاق به.

دراسة رجال الإسناد:

-**أَبُو إِسْحَاقَ:** هو عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الله الهَمْدَانِيّ السَّبِيعِيّ : سبقت دراسته[٨]، وهو ثقة مدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة[٩]، التي لا يصح حديثها إلا بالتصريح بالسماع، ولم يصرح بالسماع في الحديث، ولم أعثر له على تصريح بالسماع من شيخه .

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- أَبُو إِسْحَاقَ: هو عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الله الهَمْدَانِيّ: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع من شيخه، والحديث ضعفه الألباني[١٠].

وللحديث شاهد عند مسلم[١١] بنحوه- دون لفظة ابن الأثير- من طريق محمد بن على، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله-رضي الله عنه- مرفوعاً.

* * * * * * * * *

---

(١) سنن ابن ماجه،كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، بَابُ اجْتِنَابِ الْبِدَعِ وَالْجَدَلِ[١/ ١٨] ح رقم٤٦.

(٢) المعرفة والتاريخ [٣/ ٣٨٥].

(٣) السنة لابن أبي عاصم ، بَابُ ذِكْرِ مَا زَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ وَتَحْذِيرِهِ مِنْهَا[١/ ١٦] ح رقم ٢٥.

(٤) المعجم الكبير[٩/ ٩٦] ح رقم ٨٥١٨.

(٥) المعجم الكبير[٩/ ٩٦] ح رقم ٨٥١٨.

(٦) شعب الإيمان [٦/ ٤٤٢] ح رقم ٤٤٥٤.

(٧) شرح السنة، بَاب الصدْق وَالْكذب [١٣/ ١٥٤].

(٨) انظرحديث رقم ٣٣.

(٩) طبقات المدلسين[ص ٤٢].

(١٠) ضعيف الجامع الصغير وزيادته،للألباني [ص: ٢٩٩].

(١١) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، بَابُ تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ[٢/ ٥٩٢] ح رقم ٨٦٧.

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**مَن تَعزَّى بعَزَاء الجاهِلِيَّة فاعْضَهُوه**» هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ: أَي اشْتِمُوه صَرِيحًا، مِنَ العَضِيهَة: البَهْت. (١)

الحديث رقم (١١٢)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الأثير، وعثرت عليه بلفظة- فأَعِضُّوه – كما في الحديث رقم ٩٥.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**أَنَّهُ لعَنَ العَاضِهَة، والمُسْتَعْضِهَة**» قِيلَ: هِيَ السَّاحرَة والمُسْتَسْحِرَة، وسُمّي السِّحْرُ عَضْهاً لِأَنَّهُ كَذِب وتَخْييلٌ لَا حقيقةَ له. (٢)

الحديث رقم (١١٣)

قال الإمام أبو إسحاق الحربي"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ(٣)، عَنْ زَمْعَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ، عَنْ عِكْرِمَةَ(٤)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ " **لَعَنَ** رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **الْعَاضِهَةَ، وَالْمُسْتَعْضِهَةَ**" (٥) .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي(٦) بمثله، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي عامر به.

دراسة رجال الإسناد:

- **زمعة** وهو: ابن صالح اليمانى، أبو وهب، وهو: ضعيف(٧).

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٥].
(٢) المرجع السابق نفسه.
(٣) هو:عبد الملك بن عمرو القيسي، [تقريب التهذيب ص: ٣٦٤] .
(٤) هو: عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس، [تقريب التهذيب ص: ٣٩٧].
(٥) غريب الحديث لإبراهيم الحربي، بَابُ: عضه [٣/ ٩٢٣].
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال[٤/ ٣٦٧].
(٧) [انظرمن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية: أبي خالد الدقاق ص: ٤٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٢/ ٥٣٠، والتاريخ الكبير ٣/ ٤٥١، و الضعفاء والمتروكون للنسائي ص: ٤٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٩٤، الجرح والتعديل ٣/ ٦٢٤، والمجروحين لابن حبان ١/

- **سَلَمَة بن وَهرَام اليماني**[1]، وثقه ابن معين[2]، وأبو زرعة[3]،وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعْتَبر بحَديثه من غير رِوَايَة زَمعَة بن صَالح عَنهُ[4]، وقال ابن حجر: صدوق[5] .

وقال أحمد: روى عَنهُ زَمعَة أَحَادِيث مَنَاكِير أَخْشَى أَن يكون حديثه حَدِيثاً ضَعِيفاً[6].

وَقَال أبو داود: ضعيف[7]، وقال العقيلي: لَهُ عَنْ عِكْرِمَةَ أَحَادِيثُ لَا يُتَابَعُ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ[8]، وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس برواياته هذه الأحاديث التي يرويها عنه زمعة[9]، وقال الذهبي: يروي عَنهُ زَمعَة مَنَاكِير[10].

قال الباحث: صدوق في نفسه، ضعيف برواية زمعة بن صالح عنه، وفي الحديث روى زمعة عنه.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- زمعة بن صالح اليمانى: ضعيف.

- سَلَمَة بن وهرام اليماني، صدوق، إلا في رواية زمعة بن صالح عنه، فهو ضعيف يروي المناكير.

* * * * * * * * *

٣١٢، والكامل في ضعفاء الرجال ٤/ ١٩٧، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٩/ ٣٨٦، والمغني في الضعفاء ١/ ٢٤٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٣٨، وتقريب التهذيب ص: ٢١٧].

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١١/ ٣٢٨].

(٢) سؤالات ابن الجنيد[ص: ٤٧٣].

(٣) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٣/ ٨٧٦].

(٤) الثقات [٦/ ٣٩٩].

(٥) تقريب التهذيب[ص: ٢٤٨].

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[٢/ ٥٢٧] .

(٧) [انظرتهذيب الكمال في أسماء الرجال ١١/ ٣٢٩، والكاشف ١/ ٤٥٥].

(٨) الضعفاء الكبير [٢/ ١٤٦].

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال [٤/ ٣٦٨].

(١٠) المغني في الضعفاء[١/ ٢٧٦].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَفِيهِ «**إِذَا جئتُم أُحُداً فكُلوا مِنْ شَجَره، وَلَوْ مِنْ عِضَاهِه**» العِضَاه: شَجَرُ أُمِّ غَيْلان، وَكُلُّ شَجَر عَظيم لَهُ شَوْك، الواحدةُ: عِضَة بِالتَّاءِ، وأصلُها عِضَهَة، وَقِيلَ واحِدته: عِضَاهَة وعَضَهْتُ العِضَاه إِذَا قَطَعْتها. [١]

الحديث رقم (١١٤)

قال الإمام أبو إسحاق الحربي"رحمه الله": أَخْبَرَنِي أَبُو مُصْعَب، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمَّامٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ نَبِيطٍ[٢]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:"**إِذَا جِئْتُمْ أُحُداً، فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ،وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ**" [٣]

تخريج الحديث:

أخرجه ابن شبة[٤]، وأبو سعيد الجندي[٥] في فضائل المدينة، والطبراني في الأوسط[٦]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق عبد الله بن تمام به.

دراسة رجال الإسناد:

-**أبو مصعب** واسمه: أَحْمَد بن أَبي بَكْر بْن الحارث العوفي المدني، ، ت ٢٤٢هـ[٧]، وثقه الدارقطني[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وَكَانَ فَقِيهاً متقناً عَالماً بِمذهب أهل الْمَدِينَة[٩]، ووثقه الذهبي[١٠]، وقال مرةً: أحد الأثبات وشيخ أهل المدينة وقاضيهم ومحدثهم[١١].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٥].

(٢) هي: زينب بنت نبيط، ويُقال: بنت سَلِيط بن جابر، ويُقال: خالد بن مالك بن عدي بن زيد مناة، امرأة أنس بن مالك، بعضهم أدرجها في الصحابة، والصواب خلاف ذلك،[انظرمعرفة الصحابة لأبي نعيم ٦/ ٣٣٤١، وأسد الغابة ٧/ ١٣٦، والإصابة في تمييز الصحابة[٨/ ١٧٠].

(٣) غريب الحديث لإبراهيم الحربي،باب عضه[٣/ ٩٢٤].

(٤) تاريخ المدينة لابن شبة، ما جاء في جبل أحد،[١/ ٨٤] .

(٥) فضائل المدينة،لأبي سعيد الجندي، بَابُ مَا رُوِيَ فِي فَضَائِلِ أُحُدٍ[ص: ٢٢] ح رقم ١١.

(٦) المعجم الأوسط [٢/ ٢٥٥] ح رقم ٩٠٥.

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١/ ٢٧٨] .

(٨) سؤالات السلمي للدارقطني[ص: ١١٣].

(٩) الثقات[٨/ ٢١].

(١٠) ميزان الاعتدال[١/ ٨٤].

(١١) تذكرة الحفاظ [٢/ ٥٢].

وقال أبو زرعة[١]، وأبو حاتم[٢]، وابن حجر[٣]: صدوق، وقال أبو خيثمة لابنه: لا تكتب عن أبي مصعب واكتب عن من شئت[٤]، وعقب عليه ابن حجر بالقول: ويُحتمل أن يكون مراده، دخوله في القضاء أو اكثاره من الفتوى بالرأي[٥].

قال الباحث: صدوق.

- **عبد العزيز بن محمد بن عُبَيد بن أَبي عُبَيد الدَّراوَرْدِيّ**[٦]، أبو محمد الجهني مولاهم المدني، ت ١٨٧ هـ[٧]، وثقه ابن معين[٨]، وابن المديني[٩]، والعجلي[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كَانَ يخطىء[١١]، وقال ابن سعد: كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ يَغْلَطُ [١٢]، وقال ابن معين في رواية أخرى: صالح لا بأس به[١٣]، وقال مرةً: مَا روى من كِتَابه فَهُوَ أثبت من حفظه[١٤].

وقال أحمد: كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ[١٥]، وقال أَيْضاً: إِذا حدث من حفظه جَاءَ ببواطيل[١٦].

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٣/ ٨٤٠].
(٢) الجرح والتعديل [٢/ ٤٣].
(٣) تقريب التهذيب [ص: ٧٨].
(٤) ميزان الاعتدال[١/ ٨٤].
(٥) تهذيب التهذيب[١/ ٢٠].
(٦) الدراوردي: بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء الأخرى وكسر الدال الأخرى هذه النسبة لأبي محمد عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، من أهل المدينة، كان أبوه من دارابجرد – مدينة بفارس– فاستثقلوا أن يقولوا داربجردي فقالوا: الدراوردي، [انظرالأنساب للسمعاني ٢ / ٤٦٧].
(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٨/ ١٨٧].
(٨) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي[ص: ١٢٤].
(٩) ميزان الاعتدال[٢/ ٦٣٤].
(١٠) معرفة الثقات [٢/ ٩٧].
(١١) الثقات [٧/ ١١٦].
(١٢) الطبقات الكبرى [٥/ ٤٢٤] .
(١٣) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي[ص: ١٧٤] .
(١٤) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية: أبي خالد الدقاق [ص: ٩٣].
(١٥) الجرح والتعديل [٥/ ٣٩٦].
(١٦) المغني في الضعفاء[٢/ ٣٩٩].

وقال أبو زرعة: سيئ الحفظ فربما حدث من حفظه الشئ فيخطئ[١]،وقال النسائي: ليس بالقوي[٢]، وقال أبو حاتم: محدث[٣]، وقال الذهبي: صَدُوق غَيره أقوى مِنْهُ[٤]، وقال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء[٥].

قال الباحث: صدوق إذا لم يحدث من كتب غيره.

-**كَثِير بن زَيْد الأَسلميّ**، أَبُو مُحَمَّد المدني، يقال له: ابْن مافَنَّه، وهي أمه[٦].

وثقه ابْن عمار الْمَوْصِلِيّ[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال ابن المديني: صَالح ولَيْسَ بِالْقَوِيّ[٩].

وضعفه ابن معين[١٠]، وقال مرةً: ليس بذاك القوي[١١]، والنَّسائي[١٢]، وقال أحمد: مَا أرى بِهِ بَأْس[١٣]، وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين[١٤]، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالقوى يكتب حديثه[١٥]، وقال ابن عدي:أَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ[١٦]، وَقَال يَعْقُوب بْن شَيْبَة: ليس بذاك الساقط، وإلى الضعف ما هُوَ[١٧]، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء[١٨].

قال الباحث: صدوق يخطىء.

---

(١) الجرح والتعديل [٥/ ٣٩٦].
(٢) تهذيب التهذيب [٦/ ٣٥٤].
(٣) الجرح والتعديل [٥/ ٣٩٦].
(٤) المغني في الضعفاء[٢/ ٣٩٩].
(٥) تقريب التهذيب[ص: ٣٥٨].
(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٤/ ١١٣].
(٧) نفس المرجع السابق[٢٤/ ١١٥].
(٨) الثقات [٧/ ٣٥٤].
(٩) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني[ص: ٩٥].
(١٠) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز[١/ ٧٠].
(١١) تاريخ ابن أبي خيثمة [٢/ ٣٣٦].
(١٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي[ص: ٨٩].
(١٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[٢/ ٣١٧].
(١٤) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٣/ ٩٢٥].
(١٥) الجرح والتعديل [٧/ ١٥١].
(١٦) الكامل في ضعفاء الرجال[٧/ ٢٠٧].
(١٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٤/ ١١٥].
(١٨) تقريب التهذيب[ص: ٤٥٩].

-عبد الله بن تمام الكَلَاعي القاضي[١]، سكت عنه البخاري[٢]، وأبو حاتم [٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وأمرنا أن نضرب على حديثه[٥].

قال الباحث: ضعيف الحديث.

- باقي رواة الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-كَثِير بن زَيْد الأَسلميّ: صدوق يخطىء، ولم يتابع.

-عبد الله بن تمام الكَلَاعي: ضعيف، والحديث ضعفه الألباني[٦].

* * * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ« **مَا عُضِهَتْ عِضَاه إِلَّا بِتَرْكِهَا التَّسْبِيح** ». [٧]

الحديث رقم (١١٥)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب .

قال الإمام إِسْحَاقُ بْنُ راهوايه"رحمه الله": أخبرنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ[٨] قَالَ: "أُتِيَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه بِغُرَابٍ وَافِرِ الْجَنَاحَيْنِ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: مَا صِيدَ صَيْدٌ، وَلَا **عُضَّدَتْ عِضَاةٌ** وَلَا قُطِعَتْ وَشِيجَةٌ[٩] **إِلَّا بِقِلَّةِ التَّسْبِيحِ** "، ثُمَّ خَلَّى عَنِ الْغُرَابِ " [١٠] .

---

(١) تاريخ دمشق [٢٧/ ١٧٤].

(٢) التاريخ الكبير [٥/ ٥٨].

(٣) الجرح والتعديل [٥/ ١٩].

(٤) الثقات [٧/ ٢٤].

(٥) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٢/ ٤٧٤].

(٦) [انظرضعيف الترغيب والترهيب ١/ ١٩٣، وضعيف الجامع الصغير وزيادته ص: ٢٨].

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٥].

(٨) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري.

(٩) الْوَشِيجَةُ: هي عِرْق الشجَرة، ولِيفٌ يُفْتَل ثُمَّ يُشَدّ بِهِ مَا يُحْمَل. والْوَشِيجُ: جَمْع وَشِيجَة،[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ١٨٧].

(١٠) لقد أشارت كتب التخريج إلى مصدر هذه الرواية وهو مسند إسحاق بن راهويه، ولم أقف عليه في النسخ المطبوعة من مسنده، فربما يكون الحديث في أصل مخطوط لإسحاق بن راهويه، لم أقف عليه،

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر[١] بنحوه، من طريق روح بن حبيب، عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-.

وللحديث شاهدان: أخرج أحدهما أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة[٢] بنحوه، من طريق يَزِيدَ ابْنِ مَرْثَد، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مرفوعاً.

وأخرج الآخر أبو نعيم الأصبهاني في الحلية[٣] بنحوه، من طريق أبي موسى الأشعري، عن أبي هريرة-رضي الله عنهما- مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

- **بقية بن الوليد:** سبقت دراسته[٤]، وهو: ثقة، فيما رواه عن أهل الشام، وضعيف جداً فيما رواه عن أهل العراق والحجاز، وهو مدلس، ذكره ابن حجر في الرابعة من طبقات المدلسين[٥]، ولقد صرح بالسماع من شيخه -وهو شامي- كما في الحديث.

-**الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الْأَيْلِيُّ**[٦]: متروك الحديث[٧].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

-الْحَكَم بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: متروك الحديث.

-الإنقطاع: فمحمد بن مسلم الزهري، لم يلق ويسمع من أبي بكر الصديق"رضي الله عنه"[٨].

[وانظرإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري ٦/ ٣٨٤ ح رقم ٦٠٦٣، والمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر ١٤/ ١١٦ ح رقم ٣٤٠٥].

(١) تاريخ دمشق [١٨/ ٢٣٩].

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، باب: ذِكْرُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَعِبَادَةِ الْخَلَائِقِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْهَا[٥/ ١٧٣٧].

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء[٧/ ٢٤٠].

(٤) انظر حديث رقم ٤١.

(٥) طبقات المدلسين ص٤٩.

(٦) الأَيلي: بفتح الالف، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم، وهي قرية قرب مصر،[انظرالأنساب للسمعاني ١ / ٢٣٧، ومعجم البلدان ١/ ٣٤٤].

(٧) [انظرسؤالات ابن الجنيد ص: ٣٨٢، والضعفاء والمتروكون للنسائي ص: ٢٩، والضعفاء الكبير ١/ ٢٥٦، والجرح والتعديل ٣/ ١٢١، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢٤٨، والكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ٤٧٨، والمغني في الضعفاء ١/ ١٨٣، وميزان الاعتدال ١/ ٥٧٢].

(٨) جامع التحصيل[ص: ٢٦٩].

والحديث قال عنه أبو نعيم الأصبهاني: غَرِيب[١]، وقال ابن حجر: معضل مرسل[٢]، وقال الألباني: موضوع[٣].

* * * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ، فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ « **مَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَحَرَ جَزُوراً وعَضَّاها قَبْلَ غُروب الشَّمْسِ** » أَيْ قَطَّعَها وفَصَّل أَعْضَاءها. [٤]

الحديث رقم (١١٦)

قال الإمام أبو إسحاق الحربي"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ[٥]، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ[٦]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، حَدَّثَنِي خَالٌ لِأُمِّي مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه[٧]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ **مَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَحَرَ جَزُورًا**[٨]**، وَعَضَاهَا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ** " [٩] .

تخريج الحديث:

تفرد بروايته أبو إسحاق الحربي.

دراسة رجال الإسناد:

- **أبوه** وهو: زكريا بن أبي زائدة، ثقة مدلس[١٠]، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين[١١]، التي لا يضر تدليسها.

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء[٧/ ٢٤٠].
(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، [١٤/ ١١٦].
(٣) [انظرسلسلة الأحاديث الضعيفة ٤/ ٣٥٤، وضعيف الجامع الصغير وزيادته ص: ٧٣٥].
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٦].
(٥) هو: محمد بن العلاء بن كُريب الهمداني،[تقريب التهذيب ص: ٥٠٠].
(٦) هو: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ،[تقريب التهذيب ص: ٥٩٠].
(٧) هو: جابر بن عبد الله، الصحابي المشور.
(٨) الجَزُورُ: هي البَعِير ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، إلا أَنَّ اللَّفْظة مُؤنثة، تقول هذه الجَزُوُر، وَإن أردْت ذكَراً، والجمْع جُزُرٌ وجَزَائِر،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٦٦].
(٩) غريب الحديث لإبراهيم الحربي، بَابُ: عضو[٣/ ٩١٥].
(١٠) تقريب التهذيب [ص: ٢١٦].
(١١) طبقات المدلسين [ص: ٣١].

-**مصعب بْن شَيْبَة بْن جُبَير بن شَيْبَة القرشي العبدي**[١]، وثقه ابن معين[٢]، والعجلي[٣].
وقال ابن سعد: كَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ[٤]، وقال أحمد: أَحَادِيثُهُ مَنَاكِيرٌ[٥].
وقال أبو زرعة: لَيْسَ بِقَوِيٍّ[٦]، وقَال الدارقطني: قرأت بخط النَّسَائي أنه قال: مصعب منكر الحديث[٧]، وقَال النّسائي في موضع آخر: فِي حديثه شيء[٨]، وقال أبو حاتم: لا يحمدونه، وليس بقوى[٩]، وقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: لَيْسَ بِالْقَوِيّ ولا بالحافظ[١٠]، وقال الذهبي: فيه ضعف[١١]، وقال ابن حجر: لين الحديث[١٢]
قال الباحث: ضعيف الحديث.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:
إسناده ضعيف، وفيه:
-مصعب بْن شَيْبَة: ضعيف الحديث.
- رواية مجهول عن مجهول ، بقوله: خَالٌ لِأُمِّي مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، عَنْ رَجُلٍ.

* * * * * * * * *

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٨/ ٣١].
(٢) الجرح والتعديل [٨/ ٣٠٥].
(٣) معرفة الثقات [٢/ ٢٨٠].
(٤) الطبقات الكبرى [٥/ ٤٨٨].
(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي[٤/ ١٩٧].
(٦) علل الحديث لابن أبي حاتم[١/ ٥٧٠].
(٧) الإلزامات والتتبع للدارقطني[ص: ٣٤٠].
(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٨/ ٣٣].
(٩) الجرح والتعديل [٨/ ٣٠٥].
(١٠) [انظرالمغني في الضعفاء ٢/ ٦٦٠، وتهذيب التهذيب ١٠/ ١٦٢].
(١١) الكاشف[٢/ ٢٦٧].
(١٢) تقريب التهذيب [ص: ٥٣٣].

قال ابن الأثير رحمه الله:
[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**لَا تَعْضِيَةَ فِي مِيراثٍ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ القَسْمَ**» هُوَ أَنْ يموتَ الرجُلُ، ويدَعَ شَيْئًا إِنْ قُسِمَ بَيْنَ ورَثَته استضَرُّوا أَوْ بَعْضهم، كالجَوهَرة والطَّيْلَسان[1] والحمَّام وَنَحْوِ ذَلِكَ، مِنَ التَّعْضِيَة:التَّفريق. [2]

الحديث رقم (١١٧)

قال الإمام الدارقطني"رحمه الله": حَدَّثَنا الحُسَين بن إِسْمَاعِيل ، حَدَّثَنا خلاد بن أسلم ، حَدَّثَنا رَوْح[3]، حَدَّثَنا ابن جُرَيْج، عن صُدَيْق بنِ مُوسَى، عن مُحمَّد بن أبي بَكْر، عن أبيه ﷺ[4] قال: قال رسول الله ﷺ:" **لا تَعْضِيه** على أهل **المِيراثِ إلا ما حَمَل القَسْمَ**"[5] .

تخريج الحديث:

أخرجه العسكري[6] في تصحيفات المحدثين بنحوه، والبيهقي في الكبرى[7] بمثله، وفي معرفة السنن[8] بمثله، (كلاهما) من طريق عبد الملك بن جريج به.

دراسة رجال الإسناد:

-**الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل المَحَامِلِيُّ**[9]، أبو عبد الله البغدادي، ت ٣٣٠هـ، قال الخطيب: كان فاضلاً ديناً صادقاً[10]، وقال الذهبي: المُحَدِّث الثِّقَة[11].

قال الباحث: ثقة.

---

(١) الطيلسان: هو ضَرْب من الأكْسِيَة، وقيل: هو معطف من الصوف،[المخصص، لابن سيده ١/ ٣٨٩].
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٦].
(٣) هو: روح بن عبادة بن العلاء أبو محمد البصري ،[تقريب التهذيب ص: ٢١١].
(٤) هو: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري،[تقريب التهذيب ص: ٦٢٤].
(٥) المؤتلف والمختلف للدارقطني[٣/ ١٤٣٧].
(٦) تصحيفات المحدثين،للعسكري[١/ ٣٣٤].
(٧) السنن الكبرى للبيهقي، كِتَابُ آدَابِ الْقَاضِي، بَابُ مَا لَا يَحْتَمِلُ الْقِسْمَةَ[١٠/ ٢٢٥] ح رقم ٢٠٤٤٦
(٨) معرفة السنن والآثار،باب الْمَسْأَلَةُ عَنِ الشُّهُودِ[١٤/ ٢٣٨] ح رقم١٩٧٨٩.
(٩) المحاملي: بفتح الميم، هذه النسبة إلى المحامل التي يحمل فيها الناس على الجمال إلى مكة، وهو بيت كبير ببغداد لجماعة من أهل الحديث والفقه، [الأنساب للسمعاني ٥/ ٢٠٨].
(١٠) تاريخ بغداد [٨/ ٥٣٦].
(١١) سير أعلام النبلاء [١١/ ٤٧٩].

-ابن جريج: وهو عَبد المَلِك بن عبد العزيز بن جُرَيْج القرشي، سبقت دراسته[1]، وهو: ثقةٌ فاضل لكنه مدلسٌ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة[2]، التي لا يقبل حديثها إلا بالتصريح بالسماع، ولقد صرح بالسماع من شيخه كما في رواية البيهقي في السنن الكبرى كما في التخريج، ومرسلٌ، ولم يُذكر أنه أرسل عن صديق بن موسى[3] .

-**صُدَيق بن موسى بن عبد الله بن الزبير**، سكت عنه البخاري[4]، وأبو حاتم[5]، وذكره ابن حبان في الثقات[6]، وقال الذهبي: لَيْسَ بِالْحجَّةِ[7] .

قال الباحث: ضعيف ليس بحجة.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، وفيه:

- صُدَيق بن موسى: ضعيف، ولم يتابع.

- الإرسال: فرواية أبي بكر بن محمد بن حزم عن النبي-صلى الله عليه وسلم- مرسلة[8].

والحديث ضعفه البيهقي فقال: وَضَعُفَ هَذَا الحديث لِانْقِطَاعِهِ[9].

* * * * * * * * *

(١) انظر حديث رقم ٦٦.
(٢) طبقات المدلسين [ص: ٤١].
(٣) جامع التحصيل[ص: ٢٢٩].
(٤) التاريخ الكبير [٤/ ٣٣٠] .
(٥) الجرح والتعديل [٤/ ٤٥٥].
(٦) الثقات[٤/ ٣٨٥].
(٧) المغني في الضعفاء[١/ ٣٠٨].
(٨) علل الدارقطني [١/ ٢٩٠].
(٩) معرفة السنن والآثار،باب الْمَسْأَلَةُ عَنِ الشُّهُودِ[١٤/ ٢٣٨] ح رقم١٩٧٩١.

المبحث الخامس: باب العين مع الطاء.

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿ عَطَبَ ﴾* وَفِيهِ ذِكْرُ «**عَطَب الهَدْي**» وهو هلاكُه، وقد يُعَبَّر بِهِ عَنْ آفَة تَعْتَرِيه وتمنعُه عَنِ السَّيْر فيُنْحَرُ. (١)

الحديث رقم (١١٨)

قال الإمام الدارمي"رحمه الله": أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ(٢)، عَنْ نَاجِيَةَ الْأَسْلَمِيِّ(٣) صَاحِبِ هَدْيِ(٤) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ: كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا **عَطَبَ** مِنَ **الْهَدْيِ**؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " كُلُّ بَدَنَةٍ(٥) عَطِبَتْ فَانْحَرْهَا، ثُمَّ أَلْقِ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا(٦)، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ فَلْيَأْكُلُوهَا" (٧).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود(٨)، والترمذي(٩)، ومالك(١٠) في موطئه، وابن وهب في الجامع(١١)،

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٦].

(٢) هو: عروة بن الزبير، أبو عبد الله.

(٣) هو: نَاجِيَةُ بْنُ جُنْدُبِ بْنِ كَعْبِ وَقِيلَ: نَاجِيَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ حَازِمٍ الْأَسْلَمِيُّ ، سَائِقُ بُدْنِ رَسُولِ اللهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، وقيل: كان اسمه ذكوان، فسمّاه النبيّ –صلى اللَّه عليه وآله وسلم– ناجية حين نجا من قريش، مات بالمدينة في خلافة معاوية. [انظرمعرفة الصحابة لأبي نعيم ٥/ ٢٦٩٧، و الإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٣١٥].

(٤) الهدي: هُوَ مَا يُهْدَى إِلَى البَيْت الحَرام مِنَ النَّعَم لِتُنْحر،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٢٥٤].

(٥) البَدَنَة: تَقَعُ عَلَى الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ، وَهِيَ بِالْإِبِلِ أَشْبَهُ. وَسُمِّيَتْ بدَنَةً لِعِظَمِها وسِمْنَها. [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٠٨].

(٦) أي اغمسه فِيهِ والطخه بِهِ، ثمَّ اجْعَلْهُ على صفحتها ليَكُون ذَلِك عَلامَة يعرف بِهِ النَّاظر أَنَّهَا هَدِيَّة فيأكلها الْفُقَرَاء، [مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح٥/ ١٨٢٥].

(٧) سنن الدارمي،كتاب المناسك، بَابُ سُنَّةِ الْبَدَنَةِ إِذَا عَطِبَتْ[٢/ ١٢١٥] ح رقم ١٩٥٠.

(٨) سنن أبي داود،كتاب المناسك، بَابٌ فِي الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ[٢/ ١٤٨] ح رقم ١٧٦٢.

(٩) سنن الترمذي،أبواب الحج، بَابُ مَا جَاءَ إِذَا عَطِبَ الهَدْيُ مَا يُصْنَعُ بِهِ[٣/ ٢٤٤] ح رقم ٩١٠.

(١٠) موطأ مالك ،كتاب الحج، الْعَمَلُ فِي الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ، أَوْ ضَلَّ[٣/ ٥٥٧] ح رقم٣٥٩.

(١١) الجامع لابن وهب [١/ ١٠٣] ح رقم ١٧١.

والدارمي[١]، وابن أبي خيثمة[٢]، والطحاوي[٣]، وابن حبـــان[٤]، والبيهقـــي[٥]، والبغـــوي[٦]، (عشرتهم بنحوه) من طريق هشام بن عروة به.

دراسة رجال الإسناد:

-**عبد الْوَهَّاب بْن سَعِيد بْن عطية السلمي**، أبو محمد الدمشقي المفتـــي المعـــروف بوهـــب، ت٢١٣هـــ[٧]، ذكره ابن حبان في الثقات[٨]، ووثقه الذهبي[٩]، وقال ابن حجر: صدوق[١٠] .

قال الباحث: ثقة.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، والحديث صححه الترمذي[١١]، وحسين سليم أسد[١٢]، والألباني[١٣].

* * * * * * * * *

(١) سنن الدارمي،كتاب المناسك، بَابُ سُنَّةِ الْبَدَنَةِ إِذَا عَطِبَتْ[٢/ ١٢١٥] ح رقم ١٩٥١

(٢) تاريخ ابن أبي خيثمة [١/ ٤١].

(٣) شرح مشكل الآثار[٣/ ٣٦١] ح رقم ١٣٢١.

(٤) صحيح ابن حبان، باب الهدي: ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ سَاقَ الْبُدْنَ وَأَرَادَتْ أَنْ تَعْطَبَ أَنْ يَنْحَرَهَا ثُمَّ يَجْعَلَهَا لِلْوَارِدِ وَالصَّادِرِ[٩/ ٣٣١] ح رقم ٤٠٢٣.

(٥) معرفة السنن والآثار، باب الْهَدْيُ الَّذِي أَصْلُهُ تَطَوُّعٌ إِذَا سَاقَهُ فَعَطَبَ وَأَدْرَكَ ذَكَاتَهُ نَحَرَهُ وَصَنَعَ بِهِ[٧/ ٥٣٠] ح رقم ١٠٩٢٤.

(٦) شرح السنة ، بَابُ إِذَا عُطِبَ الْهَدْيُ[٧/ ١٩٢] ح رقم ١٩٥٣.

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٨/ ٤٩٢] .

(٨) الثقات [٨/ ٤١٠].

(٩) الكاشف[١/ ٦٧٤].

(١٠) تقريب التهذيب[ص: ٣٦٨].

(١١) سنن الترمذي [٣/ ٢٤٤] ح رقم ٩١٠.

(١٢) سنن الدارمي،تحقيق: حسين سليم أسد،[٢/ ١٢١٥] ح رقم ١٩٥٠.

(١٣) [انظرصحيح سنن أبي داود ٦/ ١١، وصحيح الجامع الصغير وزيادته ١/ ٣٠٠].

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَطْبَلَ﴾ [هـ] فِي صِفَتِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- «**لَمْ يَكُنْ بِعُطْبُول وَلَا بِقَصِير**» العُطْبُول:الممتدُّ الْقَامَةِ الطويلُ العُنُق، وَقِيلَ: هُوَ الطويلُ الصُّلْب الأمْلس، ويُوصفُ بِهِ الرجلُ والمرأةُ. (١)

الحديث رقم (١١٩) ، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بمعناه.

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ:" كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ البَائِنِ، **وَلاَ بِالقَصِيرِ**، وَلاَ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ(٢)، وَلَيْسَ بِالْآدَمِ(٣)، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ(٤) القَطَطِ(٥)، وَلاَ بِالسَّبْطِ(٦)، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، فَتَوَفَّاهُ اللَّهُ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ"(٧).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٨) بنحوه، من طريق إسماعيل بن عبد الله ، ومسلم(٩) بنحوه، من طريق يحيى ابن يحيى، (كلاهما: إسماعيل ويحيى) عن مالك بن أنس به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٦].
(٢) الأمهق: هي الكَرِيهُ البَيَاضِ كَلَونِ الجَصِّ، يريد أنه كان نَيِّرَ البياض،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٧٤].
(٣) الأدم: هي السُّمْرَة الشَّديدة، [الفائق في غريب الحديث ٢/ ١٣٩] .
(٤) الجعد: أي جَعْدَ الشَّعَر، وَهُوَ ضِدُّ السَّبْط،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٧٥].
(٥) القَطط: الشَّدِيدُ الجُعُودَة: أَيْ كَانَ شَعَرُه وَسَطًا بَيْنَهُمَا،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٣٤].
(٦) السَّبْطُ مِنَ الشَّعَر: الْمُنْبَسِطُ المُسْتَرسِل،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٣٤].
(٧) صحيح البخاري، كتاب المناقب،بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤/ ١٨٧] ح رقم ٣٥٤٨.
(٨) نفس المرجع السابق، كتاب اللباس، بَابُ الجَعْدِ [٧/ ١٦١] ح رقم٥٩٠٠.
(٩) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، بَابٌ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، وَمَبْعَثِهِ، وَسِنِّهِ[٤/ ١٨٢٤] ح رقم ٢٣٤٧.

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿ عطُرَ ﴾ (هـ) فِيهِ «**أَنَّهُ كَانَ يَكْره تَعَطُّرَ النساءِ وَتَشَبُّهَهُنَّ بِالرِّجَالِ**» أَرَادَ العِطْرَ الَّذِي يَظْهَرُ رِيحُه كَمَا يظهرُ عِطْر الرِّجال، وَقِيلَ: أَرَادَ تعطُّل النساءِ، بِاللَّامِ، وَهِيَ الَّتِي لَا حَلْيَ عَلَيْهَا وَلَا خِضابَ وَاللَّامُ والراءُ يَتعاقَبان. (١)

الحديث رقم (١٢٠)

قال الإمام الخطابي"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاق، نا أَبُو رُوَيْقٍ، نا الْقَعْنَبِيُّ(٢)، نا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضُمَيْرَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهَاﷺ: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **كَانَ يَكْرَهُ تَعَطُّرَ النِّسَاءِ وَتَشَبُّهَهُنَّ بِالرِّجَالِ**" (٣) .

تخريج الحديث:

- تفرد به الخطابي.

دراسة رجال الإسناد:

-**أبو رُويق:** وهوعبد الرحمن بن خلف بن الحُصين أبو مُحَمَّد الضَّبَّي البصري ت٢٧٩هـ، قال الخطيب:ما علمت به بأسًا(٤)، وقال ابن حجر: صدوق(٥) .

قال الباحث: صدوق.

-**الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضُمَيْرَةَ:** متروك الحديث(٦).

- **فاطمة بنت علي بن أَبي طالب القرشية الهاشمية**، ت ١١٧هـ(٧)، وهي: ثقة(٨)، قال العجلي وأبو حاتم وغيرهما: لم تسمع من أبيها شيئاً(٩)، وقال ابن حبان بعد أن أوردها في كتابه الثقات: تروى عَن أَبِيهَا مَا روى عَنهُ أهل الْمَدِينَة وَأهل الْكُوفَة(١٠) .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٦].
(٢) هو: عبد الله بن مسلمة القَعنَبي.
(٣) غريب الحديث للخطابي [١/ ١١٦].
(٤) تاريخ بغداد [١١/ ٥٦٤].
(٥) تقريب التهذيب[ص: ٣٣٩].
(٦) [انظرالجرح والتعديل ٣/ ٥٨، وسؤالات البرقاني للدارقطني ص: ٢٢، والمغني في الضعفاء ١/ ١٧٢].
(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٥/ ٢٦١].
(٨) تقريب التهذيب[ص: ٧٥١].
(٩) [انظرمعرفة الثقات ص: ٥٢٢، والمراسيل لابن أبي حاتم ص: ٢٦١، وجامع التحصيل ص: ٣١٨].
(١٠) الثقات [٥/ ٣٠١].

قال الباحث: الراجح أنها لم تسمع من أبيها لتصريح العلماء بذلك.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:
إسناده ضعيف جداً، فيه:
- الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضُمَيْرَةَ: متروك الحديث.
- فاطمة بنت علي بن أَبي طالب: مختلف في سماعها من أبيها، والراجح أنها لم تسمع منه، فهي مرسلة عن أبيها.
وللحديث شاهد أخرجه البخاري[1] بلفظ - لعن رسول الله"صلى الله عليه وسلم" المُتَشَبِّهَات مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ-، من طريق عِكْرِمَة، عَن ابْنِ عَبَّاس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- مرفوعاً.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى «**المرأةُ إِذَا اسْتَعْطَرَت ومرَّت عَلَى الْقَوْمِ ليَجِدُوا رِيحَها**» أَيِ اسْتَعْمَلَت العِطْر وَهُوَ الطِّيب. [2]

الحديث رقم (١٢١)
قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[3]، حَدَّثَنَا يَحْيَى[4]، أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنِي غُنَيْمُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى[5]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " **إِذَا اسْتَعْطَرَتِ الْمَرْأَةُ، فَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا**" قَالَ قَوْلاً شَدِيداً " [6] .

---

(١) صحيح البخاري، كتاب اللباس، بَابٌ: المُتَشَبِّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالمُتَشَبِّهَاتُ بِالرِّجَالِ [٧/ ١٥٩] ح رقم ٥٨٨٥.
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٦].
(٣) هو: مسدد بن مُسرهِد.
(٤) هو: يحيى بن سعيد القطان.
(٥) هو: أبو موسى الأشعري"رضي الله عنه".
(٦) سنن أبي داود،كتاب الترجل،بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ تَتَطَيَّبُ لِلْخُرُوجِ[٤/ ٧٩] ح رقم ٤١٧٣.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[١]، وأحمد[٢]، (كلاهما بنحوه) من طريق يحيى بن سعيد، وأخرجه النسائي[٣] بنحوه، من طريق خالد بن الحارث، وأخرجه الطحاوي[٤]، والحاكم[٥]، (كلاهما) بزيادة لفظة– فهي زانية– من طريق رَوْح بن عُبادة، وأخرجه ابن خزيمة[٦]، وابن حبان[٧]، والبيهقي[٨]، (ثلاثتهم) بزيادة لفظة–فهي زانية–، من طريق النضر بن شُميل.

وأخرجه ابن جُميع الصيداوي[٩] في معجم الشيوخ[١٠] بنحوه، من طريق أبي عبيدة الحداد.

وأخرجه الخطيب[١١] بنحوه، من طريق عثمان بن عمر، (ستتهم: يحيى بن سعيد، وخالد بن الحارث، وروح بن عُبادة، والنضر بن شُميل، وأبو عبيدة الحداد، وعثمان بن عمر) عن ثابت ابن عمارة به.

دراسة رجال الإسناد:

– **ثابت بن عُمارة الحنفي،** أَبُو مالك البَصْرِيّ، ت١٤٩هـ[١٢]، وثقه ابن معين[١٣]، وأبو داود[١٤]، والدارقطني[١٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٦]، وقال في موضعٍ آخر:من ثقات أهل

---

(١) سنن الترمذي، أبواب الأدب بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ خُرُوجِ المَرْأَةِ مُتَعَطِّرَةً [٥/ ١٠٦] ح رقم ٢٧٨٦.

(٢) مسند أحمد [٣٢/ ٣٤٩] ح رقم ١٩٥٧٨.

(٣) سنن النسائي، كتاب الزينة، مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ مِنَ الطِّيبِ[٨/ ١٥٣] ح رقم٥١٢٦.

(٤) شرح مشكل الآثار[٧/ ١٤١] ح رقم ٢٧١٦.

(٥) المستدرك على الصحيحين [٢/ ٣٩٧].

(٦) صحيح ابن خزيمة، بَابُ التَّغْلِيظِ فِي تَعَطُّرِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ الْخُرُوجِ لِيُوجَدَ رِيحُهَا وَتَسْمِيَةِ فَاعِلِهَا زَانِيَةً٣/ ٩١] ح رقم١٦٨١.

(٧) صحيح ابن حبان ، باب الزنى وحده، ذِكْرُ وَصْفِ زِنَى الْأُذُنِ وَالرِّجْلِ فِيمَا يَعْمَلَانِ مِمَّا لَا يَحِلُّ[١٠/ ٢٧٠] ح رقم ٤٤٢٤.

(٨) الآداب للبيهقي، بَابٌ فِي طِيبِ الرِّجَالِ وَطِيبِ النِّسَاءِ عِنْدَ خُرُوجِهِنَّ[ص: ٢٤٩] ح رقم ٦٠٨، وانظر السنن الكبرى للبيهقي، بَابُ مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ مِنَ الطِّيبِ عِنْدَ الْخُرُوجِ[٣/ ٣٤٩] ح رقم ٥٩٧٥.

(٩) هو: محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغساني الصيداوي المتوفى: ٤٠٢هـ،[تاريخ دمشق ٥١/ ١٢٥].

(١٠) معجم الشيوخ لابن جُميع الصيداوي[ص: ١٣٤].

(١١) موضح أوهام الجمع والتفريق،للخطيب البغدادي[٢/ ٣٥٥].

(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٤/ ٣٦٦].

(١٣) سؤالات ابن الجنيد[ص: ٤١٨].

(١٤) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني [ص: ٣٥٠].

(١٥) سؤالات البرقاني للدارقطني [ص: ١٩].

(١٦) الثقات [٦/ ١٢٧].

البصرة[١]، وقال شعبة: تأتوني وتدعون ثابت بْن عمارة[٢]، وقال أحمد[٣]، والنسائي[٤]: لَيْسَ بِهِ بَأْس، وقال البزار: مشهور[٥]، وقال الذهبي: صدوق[٦]. وقال ابن حجر: صدوق فيه لين[٧]، وتفرد أبو حاتم بقوله: ليس عندي بالمتين[٨].

قال الباحث: ثقة.

-باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، والحديث صححه الترمذي[٩]، والحاكم ووافقه الذهبي[١٠]، وصححه والألباني[١١].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ «**وَعِنْدِي أَعْطَرُ العَرب**» أَيْ أَطْيَبُها عِطْراً. [١٢]

الحديث رقم (١٢٢)

قال الإمام الحُميدي"رحمه الله": حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[١٣]، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ؟ إِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَائْذَنْ لِي، قَالَ: فَأَذِنَ لَهُ،.....فَأَتَوْهُ وَهُوَ مُتَوَشِّحٌ يَنْفُحُ مِنْهُ رِيحُ الطِّيبِ، فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا كَاللَّيْلَةِ رِيحًا

---

(١) مشاهير علماء الأمصار[ص: ٢٤٤].

(٢) التاريخ الكبير للبخاري [٢/ ١٦٦].

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[٢/ ٥٠٢].

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٤/ ٣٦٧].

(٥) تهذيب التهذيب[٢/ ١١].

(٦) الكاشف[١/ ٢٨٢].

(٧) تقريب التهذيب[ص: ١٣٢].

(٨) الجرح والتعديل [٢/ ٤٥٥].

(٩) سنن الترمذي[٥/ ١٠٦] ح رقم ٢٧٨٦

(١٠) المستدرك على الصحيحين [٢/ ٣٩٧].

(١١) [انظرجلباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة،للألباني ص: ١٣٧، وغاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام،للألباني ص: ٦٩].

(١٢) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٦].

(١٣) هو: سفيان بن عيينة.

أَطْيَبَ، فَقَالَ: **عِنْدِي فُلَانَةُ أَعْطَرُ الْعَرَبِ**، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: ائْذَنْ لِي أَنْ أَشُمَّ؟ قَالَ: شُمَّ، ثُمَّ قَالَ:ائْذَنْ لِي فِي أَنْ أَعُودَ، قَالَ: فَعَادَ،فَتَشَبَّثَ بِرَأْسِهِ، وَقَالَ: اضْرِبُوهُ، فَضَرَبُوهُ حَتَّى قَتَلُوهُ"[1].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[2]، ومسلم[3]، وأبو داود[4]، والنسائي في السنن الكبرى[5]، وأبو عوانة في مستخرجه[6]، وأبو نعيم الأصبهاني[7] في معرفة الصحابة، والبيهقي[8]، والبغوي[9]، (ثمانيتهم بنحوه–دون لفظة ابن الأثير–) من طريق سفيان بن عيينة به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وهو عند البخاري ومسلم.

* * * * * * * * *

(١) مسند الحميدي[٢/ ٣٣٤] ح رقم ١٢٨٧.

(٢) صحيح البخاري، كتاب المغازي، بَابُ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ[٥/ ٩٠] ح رقم ٤٠٣٧.

(٣) صحيح مسلم،كتاب الجهاد والسير،بَابُ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ طَاغُوتِ الْيَهُودِ[٣/ ١٤٢٥] ح رقم ١٨٠١.

(٤) سنن أبي داود، كتاب الجهاد،بَابٌ فِي الْعَدُوِّ يُؤْتَى عَلَى غِرَّةٍ وَيُتَشَبَّهُ بِهِمْ[٣/ ٨٧] ح رقم ٢٧٦٨.

(٥) السنن الكبرى للنسائي،كتاب السير، الرُّخْصَةُ فِي الْكَذِبِ فِي الْحَرْبِ[٨/ ٣٥] ح رقم ٨٥٨٧ .

(٦) مستخرج أبي عوانة،كتاب الحدود،بَيَانُ نَدْبِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أَصْحَابَهُ إِلَى عَدُوِّهِ، والمُؤْذِي لَهُ، وَإِبَاحَتِهِ لَهُمُ الْمَكْرَ بِهِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ٤/ ٣٤٦] ح رقم ٦٩١٩.

(٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم[٣/ ١٤٤١] ح رقم ٣٦٥٧.

(٨) السنن الكبرى للبيهقي،باب قَتْلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ [٩/ ١٣٨] ح رقم ١٨١٠٢.

(٩) شرح السنة ،كتاب السير والجهاد، بابُ المكْرِ فِي الحرْبِ والكذِبِ والخدِيعةِ[١١/ ٤٣] ح رقم ٢٦٩٢.

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَطَسَ﴾ فِيهِ «**كَانَ يُحِب العُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُب**[1]» إِنَّمَا أَحَبَّ العُطَاس، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ خِفَّة البدَن وَانْفِتَاحِ الْمَسَامِّ وَتَيْسِيرِ الْحَرَكَاتِ، وَالتَّثَاؤُبُ بِخِلَافِهِ، وسببُ هَذِهِ الْأَوْصَافِ تخفيفُ الغِذاء والإقْلالُ مِنَ الطعام والشَّراب. [2]

الحديث رقم (١٢٣)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ[3]، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ[4]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ **يُحِبُّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ**، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ، كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ: فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ " [5] .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[6] بنحوه من طريق كَيْسَان المقبُري.

وأخرجه مسلم[7] بنحوه من طريق عبد الرحمن ابن يعقوب الجُهني، (كلاهما: كَيْسان وعبد الرحمن) عن أبي هريرة به.

دراسة رجال الإسناد:

- **سَعِيد بن أَبي سَعِيد المَقْبُرِيِّ**، أبو سعد، ت ١٢٠ هـ ،وقيل: قبلها، وهو: ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين، وسماع محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب منه قبل الاختلاط[8].
- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

---

(١) التثاؤب: هو تنفس ينفتح منه الفم بلا قصد، وذلك يكون عند امتلاء البدن وثقله وكثرة الطعام، وميله إلى الكسل،[انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٠٤].

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٦].

(٣) هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب ،[تقريب التهذيب ص: ٤٩٣].

(٤) هو: كيسان أبو سعيد المقبري المدني،[تقريب التهذيب ص: ٤٦٣].

(٥) صحيح البخاري، كتاب الأدب،بَابُ إِذَا تَثَاءَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ [٨/ ٥٠] ح رقم ٦٢٢٦.

(٦)صحيح البخاري،كتاب الأدب،بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ العُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّثَاؤُبِ[٨/ ٤٩] ح رقم ٦٢٢٣ .

(٧) صحيح مسلم،كتاب الزهد والرقائق،بَابُ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَكَرَاهَةِ التَّثَاؤُبِ[٤/ ٢٢٩٣] ح رقم ٢٩٩٤.

(٨) [انظرتاريخ ابن معين – رواية ابن محرز ٢/ ٢٠٧، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٠/ ٤٦٦، والمختلطين للعلائي ص: ٣٩، وتقريب التهذيب ص: ٢٣٦].

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَطَفَ﴾ (هـ) فِيهِ «**سُبْحان مَن تَعَطَّفَ بالعِزِّ وَقَالَ بِهِ**» أَيْ تَرَدَّى بِالْعِزِّ، العِطَاف والمِعْطَف: الرِّداءُ، وَقَدْ تَعَطَّفَ بِهِ واعْتَطَفَ، وتَعَطَّفَه واعْتَطَفَه، وسُمِّي عِطَافاً لوُقوعِه عَلَى عِطْفَيِ الرجُل، وَهُمَا ناحِيَتا عُنُقه، والتَّعَطُّف فِي حقِّ اللَّهِ تَعَالَى مَجازٌ يُرادُ بِهِ الاتِّصاف، كأَنَّ العِزَّ شَمِله شُمُولَ الرِّداء. (١)

الحديث رقم (١٢٤)

قال الإمام الترمذي"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:" سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي(٢)، وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِي،.....اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا، وَأَعْطِنِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا، **سُبْحَانَ** الَّذِي **تَعَطَّفَ بالعِزِّ وَقَالَ بِهِ**، سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ المَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي المَجْدِ وَالكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ" (٣).

تخريج الحديث:

أخرجه محمد بن نصر المَرْوَزِي(٤) في صلاة الوتر، وابن خزيمة(٥) في صحيحه، والطبراني(٦) في الدعاء، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق قيس بن الربيع–وهو متابع لعمران بن أبي ليلى–، وأخرجه البزار(٧) بنحوه، وابن عدي(٨) مختصراً، وأبو أحمد الحاكم(٩) بنحوه، (ثلاثتهم) من طريق عمران بن أبي ليلى، (كلاهما: قيس وعمران) عن ابن أبي ليلى به.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٧].
(٢) تَلُمُّ بِهَا شَعَثِي: أَيْ تجمَعُ بِهَا مَا تفرَّق مِنْ أمْرِى.[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٤٧٨].
(٣) سنن الترمذي ، أبواب الدعوات، بَاب مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّلَاةِ[٥/ ٤٨٢–٤٨٤] ح رقم ٣٤١٩.
(٤) صلاة الوتر لمحمد بن نصر المروزي[ص: ٣٣٧].
(٥) صحيح ابن خزيمة، بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ[٢/ ١٦٥] ح رقم ١١١٩.
(٦) الدعاء للطبراني، بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ[ص: ١٦٥] ح رقم ٤٨٢.
(٧) مسند البزار [١١/ ٣٩٦] ح رقم ٥٢٣٣.
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال[٣/ ٥٥٦].
(٩) شعار أصحاب الحديث لأبي أحمد الحاكم ، بَابُ مَا يَقُولُهُ الْمُصَلِّي عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ صَلَاتِهِ مِنَ الدُّعَاءِ [ص: ٦١] ح رقم ٨٠.

دراسة رجال الإسناد:

- **مُحَمَّد بن عِمْران بن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي ليلى،** أَبُو عبد الرَّحْمَنِ الكوفي[١].

وثقة مسلمة بن قاسم[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال أبو حاتم: صدوق أملى علينا كتاب الفرائض من حفظه[٤]، وقال ابن حجر: صدوق[٥] .

قال الباحث: صدوق.

-**أبيه:** وهو عِمْران بن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي ليلى الأَنْصارِيّ[٦]، ذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال ابن حجر: مقبول[٨] .

قال الباحث: مقبول.

-**ابْنُ أَبِي لَيْلَى:** وهو مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي ليلى الأَنْصارِيّ، أَبُو عبد الرحمن الكوفي الفقيه ت١٤٨هـ[٩]، وثقه العجلي وقال: صدوق، ثقة، وكان فقيهًا، صاحب سنة، جائز الحديث، قارئًا للقرآن عالمًا به[١٠]، والفسوي وقال: ثقة عدل، في حديثه بعض المقال، لين الحديث عندهم[١١]، والدارقطني وقال: ثِقَةٌ فِي حِفْظِهِ شَيْء[١٢]، وقال مرةً: كان سيء الحفظ[١٣]، وضعفه ابن القطان[١٤]، وابن معين[١٥]، وقال مرةً: ما كان يثبت في الحديث[١٦]،

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٦/ ٢٢٩].
(٢) تهذيب التهذيب[٩/ ٣٨١].
(٣) الثقات[٩/ ٨٢].
(٤) الجرح والتعديل [٨/ ٤١].
(٥) تقريب التهذيب[ص: ٥٠٠].
(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٢/ ٣٤٩].
(٧) الثقات [٨/ ٤٩٦].
(٨) تقريب التهذيب[ص: ٤٣٠].
(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٥/ ٦٢٢].
(١٠) معرفة الثقات [ص: ٤٠٧].
(١١) المعرفة والتاريخ [٣/ ٣٨٠].
(١٢) سنن الدارقطني[١/ ٢٢٥].
(١٣) علل الدارقطني [٣/ ٢٧٦].
(١٤) الجرح والتعديل [٧/ ٣٢٢].
(١٥) الضعفاء الكبير للعقيلي[٤/ ٩٩].
(١٦) سؤالات ابن الجنيد[ص: ٢٩١].

وقال ابن المديني: كان سيء الحفظ واهي الحديث[١]، وقَالَ شُعْبَةُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْوَأَ حِفْظًا مِنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى[٢]، وقال أحمد: مُضْطَرب الحَدِيث، فِقهه أحب إِلَيْنَا من حَدِيثه[٣]، وقال في موضع آخر: كان سئ الحفظ[٤]، وقال يَحْيَى بْنُ يَعْلَى: أَمَرَنَا زَائِدَةُ أَنْ نَتْرُكَ حَدِيثَ ابن أبي ليلى[٥]، وقال شعبة: أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة[٦]، وذُكِر لِابْنِ الْمُبَارك حَدِيثاً من أحاديث ابن أبي ليلى فَقَالَ: هَذَا من فواحشه[٧]، وقال أبو زرعة: صالح ليس بأقوى ما يكون[٨]، وقال النسائي: لَيْسَ بِالْقَوِيّ فِي الحَدِيث[٩].

وقال أبو حاتم: محله الصدق، كان سيئ الحفظ، شُغِل بالقضاء فساء حفظه، لا يُتهم بشئ من الكذب، إنما يُنكر عليه كثرة الخطأ، يُكتب حديثه، ولا يُحتج به[١٠]، وقال ابن حبان: كَانَ رَدِيء الْحِفْظ، كثير الْوَهم، فَاحش الْخَطَأ، يروي الشَّيْء على التَّوَهُّم فَكثر الْمَنَاكِير فِي رِوَايَته فَاسْتحقَّ التّرْك[١١]، وقال ابن عدي: هو مَعَ سوء حفظه يكتب حديثه[١٢].

وقال ابن خزيمة: ليس بالحافظ وإن كان فقيهاً عالماً[١٣]، وقال ابن شاهين: ليس بذاك القوي[١٤]، وقال أبو أحمد الحاكم: عامة أحاديثه مقلوبة[١٥]، وقال الساجي: كان سيء الحفظ لا يتعمد الكذب فكان يُمدح في قضائه، فأما في الحديث فلم يكن حجة[١٦].

---

(١) تهذيب التهذيب[٩/ ٣٠٣].
(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي[٤/ ٩٨].
(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله [١/ ٤١١].
(٤) الجرح والتعديل [٧/ ٣٢٢].
(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي[٤/ ٩٨].
(٦) الجرح والتعديل [٧/ ٣٢٢].
(٧) المجروحين لابن حبان[٢/ ٢٤٦].
(٨) الجرح والتعديل [٧/ ٣٢٢].
(٩) الضعفاء والمتروكون للنسائي[ص: ٩٢].
(١٠) الجرح والتعديل [٧/ ٣٢٢].
(١١) المجروحين لابن حبان[٢/ ٢٤٤].
(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال[٧/ ٣٩٩].
(١٣) صحيح ابن خزيمة [٤/ ٢٠٦].
(١٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين،لابن شاهين[ص: ١٦٩].
(١٥) تهذيب التهذيب[٩/ ٣٠٣].
(١٦) المرجع السابق نفسه.

وقال الذهبي: حديثه في وزن الحسن، ولا يرتقي إلى الصحة؛ لأنه ليس بالمتقن عندهم ومناقبه كثيرة[١]، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ جداً[٢] .

قال الباحث: صدوق سيء الحفظ جداً، كما قال ابن حجر.

- **دَاوُد بن عَلِيِّ بْن عَبد اللَّهِ بْن عَبَّاس بن عبد المطلب،** أَبُو سُلَيْمان الشامي، ت ١٣٣هـ[٣].

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء[٤]، وسُئل عنه ابن معين فقال: شيخ أَرْجُو أنه لَيْسَ يكذب إنما يحدث بحديث واحد[٥]، وقال ابن عدي: لا بأس برواياته[٦]، وقال الذهبي: وُثق[٧]، وقال ابن حجر: مقبول[٨].

قال الباحث: مقبول.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-عِمْران بن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي ليلى: مقبول، وقد توبع.

-مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي ليلى: صدوق سيء الحفظ جداً، ولم يتابع.

- دَاوُد بن عَلِيِّ بْن عَبد اللَّهِ بْن عَبَّاس: مقبول، ولم يتابع.

والحديث قال عنه الترمذي: غريب[٩]، وضعفه الألباني[١٠].

* * * * * * * * *

---

(١) تذكرة الحفاظ [١/ ١٢٩].

(٢) تقريب التهذيب[ص: ٤٩٣].

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٨/ ٤٢١].

(٤) الثقات [٦/ ٢٨١].

(٥) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي[ص: ١٠٨].

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال [٣/ ٥٦٠].

(٧) الكاشف [١/ ٣٨١].

(٨) تقريب التهذيب [ص: ١٩٩].

(٩) سنن الترمذي [٥/ ٤٨٢-٤٨٤] ح رقم ٣٤١٩.

(١٠) [انظرضعيف سنن الترمذي ص: ٤٤٧، وضعيف الجامع الصغير وزيادته ص: ١٦٩] .

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الِاسْتِسْقَاءِ «**حَوَّل رِداءَهُ وجَعَل عِطَافَه الأيمنَ عَلَى عاتِقِه الأيْسَر**» إِنَّمَا أضافَ العِطَاف إِلَى الرِّداء، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَحَدَ شِقَيِّ العِطَاف، فالهاءُ ضميُر الرِّداء، ويجوزُ أَنْ يكونَ للرجُل، ويُرِيدُ بالعِطَاف: جانبَ رِدائِه الأيْمن. (١)

الحديث رقم (١٢٥)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله":حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ(٢)، وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَا:أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ(٤)، وَيُونُسُ(٥)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ(٦)، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ الْمَازِنِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ رضي الله عنه(٧)، وكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: " خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَسْتَسْقِي فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ – قَالَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ: وَقَرَأَ فِيهِمَا–، زَادَ ابْنُ السَّرْحِ: يُرِيدُ الْجَهْرَ، وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ يَعْنِي الْحِمْصِيَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ(٨)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ لَمْ يَذْكُرِ الصَّلَاةَ، قَالَ: **وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ، فَجَعَلَ عِطَافَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ**، وَجَعَلَ عِطَافَهُ الْأَيْسَرَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ" (٩) .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(١٠) بنحوه، من طريق محمد بن أبي بكر، وأخرجه مسلم(١١)، والنسائي(١٢)،

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٧].
(٢) هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح،[تقريب التهذيب ص: ٨٣].
(٣) هو: عبد الله بن وهب القرشي.
(٤) هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي،[تقريب التهذيب ص: ٤٩٣].
(٥) هو: يونس بن يزيد بن أبي النجاد .
(٦) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري.
(٧) هو: عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب الأنصارى، [الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ٩١٣].
(٨) هو: محمد بن الوليد بن عامر،[تقريب التهذيب ص: ٥١١].
(٩) سنن أبي داود،كتاب الصلاة،جُمَّاعُ أَبْوَابِ صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ وَتَفْرِيعِهَا[١/ ٣٠٢] ح رقم١١٦٢– ١١٦٣ .
(١٠) صحيح البخاري،كتاب الجمعة، بَابُ تَحْوِيلِ الرِّدَاءِ فِي الِاسْتِسْقَاءِ[٢/ ٢٧] ح رقم١٠١١.
(١١) صحيح مسلم، كِتَابُ صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ[٢/ ٦١١] ح رقم ٨٩٤.
(١٢) سنن النسائي،كتاب الاستسقاء، بابُ خُرُوجِ الْإِمَامِ إِلَى الْمُصَلَّى لِلِاسْتِسْقَاءِ[٣/ ١٥٥] ح رقم ١٥٠٥ .

والدارمي[1]، وابن شبة في تاريخه[2]، (أربعتهم بنحوه) من طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو، وأخرجه ابن حبان[3] بنحوه، من طريق عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ.
وأخرجه الترمذي[4]، والدارقطني[5]، (كلاهما بنحوه) من طريق معمر بن راشد، وأخرجه أبو داود الطيالسي[6]، وأحمد[7]، في مسنديهما، (كلاهما بنحوه) من طريق ابن أبي ذئب-وحده-، وأخرجه أبوعوانة في مستخرجه[8]، والبيهقي[9] في السنن الكبرى، (كلاهما بنحوه) من طريق محمد بن الوليد الزُبيدي، وأخرجه الطبراني في الدعاء[10] بنحوه، من طريق يونس وابن أبي ذئب-معاً-، (أربعتهم: معمر وابن أبي ذئب والزُبيدي ويونس) عن ابن شهاب الزهري،(أربعتهم: محمد بن أبي بكر وأبو بكر بن محمد وعُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ و ابن شهاب الزهري) عن عبَّاد بن تميم به.

دراسة رجال الإسناد:

-عَمْرو بن الحارث بن الضحاك الحمصي[11]، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مُسْتَقِيم الحَدِيث[12]، وقال الذهبي: وُثق[13]، وقال في موضع آخر: لا تعرف عدالته[14]، وقال ابن حجر: مقبول[15].

قال الباحث: صدوق.

---

(١) سنن الدارمي، كتاب الصلاة، بَابٌ فِي صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ[٢/ ٩٦٠] ح رقم ١٥٧٤.
(٢) تاريخ المدينة لابن شبة،باب: مَا كَانَ يَفْعَلُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ[١/ ١٤٣].
(٣) صحيح ابن حبان ، ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَلْبَ الرِّدَاءِ دُونَ تَحْوِيلِهِ مُبَاحٌ لِلْمُسْتَسْقِي لِلنَّاسِ[٧/ ١١٨] ح رقم ٢٨٦٧ .
(٤) سنن الترمذي ، أبواب السفر، بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ[٢/ ٤٤٢] ح رقم ٥٥٦.
(٥) سنن الدارقطني، كِتَابُ الِاسْتِسْقَاءِ[٢/ ٤٢٣] ح رقم ١٨٠١.
(٦) مسند أبي داود الطيالسي ٢/ ٤٢٣] ح رقم ١١٩٦.
(٧) مسند أحمد [٢٦/ ٣٦٧] ح رقم ١٦٤٣٧.
(٨) مستخرج أبي عوانة[٢/ ١٢٢] ح رقم ٢٥٢١.
(٩) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب صلاة الاستسقاء، بَابُ كَيْفِيَّةِ تَحْوِيلِ الرِّدَاءِ[٣/ ٤٨٨] ح رقم ٦٤١٥.
(١٠) الدعاء للطبراني، بَابُ السُّنَّةِ فِي تَحْوِيلِ الرِّدَاءِ عِنْدَ الِاسْتِسْقَاءِ[ص: ٦٠٣] ح رقم ٢١٩٩.
(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢١/ ٥٦٨].
(١٢) الثقات [٨/ ٤٨٠].
(١٣) الكاشف[٢/ ٧٣].
(١٤) ميزان الاعتدال[٣/ ٢٥١].
(١٥) تقريب التهذيب [ص: ٤١٩].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه:

-عَمْرو بن الحارث: صدوق، ولقد توبع كما في سند الحديث نفسه.

قلــت: وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، والحديث صــححه الترمــذي[١]، وشــعيب الأرنوؤط[٢]، والألباني[٣].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ «**لَيْسَ فِيهَا عَطْفَاء**» أَيْ مُلْتَوِية القَرْن، وَهِيَ نحوُ العَقْصَاء. [٤]

الحديث رقم (١٢٦)،لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير،وَعَثَرْتُ عليه بلفظ مقارب-عَقْصَاء-.

قال الإمام مسلم"رحمه الله": حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " مَا مِنْ صَاحِبِ كَنْزٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ، إِلَّا أُحْمِيَ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُجْعَلُ صَفَائِحَ فَيُكْوَى بِهَا جَنْبَاهُ، وَجَبِينُهُ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَ عِبَادِهِ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا، إِلَّا بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، كَأَوْفَرِ مَا كَانَتْ، تَسْتَنُّ عَلَيْهِ، كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا، حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَ عِبَادِهِ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ غَنَمٍ، لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ[٥]، كَأَوْفَرِ مَا كَانَتْ **فَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا**[٦] وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، **لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ وَلَا جَلْحَاءُ**[٧]، كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا، حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ،....." [٨] .

---

(١) سنن الترمذي [٢/ ٤٤٢] ح رقم ٥٥٦.

(٢) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنوؤط [٢٦/ ٣٦٧] ح رقم ١٦٤٣٧.

(٣) [انظرصحيح سنن أبي داود ٤/ ٣٢٤، و إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ٣/ ١٤٢].

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٧].

(٥) قرقر: هُوَ الْمَكَانُ المُسْتوي. [النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٤٨].

(٦) الظِّلْف: للبَقَر والغَنَم كالحافِر للفَرس والبَغْل، والخُفّ للبَعير،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١٥٩].

(٧) الجلحاء: هِيَ الَّتي لَا قَرْنَ لَهَا،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٨٤].

(٨) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، بَابُ إِثْمِ مَانِعِ الزَّكَاةِ[٢/ ٦٨٢] ح رقم ٩٨٧.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[1] بنحوه، من طريق زيد بن أسلم، عن أبي صالح به.

وأخرجه البخاري[2] مختصراً، من طريق عبد الرحمن بن هُرمز، عن أبي هريرة–رضي الله عنه– مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

– **مُحَمَّد بْن عَبد المَلِك بْن أَبي الشوارب الأُمَوِي**، أَبُو عَبْد اللَّهِ البَصْرِيّ، ت ٢٤٣[3]، وثقه مسلمة بن القاسم[4]، وذكره ابن حبان في الثقات[5]، وقال أَحْمَد بن حنبل: ما بلغني عَنْهُ إِلاَّ خَيْرًا[6]، وقال النسائي: لا بأس به[7]، وقال عُثْمَان بن أبي شيبَة: صَدُوق لَا بَأْس بِهِ[8]، وقال صالح جزرة: شيخ جليل صدوق[9]، وقال ابن حجر: صدوق[10].

قال الباحث: صدوق.

– **سهَيْل بن أبي صالح** واسمه (ذكوان السَّمّان)، أبو يزيد المدني، توفي في خلافة المنصور[11]، وثقه ابن سعد[12]، وابن معين[13]، وسفيان بن عيينة[14]، والعجلي[15]، وذكره ابن شاهين في الثقات[16]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عنه مالك والثوري وشعبة وكان

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، بَابُ إِثْمِ مَانِعِ الزَّكَاةِ[٢/ ٦٨٢] ح رقم ٩٨٧.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، بَابُ إِثْمِ مَانِعِ الزَّكَاةِ[٢/ ١٠٦] ح رقم ١٤٠٢، وانظر ح رقم ١٤٠٣، ٤٥٦٥، ٦٩٥٧.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٦/ ١٩].

(٤) تهذيب التهذيب[٩/ ٣١٦].

(٥) الثقات [٩/ ١٠٢].

(٦) تاريخ بغداد [٣/ ٥٩٦]

(٧) تسمية الشيوخ[ص: ٥١].

(٨) تاريخ أسماء الثقات [ص: ٢١١].

(٩) تاريخ بغداد [٣/ ٥٩٦].

(١٠) تقريب التهذيب[ص: ٤٩٤].

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٢/ ٢٢٣].

(١٢) الطبقات الكبرى – متمم التابعين [ص: ٣٤٥].

(١٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري[٣/ ١٨٢].

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال[٤/ ٥٢٣].

(١٥) معرفة الثقات[١/٤٤٠].

(١٦) تاريخ أسماء الثقات[ص ١٠٨].

يخطئ[١]، ووثقه الذهبي وقال: ثِقَة تغير حفظه[٢]، وقال يحيى بن معين: سهيل بن أبى صالح و العلاء بن عبد الرحمن حديثهما قريب من السواء، وليس حديثهما بحجة[٣]، وقال مرة: هو صويلح، وفيه لين[٤]، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به[٥].

وقال ابن عدى: هو عندي مقبول الأخبار ثبت لا بأس به[٦]، وقال النسائي[٧]، وأحمد[٨]: ليس به بأس، وقال أحمد بن حنبل: ما أصلح حديثه[٩].

قال ابن حجر: "روى له البخاري مقروناً بغيره، وعاب ذلك عليه النسائي[١٠]، وقال السُّلَميّ[١١]: سألت الدارقطنيّ: لِمَ تَرَكَ البخاريّ حديث سهيل في كتاب " الصحيح " ؟ فقال: لا أعرف له فيه عذراً فقد كان النسائي إذا مرّ بحديث سهيل قال: سهيل والله خير من أبي اليمان، و يحيى بن بكير، وغيرهما"[١٢] .

وقال ابن حجر:" قال الحاكم في باب من عِيبَ على مسلم إخراج حديثه: سهيل أحد أركان الحديث، و قد أكثر مسلم الرواية عنه في الأصول، و الشواهد إلا أن غالبها في الشواهد، و قد روى عنه مالك، و هو الحكم في شيوخ أهل المدينة الناقد لهم، ثم قيل في حديثه بالعراق أنه نسى الكثير منه، و ساء حفظه في آخر عمره"[١٣]، وقال ابن المديني: كان لسهيل أخ فمات فوجد عليه فنسى كثيرًا من الحديث[١٤]، وقال أبو الفتح الأزدي: صدوق إلا أنه أصابه بِرسام[١٥] في آخر عمره فذهب بعض حديثه[١٦]، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه بأخرة[١٧].

---

(١) الثقات [٦/ ٤١٧].
(٢) المغني في الضعفاء[١/ ٢٨٩].
(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي[٢/ ١٥٥].
(٤) المرجع الساق نفسه.
(٥) الجرح والتعديل [٤/٢٤٧].
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال [٣/ ٥٢٦].
(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٢/ ٢٢٧].
(٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره [ص: ٦٢].
(٩) الجرح والتعديل [٤/٢٤٧].
(١٠) تهذيب التهذيب[٤/ ٢٦٤].
(١١) هو: أبو عبد الرحمن السلمي.
(١٢) سؤالات السلمي للدارقطني[ص ١٨٣].
(١٣) تهذيب التهذيب[٤/ ٢٦٤].
(١٤) سير أعلام النبلاء[٥/ ٤٦٠].
(١٥) البِرسام : علة عقلية ينشأ عنها الهذيان، شبيهة بالجنون. المصباح المنير للفيومي [ص ٤١].
(١٦) تهذيب التهذيب[٤/ ٢٦٤].
(١٧) تقريب التهذيب[ص: ٢٥٩].

قال الباحث: صدوق حسن الحديث، وأما تضعيف من ضعفه فهو بسبب تغيره و سوء حفظه بعد موت أخيه والله أعلم، وأما عن اتهامه بالاختلاط فقد دافع عنه الذهبيَّ فقال في ترجمة هشام ابن عروة: لا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه- أي هشام بن عروة- وسهيل ابن أبي صالح اختلطا وتغيّرا[١]، وقال أيضًا: روى عنه شعبة ومالك، وقد كان اعتل بعلة فنسى بعض حديثه[٢]، وإذا سلمنا بأنه اختلط فقد اعتبره العلائي[٣] في القسم الأول: وهم من لم يوجب ذلك ضعفًا أصلاً، ولم يحط من مرتبتهم، إمّا لِقِصَر مدة الاختلاط وقِلَّته، وإما لأنّه لم يرو شيئًا حال اختلاطه .

- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَفِي حَدِيثِ **أُمِّ مَعْبَد**[٤] «**وَفِي أَشْفَارِه عَطَفٌ**» أَيْ طُولٌ، كَأَنَّهُ طالَ وانْعَطَفَ، ويُروى بِالْغَيْنِ وسيجيءُ. [٥]

الحديث رقم (١٢٧)

قال الإمام أبو نعيم الأصبهاني"رحمه الله": حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٦]، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وثنا أَبِي قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحُلْوَانِيُّ[٧]، وثنا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، قَالَ: ثنا مُكْرَمُ بْنُ مُحْرِزِ الْكَعْبِيُّ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، مُحْرِزُ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حِزَامِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ هِشَامٍ، عَنْ جَدِّهِ حُبَيْشِ بْنِ خَالِدٍ رضي الله عنه[٨] صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ خَرَجَ مِنْهَا مُهَاجِرًا

---

(١) ميزان الاعتدال[٤/ ٣٠١].

(٢) نفس المرجع السابق [٢/ ٢٤٣].

(٣) المختلطين للعلائي[ص٥٠].

(٤) هي: عاتكة بنت خالد بْن منقذ بْن ربيعة،أم معبد الخزاعية، ويقال: عاتكة بنت خالد بْن خليف، وهي التي نزل عليها رَسُول اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي خيمتها حين خرج من مكة إِلَى المدينة مهاجرًا، وذلك الموضع يدعى إِلَى اليوم بخيمة أم معبد،[الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ١٨٧٦].

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٧].

(٦) هو: سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني،[تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٢/ ١٦٣].

(٧) الحُلواني: بضم الحاء ، هذه النسبة إلى بلدة حلوان، وهي آخر حد عرض سواد العراق مما يلي الجبال من بغداد،[انظر الأنساب للسمعاني ٢ / ٢٤٧، ومعجم البلدان ٢/ ٢٩٠].

(٨) هو: حُبيش بن خالد بن سعد بن منقذ الخزاعي، يكنى: أبا صخر، وهو أخو أم معبد، استشهد يوم الفتح،[انظرالإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٢٤].

هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ[١] وَدَلِيلُهُمُ اللَّيْثِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أريقطٍ[٢]، فَمَرُّوا عَلَى خَيْمَتَيْ **أُمِّ مَعْبَدٍ** الْخُزَاعِيَّةِ، وَكَانَتْ بَرْزَةً[٣] جِلْدَةً[٤] تَحْتَبِي بِفِنَاءِ الْقُبَّةِ ثُمَّ تَسْقِي وَتُطْعِمُ فَسَأَلُوهَا لَحْمًا وَتَمْرًا لِيَشْتَرُوا مِنْهَا فَلَمْ يُصِيبُوا عِنْدَهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ،

.....فَقَالَ[٥]: صِفِيهِ لِي يَا أُمَّ مَعْبَدٍ قَالَتْ: " رَأَيْتُ رَجُلًا ظَاهِرَ الْوَضَاءَةِ أَبْلَجَ[٦] الْوَجْهِ حَسَنَ الْخَلْقِ، لَمْ تَعِبْهُ ثَجْلَةٌ[٧] وَلَمْ تَزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ[٨]، وَسِيمٌ قَسِيمٌ[٩] فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ[١٠]، **وَفِي أَشْفَارِهِ عَطَفٌ**، وَفِي صَوْتِهِ صَهَلٌ وَفِي عُنُقِهِ سَطَعٌ وَفِي لِحْيَتِهِ كَثَاثَةٌ....." [١١] .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب[١٢] بنحوه، من طريق أبي هشام محمد بن سليمان، وأخرجه الآجري[١٣] –بلفظ غطف–، والطبراني[١٤]–بلفظ وطف–،

---

(١) هو: عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق –رَضِيَ اللهُ عَنْهُ– مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ هَاجَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وَأَبِي بَكْرٍ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُ– مِنْ مَكَّةَ، بَدْرِيٌّ، اسْتُشْهِدَ بِبِئْرِ مَعُونَةَ،[معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/ ٢٠٥١].

(٢) هو: عبد اللَّه بن أُريقط، ويقال: أريقد، بالدال، الليثي، دليل النّبي –صلى اللَّه عليه وسلّم– وأبي بكر لما هاجرا إلى المدينة، ثبت ذكره في الصحيح، وأنه كان على دين قومه، وقد جزم البعض: بأنه لم يعرف له إسلاماً،[الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٥].

(٣) يُقَالُ امْرَأَةٌ بَرْزَةٌ إِذَا كَانَتْ كهْلَة لَا تَحْتَجب احْتِجاب الشَّوابّ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ عَفِيفَةٌ عَاقِلَةٌ تَجْلس لِلنَّاسِ وتُحدّثهم، مِنَ البُرُوز وَهُوَ الظّهور والخروج، [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١١٧].

(٤) الجَلَدُ: القُوّة والصَّبْر، [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٨٤].

(٥) القائل هو: أبو معبد الخزاعي: زوج أم معبد الخزاعية، أحد الصحابة الكرام .قال ابن عبد البر:"له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، ويقولون إن حديثه إنما سمعه من أم معبد في قصتها حين مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيمتها، ونزل عليها ، توفي أبو معبد قبل موت النبي –صلى الله عليه وسلم–،[انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ١٧٥٩].

(٦) أبلج: أَيْ مُشْرِق الوجْه مُسْفِرُه. وَمِنْهُ تَبَلَّجَ الصّبح وانْبَلَجَ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٥١].

(٧) ثجلة: أَيْ ضخمُ البَطْن،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٠٨].

(٨)صعلة:هيَ صِغر الرأس، وَهِيَ أَيْضًا الدِّقَّة والنُّحول في البَدَن، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٢].

(٩) قسيم من القَسامة: وهي الحُسْن، ورَجلٌ مُقَسَّم الوَجْه:أَيْ جميلٌ كلُّه، كَأَنَّ كلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ أَخَذَ قِسْماً مِنَ الجَمال،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٦٣].

(١٠) الدَّعَجُ والدُّعْجَةُ: السَّوادُ فِي العَين وَغَيْرِهَا، يُرِيدُ أَنَّ سَوادَ عَيْنَيهِ كَانَ شديدَ السَّواد. وَقِيلَ: الدَّعَجُ: شِدَّةُ سَواد العَين فِي شِدَّة بَياضِها، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١١٩] .

(١١) دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني[ص: ٣٣٧-٣٣٩] ح رقم ٢٣٨.

(١٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب[٤/ ١٩٥٨-١٩٥٩].

(١٣) الشريعة للآجري،بَابُ صِفَةِ خَلْقِ رَسُولِ اللَّهِ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" وَأَخْلَاقِهِ الْحَمِيدَةِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا[٣/ ١٤٩٦] ح رقم ١٠٢٠.

(١٤) المعجم الكبير [٤/ ٤٨] ح رقم ٣٦٠٥.

وأبو نعيم الأصبهاني[1]-بلفظ غطف-، والبغوي[2]،-بلفظ وطف-، وابن عساكر[3]-بلفظ غطف-، (خمستهم بنحوه) من طريق أبي محرز بن مهدي، وأخرجه الحاكم[4]-بلفظ وطف-، وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول الإعتقاد[5] -بلفظ غطف-، (كلاهما بنحوه) من طريق أيوب بن الحكم، (ثلاثتهم: أبوهشام وأبو محرز بن مهدي وأيوب بن الحكم) عن حزام بن هشام به.

دراسة رجال الإسناد:

- **أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ**، واسمه: أحمد بن محمد بن جبلة: لم أقف على ترجمة له.
- **مُحْرِزُ بْنُ مَهْدِيٍّ**: لم أقف على ترجمة له.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، ومُحْرِزُ بْنُ مَهْدِيٍّ: لم أقف على ترجمه لهما.

والحديث ضعفه الألباني وقال: ضَعِيف وَقد يرقى إِلَى الْحسن بِتَعَدُّد طرقه[6] .

وللحديث شاهدٌ صحيح عند الحاكم[7] بنحوه-بلفظ وطف- من طريق الْحُرّ بْنِ الصَّيَّاح عن أَبِي مَعْبَد الْخُزَاعِيِّ-رضي الله عنه- مرفوعاً.

* * * * * * * * *

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم[٢/ ٨٧١] ح رقم ٢٢٦٦.

(٢) شرح السنة ،كتاب الفضائل،بَاب جَامع صِفَاته "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" [١٣/ ٢٦١] ح رقم ٣٧٠٤.

(٣) تاريخ دمشق [٣/ ٣٣٠].

(٤) المستدرك على الصحيحين [٣/ ٩].

(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة،للالكائي ، سِيَاقُ مَا رَوَى النَّبِيُّ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" فِي ابْتِدَاءِ الْوَحْيِ، وَصِفَتِهِ، وَأَنَّهُ بُعِثَ وَأُنْزِلَ إِلَيْهِ وَلَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً [٤/ ٨٥٧] ح رقم ١٤٣٧.

(٦) مشكاة المصابيح،بتحقيق: الألباني[٣/ ١٦٧٢].

(٧) المستدرك على الصحيحين [٣/ ١٠]، ووافقه الذهبي بتصحيحه.

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَطَلَ﴾ (س) فِيهِ «**يَا عليُّ مُرْ نِسَاءَك لَا يُصَلِّينَ عُطُلاً**» العُطُل: فِقْدان الحَلْي، وامرأةٌ عَاطِلٌ وعُطُل، وقَدْ عَطِلَتْ عَطَلاً وعُطُولاً. [1]

الحديث رقم (١٢٨)

قال الإمام الطبراني"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ قَالَ: ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ[2] قَالَ: ثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: ثَنَا عَمْرٌو مَوْلَى عَنْبَسَةَ، عَنْ رَائِطَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي أَبِي[3]، عَنْ أَبِيهِ[4]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **يَا عَلِيُّ، مُرْ نِسَاءَكَ لَا يُصَلِّينَ عُطُلاً**، وَلَوْ أَنْ يَتَقَلَّدْنَ سَيْرًا[5]" [6] .

تخريج الحديث:

أخرجه الخطيب في الجمع والتفريق[7] بنحوه، من طريق قيس بن الربيع به.

دراسة رجال الإسناد:

-**مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ**، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: رُبمَا أَخطَأ[8]، وقال الدارقطني: لَا بَأْس بِهِ[9].

قال الباحث: صدوق، ربما أخطأ.

-**قَيْس بن الربيع الأسدي**، أبو محمد الأحول ت١٦٨هـ، وقيل: قبل ذلك، وقيل: بعده[10].

ضعفه بعض العلماء فقال ابن معين: لَا يساوى شَيْئاً[11]، وقال مرةً: لَيْسَ حَدِيثه بِشَيْء[12]، وقال ابن المديني: كان وكيع يضعف حديثه[13]، وحدث عَنهُ عبد الرَّحْمَن بن مهْدي ثمَّ ضرب

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٧].
(٢) هو: هشام بن عبد الملك الباهلي ،[تقريب التهذيب ص: ٥٧٣].
(٣) هو: عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب، [تقريب التهذيب ص: ٣٢١].
(٤) هو: محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم،[تقريب التهذيب ص: ٤٩٧].
(٥) سيراً: وهو نوع من البرُودِ يُخالِطه حَرير كَالسُّيُورِ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٤٣٣].
(٦) المعجم الأوسط [٦/ ١٠٢] ح رقم ٥٩٢٩.
(٧) موضح أوهام الجمع والتفريق،للخطيب البغدادي[٢/ ٣٢٣].
(٨) الثقات [٩/ ١٥٣].
(٩) سؤالات الحاكم للدارقطني[ص: ١٤٤].
(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٤/ ٢٥].
(١١) [انظرتاريخ ابن معين – رواية الدوري ٣/ ٢٩٠، والجرح والتعديل ٧/ ٩٨].
(١٢) [انظرمن كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية: أبي خالد الدقاق ص: ١١٢، وسؤالات ابن الجنيد ص: ٣٣٧].
(١٣) الضعفاء الكبير للعقيلي[٣/ ٤٧٠].

على حَدِيثه[1]، ولينه أحمد[2]، وقيل لأحمد: قيس بن الربيع أي شئ ضعفه؟ قال روى أحاديث منكرة[3]، وقال الجوزجاني: ساقط[4]، وقال أبو زرعة: فيه لين[5]، وَقَال النَّسَائي: ليس بثقة[6]، وقال في موضعٍ آخر: مَتْرُوك الحَدِيث[7]، ورد الذهبي بقوله: ولاَ يَنْبَغِي أَنْ يُتـرَكَ[8]، وَقَـال يَعْقُوب بْن شَيْبَة السدوسي: هو عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابه صالح، وهو رديء الحفظ جداً مضطرب، كَثِير الخطأ، ضعيف في روايته[9]، وقال أبو أحمـد الحـاكم: لـيس حديثـه بالقائم[10]، وقال الدارقطني: ضعيف[11].

وأثنى عليه آخرون: فقال ابن سعد: كَانَ يُقَالُ لِقَيْسٍ الْجَوَّالُ لِكَثْرَةِ سَمَاعِهِ وَعِلْمِـهِ[12]، وقـال شعبة: ما أتينا شيخاً بالكوفة إلا وجدنا قيس بن الربيع قد سبقنا إليـه، وكـان يـسمى قـيس الجوال[13]، وقال أيضاً: ارتحلوا إلى قيس قبل أن يموت[14]، وقال سفيان بن عيينة: ما رأيت رجلاً أجود حديثاً من قيس[15].

وتوسط فيه بعضهم: فقال العجلي: كَانَ مَعْرُوفاً بِالْحَدِيثِ صَدُوقًا، وَيُقَال: إِن ابْنه أفـسد عَلَيْـهِ كتبه بِأخرَة فَترك النَّاس حَدِيثه[16]، وقال أبو داود: إنما أُتِي قيسٌ من قبل ابنه، كان ابنه يأخـذ أحاديث الناس، فيدخلها في فرج كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ ذلك[17]، وقال أبو حاتم: عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه، وأما الآن فأراه أحلى، ومحله الصدق، وليس بقوي، يكتب

---

(١) المجروحين لابن حبان[٢/ ٢١٧].
(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره [ص: ٩٠].
(٣) الجرح والتعديل [٧/ ٩٨].
(٤) أحوال الرجال [ص: ٩٦].
(٥) الجرح والتعديل [٧/ ٩٧].
(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٤/ ٣٥].
(٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي[ص: ٨٨].
(٨) سير أعلام النبلاء [٨/ ٤٣].
(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٤/ ٣٥].
(١٠) تهذيب التهذيب[٨/ ٣٩٥].
(١١) سنن الدارقطني[٢/ ١٢٠] ح رقم ١٢٤٨.
(١٢) الطبقات الكبرى [٦/ ٣٧٧].
(١٣) الجرح والتعديل [٧/ ٩٧].
(١٤) المرجع السابق نفسه.
(١٥) المرجع السابق نفسه.
(١٦) معرفة الثقات [٢/ ٢٢٠].
(١٧) [انظرالضعفاء الصغير للبخاري ص: ١١٥، و الجرح والتعديل ٧/ ٩٨].

حديثه، ولا يحتج به[1]، وقال في موضعٍ آخر: ابتُلِيَ بابنٍ له أدخَلَ عليه ما ليس مِنْ حديثِهِ وهو لا يَعْلَمُ، فأفسَدَ حديثَهُ[2]، وقال ابن حبان: كان صَدُوقًا مَأْمُوناً، حَيْثُ كَانَ شَابًّا فَلَمَّا كبر سَاءَ حفظه وامتحن بِابْن سوء فَكَانَ يدْخل عَلَيْهِ الحَدِيث فيجيب فِيهِ ثِقَة مِنْهُ بِابْنِهِ، فَلَمَّا غلب الْمَنَاكِير على صَحِيح حَدِيثه وَلم يتَمَيَّز اسْتحق مجانبته عِنْد الاحْتِجَاج، فَكل من مدحه من أَئِمَّتنَا وحث عَلَيْهِ كَانَ ذَلِك مِنْهُم لما نظرُوا إِلَى الْأَشْيَاء المستقيمة الَّتِي حدث بهَا عَن سَمَاعه وكل من وهاه مِنْهُم فَكَانَ ذَلِك لما علمُوا مِمَّا فِي حَدِيثه من الْمَنَاكِير الَّتِي أَدخل عَلَيْهِ ابْنه وَغَيره[3]، وقال ابن عدي: رواياته مستقيمة وقد حدث عنه شُعْبَة وغيره من الكبار، وهو: لا بأس به[4]. وقال أبو الوليد الطيالسي: كان ثقةً حسن الحديث[5]، وقال الذهبي: أَحَدُ أَوْعِيَةِ العِلْمِ عَلَى ضَعفٍ فِيْهِ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ[6]، وقال في موضع آخر: صَدُوق سيء الْحِفْظ[7]، وقال ابن حجر: صدوق، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به[8].

قال الباحث: هو ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، لصعوبة تمييز حديثه الصحيح من السقيم، فلا يُؤمَن أن يكون هذا الحديث مما أدخله عليه ابنه، وسماع أبي الوليد الطيالسي منه لم يتميز[9].

- **عَمْرٌو مَوْلَى عَنْبَسَةَ** وهو: عَمْرو بْن خالد، أَبُو خالد الواسطي، وهو باسمه أشهر منه بكنيته، وهو: متروك الحديث[10].

---

(١) الجرح والتعديل [٧/ ٩٨].
(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم[١/ ١٣١].
(٣) المجروحين لابن حبان[٢/ ٢١٨].
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال[٧/ ١٧١].
(٥) تهذيب التهذيب[٨/ ٣٩٢].
(٦) سير أعلام النبلاء [٨/ ٤١].
(٧) المغني في الضعفاء[٢/ ٥٢٦].
(٨) تقريب التهذيب[ص: ٤٥٧].
(٩) انظر الكواكب النيرات[ص: ٤٩٢].
(١٠) [انظرالضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ٢٢٣، وعلل الحديث لابن أبي حاتم ٢/ ٣٠٦، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٧٦، والكامل في ضعفاء الرجال ٦/ ٢١٧، وسؤالات البرقاني ص: ٥٣، والضعفاء لأبي نعيم ص: ١١٩، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٣/ ٢٧٥، وتقريب التهذيب ص: ٤٢١].

-**رَائِطَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ**: لم أقف على ترجمة لها.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

- قيس بن الربيع: ضعيف.
- عمرو بن خالد مولى عنبسة: متروك الحديث.
- رَائِطَةُ بِنْت عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: لم أقف على ترجمة لها.

والحديث ضعفه أبو حاتم[1]، وسكت عنه الهيثمي[2] .

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَفِي قصيدة كعب: **شَدَّ النَّهارِ**[3] **ذِراعاً عَيْطَلٍ نَصَفٍ**[4]

العَيْطَل: النَّاقَة الطَّويلةُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. [5]

الحديث رقم (١٢٩) ، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بمعناه كما في الحديث ١٤.

* * * * * * * * *

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم[١/ ١٣١].
(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٢/ ٥٢].
(٣) شد النهار: أَيْ وَقْتَ ارْتِفَاعِهِ وعُلُوه،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٤٥٢].
(٤) النَّصَفُ بِالتَّحْرِيكِ: الَّتِي بَيْنَ الشابَّة والكَهْلة،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٦٦].
(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٨].

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَطَنَ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الرُّؤْيَا «**حَتَّى ضَرَبَ النَاسُ بِعَطَنٍ**» العَطَن: مَبْرَك الإبِلِ حَولَ الْمَاءِ، يُقَالُ: عَطَنَتِ الْإِبِلُ فَهِيَ عَاطِنَة وعَوَاطِن، إِذَا سُقِيت وبَرِكت عِنْدَ الحِياضِ لتُعَاد إِلَى الشُّرب مرَّة أخْرى، وأَعْطَنْتُ الإبلَ إِذَا فَعَلْتَ بِهَا ذَلِكَ، ضرَبَ ذَلِكَ مثَلا لاتِّساع النَّاس فِي زَمَن عُمَرَ، وَمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الأمْصَار. (١)

الحديث رقم (١٣٠)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ(٣)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ(٤)، أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ(٥)، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: " بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ(٦)، وَعَلَيْهَا دَلْوٌ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَنَزَعَ مِنْهَا ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا(٧) مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، **حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ**" (٨) .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٩)، ومسلم(١٠)، (كلاهما بنحوه) من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري به.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٨].
(٢) هو: الليث بن سعد.
(٣) هو: عقيل بن خالد بن عقيل أبو خالد الأموي، [تقريب التهذيب ص: ٣٩٦] .
(٤) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري.
(٥) هو: سعيد بن المسيب.
(٦) القَلِيب: البِئر الَّتِي لَمْ تُطْوَ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٩٨].
(٧) بَقَرِيّ الْقَوْم: هو سَيِّدُهُم وكَبِيرُهُم وقَوِيُّهم، والأصلُ فِي العَبْقَرِيّ، فِيمَا قِيلَ، أَنَّ عَبْقَر قَرية يَسْكُنها الجِنّ فِيمَا يَزْعُمُونَ، فكُلما رَأَوْا شَيْئًا فَائِقًا غَرِيبًا ممَّا يصْعُب عَمَلُهُ ويَدِقُّ، أَوْ شَيْئًا عَظِيمًا فِي نَفْسِه نسبُوه إِلَيْهَا فَقَالُوا: عَبْقَرِيّ، ثُمَّ اتُّسع فِيهِ حَتَّى سُمِّي بِهِ السَّيد الكَبِيرُ، [انظرغريب الحديث للقاسم بن سلام ٣/ ٤٠٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١٧٣].
(٨) صحيح البخاري،كتاب التعبير، بَابُ نَزْعِ الذَّنُوبِ وَالذَّنُوبَيْنِ مِنَ البِئْرِ بِضَعْفٍ[٩/ ٣٨] ح رقم ٧٠٢١.
(٩) صحيح البخاري، كتاب المناقب، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا"[٥/ ٦] ح رقم ٣٦٦٤.
(١٠) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، بَابُ مِنْ فَضَائِلِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ[٤/ ١٨٦٠] ح رقم ٢٣٩٢.

دراسة رجال الإسناد:

- **سَعِيد بْن عُفَيْر** وهو: سَعِيد بْن كثير بْن عفير بن مسلم، أَبُو عُثْمَان المِصْرِي، وقد ينسب إِلَى جده، ت٢٢٦هـ[١]، وثقه ابن معين وقال: ثقة لا بأس به، وأيش عنده؟![٢]، والدارقطني[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، ووثقه الذهبي[٥]، وقال أبو حاتم: لم يكن بالثبت كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق[٦]، وقال ابن عدي: إذا روى عن ثقة، فهو: مستقيم صالح[٧]، وقال الحاكم: يقال إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه[٨]، وقال ابن حجر: صدوق عالم بالأنساب[٩]، وقال السعدي: فيه غير لون من البدع، وكان مخلطاً غير ثقة[١٠]، ورد ابن عدي بقوله: وهذا الَّذِي قَالَ السعدي لا معنى له ولم أسمع أحداً، ولاَ بلغني عن أحد من الناس كلاماً في سَعِيد بْن كثير بْن عفير، وَهو عند الناس صدوق ثقة وقد حدث عن الأئمة من الناس فلم ينسب بن عفير إلى بدع، والذي ذُكر أنه غير ثقة، فلم ينسبه أحد إلى الْكَذِبِ[١١]، وقال ابن يونس: أُنكر عَلَيْهِ أَحَادِيث[١٢] .

قال الباحث: ثقة، وهو شيخ للبخاري، روى له في الأصول والمتابعات.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١١/ ٣٦].
(٢) سؤالات ابن الجنيد [ص: ٣٦١].
(٣) علل الدارقطني [١/ ١٨٢].
(٤) الثقات [٨/ ٢٦٦].
(٥) المغني في الضعفاء[١/ ٢٦٥].
(٦) الجرح والتعديل [٤/ ٥٦].
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال[٤/ ٤٧٢].
(٨) تهذيب التهذيب[٤/ ٧٥].
(٩) تقريب التهذيب[ص: ٢٤٠].
(١٠) أحوال الرجال [ص: ٢٧٠].
(١١) الكامل في ضعفاء الرجال[٤/ ٤٧١].
(١٢) تاريخ ابن يونس المصرى[١/ ٢١٠].

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الِاسْتِسْقَاءِ «**فَمَا مَضَتْ سابعةٌ حَتَّى أَعْطَنَ النَاسُ فِي العُشْبِ**»أَرَادَ أَنَّ المَطَر طَبَّق وعمَّ البُطُون والظُّهُورحَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ إِبِلَهُمْ فِي الْمَرَاعِي[1]

الحديث رقم (١٣١)

قال الإمام عبد الرَّزَّاق الصنعاني"رحمه الله": عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ[2]، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعَوْتَ عَلَى مُضَرَ[3] بِالسَّنَةِ[4] فَمَا يَغِطُّ[5] لَهُمْ بَعِيرٌ، وَمَا يَصِيحُ لَهُمْ صَبِيٌّ قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: " اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيعاً[6]، مُبَارَكاً مَرِيئًا[7]، نَافِعاً طَبَقاً[8]، عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ[9]"، قَالَ: فَمَا مَضَى ذَلِكَ الْيَوْمُ حَتَّى مُطِرُوا، أَوْ **مَا مَضَتْ سَابِعَةٌ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ بِالْعُشْبِ**" [10] .

تخريج الحديث:

تفرد به عبد الرَّزَّاق الصنعاني.

وأصل الحديث أخرجه البخاري[11] بنحوه–دون لفظة ابن الأثير– من طريق ثَابِت البُنائي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ–رضي الله عنه– مرفوعاً.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٨].

(٢) هو: سفيان بن عيينة الإمام المشهور.

(٣) مُضَر: وهي ما كان في السهل بقرب من شرقي نهر الفرات في العراق، [انظرمعجم البلدان ٢/ ٤٩٤].

(٤) السَّنَةُ: الجَدْبُ، يقال: أَسْنَتَ القومُ إذا أَجْدَبُوا ،[غريب الحديث للخطابي ١/ ٤١٠].

(٥) الغَطِيط: هو الصَّوت الَّذِي يَخْرج مَعَ نَفَس النَّائِم، وَهُوَ تَرْدِيدُه حَيْثُ لَا يَجِد مَساغاً، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٧٢].

(٦) المَرِيع: المُخْصِبُ النَّاجِعُ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٢٠].

(٧) مريئاً: يُقَالُ: مَرِأَني الطَعامُ، وأَمْرَأَني، إِذَا لَمْ يَثْقُل عَلَى المَعِدَة، وانحَدر عَنْهَا طَيِّباً، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣١٣].

(٨) طبقاً: أَيْ مالئاً لِلْأَرْضِ مُغَطِّيًا لَهَا،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١١٣].

(٩) رائث: أَيْ غيرَ بَطيء مُتأخِّر،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢٨٧].

(١٠) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب الصلاة،بَابُ الِاسْتِسْقَاءِ[٣/ ٩١] ح رقم ٤٩٠٩.

(١١) صحيح البخاري، كتاب الجمعة، بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا كَثُرَ المَطَرُ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا[٢/ ٣٠] ح رقم ١٠٢١.

دراسة رجال الإسناد:

-**سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني:** ثقةٌ، كان يرسل كثيراً[١]، خاصة عن كبار الصحابة مثل: عمر، وعثمان، وعلي، وأبي الدرداء، وثوبان، وعبد الله بن مسعود، وعائشة[٢].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، إذا كان الرجل الذي روى عنه سالم بن أبي الجعد من غير الصحابة الذين أرسل عنهم، وإلا فالحديث إسناده ضعيف.

وأصل الحديث عند البخاري كما في التخريج.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**اسْتَوصُوا بالمِعْزَى خَيْرًا وانْقُشُوا لَهُ عَطَنه**» أَيْ مُرَاحه. [٣]

الحديث رقم (١٣٢)

قال الإمام ابن عدي"رحمه الله": حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جعفر، حَدَّثَنا أبو أسامة الكوفي[٤]، حَدَّثَنا عاصم بن يوسف، حَدَّثَنا أَبُو شِهَاب، عَنْ حَمْزَةَ الْجَزَرِيِّ، عَنْ عَمْرو بْنِ دِينَارٍ، عن ابْنِ **عَبَّاس**، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْراً**، فَإِنَّهُ مَالٌ رقيقٌ، وَهو مِنَ الْجَنَّةِ، **وَأَنْقُشُوا** بِهِ **عَطَنَهُ** مِنَ الشَّوْكِ وَالْحِجَارَةِ، وَأَحَبُّ الْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الضَّأْنُ، وعليكم بالبياض، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ بَيْضَاءَ، فَلْيَلْبَسُهُ أَحْيَاؤُكُمْ، وكَفِّنُوا فِيهِ مَوْتَاكُمْ، وإن الشَّاةَ الْبَيْضَاءَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ من دم السَّوْدَاوَيْنِ، قَالَ وَقَالَتِ امْرَأَةٌ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي ابْتَعْتُ غَنَمًا أَبْتَغِي نَسْلَهَا وَرَسْلَهَا وَإِنَّهَا لا تَنْمُو فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَفِّرِي[٥] الْغَنَمَ بِالْبِيضِ " [٦] .

---

(١) [انظرالجرح والتعديل ٤/ ١٨١، ومعرفة الثقات ١/ ٣٨٢، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٠/ ١٣٢، وتقريب التهذيب ص: ٢٢٦].

(٢) [العلل لابن المديني ص: ٧٢، والمراسيل لابن أبي حاتم ص: ٧٩-٨٠، وجامع التحصيل،للعلائي ص: ١٧٩] .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٨].

(٤) هو: عبد الله بن أسامة الكلبي، [الجرح والتعديل ٥/ ١٠] .

(٥) عفري: أي اخلطي، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٦١].

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال[٣/ ٢٦٥-٢٦٦].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي خيثمة[١]، والطبراني [٢]، وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان[٣]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق أبي شهاب الكناني به.

دراسة رجال الإسناد:

-**إسحاق بن أحمد بن جعفر أبو يعقوب البغدادي**، ت ٣١٥[٤]، انفرد الدارقطني بقوله: رأيتهم يثنون عليه وفي حديثه أوهام[٥].

قال الباحث: صدوق يهم.

-**أبو شهاب:** وهو عبد ربه بن نافع الكناني، أَبُو شهاب الأصغر الحناط الكوفي، ت ١٧١هـ، وقيل: بعدها[٦]، وثقه ابن سعد وقال: كان ثقةً كثير الحديث[٧]، وابن معين[٨]، وقال مرةً: أَبُو شهَاب أحب إِلَيّ من أبي بكر ابن عياش فِي كل شَيْء[٩] ويعقوب بْن شَيْبَة وقال: كان ثقةً كثير الحديث، رجلاً صالحاً، لم يكن بالمتين، وقد تكلموا في حفظه[١٠]، والعجلي[١١]، وقال مرةً: لَا بَأْس بِهِ[١٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٣]، ووثقه البزار[١٤]، وابن نمير[١٥]، وقال ابن المديني: سمعت يحيى القطان يقول: لم يكن بالحافظ، ولم يرض يحيى أمره[١٦]، وقال أحمد: ما بحديثه بأس، فقيل له: إن يحيى بن سعيد يقول: ليس هو بالحافظ فلم يرض بذلك ولم يقر به[١٧].

---

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة [٣/ ٢٤٣] ح رقم ٤٦٦٧.
(٢) المعجم الكبير [١١/ ١٠٩] ح رقم ١١٢٠١.
(٣) تاريخ أصبهان [٢/ ٣٠٤].
(٤) تاريخ بغداد [٧/ ٤٣٠].
(٥) سؤالات حمزة للدارقطني[ص: ١٧٣].
(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٦/ ٤٨٥].
(٧) الطبقات الكبرى [٦/ ٣٩١].
(٨) [انظرالجرح والتعديل ٦/ ٤٢، وتاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٧].
(٩) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي[ص: ٥٢].
(١٠) تاريخ بغداد [١٢/ ٤٣٧].
(١١) المرجع السابق نفسه.
(١٢) معرفة الثقات [٢/ ٧١].
(١٣) الثقات [٧/ ١٥٤].
(١٤) تهذيب التهذيب [٦/ ١٢٩].
(١٥) المرجع السابق نفسه.
(١٦) الجرح والتعديل [٦/ ٤٢].
(١٧) [انظرسؤالات أبي داود للإمام أحمد ص: ٣١٣، والجرح والتعديل ٦/ ٤٢].

وَقَال النَّسَائي: ليس بالقوي[١]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٢]، وقَالَ ابن عمار الموصلي: إِنَّمَا كَانَ يُطعن فِيهِ، من أجل النَّبِيذ، إنه كَانَ يشرب النَّبِيذ[٣]، وقال ابن خراش[٤]، والذهبي[٥]: صدوق، وقال الذهبي في موضعٍ آخر: صدوق وليس بذاك الحافظ[٦]، وقال الساجي: صدوق يهم في حديثه[٧]، وقال الأزدي: صدوق يهم ويخطىء[٨]، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالحافظ عندهم[٩]، وقال ابن حجر: صدوق يهم[١٠].

قال الباحث: صدوق يهم.

-**حمزة الجزري** واسمه: حمزة بن أَبي حمزة، واسمه ميمون، الجزري النَّصِيبي، وهو: متروك متهم بوضع الأحاديث[١١].

- باقي رواة الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

- حمزة الجزري: متروك متهم بوضع الأحاديث.

وقال الهيثمي[١٢]، والألباني[١٣]: موضوع، وضعفه علاء الدين الهُندي [١٤] في كنز العمال.

* * * * * * * * *

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٦/ ٤٨٨].

(٢) الجرح والتعديل [٦/ ٤٢].

(٣) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين[ص: ١٦١].

(٤) تاريخ بغداد [١٢/ ٤٣٧].

(٥) الكاشف [١/ ٦١٩].

(٦) المغني في الضعفاء[١/ ٣٧٠].

(٧) تهذيب التهذيب [٦/ ١٢٩].

(٨) المرجع السابق نفسه .

(٩) المرجع السابق نفسه .

(١٠) تقريب التهذيب] ص: ٣٣٥].

(١١) [انظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٧/ ٣٢٣ والكاشف ١/ ٣٥١، والمغني في الضعفاء ١/ ١٩٢، وتقريب التهذيب ص: ١٧٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٨].

(١٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٤/ ٦٦].

(١٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة [١/ ٦٢٠].

(١٤) كنز العمال، للهندي[١٢/ ٣٢٦] .

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإبِلِ**» لم يَنْه عن الصَّلَاةِ فِيهَا مِنْ جِهَةِ النَّجَاسة، فإنَّها مَوْجُودَةٌ فِي مَرابض الغَنَم، وَقَدْ أمَر بالصَّلاة فِيهَا، والصلاةُ مَعَ النجاسَة لَا تَجُوزُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الْإِبِلَ تَزْدَحم فِي المَنْهل فَإِذَا شَرِبت رَفَعت رُؤسَها ولَا يُؤمَن مِنْ نِفارِها وتَفَرّقها فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فتُؤْذي المُصَلِّي عِنْدَهَا، أَوْ تُلْهيه عَنْ صلاتِه، أَوْ تُنَجِّسه برَشَاش أبْوالِهَا. (١)

الحديث رقم (١٣٣)

قال الإمام الترمذي"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامٍ(٣)، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ(٤)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ**" (٥) .

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي(٦) بمثله، من طريق ذكوان أبي صالح، عن أبي هريرة به.

وأخرجه ابن ماجه(٧)، وأحمد(٨)، والدارمي(٩)، وابن حبان(١٠)، والبيهقي(١١)، (خمستهم بنحوه) من طريق يزيد بن زُريع.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٨-٢٥٩].

(٢) هو: محمد بن العلاء بن كريب الهَمْدَاني، [تقريب التهذيب ص: ٥٠٠].

(٣) هو: هشام بن حسان الأزدي،[تقريب التهذيب ص: ٥٧٢].

(٤) هو: محمد بن سيرين، مولى أنس بن مالك.

(٥) سنن الترمذي ، كتاب الصلاة،بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَأَعْطَانِ الإِبِلِ[٢/ ١٨٠-١٨١] ح رقم ٣٤٨.

(٦) سنن الترمذي ، كتاب الصلاة،بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ، وَأَعْطَانِ الإِبِلِ[٢/ ١٨٠-١٨١] ح رقم ٣٤٩.

(٧) سنن ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات، بَابُ الصَّلَاةَ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ، وَمُرَاحِ الْغَنَمِ[١/ ٢٥٢] ح رقم ٧٦٨.

(٨) مسند أحمد [١٥/ ٥١١] ح رقم ٩٨٢٥.

(٩) سنن الدارمي، كتاب الصلاة،بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَمَعَاطِنِ الْإِبِلِ[٢/ ٨٧٤] ح رقم ١٤٣١.

(١٠) صحيح ابن حبان، ذِكْرُ التَّخْصِيصِ الثَّالِثِ الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "جُعِلَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا"[٤/ ٥٩٩] ح رقم ١٧٠٠ .

(١١) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الصلاة، بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ، دُونَ مُرَاحِ الْغَنَمِ[٢/ ٦٢٩] ح رقم ٤٣٥٥.

وأخرجه ابن خزيمة[١]، والبغوي[٢]، (كلاهما بنحوه) من طريق أبي بكر بن عياش، (كلاهما: يزيد بن زريع، وأبو بكر بن عياش) عن هشام بن حسان به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه الترمذي[٣]، وشعيب الأرنؤوط[٤]، والأعظمي[٥]، والألباني[٦].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ «**أخذت إهَاباً**[٧] **مَعْطُوناً فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقي**» المَعْطُون: المُنْتِنُ المُنْمَرِقُ الــشَّعْرِ، يُقَالُ: عَطِنَ الجلدُ فَهُوَ عَطِن ومَعْطُون: إِذَا مرَّق شَعره وأَنْتَن فِي الدِّباغ. [٨]

الحديث رقم (١٣٤)

قال الإمام الترمذي"رحمه الله": حَدَّثَنَا هَنَّادٌ[٩] قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ، سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه يَقُولُ: " خَرَجْتُ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ **أَخَذْتُ إِهَاباً مَعْطُوناً، فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي**، وَشَدَدْتُ وَسَطِي فَحَزَمْتُهُ بِخُوصِ النَّخْلِ، وَإِنِّي لَشَدِيدُ الجُــوعِ، وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامٌ لَطَعِمْتُ مِنْهُ، فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ شَيْئًا، فَمَرَرْتُ بِيَهُودِيٍّ فِي مَالٍ لَهُ وَهُوَ يَسْقِي بِبَكَرَةٍ[١٠] لَهُ، فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثُلْمَةٍ فِي الحَائِطِ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَعْرَابِــيُّ؟ هَلْ لَكَ فِي كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَافْتَحِ البَابَ حَتَّى أَدْخُلَ فَفَتَحَ فَدَخَلْتُ فَأَعْطَانِي دَلْوَهُ فَكُلَّمَا

---

(١) صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة،بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ[٢/ ٨] ح رقم ٧٩٥.
(٢)شرح السنة ، كتاب الصلاة، بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَأَعْطَانِ الإِبِلِ[٢/ ٤٠٣] ح رقم ٥٠٣.
(٣) سنن الترمذي[٢/ ١٨٠-١٨١] ح رقم ٣٤٨.
(٤) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [١٥/ ٥١١] ح رقم ٩٨٢٥.
(٥) صحيح ابن خزيمة، بتحقيق: الأعظمي [٢/ ٨] ح رقم ٧٩٥.
(٦) صحيح الجامع الصغير وزيادته[١/ ٣٠٣].
(٧) الإهاب: يُقَالُ لِلْجِلْدِ إِهَابٌ قَبْلَ الدَّبْغِ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٨٣].
(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٩].
(٩) هو: هناد بن السري.
(١٠) البكرة: هي خشبة مستديرة يَسْتَقَى عَلَيْهَا الْمَاءُ،[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٤٩].

نَزَعْتُ دَلْواً أَعْطَانِي تَمْرَةً، حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ كَفِّي أَرْسَلْتُ دَلْوَهُ وَقُلْتُ: حَسْبِي فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ المَاءِ فَشَرِبْتُ ثُمَّ جِئْتُ المَسْجِدَ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيهِ " [1].

تخريج الحديث:

تفرد به الترمذي .

دراسة رجال الإسناد:

-**يونُس بن بُكَيْرٍ بن واصل الشَّيْبَاني**، أبو بكر، ويُقال: أبو بُكير الجمال الكوفي، ت ١٩٩هـ[2]، وثقه ابن معين[3]، وابن شاهين[4]، وابن نمير[5]، وقال ابن عمار: هو اليوم ثقة عند أصحاب الحديث [6]، وقال يحيى بن معين: كان ثقةً صدوقاً؛ إلا أنه كان مع جعفر بن يحيى البرمكي، وكان موسرًا فقال له رجل إنهم يرمونه بالزندقة بكذا وكذا، فقال: كذب. ثم قال يحيى: رأيت ابني أبي شيبة أتياه فأقصاهما، وسألاه كتابًا فلم يعطهما، فذهبا يتكلمان فيه، وقد كتبت عنه [7]، وقال أبو خيثمة: قد كتبت عنه [8]، وذكره ابن حبان في الثقات[9]، وقال أبو حاتم: محله الصدق [10]، وسئل أبو زرعة عنه: أي شيء ينكر عليه ؟ فقال: أما في الحديث فلا أعلمه [11]، وقال إبراهيم بن يعقوب الجُوزجاني: ينبغي أن يُتثبت في أمره لميله عن الطريق[12].

---

(١) سنن الترمذي ، أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤/ ٦٤٥-٦٤٦] ح رقم ٢٤٧٣.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٢ / ٤٩٣].

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري[٣ / ٢٧٤].

(٤) تاريخ أسماء الثقات[ص: ٢٦٤].

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال[٨/ ٥٢٥].

(٦) تهذيب التهذيب[١١/ ٤٣٥].

(٧) سؤالات ابن الجنيد[ص: ٢٩٨].

(٨) المرجع السابق نفسه.

(٩) الثقات [٦٥١/٧].

(١٠) الجرح والتعديل[٩ / ٢٣٦].

(١١) المرجع السابق نفسه.

(١٢) أحوال الرجال [١٣٨/١].

وقال الساجي: كان ابن المديني لا يحدث عنه؛ وهو عندهم من أهل الصدق [١]، وقال أحمد ابن حنبل: ما كان أزهد الناس فيه وأنفرهم عنه! وقد كتبت عنه [٢]، وقال الساجي: وكان صدوقا؛ إلا أنه كان يتبع السلطان وكان مرجئًا [٣]، ووصفه الذهبي: بالحافظ[٤]، وقال في موضعٍ آخر: صَدُوقٌ مَشْهُورٌ شيعي[٥]، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء[٦].

وقال العجلي: بكر بن يونس بن بكير لا بأس به، وبعض الناس يضعفونهما؛ يعنى هو وأبوه، وهم الأكثرون [٧]، وقال أبو داود: ليس هو عندي حجة؛ يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث [٨]، وقال النسائي: ليس بالقوي [٩]، وقال في موضع آخر: ضعيف [١٠].

قال الباحث: صدوق، وإنما تكلم فيه لمذهبه في الإرجاء ودخوله على السلطان، وأما تضعيف النسائي له، ففيه تشدد.

-**مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ المَدَنِيّ**: سبقت دراسته[١١]، وهو: صدوق، حسن الحديث، لكنه مدلس مكثر من التدليس، وقد ذكره ابن حجر في الرابعة من طبقات المدلسين[١٢]، التي لا بد أن يصرح فيها بالسماع، ولقد صرح بالسماع من شيخه في الحديث.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ يحدث عن مجهول.

---

(١) تهذيب التهذيب[١١/ ٤٣٦].
(٢) المرجع السابق نفسه.
(٣) المرجع السابق نفسه.
(٤) الكاشف[٢/ ٤٠٢].
(٥) المغني في الضعفاء [٢/ ٧٦٥].
(٦) تقريب التهذيب[ص: ٦١٣].
(٧) معرفة الثقات [١ / ٢٥٣].
(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٢ / ٤٩٦].
(٩) المرجع السابق نفسه..
(١٠) نفس المرجع السابق[٣٢/٤٩٧].
(١١) انظر حديث رقم ٢١.
(١٢) طبقات المدلسين[ص ٥١].

والحديث عقب عليه الترمذي بقوله: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[1]، وضعفه الألباني[2].
وللحديث شاهد حسن أخرجه الطبراني[3] بنحوه، من طريق مُوسَى بْنِ وَرْدَان، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَة[4] -رضي الله عنه- مرفوعاً، وحسنه الهيثمي[5]، والألباني[6].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «**وَفِي الْبَيْتِ أُهُبٌ عَطِنَة**». [7]

الحديث رقم (١٣٥)

قال الإمام ابن سعد"رحمه الله": أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ[8] قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَآهُ عَلَى حَصِيرٍ أَوْ سَرِيرٍ - أَبُو الْأَشْهَبِ شَكَّ - قَالَ أُرَاهُ قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ قَالَ: **وَفِي الْبَيْتِ أُهُبٌ عَطِنَةٌ** قَالَ: فَبَكَى عُمَرُ فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ؟، قَالَ: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَكِسْرَى وَقَيْصَرُ عَلَى أَسِرَّةِ الذَّهَبِ قَالَ يَا عُمَرُ: "أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ" [9] .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو إسماعيل حماد بن إسحاق في تركة النبي"صلى الله عليه وسلم"[10] مطولاً، من طريق الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، وأخرجه هناد بن السرّي[11] في الزهد بنحوه، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن مسلم،

---

(١) سنن الترمذي[٤/ ٦٤٥] ح رقم ٢٤٧٣، والمراد بالحسن عند الترمذي الحسن لغيره، الذي كان أصله ضعيفاً، وارتقى من طرق أخرى.
(٢) [انظرضعيف الترغيب والترهيب ٢/ ٢١، وضعيف سنن الترمذي ص: ٢٨١].
(٣) المعجم الأوسط[٧/ ١٦٠] ح رقم ٧١٥٧.
(٤) هو: كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ،صحابي جليل، تَأَخَّرَ إِسْلَامُهُ ثُمَّ أَسْلَمَ، وَشَهِدَ الْمَشَاهِدَ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ بِالْحُدَيْبِيَةِ الرُّخْصَةُ فِي فِدْيَةِ الْمُحْرِمِ إِذَا مَسَّهُ الْأَذَى،[معرفة الصحابة لأبي نعيم ٥/ ٢٣٧٠].
(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[١٠/ ٣١٣].
(٦) صحيح الترغيب والترهيب[٣/ ١٥٠].
(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٩].
(٨) هو: جعفر بن حيان السعدي أبو الأشهب،[تقريب التهذيب ص: ١٤٠].
(٩) الطبقات الكبرى [١/ ٤٦٦].
(١٠) تركة النبي"صلى الله عليه وسلم"، لأبي إسماعيل حماد بن إسحاق [ص: ٧٨] .
(١١) الزهد لهناد بن السري، بَابُ مَعِيشَةِ النَّبِيِّ[٢/ ٣٨١].

(كلاهما: الْمُعَلَّى وإِسْمَاعِيلَ) عن الحسن البصري به.

دراسة رجال الإسناد:

-**عَمْرو بن عاصم بن عُبَيد الله بن الوازع الكِلابي**، أبو عثمان البَصْرِيّ، ت ٢١٣هـ[١]، قال عن نفسه: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفا[٢]، ووثقه ابن سعد[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال ابن معين: صالح[٥]، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس[٦]، ووصفه الذهبي: بالحافظ[٧]، وقال في موضعٍ آخر: صَدُوق مَشْهُور[٨]، وقال ابن حجر:صدوق في حفظه شيء[٩]، وقال أبو داود: لا أنشط بحديثه[١٠].

قال الباحث: صدوق حسن الحديث.

-**الحَسَنُ** وهو: الحسنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ البَصْرِيّ، واسم أبيه يسار، الأنصاري مولاهم. ت ١١٠هـ، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس[١١]، وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين[١٢]، وروايته عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- مرسلة[١٣] .

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:- الإرسال: فالحسنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ البَصْرِيّ، مرسِلٌ عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-وللحديث شاهد عند البخاري[١٤] مطولاً، من طريق عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْن، عن ابْنَ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- مرفوعاً.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٢/ ٨٧].

(٢) الكاشف[٢/ ٨٠].

(٣) الطبقات الكبرى [٧/ ٣٠٥].

(٤) الثقات [٨/ ٤٨١].

(٥) الجرح والتعديل [٦/ ٢٥٠].

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢٢/ ٨٩].

(٧) الكاشف[٢/ ٨٠].

(٨) المغني في الضعفاء[٢/ ٤٨٥].

(٩) تقريب التهذيب[ص: ٤٢٣].

(١٠) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني [ص: ٢٣٦].

(١١) تقريب التهذيب[ص: ١٦٠].

(١٢) طبقات المدلسين[ص٢٩].

(١٣) جامع التحصيل[ص: ١٦٢].

(١٤) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، بَابُ {تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ} "التحريم آية: ١" [٦/ ١٥٦] ح رقم ٤٩١٣.

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿عطَا﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- «**فَإِذَا تُعُوطِيَ الحَقُّ لَمْ يَعْرِفْه أَحَدٌ**» أَيْ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَحْسن النَّاسِ خُلُقا مَعَ أَصْحَابِهِ، مَا لَمْ يَرَ حَقًّا يُتعرَّض لَهُ بِإِهْمَالٍ أَوْ إِبْطالٍ أَوْ إِفْسادٍ، فَإِذَا رَأى ذَلِكَ تَنَمَّر وتَغيَّر حَتَّى أَنْكَرَه مَنْ عَرَفه، كلُّ ذَلِكَ لنُصْرة الحقِّ، والتَّعَاطِي: التَّناولُ والجَرَاءة عَلَى الشَّيء، مِنْ عَطَا الشيءَ يَعْطُوه إِذَا أَخَذَه وتَنَاوله. (١)

الحديث رقم (١٣٦)

قال الإمام ابن سعد"رحمه الله": أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو غَسَّانَ النَّهْدِيُّ(٢)، أَخْبَرَنَا جُمَيعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، بِمَكَّةَ عَنِ ابْنٍ لِأَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيِّ،عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيَّ وَكَانَ وَصَّافًا عَنْ حِلْيَةِ، رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ بِهِ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخْماً مُفَخَّماً(٣)، يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ(٤) وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ(٥)، عَظِيمَ الْهَامَةِ، رَجِلَ الشَّعْرِ **إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَّقَ وَإِلَّا** فَلَا،..... قَالَ: قُلْتُ صِفْ لِي مَنْطِقَهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَاصِلًا لِلْأَحْزَانِ دَائِمَ الْفِكْرَةِ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ، لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ، طَوِيلَ السَّكْتِ، يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ(٦)، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلَامِ، فَصْلٌ لَا فُضُولَ وَلَا تَقْصِيرَ، دَمِثًا(٧) لَيْسَ بِالْجَافِي وَلَا الْمَهِينِ، يُعَظِّمُ النِّعْمَةَ وَإِنْ دَقَّتْ لَا يَذِمُّ مِنْهَا شَيْئًا، لَا يَذِمُّ ذَوَاقًا وَلَا يَمْدَحُهُ، لَا تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا وَمَا كَانَ لَهَا، **فَإِذَا تُعُوطِيَ الْحَقَّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ**، وَلَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْءٌ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ، لَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا، إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلَّبَهَا،....." (٨) .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٩].

(٢) النهدي: بفتح النون، هذه النسبة إلى بني نهد، وهو نهد بن زيد بن ليث، ونهد موضع باليمن، [الأنساب للسمعاني ٥ / ٥٤١].

(٣) فخماً مفخماً: أَيْ عَظِيماً مُعَظَّماً فِي الصُّدُورِ والعُيون، ولَمْ تَكُنْ خِلْقَته فِي جِسْمه الضَّخامة،وَقِيلَ: الفَخَامَة فِي وَجْهِهِ: نُبْلُهُ وَامْتِلَاؤُهُ مَعَ الْجَمَالِ والمهَابة،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٤١٩].

(٤) الْمَرْبُوعِ: هُوَ بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٩٠].

(٥) المشذب: الطَّوِيل الْبَائِن،[غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٨٩].

(٦) الْأَشْدَاقُ: جوانبُ الفَم، وَإِنَّمَا يكونُ ذَلِكَ لرُحْب شِدقَيْهِ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٤٥٣].

(٧) الدمث من الرِّجَال السهل اللين وَهُوَ من الدمث مَأْخُوذ وَهُوَ الأَرْض اللينة،[غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٠٣].

(٨) الطبقات الكبرى [١/ ٤٢٢-٤٢٥].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في الشمائل[١] بنحوه، وابن أبي الدنيا في الهم والحزن[٢] مختصراً، والآجري[٣] بنحوه ، وأبو الشيخ الأصبهاني[٤] في أخلاق النبي"صلى الله عليه وسلم" مختصراً، وابن حبان[٥] بنحوه، وابن عدي[٦] بنحوه، والبغوي[٧]مختصراً، (سبعتهم) من طريق سفيان بن وكيع، وأخرجه الفسوي[٨]، وابن قانع[٩]، والطبراني[١٠]، وأبو نعيم الأصبهاني[١١]، والبيهقي[١٢]، (خمستهم بنحوه) من طريق مالك بن إسماعيل، وأخرجه ابن أبو عاصم[١٣] بنحوه، من طريق عمرو بن محمد، (ثلاثتهم: سفيان بن وكيع، ومالك بن إسماعيل، وعمرو بن محمد) عن جُميع بن عمر عن رجل، وأخرجه ابن عساكر[١٤] بنحوه، من طريق محمود بن علي–وهو متابع للرجل الذي روى عنه جُميع بن عمر–، (كلاهما: الرجل، ومحمود بن علي) عن ابنٍ لأبي هالة به.

دراسة رجال الإسناد:

–**جُمَيع بْن عُمَر بْن عَبْد الرَّحْمَنِ العجلي**، أَبُو بكر[١٥]، ذكره ابن حبان في الثقات[١٦]، وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: كان فاسقاً[١٧]، وقال أبو داود: أخشى أن يكون كذاباً[١٨].

---

(١) الشمائل المحمدية للترمذي ، بَابُ مَا جَاءَ فِي تَوَاضُعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[ص: ٢٧٦]ح رقم ٣٣٧.

(٢) الهم والحزن لابن أبي الدنيا، باب مُتَوَاصِلُ الْأَحْزَانِ دَائِمُ الْفِكْرَةِ[ص: ٢٧]ح رقم ١.

(٣) الشريعة للآجري،بَابُ صِفَةِ خَلْقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْلَاقِهِ الْحَمِيدَةِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا[٣/ ١٥٠٨] ح رقم ١٠٢٢.

(٤) أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني، باب صِفَةُ مَنْطِقِهِ وَأَلْفَاظِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢/ ٩]ح رقم ٢٠٣.

(٥) الثقات ، ذكر وصف رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢/ ١٤٥].

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال [٢/ ٤١٩].

(٧) شرح السنة ، كتاب الفضائل، بَاب جَامع صِفَاته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١٣/ ٢٦٩] ح رقم ٣٧٠٥.

(٨) المعرفة والتاريخ [٣/ ٢٨٤].

(٩) معجم الصحابة لابن قانع [٣/ ١٩٥].

(١٠) المعجم الكبير [٢٢/ ١٥٥]ح رقم ٤١٤.

(١١) معرفة الصحابة لأبي نعيم[٥/ ٢٧٥١] ح رقم ٦٥٥٣ .

(١٢) شعب الإيمان، فصل في خلق رسول الله–صلى الله عليه وسلم–وخُلقه[٣/ ٢٤] ح رقم ١٣٦٢.

(١٣) الآحاد والمثاني [٢/ ٤٣٨] ح رقم ١٢٣٢.

(١٤) تاريخ دمشق [٣/ ٣٣٨].

(١٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٥/ ١٢٢].

(١٦) الثقات [٨/ ١٦٦].

(١٧) [انظرميزان الاعتدال ١/ ٤٢١، وتهذيب التهذيب ٢/ ١١١].

(١٨) ميزان الاعتدال[١/ ٤٢١].

وقال العجلي :لا بَأْس بِهِ، يكْتب حَدِيثه ولَيْسَ بِالْقَوِيّ[1]، وقال ابن حجر: ضعيف رافضي[2].

قال الباحث: ضعيف جداً.

-**رجل** واسمه: يزيد بْن عُمَر، أَبُو عَبد اللَّه التميمي، من ولد أَبِي هالة النباش بْن زرارة، زوج خديجة بنت خويلد[3]، ذكره ابن حبان في الثقات[4]، وقال العقيلي: لا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله[5]، وقال الذهبي:لَا يَصح حَدِيثه[6]، وقال ابن حجر: مجهول[7] .

قال الباحث: مجهول الحال.

- **ابن لأبي هالة**، قال الذهبي: لا يعرف[8].

قال الباحث: مجهول.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

- جُمَيع بْن عُمَر العجلي: ضعيف جداً.

- رجل واسمه: يزيد بْن عُمَر، مجهول، ولقد توبع كما عند ابن عساكر كما في التخريج.

- ابن لأبي هالة: مجهول، ولم يُتابع.

والحديث ضعفه البخاري وقال: مُتكلم في إسناد حديثه[9]، وابن حبان وقال: إِسْنَاده لَيْسَ لَهُ فِي الْقَلْبِ وَقْعٌ[10]، والهيثمي[11].

وللحديث شاهد أخرجه الشيخان[12]، (كلاهما دون لفظة ابن الأثير، بلفظ-بُعِثْتُ، وأوتيت بِجَوَامِعِ الكَلِمِ-) من طريق سَعِيد بْنُ المُسَيِّب، عن أَبَي هُرَيْرَة-رضي الله عنه- مرفوعاً.

---

(١) معرفة الثقات [١/ ٢٧٢].

(٢) تقريب التهذيب[ص: ١٤٢].

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٤/ ٢٣].

(٤) الثقات [٧/ ٦٢٦] .

(٥) الضعفاء الكبير [٤/ ٣٨٥].

(٦) المغني في الضعفاء[٢/ ٧٥٢].

(٧) تقريب التهذيب [ص: ٦٥٤].

(٨) ميزان الاعتدال[٤/ ٥٩٧].

(٩) انظرالضعفاء الصغير للبخاري[ص: ١٣٨].

(١٠) الثقات [٢/ ١٤٥].

(١١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٨/ ٢٧٨].

(١٢) [صحيح البخاري، كتاب التعبير، بَابُ المَفَاتِيحِ فِي اليَدِ[٩/ ٣٦] ح رقم ٧٠١٣، و صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جُعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا[١/ ٣٧٢] ح رقم ٥٢٣.

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ «**إِنَّ أَرْبَى الرِّبا عَطْوُ الرَّجُلِ عِرضَ أَخِيهِ بغَيرِ حَقٍّ**» أَيْ تَنَاوُلُه بالذَّم وَنَحْوِهِ. (١)

الحديث رقم (١٣٧)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب.

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ(٢)، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " **إِنَّ** مِنْ **أَرْبَى الرِّبَا** الِاسْتِطَالَةَ فِي **عِرْضِ** الْمُسْلِمِ **بِغَيْرِ حَقٍّ**" (٤) .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد(٥)، والبزار(٦)، وابن قانع(٧)، والطبراني(٨)، والبيهقي في شعب الإيمان(٩)، والآداب(١٠)،والخطيب البغدادي(١١)،وابن عساكر(١٢)،(جميعهم بنحوه) من طريق أبي اليمان به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، صححه الهيثمي(١٣)، وشعيب الأرنؤوط(١٤)، والألباني(١٥).

* * * * * * * * *

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر[٣/ ٢٥٩].
(٢) هو: الحكم بن نافع.
(٣) هو: شعيب بن أبي حمزة الأموي،[تقريب التهذيب ص: ٢٦٧].
(٤) سنن أبي داود، كتاب الأدب،بَابٌ فِي الْغِيبَةِ[٤/ ٢٦٩] ح رقم ٤٨٧٦.
(٥) مسند أحمد [٣/ ١٨٩] ح رقم ١٦٥١.
(٦) مسند البزار [٤/ ٩٢] ح رقم ١٢٦٤.
(٧) معجم الصحابة لابن قانع[١/ ٢٦٠].
(٨) المعجم الكبير [١/ ١٥٤] ح رقم ٣٥٧.
(٩) شعب الإيمان[٩/ ٧٨] ح رقم ٦٢٨٤.
(١٠) الآداب للبيهقي، بَابُ الْإِعْرَاضِ عَنِ الْوُقُوعِ فِي أَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ بِالسَّبِّ وَالتَّعْيِيرِ وَالْبَغْيِ[ص: ٥١] ح رقم ١٢٥.
(١١) تاريخ بغداد [٧/ ٣٨٥].
(١٢) تاريخ دمشق [٦٢/ ٢٩٤].
(١٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٨/ ١٥٠].
(١٤) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٣/ ١٨٩] ح رقم ١٦٥١.
(١٥) [انظرسلسلة الأحاديث الصحيحة ٧/ ١٦٦٧، و صحيح الترغيب والترهيب ٢/ ٣٣٨].

الفصل الثاني

الأحاديث الواردة من باب "العين مع الظاء" حتى نهاية باب "العين مع الكاف"، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: باب العين مع الظاء.

المبحث الثاني: باب العين مع الفاء.

المبحث الثالث: باب العين مع القاف.

المبحث الرابع: باب العين مع الكاف.

المبحث الأول: باب العين مع الظاء.

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَظُمَ﴾* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «**الْعَظِيمُ**» وَهُوَ تَرَاكُبها هُوَ الَّذِي جاوَزَ قدْرُه وجلَّ عَنْ حُدُود العقول، حَتَّى لَا تُتَصَوَّر الإحاطةُ بكُنْهه وحَقِيقته، والعِظَمُ فِي صِفاتِ الأجْسام: كِبَرُ الطُّولِ والعرضِ والعُمْق. وَاللَّهُ تَعَالَى جلَّ قَدْرُه عَنْ ذَلِكَ [(١)].

الحديث رقم (١٣٨)

قال الإمام الترمذي"رحمه الله": حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ[(٢)]، عَنْ الأَعْرَجِ[(٣)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ، مَنْ أَحْصَاهَا[(٤)] دَخَلَ الجَنَّةَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُو،....." وساق الحديث وفيه ذكر اسم الله "**العظيم**"، و"**العفو**"، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، حَدَّثَنَا بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَلَا نَعْلَمُ فِي كَبِيرِ شَيْءٍ مِنْ الرِّوَايَاتِ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ذِكْرَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَى آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَذَكَرَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ" [(٥)] .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٥٩-٢٦٠] .

(٢) هو: عبد الله بن ذكوان .

(٣) هو: عبد الرحمن بن هرمز.

(٤) من أحصاها: أَيْ مَنْ أَحْصَاهَا عِلْماً بِهَا وَإِيمَانًا، وَقِيلَ: أَحْصَاها: أَيْ حَفِظَهَا عَلَى قَلْبه، وَقِيلَ: أَرَادَ مَن استَخْرجها مِنْ كِتَاب اللَّهِ تَعَالَى وَأَحَادِيثِ رَسُولِهِ، لأَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لمْ يَعدَّها لَهُمْ، إِلَّا مَا جَاءَ فِي رِوايةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وتَكَلَّموا فِيهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ مَن أَطَاقَ العَمَل بِمُقْتَضَاهَا، مِثْل مَنْ يَعْلم أَنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ فيَكُفُّ لسانَه وسَمْعه عمَّا لَا يَجُوزُ لَهُ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٩٧].

(٥) سنن الترمذي ،كتاب الدعوات، باب ما جاء في عقد التسبيح باليد [٥/ ٥٣٠-٥٣١] ح رقم ٣٥٠٧.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان[١]، والحاكم[٢]، والبيهقي في الأسماء والصفات[٣]، وفي الإعتقاد[٤]، والبغوي[٥]، (أربعتهم بنحوه مطولاً) من طريق صفوان بن صالح به.

وأخرجه ابن ماجه[٦] بنحوه مطولاً، من طريق موسى بن عقبة، عن عبد الرحمن الأعرج به.

وأخرجه البخاري[٧] من طريق أبي اليمان(الحكم بن نافع) عن شعيب بن أبي حمزة به بدون ذكر الأسماء.

وأخرجه البخاري[٨] ومسلم[٩] والترمذي[١٠]، من طريق سفيان بن عيينة، وأخرجه أحمد[١١]، من طريق محمد بن سيرين، (كلاهما: سفيان، وابن سيرين) عن أبي الزناد به بدون ذكر الأسماء.

دراسة رجال الإسناد:

- **صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي**، مولاهم أبو عبد الملك الدمشقي ت٢٣٧، وقيل: بعدها، ثقة وكان يدلس تدليس التسوية؛ قاله أبو زرعة الدمشقي[١٢]، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين[١٣]، التي لا بد أن يصرح فيها بالسماع، ولقد صرح بالسماع من شيخه في رواية ابن حبان ، كما في التخريج، فانتفى عنه التدليس.

---

(١) صحيح ابن حبان، كتاب الرقائق،باب الأذكار،ذِكْرُ تَفْصِيلِ الْأَسَامِي الَّتِي يُدْخِلُ اللَّهُ مُحْصِيهَا الْجَنَّةَ [٣/ ٨٨] ح رقم ٨٠٨.

(٢) المستدرك على الصحيحين [١/ ١٦].

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي،بَابُ بَيَانِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ[١/ ٢٢] ح رقم٦.

(٤) الاعتقاد للبيهقي، بَابُ ذِكْرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ عَزَّتْ أَسْمَاؤُهُ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ [ص: ٥٠].

(٥) شرح السنة، كتاب الدعوات، بَابُ أَسْمَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى[٥/ ٣٢] ح رقم ١٢٥٧.

(٦) سنن ابن ماجه، كتاب الدعاء، بَابُ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ[٢/ ١٢٦٩] ح رقم ٣٨٦١.

(٧) صحيح البخاري، كتاب الشروط، باب ما يجوز من الإشتراط [٣/ ١٩٨]ح رقم ٢٧٣٦، وكتاب التوحيد، بَابٌ: إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ اسْمٍ إِلَّا وَاحِدًا [٩/ ١١٨] ح رقم ٧٣٩٢، وكتاب الشروط، باب ما يجوز من الإشتراط، رقم٢٧٣٦ .

(٨) نفس المرجع السابق، كتاب الدعوات، باب لله مائة اسم غير واحد، [٨/ ٨٧] ح رقم ٦٤١٠ .

(٩) صحيح مسلم، كتاب في الذكر والدعاء والتوبة، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها، [٤/ ٢٠٦٢] ح رقم٢٦٧٧ .

(١٠) سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء في عقد التسبيح باليد،[٥/ ٥٣٢] ح رقم ٣٥٠٨ .

(١١) مسند أحمد [١٣/ ٦١]ح رقم ٧٦٢٣.

(١٢) [انظر تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص: ٤١٥، وتقريب التهذيب ص: ٢٧٦].

(١٣) طبقات المدلسين [ص:٣٩] .

-**الوليد بن مسلمٍ القُرشي:** سبقت دراسته[١]، وهو: ثقة؛ ولكنه مكثرٌ من التدليس وبخاصة تدليس التسوية، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين[٢]، التي لا بد أن يصرح فيها بالسماع، ولقد صرح بالسماع من شيخه-شعيب- في الحديث .
- باقي رجال الإسناد ثقات .

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح .

قال الباحث: إلا أن كثيرًا من العلماء ذهبوا إلى أن سرد الأسماء في الحديث مدرج من رواة الحديث وليس من كلام النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقال البيهقي: "ويحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة ... ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم إخراج حديث الوليد في الصحيح"[٣]

وقال ابن تيمية:" وقد اتفق أهل المعرفة بالحديث على أن هاتين الروايتين ليستا من كلام النبي -صلى الله عليه وسلم- وإنما كل منهما من كلام بعض السلف، فالوليد ذكرها عن بعض شيوخه الشاميين كما جاء مفسرًا في بعض طرق حديثه، لهذا اختلفت أعيانهما عنه، فروي عنه في إحدى الروايات من الأسماء بدل ما يذكر في الرواية الأخرى، لأن الذين جمعوها قد كانوا يذكرون هذا تارة وهذا تارة"[٤].

وقال الحاكم بعد تخريج الحديث في المستدرك: "هذا حديث قد خرجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه، والعلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله، وذكر الأسامي فيه ولم يذكرها غيره، وليس هذا بعلة فإني لا أعلم اختلافًا بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب[٥] "[٦].

فتعقبه ابن حجر في فتح الباري بقوله:" وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف فيه، والاضطراب وتدليسه واحتمال الإدراج" [٧].

---

(١) انظر حديث رقم ٥. .
(٢) طبقات المدلسين [ص: ٥١] .
(٣) الأسماء والصفات للبيهقي١/٢٢ .
(٤) مجموع الفتاوى، لابن تيمية [٦ / ٣٧٩].
(٥) حيث أن هؤلاء الرواة قد رووه دون الأسماء.
(٦) المستدرك على الصحيحين [١ / ١٦].
(٧) فتح الباري لابن حجر [١١ / ٢١٥].

وقال ابن كثير في "تفسيره" : والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هـذا الحديث، مدرج فيه، وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم، وعبد الملك بن محمد الصنعاني، عن زهير بن محمد أنه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك، أي: أنهم جمعوها من القرآن كما ورد عن جعفر بن محمد، وسفيان بن عيينة[١].

وقال الداوودي. لم يثبت عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أنه عين الأسماء المذكورة في الحديث، وقال البغوي: يحتمل أن يكون ذكر هذه الأسامي من بعض الرواة، وجميع هذه الأسامي في كتاب الله، وفي أحاديث الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نصاً أو دلالة[٢].

وَقَالَ ابن الْعَرَبِيِّ: يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الْأَسْمَاءُ تَكْمِلَةَ الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ جَمْعِ بَعْضِ الرُّوَاةِ وَهُوَ الْأَظْهَرُ عِنْدِي[٣]، وقال ابن حجر: ذكر الأسماء لَيْسَ مَرْفُوعًا[٤].

ومع كل ما تقدم فقد حسنه الإمام النووي في الأذكار[٥]، وضعف الألباني ذكر الأسماء [٦].

قلت: والحديث الصحيح ما ذكره الشيخان-كما في التخريج-، دون ذكر الأسماء، وأن ذكر الأسماء، هو جمعٌ وإدراجٌ من رواة الحديث-والله أعلم- .

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَفِيهِ «**أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّث لَيْلَةً عَنْ بَنِي إسرائيلَ لَا يقُومُ فِيهَا إِلَّا إِلَى عُظْم صَلَاةٍ**» عُظْمُ الشيءِ: أَكْبَرُه، كَأَنَّهُ أرادَ لَا يقُوم إِلَّا إِلَى الْفَرِيضَةِ [٧].

الحديث رقم (١٣٩)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنِي أَبِي[٨]، عَنْ قَتَادَةَ[٩]، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ: "**كَانَ** نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ **يُحَدِّثُنَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ** حَتَّى يُصْبِحَ مَا **يَقُومُ إِلَّا إِلَى عُظْمِ صَلَاةٍ**" [١٠] .

---

(١) تفسير ابن كثير [٣/ ٥١٥].
(٢) شرح السنة[٥/ ٣٥]
(٣) فتح الباري لابن حجر[١١/ ٢١٧].
(٤) المرجع السابق نفسه.
(٥) الأذكار للنووي [ص: ١٠٠].
(٦) [انظرضعيف سنن الترمذي ص: ٤٥٦، وضعيف الجامع الصغير وزيادته ص: ٢٨٢] .
(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٠] .
(٨) هو: هشام بن أبي عبد الله الدَّستوائي.
(٩) هو: قتادة بن دِعامة.
(١٠) سنن أبي داود، كتاب العلم، بَابُ الْحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ[٣/ ٣٢٢] ح رقم ٣٦٦٣.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[١]، وابن خزيمة[٢]، والخطيب البغدادي[٣]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق معاذ بن هشام به، وأخرجه ابن حبان[٤] بنحوه، من طريق سعيد بن أبي هلال، عن قتادة بن دِعامة به.

دراسة رجال الإسناد:

- **معاذ:** وهو ابن هشام بن أَبي عَبد اللَّهِ الدَستُوَائي، سبقت دراسته[٥]، وهو: صدوق حسن الحديث.

-**أَبُو حسان** واسمه: مسلم بْن عَبد اللَّه الأعرج، ويُقال: الأجرد[٦]، بصري، ت ١٣٠هـ[٧]، وثقه ابن معين[٨]، والعجلي وقال: كان يرى رأي الخوارج[٩]، والذهبي[١٠]، وقال أحمد: مستقيم الحديث، أو مقارب الحديث[١١]، وقال أبو زرعة: لا بأس به[١٢]، وقال ابن حجر: صدوق رمي برأي الخوارج[١٣].

قال الباحث: ثقة، رمي برأي الخوارج، والحديث لا علاقة له ببدعته.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه شعيب الأرنؤوط[١٤]، والألباني[١٥].

* * * * * * * * *

---

(١) مسند أحمد [٣٣/ ١٥٠] ح رقم ١٩٩٢٢.

(٢) صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ كَرَاهَةَ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي غَيْرِ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ[٢/ ٢٩٢] ح رقم ١٣٤٢.

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، باب: كَرَاهَةُ رِوَايَةِ أَحَادِيثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَأْثُورَةِ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ[٢/ ١١٦] ح رقم ١٣٤٨.

(٤) صحيح ابن حبان ، كتاب التاريخ، ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُحَدِّثَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَخْبَارِهِمْ [١٤/ ١٤٨] ح رقم ٦٢٥٥.

(٥) انظر حديث رقم ٤٩.

(٦) سمي الأجرد: لأنه كَانَ يمشي عَلَى عقبي رجليه،[سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود ص: ٣٣٣].

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٣/ ٢٤٢].

(٨) الجرح والتعديل [٨/ ٢٠١].

(٩) معرفة الثقات [٢/ ٣٩٤]

(١٠) الكاشف[٢/ ٤١٨].

(١١) الجرح والتعديل [٨/ ٢٠١].

(١٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٣/ ٩٥٩].

(١٣) تقريب التهذيب[ص: ٦٣٢].

(١٤) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٣٣/ ١٥٠] ح رقم ١٩٩٢٢.

(١٥) صحيح وضعيف سنن أبي داود [٨ / ١٦٣].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**فأسْنَدُوا عُظْم ذَلِكَ إِلَى ابْنِ الدُّخْشُمِ**[1]» أَيْ مُعْظَمَه [2].

الحديث رقم (١٤٠)

قال الإمام مسلم"رحمه الله": حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ[3]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ[4]، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه[5]، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيتُ عِتْبَانَ، فَقُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ، قَالَ: أَصَابَنِي فِي بَصَرِي بَعْضُ الشَّيْءِ، فَبَعَثْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي فَتُصَلِّيَ فِي مَنْزِلِي، فَأَتَّخِذَهُ مُصَلًّى، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ، وَمَنْ شَاءَ اللهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدَخَلَ وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَنْزِلِي وَأَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ **أَسْنَدُوا عُظْمَ ذَلِكَ** وَكُبْرَهُ **إِلَى مَالِكِ بْنِ دُخْشُمٍ**، قَالُوا: وَدُّوا أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، وَدُّوا أَنَّهُ أَصَابَهُ شَرٌّ، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الصَّلَاةَ، وَقَالَ: " أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؟، قَالُوا: إِنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ، وَمَا هُوَ فِي قَلْبِهِ، قَالَ: لَا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَيَدْخُلَ النَّارَ، أَوْ تَطْعَمَهُ" ، قَالَ أَنَسٌ: فَأَعْجَبَنِي هَذَا الْحَدِيثُ، فَقُلْتُ لِابْنِي: اكْتُبْهُ فَكَتَبَهُ" [6] .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[7] بنحوه، من طريق ابن شهاب الزهري، عن محمود بن الربيع به.

وأخرجه مسلم [8] بنحوه، من طريق ثابت البُناني عن أنس بن مالك عن عتبان بن مالك- رضي الله عنهما- مرفوعاً.

---

(١) هو: مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ، شَهِدَ بَدْرًا، وَهُوَ الَّذِي ذَبَّ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حَضَرَ دَارَ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ،[معرفة الصحابة لأبي نعيم ٥/ ٢٤٦٤].

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٠/٣] .

(٣) هو: ثابت بن أسلم البناني.

(٤) هو: مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْخَزْرَجِيُّ، صحابي جليل، عَقَلَ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، سَكَنَ الْمَدِينَةَ، تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ ، [الإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٣٣].

(٥) هو: عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ شَهِدَ بَدْرًا، وكَانَ إِمَامَ قَوْمِهِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَعْمَى، توفي فى خلافة معاوية بالمدينة،[معرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/ ٢٢٢٥].

(٦) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ مَنْ لَقِيَ اللهَ بِالْإِيمَانِ وَهُوَ غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَحُرِّمَ عَلَى النَّارِ[١/ ٦١] ح رقم ٣٣.

(٧) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، بَابُ إِذَا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي حَيْثُ شَاءَ أَوْ حَيْثُ أُمِرَ وَلاَ يَتَجَسَّسُ[١/ ٩٢] ح رقم ٤٢٤-٤٢٥.

(٨) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ مَنْ لَقِيَ اللهَ بِالْإِيمَانِ وَهُوَ غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَحُرِّمَ عَلَى النَّارِ[١/ ٦١] ح رقم ٣٣.

دراسة رجال الإسناد:

-**شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ**، أَبُو مُحَمَّد، سبقت دراسته[1]، وهو: صدوق يهم، وهو شيخ مسلم، ولقد روى له في المتابعات والشواهد.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

****

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَفِي حَدِيثِ رُقَيقَة «**انظُرُوا رَجُلًا طُوَالاً عُظَاماً**» أَيْ عَظِيماً بالِغاً، والفُعَال مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالغة، وأبلَغُ مِنْهُ فُعَّال بِالتَّشْدِيدِ.[2]

الحديث رقم (١٤١)

قال الإمام ابن الأعرابي"رحمه الله": نا حُمَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ بْنِ مُسَافِرِ بْنِ أَبَانَ، وَكَانَتْ أُمُّ أَبَانَ بْنِ عَلِيٍّ تِرَةَ[3] ابْنَةَ رَافِعٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، نا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ[4]، عَنِ ابْنِ حُوَيْصَّةَ قَالَ: تَحَدَّثَ مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلٍ[5]، عَنْ أُمِّهِ رُقَيْقَةَ بِنْتِ أَبِي صَيْفِيٍّ[6]، وَكَانَتْ لِدَةَ[7] عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنِ هَاشِمٍ، قَالَتْ: تَتَابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُونَ جَدْبٍ،

---

(١) انظر حديث رقم ٥٢.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٠] .

(٣) تِرة: أي تبعاً لها، [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٨٩].

(٤) هو: عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز، متروك الحديث،[تقريب التهذيب ص: ٣٥٨].

(٥) هو: مخرمة بْن نوفل بْن أُهيب بْن عبد مناف الزُّهْرِيّ. أمه رقيقة بنت بن أبي صيفي، كنيته: أَبُو صفوان، وقيل: أَبُو المسور، وقيل: أَبُو الأسود، والأول أكثر، وهو والد المسور بْن مخرمة، وهو ابن عم سعد بْن أَبِي وقاص بْن أهيب، وَكَانَ من مسلمة الفتح، ومن المؤلفة قلوبهم. وحسن إسلامه، وَكَانَ لَهُ علم بأيام الناس، وبقريش خاصة، وَكَانَ يؤخذ عَنْهُ النسب، شهد حنينا مع النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم-، وأعطاه رَسُول الله خمسين بعيراً، توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين، وعمره مائة وخمس عشرة سنة، وعمي فِي آخر عمره،[انظرأسد الغابة ٤/ ٣٤٩].

(٦) وهي: رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية، بنت عم العباس وإخوته من بني عبد المطلب، وهي والدة مخرمة بن نوفل، صحابية جليلة، أدركت رسول اللَّه -صلّى اللَّه عليه وسلّم- وأسلمت، وذكرت في المهاجرات المسلمات، وكانت أشدّ الناس على ولدها مخرمة- يعني لكونه لم يسلم، قيل: هي التي علمت بمكر قريش ضد رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم- ليلة الهجرة، فأخبرته، فتحول عن فراشه وبات عليه عليّ"رضي الله عنه". [انظرالإصابة في تمييز الصحابة ٨/ ١٣٦].

(٧) لدة : الَّذِي وُلِدَ مَعَهُ أَوْ قَرِيبًا مِنْ مِيلَادِهِ، وَالِاثْنَانِ لِدَتَانِ، وَالْجَمْعُ: لِدُونٌ وَلِدَاتٌ،[الدلائل في غريب الحديث،للزمخشري ٢/ ٧٨٥].

أَقْلَحَتِ[1] الظِّلْفَ[2]، وأَرْفَتِ الْعَظْمَ، قَالَتْ: فَبَيْنَا أَنَا رَاقِدَةٌ بَالْهَمِّ أَوْ مَغْمُومَةً وَمَعِي صِنْوِي[3] أَصْغَرُ مِنِّي مَعَنَا بُهْمَاتٌ لَنَا وَدُبِّي[4] وَعَبِيدٌ يَرِدْنَ عَلَيَّ مِنَ الشِّعْفِ إِذَا أَنَا بِهَاتِفٍ صَيِّتٍ يَصْرُخُ بِصَوْتٍ صَحِلٍ[5] يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ الْمَبْعُوثَ فِيكُمْ، وَهَذَا إِبَّانُ نُجُومِهِ[6]، فَحَيَّ هَلَّا[7] بِالْحَيَا[8] وَالْخِصْبِ، أَلَا **فَانْظُرُوا** مِنْكُمْ **رَجُلًا طُوَالًا عُظَامًا** أَبْيَضَ بَضًّا[9] أَشَمَّ الْعِرْنِينِ[10] لَهُ فَخِذٌ يَعْظُمُ عَلَيْهِ،....." [11] .

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في الدلائل[12]، وابن عساكر في تاريخه[13]، (كلاهما بنحوه) من طريق يعقوب بن محمد به.

وأخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال[14] بنحوه، وفي الكبير[15] بنحوه، من طريق عُرْوَة بْن مُضَرِّس عن مخرمة بن نوفل به.

دراسة رجال الإسناد:

- **حُمَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ:** لم أقف على ترجمة له.

---

(١) أَقْلَحت: من القُحُولَةِ وهي اليبُوسَة. يُقالُ: قَحَل الشيءُ قُحُولًا أي يبس وخُبْرٌ قاحِلٌ، [غريب الحديث للخطابي ١/ ٤٣٧] .

(٢) الظلف: هي للبَقَر والغَنَم كالحافِرِ للفَرس والبَغْل، والخُفِّ للبَعِير،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١٥٩].

(٣) الصِّنْو: المِثْل، وأصلُه أَنْ تَطْلُع نَخْلَتان مِنْ عِرْق واحدٍ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٥٧].

(٤) دُبِّيٌّ، أَيْ إِنْسَانٌ،[الدلائل في غريب الحديث ٣/ ١٠٥٨].

(٥) الصَّحَلُ بُحَّةٌ في الصَّوْت، [غريب الحديث للخطابي ١/ ٤٣٧].

(٦) إِبّانُ نُجومِهِ: أي وَقْتُ ظهوره، [غريب الحديث للخطابي ١/ ٤٣٨] .

(٧) فَحَيَّ هَلَّا: أَيْ فأَقْبِلْ بِهِ وأَسْرِع. وَهِيَ كَلِمَتَان جُعِلتَا كَلِمَةً واحِدَة، فَحَيَّ بمعْنى أَقْبِل، وهَلَّا بمعْنَى أَسْرِعْ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٢٧٢].

(٨) والحَيَا مَقْصُورٌ: هو المَطرُ الذّي يُحْيِي الأَرضَ. والحَياءُ ممدود من الاسْتِحْياء، [غريب الحديث للخطابي ١/ ٤٣٨].

(٩) بَضًّا :أَيْ أَرقُّهُم لَوْنًا وأَحْسَنُهم بَشَرَةً،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٣٢] .

(١٠) العِرْنين: الأنفُ. وَقِيلَ رَأسُه، [انظرغريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٩١] .

(١١) معجم ابن الأعرابي[٢/ ٧٥٢] ح رقم ١٥٢٧.

(١٢) دلائل النبوة للبيهقي، بَابُ مَا جَاءَ فِي اسْتِسْقَاءِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ وَمَا ظَهَرَ فِيهِ مِنْ آيَاتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢/ ١٥].

(١٣) تاريخ دمشق[٥٧/ ١٤٧].

(١٤) الأحاديث الطوال للطبراني[ص: ٢٤٠] ح رقم ٢٦.

(١٥) المعجم الكبير [٢٤/ ٢٥٩] ح رقم ٦٦١.

- **يعقوب بن محمد بن عيسى بن عَبد المَلِك** بن حميد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف الزُّهْرِيّ القرشي، أَبُو يوسف المدني، ت ٢١٣هـ[١]، وثقه الحاكم[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال ابن سعد: كان كثير العلم والسماع للحديث، وكان حافظاً للحديث[٤].

وقال: ابن معين: ما حدثكم عن شيوخه الثقات فاكتبوه، وما لم يعرف من شيوخه فدعوه[٥].

وقال مرةً: صدوق ولكن لا يُبالي عَمَّن حَدَّث[٦]، وقال أحمد: ليس بشيء، ليس يساوي شيئاً[٧]، وقال أبو زرعة: واهي الحديث[٨]، وقال مرة: ليس عليه قياس[٩]، وقال العقيلي: في حديثه وهم كبير، ولا يتابعه إلا من هو نحوه[١٠]، وقال أبو حاتم: هو على يدي عدل، أدركته ولم أكتب عنه[١١]، وقال ابن عدي: ليس بالمعروف وأحاديثه، لاَ يُتَابَعُ عَليها[١٢]، وقال الساجي: منكر الحديث[١٣]، وعقب الذهبي على من ضعفه بقوله: وَهُوَ الْحق مَا هُوَ بِحجَّة[١٤]، وقال ابن حجر: صدوق، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء[١٥].

قال الباحث: القول فيه ما قال ابن حجر.

- **ابن حُوَيصَة:** وهو إبراهيم بن حُويصة الحارِثي: لم أقف على ترجمة له.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

- حُمَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، وإبراهيم بن حُويصة: لم أقف لهما على ترجمة له.
- يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، صدوق، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، ولم يتابع.
- عبد العزيز بن عمران: متروك الحديث، والحديث ضعفه الهيثمي[١٦] .

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٢/ ٣٦٧].
(٢) سؤالات السجزي للحاكم[ص: ١٢٠].
(٣) الثقات [٩/ ٢٨٤].
(٤) الطبقات الكبرى [٥/ ٤٤١].
(٥) الجرح والتعديل [٩/ ٢١٥].
(٦) تاريخ بغداد [١٦/ ٣٩٢].
(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي[٤/ ٤٤٥].
(٨) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٢/ ٣٥٢].
(٩) تهذيب التهذيب[١١/ ٣٩٧].
(١٠) الضعفاء الكبير [٤/ ٤٤٥].
(١١) الجرح والتعديل [٩/ ٢١٥].
(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال[٨/ ٤٧٤].
(١٣) ميزان الاعتدال[٤/ ٤٥٤].
(١٤) المغني في الضعفاء[٢/ ٧٥٩].
(١٥) تقريب التهذيب[ص: ٦٠٨].
(١٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٨/ ٢١٩].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَفِيهِ «**مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِه لَقِي اللَّهَ تبارك وتَعَالَى غَضْبَانَ**» التَّعَظُّم فِي النَّفس: هُوَ الكِبْر والنَّخْوة أَو الزَّهْوُ. (١)

الحديث رقم (١٤٢)

قال الإمام أحمد"رحمه الله": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَنَفِيُّ يَمَامِيٌّ، سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيَّ(٢) يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " **مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ**، أَوِ اخْتَالَ(٣) فِي مِشْيَتِهِ، **لَقِيَ اللهَ** وَهُوَ عَلَيْهِ **غَضْبَانُ** " (٤).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد(٥)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق(٦) ، والطبراني(٧)، (ثلاثتهم بمثله) من طريق مُسَدد بن مُسَرْهَد، وأخرجه الحاكم(٨)، والبيهقي(٩)، (كلاهما بنحوه) من طريق عمر بن يُونس، (كلاهما: مسدد وعمر) عن يُونس بن القاسم به.

دراسة رجال الإسناد:

- **يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو زَكَرِيَّا**، ويُقال: أَبُو بَكْر السَّيلَحِيني(١٠)، ويُقال: السَّيلحُوني، والسَّالحِيني أيضاً، ت ٢١٠هـ(١١)، وثقه ابن سعد وقال: وَقَدْ كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ، وكَانَ حَافِظًا لِحَدِيثِهِ(١٢)،

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٠] .

(٢) المَخزُومي: بفتح الميم، وضم الزاي، هذه النسبة إلى قبيلتين: إحداهما تنسب إلى: بني مخزوم بن عمرو، والأخرى: مخزوم قريش وهو: مخزوم بن يقظة بن مرة، وهو منسوب إليهم ،[الأنساب للسمعاني ٥ / ٢٢٥].

(٣) اختال: من الخُيَلَاءُ والخِيَلَاءُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ- الكِبْرُ والعُجْبُ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٩٣].

(٤) مسند أحمد [١٠/ ٢٠٠] ح رقم ٥٩٩٥.

(٥) الأدب المفرد، باب الكبر [ص: ٢٨٣] ح رقم ٥٤٩.

(٦) مساوئ الأخلاق للخرائطي، بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَمِّ الْعُجْبِ، وَالْكِبْرِ، وَمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِثْمِ، وَالْوِزْرِ[ص: ٢٥٥] ح رقم ٥٤٧.

(٧) المعجم الكبير [١٣/ ٦٤] ح رقم ١٣٦٩٢.

(٨) المستدرك على الصحيحين [١ / ٦٠].

(٩) شعب الإيمان،باب حسن الخلق، فصل في التواضع وترك الزهو[١٠/ ٤٧١] ح رقم ٧٨١٧.

(١٠) السَّيلحيني: بفتح السين المهملة، هذه النسبة إلى سيلحين، وهي قرية معروفة في العراق، [الأنساب للسمعاني ٣ / ٣٦٢].

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٣١/ ١٩٥].

(١٢) الطبقات الكبرى [٧/ ٣٤٠].

ووثقه أحمد[١]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، ووثقه الذهبي[٣]، وقال ابـــن معـــين: صَـــدُوقٌ الْمِسْكِين[٤]، وقال ابن حجر: صدوق [٥].

قال الباحث: ثقة.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه الحاكم[٦]، والهيثمي[٧]، وشعيب الأرنؤوط[٨]، والألباني[٩].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَفِيهِ «قَالَ **اللَّهُ تَعَالَى: لَا يَتَعَاظَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَه**» أَيْ لَا يَعْظُمُ عليَّ وَعِنْدِي. [١٠]

الحديث رقم (١٤٣)

قال الإمام أحمد"رحمه الله" في الزهد: أَخْبَرَنَا هَاشِمٌ[١١]، أَخْبَرَنَا صَالِحٌ[١٢]، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ[١٣] الْجَوْنِيِّ[١٤]، عَنْ أَبِي الْجَلْدِ، أَنَّ **اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**، أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:" يَا دَاوُدُ، أَنْذِرْ عِبَادِيَ الصِّدِّيقِينَ؛ فَلَا يُعْجَبْنَ بِأَنْفُسِهِمْ، وَلَا يَتَّكِلُنَّ عَلَى أَعْمَالِهِمْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي أَنْصِبُهُ لِلْحِسَابِ، وَأُقِيمُ عَلَيْهِ عَدْلِي إِلَّا عَذَّبْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَظْلِمَهُ، وَبَشِّرِ الْخَطَّائِينَ أَنَّهُ **لَا يَتَعَاظَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ** وَأَتَجَاوَزَ عَنْهُ" [١٥] .

---

(١) تاريخ بغداد [١٦/ ٢٣٤].

(٢) الثقات [٩/ ٢٦٠].

(٣) الكاشف[٢/ ٣٦١].

(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي [ص: ١٢٥].

(٥) تقريب التهذيب[ص: ٥٨٧].

(٦) المستدرك على الصحيحين [١ / ٦٠].

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[١/ ٩٨].

(٨) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [١٠/ ٢٠٠] ح رقم ٥٩٩٥.

(٩) [انظرصحيح الأدب المفرد ص: ٢٠٧، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٨١].

(١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٠] .

(١١) هو: هاشم بن القاسم الليثي، [تقريب التهذيب ص: ٥٧٠].

(١٢) هو: صالح بن بشير بن وادع ، وهو: ضعيف،[تقريب التهذيب ص: ٢٧١].

(١٣) هو: عبد الملك بن حبيب الأزدي،[تقريب التهذيب ص: ٣٦٢].

(١٤) الجوني: بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون، هذه النسبة إلى جون بطن من الأزد، وهو: الجون بن عوف بن خزيمة ، [الأنساب للسمعاني ٢ / ١٢٥].

(١٥) الزهد لأحمد بن حنبل، زهد داود عليه السلام[ص: ٦٢] ح رقم ٣٧٦.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[١] بنحوه، من طريق هاشم بن القاسم به.

دراسة رجال الإسناد:

- **أبو الجلد:** واسمه جَيْلَانُ بْن أَبِي فروة، ويقال: ابْن فروة [٢]، وثقه ابن سعد[٣]، وأحمد[٤]، ذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال أيضاً: كان ممن يقرأ كتب الأوائل وكان من العباد[٦]، وقال أبو نعيم: كَانَ حَافِظًا للكتب، وَمَوَاعِظِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَحْوَالِهِمْ[٧].

قال الباحث: ثقة.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- صالح بن بشير بن وادع : ضعيف .

-الإرسال: حيث أرسله أبو الجلد جيلان بن فروة، وهو ليس صحابياً.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَفِيهِ «**بَيْنَا هُوَ يَلْعب مَعَ الصِّبيان وَهُوَ صغيرٌ بعَظْمٍ وضّاحٍ**[٨] **مرَّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ:لتقْتُلنّ صَنَادِيدَ هَذِهِ القَرْيَةِ**» هِيَ لُعْبَة لَهُمْ كَانُوا يَطْرَحُون عَظْماً بِاللَّيْلِ يرْمُونه، فَمَنْ أَصَابَه غلبَ أَصْحَابَهُ، وَكَانُوا إِذَا غَلب واحدٌ مِنَ الفَرِيقين ركِب أَصحابُهُ الفَرِيقَ الآخَر مِنَ الموْضع الَّذِي يَجدُونه فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ. [٩]

الحديث رقم (١٤٤)

لم أعثر على تخريج له.

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء[٦/ ٥٧].
(٢) التاريخ الكبير للبخاري [٢/ ٢٥١].
(٣) الطبقات الكبرى [٧/ ٢٢٢].
(٤) الجرح والتعديل [٢/ ٥٤٧].
(٥) الثقات [٤/ ١١٩] .
(٦) مشاهير علماء الأمصار[ص: ١٥٠].
(٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء[٦/ ٥٤].
(٨) وضاح: من الوضوح، وَهِي أَن يَأْخُذُوا عظماً أَبيض شَدِيد الْبيَاض فَيُلْقُوهُ ثمَّ يتفرقوا فِي طلبه فَمن وجده مِنْهُم ركب أَصحابه،[غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٧٩].
(٩) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٠] .

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عِظَةَ﴾ فِيهِ «**لأُجْعَلَنَّك عِظَةً**» أَيْ مَوْعِظَة وعبْرَة لغَيرِك، وبابُه الواوُ، مِنَ الوَعْظ، وَالْهَاءُ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الواوِ الْمَحْذُوفَةِ.(١)

الحديث رقم (١٤٥)

قال الإمام مسلم"رحمه الله": حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ(٢)، حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ(٣)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ(٤)، أَنَّ أَبَا مُوسَىﷺ(٥)، أَتَى بَابَ عُمَرَﷺ، فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ عُمَرُ: وَاحِدَةٌ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: ثِنْتَانِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: ثَلَاثٌ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَتْبَعَهُ فَرَدَّهُ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ هَذَا شَيْئًا حَفِظْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَهَا(٦)، وَإِلَّا، **فَلَأَجْعَلَنَّكَ عِظَةً**، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَتَانَا فَقَالَ: أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ؟، قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ، قَالَ فَقُلْتُ: أَتَاكُمْ أَخُوكُمُ الْمُسْلِمُ قَدْ أُفْزِعَ، تَضْحَكُونَ؟ انْطَلِقْ فَأَنَا شَرِيكُكَ فِي هَذِهِ الْعُقُوبَةِ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: هَذَا أَبُو سَعِيدٍ" (٧).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم(٨) بمثله، من طريق شعبة بن الحجاج، عن سعيد بن يزيد به.

وأخرجه البخاري(٩) بنحوه، من طريق بُسْرِ بْنِ سَعِيد، عن أبي سعيد الخدري به.

وأخرجه البخاري(١٠) كذلك بنحوه، من طريق عُبيد بن عُمير، عن أبي موسى الأشعري- رضي الله عنه- مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٠] .

(٢) الجَهضَمي: بفتح الجيم والضاد المنقوطة، هذه النسبة إلى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة، [الأنساب للسمعاني ٢ / ١٣٢].

(٣) هو: المنذر بن مالك بن قُطعَة، [تقريب التهذيب ص: ٥٤٦].

(٤) هو: أبو سعيد الخدري.

(٥) هو: أبو موسى الأشعري.

(٦) فها: أَيْ فَهَاتِ الْبَيِّنَةَ،[شرح النووي على مسلم ١٤/ ١٣٣].

(٧) صحيح مسلم، كتاب الآداب، بَابُ الِاسْتِئْذَانِ[٣/ ١٦٩٥] ح رقم ٢١٥٣.

(٨) المرجع السابق نفسه.

(٩) صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، بَابُ التَّسْلِيمِ وَالِاسْتِئْذَانِ ثَلَاثًا[٨/ ٥٤] ح رقم ٦٢٤٥.

(١٠) نفس المرجع السابق، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، بَابُ الحُجَّةِ عَلَى مَنْ قَالَ: إِنَّ أَحْكَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ ظَاهِرَةً،[٩/ ١٠٨] ح رقم ٧٣٥٣.

المبحث الثاني: باب العين مع الفاء.

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَفَرَ﴾ (هـ) فِيهِ «**إِذَا سجَدَ جَافَى**[1] **عضُدَيه حَتَّى يَرَى مَن خَلفَهُ عُفْـرَةَ إِبْطيـه**» العُفْـرَة: بياضٌ لَيْسَ بالنَّاصع، ولكنْ كلَون عَفَر الْأَرْضِ، وَهُوَ وجْهُها.[2]

الحديث رقم (١٤٦)

قال الإمام البغوي"رحمه الله": أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الطَّحَّانُ[3]، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ قُرَيْشٍ، أَنَا أَبُوعُبَيْدٍ[4]، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه[5]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: " أَنَّهُ كَانَ **إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ حَتَّى يَرَى مَنْ خَلْفَهُ عُفْرَةَ إِبْطَيْهِ**" [6] .

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[7] بنحوه، من طريق أبي خالد الأحمر، وأخرجه النسائي[8] بنحوه، من طريق على بن حُجر، وأخرجه ابن ماجه[9]، وابن أبي شيبة في مسنده[10]، وأحمد[11]، وابن أبي عاصم[12]، (أربعتهم بنحوه) من طريق وكيع بن الجراح، وأخرجه الشافعي[13]، والحميدي[14]، (كلاهما بنحوه) من طريق سفيان بن عيينة، وأخرجه أحمد[15] بنحوه، من طريق الفضل بن دُكين، وأخرجه أحمد[16] كذلك بنحوه، من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

---

(١) جافى: أَيْ يُباعِدُهُما،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٨٠].
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦١] .
(٣) هو: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَرَّاجٍ الطَّحَّانُ.
(٤) هو: القاسم بن سلام.
(٥) هو: عبد اللَّه بن أقرم بن زيد الخزاعي، أبو سعيد، صحابي جليل، معدود فِي أهل المدينة،[الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٩].
(٦) شرح السنة،كتاب الصلاة، بَابُ هَيْئَةِ السُّجُودِ[٣/ ١٤٥] ح رقم ٦٥١.
(٧) سنن الترمذي،كتاب الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّجَافِي فِي السُّجُودِ[٢/ ٦٢] ح رقم٢٧٤.
(٨) سنن النسائي، كتاب التطبيق، بَابُ صِفَةِ السُّجُودِ[٢/ ٢١٣] ح رقم ١١٠٨.
(٩) سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة، بَابُ السُّجُودِ[١/ ٢٨٥] ح رقم٨٨١.
(١٠) مسند ابن أبي شيبة[٢/ ١١٥] ح رقم ٦١٠.
(١١) مسند أحمد [٢٦/ ٣٢٨] ح رقم ١٦٤٠٢.
(١٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم[٤/ ٣٠٦] ح رقم ٢٣٣١.
(١٣) مسند الشافعي ،كتاب الصلاة، باب في صفة الصلاة[١/ ٩٢] ح رقم ٢٥٩.
(١٤) مسند الحميدي [٢/ ١٦٧] ح رقم٩٥٢.
(١٥) مسند أحمد [٢٦/ ٣٢٨] ح رقم ١٦٤٠٣.
(١٦) نفس المرجع السابق [٢٦/ ٣٢٧] ح رقم١٦٤٠١ .

وأخرجه ابن سعد[١]، وابن قانع[٢]، والطبراني[٣]، والحاكم[٤] (أربعتهم بنحوه) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، وأخرجه الطحاوي[٥] بنحوه، من طريق عبد الله ابن نافع، والبغوي[٦] بنحوه، من طريق عبد الله بن مطيع، (كلاهما: ابن نافع، وابن مطيع) عن إسماعيل بن جعفر، وأخرجه الطبراني[٧] بنحوه، من طريق سليمان ابن يزيد،(تسعتهم: أبو خالد الأحمر، وعلى بن حجر، والفضل بن دكين، ووكيع بن الجراح، وابن عيينة، وابن مهدي، والقعنبي، إسماعيل بن جعفر، وسليمان بن يزيد) عن داود بن قيس به.

دراسة رجال الإسناد:

-جميع رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي[٨]، والهيثمي[٩]، وشعيب الأرنؤوط[١٠].

* * * * * * * * *

(١) الطبقات الكبرى [٤/ ٢٩٧].
(٢) معجم الصحابة لابن قانع[٢/ ١١٦] .
(٣) المعجم الكبير [١٣/ ١٩٧] ح رقم ٤٦٧.
(٤) المستدرك على الصحيحين، بتعليق الذهبي [١ / ٢٢٧] .
(٥) شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، بَابُ التَّطْبِيقِ فِي الرُّكُوعِ[١/ ٢٣١] ح رقم ١٣٨٧.
(٦) معجم الصحابة للبغوي[٤/ ١٥٨] ح رقم ١٦٧٠.
(٧) المعجم الكبير[١/ ٣٠٦] ح رقم ٩٠٤.
(٨) المستدرك على الصحيحين [١ / ٢٢٧].
(٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد [٢/ ١٢٥].
(١٠) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٢٦/ ٣٢٨] ح رقم ١٦٤٠٢.

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**كَأَنِّي أنظُرُ إِلَى عُفْرَتَيْ إبطَيْ رسولِ اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"**».[1]

الحديث رقم (١٤٧)

قال الإمام أحمد"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ يَعْنِي ابْنَ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَقْرَمَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِيهِ بِالْقَاعِ مِنْ نَمِرَةَ[2]، قَالَ: فَمَرَّ بِنَا رَكْبٌ فَأَنَاخُوا بِنَاحِيَةِ الطَّرِيقِ، فَقَالَ أَبِي: أَيْ بُنَيَّ، كُنْ فِي بَهْمِكَ حَتَّى آتِيَ هَؤُلَاءِ الرَّكْبَ فَأُسَائِلَهُمْ، قَالَ: دَنَا مِنْهُمْ وَدَنَوْتُ مِنْهُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَإِذَا فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَصَلَّيْتُ مَعَهُمْ **وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عُفْرَتَيْ إِبْطَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ** إِذَا سَجَدَ " [3] .

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث السابق.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه شعيب الأرنؤوط[4].

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦١] .
(٢) نمرة: هي ناحية بعرفة نزل بها النبي-صلّى الله عليه وسلّم-، وقيل: هي الجَبل الَّذِي عَلَيْهِ أَنْصابُ الحَرم بَعَرفات، [انظرمعجم البلدان ٥/ ٣٠٤].
(٣) مسند أحمد [٢٦/ ٣٢٩] ح رقم ١٦٤٠٣.
(٤) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٢٦/ ٣٢٩] ح رقم ١٦٤٠٣.

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**يُحْشَر الناسُ يومَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضاء عَفْرَاء**» .[1]

الحديث رقم (١٤٨)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ[2]، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ رضي الله عنه[3]، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: " **يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ**، كَقُرْصَةِ[4] نَقِيٍّ" قَالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ:" لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ[5] لِأَحَدٍ" [6] .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[7] بمثله، من طريق خَالِد بْن مَخْلَد، عن محمد بن جعفر به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ «**أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ قِلَّة نسْل غَنَمِها، قَالَ: مَا أَلْوَانُهَا؟ قَالَتْ: سُودٌ، فَقَالَ: عَفِّرِي**» أَيِ: اخْلِطِيهَا بغَنَمٍ عُفْرٍ، واحدتُها: عَفْرَاء .[8]

(*)سبق تخريجه وبيان معانيه، في الحديث رقم ١٣٢.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦١/٣] .
(٢) هو: سلمة بن دينار.
(٣) هو: سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصارى الخزرجى الساعدي، أبو العباس، ويقال: أبو يحيى، المدني، له و لأبيه صحبة، أَحْصَنَ سَبْعِينَ امْرَأَةً، شَهِدَ قَضَاءَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُتَلَاعِنَيْنِ، وَأَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا، وَكَانَ اسْمُهُ حَزْنًا فَسَمَّاهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْلًا، وهو آخِرُ الصَّحَابَةِ مَوْتًا بِالْمَدِينَةِ، توفي سنة: ٨٨ هـ، و قيل: بعدها بالمدينة،[انظرمعرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١٣١٢].
(٤) قرصة: يعني الخبز الْحوَارِي،[غريب الحديث للقاسم بن سلام ٣/ ١٧٧].
(٥) المعلم: مَا جُعِل عَلَامَة للطُّرق والحُدود، مِثْل أَعْلَام الحَرَم ومَعَالمه المَضْرُوبة عَلَيْهِ. وَقِيلَ: المَعْلَم: الأثَر، والعَلَم: المنَارُ والجبَل،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٩٢].
(٦) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، بَابٌ: يَقْبِضُ اللَّهُ الأَرْضَ يَوْمَ القِيَامَةِ[٨/ ١٠٩] ح رقم ٦٥٢١.
(٧) صحيح مسلم،كتاب صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، بَابٌ فِي الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ وَصِفَةِ الْأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٤/ ٢١٥٠] ح رقم ٢٧٩٠.
(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦١/٣] .

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّحِيَّةِ «**لَدَمُ عَفْرَاء أحبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْداوَيْن**».[1]

الحديث رقم (١٤٩)

قال الإمام أحمد"رحمه الله": حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي ثِفَالٍ الْمُرِّيِّ، عَنْ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **دَمُ عَفْرَاءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ** " [2] .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو محمد الحارث في مسنده[3]، والحاكم[4]، والبيهقي[5]، وابن عساكر[6] (أربعتهم بنحوه) من طريق عبد العزيز بن محمد به مرفوعاً.

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه[7] بنحوه، من طريق سلمى بن عَتَّاب، وأخرجه أبو إسحاق الحربي[8] بنحوه، من طريق رباح بن عبد الرحمن، (كلاهما: سلمى ورباح) عن أبي هريرة–رضي الله عنه– موقوفاً.

دراسة رجال الإسناد:

– **عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدِيّ:** سبقت دراسته[9]، وهو: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦١/٣] .
(٢) مسند أحمد [١٥/ ٢٣٥] ح رقم ٩٤٠٤.
(٣) مسند الحارث ، كِتَابُ الْأَضَاحِي وَالْعَقِيقَةِ وَالْوَلِيمَةِ[١/ ٤٧٣] ح رقم ٤٠٢.
(٤) المستدرك علي الصحيحين[٤ / ٢٢٧].
(٥) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الضحايا، بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُضَحَّى بِهِ مِنَ الْغَنَمِ[٩/ ٤٥٨] ح رقم ١٩٠٩٠.
(٦) تاريخ دمشق [١٨/ ٢٥].
(٧) مصنف عبد الرزاق الصنعاني،كتاب المناسك، بَابُ فَضْلِ الضَّحَايَا وَالْهَدْيِ، وَهَلْ يَذْبَحُ الْمُحْرِمُ[٤/ ٣٨٧] ح رقم ٨١٦٥.
(٨) غريب الحديث لإبراهيم الحربي[١/ ١٩٣].
(٩) انظر حديث رقم ١١٤.

- **أَبو ثِفَال الْمُرِّيِّ**: وهو ثُمَامَةُ بن وائل بن حُصين[1]، ذكره ابن حبان في الثقات[2]، وقال البزار: مشهور[3]، وقال العقيلي: فِي حَدِيثِهِ نَظَر[4]، وقال أبو حاتم: مجهول[5]، وقال ابن حجر: مقبول[6].

قال الباحث: مقبول.

- **رَبَاحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن أَبي سفيان**[7]، ذكره ابن حبان في الثقات[8]، وقال أبو حاتم: مجهول[9]، وقال ابن حجر: مقبول[10]، وقال أيضاً: في حديثه عن أبي هريرة عندي نظر، والظاهر أنه منقطع[11].

قال الباحث: مقبول.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- أَبو ثِفَال الْمُرِّيِّ، ورَبَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مقبولان، ولم يتابعا.

والحديث سكت عنه الحاكم [12]، وضعفه الهيثمي[13]، وشعيب الأرنؤوط[14].

وقد اختلف في رفعه ووقفه-كما هو مبين في التخريج-، فذكر الدَّارَقُطْنِيّ الِاخْتِلَاف فِي رَفعه وَوَقفه دون أن يرجح الصواب[15]، وجزم البخاري بوقفه فقال: ويرفعه بعضهم ولا يصح[16].

والصواب: أنه موقوف لجزم البخاري بذلك-والله أعلم-.

* * * * * * * * *

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٤/ ٤١٠] .
(٢) الثقات [٨/ ١٥٧].
(٣) تهذيب التهذيب[٢/ ٣٠].
(٤) الضعفاء الكبير [١/ ١٧٧].
(٥) علل الحديث لابن أبي حاتم[١/ ٥٩٥].
(٦) تقريب التهذيب[ص: ١٣٤].
(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٩/ ٤٥].
(٨) الثقات [٦/ ٣٠٧].
(٩) علل الحديث لابن أبي حاتم[١/ ٥٩٥].
(١٠) تقريب التهذيب [ص: ٢٠٥].
(١١) تهذيب التهذيب[٣/ ٢٣٤].
(١٢) المستدرك علي الصحيحين[٤ / ٢٢٧].
(١٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٤/ ١٨].
(١٤) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، [١٥/ ٢٣٥] ح رقم ٩٤٠٤.
(١٥) علل الدارقطني [١٠/ ٣٢٧].
(١٦) التاريخ الكبير للبخاري [٤/ ١٩٨].

قال ابن الأثير رحمه الله:
[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ«**لَيْسَ عُفْرُ اللَّيَالِي كالدَّآدئ**»أَيِ اللَّيالي المُقْمِرة كالسُّود، وَقِيلَ: هُوَ مَثَل.[1]

الحديث رقم (١٥٠)

لم أعثر على تخريج له.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَفِيهِ «**أَنَّهُ مرَّ عَلَى أرْضٍ تُسمَّى عَفِرَة فسمَّاها خَضِرَة**» كَذَا رَواه الخطَّابي[2] فِي شَرح «السُّنن»، وَقَالَ: هُوَ مِنَ العُفْرَة: لَوْنِ الْأَرْضِ، ويُرْوَى بِالْقَافِ وَالثَّاءِ وَالذَّالِ.[3]

الحديث رقم (١٥١)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب.

قال الإمام الطبراني" رحمه الله": حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَاسِرٍ الْبَغْدَادِيُّ، خَالُ أَبِي الْأَذَانِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْأَزْهَرِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- قَالَتْ: " كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَمِعَ اسْماً قَبِيحاً غَيَّرَهُ ، **فَمَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ** يُقَالُ لَهَا: **عَفِرَة، فَسَمَّاهَا خَضِرَةً**" [4] .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي[5] بلفظ عفرة ، والخطيب البغدادي[6] بلفظ عَفِرَة، (كلاهما) من طريق سعيد ابن يحيى بن الأزهر به.

وأخرجه أبو إسحاق الحربي[7] بلفظ عَفِرة، وأبو يعلى[8] بلفظ غَدِرَة، والطحاوي[9] بلفظ غَدِرَة،

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦١/٣] .
(٢) معالم السنن، للخطابي[٤/ ١٢٨] .
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦١/٣] .
(٤) المعجم الصغير للطبراني[١/ ٢١٨] ح رقم ٣٤٩.
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال[٥/ ٣٠].
(٦) تاريخ بغداد [٨/ ٣٥٦].
(٧) غريب الحديث لإبراهيم الحربي[٣/ ٩٩٤].
(٨) مسند أبي يعلى الموصلي [٨/ ٤٢] ح رقم ٤٥٥٦.
(٩) شرح مشكل الآثار، بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ كَانَ يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ الْحَسَنُ[٥/ ١٠٤] ح رقم ١٨٤٩.

وابن حبان[١] بلفظ غَدِرَة، والطبراني[٢] بلفظ غَدِرَة، والبيهقي[٣] بلفظ غَدِرَة، (ستتهم بنحوه) من طريق عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة به.

دراسة رجال الإسناد:

-**شريك بن عبد الله بن أبى شريك**، أبو عبد الله النَّخعي: سبقت دراسته[٤]، وهو: صدوقٌ فاضلٌ، تغير حفظه لما ولي القضاء، فمن سمع منه بعدما ولي القضاء فإنما سمع منه في إختلاطه، وسماع إسحاق بن يوسف الأزرق منه قبل الاختلاط[٥].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه:

- شريك بن عبد الله النَّخعي: صدوق، ولقد تابعه عبدة بن سليمان، كما في التخريج.

قلت: وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، وقد صححه الهيثمي[٦]، وحسين سليم أسد[٧]، والألباني[٨].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ: **يَغْدُو فيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيشُهُما ... لَحْمٌ مِنَ القَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ**

المَعْفُور: المُتَرَّب المُعَفَّرُ بالتُّراب.[٩]

(*)، سبق تخريجه وبيان معانيه، في الحديث رقم ١٤.

* * * * * * * * *

(١) صحيح ابن حبان ، باب الأسماء والكني[١٣/ ١٣٦] ح رقم ٥٨٢١.

(٢) المعجم الأوسط، للطبراني[١/ ٢٠٢] ح رقم ٦٤٨.

(٣) شعب الإيمان،للبيهقي[٧/ ١٨٥] ح رقم ٤٨٥٧.

(٤) انظر حديث رقم ١٨ .

(٥) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لسبط ابن العجمي [ص: ١٧٠].

(٦) مسند أبي يعلى الموصلي، بتحقيق: حسين سليم أسد[٨/ ٤٢] ح رقم ٤٥٥٦.

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٨/ ٥١].

(٨) سلسلة الأحاديث الصحيحة [١/ ٤١٨].

(٩) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦١] .

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**العَافِر الوَجْهِ فِي الصَّلَاةِ**» أَي المُتَرَّب.[1]

الحديث رقم (١٥٢)

لم أعثر على تخريج له.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ «**هلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وجْهَه بَيْنَ أَظْهُرِكم**» يُرِيدُ بِهِ سُجودَه عَلَى التُّراب، ولِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِهِ: «**لأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَته أَوْ لأُعَفِّرَنَّ وجْهَه فِي التُّرَاب**» يُرِيدُ إذلالَه، لعنةَ اللَّهِ عَلَيْهِ. [2]

الحديث رقم (١٥٣)

قال الإمام مسلم"رحمه الله": حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ[3]، عَنْ أَبِيهِ[4]، حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ[5]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَرضي الله عنه، قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: **هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟** قَالَ فَقِيلَ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ **لَأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ، أَوْ لَأُعَفِّرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ**، قَالَ: فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، زَعَمَ لِيَطَأُ عَلَى رَقَبَتِهِ، قَالَ: فَمَا فَجِئَهُمْ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْكُصُ[6] عَلَى عَقِبَيْهِ وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهَوْلًا وَأَجْنِحَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " لَوْ دَنَا مِنِّي لَاخْتَطَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا،عُضْوًا" قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ – لَا نَدْرِي فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ شَيْءٌ بَلَغَهُ: {كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى، أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى، أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى، عَبْدًا إِذَا صَلَّى، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى، أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى، أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى}[7] يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ... [8].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦١/٣] .
(٢) المرجع السابق نفسه.
(٣) هو: المعتمر بن سليمان بن طرخان.
(٤) هو: سليمان بن طرخان.
(٥) هو: سلمان أبو حازم الأشجعي،[تقريب التهذيب ص: ٢٤٦].
(٦) النُّكوصُ: الرُّجوع إِلى وَراء،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ١١٦].
(٧) سورة العلق[آية: ٦-١٣].
(٨) صحيح مسلم ،كتاب صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، بَابُ قَوْلِهِ:{إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى} "العلق: ٧"[٤/ ٢١٥٤] ح رقم ٢٧٩٧.

تخريج الحديث:

-تفرد به مسلم دون البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَفِيهِ «**أوّلُ دِينِكُمْ نُبُوّة ورَحمةٌ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَر**» أَيْ مُلْكٌ يُساس بالنُّكْر والدَّهاء، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْخَبِيثِ المُنْكَر: عِفْرٌ، والعَفَارَة: الخُبْثُ والشَّيْطَنة. (١)

الحديث رقم (١٥٤)

قال الإمام الدارمي"رحمه الله": أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو وَهْب، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ(٢)، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ**، ثُمَّ مُلْكٌ وَرَحْمَةٌ، **ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرُ**، ثُمَّ مُلْكٌ وَجَبَرُوتٌ يُسْتَحَلُّ فِيهَا الْخَمْرُ وَالْحَرِيرُ" (٣) .

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في الحديث رقم ١٠٠.

دراسة رجال الإسناد:

-**أَبُو وهب** واسمه: عُبَيد اللَّه بن عُبَيد، الكلاعي الشامي الدمشقي، ت ١٣٢هـ (٤)، وثقه دحيم(٥)، والعجلي(٦)، وقال ابن معين: ليس به بأس(٧)، وقال الذهبي(٨)، وابن حجر(٩): صدوق .

قال الباحث: ثقة.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٢/٣] .
(٢) سبقت ترجمته في الحديث رقم ١٠٠.
(٣) سنن الدارمي،كتاب الأشربة، بَابُ مَا قِيلَ فِي الْمُسْكِرِ[٢/ ١٣٣٤] ح رقم ٢١٤٦.
(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٩/ ١١١].
(٥) المرجع السابق نفسه.
(٦) معرفة الثقات [٢/ ٤٣٦].
(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٩/ ١١٢].
(٨) ميزان الاعتدال[٤/ ٥٨٥].
(٩) تقريب التهذيب[ص: ٣٧٣].

-**مكحول الشامي**، أبو عبد الله، ثقة كثير الإرسال[١]، وهو مرسلٌ عن أبي ثعلبة الخُشَني[٢]،
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- الإرسال: فمكحول الشامي عن أبي ثعلبة الخُشني مرسل، والحديث ضعفه الألباني[٣].

وللحديث شاهد حسن[٤]، أخرجه الطبراني في الكبير[٥] بنحوه، من طريق مُجَاهِد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ-رضي الله عنهما- مرفوعاً.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ العِفْرِيَّةَ النِّفْرِيَّة**» هُوَ الدَّاهِي الخبيثُ الشِّرِّير. [٦]

الحديث رقم (١٥٥)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب.

قال الإمام أبو محمد الحارث"رحمه الله": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ زِيَادٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ[٧] قَالَ: دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ جَسِيمٌ أَوْ جَسْمَانٌ عَظِيمٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: "مَتَى عَهْدُكَ بِالْحُمَّى؟"، قَالَ: لَا أَعْرِفُهَا قَالَ: "فَالصُّدَاعُ؟"، قَالَ: لَا أَدْرِي مَا هُوَ، قَالَ: "فَأُصِبْتَ بِمَالِكَ؟"، قَالَ: لَا ، قَالَ: "فَرُزِيتَ بِوَلَدِكَ؟"، قَالَ: لَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " **إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعِفْرِيتَ النِّفْرِيتَ الَّذِي لَا يُرْزَأُ فِي وَلَدِهِ وَلَا** يُصَابُ فِي **مَالِهِ**" [٨] .

---

(١) تقريب التهذيب[ص: ٥٤٥].

(٢) جامع التحصيل[ص: ٢٨٥].

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة [٧/ ٥٦].

(٤) [انظرإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة،للبوصيري٥/ ٢١، و سلسلة الأحاديث الصحيحة ٧/ ٨٠٢].

(٥) المعجم الكبير [١١/ ٨٨] ح رقم ١١١٣٨.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٢/٣] .

(٧) سبق بيانه في الحديث رقم ١٣٦.

(٨) مسند الحارث، كتاب الجنائز، بَابٌ فِيمَنْ لَمْ يَمْرَضْ وَلَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ[[١/ ٣٥٢] ح رقم ٢٤٨.

تخريج الحديث:

أخرجه الرَّامهُرمزي [١] في الأمثال بنحوه، من طريق عَبْد الْوَاحِد بْنِ زِيَاد، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[٢] بنحوه، من طريق شعبة بن الحجاج، (كلاهما: عبد الواحد وشعبة) عن عاصم الأحول به.

دراسة رجال الإسناد:

-**أبوعثمان النهدي:** وهو عبد الرحمن بن مَل بن عمرو، من كبار التابعين، ت ٩٥ هـ، وقيل: بعدها، وهو: ثقة، ذكره ابن حجر في القسم الثالث فيمن أدرك النبي -صلّى اللَّه عليه وسلّم- ولم يره، فحديثه عنه مرسل[٣].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- الإرسال: فأبو عثمان النهدي لم يدرك النبي-صلى الله عليه وسلم- فهو مرسل عنه.

والحديث ضعفه الألباني[٤].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَمِنْهُ «**العِفْرِيت**» وَقِيلَ: هُوَ الجَمُوع المَنُوع، وَقِيلَ: الظلُوم، وَقَالَ الجَوهري فِي تَفْسِيرِ العِفْرِيَّة: المُصَحَّح، والنِّفْرية إِتْبَاعٌ لَهُ، وَكَأَنَّهُ أَشْبَه، لِأَنَّهُ قَالَ فِي تَمامه «**الَّذِي لَا يُرْزَأُ فِي أَهْلٍ وَلَا مَالٍ**» وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ[٥]: العِفْر، والعِفْرِيَّة، والعِفْرِيت، والعَفَارِيَّة: القَوِيُّ المُتَشَيْطِنُ الَّذِي يَعْفِرُ قِرنَه، والياءُ فِي عِفْرِيَّة وعُفَارِيَّة لِلْإِلْحاق بِشِرْذِمةٍ وعُذافِرةٍ، والهاءُ فِيهِمَا للمبالَغَة، والتاءُ فِي عِفْرِيت للإِلْحاق بِقِنْديل . [٦]

(*)، سبق تخريجه وبيان معانيه، في الحديث السابق.

* * * * * * * * *

(١) أمثال الحديث للرامهرمزي[ص: ١٦٢] ح رقم ١٣٨.

(٢) شعب الإيمان، باب في الصبر على المصائب[١٢/ ٣٠٩] ح رقم ٩٤٤٠.

(٣) [انظرالإصابة في تمييز الصحابة ٥/ ٨٤، وتقريب التهذيب ص: ٣٥١، وجامع التحصيل ص: ٢٢٧] .

(٤) [سلسلة الأحاديث الضعيفة ٦/ ١٧٥، وضعيف الجامع الصغير وزيادته ص: ١٩٦].

(٥) الفائق في غريب الحديث، للزمخشري[١/ ٤١٤].

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٢/٣] .

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَفِيهِ «**أَنَّهُ بَعَثَ مُعاذاً إِلَى اليمَن وَأَمَرَهُ أَنْ يأخُذَ مِنْ كُلِّ حالِمٍ**[1] **دِيناراً أَوْ عِدْلَه مِنَ المَعَافِرِيِّ**» هِيَ بُرودٌ باليَمن مَنْسوبة إِلَى مَعَافِر، وَهِيَ قَبِيلَةٌ باليمَن، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.[2]

الحديث رقم (١٥٦)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ[3]، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[4]، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ[5]، عَنْ **مُعَاذٍ**رضي الله عنه، " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا وَجَّهَهُ **إِلَى الْيَمَنِ أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ** – يَعْنِي مُحْتَلِمًا – **دِينَارًا، أَوْ عِدْلَهُ مِنَ المَعَافِرِيِّ** ثِيَابٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ" [6].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[7] بمثله، والبيهقي[8] بنحوه، (كلاهما) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، وأخرجه الترمذي[9]، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه[10]، وأحمد[11]، والبزار[12]، (أربعتهم بنحوه) من طريق سفيان الثوري، وأخرجه النسائي[13] بنحوه، من طريق محمد بن إسحاق، (ثلاثتهم: أبو معاوية وسفيان الثوري ومحمد بن إسحاق) عن الأعمش به.

---

(١) الحَالم: هو مَنْ بَلَغَ الحُلُم وَجَرَى عَلَيْهِ حُكم الرِّجَالِ، سَوَاءٌ احْتَلم أَوْ لَمْ يَحْتَلِمْ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٤٣٤] .
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٢/٣] .
(٣) النُفَيلي: بضم النون وفتح الفاء، هذه النسبة إلى الجد الأعلى، نفيل الحراني، [نظرالأنساب للسمعاني ٥ / ٥١٦].
(٤) هو: محمد بن خازم.
(٥) هو: شقيق بن سلمة.
(٦) سنن أبي داود، كِتَاب الْخَرَاجِ وَالْإِمَارَةِ وَالْفَيْءِ، بَابٌ فِي أَخْذِ الْجِزْيَةِ[٣/ ١٦٧] ح رقم ٣٠٣٨.
(٧) نفس المرجع السابق، كتاب الزكاة، بَابٌ فِي زَكَاةِ السَّائِمَةِ[٢/ ١٠١] ح رقم ١٥٧٦.
(٨) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الجزية، بَابُ كَمِ الْجِزْيَةُ[٩/ ٣٢٤] ح رقم ١٨٦٦٦.
(٩) سنن الترمذي ، كتاب الزكاة، بَابُ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ البَقَرِ[٣/ ١١] ح رقم ٦٢٣.
(١٠) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب الزكاة، بَابُ الْبَقَرِ[٤/ ٢١] ح رقم ٦٨٤١.
(١١) مسند أحمد [٣٦/ ٣٣٨] ح رقم ٢٢٠١٣.
(١٢) مسند البزار [٧/ ٩٦] ح رقم ٢٦٥٤.
(١٣) سنن النسائي، كتاب الزكاة، بَابُ: زَكَاةِ الْبَقَرِ[٥/ ٢٦] ح رقم ٢٤٥٣.

وأخرجه النسائي[١]، وابن ماجه[٢]، وابن الجارود[٣]، وابن خزيمة[٤]، وابن حبان[٥]، والطبراني[٦]، والدارقطني[٧]، والحاكم[٨]، والبيهقي[٩]، والبغوي[١٠]، (جميعهم بنحوه) من طرق عن مسروق بن الأجدع، وأخرجه يحيى بن آدم في الخراج[١١]، وأحمد[١٢]، والطحاوي[١٣]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق عاصم الأحول، (كلاهما: مسروق وعاصم الأحول) عن أبي وائل ابن سلمة به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات، وفيه الأعمش- سليمان بن مِهران- مدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية، التي لايضر تدليسها.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، صححه الحاكم[١٤]، وشعيب الأرنؤوط[١٥]، والألباني[١٦]، وحسنه الترمذي[١٧] لأنه ذكر بعده سند أصح.

* * * * * * * * *

(١) سنن النسائي ، كتاب الزكاة، بَابُ: زَكَاةِ الْبَقَرِ[٥/ ٢٥] ح رقم ٢٤٥٠.
(٢) سنن ابن ماجه، كتاب الزكاة، بَابُ صَدَقَةِ الْبَقَرِ[١/ ٥٧٦] ح رقم ١٨٠٣.
(٣) المنتقى لابن الجارود،كتاب الزكاة، بَابُ الْجِزْيَةِ[ص: ٢٧٨] ح رقم ١١٠٤.
(٤) صحيح ابن خزيمة، كتاب الزكاة، بَابُ صَدَقَةِ الْبَقَرِ بِذِكْرِ لَفْظٍ مُجْمَلٍ غَيْرِ مُفَسَّرٍ[٤/ ١٩] ح رقم ٢٢٦٨.
(٥) صحيح ابن حبان ،بَابُ الذِّمِّيِّ وَالْجِزْيَةِ، ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ} "التوبة: ٢٩"[١١/ ٢٤٤] ح رقم ٤٨٨٦ .
(٦) المعجم الكبير [٢٠/ ١٢٨] ح رقم ٢٦٠ .
(٧) سنن الدارقطني، كتاب الزكاة، بَابٌ: لَيْسَ فِي الْخَضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ[٢/ ٤٩١] ح رقم ١٩٣٧ .
(٨) المستدرك على الصحيحين[١ / ٣٩٧].
(٩) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الجزية، بَابُ كَمِ الْجِزْيَةُ[٩/ ٣٢٤] ح رقم ١٨٦٦٥.
(١٠) شرح السنة ، كتاب الزكاة، بَابُ صَدَقَةِ الْبَقَرِ السَّائِمَةِ[٦/ ١٩] ح رقم ١٥٧١.
(١١) الخراج ليحيى بن آدم، بَاب: الْجِزْيَةُ وَالْخَرَاجُ[ص: ٦٨] ح رقم ٢٢٨.
(١٢) مسند أحمد [٣٦/ ٣٦٥] ح رقم٢٢٠٣٧.
(١٣) معرفة السنن والآثار، كتاب الجزية، كَمِ الْجِزْيَةُ؟[١٣/ ٣٧٣] ح رقم ١٨٥٢٦.
(١٤) المستدرك على الصحيحين[١ / ٣٩٧].
(١٥) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٣٦/ ٣٦٥] ح رقم٢٢٠٣٧.
(١٦) [إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ٥/ ٩٥، وصحيح سنن أبي داود، للألباني ٥/ ٢٩٧].
(١٧) سنن الترمذي[٣/ ١١] ح رقم ٦٢٣.

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وفِيهِ «**أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ: مَا لِي عَهْدٌ بِأَهْلِي مُنْذ عَفَارِ النَّخل** » التَّعْفِير: أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَبَّروا النَّخلَ تركُوها أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا تُسْقَى لِئَلَّا يَنْتَفِضَ حَمْلُها ثُمَّ تُسْقَى، ثُمَّ تُتْرك إِلَى أَنْ تَعْطَش ثُمَّ تُسْقَى، وَقَدْ عَفَّرَ القومُ: إِذَا فَعَلوا ذَلِكَ، وَهُوَ مِنْ تَعْفِير الوَحْشِيَّة ولدَها، وَذَلِكَ أَنْ تَفْطمه عِنْدَ الرَّضاع أَيَّاماً ثُمَّ تُرضعه، تَفْعل ذَلِكَ مِرَارًا لِيَعْتادَه .(١)

الحديث رقم (١٥٧)

قال الإمام عبد الرَّزَّاق الصنعانيّ"رحمه الله": أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ(٢)، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، "**أَنَّ رَجُلًا**(٣) أَتَى النَّبِيَّﷺ **فَقَالَ: مَا لِي عَهْدٌ بِأَهْلِي مُنْذُ عَفَارِ النَّخْلِ** قَالَ: وَعَفَارُهَا أَنَّهَا كَانَتْ تُؤَبَّرُ(٤)، ثُمَّ تُعَفَّرُ أَرْبَعِينَ لَا تُسْقَى بَعْدَ الْإِبَارِ قَالَ: فَوَجَدْتُ رَجُلًا(٥) مَعَ امْرَأَتِي قَالَ: وَكَانَ زَوْجُهَا مُصَفَّرًا حَمْشًا(٦) سَبْطَ الشَّعَرِ، وَالَّذِي رُمِيتْ بِهِ خَدَلٌ إِلَى السَّوَادِ، جَعْدًا قَطَطًا(٧) مُسْتَهِمًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ، ثُمَّ لَاعَنَ بَيْنَهُمَا فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ يُشْبِهُ الَّذِي رُمِيتْ بِهِ" (٨) .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٩)، ومسلم(١٠)، (كلاهما بزيادة مطولة) من طريق عبد الرحمن بن القاسم،

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٣] .

(٢) هو: يحيى بن سعيد بن قيس النجاري.

(٣) هو: هلال بن أميّة بن عامر بن قيس الأنصاريّ، شهد بدراً وما بعدها، وهو الذي قذف امرأته بالزنا، فنزلت {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ} " النور: ٦" وهي آيات اللعان،[انظرالإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٤٢٨].

(٤) التأبير: هو تَلْقِيح النَّخْل، وهو: وضْع طَلْع الذَّكَر فِي طَلْع الْأُنْثَى،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٢٦٣].

(٥) هو:شريك بْن السحماء وهي أمه،وهو حليف الأنصار، وهو صاحب اللعان، قيل: إنه شهد مع أبيه أحدًا، وهو أخو البراء بْن مالك لأمه. وهو الذي قذفه هلال بْن أمية بامرأته،[انظرأسد الغابة ٢/ ٣٧٠].

(٦) الحمش: هو الدقيق الساقين، [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٤٤٠].

(٧) القَطط: الشَّدِيدُ الجُعُودَة،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٣٤].

(٨) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب الطلاق، بَاب: لَا يَجْتَمِعُ الْمُتَلَاعِنَانِ أَبَدًا[٧/ ١١٧] ح رقم ١٢٤٥١.

(٩) صحيح البخاري، كتاب الحدود، بَابُ مَنْ أَظْهَرَ الفَاحِشَةَ وَاللَّطْخَ وَالتُّهَمَةَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ[٨/ ١٧٥] ح رقم ٦٨٥٦.

(١٠) صحيح مسلم، كتاب الطلاق، بَابُ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا، وَغَيْرِهَا بِوَضْعِ الْحَمْلِ[٢/ ١١٣٤] ح رقم ١٤٩٧.

وأخرجه أحمد[١]، والطحاوي[٢]، والبيهقي[٣]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق يحيى بن سعيد، وأخرجه الطبراني[٤]، والبيهقي[٥] (كلاهما بنحوه) من طريق أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، (ثلاثتهم: عبد الرحمن بن القاسم ويحيى بن سعيد وأبو الزناد) عن القاسم بن محمد به.
وأخرجه البخاري[٦]، وأبو داود[٧]، والترمذي[٨]، والنسائي[٩]، وابن ماجه[١٠] وأبو نعيم[١١]، (ستتهم بزيادة مطولة) من طريق هشام بن حسان، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس-رضي الله عنه- مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

- **عَبد المَلِك بن عبد العزيز بن جُرَيْج:** سبقت دراسته[١٢]، وهو: ثقةٌ فاضل، فيه علتان: التدليس: حيث ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة[١٣]، التي لا يقبل حديثها إلا بالتصريح بالسماع، ولقد صرح بالسماع من شيخه كما في الحديث.
والإرسال: ولم يُذكر أنه أرسل عن يحيى بن سعيد. [١٤]
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وهو عند البخاري ومسلم، كما في التخريج.

* * * * * * * * *

---

(١) مسند أحمد [٥/ ٣٦٠] ح رقم ٣٣٦٠.
(٢) شرح معاني الآثار، كتاب الطلاق، بَابُ الرَّجُلِ يَنْفِي حَمْلَ امْرَأَتِهِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ[٣/ ١٠٠] ح رقم ٤٦٦٤.
(٣) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب اللعان، بَابُ اللِّعَانِ عَلَى الْحَمْلِ[٧/ ٦٦٨] ح رقم ١٥٣٤٩.
(٤) المعجم الكبير[١٠/ ٢٩٤] ح رقم ١٠٧١٠.
(٥) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب اللعان، بَابُ اللِّعَانِ عَلَى الْحَمْلِ[٧/ ٦٦٩] ح رقم ١٥٣٥٠.
(٦) صحيح البخاري، كتاب الشهادات، بَابُ إِذَا ادَّعَى أَوْ قَذَفَ، فَلَهُ أَنْ يَلْتَمِسَ البَيِّنَةَ، وَيَنْطَلِقَ لِطَلَبِ البَيِّنَةِ [٣/ ١٧٨] ح رقم ٢٦٧١.
(٧) سنن أبي داود، كتاب الطلاق، بَابُ اللِّعَانِ[٢/ ٢٧٦] ح رقم ٢٢٥٤.
(٨) سنن الترمذي ، كتاب تفسير القرآن، بَاب: وَمِنْ سُورَةِ النُّورِ[٥/ ٣٣١] ح رقم ٣١٧٩.
(٩) سنن النسائي، كتاب الطلاق، بَابُ كيف اللِّعَانِ ٦/ ١٧٢] ح رقم ٣٤٦٩.
(١٠) سنن ابن ماجه، كتاب الطلاق، بَابُ اللِّعَانِ[١/ ٦٦٨] ح رقم ٢٠٦٧.
(١١) معرفة الصحابة لأبي نعيم[٣/ ١٤٧٦] ح رقم ٣٧٣٩.
(١٢) انظر حديث رقم ٦٦.
(١٣) طبقات المدلسين [ص: ٤١].
(١٤) جامع التحصيل[ص: ٢٢٩].

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَفِي حَدِيثِ هِلَالٍ[1] «**مَا قَرَبْتُ أَهْلِي مُذْ عَفَّرْنَا النَّخل**» .[2]

الحديث رقم (١٥٨)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بمعناه، كما في الحديث السابق.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَفِيهِ «**أَنَّ اسْمَ حِمَارِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عُفَيْر**» هُوَ تَصْغير تَرْخيم[3] لأَعْفَر، مِنَ العُفْرَة: وَهِيَ الغُبْرة ولَونُ التُّرَابِ، كَمَا قَالُوا فِي تَصْغير أَسْود: سُوَيْد، وَتَصْغِيرُهُ غَيْرُ مُرَخَّم:أُعَيْفِر، كأُسَيود.[4]

الحديث رقم (١٥٩)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، سَمِعَ يَحْيَى بْنَ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ[5]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ[6]، عَنْ مُعَاذٍ رضي الله عنه، قَالَ:" كُنْتُ رِدْفَ[7] **النَّبِيِّ** ﷺ عَلَى **حِمَارٍ** يُقَالُ لَهُ: **عُفَيْرٌ**، فَقَالَ: " يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَمَا حَقُّ العِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى العِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقَّ العِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَ مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلاَ أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: لاَ تُبَشِّرْهُمْ، فَيَتَّكِلُوا" [8] .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[9] بنحوه، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص به.

---

(١) هو: هلال بن أمية، سبق ذكره في الحديث السابق.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٣] .

(٣) الترخيم: هو حذفُ أواخر الأسماء المفرد تخفيفاً، ولا يكون إلا في النداء،[الكتاب لسيبويه ٢/ ٢٣٩].

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٣] .

(٥) هو: سلَّام بن سُليم الحنفي،[تقريب التهذيب ص: ٢٦١].

(٦) هو: عمرو بن ميمون الأَودى، أبو عبد الله، [تقريب التهذيب ص: ٤٢٧]، والأودي: بفتح الألف هذه النسبة إلى أود بن صعب بن سعد،[الأنساب للسمعاني ١ / ٢٢٦].

(٧) الرديف: هوالرَّفيق فِي السَّفر الَّذِي يُعِينك عَلَى أمورك،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣١٣].

(٨) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، بَابُ اسْمِ الفَرَسِ وَالحِمَارِ[٤/ ٢٩] ح رقم ٢٨٥٦.

(٩) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ مَنْ لَقِيَ اللهَ بِالْإِيمَانِ وَهُوَ غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَحُرِّمَ عَلَى النَّارِ[١/ ٥٨] ح رقم ٣٠.

وأخرجه البخاري[١]، و مسلم[٢]، (كلاهما بنحوه- دون لفظة ابن الأثير-) من طريق أنس بن مالك"رضي الله عنه"، وأخرجه البخاري[٣]، ومسلم[٤] كذلك، (كلاهما بنحوه- دون لفظة ابن الأثير-) من طريق الأسود بن هلال، (كلاهما: أنس والأسود) عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- مرفوعاً.

وأخرجه البيهقي في الأربعين الصغرى[٥] بنحوه- دون لفظة ابن الأثير- من طريق أَبِي إِسْحَاق السبيعي، مصرحاً بالسماع عن عَمْرَو بْنَ مَيْمُون به.

دراسة رجال الإسناد:

-**أَبُو إِسْحَاقَ:** هو عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الله الهَمْدَانِيّ: سبقت ترجمته[٦]، وهو: ثقة، وقيل: إنه اختلط بأخرة، ذكره العلائي[٧] في القسم الأول الذي لا يضر اختلاطه، كما أنه مدلس وصفه النسائي[٨] بذلك، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة[٩]، التي لا يصح حديثها إلا بالتصريح بالسماع، ولقد صرح بالسماع في رواية البيهقي- كما في التخريج- فأُمِن تدليسه.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) صحيح البخاري، كتاب اللباس، بَابُ إِرْدَافِ الرَّجُلِ خَلْفَ الرَّجُلِ[٧/ ١٧٠] ح رقم ٥٩٦٧.
(٢) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ مَنْ لَقِي اللهَ بِالْإِيمَانِ وَهُو غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَحُرِّمَ عَلَى النَّارِ[١/ ٥٨] ح رقم ٣٠.
(٣) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّتَهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى[٩/ ١١٤] ح رقم ٧٣٧٣.
(٤) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ مَنْ لَقِي اللهَ بِالْإِيمَانِ وَهُو غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَحُرِّمَ عَلَى النَّارِ[١/ ٥٨] ح رقم ٣٠.
(٥) الأربعون الصغرى للبيهقي، فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ فِي عِبَادَتِهِ دُونَ سِوَاهُ[ص: ٢٤] ح رقم ٥.
(٦) انظر حديث رقم ٣٣.
(٧) [انظر المختلطين للعلائي ص: ٩٤، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص: ٢٧٣].
(٨) ذكر المدلسين للنسائي[ص ١٢٢].
(٩) طبقات المدلسين[ص ٤٢].

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عُبادة «**أَنَّهُ خَرَج عَلَى حمارِه يَعْفُور ليعودَه**» قِيلَ: سُمِّي يَعْفُوراً لِلَونِه، مِنَ العُفْرَة، كَمَا قِيلَ فِي أَخْضَر: يَخْضُور، وَقِيلَ: سُمِّي بِهِ تَشْبِيهاً فِي عَدْوِه بِاليَعْفُور، وَهُوَ الظَّبيُ. وَقِيلَ: الخِشْف[1] .[2]

الحديث رقم (١٦٠)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بمعناه، كما في الحديث رقم ٥٠.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿عَفَسَ﴾(هـ) في حديث حَنْظَلَة الأَسَدي «**فَإِذَا رَجَعْنا عَافَسْنَا الأزواجَ والضَّيْعة**[3]» المُعَافَسَة: المُعَالجةُ والمُمَارسةُ والمُلاعَبة.[4]

الحديث رقم (١٦١)

قال الإمام الترمذي"رحمه الله": حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ، ح وحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَزَّازُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ[5] الأُسَيِّدِيِّ رضي الله عنه[6]،-وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا حَنْظَلَةُ؟ قَالَ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا أَبَا بَكْرٍ، نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالجَنَّةِ كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ، **فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ** وَنَسِينَا كَثِيرًا، قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنَّا لَكَذَلِكَ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْطَلَقْنَا، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَا لَكَ يَا حَنْظَلَةُ؟" قَالَ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالجَنَّةِ كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ، **فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ**

---

(١) الخِشف: هو ولدُ الغزال، يطلق على الذكر والأنثى، وَالْجَمْعُ خُشُوفٌ،[المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،للحموي ١/ ١٧٠].

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٣/٣] .

(٣) الضيعة: معاش الرجل من مال أو حرفة أو تجارَة ،[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١٠٨].

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٣/٣] .

(٥) هو: حنظلة بن الربيع، سبق ذكره في حديث رقم ١٠.

(٦) الأُسَيدي: بضم الألف وفتح السين المهملة وكسر الياء المشددة المنقوطة بنقطتين من تحتها، هذه النسبة إلى: أسيد وهو بطن من تميم ،يقال له: أسيد بن عمرو بن تميم،[الأنساب للسمعاني ١ / ١٥٩].

وَالضَّيْعَةَ وَنَسِينَا كَثِيرًا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَوْ تَدُومُونَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي تَقُومُونَ بِهَا مِنْ عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ فِي مَجَالِسِكُمْ، وَفِي طُرُقِكُمْ، وَعَلَى فُرُشِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً" (١) .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم(٢) بنحوه، من طريق يحيى بن يحيى التيمي وقَطَن بن نُسير، وأخرجه أبو نعيم(٣) بنحوه، من طريق بِشر بن هلال، (ثلاثتهم: يحيى وقطن وبشر) عن جعفر بن سليمان.

وأخرجه ابن ماجه(٤)، وأحمد(٥)، وابن أبي عاصم(٦)، وأبو نعيم الأصبهاني(٧)، والبيهقي(٨)، (خمستهم بنحوه) من طريق سفيان الثوري، وأخرجه البغوي(٩) بنحوه، من طريق أحمد بن إبراهيم، (ثلاثتهم: جعفر بن سليمان و الثوري وأحمد بن إبراهيم) عن سعيد الجريري به.

دراسة رجال الإسناد:

- **جعفر بن سُلَيْمان الضبعي** أبو سليمان، سبقت دراسته(١٠)، وهو: صدوق متشيع، وتشيعه لا يضر بهذا الحديث، لأن الحديث لا يؤيد تشيعه.

- **سعيد الجريري** هو: سَعِيد بن إِياس، أبو مَسْعُود البَصْرِيّ، ت ١٤٤ هـ، وهو: ثقة، لكنه اختلط قبل موته(١١) ، وسماع جعفر بن سُلَيْمان منه قبل الاختلاط(١٢).

---

(١) سنن الترمذي، كتاب صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤/ ٦٦٦] ح رقم ٢٥١٤.

(٢) صحيح مسلم، كتاب التوبة، بَابُ فَضْلِ دَوَامِ الذِّكْرِ وَالْفِكْرِ فِي أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْمُرَاقَبَةِ...[٤/ ٢١٠٦] ح رقم ٢٧٥٠.

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم [٢/ ٨٥٤] ح رقم ٢٢٢٩.

(٤) سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، بَابُ الْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ[٢/ ١٤١٦] ح رقم ٤٢٣٩.

(٥) مسند أحمد [٣١/ ٣٩٠] ح رقم ١٩٠٤٥.

(٦) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم[٢/ ٤٠٦] ح رقم ١٢٠١.

(٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم [٢/ ٨٥٤] ح رقم ٢٢٢٨.

(٨) شعب الإيمان، باب الرجاء من الله تعالى[٢/ ٣٤٤] ح رقم ١٠٢٨.

(٩) معجم الصحابة للبغوي[٢/ ١٨٤] ح رقم ٥٣٨.

(١٠) انظر حديث رقم ١٢.

(١١) [انظرتهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٠/ ٣٣٨، وتقريب التهذيب ص: ٢٣٣].

(١٢) [انظر المختلطين للعلائي ص: ١٦ ، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص: ١٢٧].

- **سَيَّار:** وهو ابن حاتم العنزي، أبو سلمة البَصْرِيّ، ت ١٩٩هـ، وقيل: ٢٠٠هـ[١]، ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال الذهبي: صدوق[٣]، وقال في موضع آخر: صَالح الحَدِيث فِيهِ خفَّة[٤]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[٥]، وضعفه ابن المديني[٦]، وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير[٧]، وقال الأزدي: عنده مناكير[٨].

قال الباحث: صدوق له أوهام.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه:

- جعفر بن سُلَيْمان: صدوق، وقد تابعه سفيان الثوري، وأحمد بن إبراهيم كما في التخريج.
- سَيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، ولقد تابعه بشر بن هلال، وقطن بن نُسير، ويحيى بن يحيى كما في التخريج، **قلت:** وعليه يرتقي الحديث بالمتابعات إلى الصحيح لغيره، والحديث عند مسلم، وصححه الترمذي[٩]، والألباني[١٠].

* * * * * * * * *

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٢/ ٣٠٧].
(٢) الثقات [٨/ ٢٩٨].
(٣) الكاشف[١/ ٤٧٥].
(٤) المغني في الضعفاء [١/ ٢٩١].
(٥) تقريب التهذيب[ص: ٢٦١].
(٦) تهذيب التهذيب[٤/ ٢٩٠].
(٧) المرجع السابق نفسه.
(٨) المرجع السابق نفسه.
(٩) سنن الترمذي [٤/ ٦٦٦] ح رقم ٢٥١٤.
(١٠) سلسلة الأحاديث الصحيحة [٤/ ٥٩٢].

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿ عَفَصَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ اللُّقَطَة «**احْفَظْ عِفَاصَهَا ووكاءَهَا**[1]» العِفَاص: الوِعاءُ الَّذِي تكونُ فِيهِ النَّفَقةُ مِنْ جِلْد أَوْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، مِنَ العَفْص: وَهُوَ الثَّنْيُ والعَطْف، وَبِهِ سُمِّي الْجِلْدُ الَّذِي يُجْعَل عَلَى رَأْسِ القَارُورَة: عِفَاصاً، وكَذَلِكَ غِلافُها.[2]

الحديث رقم (١٦٢)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[3]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[4]، عَنْ رَبِيعَةَ[5]، حَدَّثَنِي يَزِيدُ مَوْلَى المُنْبَعِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ رضي الله عنه[6]، قَالَ:" جَاءَ أَعْرَابِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَمَّا يَلْتَقِطُهُ، فَقَالَ: "عَرِّفْهَا سَنَةً، ثُمَّ **احْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا**، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِهَا، وَإِلَّا فَاسْتَنْفِقْهَا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَالَّةُ الغَنَمِ؟ قَالَ: لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ، قَالَ: ضَالَّةُ الإِبِلِ؟ فَتَمَعَّرَ[7] وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا حِذَاؤُهَا[8] وَسِقَاؤُهَا تَرِدُ المَاءَ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ" [9] .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[10] بنحوه، من طريق سليمان بن بلال المديني، وأخرجه البخاري[11]، ومسلم[12]، (كلاهما بنحوه- بلفظ اعرف عفاصها-) من طريق مالك بن أنس، وأخرجه مسلم[13] بنحوه، من طريق يحيى بنن سعيد، (ثلاثتهم: سليمان ومالك ويحيى) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن به.

---

(١) ووكاءها : يَعْنِي الْخَيط الَّذِي تشد بِهِ،[غريب الحديث للقاسم بن سلام ٢/ ٢٠١].
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٣] .
(٣) هو: عبد الرحمن بن مهدي.
(٤) هو: سفيان بن سعيد الثوري.
(٥) هو: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، [تقريب التهذيب ص: ٢٠٧].
(٦) سبق ذكر اسمه ونسبته في الحديث رقم ١١.
(٧) تمعَّر: أَيْ تَغَيَّر، وأصلُه قلَّةُ النَّضارةِ وعدمُ إِشْراق اللَّون، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٣٤٢].
(٨) حِذَاؤُهَا : من الحِذَاء بالمَدِّ: النَّعْل، أرادَ أَنَّهَا تَقْوَى عَلَى المشْي وقَطْع الْأَرْض، وَعَلَى قَصْد الْمِيَاه وَوُرودِها ورَعْي الشَّجَر، والامْتِناع عَنِ السِّبَاع المُفْتَرِسَة، شَبَّهها بِمَن كَانَ معَه حِذَاء وسِقَاء فِي سَفَره،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٥٧].
(٩) صحيح البخاري، كتاب في اللقطة، بَابُ ضَالَّةِ الإِبِلِ[٣/ ١٢٤] ح رقم ٢٤٢٧.
(١٠) نفس المرجع السابق ، كتاب العلم، بَابُ الغَضَبِ فِي المَوْعِظَةِ وَالتَّعْلِيمِ، إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ[١/ ٣٠] ح رقم ٩١.
(١١) نفس المرجع السابق، كتاب المساقاة، بَابُ شُرْبِ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ مِنَ الأَنْهَارِ[٣/ ١١٣] ح رقم ٢٣٧٢.
(١٢) صحيح مسلم، كتاب الحدود، بَابُ اسْتِحْبَابِ إِصْلَاحِ الْحَاكِمِ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ[٣/ ١٣٤٦] ح رقم ١٧٢٢.
(١٣) المرجع السابق نفسه.

دراسة رجال الإسناد:

- **عَمْرو بن العباس الباهلي**[١]، أبو عثمان، ت ٢٣٥هـ[٢]، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: رُبمَا خَالف[٣]، ووثقه الدارقطني[٤]، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم[٥]، وقال عَبْدَان بن أحمد الأَهْوَازِيَّ: كَانَ عِنْدَ عَمْرو بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ خَمْسُونَ أَلْفًا[٦].

قلت: ولقد روى عنه البخاري، أما قول ابن حجر: ربما وهم، فلقد تابع فيه ابن حبان من قوله: ربما خالف، ولم أجد فيه جرحاً.

قال الباحث: صدوق، وهو من شيوخ البخاري.

- **يزيد مولى المُنبَعِث**، ذكره ابن حبان في الثقات[٧]، ووثقه الذهبي[٨]، وقال أحمد: معروف[٩]، وقال ابن حجر: صدوق[١٠].

قال الباحث: ثقة، روى له البخاري، في المتابعات والشواهد.

-باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) البَاهلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة إلى باهلة، وهي باهلة بن أعصر، وكان العرب يستنكفون من الإنتساب إلى باهلة، كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف، [الأنساب للسمعاني ١ / ٢٧٥].

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٢/ ٩٤].

(٣) الثقات [٨/ ٤٨٦].

(٤) سؤالات الحاكم للدارقطني[ص: ٢٥٠].

(٥) تقريب التهذيب [ص: ٤٢٣].

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال[١/ ٢٠٢].

(٧) الثقات [٥/ ٥٣٣].

(٨) الكاشف [٢/ ٣٩٢].

(٩) سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل[ص: ٣٥].

(١٠) تقريب التهذيب[ص: ٦٠٦].

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَفَفَ﴾ *فِيهِ «**مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّه اللَّهُ**» الاسْتِعْفَاف: طلبُ العِفَاف والتَّعَفُّف، وَهُوَ الكَفُّ عَنِ الحَرَام والسُّؤال مِنَ النَّاسِ: أَيْ مَن طَلَب العِفَّة وَتَكَلَّفَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ إيَّاها، وَقِيلَ الاسْتِعْفَاف: الصَّبْر والنَّزَاهَةُ عَنِ الشَّيْءِ، يُقَالُ: عَفَّ يَعِفُّ عِفَّة فَهُوَ عَفِيف.(١)

الحديث رقم (١٦٣)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ(٢)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ(٣)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ: إِنَّ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: "مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، **وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ**، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ"(٤).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٥) بمثله، من طريق شعيب بن أبي حمزة ، وأخرجه مسلم(٦) بنحوه، من طريق مالك بن أنس، (كلاهما: شعيب ومالك) عن ابن شهاب الزهري به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٤/٣] .
(٢) هو: مالك بن أنس.
(٣) هو: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.
(٤) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، بَابُ الِاسْتِعْفَافِ عَنِ المَسْأَلَةِ[٢/ ١٢٢-١٢٣] ح رقم ١٤٦٩.
(٥) نفس المرجع السابق، كتاب الرقاق، بَابُ الصَّبْرِ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ[٨/ ٩٩] ح رقم ٦٤٧٠.
(٦) صحيح مسلم، كتاب الكسوف، بَابُ فَضْلِ التَّعَفُّفِ وَالصَّبْرِ[٢/ ٧٢٩] ح رقم ١٠٥٣.

قال ابن الأثير رحمه الله:
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**اللَّهُمَّ إِنِّي أسأَلُكَ العِفَّة والغِنَى**».[1]

الحديث رقم (١٦٤)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب.

قال الإمام الطبراني"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، نَا أَبِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ جَدِّي عَامِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ نَهْشَلَ بْنَ سَعِيدٍ التِّرْمِذِيَّ، يُحَدِّثُ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ[2]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: " كَانَ دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعِيدَيْنِ " اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِيشَةً تَقِيَّةً، وَمِيتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ، اللَّهُمَّ لَا تُهْلِكْنَا فَجْأَةً، وَلَا تَأْخُذْنَا بَغْتَةً، وَلَا تُعْجِلْنَا عَنْ حَقٍّ وَلَا وَصِيَّةٍ، **اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَفَافَ وَالْغِنَى**، وَالتُّقَى وَالْهُدَى، وَحَسَنَ عَاقِبَةِ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ وَالشِّقَاقِ، وَالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ" [3] .

تخريج الحديث:

– تفرد به الطبراني بهذا اللفظ.

دراسة رجال الإسناد:

– **مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ:** لم أقف على ترجمه له.

–**إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَامِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ وَاقِدٍ**، أَبُو إِسْحَاقَ الْمُؤَذِّنُ الْأَشْعَرِيُّ، ت ٢٦٠هـ.

قال أبو نُعيم: كَانَ خَيِّرًا فَاضِلًا[4]، ولقد كتب بأحاديث إلى أبي زرعة وأبي حاتم[5]، وسَأل ابن أبي حاتم، أبا مسعود أحمد بن الفرات فقال له: عمن أكتب، فسمى أربعة أنفس أحدهم إبراهيم ابن عامر بن إبراهيم[6]، وقال أبو الشيخ الأصبهاني:كان صدوقاً[7].

قال الباحث: صدوق.

–**نَهْشَلُ بْنُ سَعِيدٍ التِّرْمِذِيَّ:** متروك الحديث[8].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٤] .
(٢) هو: عوف بن مالك بن نَضْلَة،[تقريب التهذيب ص: ٤٣٣].
(٣) المعجم الأوسط[٧/ ٣٠٦] ح رقم ٧٥٧٢.
(٤) تاريخ أصبهان،لأبي نعيم [١/ ٢١٤].
(٥) انظر الجرح والتعديل [٢/ ١١٦].
(٦) المرجع السابق نفسه.
(٧) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها[٢/ ٢٧٤].
(٨) [انظرتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٠/ ٣١، والكاشف ٢/ ٣٢٧، وتقريب التهذيب ص: ٥٦٦].

-**الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ**، يكنى أبو القاسم، ويُقال: أبو محمد الخراساني، والأول أصح، ت ١٠٥هـ[١]، وثقه ابن معين[٢]، وأحمد[٣]، والعجلي[٤]، وأبوزرعة[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، ووثقه الدارقطني[٧]، وقال الذهبي: كَانَ مِنْ أَوعِيَةِ العِلْمِ، ولَيْسَ بِالمُجَوِّدِ لِحَدِيْثِهِ، وَهُوَ صَدُوْقٌ فِي نَفْسِهِ[٨]، وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال[٩]

وضعفه يحيى القطان وقال: كان شعبة لا يحدث عنه[١٠].

قال الباحث: صدوق كثير الإرسال، ولم يُذكر أنه أرسل عن أبي الأحوص في كتب المراسيل[١١].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ: لم أقف على ترجمه له.

- نَهْشَلَ بْنَ سَعِيدٍ التِّرْمِذِيَّ: متروك الحديث، والحديث ضعفه الهيثمي[١٢].

وللحديث شاهد صحيح[١٣]، أخرجه البخاري في الأدب المفرد[١٤]، وأبو داود[١٥]، وابن ماجه[١٦]، وأحمد[١٧]، (أربعتهم بنحوه بلفظ- اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ-)، من طريق جُبَيْر ابْن أَبِي سُلَيْمَان، عن ابن عمر-رضي الله عنهما- مرفوعاً.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٣/ ٢٩٣].

(٢) الجرح والتعديل [٤/ ٤٥٨].

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[٢/ ٣٠٩].

(٤) معرفة الثقات [١/ ٤٧٢] .

(٥) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي[٣/ ٨٨٣].

(٦) الثقات [٦/ ٤٨٠].

(٧) سؤالات البرقاني للدارقطني[ص: ٣٨].

(٨) سير أعلام النبلاء [٤/ ٥٩٨].

(٩) تقريب التهذيب[ص: ٢٨٠].

(١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي[٢/ ٢١٨].

(١١) [انظرالمراسيل لابن أبي حاتم ص: ٩٤، وجامع التحصيل ص: ١٩٩].

(١٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٢/ ٢٠١].

(١٣) [انظرصحيح الأدب المفرد ص: ٤٦٥، وصحيح الترغيب والترهيب، للألباني ١/ ١٦٠].

(١٤) الأدب المفرد ، باب ما يقول إذا أصبح[ص: ٤١١] ح رقم ١٢٠٠.

(١٥) سنن أبي داود، كتاب الأدب، بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ[٤/ ٣١٨] ح رقم ٥٠٧٤.

(١٦) سنن ابن ماجه، كتاب الدعاء، بَابُ مَا يَدْعُو بِهِ الرَّجُلُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى[٢/ ١٢٧٣] ح رقم ٣٨٧١.

(١٧) مسند أحمد [٨/ ٤٠٣] ح رقم ٤٧٨٥.

قال ابن الأثير رحمه الله:
* وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ «**فإنَّهم- مَا عَلِمْتُ- أَعِفَّةٌ صُبُرٌ**[1]» جَمْعُ عَفِيف.[2]

الحديث رقم (١٦٥)

قال الإمام الترمذي"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الخُزَاعِيُّ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ[3]، وَعَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ البُنَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ[4]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه[5]، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " أَقْرِئْ قَوْمَكَ السَّلَامَ **فَإِنَّهُمْ -مَا عَلِمْتُ- أَعِفَّةٌ صُبُرٌ**" [6].

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم[7] بنحوه، من طريق أبي داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث به.
وأخرجه أحمد[8]، والطبراني[9]، (كلاهما بنحوه) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، وأخرجه البزار[10] بنحوه، وأبو يعلى الموصلي[11] بمثله، وابن السُّنِّي[12] في عمل اليوم والليلة[13] بمثله، وأبو نعيم الأصبهاني [14]بمثله، (أربعتهم) من طريق أبي داود الطيالسي سليمان بن داود[15].

---

(١) صُبُر:أَيْ أعْلى نَوَاحيها، وصُبْرُ كُلِّ شَيْءٍ أعْلاه،[غريب الحديث للقاسم بن سلام ٤/ ٧٣]
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٤/٣] .
(٣) هو: داود بن سليمان أبو داود الطيالسي.
(٤) هو: ثابت بن أسلم البُنائي.
(٥) أبو طلحة الأنصاري: هو زَيْدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الأَسْوَدِ الأَنْصَارِيّ الخَزْرَجِيّ، كان من فضلاء الصحابة، وهو زوج أم سُليم، شهد بدرًا، اختلف في وفاته فقيل: تُوُفّي سنة أربع وثلاثين، وقيل: قبلها بسنتين، وقيل: سنة خمسين أو سنة إحدى وخمسين، [انظر معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١٦٥٦].
(٦) سنن الترمذي ، كتاب المناقب، بَابٌ فِي فَضْلِ الأَنْصَارِ وَقُرَيْشٍ[٥/ ٧١٤] ح رقم ٣٩٠٣.
(٧) المستدرك على الصحيحين [٤ / ٧٩].
(٨) مسند أحمد [١٩/ ٤٩٧] ح رقم ١٢٥٢١.
(٩) المعجم الكبير [٥/ ٩٨] ح رقم ٤٧١٠.
(١٠) مسند البزار [١٣/ ٣٠٩] ح رقم ٦٩٠٦.
(١١) مسند أبي يعلى الموصلي[٣/ ١٣] ح رقم ١٤٢٠.
(١٢) هو: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط، أبو بكر الدِّيْنَوري الحافظ المعروف بابن السني،ت ٣٦٤هـ ،[تاريخ دمشق لابن عساكر ٥/ ٢١٤].
(١٣) عمل اليوم والليلة لابن السني، بَابُ كَيْفَ الْمَدْحُ[ص: ٢٩٣] ح رقم ٣٣١.
(١٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم[١/ ٢٣٦] ح رقم ٧٧٤.
(١٥) مسند أبي داود الطيالسي[٣/ ٥٣١] ح رقم ٢١٦٢، بنحوه.

وأخرجه الروياني[١]، والخرائطي[٢]، وأبو سعيد الشاشي[٣] في مسنده، والطبراني[٤]، (ثلاثتهم بنحوه)، من طريق الحسن بن أبي جعفر، (ثلاثتهم: عبد الصمد وأبو داود والحسن بن أبي جعفر) عن محمد بن ثابت به.

دراسة رجال الإسناد:

- **عبد الصمد بْن عبد الوارث بْن سَعِيد بن ذكوان**، سبقت دراسته[٥]، وهو: ثقة.
- **مُحَمَّد بن ثَابِت بن أسلم البُنَانِي البَصْرِيّ**، وهو: ضعيف[٦].
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- مُحَمَّد بن ثَابِت بن أسلم البُنَانِي: ضعيف.

والحديث ضعفه الهيثمي[٧]، وشعيب الأرنؤوط[٨]، وحسين سليم أسد[٩]، والألباني[١٠]، وللحديث شاهد صحيح[١١]، أخرجه ابن أبي عاصم[١٢]، وابن حبان[١٣]، (كلاهما) من طريق يَزِيد ابْن وَدِيعَة الْأَنْصَارِيُّ، عن أَبَي هُرَيْرَة –رضي الله عنه – مرفوعاً.

* * * * * * * * *

(١) مسند الروياني[٢/ ١٥٨] ح رقم ٩٨٥ .
(٢) مكارم الأخلاق للخرائطي، باب الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها[ص: ٣٣] ح رقم ٣٢.
(٣) المسند للشاشي[٣/ ١٥] ح رقم ١٠٥٦.
(٤) المعجم الكبير [٥/ ٩٨] ح رقم ٤٧٠٩.
(٥) انظر حدبث رقم ٧٨.
(٦) [انظرتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٤/ ٥٤٧، والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٦١، وتقريب التهذيب ص: ٤٧٠].
(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[١٠/ ٤١].
(٨) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [١٩/ ٤٩٧] ح رقم ١٢٥٢١.
(٩) مسند أبي يعلى الموصلي، بتحقيق: حسين سليم أسد [٣/ ١٣] ح رقم ١٤٢٠.
(١٠) ضعيف سنن الترمذي، للألباني[ص: ٥٢٢].
(١١) سلسلة الأحاديث الصحيحة [٧/ ٢٥٤].
(١٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– "أَعِفَّةٌ صُبُرٌ"[٣/ ٣٤٩] ح رقم ١٧٣٩.
(١٣) صحيح ابن حبان ، كتاب التاريخ، ذِكْرُ وَصْفِ اتِّبَاعِ النَّاسِ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ[١٤/ ١٥٩] ح رقم ٦٢٦٤.

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَفِي حَدِيثِ المُغيرة «**لَا تُحَرِّمُ العُفَّة**» هِيَ بَقِيَّة اللَّبن فِي الضَرْع بَعْدَ أَنْ يُحْلَب أَكْثرُ مَا فِيهِ، وكَذَلِكَ العُفَافَة، فاستَعَارَها للمَرْأة، وهُم يَقُولُونَ: العَيْفَة.[1]

الحديث رقم (١٦٦) ، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب.

قال الإمام الطبراني"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: نَا سَعِيدُ ابْنُ يَحْيَى اللَّخْمِيُّ[2] قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه[3] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **لَا تُحَرِّمُ الْعَيْفَةُ**[4]" قُلْنَا:وَمَا الْعَيْفَةُ؟ قَالَ:" الْمَرْأَةُ تَلِدُ، فَيَخْصِرُ اللَّبَنُ فِي ثَدْيَيْهَا، فَتُرْضِعُ جَارَتُهَا الْمَرَّةَ وَالْمَرَّتَيْنِ"[5] .

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[6] بنحوه بلفظ –لَا تُحَرِّمُ الْعَنَقَةُ–، من طريق هشام بن عمار به.

وأخرجه سعيد بن منصور[7] بنحوه بلفظ –لَا تُحَرِّمُ الْعَيْفَةُ–، من طريق سفيان بن عيينة،

وأخرجه ابن أبي شيبة[8] بنحوه بلفظ –لَا تُحَرِّمُ الْغَبْقَةُ–، من طريق وكيع بن الجراح.

وأخرجه الدارقطني[9] بنحوه بلفظ –لَا تُحَرِّمُ الْغَبْقَةُ–، من طريق يحيى القطان، (ثلاثتهم: سفيان ووكيع ويحيى) عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه موقوفاً.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٤] .

(٢) اللخمي: بفتح اللام المشددة وسكون الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى لخم، ولخم قبيلة من اليمن نزلت الشام، [الأنساب للسمعاني ٥ / ١٣٢].

(٣) هو: المغيرة بن شعبة بن أبي عامرالثقفيّ، أبو عيسى، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو عبد اللَّه، وكان ضخم القامة، أسلم قبل عمرة الحديبيّة، وشهدها وبيعة الرضوان، كان أول من وضع ديوان البصرة، ولاه عمر الكوفة، وأقره عثمان ثم عزله، مات سنة خمسين عند الأكثر،[انظرالإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ١٥٦].

(٤) قال أبو عبيد: وَأما حَدِيث الْمُغيرَة بْن شُعْبَة: "لَا تحرّم العَيْفَة" فَإِنَّا لَا نرى هَذَا مَحْفُوظًا وَلَا نَعْرِف العيفة فِي الرَّضَاع، وَلَكِن نرَاهَا العُفَّة، وَهِي بَقِيَّة اللَّبن فِي الضَّرع بعد مَا يُمتكّ أَكثر مَا فِيهِ،[غريب الحديث للقاسم بن سلام ٣/ ٦١].

(٥) المعجم الأوسط [٥/ ١٩] ح رقم ٤٥٥٧.

(٦) المعجم الكبير [٢٠/ ٤٠٤] ح رقم ٩٦٥.

(٧) سنن سعيد بن منصور، كتاب الوصايا، بَابُ مَا جَاءَ فِي ابْنَةِ الْأَخِ مِنَ الرَّضَاعَةِ[١/ ٢٨٠] ح رقم ٩٧٩.

(٨) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب النكاح، فِي الرَّضَاعِ، مَنْ قَالَ: لَا تُحَرِّمُ الرَّضْعَتَانِ، وَلَا الرَّضْعَةُ[٣/ ٥٤٨] ح رقم ١٧٠٢٥.

(٩) علل الدارقطني [٧/ ١٢٧].

دراسة رجال الإسناد:

- **عبدان بن أحمد**، واسمه: عبد الله بن أَحْمَد بن موسى، ولد سنة ٢١٦هـ، ت ٣٠٦هـ، وهو: ثقة[١].

- **هشام بن عمار بن نُصَير بن ميسرة بن أبان**، أَبُو الوليد الدمشقي، ت٢٤٥هـ، وقيل: بعد ذلك[٢]، وثقه ابن معين[٣]، والعجلي[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، ووثقه أبو يعلى الخليلي[٦]، وقال الذهبي: ثِقَة مكثر لَهُ مَا يُنكر به[٧].

وقال النسائي: لا بأس به[٨]، وقال أبو حاتم: صدوق[٩]، وقال أيضًا: لما كبر تغير، وكلما دفع إليه قرأه، وكلما لُقِّنَ تَلَقَّن، وكان قديمًا أصح، كان يقرأ من كتابه[١٠]، وقال الدارقطني: صدوق، كبير المحل[١١]، وقال ابن حجر: صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح[١٢]، وقال أبو داود: أبو أيوب ــ يعنى سليمان بن بنت شرحبيل[١٣] ــ خير منه ــ يعنى من هشام ــ، حدث هشام بأرجح من أربعماية حديث ليس لها أصل مسنده، كان فَضْلَك[١٤] يدور على أحاديث أبي مُسْهِر وغيره، يلقنها هشام بن عمار[١٥]، وقال أبو زرعة: من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة الآف حديث[١٦]، وكان عَبْدَانِ يَقُول: مَا كَانَ فِي

---

(١) تاريخ بغداد [١١/ ١٦].
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٠/ ٢٤٢].
(٣) سؤالات ابن الجنيد[ص٣٩٧].
(٤) معرفة الثقات[٣٣٣/٢].
(٥) الثقات [٢٣٣/٩].
(٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي[١/ ٤٤٥].
(٧) المغني في الضعفاء[٢/ ٧١١].
(٨) تسمية الشيوخ، للنسائي[ص: ٦٣].
(٩) الجرح والتعديل[٦٧/٩].
(١٠) نفس المرجع السابق[٦٦/٩-٦٧].
(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٣٠/ ٢٤٨].
(١٢) تقريب التهذيب [ص: ٥٧٣].
(١٣) قال أبو داود عن سليمان ابن بنت شرحبيل: "ثقة، يخطئ كما يخطئ الناس"،[سؤالات أبي عبيد الآجري ١٩١/٢].
(١٤) هو الإمام الحافظ المحقق، أبو بكر، الفضل بن العباس الرازي، [سير أعلام النبلاء ٦٣٠/١٢].
(١٥) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل[١٩٠/٢-١٩١].
(١٦) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٣/ ٩٤٨].

الدُّنْيَا مثل هِشَام بن عمار فِي إِسْنَاده فِي زَمَانه[1]، وقَالَ أَحْمد بن أبي الْحوَاري: إِذا حدثت فِي بلد فِيهِ مثل أبي الْوَلِيد هِشَام بن عمار، فَيجب للحيتي أَن تُحلَق[2]،

وقال محمد بن مسلم بن واره الرازي: عزمت زماناً أن أمسك عن حديث هشام بن عمار لأنه كان يبيع الحديث[3]، وقال صالح جزرة: "كان هشام بن عمار يأخذ على الحديث، ولا يحدث ما لم يأخذ ..." [4].

قلت: أما أخذه أجرًا على التحديث، فهذا محل خلاف بين العلماء، فلا مؤاخذة عليه في ذلك، خاصة إذا كان يشغله التحديث عن التسبب[5].

قال الباحث: وخلاصة القول فيه أنه ثقة، لما كبر كان يُلَقَّن فَيَتَلَقَّن، وراوية عبدان بن أحمد لم تتميز في كتب المختلطين[6]، وبالنظر إلى سنة ميلاد ووفاة عبدان، مقارنة بوفاة هشام بن عمار، يتبين أنه سمع منه قبل كبره الذي تلقن فيه، أما روايته في صحيح البخاري فهي تحمل على أنها من مروياته قبل أن يكبر ويلقن، والله تعالى أعلم.

-**سَعِيد بن يحيى بن صالح اللخمي**، أبويحيى الكوفي، المعروف بسعدان، ت٢٠٠هـ، وقيل: قبلها[7]، قال أبو حاتم: محله الصدق[8]، وقال دُحَيْم: ما هو عندي ممن يتهم بالكذب[9]،

وذكره ابن حبان في الثقات[10]، وقال في موضع آخر: ثقة مأمون مستقيم الأمر في الحديث[11].

وقَال الدَّارَقُطنِيّ: ليس بذاك[12]، وقال الذهبي: صدوق[13]، وقال ابن حجر: صدوق وسط[14].

قال الباحث: صدوق.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

---

(١) من روى عنهم البخاري في الصحيح، لابن عدي[ص: ٢١٧].
(٢) المرجع السابق نفسه.
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٣٠/ ٢٤٨].
(٤) المرجع السابق نفسه.
(٥) انظر: مقدمة ابن الصلاح[ص١١٨].
(٦) [انظر المختلطين للعلائي ص: ١٢٦، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص: ٣٦٤].
(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١١/ ١٠٦] .
(٨) الجرح والتعديل [٤/ ٢٩٠].
(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١١/ ١٠٨].
(١٠) الثقات [٦/ ٣٧٤].
(١١) تهذيب التهذيب[٤/ ٩٩].
(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١١/ ١٠٨].
(١٣) الكاشف [١/ ٤٤٦].
(١٤) تقريب التهذيب[ص: ٢٤٢].

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه:

-سَعِيد بن يحيى اللخمي: صدوق، والحديث صححه الهيثمي[1].

ويبقى أن الحديث اخُتلف في رفعه ووقفه، فروي مرفوعًا، وموقوفًا كما تقدم في التخريج، ولقد جزم الدارقطني بوقفه فقال: والْمَوْقُوفُ هُوَ الصَّحِيحُ[2].

قال الباحث: فالراجح أنه موقوف، كما جزم الدارقطني، والله أعلم.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿عَفَقَ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ لُقمان «**خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا العِفَاق**» يُقَالُ: عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً وعِفَاقاً إِذَا ذَهَب ذَهَاباً سَرِيعاً، والعَفْق أَيْضًا: العَطْف، وكَثْرَةُ الضِّراب. [3]

الحديث رقم (١٦٧) ، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب.

قال الإمام ابن قتيبة"رحمه الله": فِي حَدِيث النَّبِي ﷺ أَنه قَالَ إِن لُقْمَان ابن عَاد خطب امْرَأَة قد خطبهَا أخوته قبله، فَقَالُوا: بئس مَا صنعت، خطبت امْرَأَة قد خطبناها قبلك، وَكَانُوا سَبْعَة هُوَ ثامنهم فَصَالحهُمْ على أَن ينعَت لَهَا نَفسه وَإِخْوَته بِصدق وتختار هِيَ أَيهمْ شَاءَت، فَقَالَ: **خذي مني أخي ذَا البجل** إِذا رعى الْقَوْم غفل، وَإِذا سعى الْقَوْم نسل، وَإِذا كَانَ الشَّأْن، ..... حَدَّثَنِيهِ أبي، حَدَّثَنِيهِ يزِيد بن عَمْرو بن الْبَراء الغنوي[4]، ثناه مُوسَى بن إِسْمَاعِيل، ثَنَا سعيد بن سَلمَة، عَن هِشَام بن عُرْوَة، عَن أبيه[5]" [6] .

تخريج الحديث:

- تفرد به ابن قتيبة.

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٤/ ٢٦١].
(٢) علل الدارقطني [٧/ ١٢٧].
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٤] .
(٤) سبق ذكره تحت حديث رقم ٢٨، وهو: مقبول.
(٥) هو: عروة بن الزبير.
(٦) غريب الحديث لابن قتيبة[١/ ٥١٤].

دراسة رجال الإسناد:

-**سَعِيد بن سَلَمَة بن أَبي الحسام الْقُرَشِيّ**[١]، وثقه الحاكم[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال أَبُو حاتم: سألت يَحْيَى بْن مَعِين عنه فلم يعرفه، يَعْنِي لم يعرفه حق معرفته[٤]، وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري: سألت أَبَا داود عنه فَقَالَ: كَانَ فِي لسانه، وليس فِي حديثه[٥]، وقال أَبُو سَلَمَة مُوسَى بْن إِسْمَاعِيل: ما رأيت كتاباً أصح من كتابه[٦]، وَقَال النَّسَائي: شيخ ضعيف، وإنما أخرجناه للزيادة فِي الحديث[٧]، وقال الذهبي: اعتمده مسلم[٨]، وقال ابن حجر: صدوق صحيح الكتاب يخطىء من حفظه[٩].

قال الباحث: صدوق صحيح الكتاب، يخطىء من حفظه، كما قال ابن حجر.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- يزيد بن عمرو بن البراء: مقبول، ولم يتابع.
- الإرسال: برواية عروة بن الزبير الحديث.

* * * * * * * * *

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٠/ ٤٧٧] .
(٢) سؤالات السجزي للحاكم[ص: ١٠٢].
(٣) الثقات لابن حبان[٦/ ٣٥٨].
(٤) الجرح والتعديل [٤/ ٢٩].
(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٠/ ٤٧٨] .
(٦) المرجع السابق نفسه.
(٧) سنن النسائي[٨/ ٢٥٨].
(٨) ميزان الاعتدال[٢/ ١٤١].
(٩) تقريب التهذيب[ص: ٢٣٦].

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿عَفِنَ﴾ فِي قِصَّةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «**عَفِنَ مِنَ القَيْحِ والدَّم جَوْفي**» أَيْ فَسَد مِنَ احْتِبَاسِهما فِيهِ.(١)

الحديث رقم (١٦٨) ، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بمعناه.

قال الإمام أحمد"رحمه الله" في الزهد: حَدَّثَنَا يَزِيدُ(٢)، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ يَقُولُ:" كَانَ لِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَوَانِ، فَأَتَيَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ، **فَوَجَدَا رِيحًا**، فَقَالَا: لَوْ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلِمَ مِنْ أَيُّوبَ خَيْرًا مَا بَلَغَ بِهِ كُلَّ هَذَا قَالَ: فَمَا سَمِعَ شَيْئًا كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَبِتْ لَيْلَةً شَبْعَانَ، وَأَنَا أَعْلَمُ مَكَانَ جَائِعٍ، فَصَدِّقْنِي قَالَ: فَصُدِّقَ، وَهُمَا يَسْمَعَانِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَلْبَسْ قَمِيصًا قَطُّ، وَأَنَا أَعْلَمُ مَكَانَ عَارٍ، فَصَدِّقْنِي، قَالَ: فَصُدِّقَ، وَهُمَا يَسْمَعَانِ قَالَ: ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا أَرْفَعُ رَأْسِي حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِي؛ فَكَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا بِهِ " (٣) .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي حاتم(٤) بنحوه، وأبو نعيم الأصفهاني(٥) بنحوه، (كلاهما) من طريق يزيد ابن هارون به.

دراسة رجال الإسناد:

- عَبْد اللَّهِ بْن عُبَيْد بْن عُمَيْر، وهو: ثقة، من الطبقة الوسطى من التابعين(٦)، فهو مرسل عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-الإرسال، فعَبْد اللَّهِ بْن عُبَيْد بْن عُمَيْر، لم يرو عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٤] .

(٢) هو: يزيد بن هارون.

(٣) الزهد لأحمد بن حنبل، باب زهد أيوب عليه السلام[ص: ٣٧] ح رقم ٢٢٦.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم [٨/ ٢٤٥٩] ح رقم ١٣٦٩٥.

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء[٣/ ٣٥٥].

(٦) تقريب التهذيب [ص: ٣١٢].

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَفَا﴾* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «**العَفُوّ**» هُوَ فَعُول، مِنَ العَفْو وَهُو: التَّجاوزُ عَنِ الذَّنْب وتــركُ العِقَاب عَلَيْهِ، وأصلُه المَحْوُ والطَّمْسُ، وَهُوَ مِنْ أَبْنيةِ المُبَالغة. يُقَالُ: عَفَا يَعْفُو عَفْواً، فَهُوَ عَافٍ وعَفُوّ.(١)

(*) سبق تخريجه وبيان معانيه، في الحديث رقم ١٣٨.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
* وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ «**قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الخَيلِ والرَّقيق فأدُّوا زكاةَ أمْوالكم**» أَيْ تَركْتُ لَكُمْ أَخْذَ زكاتِها وتجاوزْتُ عَنْهُ، وَمِنْهُ قولُهم: عَفَتِ الريحُ الأثَر، إِذَا طَمَسَته ومَحَتْه.(٢)

الحديث رقم (١٦٩)

قال الإمام النَّسائي"رحمه الله": أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُــو أُسَــامَةَ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٤)، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ ،قَالَ: قَالَ رَسُــولُ اللَّهِ ﷺ :" **قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، فَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ** مِنْ كُلِّ مِائَتَيْنِ خَمْسَةً" (٥) .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود(٦)، والترمذي(٧)، والبيهقي(٨)، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق الوضاح بــن عبــد الله،

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٥] .
(٢) المرجع السابق نفسه.
(٣) هو: حماد بن سلمة.
(٤) هو: سفيان بن سعيد الثوري.
(٥) سنن النسائي، كتاب الزكاة، بَابُ زَكَاةِ الْوَرِقِ[٥/ ٣٧] ح رقم ٢٤٧٧.
(٦) سنن أبي داود، كتاب الزكاة، بَابٌ فِي زَكَاةِ السَّائِمَةِ[٢/ ١٠١] ح رقم ١٥٧٤.
(٧) سنن الترمذي ، كتاب الزكاة، بَابُ مَا جَاءَ فِي زَكَاةِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ[٣/ ٧] ح رقم ٦٢٠.
(٨) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الزكاة، بَابُ لَا صَدَقَةَ فِي الْخَيْلِ[٤/ ١٩٨] ح رقم ٧٤٠٦.

وأخرجه النسائي[1]، وابن زنجويه[2] في الأموال[3]، وابن خزيمة[4]، والخطيب البغـــدادي[5]، (أربعتهم بنحوه) من طريق سفيان الثوري.

وأخرجه يحيى بن آدم[6] في الخراج، والدارقطني[7]، (كلاهما بنحوه) من طريق أبي بكر بن عياش، وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني[8] بنحوه، من طريق عبد الملك بن جريج.

وأخرجه أبو الجهم[9] في جزئه[10] بنحوه، من طريق سَوَّار بْن مُصْعَب، وأخرجه ابن أبـــي شيبة[11]، وأحمد[12]، (كلاهما بنحوه) من طريق سليمان بـــن مِهـــران، (ســـتتهم: الوضـــاح والثوري وأبو بكر بن عياش وابن جريج وسَوَّار بْن مُصْعَب وسليمان بن مِهران) عن أبـــي إسحاق به، وأخرجه ابن ماجه[13]، وابن وهب[14] في الجامع، والحميدي[15] في مسنده، وابن أبي شيبة[16]، وأحمد[17]، وعبد بن حميد[18] في مسنده، (ستتهم بنحوه) من طريق أبي إسحاق عن الحارث الأعور عن علي–رضي الله عنه– مرفوعاً.

---

(١) سنن النسائي، كتاب الزكاة، بَابُ: زَكَاةِ الْوَرِقِ[٥/ ٣٧] ح رقم ٢٤٧٨.

(٢) هو: حميد بن مخلد بن قتيبة، أَبُو أَحْمَد ت ٢٥١هـــ،[تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٧/ ٣٩٢].

(٣) الأموال لابن زنجويه، كتاب الصدقة، بَابٌ: مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ وَمَا فِيهَا مِنَ السُّنَّةِ[٣/ ١٠١٩] ح رقم ١٨٧٠.

(٤) صحيح ابن خزيمة، كتاب الزكاة، بَابُ إِسْقَاطِ صَدَقَةِ الْمَالِ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ...[٤/ ٢٨] ح رقم ٢٢٨٤.

(٥) تاريخ بغداد [١٤/ ١٦٠] .

(٦) الخراج ليحيى بن آدم، بَابُ مَا سَقَتِ السَّمَاءُ ، أَوْ سُقِيَ بِغَرْبٍ[ص: ١١٥] ح رقم٣٧٧.

(٧) سنن الدارقطني، كتاب الزكاة، بَابٌ: لَيْسَ فِي الْعَوَامِلِ صَدَقَةٌ[٢/ ٤٩٣] ح رقم ١٩٤١.

(٨) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب الزكاة، بَابُ الْخَيْلِ[٤/ ٣٤] ح رقم ٦٨٨٠.

(٩) هو: العلاء بن موسى بن عطية أبو الجهم الباهلي، ت ٢٢٨هـــ، [سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٢٥].

(١٠) جزء أبي الجهم[ص: ٥٣] ح رقم ٩٣.

(١١) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الزكاة، باب مَنْ قَالَ لَيْسَ فِي أَقَلَّ مِنْ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ زَكَاةٌ[٢/ ٣٥٦] ح رقم ٩٨٦١.

(١٢) مسند أحمد [٢/ ٤١٦] ح رقم ١٢٦٧.

(١٣) سنن ابن ماجه، كتاب الزكاة، بَابُ زَكَاةِ الْوَرِقِ وَالذَّهَبِ[١/ ٥٧٠] ح رقم ١٧٩٠.

(١٤) الجامع لابن وهب ،باب الزكاة[١/ ١١٢] ح رقم ١٨٧.

(١٥) مسند الحميدي[١/ ١٨١] ح رقم ٥٤.

(١٦) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الزكاة، باب مَا قَالُوا فِي زَكَاةِ الْخَيْلِ[٢/ ٣٨١] ح رقم١٠١٤٠.

(١٧) مسند أحمد [٢/ ٢٨٢] ح رقم ٩٨٤.

(١٨) المنتخب من مسند عبد بن حميد [١/ ١١٢] ح رقم ٦٥.

دراسة رجال الإسناد:

-**أَبُو إِسْحَاقَ:** هو عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الله الهَمْدَانِيّ: سبقت دراسته[١]، وهو: ثقة، مدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة[٢]، التي لا يصح حديثها إلا بالتصريح بالسماع، ولقد صرح بالسماع في رواية يحيى بن آدم في الخراج كما في التخريج.

- **عاصم بن ضمرة السَّلُولِيُّ**[٣] الكوفي[٤]، وثقه ابن سعد[٥]، وابن معين[٦]، وابن المديني[٧]، والعجلي[٨]، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس[٩]، وقال البزار: صالح الحديث[١٠]، وقال الذهبي: هو وسط[١١]وقال ابن حجر: صدوق[١٢]، وقال أحمد: عاصم بن ضمرة أعلى من الحارث الأعور[١٣]، وقال صاحب المجروحين: يتفرد عن علي بأحاديث، مما لا يتابعه الثقات عليه، والبلية منه[١٤]، وقال ابن عدي: كَانَ رَدِيء الْحِفْظ فَاحش الْخَطَأ يرفع عَن عَليّ قَوْله كثيراً، فَلَمَّا فحش ذَلِك فِي رِوَايَته اسْتحق التّرْك، على أَنه أحسن حَالا من الْحَارِث[١٥].

قال الباحث: صدوق.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه:

- عاصم بن ضمرة: صدوق، ولقد تابعه-الحارث الأعور- كما في التخريج.

قلت: وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، والحديث صححه الترمذي[١٦]، والألباني[١٧].

---

(١) انظر حديث رقم ٣٣.

(٢) طبقات المدلسين[ص ٤٢].

(٣) السَّلولي: بفتح السين المهملة وضم اللام الأولى، هذه النسبة إلى بني سلول، وهي قبيلة من الكوفة، [الأنساب للسمعاني٣ / ٢٨٢].

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٣/ ٤٩٦].

(٥) الطبقات الكبرى [٦/ ٢٢٢].

(٦) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية: أبي خالد الدقاق[ص: ٦٥].

(٧) الجرح والتعديل [٦/ ٣٤٥].

(٨) معرفة الثقات [٢/ ٨].

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٣/ ٤٩٨].

(١٠) تهذيب التهذيب[٥/ ٤٥].

(١١) الكاشف [١/ ٥١٩].

(١٢) تقريب التهذيب[ص: ٢٨٥].

(١٣) الجرح والتعديل [٦/ ٣٤٥].

(١٤) المجروحين لابن حبان[٢/ ١٢٥] .

(١٥) الكامل في ضعفاء الرجال[٦/ ٣٨٧].

(١٦) سنن الترمذي [٣/ ٧] ح رقم ٦٢٠.

(١٧) [انظرصحيح سنن أبي داود ٥/ ٢٩٥، وصحيح الجامع الصغير وزيادته، للألباني ٢/ ٨٠٦].

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ «**سَلُوا اللهَ العَفْو والعَافِيَة والمُعَافَاة**» فالعَفْو: مَحْوُ الذُّنوب، والعَافِيَة: أَنْ تَسْلَم مِنَ الأسْقَام والبَلاَيا، وَهِيَ الصحةُ وضِدُّ المرَض، ونظيرُها الثَّاغِيةُ والرَّاغية، بِمَعْنَى الثُّغاء[1] والرُّغاء[2]، والمُعَافَاة: هِيَ أَنْ يُعَافِيَك اللهُ مِنَ النَّاسِ ويُعَافِيَهُم مِنْكَ: أَيْ يُغْنِيك عَنْهُمْ ويُغْنِيهم عَنْكَ، ويَصْرف أذاهُم عَنْكَ وأذَاكَ عَنْهُمْ. وَقِيلَ: هِيَ مُفاعَلة مِنَ العَفْو، وَهُوَ أَنْ يَعْفُوَ عَنِ النَّاسِ ويَعْفُوَ هُم عَنْهُ.[3]

الحديث رقم (١٧٠)

قال الإمام النَّسائي"رحمه الله" في الكبرى: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ[4]، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَوْسَطَ[5] الْبَجَلِيَّ[6]، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه يَقُولُ:" قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ أَوَّلَ، فَبِأَبِي وَأُمِّي هُوَ، ثُمَّ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَامَ الْأَوَّلِ يَقُولُ: " **سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ**، فَإِنَّهُ مَا أُوتِيَ عَبْدٌ بَعْدَ يَقِينٍ خَيْرًا مِنْ مُعَافَاةٍ" [7] .

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة[8] بمثله، والحميدي[9] بنحوه، والطبراني[10] بنحوه، (ثلاثتهم) من طريق الوليد بن مسلم به.

وأخرجه ابن ماجه[11]، وابن الجعد[12]، وأحمد[13]، والبخاري في الأدب المفرد[14]، وابن أبي الدنيا في اليقين[15]، والعقيلي[16]،

---

(١) الثغاء: هو صِيَاحُ الْغَنَمِ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢١٤].

(٢) الرُّغَاءُ: هو صوتُ الْإِبِلِ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢٤٠].

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٥] .

(٤) هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

(٥) هو: أوسط بن إسماعيل، أو ابن عامر، أو عمرو البجلي،[تقريب التهذيب ص: ١١٦].

(٦) سبق بيانها في الحديث رقم ٢٤.

(٧) السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، باب مَسْأَلَةُ الْمُعَافَاةِ....[٩/ ٣٢٥] ح رقم ١٠٦٥١.

(٨) عمل اليوم والليلة للنسائي، مَسْأَلَة المعافاة[ص: ٥٠٢] ح رقم ٨٨١.

(٩) مسند الحميدي[١/ ١٤٩] ح رقم ٢.

(١٠) مسند الشاميين للطبراني[١/ ٣٢٩] ح رقم ٥٧٩.

(١١) سنن ابن ماجه، كتاب الدعاء، بَابُ الدُّعَاءِ بِالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ[٢/ ١٢٦٥] ح رقم ٣٨٤٩.

(١٢) مسند ابن الجعد [ص: ٢٥٦] ح رقم ١٧٠٢.

(١٣) مسند أحمد [١/ ٢١٠] ح رقم ٣٤.

(١٤) الأدب المفرد ، بَابُ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ[ص: ٢٥٢] ح رقم ٧٢٤ .

(١٥) اليقين لابن أبي الدنيا [ص: ٣١].

(١٦) الضعفاء الكبير [٤/ ٣٧٩].

وابن عساكر في مدح التواضع[١]، (سبعتهم بزيادة يسيرة) من طريق يزيد بن خُمَير، وأخرجه الحاكم[٢] بنحوه، من طريق بشر بن الحكم، (كلاهما: يزيد وبشر) عن سليم بن عامر به.

وأخرجه الترمذي[٣]، وأحمد[٤]، والبزار[٥]، وأبو يعلى الموصلي[٦]، والبغوي[٧]، (خمستهم بنحوه) من طريق رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ عن أبيه عن أبي بكر الصديق–رضي الله عنه– مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

–الوليد هو: ابن مسلمٍ القُرشي، سبقت دراسته[٨]، هو ثقة؛ ولكنه مكثرٌ من التدليس وبخاصة تدليس التسوية، وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين[٩]، التي لا بد أن يصرح فيها بالسماع، ولقد صرح بالسماع من شيخه في هذا الحديث .

– باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه الحاكم[١٠]، وشعيب الأرنؤوط[١١]، والألباني[١٢].

* * * * * * * * *

(١) مدح التواضع لابن عساكر [ص: ٤٥] ح رقم ٢١.
(٢) المستدرك على الصحيحين[١ / ٥٢٨].
(٣) سنن الترمذي ، كتاب الدعوات، بَاب فِي فَضْلِ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ[٥/ ٥٥٧] ح رقم ٣٥٥٨.
(٤) مسند أحمد [١/ ١٨٥] ح رقم ٦.
(٥) مسند البزار [١/ ٩٢] ح رقم ٣٤.
(٦) مسند أبي يعلى الموصلي[١/ ٨٨] ح رقم ٨٧.
(٧) شرح السنة ، كتاب الدعوات، بَابُ جَامِعِ الدُّعَاءِ[٥/ ١٧٨] ح رقم ١٣٧٧.
(٨) انظر حديث رقم ٥.
(٩) طبقات المدلسين [ص ٥١] .
(١٠) المستدرك على الصحيحين[١ / ٥٢٨].
(١١) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [١/ ٢١٠] ح رقم ٣٤.
(١٢) [انظرصحيح الترغيب والترهيب ٣/ ١٧٦، مشكاة المصابيح، بتحقيق: الألباني ٢/ ٧٦٧].

قال ابن الأثير رحمه الله:
* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**تَعَافَوُا الحدودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ**» أَيْ تَجاوَزُوا عَنْهَا ولَا تَرْفَعُوها إليَّ، فإنِّي مَتَى عَلِمتُها أَقَمْتُها.(١)

الحديث رقم (١٧١)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " **تَعَافَوُا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ**، فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ" (٣) .

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي(٤)، والبيهقي(٥)، (كلاهما بمثله) من طريق عبد الله بن وهب، وأخرجه ابن عدي(٦) بنحوه، والطبراني(٧) بمثله، والحاكم(٨) بنحوه، (ثلاثتهم) من طريق إسماعيل بن عياش، (كلاهما: ابن وهب وإسماعيل) عن ابن جريج به.

دراسة رجال الإسناد:

-**ابن جريج** وهو: عَبد المَلِك بن عبد العزيز بن جُرَيْج القرشي، ثقةٌ فاضل، فيه علتان: التدليس: حيث ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة(٩)، التي لا يقبل حديثها إلا بالتصريح بالسماع، ولقد صرح بالسماع من شيخه كما في الحديث.
والإرسال: ولم يُذكر أنه أرسل عن عمرو بن شعيب (١٠) .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٥] .
(٢) هو: عبد الله بن وهب.
(٣) سنن أبي داود، كتاب الحدود، بَابُ الْعَفْوِ عَنِ الحُدُودِ مَا لَمْ تَبْلُغِ السُّلْطَانَ[٤/ ١٣٣] ح رقم ٤٣٧٦.
(٤) سنن النسائي، كتاب قطع السارق، مَا يَكُونُ حِرْزًا وَمَا لَا يَكُونُ[٨/ ٧٠] ح رقم ٤٨٨٦.
(٥) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الأشربة والحد فيها، بَابُ مَا جَاءَ فِي السِّتْرِ عَلَى أَهْلِ الْحُدُودِ[٨/ ٥٧٥] ح رقم ١٧٦١١.
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال[١/ ٤٨٢].
(٧) المعجم الأوسط[٦/ ٢١٠] ح رقم ٦٢١٢.
(٨) المستدرك على الصحيحين[٤ / ٣٨٣].
(٩) طبقات المدلسين [ص: ٤١].
(١٠) انظرالمراسيل لابن أبي حاتم [ص: ١٣١].

-**عَمْرُو بْنُ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاص**، ت ١١٨هـ [١]، وثقه ابن معين[٢]، والعجلي[٣]، والنسائي[٤]، وقال يحيى بن سعيد القطان: إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به [٥]، وقال إسحاق بن راهويه: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثقة؛ فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر [٦].

وقال البخاري:" رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهويه، وأبا عبيد الآجري، وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من المسلمين، قال البخاري: مَن الناس بعدهم؟!"[٧]، وقال النسائي: ليس به بأس [٨].

وقال الإمام أحمد: ما أعلم أحدًا ترك حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قيل له: يُحتج بحديث عمرو بن شعيب ما كان عن غير أبيه؟ قال: لا أدري [٩]، وقال أيضًا:" أصحاب الحديث إذا شاءوا احتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وإذا شاءوا تركوه[١٠]"[١١]، وقال أبو حاتم الرازي:" سألت يحيى بن معين عنه؟ فغضب وقال: ما أقول فيه؟ روى عنه الأئمة"[١٢]، وقال ابن معين مرة: يكتب حديثه [١٣].

وقال العباس بن محمد الدوري:"سمعت يحيى يقول: إذا حدث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهو كتاب[١٤]، وكان عمرو بن شعيب يقول: أبي عن جدي عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، فمن ها هنا جاء ضعفه -أو نحو هذا من الكلام قاله يحيى-، فإذا حدث عمرو بن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٢/ ٦٤].

(٢) سؤالات ابن الجنيد[ص: ٤٣١].

(٣) معرفة الثقات[١٧٧/٢].

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٢/ ٧٢].

(٥) نفس المرجع السابق[٢٢/ ٦٨].

(٦) نفس المرجع السابق [٢٢/ ٧٢].

(٧) التاريخ الكبير [٦/ ٣٤٢].

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٧٢/٢٢].

(٩) سؤالات أبي داود للإمام أحمد[ص٢٣١].

(١٠) قال الذهبي رحمه الله: "هذا محمول على أنهم يترددون في الاحتجاج به، لا أنهم يفعلون ذلك على التشهي". سير أعلام النبلاء للذهبي ١٦٨/٥.

(١١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد[ص٢٣٠].

(١٢) الجرح والتعديل [٢٣٨/٦].

(١٣) نفس المرجع السابق [٦/ ٢٣٩].

(١٤) يقصد بالكتاب الصحيفة الصادقة، وهي التي كتبها عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما مما سمعه من النبي "صلى الله عليه وسلم".[انظر تاريخ دمشق ٢٦٢/٣١].

شعيب عن سعيد بن المسيب أو عن سليمان بن يسار أو عن عروة؛ فهو ثقة عن هـؤلاء –أو قريب من هذا الكلام قاله يحيى–"[١].

وقال أبو زرعة:"روى عنه الثقات، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، وقالوا: إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها، وما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه عن جده من المنكر، وعامة هذه المناكير التي تُروَى عنه إنما هي عن المثنى بن الصباح وابن لهيعة والضعفاء، وهو ثقة في نفسه إنما تُكُلِّم فيه بسبب كتاب عنده"[٢]، وقال في موضع آخر: كأنه ثقة في نفسه إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده[٣].

أما أبو حاتم فقال:"ليس بقوي، يُكتب حديثه، وما رَوَى عنه الثقات فيذاكر به"[٤]، وقال ابن عدي: ثِقَةٌ إلاَّ أَنَّهُ إِذَا رَوَى عَنْ أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، فاجْتَنَبَهُ النَّاسُ مَعَ احْتِمَالِهِمْ إِيَّاهُ ولَمْ يُدْخِلُوهُ فِي صِحَاحِ مَا خَرَّجُوهُ وَقَالُوا هِيَ صَحِيفَةٌ[٥].

وقال يحيى بن سعيد القطان:" حديثه عندنا واهي"[٦]، وقال سفيان بن عيينة: كان إنما يحدث عن أبيه عن جده، وكان حديثه عند الناس فيه شيء [٧]، وقال أحمد بن حنبل: عمرو بن شعيب له أشياء مناكير، وإنما يُكتب حديثه يُعتبر به، فأما أن يكون حجة فلا [٨]، وقال أبو عبيد الآجري: "قيل لأبي داود: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حجة عندك؟ قال: لا، ولا نصف حجة"[٩]، وقال ابن حجر في التهذيب: "عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقًا، ووثقه الجمهور، وضعف بعضهم روايته عن أبيه، عن جده حسب، ومن ضعفه مطلقًا فمحمول على روايته عن أبيه عن جده، فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ: عن، فإذا قال: حدثني أبي، فلا ريب في صحتها كما يقتضيه كلام أبي زرعة المتقدم، وأما رواية أبيه عن جده فإنما يعني بها الجد الأعلى عبد الله بن عمرو لا محمد بن عبد الله، وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن، وصح سماعه منه"... ثم قال: "وهذه قطعة من جملة أحاديث تصرح بأن الجد هو عبد الله بن عمرو، لكن هل سمع منه جميع ما روى عنه، أم سمع بعضها

---

(١) تاريخ ابن معين –رواية الدوري–[٤٦٢/٤].

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٣/ ٩١٧].

(٣) الجرح والتعديل [٦/ ٢٣٩].

(٤) المرجع السابق نفسه.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال [٦/ ٢٠٥].

(٦) [انظرالجرح والتعديل ٢٣٨/٦ ، وتهذيب الكمال ٦٨/٢٢].

(٧) الجرح والتعديل [٢٣٨/٦].

(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي[٣/ ٢٧٣].

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٢/ ٧١].

والباقي صحيفة؟ الثاني أظهر عندي، وهو الجامع لاختلاف الأقوال فيه، وأما اشتراط بعضهم أن يكون الراوي عنه ثقة، فهذا الشرط معتبر في جميع الرواة لا يختص به عمرو"[١]، وقال في التقريب: صدوق [٢].

قال الباحث: صدوق كما قال ابن حجر.

- **أبيه:** واسمه شعيب بن مُحَمَّد بن عَبد اللَّهِ بْن عَمْرو بْن العاص[٣]، ذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال الذهبي: صدوق[٥]، وقال ابن حجر:صدوق ثبت سماعه من جده[٦]، وهو مدلس ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية التي لايضر تدليسها[٧].

قال الباحث: صدوق.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه:

-عَمْرُو بْنُ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ الله، وأبيه، صدوقان.

والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي[٨]، وحسنه الألباني[٩].

* * * * * * * * *

(١) تهذيب التهذيب[٨/٥١].
(٢) تقريب التهذيب[ص ٤٢٣].
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٢/ ٥٣٤].
(٤) الثقات [٤/ ٣٥٧].
(٥) الكاشف[١/ ٤٨٨].
(٦) تقريب التهذيب [ص: ٢٦٧].
(٧) طبقات المدلسين [ص: ٣٤].
(٨) المستدرك على الصحيحين[٤ / ٣٨٣].
(٩) صحيح الجامع الصغير وزيادته[١/ ٥٦٨].

قال ابن الأثير رحمه الله:

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبير «**أمرَ اللَّهُ نبيَّه أَنْ يَأخُذَ العَفْوَ مِنْ أخْلاق النَّاس**» هُوَ السَّهْل المُتَيسِّر: أَيْ أمرَه أَنْ يَحْتَمِلَ أَخْلاقَهم ويَقْبَل مِنْهَا مَا سَهُل وتَيَسَّر، ولَا يَسْتَقصي عَلَيْهِمْ.(١)

الحديث رقم (١٧٢)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": قَالَ(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ(٣)، حَدَّثَنَا هِشَامٌ(٤)، عَنْ أَبِيهِ(٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه، قَالَ: " **أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ العَفْوَ مِنْ أَخْلاَقِ النَّاسِ**، أَوْ كَمَا قَالَ" (٦) .

تخريج الحديث:

- تفرد به البخاري دون مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

-**عَبد اللَّهِ بن بَرَّاد بن يُوسُف بْن أَبي بردة**، أَبُو عَامِر الكوفي، ت ٢٣٤هـ(٧)، ذكره ابن حبان في الثقات(٨)، ووثقه الدارقطني(٩)، والذهبي(١٠)، وقال أحمد: لَيْسَ بِهِ بَأْس(١١)، وقال ابن قانع: صالح(١٢)، وقال ابن حجر: صدوق(١٣).

قال الباحث: ثقة.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٥] .

(٢) قال العيني: هَذَا تَعْلِيق أخرجه الخاري، عَن عبد الله بن براد ولم يرو عَنهُ البخاري سوى هذا الحديث المعلق، وَلَعَلَّه أَخذه عَنهُ مذاكرة،[عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٨/ ٢٤٣، وانظرفتح الباري لابن حجر ٨/ ٣٠٥].

(٣) هو: حماد بن أسامة بن زيد.

(٤) هو: هشام بن عروة بن الزبير.

(٥) هو: عروة بن الزبير.

(٦) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، بَابُ {خُذِ العَفْوَ وَأْمُرْ بِالعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ} "الأعراف: ١٩٩"[٦/ ٦١] ح رقم ٤٦٤٤.

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٤/ ٣٢٧].

(٨) الثقات [٨/ ٣٥٤].

(٩) المؤتلف والمختلف للدارقطني[١/ ٢٦٠].

(١٠) الكاشف[١/ ٥٤٠].

(١١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[٣/ ٤٦١].

(١٢) تهذيب التهذيب[٥/ ١٥٦].

(١٣) تقريب التهذيب [ص: ٢٩٦].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَفِيهِ «**أَنَّهُ أَمَرَ بِإِعْفَاء اللِّحَى**» هُوَ أَنْ يُوفِّر شَعَرُها وَلَا يُقَصّ كالشَّوارب، مِنْ عَفَا الشيءُ إِذَا كَثُر وَزَادَ، يُقَالُ: أَعْفَيْتُه وعَفَّيْتُه.(١)

الحديث رقم (١٧٣)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ(٢)، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ(٣)، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ(٤)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " انْهَكُوا(٥) الشَّوَارِبَ، **وَأَعْفُوا اللِّحَى**" (٦) .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٧)، ومسلم(٨)، (كلاهما بنحوه) من طريق عمر بن محمد بن يزيد، عن نافع به، وأخرجه مسلم(٩) بنحوه، من طريق يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٦/٣] .
(٢) هو: محمد بن سَلَام بن الفرج، تقريب التهذيب[ص: ٤٨٢].
(٣) هو: عبدة بن سليمان أبو محمد، تقريب التهذيب[ص: ٣٦٩].
(٤) هو: نافع مولى ابن عمر.
(٥) انهكوا: أي بالغوا في القص، [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٦٨].
(٦) صحيح البخاري، كتاب اللباس، بَابُ إِعْفَاءِ اللِّحَى[٧/ ١٦٠] ح رقم ٥٨٩٣.
(٧) نفس المرجع السابق، كتاب اللباس، بَابُ تَقْلِيمِ الأَظْفَارِ[٧/ ١٦٠] ح رقم ٥٨٩٢.
(٨) صحيح مسلم، كتاب الطهارة، بَابُ خِصَالِ الْفِطْرَةِ[١/ ٢٢٢] ح رقم ٢٥٩.
(٩) المرجع السابق نفسه.

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ حَدِيثُ القِصاص «**لَا أَعْفَي مَن قَتَل بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَةِ**» هَذَا دُعاء عَلَيْهِ: أَيْ لَا كَثُر مالُه ولَا اسْتَغْنَى.(١)

الحديث رقم (١٧٤)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ(٢)، أَخْبَرَنَا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ وَأَحْسَبُهُ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ-رضي الله عنهما- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **لَا أَعْفِيَ مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِهِ الدِّيَةَ**" (٣).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد(٤)، والبيهقي(٥)، (كلاهما بمثله) من طريق حماد بن سلمة به.

دراسة رجال الإسناد:

-**مَطَر بن طَهْمَان الوراق**، أَبُو رجاء الخُرَاسَاني، ت١٢٥هـ، وقيل: بعد ذلك(٦)، قال ابن المديني: كان صَالحاً وسطاً ولَم يكن بِالْقَوِيّ(٧)، وقال أبو زرعة(٨) وأبو حاتم(٩): صالح. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: رُبمَا أَخطَأ(١٠)، وقال أبو بكر البزار: ليس به بأس، ولا نعلم أحدا ترك حديثه(١١)، وقال الساجي صدوق يهم(١٢)، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف(١٣).

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٦] .
(٢) هو: حماد بن سلمة بن دينار.
(٣) سنن أبي داود، كتاب الديات، بَابُ مَنْ يُقْتَلُ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَةِ[٤/ ١٧٣] ح رقم ٤٥٠٧.
(٤) مسند أحمد [٢٣/ ١٨٢] ح رقم ١٤٩١١.
(٥) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب النفقات، بَابُ مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِهِ الدِّيَةَ[٨/ ٩٦] ح رقم ١٦٠٤٦.
(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٨/ ٥١].
(٧) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني[ص: ٤٨].
(٨) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٣/ ٨٢٩].
(٩) الجرح والتعديل [٨/ ٢٨٨].
(١٠) الثقات [٥/ ٤٣٥].
(١١) تهذيب التهذيب[١٠/ ١٦٨].
(١٢) نفس المرجع السابق[١٠/ ١٦٩].
(١٣) تقريب التهذيب[ص: ٥٣٤].

وضعفه ابن سعد[١]، وابن معين[٢]، وقال أحمد: كَانَ يَحْيَى بْن سَعِيد يشبه مطر الوراق بابن أَبِي ليلى فِي سوء الحفظ، وابن أَبِي ليلى مضطرب الحديث[٣]، وقال أيضاً: كان القطان يضَعِّفه فِي حَدِيث عَطاء بن أبي رَبَاح[٤]، وقال العجلي: صَدُوق، وَقَالَ مرّة: لَا بَأْس بِهِ، قيل: لَهُ تَابع؟ قَالَ: لَا[٥]، وقال ابن حبان: وكان رديء الحفظ على صلاح فيه[٦]، وقال النسائي:لَيْسَ بالقوي[٧]، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة وكان يكتب المصاحف بالبصرة ولذا سمي الوراق، وَهو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب[٨]

قال الباحث: صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف.

-**الحَسَنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ البَصْرِيّ**، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس[٩]، وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين[١٠]،التي لا يضر تدليسها، وهو مرسل عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما- [١١].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، وفيه:

- مَطَر بن طَهْمَان الوراق: صدوق كثير الخطأ، ولم يتابع.
- الإرسال: حيث أرسله الحسن البصري عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-.

والحديث ضعفه شعيب الأرنؤوط[١٢]، والألباني[١٣].

* * * * * * * * *

(١) الطبقات الكبرى [٧/ ٢٥٤].
(٢) الجرح والتعديل [٨/ ٢٨٨].
(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[١/ ٤٠٩].
(٤) نفس المرجع السابق[٣/ ٣١].
(٥) معرفة الثقات [/ ٢٨١].
(٦) مشاهير علماء الأمصار[ص: ١٥٣].
(٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي[ص: ٩٧].
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال[٨/ ١٣٤].
(٩) تقريب التهذيب[ص: ١٦٠].
(١٠) طبقات المدلسين[ص٢٩].
(١١) انظرجامع التحصيل[ص: ١٦٣].
(١٢) مسند أحمد بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، [٢٣/ ١٨٢] ح رقم ١٤٩١١.
(١٣) ضعيف الجامع الصغير وزيادته[ص: ٨٩١].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**إِذَا دخَل صَفَرُ وعَفَا الوبَر**» أَيْ كَثُر وبَرُ الإبل، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى «**وعَفَا الأَثَرُ**» هُوَ بِمَعْنَى دَرس وامَّحَى.(١)

الحديث رقم (١٧٥)

الرواية الأولى:" إِذَا دخَل صَفَرُ وعَفَا الوبَر".

قال الإمام النّسائي"رحمه الله": أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ(٢)، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ(٣)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ–رضي الله عنهما– قَالَ: " كَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ، فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ، وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفَرَ، وَيَقُولُونَ: إِذَا بَرَأَ الدَّبَرْ(٤)، **وَعَفَا الْوَبَرْ**، وَانْسَلَخَ صَفَرْ – أَوْ قَالَ: **دَخَلَ صَفَرْ** – فَقَدْ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرْ، فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مُهِلِّينَ(٥) بِالْحَجِّ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْحِلِّ؟ قَالَ:" الْحِلُّ كُلُّهُ" (٦) .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود(٧)، وأحمد(٨)، والطحاوي(٩)، وابن حبان(١٠)، والطبراني(١١)، (خمستهم بنحوه) من طريق محمد بن إسحاق وابن جريج، عن عبد الله بن طاوس به.

وأخرجه ابن حزم(١٢) بنحوه، من طريق بَهز بن حكيم، وأخرجه البيهقي(١٣)، والبغوي(١٤)، (كلاهما بنحوه)من طريق موسى بن إسماعيل، (كلاهما: بهز وموسى) عن وهيب بن خالد به.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٦] .
(٢) هو: حماد بن أسامة بن سلمة.
(٣) هو: طاوس بن كيسان.
(٤) الدبر: هو الجُرْح الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ الْبَعِيرِ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٩٧].
(٥) مهلين: من الإهلال وَهُوَ: رَفْع الصَّوْت بالتَّلْبِيَة، [انظرغريب الحديث للقاسم بن سلام ١/ ٢٨٥].
(٦) سنن النسائي، كتاب مناسك الحج، إِبَاحَةُ فَسْخِ الْحَجِّ بِعُمْرَةٍ لِمَنْ لَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ[٥/ ١٨٠] ح رقم ٢٨١٣.
(٧) سنن أبي داود، كتاب المناسك، بَابُ الْعُمْرَةِ[٢/ ٢٠٤] ح رقم ١٩٨٧.
(٨) مسند أحمد [٤/ ١٩٢] ح رقم ٢٣٦١.
(٩) شرح مشكل الآثار، باب مَا كَانَ الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ مِنْ تَحْرِيمِهِمُ الْعُمْرَةَ ....[٦/ ٢١٣] ح رقم ٢٤٢٧.
(١٠) صحيح ابن حبان ، كتاب الحج، باب ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُعْتَمِرِ أَنْ يَعْتَمِرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ [٩/ ٨٠] ح رقم ٣٧٦٥.
(١١) المعجم الكبير [١١/ ٢٠] ح رقم ١٠٩٠٧.
(١٢) حجة الوداع لابن حزم، باب الأمر بِفَسْخِ الْحَجِّ بِعُمْرَةٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ [ص: ٣٧٦] ح رقم ٤٣٣.
(١٣) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الحج، بَابُ الْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ[٤/ ٥٦٣] ح رقم ٨٧٣٣.
(١٤) شرح السنة، كتاب الحج، بَابُ الْقِرَانِ[٧/ ٧٦] ح رقم ١٨٨٤.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه شعيب الأرنؤوط[١]، والألباني[٢].

الرواية الثانية:" وَعَفَا الأَثَرْ".

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ العُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الفُجُورِ فِي الأَرْضِ، وَيَجْعَلُونَ المُحَرَّمَ صَفَرًا، وَيَقُولُونَ: إِذَا بَرَا الدَّبَرْ، **وَعَفَا الأَثَرْ**، وَانْسَلَخَ صَفَرْ، حَلَّتِ العُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرْ، قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مُهِلِّينَ بِالحَجِّ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الحِلِّ؟ قَالَ: " حِلٌّ كُلُّهُ" [٣] .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[٤] بنحوه، من طريق مسلم بن إبراهيم، وأخرجه مسلم[٥] بنحوه، من طريق بهز بن حكيم، (كلاهما: مسلم وبهز) عن وهيب بن خالد به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٤/ ١٩٢] ح رقم ٢٣٦١.
(٢) التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، للألباني[٦/ ١٢].
(٣) صحيح البخاري، كتاب الحج، بَابُ التَّمَتُّعِ وَالإِقْرَانِ وَالإِفْرَادِ بِالحَجِّ، وَفَسْخِ الحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ [٢/ ١٤٢] ح رقم ١٥٦٤.
(٤) نفس المرجع السابق، كتاب المناقب، بَابُ أَيَّامِ الجَاهِلِيَّةِ[٥/ ٤١] ح رقم ٣٨٣٢.
(٥) صحيح مسلم، كتاب الحج، بَابُ جَوَازِ الْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ[٢/ ٩٠٩] ح رقم ١٢٤٠.

قال ابن الأثير رحمه الله:

وفي «**إنَّ المُنافق إذَا مَرض ثُمَّ أُعْفِيَ كَانَ كالبَعير، عَقَلَه**[١] **أهلُه ثُمَّ أرْسَلُوه، فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوه ولِمَ أرْسَلُوه**» أُعْفِيَ المريضُ بِمَعْنَى عُوفِيَ.[٢]

الحديث رقم (١٧٦)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ[٣]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو مَنْظُورٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، عَنْ عَامِرٍ الرَّامِ[٤]، أَخِي الْخَضِرِ – قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ النُّفَيْلِيُّ: هُوَ الْخَضِرُ، وَلَكِنْ كَذَا قَالَ – قَالَ: إِنِّي لَبِبِلَادِنَا إِذْ رُفِعَتْ لَنَا رَايَاتٌ[٥] وَأَلْوِيَةٌ[٦]، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا لِوَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ تَحْتَ شَجَرَةٍ قَدْ بُسِطَ لَهُ كِسَاءٌ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيْهِ، وَقَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ، فَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَسْقَامَ، فَقَالَ: " إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ[٧]، ثُمَّ أَعْفَاهُ اللَّهُ مِنْهُ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ، وَمَوْعِظَةً لَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ، **وَإِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرِضَ ثُمَّ أُعْفِيَ كَانَ كَالْبَعِيرِ، عَقَلَهُ أَهْلُهُ، ثُمَّ أَرْسَلُوهُ فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ، وَلَمْ يَدْرِ لِمَ أَرْسَلُوهُ**"، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ حَوْلَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْأَسْقَامُ؟ وَاللَّهِ مَا مَرِضْتُ قَطُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " قُمْ عَنَّا، فَلَسْتَ مِنَّا،....." [٨] .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات[٩] مختصراً، وابن قانع[١٠] مختصراً،

---

(١) عقله من العقال: وهو الحَبْل الَّذِي يربط بِهِ الإبل،[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٨٠].

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٦] .

(٣) سبق بيانه في الحديث رقم ١٥٦.

(٤) هو:عامر الرّام أخو الخَضِرْ، بضم الخاء، المحاربي، من ولد مالك بن طريف بن خلف بن محارب. وكان يقال: لولد مالك الخضر، لأنه كان شديد الأدمة، وكان عامر رامياً حسن الرمي، فلذلك قيل له الرّامي، وكان شاعراً،[انظرالإصابة في تمييز الصحابة[٣/ ٤٩١].

(٥) الرَّايَةُ: هي علم الجيش،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢٩١].

(٦) اللِّوَاء: وهي رَايَة، ولَا يُمْسِكُها إلاَّ صاحبُ الجَيْش، [غريب الحديث لإبراهيم الحربي ٢/ ٧٧٦].

(٧) السُّقْمُ والسَّقَمُ: هوالمرضُ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٨٠].

(٨) سنن أبي داود، كتاب الجنائز، بَابُ الْأَمْرَاضِ الْمُكَفِّرَةِ لِلذُّنُوبِ[٣/ ١٨٢] ح رقم ٣٠٨٩.

(٩) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا[ص: ١٥٤] ح رقم ١٩٦.

(١٠) معجم الصحابة لابن قانع[٢/ ٢٣٦].

وأبو نعيم الأصفهاني في معرفة الصحابة[١] بنحوه، والطب النبوي[٢] بنحوه، والمزي[٣] مختصراً، (أربعتهم) من طريق سلمة بن الفضل، وأخرجه البيهقي[٤] بنحوه، والبغوي[٥] مختصراً، (كلاهما) من طريق محمد بن سلمة، (كلاهما: سلمة بن الفضل ومحمد بن سلمة) عن محمد ابن إسحاق به.

دراسة رجال الإسناد:

-**مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ المَدَنِيّ:** سبقت دراسته[٦]، وهو: صدوق، حسن الحديث، لكنه مدلس مكثر من التدليس، وقد ذكره ابن حجر في الرابعة من طبقات المدلسين[٧]، التي لا بد أن يصرح فيها بالسماع، ولقد صرح بالسماع من شيخه في الحديث.

- **أبومنظور الشامي**، سكت عنه البخاري[٨]، وأبو حاتم[٩]، وقال الذهبي: لَا يدرى من هُوَ[١٠]، وقال أيضاً: لا يعرف[١١]، وقال ابن حجر: مجهول[١٢].

قال الباحث: مجهول الحال.

قلت: وأبو منظور، عن عمه، عن عمه: لا يعرفون.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- أبومنظور الشامي، عن عمه، عن عمه: لا يعرفون، ولم يتابعوا.

والحديث ضعفه شعيب الأرنؤوط[١٣]، والألباني[١٤].

* * * * * * * * *

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم[٤/ ٢٠٦٤] ح رقم ٥١٨٨.

(٢) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني، فصل في أسماء العلل، وتدبير المرض، باب الأمراض كفارة لما مضى ومواعظ لما يستأنف[٢/ ٥٦٤] ح رقم ٥٩٠.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٤/ ٨٦].

(٤) شعب الإيمان، باب معالجة كل ذنب بالتوبة[٩/ ٣٣٣] ح رقم ٦٧٢٨.

(٥) شرح السنة، كتاب الجنائز، بَابُ شِدَّةِ الْمَرَضِ[٥/ ٢٥٠] ح رقم ١٤٤٠.

(٦) انظر حديث رقم ٢١.

(٧) طبقات المدلسين[ص ٥١].

(٨) التاريخ الكبير [٩/ ٧٥].

(٩) الجرح والتعديل[٩/ ٤٤٧]

(١٠) المغني في الضعفاء[٢/ ٨١٠].

(١١) ميزان الاعتدال[٤/ ٥٧٧].

(١٢) تقريب التهذيب [ص: ٦٧٦].

(١٣) شرح السنة، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٥/ ٢٥٠] ح رقم ١٤٤٠.

(١٤) [انظرضعيف الجامع الصغير وزيادته ص: ٢٥٤، وضعيف سنن أبي داود، للألباني ٢/ ٤٦٨].

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَفِيهِ «**أَنَّهُ أَقْطَع مِنْ أرض الْمَدِينَةِ مَا كَانَ عَفَاءً** » أَيْ مَا لَيْسَ فِيهِ لِأَحَدٍ أَثَرٌ، وَهُوَ مِنْ عَفَا الشيءُ إِذَا دَرس ولَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ، يُقَالُ: عَفَتِ الدارُ عَفَاءً، أَوْ مَا لَيْسَ لأحدٍ فِيهِ مِلْكٌ، مِنْ عَفَا الشَّيْءُ يَعْفُو إِذَا صَفَا وخَلُص.[1]

الحديث رقم (١٧٧)

لم أعثر على تخريج له.

* * * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**ويَرْعَوْن عَفَاءَها**».[2]

الحديث رقم (١٧٨)

لم أعثر على تخريج له.

* * * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَفِيهِ «**مَا أَكَلَتِ العَافِيَة مِنْهَا فهُو لَهُ صَدَقة**» وَفِي رِوَايَةٍ«**العَوَافِي**» العَافِيَة والعَافِي: كلُّ طَالِبِ رزْقٍ مِنْ إنسانٍ أَوْ بَهِيمةٍ أَوْ طائرٍ، وجمعُها: العَوَافِي، وَقَدْ تَقَع العَافِيَة عَلَى الْجَمَاعَةِ، يُقَالُ: عَفَوْتُه واعْتَفَيْتُه: أَيْ أَتَيْتُه أطلُب مَعْرُوفَهُ.[3]

الحديث رقم (١٧٩)

قال الإمام يحيى بن آدم"رحمه الله" في الخراج: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ–رضي الله عنهما–، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، فَلَهُ أَجْرٌ فِيهَا، وَ**مَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهَا، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ** " [4] .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٦/٣] .

(٢) المرجع السابق نفسه.

(٣) المرجع السابق نفسه.

(٤) الخراج ليحيى بن آدم، بَابُ غَرْسِ النَّخْلِ وَالزَّرْعِ[ص: ٧٧–٧٨] ح رقم ٢٥٩.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[١] بنحوه، والطبراني[٢] بنحوه –بلفظ العوافي–، (كلاهما) من طريق أيوب السَّخْتياني، وأخرجه ابن أبي شيبة[٣] بنحوه، من طريق وكيع بن الجراح، وأخرجه أحمد[٤] بمثله، من طريق عبد الله بن عَقِيل، وأخرجه ابن زنجويه[٥] بمثله، من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، وأخرجه البيهقي[٦] بنحوه، من طريق أنس بن عياض، وأخرجه الدارمي[٧]، والبغوي[٨]، (كلاهما بنحوه) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، (ستتهم: أيوب ووكيع وابن عَقِيل وابن أبي الزناد وأنس بن عياض وأبو معاوية) عن هشام بن عروة به.

وأخرجه الترمذي[٩] بنحوه، وأحمد[١٠] بنحوه –بلفظ العوافي–، وأبو يعلى الموصلي[١١] بنحوه –بلفظ العوافي–، وابن حبان[١٢] بنحوه –بلفظ العوافي–، (أربعتهم) من طريق وهب بن كَيسان عن جابر بن عبد الله–رضي الله عنهما– مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

–**عُبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع الأنصاري**، ويقال: ابن عبد الله[١٣]، ذكره ابن حبان في الثقات[١٤]، وصحح أحمد حديثه[١٥]، وقال ابن القطان الفاسي: لا يعرف له حال[١٦].

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، كتاب إحياء الموات، بَابُ الْحَثِّ عَلَى إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ[٥/ ٣٢٤] ح رقم ٥٧٢٥.

(٢) المعجم الأوسط[٥/ ٩٧] ح رقم ٤٧٧٩.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب البيوع والأقضية، مَنْ قَالَ: إِذَا أَحْيَا أَرْضًا فَهِيَ لَهُ[٤/ ٤٨٧] ح رقم ٢٢٣٨١.

(٤) مسند أحمد [٢٢/ ٣٨٢] ح رقم ١٤٥٠٠.

(٥) الأموال لابن زنجويه، كتاب أحكام الأرض، بَابٌ: إِحْيَاءُ الْأَرْضِ وَإِحْيَازُهَا، وَالدُّخُولُ عَلَى مَنْ أَحْيَاهَا[٢/ ٦٣٧] ح رقم ١٠٥٠.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب إحياء الموات، بَابُ مَا يَكُونُ إِحْيَاءً، وَمَا يُرْجَى فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ[٦/ ٢٤٤] ح رقم ١١٨١٤ .

(٧) سنن الدارمي، كتاب البيوع، بَابُ: مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ[٣/ ١٧٠٠] ح رقم ٢٦٤٩.

(٨) شرح السنة، كتاب الزكاة، بَابُ ثَوَابِ الْغَرْسِ وَالزَّرْعِ[٦/ ١٥٠] ح رقم ١٦٥١.

(٩) سنن الترمذي ، كتاب الأحكام، بَابُ مَا ذُكِرَ فِي إِحْيَاءِ أَرْضِ المَوَاتِ[٣/ ٦٥٥] ح رقم ١٣٧٩.

(١٠) مسند أحمد [٢٢/ ١٧٠] ح رقم ١٤٢٧١.

(١١) مسند أبي يعلى الموصلي[٤/ ١٣٩] ح رقم ٢١٩٥.

(١٢) صحيح ابن حبان ، كتاب إحياء الموات، ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الذِّمِّيَّ إِذَا أَحْيَى أَرْضًا مَيْتَةً لَمْ تَكُنْ لَهُ[١١/ ٦١٦] ح رقم ٥٢٠٥.

(١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٩/ ٨٣].

(١٤) الثقات [٥/ ٧١].

(١٥) الكاشف[١/ ٦٨٣].

(١٦) تهذيب التهذيب[٧/ ٢٨].

وقال ابن مندة: مجهول، وقال ابن حجر[١]: مستور[٢].

قال الباحث: مقبول.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع: مقبول، ولقد تابعه وهب بن كَيسان، كما في التخريج.

قلت: وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره، والحديث صححه الترمذي[٣]، وشعيب الأرنؤوط[٤]، والألباني[٥].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَمِنْهَا الْحَدِيثُ فِي ذِكْرِ الْمَدِينَةِ «**ويَتْرُكُها أهلُها عَلَى أحْسَنِ مَا كَانَتْ مُذَلَّلَةً[٦] للعَوَافِي**».[٧]

الحديث رقم (١٨٠)

قال الإمام مسلم"رحمه الله": حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، ح وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، وَاللَّفْظُ لَهُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ[٨]، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ[٩]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " لِلْمَدِينَةِ **لَيَتْرُكَنَّهَا أَهْلُهَا عَلَى** خَيْرِ **مَا كَانَتْ مُذَلَّلَةً لِلْعَوَافِي**" يَعْنِي السِّبَاعَ وَالطَّيْرَ، قَالَ مُسْلِمٌ: " أَبُو صَفْوَانَ هَذَا هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، يَتِيمُ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَشْرَ سِنِينَ كَانَ فِي حَجْرِهِ" [١٠] .

---

(١) تقريب التهذيب[ص: ٣٧٢].

(٢) وهي المرتبة السابعة من مراتب التضعيف : وهي من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور، أو مجهول الحال[تقريب التهذيب ص:٧٤].

(٣) سنن الترمذي [٣/ ٦٥٥] ح رقم ١٣٧٩.

(٤) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، [٢٢/ ١٧٠] ح رقم ١٤٢٧١.

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة [٢/ ١١١].

(٦) مذللة: أَيْ ثِمَارُها دانيةٌ سَهْلَةُ المُتَنَاوَل مُخلاَّة غَيْرَ مَحْمِيَّة ولَا مَمْنُوعة عَلَى أحْسن أَحْوَالِهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ المَدِينة تَكونُ مُخَلاَّة خالية مِنَ السُّكَّان لَا يَغْشَاها إِلَّا الوُحُوش،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٦٦].

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٧/٣] .

(٨) هو: عبد الله بن وهب.

(٩) هو: محمد بن مسلم الزهري.

(١٠) صحيح مسلم، كتاب الحج، بَاب فِي الْمَدِينَةِ حِينَ يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا[٢/ ١٠٠٩] ح رقم ١٣٨٩.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[١] بنحوه، من طريق شُعَيْب بن أبي حمزة، ومسلم[٢] بنحوه، من طريق عُقَيْل ابْن خَالِد، (كلاهما: شعيب وعقيل) عَنِ ابن شهاب الزُّهْرِي به.

دراسة رجال الإسناد:

-**حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَرْمَلَةُ بْنِ عِمْرَان**، أَبُو حَفْص المِصْرِيّ، صاحب الشافعي. تُوُفِّي ٢٤٣هـ، وقيل: ٢٤٤هـ[٣]، وثقه أحمد[٤]، وقال النسائي: ما أعلم به بأساً، دخل مصر وهو مريض، فلم أكتب عنه[٥]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[٦]، وقال الذهبي: صدوق من أوعية العلم[٧]، وقال أيضاً: صَدُوق يغرب[٨]، وقال ابن حجر: صدوق[٩]

وكان أحمد بن صالح يضعفه ويتكلم فيه[١٠]، فقال ابن عدي: وأما حمل أحمد بن صالح عليه فإن أحمد سمع في كتب حرملة من ابن وهب فأعطاه نصف سماعه، ومنعه النصف، فتولد بينهما العداوة من هذا، فكان من يبدأ إذا دخل مصر بحرملة لا يحدثه أحمد بن صالح، وما رأينا أحداً جمع بينهما فكتب عنهما جميعاً، ورأينا أن من عنده حرملة ليس عنده أحمد، ومَنْ عنده أحمد ليس عنده حرملة[١١]، ثم قال ابن عدي: وقد تبحرت حديث حرملة، وفتشته، فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله[١٢].

قال الباحث: صدوق، وهو من شيوخ مسلم، روى له في الأصول والمتابعات، وقد نص ابن معين[١٣]، وأبو زرعة[١٤]، على أنه أعلم الناس بابن وهب.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * *

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الحج،[٣/ ٢١] ح رقم ١٨٧٤.
(٢) صحيح مسلم، كتاب الحج، بَاب فِي الْمَدِينَةِ حِينَ يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا[٢/ ١٠٠٩] ح رقم ١٣٨٩.
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٥/ ٥٤٨].
(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[٢/ ٤٨٨].
(٥) تسمية الشيوخ[ص: ٧٢].
(٦) الجرح والتعديل [٣/ ٢٧٤].
(٧) الكاشف[١/ ٣١٧].
(٨) المغني في الضعفاء[١/ ١٥٣].
(٩) تقريب التهذيب[ص: ١٥٦].
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال[٣/ ٤٠٤].
(١١) نفس المرجع السابق[٣/ ٤٠٩].
(١٢) المرجع السابق نفسه.
(١٣) الضعفاء الكبير،للعقيلي[٣٢٢/١].
(١٤) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [١/ ١٦٦].

المبحث الثالث: باب العين مع القاف.

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَقَبَ﴾ (هـ) فِيهِ «**مَن عَقَّبَ فِي صَلاةٍ فَهُوَ فِي صلاةٍ**» أَيْ أقامَ فِي مُصلاَّه بَعْدَ مَا يَفْرُغُ مِنَ الصَّلَاةِ، يُقَالُ: صلَّى القومُ وعَقَّبَ فُلان.[1]

الحديث رقم (١٨١)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بمعناه.

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ[3]، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه هَلِ اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ أَخَّرَ لَيْلَةً صَلاَةَ العِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ بَعْدَ مَا صَلَّى، فَقَالَ: " صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا **وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مُنْذُ انْتَظَرْتُمُوهَا**"،قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ[4] خَاتَمِهِ"[5].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[6] بنحوه، من طريق حميد الطويل به.

وأخرجه مسلم[7] بنحوه، من طريق ثابت البُناني، وقتادة بن دِعامة، (كلاهما) عن أنس بن مالك-رضي الله عنه- مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

-**حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيْلُ**، سبقت دراسته[8]، وهو: ثقة مدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين التي لا يُقبل حديثها إلا بالتصريح بالسماع، ولقد صرح بالسماع في الحديث.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٧] .
(٢) هو: قتيبة بن سعيد.
(٣) هو: حميد بن أبي حميد الطويل.
(٤) الوَبِيْصُ: هو البَرِيْقُ واللمعان، [غريب الحديث للقاسم بن سلام ٤/ ٣٣٣].
(٥) صحيح البخاري، كتاب الأذان، بابُ مَنْ جَلَسَ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ وَفَضْلِ المَسَاجِدِ[١/ ١٣٣] ح رقم ٦٦١.
(٦) نفس المرجع السابق، كتاب مواقيت الصلاة، بَابُ وَقْتِ العِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ[١/ ١١٩] ح رقم ٥٧٢.
(٧) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، بَابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ وَتَأْخِيرِهَا[١/ ٤٤٣] ح رقم ٦٤٠.
(٨) انظر حديث رقم ٢٥.

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**والتَّعْقِيب فِي الْمَسَاجِدِ بانْتِظار الصَّلاة بَعْدَ الصَّلَاةِ**».[1]

الحديث رقم (١٨٢)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بمعناه.

قال الإمام ابن ماجه"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[2]، عَنْ ثَابِتٍ[3]، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ[4]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بن العاص، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، **وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ**، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْرِعًا، قَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ، وَقَدْ حَسَرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: " أَبْشِرُوا، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي **قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى** " [5] .

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[6] بنحوه، من طريق عفَّان بن مسلم، عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه أحمد[7]، والدارمي في الرد على الجهمية[8]، وأبو نعيم في الحلية[9]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق نوف بن فَضَالة، وأخرجه البزار[10] بنحوه، من طريق مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، (كلاهما: نوف ومُطَرِّف) عن عبد الله بن عمرو بن العاص–رضي الله عنهما– مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

– جميع رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه البوصيري[11]، والألباني[12].

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٧/٣] .
(٢) هو: حماد بن سلمة.
(٣) هو: ثابت بن أسلم البُناني.
(٤) هو: يحيى بن مالك المُراغي،[تقريب التهذيب ص: ٦٢٠].
(٥) سنن ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات، بَابُ لُزُومِ الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ[١/ ٢٦٢] ح رقم ٨٠١.
(٦) المعجم الكبير [٦٠٥/١٣] ح رقم ١٤٥٢٣ .
(٧) مسند أحمد [١١/ ٥٣٨] ح رقم ٦٩٤٦.
(٨) الرد على الجهمية للدارمي[ص: ٥٨].
(٩) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء[٦/ ٥٤].
(١٠) مسند البزار [٦/ ٣٥٧] ح رقم ٢٣٦٥.
(١١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه[١/ ١٠٢].
(١٢) [انظر صحيح وضعيف سنن ابن ماجة ٢/ ٣٧٣، وسلسلة الأحاديث الصحيحة [٢/ ٢٦٥].

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**مَا كَانَتْ صلاةُ الخوف إلاَّ سَجْدَتين، إلاَّ أَنَّهَا كَانَتْ عُقَباً**» أَيْ تُصَلِّي طائفةٌ بَعْدَ طائفةٍ، فَهُمْ يَتَعَاقَبُونَها تَعَاقُبَ الغُزَاة .[1]

الحديث رقم (١٨٣)

قال الإمام النسائي"رحمه الله": أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي[3]، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: " **مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ**، كَصَلَاةِ أَحْرَاسِكُمْ هَؤُلَاءِ الْيَوْمَ خَلْفَ أَئِمَّتِكُمْ هَؤُلَاءِ، **إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ عُقَبًا**، قَامَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ وَهُمْ جَمِيعًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَامُوا مَعَهُ جَمِيعًا، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا مَعَهُ جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدَ مَعَهُ الَّذِينَ كَانُوا قِيَامًا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَلَمَّا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِينَ سَجَدُوا مَعَهُ فِي آخِرِ صَلَاتِهِمْ سَجَدَ الَّذِينَ كَانُوا قِيَامًا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ جَلَسُوا فَجَمَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– بِالتَّسْلِيمِ" [4] .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[5] بنحوه، من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

وأخرجه البخاري[6]، وعبد الرزاق الصنعاني[7]، وابن أبي شيبة[8]، وابن حبان[9]، والحاكم[10]، والبيهقي[11]، (ستتهم بنحوه) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس–رضي الله عنهما– مرفوعاً.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٧/٣] .
(٢) هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد.
(٣) هو: إبراهيم بن سعد.
(٤) سنن النسائي، كتاب صلاة الخوف[٣/ ١٧٠] ح رقم ١٥٣٥.
(٥) مسند أحمد [٤/ ٢١٢] ح رقم ٢٣٨٢.
(٦) صحيح البخاري، كتاب الجمعة، بُاب يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي صَلاَةِ الخَوْفِ[٢/ ١٤] ح رقم ٩٤٤.
(٧) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب الصلاة، بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ[٢/ ٥١١] ح رقم ٤٢٥١.
(٨) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب صلاة التطوع، فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ كَمْ هِيَ؟[٢/ ٢١٣] ح رقم ٨٢٧١.
(٩) صحيح ابن حبان ، كتاب الصلاة، ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانُوا يَحْرُسُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا [٧/ ١٣٤] ح رقم ٢٨٨٠.
(١٠) المستدرك على الصحيحين [١/ ٣٣٤] .
(١١) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب صلاة الخوف، بَابُ مَنْ قَالَ: صَلَّى بِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَةً وَلَمْ يَقْضُوا[٣/ ٣٧٢] ح رقم ٦٠٤.

دراسة رجال الإسناد:

-**ابن إسحاق** هو: محمد بن إسحاق بن يسار: سبقت ترجمته[١]، وهو: صدوق، حسن الحديث، مدلس، وقد ذكره ابن حجر في الرابعة من طبقات المدلسين[٢]، التي لا بد أن يصرح فيها بالسماع، ولقد صرح بالسماع من شيخه في الحديث.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه:

-محمد بن إسحاق بن يسار: صدوق، حسن الحديث.

والحديث حسنه ابن حجر[٣]، وشعيب الأرنؤوط[٤]، وصححه الألباني[٥].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**وأنَّ كلَّ غازِيةٍ غَزَتْ يَعْقُبُ بعضُها بَعْضًا**» أَيْ يَكُونُ الغَزْوُ بينَهُم نُوَباً، فَإِذَا خَرَجت طائفةٌ ثُمَّ عادَت لَمْ تُكَلَّف أَنْ تَعُودَ ثَانِيَةً حَتَّى تَعْقُبَها أُخْرى غيرُها.[٦]

الحديث رقم (١٨٤)

قال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام"رحمه الله" في الأموال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُكَيْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ[٧]، أَنَّهُ قَالَ: " بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ بِهَذَا الْكِتَابِ: " هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ **قُرَيْشٍ** وَأَهْلِ يَثْرِبَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ فَلَحِقَ بِهِمْ، فَحَلَّ مَعَهُمْ وَجَاهَدَ مَعَهُمْ، أَنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ دُونِ النَّاسِ، **الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ**[٨]، **يَتَعَاقَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعَاقِلَهُمُ الْأُولَى**، وَهُمْ يَفْدُونَ عَانِيَهُمْ[٩] بِالْمَعْرُوفِ وَالْقِسْطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ،.....،

---

(١) انظر حديث رقم ٢١.

(٢) طبقات المدلسين[ص ٥١].

(٣) التلخيص الحبير،لابن حجر[٢/ ١٨١].

(٤) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٤/ ٢١٢] ح رقم ٢٣٨٢.

(٥) صحيح وضعيف سنن النسائي، للألباني[٤/ ١٧٩].

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٧/٣] .

(٧) هو: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

(٨) رِبَاعَتِهِمْ: أَيْ عَلَى اسْتقامتِهم، يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى أمرِهم الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٨٩].

(٩) عانيهم: أي أسيرهم، [غريب الحديث للقاسم بن سلام ٢/ ١٨٦].

وَالْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ مَوَالِي بَعْضٍ دُونَ النَّاسِ، وَأَنَّهُ مَنْ تَبِعَنَا مِنَ الْيَهُودِ، فَإِنَّ لَهُ الْمَعْرُوفَ وَالْأُسْوَةَ غَيْرَ مَظْلُومِينَ وَلَا مُتَنَاصِرٍ عَلَيْهِمْ، وَأَنَّ سِلْمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدٌ، وَلَا يُسَالَمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ فِي قِتَالٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا عَلَى سَوَاءٍ وَعَدَلٍ بَيْنَهُمْ، **وَأَنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ يَعْقُبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا**، وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ عَلَى أَحْسَنِ هُدًى وَأَقْوَمِهِ، وَأَنَّهُ لَا يُجِيرُ مُشْرِكٌ مَالًا لِقُرَيْشٍ، وَلَا يُعِينُهَا عَلَى مُؤْمِنٍ،....." [(١)].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن زنجويه بمثله[(٢)]، من طريق الليث بن سعد به.

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني[(٣)] مختصراً، عن مَعْمَر بن راشد عن ابن شهاب الزهري.

دراسة رجال الإسناد:

- **عبد الله بن صالح:** سبقت دراسته[(٤)]، وهو: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- علة الارسال: بين ابن شهاب الزهري، والنبي-صلى الله عليه وسلم-.

- عبد الله بن صالح: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، ولقد تابعه يحيى ابن بُكير في الحديث نفسه، والحديث ضعفه الألباني[(٥)].

* * * * * * * * *

(١) الأموال للقاسم بن سلام،كِتَابُ افْتِتَاحِ الْأَرَضِينَ صُلْحًا وَأَحْكَامِهَا، كتاب الرسول بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَهْلِ يَثْرِبَ وَمُوَادَعَتِهِ يَهُودَهَا، مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ [ص: ٢٦٠] ح رقم ٥١٨.

(٢) الأموال لابن زنجويه، كتاب العهود، كتاب الرسول بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَهْلِ يَثْرِبَ وَمُوَادَعَتُهُ يَهُودَهَا، عِنْدَ مَقْدِمِهِ الْمَدِينَةَ[٢/ ٤٦٦-٤٧٠] ح رقم ٧٥٠.

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب العقول، بَابُ عَمْدِ السِّلَاحِ[٩/ ٢٧٣] ح رقم ١٧١٨٣.

(٤) انظر حديث رقم ٧٥.

(٥) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل،للألباني[٧/ ٢٦٨].

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ «**أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ الْجُيُوش فِي كلِّ عامٍ**» .[1]

الحديث رقم (١٨٥)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ، " أَنَّ جَيْشًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا بِأَرْضِ فَارِسَ مَعَ أَمِيرِهِمْ، **وَكَانَ عُمَرُ يُعَقِّبُ الْجُيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ**، فَشُغِلَ عَنْهُمْ عُمَرُ، فَلَمَّا مَرَّ الْأَجَلُ[2] قَفَلَ[3] أَهْلُ ذَلِكَ الثَّغْرِ[4]، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ وَتَوَاعَدَهُمْ وَهُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا عُمَرُ، إِنَّكَ غَفَلْتَ عَنَّا، وَتَرَكْتَ فِينَا الَّذِي أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِعْقَابِ بَعْضِ الْغَزِيَّةِ بَعْضًا" [5] .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجارود[6] بنحوه، من طريق يعقوب بن إبراهيم، وأخرجه البيهقي[7] بنحوه، من طريق موسى بن إسماعيل، (كلاهما: يعقوب وموسى) عن إبراهيم بن سعد به.

دراسة رجال الإسناد:

- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ: وهو ثقة[8] يقال: له رؤية[9]، وذكره ابن حجر في القسم الثاني فيمن لم يره -صلّى اللّه عليه وسلم-، ولم يرد أنه سمع منه لصغره[10]، قلت: هو من كبار التابعين، فحديثه عن النبي-صلى الله عليه وسلم- مرسل.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-الإرسال: فرواية عَبْد اللَّه بْن كَعْب بْن مَالِك، عن النبي-صلى الله عليه وسلم- مرسلة.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٧] .

(٢) الْأَجَلِ: وَهُوَ الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ الْمَحْدُودُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، والأجل: العمر،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٦].

(٣) قفل: أي عاد ورجع،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٩٢].

(٤) الثَّغْر: هوالْمَوْضِعُ الَّذِي يكُونُ حدّا فَاصِلًا بَيْنَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَالْكُفَّارِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَخَافَةِ مِنْ أَطْرَافِ الْبِلَادِ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢١٣].

(٥) سنن أبي داود،كِتَاب الْخَرَاجِ وَالْإِمَارَةِ وَالْفَيْءِ، بَابٌ فِي تَدْوِينِ الْعَطَاءِ[٣/ ١٣٨] ح رقم ٢٩٦٠.

(٦) المنتقى لابن الجارود، كتاب السير، بَابُ مَا يَجِبُ فِي تَعْقِيبِ الْجُيُوشِ[ص: ٢٧٥] ح رقم ١٠٩٥.

(٧) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب السير، بَابُ الْإِمَامِ لَا يُجَمِّرُ بِالْغُزَّى[٩/ ٥٠] ح رقم ١٧٨٤٩.

(٨) تقريب التهذيب[ص: ٣١٩].

(٩) أسد الغابة [٣/ ٢٦٩].

(١٠) الإصابة في تمييز الصحابة[٥/ ٢٠].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ «**مُعَقِّبَات لَا يَخيبُ قائلُهن: ثَلاث وثَلَاثُونَ تَسبيحةً، وثَلَاثٌ وثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وأَرْبَعٌ وثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً**» سُمِّيت مُعَقِّبَات لأنَّها عادَتْ مرَّة بَعْدَ مرَّة، أَوْ لأنَّها تُقَالُ عَقِيب الصَّلاة، والمُعَقِّب مِنْ كلِّ شَيْءٍ: مَا جاءَ عَقِيب ما قبله.(١)

الحديث رقم (١٨٦)

قال الإمام مسلم"رحمه الله": حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ ابْنُ مِغْوَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه(٢)، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: " **مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ** – أَوْ فَاعِلُهُنَّ – دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، **ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً**" (٣).

تخريج الحديث:

– تفرد به مسلم دون البخاري، كما أخرجه مسلم(٤) بنحوه، من طريق حَمْزَة الزَّيَّات، عَنِ الْحَكَمِ بن عتيبة به.

دراسة رجال الإسناد:

– جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٧/٣] .
(٢) سبقت ترجمته في الحديث رقم ١٣٤.
(٣) صحيح مسلم ،كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ،بَابُ اسْتِحْبَابِ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَبَيَانِ صِفَتِهِ[١/ ٤١٨] ح رقم ٥٩٦.
(٤) المرجع السابق نفسه.

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**فَكَانَ النَاضِحُ**[1] **يَعْتَقِبُه مِنَّا الخمسةُ**» أَيْ يَتَعَاقَبُونَه فِي الرُّكُوب وَاحِدًا بَعْدَ واحدٍ، يُقَالُ: دَارَت عُقْبَة فُلَانٍ: أَيْ جاءَت نَوبَتُه ووقتُ ركُوبه.[2]

الحديث رقم (١٨٧)

قال الإمام مسلم"رحمه الله": حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ – وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ، وَالسِّيَاقُ لِهَارُونَ – قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ أَبِي حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْيَسَرِ[3]، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ، مَعَهُ ضِمَامَةٌ[4] مِنْ صُحُفٍ،.....، فَقَالَ جَابِرٌ: فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمُ الْخَلُوقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ، سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَطْنِ بُوَاطٍ[5]، وَهُوَ يَطْلُبُ الْمَجْدِيَّ بْنَ عَمْرٍو الْجُهَنِيَّ[6]، **وَكَانَ النَّاضِحُ يَعْتَقِبُهُ مِنَّا الْخَمْسَةُ** وَالسِّتَّةُ وَالسَّبْعَةُ، فَدَارَتْ عُقْبَةُ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاضِحٍ لَهُ، فَأَنَاخَهُ فَرَكِبَهُ،...." [7] .

تخريج الحديث:

– تفرد به مسلم دون البخاري.

---

(١) النَّاضِحِ: هو الْجَمَلِ يُسْتَقَى عَلَيْهِ لِسَقْيِ أَرْضٍ أَوْ شُرْبٍ،[غريب الحديث لإبراهيم الحربي ٢/ ٨٩٧].
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٨/٣] .
(٣) هو: كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو، وقيل: كعب بن عمرو بن تميم بن سواد الأنصاري السلمي، أبو اليسر، مشهور باسمه وكنيته، شهد العقبة وبدراً، وله فيها آثار كثيرة، وهو الّذي أسر العباس، وهو آخر من توفي من أهل بدر، توفي سنة خمس وخمسين بالمدينة، [انظرالإصابة في تمييز الصحابة ٧/ ٣٨٠].
(٤) ضِمَامَة: أَيْ حُزْمة،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١٠١].
(٥) بُواط: هو واد من أودية القبلية تقع بالقرب من ينبع بمحاذاة المدينة المنورة ، [معجم البلدان ١/ ٥٠٣].
(٦) هو: مجدي بن عمرو، وكان حليفاً للمسلمين لما خرج رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في طلبه في غزوة بواط، ولكنه نقض حلفه بعد ذلك مع المسلمين، [انظرالسيرة النبوية لابن كثير ٢/ ٣٣٨].
(٧) صحيح مسلم، كِتَابُ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ، بَابُ حَدِيثِ جَابِرٍ الطَّوِيلِ وَقِصَّةِ أَبِي الْيَسَرِ[٤/٢٣٠١– ٢٣٠٤] ح رقم ٣٠٠٦.

دراسة رجال الإسناد:

-**مُحَمَّد بن عبَّاد بن الزَبَرْقَان المكي**، أبو عبد الله، ت٢٣٤هـ، وقيل: ٢٣٥هـ[١]، وثقه ابن قانع[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال أبو زرعة: سألت ابن معين فقال: لا بأس به[٤]، وقال أحمد: حديثه حديث أهل الصدق، وأرجو أن لا يكون به بأس، وقال مرة أخرى: يقع في قلبي أنه صدوق[٥]، وقال صالح جزرة: لا بأس به[٦]، وقال ابن حجر: صدوق يهم[٧].

قال الباحث: صدوق حسن الحديث، ولقد روى له مسلم مقروناً بغيره، كما في الحديث.

-**يعقوب بن مجاهد القرشي**، أبوحَرْزَة المدني ، يقال: كنيته أَبُو يوسف، وأبو حزرة لقب، ت ١٤٩، وقيل: ١٥٠هـ[٨]، وثقه ابن معين[٩]، وابن المديني[١٠]، والنسائي[١١]، والذهبي[١٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٣]، وقال ابن سعد: كَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ[١٤]، وقال ابن معين في رواية: ليس به بأس[١٥]، وقال في أخرى: كَانَ صُوَيْلِحًا فِي الْحَدِيثِ[١٦]، وقال أبو زرعة: لا بأس به[١٧]، وقال ابن حجر: صدوق[١٨].

قال الباحث: ثقة.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٥/ ٤٣٥].
(٢) تهذيب التهذيب [٩/ ٢٤٥].
(٣) الثقات [٩/ ٩٠].
(٤) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٣/ ٩٣١].
(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[٢/ ٤٠٩].
(٦) تاريخ بغداد [٣/ ٦٥١].
(٧) تقريب التهذيب[ص: ٤٨٦].
(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٢/ ٣٦٠].
(٩) تاريخ ابن معين – رواية الدوري[٣/ ١٨٢].
(١٠) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني[ص: ٩١].
(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٢/ ٣٦٢].
(١٢) الكاشف[٢/ ٣٩٥].
(١٣) الثقات [٧/ ٦٤٠].
(١٤) الطبقات الكبرى – متمم التابعين – [ص: ٤٠٧].
(١٥) سؤالات ابن الجنيد[ص: ٤٧١].
(١٦) الضعفاء الكبير للعقيلي[٤/ ٤٣٧].
(١٧) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٣/ ٩٥٧].
(١٨) تقريب التهذيب[ص: ٦٠٨].

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ «**كَانَ هُوَ وامْرَأته وخادمُه يَعْتَقِبُون اللَّيْلَ أثْلاثاً**» أَيْ يتَناوبُونه فِي الْقِيَامِ إِلَى الصَّلاة.(١)

الحديث رقم (١٨٨)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ(٢)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبَّاسٍ الجُرَيْرِيِّ(٣)، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ(٤)، قَالَ: تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، سَبْعًا، **فَكَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلاَثًا**، يُصَلِّي هَذَا، ثُمَّ يُوقِظُ هَذَا، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: " قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا، فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمَرَاتٍ، إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ(٥)" (٦) .

تخريج الحديث:

- تفرد به البخاري دون مسلم.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٨/٣] .
(٢) هو: مسدد بن مُسرهد.
(٣) هو: عباس بن فروخ.
(٤) هو: عبد الرحمن بن مَل.
(٥) حَشَفة: أي يَابِسَة،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٨٦].
(٦) صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، بَابُ الرُّطَبِ بِالقِثَّاءِ[٧/ ٧٩] ح رقم ٥٤٤١.

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- «**العَاقِب**» هُوَ آخرُ الأَنْبِياء، والعَاقِب والعَقُوب: الَّذِي يَخْلُف مَنْ كَانَ قبلَه فِي الخَير.(١)

الحديث رقم (١٨٩)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ المُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ(٢)، عَنْ مَالِكٍ(٣)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه(٤)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ وَأَنَا المَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الكُفْرَ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا **العَاقِبُ** " (٥) .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري (٦) بمثله، من طريق شعيب بن أبي حمزة، وأخرجه مسلم(٧) بنحوه، من طريق سفيان بن عيينة و يُونُس بن يزيد، (ثلاثتهم: شعيب وسفيان ويونس) عن ابن شهاب الزهري به.

دراسة رجال الإسناد:

- **إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر أبو إسحاق:** سبقت دراسته(٨)، وهو: صدوق تُكِلَم فيه، وهو من شيوخ البخاري، روى له في الأصول والمتابعات.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٨/٣] .
(٢) هو: معن بن عيسى بن يحيى أبو يحيى،[تقريب التهذيب ص: ٥٤٢].
(٣) هو: مالك بن أنس.
(٤) هو: جبير بن مطعم، "سبقت ترجمته في الحديث رقم ٥٨".
(٥) صحيح البخاري، كتاب المناقب، بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" [٤/ ١٨٥] ح رقم ٣٥٣٢.
(٦) نفس المرجع السابق، كتاب تفسير القرآن، بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ} "الصف: ٦"[٦/ ١٥١] ح رقم ٤٨٩٦.
(٧) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، بَابٌ فِي أَسْمَائِهِ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[٤/ ١٨٢٨] ح رقم ٢٣٥٤.
(٨) انظر حديث رقم ١٤.

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَفِي حَدِيثِ نَصارَى نَجْرانَ[1] **«جَاءَ السيِّدُ والعَاقِب»** هُمَا مِنْ رُؤسَائِهم وَأَصْحَابِ مَرَاتبهم. والعَاقِب يَتْلو السَّيِّد.[2]

الحديث رقم (١٩٠)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ، قَالَ:" **جَاءَ العَاقِبُ وَالسَّيِّدُ،** صَاحِبَا نَجْرَانَ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يُلاَعِنَاهُ[3]، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لاَ تَفْعَلْ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلاَعَنَّا لاَ نُفْلِحُ نَحْنُ، وَلاَ عَقِبُنَا[4] مِنْ بَعْدِنَا، قَالاَ: إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا، وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا، وَلاَ تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا، فَقَالَ: " لَأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ"، فَاسْتَشْرَفَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: " قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الجَرَّاحِ" فَلَمَّا قَامَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ" [5]

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[6] بنحوه، من طريق شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق مصرحاً بالسماع عن صلة بن زُفر به.

دراسة رجال الإسناد:

-**أَبُو إِسْحَاقَ:** هو عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الله الهَمْدَانِيّ: سبقت دراسته[7]، وهو: ثقة، وقيل: إنه اختلط بأخرة، وذكره العلائي[8] في القسم الأول، الذي لا يضر اختلاطه، كما أنه مدلس ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة[9]، التي لا يصح حديثها إلا بالتصريح بالسماع، ولقد صرح بالسماع كما في رواية مسلم كما في التخريج، فأُمِن تدليسه.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

---

(١) نجران: موضع باليمن من ناحية مكة، [معجم البلدان ٥/ ٢٦٦].

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٨/٣] .

(٣)اللَّعْن: هوالطَّرْد والإبْعاد مِنَ اللَّهِ، وَمِنَ الخَلْق السَّبُّ والدُّعاء،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٢٥٥].

(٤) العقب: هو كثير الأتباع من الذرية،[غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٠٥].

(٥) صحيح البخاري، كتاب المغازي، بَابُ قِصَّةِ أَهْلِ نَجْرَانَ[٥/ ١٧١] ح رقم ٤٣٨٠.

(٦) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، بَابُ فَضَائِلِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ "رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ"[٤/ ١٨٨٢] ح رقم ٢٤٢٠.

(٧) انظرحديث رقم ٣٣.

(٨) [انظرالمختلطين للعلائي ص: ٩٤، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص: ٢٧٣].

(٩) طبقات المدلسين[ص ٤٢].

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِيهِ «**لَا تَرُدَّهُم عَلَى أَعْقَابِهِم**» أَيْ إِلَى حَالَتِهِمُ الأُولَى مِنْ تَرْك الهِجْرة.[1]

الحديث رقم (١٩١)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي عَامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الوَجَعِ وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلاَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ[2]، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ: "لاَ"، فَقُلْتُ: بِالشَّطْرِ[3]؟ فَقَالَ: "لاَ"، ثُمَّ قَالَ: "الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ – أَوْ كَثِيرٌ – إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً[4] يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ" فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُخَلَّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ: " إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ، وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَ**لاَ تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ**، لَكِنِ البَائِسُ[5] سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ[6]" يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ[7] بِمَكَّةَ" [8] .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[9]، ومسلم[10]، (كلاهما بنحوه) من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهري به.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٨/٣] .

(٢) لاَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ: أَيْ وَلَا يَرِثُنِي مِنَ الْوَلَدِ وَخَوَاصِّ الْوَرَثَةِ وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ لَهُ عَصَبَةٌ وَقِيلَك مَعْنَاهُ لَا يَرِثُنِي مِنْ أَصْحَابِ الْفُرُوضِ، [شرح النووي على مسلم ١١/ ٧٦].

(٣) الشّطْر: هو النّصْف،[غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٤٣].

(٤) عَالَة: أي فُقَرَاء، وَهُوَ جمع عائل،[غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٤٤].

(٥) البائس: وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ أثر الْبُؤْس، أَي: الْفقر والعيلة، والمراد هنا: المسكين،[عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني ٨/ ٩٠].

(٦) هو: سعد بن خولةالقرشيّ العامريّ من بني مالك ، قيل: إنه فارسي من اليمن حالف بني عامر، توفي في حجة الوداع، فرثاه النّبي –صلّى اللّه عليه وسلم– عند الهجرة، [انظرالإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٤٥].

(٧) أن مات: يريد أَنَّ سَعْدَ بْنَ خَوْلَةَ وَهُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانُوا يَكْرَهُونَ الْإِقَامَةَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرُوا مِنْهَا، وَتَرَكُوهَا مَعَ حُبِّهِمْ فِيهَا لِلَّهِ تَعَالَى، فَمِنْ ثَمَّ خَشِيَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنْ يَمُوتَ بِهَا وَتَوَجَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ لِكَوْنِهِ مَاتَ بِهَا، [فتح الباري لابن حجر ٣/ ١٦٥].

(٨) صحيح البخاري، كتاب الجنائز، بَابُ رِثَاءِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– سَعْدَ بْنَ خَوْلَةَ[٢/ ٨١] ح رقم ١٢٩٥.

(٩) نفس المرجع السابق، كتاب المناقب، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ[٥/ ٦٨] ح رقم ٣٩٣٦، وانظر ح رقم ٤٤٠٩ ،ح رقم ٦٣٧٣.

(١٠) صحيح مسلم، كتاب الهبات، بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالثُّلُثِ[٣/ ١٢٥٠] ح رقم ١٦٢٨.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**مَا زَالُوا مُرْتَدِّين عَلَى أَعْقَابِهِم**» أَيْ رَاجِعِين إِلَى الكُفْر، كأَنَّهم رَجعُوا إِلَى ورَائِهم.[1]

الحديث رقم (١٩٢)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ[2]، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ[3]، حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: " إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، ثُمَّ قَرَأَ: {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ}[4]، وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ القِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، وَإِنَّ أُنَاسًا مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ أَصْحَابِي أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: إِنَّهُمْ **لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ** مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ ": {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي}- إِلَى قَوْلِهِ - {العَزِيزُ الحَكِيمُ}[5] " [6] .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[7] بنحوه، من طريق محمد بن يوسف، عن سفيان الثوري به.

وأخرجه البخاري[8]، ومسلم[9]، (كلاهما بنحوه) من طريق شعبة بن الحجاج، عن المغيرة بن النعمان به.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٨/٣] .

(٢) هو: مُحَمَّدُ بْنُ كَثِير العبدي،[تقريب التهذيب ص: ٥٠٤].

(٣) هو: سفيان الثوري.

(٤) سورةالأنبياء [آية: ١٠٤].

(٥) سورة المائدة[أية: ١١٧-١١٨].

(٦) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا} "النساء: ١٢٥"[٤/ ١٣٩] ح رقم ٣٣٤٩.

(٧) نفس المرجع السابق، كتاب أحاديث الأنبياء، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ {وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا} "مريم: ١٦"[٤/ ١٦٨] ح رقم ٣٤٤٧.

(٨) نفس المرجع السابق، كتاب تفسير القرآن، بَابُ {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} "المائدة: ١١٧"[٦/ ٥٥] ح رقم ٤٦٢٥، ح رقم ٤٧٤٠، ح رقم ٦٥٢٦.

(٩) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها، بَابُ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَبَيَانِ الْحَشْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٤/ ٢١٩٤] ح رقم ٢٨٦٠.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَفِيهِ «**أَنَّهُ نَهى عَنْ عَقِب الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ**» وَفِي رِوَايَةٍ «**عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ**» هُوَ أَنْ يَضَع أَلْيتيه عَلَى عَقِبَيْه بَيْنَ السَّجدَتين، وَهُوَ الَّذِي يجعلُه بعضُ النَّاسِ الإقْعاءِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَتْرك عَقِبَيْه غَيْرَ مَغْسُولَين فِي الْوُضُوءِ.(١)

الحديث رقم (١٩٣)

قال الإمام مسلم"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي الْأَحْمَرَ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:" كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ " يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، بِالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ(٢) رَأْسَهُ، وَلَمْ يُصَوِّبْهُ(٣) وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ، حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا، وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ، وَكَانَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وَكَانَ يَنْهَى **عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ**، وَيَنْهَى أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ السَّبُعِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ" وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، وَكَانَ **يَنْهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ**"(٤) .

تخريج الحديث:

- تفرد به مسلم دون البخاري.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٨] .

(٢) يشخص: أي يرتفع،[غريب الحديث لإبراهيم الحربي ٢/ ٤٠٨].

(٣) يُصَوِّبْه: أَيْ لَا يَرْفَعُهُ حَتَّى يَكُونَ أعْلَى مِنْ ظَهْرِه،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ١١٣].

(٤) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، بَابُ مَا يَجْمَعُ صِفَةَ الصَّلَاةِ وَمَا يُفْتَتَحُ بِهِ وَيُخْتَمُ بِهِ.....[١/ ٣٥٧] ح رقم ٤٩٨.

دراسة رجال الإسناد:

-**أَبُو خالد الأحمر** واسمه: سُلَيْمان بن حيان الأزدي، ت١٨٩هـ، وقيل: بعد ذلك[١]، وثقه ابن سعد[٢]، وابن معين وقال: ليس به بأس ثقة ثقة[٣]، وقال في موضع آخر: ثِقَة وَلَيْسَ يَثْبُت[٤]، وقال مرةً: لَيْسَ بِهِ بَأْس لم يكن بِذَاكَ المتقن[٥]، وقال أيضاً: صدوق وليس بحجة[٦]، ووثقه ابن المديني[٧]، والعجلي[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وقال في موضع آخر: من متقني أهل الكوفة[١٠]، ووثقه الذهبي[١١]، وقال أبو حاتم، وابن خراش[١٢]، والذهبي في رواية[١٣]: صدوق[١٤]، وقال النَّسَائي[١٥]، وابن شاهين[١٦]: ليس به بأس، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وإنما أتى من سوء حفظه فيغلط ويخطئ، وهو فِي الأصل كما قال ابن مَعِين: صدوق وليس بحجة[١٧]، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء[١٨].

قال الباحث: ثقة يخطئ، كما أنه توبع في نفس رواية مسلم.

- **أبو الجوزاء** واسمه: أوس بن عبد الله البصرى، ت ٨٣ هـ، وهو: ثقة يرسل كثيراً[١٩]، ولم يذكر أنه أرسل عن عائشة-رضي الله عنها-[٢٠].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١١/ ٣٩٤] .
(٢) الطبقات الكبرى [٦/ ٣٩١].
(٣) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز[١/ ٩٦].
(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي[٢/ ١٢٤].
(٥) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية: أبي خالد الدقاق[ص: ١١١].
(٦) تهذيب التهذيب[٤/ ١٨١].
(٧) الجرح والتعديل [٤/ ١٠٧].
(٨) معرفة الثقات [١/ ٤٢٧].
(٩) الثقات [٦/ ٣٩٥].
(١٠) مشاهير علماء الأمصار[ص: ٢٧٠].
(١١) [انظرالرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، ص: ١٠١، والمغني في الضعفاء ١/ ٢٧٨].
(١٢) تاريخ بغداد [١٠/ ٢٨].
(١٣) الكاشف[١/ ٤٥٨].
(١٤) الجرح والتعديل [٤/ ١٠٧].
(١٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١١/ ٣٩٧].
(١٦) تاريخ أسماء الثقات[ص: ١٠٠].
(١٧) الكامل في ضعفاء الرجال[٤/ ٢٨٢].
(١٨) تقريب التهذيب[ص: ٢٥٠].
(١٩) نفس المرجع السابق[ص: ١١٦].
(٢٠) جامع التحصيل[ص: ١٤٧].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**ويلٌ للعَقِب مِنَ النَّارِ**» وَفِي رِوَايَةٍ «**للأَعْقَاب**» وخَصَّ العَقِب بِالْعَذَابِ،لِأَنَّهُ العُضْوُ الَّذِي لَمْ يُغْسَل، وَقِيلَ: أرادَ صَاحِبَ العَقِب، فَحَذَفَ الْمُضَافَ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَسْتَقْصُون غَسْلَ أرجُلِهم فِي الْوُضُوءِ، وَيُقَالُ فِيهِ: عَقِبٌ وعَقْب.[1]

الحديث رقم (١٩٤)

الرواية الأولى:" ويلٌ للعَقِب مِنَ النَّارِ".

قال الإمام النسائي"رحمه الله": أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةَ[2] قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ شُعْبَةَ[3]، ح وَأَنْبَأَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ[4]، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ:"**وَيْلٌ لِلْعَقِبِ مِنَ النَّارِ**"[5].

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني[6] بنحوه، عن معمر بن راشد، وأخرجه أحمد[7] مثله، من طريق حماد بن سلمة، (كلاهما: معمر وحماد) عن محمد بن زياد به.

وأخرجه القاسم بن سلام[8] في الطهور بنحوه، من طريق هُشيم بن بشير ، وأخرجه ابن الجعد[9] بمثله، وأخرجه الدارمي[10] بنحوه، من طريق هاشم بن القاسم، (ثلاثتهم: هُشيم وابن الجعد وهاشم) عن شعبة بن الحجاج به.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٩/٣] .
(٢) هو: قتيبة بن سعيد.
(٣) هو: شعبة بن الحجاج.
(٤) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي،[تقريب التهذيب ص: ١٠٥].
(٥) سنن النسائي، كتاب الطهارة، بَابُ إِيجَابِ غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ[١/ ٧٧] ح رقم ١١٠.
(٦) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب الطهارة، بَابُ غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ[١/ ٢١] ح رقم ٦٢.
(٧) مسند أحمد [١٥/ ١٦١] ح رقم ٩٢٨٣.
(٨) الطهور للقاسم بن سلام، بَابُ غَسْلِ الْقَدَمَيْنِ وَوُجُوبُ ذَلِكَ مَعَ الْعَقِبَيْنِ[ص: ٣٧٥] ح رقم ٣٧٢.
(٩) مسند ابن الجعد [ص: ١٧٥] ح رقم ١١٢٧.
(١٠) سنن الدارمي، كتاب الطهارة، بَاب وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ[١/ ٥٥٢] ح رقم ٧٣٤.

وأخرجه الترمذي[١] بنحوه، وابن ماجه[٢] بنحوه، وأحمد[٣] بمثله، وابن خزيمة[٤] بنحوه، (أربعتهم) من طريق سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-رضي الله عنه- مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه الترمذي[٥]، وشعيب الأرنؤوط[٦]،وحسين سليم أسد[٧].

الرواية الثانية:" للأَعْقَاب".

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا وَالنَّاسُ يَتَوَضَّئُونَ مِنَ المِطْهَرَةِ، قَالَ: أَسْبِغُوا الوُضُوءَ، فَإِنَّ أَبَا القَاسِمِ ﷺ قَالَ: " وَيْلٌ **لِلْأَعْقَابِ** مِنَ النَّارِ" [٨] .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[٩] بمثله، من طريق الرَّبِيع بْن مُسْلِم، عن محمد بن زياد به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * * *

---

(١) سنن الترمذي ، كتاب الطهارة، بَابُ مَا جَاءَ وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ[١/ ٥٨] ح رقم ٤١.
(٢) سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، بَابُ غَسْلِ الْعَرَاقِيبِ[١/ ١٥٤] ح رقم ٤٥٣.
(٣) مسند أحمد [١٣/ ٢٠٣] ح رقم ٧٧٩١.
(٤) صحيح ابن خزيمة، كتاب الوضوء، بَابُ التَّغْلِيظِ فِي تَرْكِ غَسْلِ الْعَقِبَيْنِ فِي الْوُضُوءِ[١/ ٨٤] ح رقم ١٦٢.
(٥) سنن الترمذي [١/ ٥٨] ح رقم ٤١.
(٦) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [١٥/ ١٦١] ح رقم ٩٢٨٣.
(٧) سنن الدارمي، بتحقيق: حسين سليم أسد [١/ ٥٥٢] ح رقم ٧٣٤.
(٨) صحيح البخاري، كتاب الوضوء، بَابُ غَسْلِ الأَعْقَابِ[١/ ٤٤] ح رقم ١٦٥.
(٩) صحيح مسلم، كتاب الطهارة، بَابُ وُجُوبِ غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ بِكَمَالِهِمَا[١/ ٢١٤] ح رقم ٢٤٢.

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَفِيهِ «**أَنَّ نَعْله كَانَتْ مُعَقَّبَة مُخَصَّرة**[1]» المُعَقَّبَة: الَّتِي لَهَا عَقِب.[2]

الحديث رقم (١٩٥)

قال الإمام ابن سعد"رحمه الله": أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ[3] قَالَ: "رَأَيْتُ **نَعْلَ** رَسُولِ اللَّهِ ﷺ **مُخَصَّرَةً مُعَقَّبَةَ** مُلَسَّنَةً[4] لَهَا قِبَالَانِ[5]" [6] .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه[7]، والخطابي في غريب الحديث[8]، (كلاهما بنحوه) من طريق همام بن يحيى، عن هشام بن عروة مرسلاً.

دراسة رجال الإسناد:

-**يَحْيَى بن عباد الضَّبْعِي**، أَبُو عباد البَصْرِيّ، ت ١٩٨هـ[9]، ذكره ابن حبان في الثقات[10]، وقال ابن معين: لَمْ يكن بذاك، وكان صدوقًا، وقد أتيناهُ فأخرج كتابًا فإذا هُوَ لا يُحسن يقرأه فانصرفنا عَنْهُ[11]، وقال أبو حاتم: ليس به بأس[12]، وقال الخطيب: تَرْكُ أهل البصرة الرواية عنه، لا يوجب ردَّ حديثه، وحسبك برواية أَحْمَد بْن حنبل، وأبي ثَور عَنْهُ، ومع هذا فقد احتج بحديثه مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ، ومسلم بْن الحجاج النيسابوري، وأحاديثه مستقيمة لا نعلمهُ رَوى منكرًا، ثم قال: يُحتج بِهِ [13]، وقال الذهبي: ثقة صدوق[14]، وقال مرةً: صالح[15]، وقال ابن حجر: صدوق[16].

---

(١) مخصرة: أَيْ قُطع خَصْرَاهَا حَتَّى صَارَا مُسْتَدَقَّينِ. وَرَجُلٌ مُخَصَّرٌ: دَقِيق الْخَصْر،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٧].

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٩] .

(٣) مدلس من المرتبة الأولى، فتدليسه لا يضر. [طبقات المدلسين ص: ٢٦].

(٤) مُلَسَّنة: أَيْ كَانَتْ دَقِيقة عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٢٤٩].

(٥) قبالان من القِبال: وهو زِمام النَّعْل، وَهُوَ السَّير الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الإِصبَعين، [غريب الحديث للقاسم بن سلام ٣/ ١١٥].

(٦) الطبقات الكبرى [١/ ٤٧٨].

(٧) معجم ابن الأعرابي[٣/ ٩٨٦] ح رقم ٢٠٤٠.

(٨) غريب الحديث للخطابي[١/ ٦٨٦].

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣١/ ٣٩٥].

(١٠) الثقات [٩/ ٢٥٦].

(١١) تاريخ بغداد [١٦/ ٢١٧].

(١٢) الجرح والتعديل [٩/ ١٧٣].

(١٣) تاريخ بغداد [١٦/ ٢١٧].

(١٤) ميزان الاعتدال [٤/ ٣٨٧].

(١٥) الكاشف [٢/ ٣٦٨].

(١٦) تقريب التهذيب[ص: ٥٩٢].

وقال ابن المديني: لَيْسَ ممن أحدث عَنْهُ[1]، وسئل عنه أحمد فقال: أول ما رأيته في مجلس أسْبَاط كَيِّس يذاكر الحديث، وكتبت عنه، قلت: أي شئ حاله؟ قال: ما أعلم عليه حجة[2]، وضعفه زكريا الساجي[3].

قال الباحث: صدوق.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- الإرسال: فرواية هشام بن عروة عن النبي-صلى الله عليه وسلم- مرسلة.

وللحديث شاهد أخرجه البخاري[4] بمعناه-دون لفظة ابن الأثير-، من طريق قَتَادَة، عن أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مرفوعاً.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَفِيهِ «**أَنَّهُ بَعث أُمَّ سُلَيم لتنْظُر لَهُ امْرَأَةً فَقَالَ: انْظُرِي إِلَى عَقِبَيْها أَوْ عُرْقُوبَيْها**» قِيلَ: لِأَنَّهُ إِذَا اسْوَدَّ عَقِبَاها اسْوَدَّ سائرُ جَسَدها.[5]

الحديث رقم (١٩٦)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب .

قال الإمام أحمد"رحمه الله": حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ، عَنْ ثَابِتٍ[6]، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ **أُمَّ سُلَيْمٍ تَنْظُرُ** إِلَى جَارِيَةٍ، فَقَالَ: " شُمِّي عَوَارِضَهَا[7]، **وَانْظُرِي إِلَى عُرْقُوبَيْهَا** " [8] .

---

(١) تاريخ بغداد [١٦/ ٢١٧].

(٢) الجرح والتعديل [9/ ١٧٣].

(٣) تاريخ بغداد [١٦/ ٢١٧].

(٤) صحيح البخاري، كتاب اللباس، بَابُ قِبَالاَنِ فِي نَعْلٍ، وَمَنْ رَأَى قِبَالًا وَاحِدًا وَاسِعًا[٧/ ١٥٤] ح رقم ٥٨٥٧.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٩/٣] .

(٦) هو: ثابت البُناني، مرسل، وإرساله لا يضر، [انظر جامع التحصيل ص: ١٥١].

(٧) العَوَارِض: هي الأسْنانُ الَّتِي فِي عُرْض الفَمِ، وَهِيَ مَا بَيْن الثَّنايا والأضْراس، واحدُها عَارِض، أمرَهَا بِذَلِكَ لِتَبُور بِهِ نَكْهَتَها،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢١٢].

(٨) مسند أحمد [٢١/ ١٠٥] ح رقم ١٣٤٢٤.

تخريج الحديث:

أخرجه عبد بن حميد بنحوه[١]، من طريق إسحاق بن منصور به.

وأخرجه الطبراني[٢] بنحوه، من طريق عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّدٍ الْهُذَلِيُّ، وأخرجه الحاكم[٣]، والبيهقي[٤]، (كلاهما بنحوه) من طريق حماد بن سلمة، (كلاهما: عبد الله وحماد) عن ثابت البُناني به.

دراسة رجال الإسناد:

-**إسحاق بن منصور السلُولِي**[٥]، أبو عَبْد الرحمن الكوفي،٢٥٠هـ[٦]،

وثقه العجلي وقال: كَانَ فِيهِ تشيع وَقد كتبت عَنهُ[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، ووثقه الدارقطني[٩]، وقال ابن معين: ليس به بأس[١٠]، وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه للتشيع[١١].

قال الباحث: ثقة، كان فيه تشيع، وتشيعه لا يضر في الحديث، لأن الحديث لا يوافق تشيعه.

-**عُمَارة بن زاذان الصيدلاني**، أبو سلمة البَصْرِيّ[١٢]، وثقه ابن معين[١٣]، وأحمد وقَالَ: حدث عَنهُ وَكِيع بن الجراح، مَا أرى بِهِ بَأْس[١٤]، ووثقه العجلي[١٥]، والفسوي[١٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٧]، وقال ابن معين في رواية أخرى: صالح[١٨].

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد [ص: ٤٠٨] ح رقم ١٣٨٨.
(٢) المعجم الأوسط [٦/ ٢٠٤] ح رقم ٦١٩٥.
(٣) المستدرك على الصحيحين [٢/ ١٦٧].
(٤) [السنن الكبرى للبيهقي، كتاب النكاح، بَابُ مَنْ بَعَثَ بِامْرَأَةٍ لِتَنْظُرَ إِلَيْهَا[٧/ ١٣٩] ح رقم ١٣٥٠١.
(٥) السلُولِي: بفتح السين المهملة وضم اللام الأولى، هذه النسبة إلى بني سلول، وهي قبيلة من الكوفة نزلت الكوفة، وصارت محلة معروفة بها لنزولهم إياها،[الأنساب للسمعاني ٣ / ٢٨٢].
(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢/ ٤٧٨] .
(٧) معرفة الثقات [١/ ٢٢٠].
(٨) الثقات [٨/ ١١٢].
(٩) علل الدارقطني [١٣/ ٤٠٨].
(١٠) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي[ص: ٦٩].
(١١) تقريب التهذيب[ص: ١٠٣].
(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢١/ ٢٤٣].
(١٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري[٤/ ١٢٢].
(١٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله [٣/ ١١٣].
(١٥) معرفة الثقات [٢/ ١٦٢].
(١٦) المعرفة والتاريخ[٢/ ١١٩].
(١٧) الثقات [٧/ ٢٦٣].
(١٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢١/ ٢٤٥].

وقال أبو زرعة: لا بأس به[١]، وقال ابن عدي: لا بَأْسَ بِهِ ممن يكتب حديثه[٢]، وقال البخاري: ربما يضطرب فِي حديثه[٣]، وقال أحمد مرةً: يروي عن أنس أحاديث مناكير[٤]، وقال أبو داود: ليس بذاك[٥]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بالمتين[٦]، وضعفه ابن شاهين[٧]، والدارقطني وقال: لا يعتبر به[٨]، وابن عمار الموصلي[٩]، والساجي وقال: فيه ضعف ليس بشيء، ولا يُقَوى في الحديث، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ[١٠].

قال الباحث: صدوق كثير الخطأ، كما قال ابن حجر.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه:

- عُمَارة بن زاذان: صدوق كثير الخطأ، ولقد تابعه-حماد بن سلمة، وعبد الله الهذلي- كما في التخريج.

قلت: وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، والحديث صححه الحاكم[١١]، والهيثمي[١٢]، وحسنه شعيب الأرنؤوط[١٣]، وقال الألباني: منكر[١٤]، **قلت:** أنكره الألباني بسبب المخالفة بين روايات الحديث بعضها البعض، كما ضعف الحديث لإرساله.

وللحديث شاهد أخرجه مسلم[١٥] بمعناه-دون لفظة ابن الأثير-، من طريق أَبِي حَازِمٍ سلمان الأشجعي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-رضي الله عنه- مرفوعاً.

* * * * * * * * *

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٣/ ٩١٤].
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال[٦/ ١٥٢].
(٣) التاريخ الكبير [٦/ ٥٠٥].
(٤) الجرح والتعديل [٦/ ٣٦٦].
(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني[ص: ٢٤٩].
(٦) الجرح والتعديل [٦/ ٣٦٦].
(٧) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين[ص: ١٤٤].
(٨) سؤالات البرقاني للدارقطني [ص: ٥٣].
(٩) تهذيب التهذيب[٧/ ٤١٧].
(١٠) تقريب التهذيب[ص: ٤٠٩].
(١١) المستدرك على الصحيحين [٢/ ١٦٧].
(١٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٤/ ٢٧٦].
(١٣) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٢١/ ١٠٥] ح رقم ١٣٤٢٤.
(١٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة [٣/ ٤٣٢] .
(١٥) صحيح مسلم، كتاب النكاح، بَابُ نَدْبِ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ وَكَفَّيْهَا لِمَنْ يُرِيدُ تَزَوُّجَهَا[٢/ ١٠٤٠] ح رقم ١٤٢٤.

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِيهِ «**أَنَّهُ كَانَ اسمُ رَايتِه عَلَيْهِ السَّلَامُ العُقَاب**» وَهِيَ العَلَم الضَّخْمُ.[١]

الحديث رقم (١٩٧)

قال الإمام ابن سعد" رحمه الله": أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ[٢]، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ قَالَ: بَلَغَنِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ اسْمَ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذُو الْفَقَارِ[٣]، **وَاسْمَ رَايَتِهِ الْعُقَابُ**" [٤] .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو إسماعيل الأزدي في تركة النبي "صلى الله عليه وسلم"[٥] بنحوه مطولاً، وابن عساكر[٦] بمثله، (كلاهما) من طريق أَبي بَكْرِ بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ به.

دراسة رجال الإسناد:

- **علقمة بن أَبي علقمة**، واسمه: بلال المدني، مولى عَائِشَة أم المؤمنين- رضي الله عنها-، وهو: تابعي ثقة[٧]، فحديثه عن النبي-صلى الله عليه وسلم- مرسل.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-الإرسال: فرواية علقمة بن أَبي علقمة، عن النبي-صلى الله عليه وسلم- مرسلة.

والحديث ضعفه الألباني[٨].

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٩/٣] .
(٢) هو: عبد الحميد بْن عَبد اللَّهِ بْن عَبد اللَّهِ بن أويس،[تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٦/ ٤٤٤].
(٣) ذُو الْفَقَارِ: لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ حُفَرٌ صِغارٌ حِسان. والمُفَقَّر مِنَ السُّيُوفِ: الَّذِي فِيهِ حُزُوز مطْمَئنة، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٤٦٤].
(٤) الطبقات الكبرى [١/ ٤٨٦].
(٥) تركة النبي"صلى الله عليه وسلم" [ص: ١٠٣].
(٦) تاريخ دمشق [٤/ ٢٢٦].
(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٥/ ٣٩٤].
(٨) ضعيف الجامع الصغير وزيادته[ص: ٦٤٨].

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَفِي حَدِيثِ الضِّيافة «**فَإِنْ لَمْ يَقْرُوه**[1] **فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهم بمثْل قِرَاه**» أَيْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ عِوَضاً عمَّا حرمُوه مِنَ القِرَى، وَهَذَا فِي المضْطَرّ الَّذِي لَا يَجدُ طَعَامًا، وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَ، يُقَالُ: عَقَّبَهُم مُشَدّداً ومخفَّفاً، وأَعقَبَهُم إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ عُقْبَى وعُقْبَةً، وَهُوَ أَنْ يأْخُذَ مِنْهُمْ بدَلاً عمَّا فاتَه.[2]

الحديث رقم (١٩٨)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: " أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ، وَلَا لُقَطَةُ[3] مُعَاهِدٍ، إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرُوهُ **فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ**" [4] .

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[5]، وابن ماجه[6]، وأحمد[7]، والبيهقي[8]، (أربعتهم بنحوه)، من طريق الحسن بن جابر عن المقداد بن معدي–رضي الله عنه– مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

– جميع رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه شعيب الأرنؤوط[9]، والألباني[10].

---

(١) يقروه من القِرى: وهي حسن الضيافة والوفادة، [انظرلسان العرب ١٥/ ١٧٦].

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٦٩] .

(٣) لقطة: وهي ما يَعْثُر عَلَيه مِنْ غير قَصْد وطَلَب،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٢٦٤].

(٤) سنن أبي داود، كتاب السُنَّة، بَابٌ فِي لُزُومِ السُّنَّةِ[٤/ ٢٠٠] ح رقم ٤٦٠٤.

(٥) سنن الترمذي ، كتاب العلم، بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كِتَابَةِ العِلْمِ[٥/ ٣٨] ح رقم ٢٦٦٤ .

(٦) سنن ابن ماجه، كتاب الإيمان، بَابُ تَعْظِيمِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،..[١/ ٦] ح رقم ١٢.

(٧) مسند أحمد [٢٨/ ٤٢٩] ح رقم ١٧١٩٤.

(٨) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الضحايا، بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ[٩/ ٥٥٦] ح رقم ١٩٤٦٨.

(٩) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٢٨/ ٤٢٩] ح رقم ١٧١٩٤.

(١٠) مشكاة المصابيح، بتحقيق: الألباني[١/ ٥٧].

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**سأُعْطيكَ منها عُقْبَى**» أي: بدلاً من الإبْقَاء والإطْلاَق.[1]

الحديث رقم (١٩٩)

قال الإمام الطبراني"رحمه الله" في الدعاء: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَيَّاطُ الرَّامْهُرْمُزِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنْبَسَةَ الْوَرَّاقُ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ فَيَقُولُ:{إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}[2] اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي، فَأْجُرْنِي فِيهَا وَأَعْقِبْنِي **مِنْهَا عُقْبَى** خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مُصِيبَتِهِ وَأَعْقَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرًا مِنْهَا " [3] .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[4]، والبيهقي[5]، (كلاهما بنحوه) من طريق عمر بن سفينة، وأخرجه أبو داود[6] بنحوه، وعبد الرزاق الصنعاني[7] مختصراً، وأحمد[8] بنحوه، وابن حبان[9] بنحوه، والطبراني[10] مختصراً ، والحاكم[11] بنحوه، (ستتهم) من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة، (كلاهما: عمر بن سفينة، وأبي وائل) عن أم سلمة-رضي الله عنها- مرفوعاً.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٩/٣] .
(٢) سورة البقرة [آية: ١٥٦].
(٣) الدعاء للطبراني، بَابُ الاسْتِرْجَاعِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ[ص: ٣٧١] ح رقم ١٢٣٣.
(٤) صحيح مسلم ، كتاب الكسوف، بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ[٢/ ٦٣١] ح رقم ٩١٨.
(٥) السنن الكبرى للبيهقي،الجنائز، بَابُ مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الدُّعَاءِ بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ....[٤/ ١٠٧] ح رقم ٧١٢٥.
(٦) سنن أبي داود، كتاب الجنائز، بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقَالَ عِنْدَ الْمَيِّتِ مِنَ الْكَلَامِ[٣/ ١٩٠] ح رقم ٣١١٥.
(٧) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب الجنائز، بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْمَوْتِ[٣/ ٣٩٣] ح رقم ٦٠٦٦.
(٨) مسند أحمد [٤٤/ ١٠١] ح رقم ٢٦٤٩٧.
(٩) صحيح ابن حبان ، كتاب الجنائز، ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ حَضَرَ الْمَيِّتَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ لِمَنْ حَضَرَتْهُ الْمَنِيَّةُ [٧/ ٢٧٤] ح رقم ٣٠٠٥.
(١٠) المعجم الكبير [٢٣/ ٣١٨] ح رقم ٧٢٢.
(١١) المستدرك على الصحيحين [٤/ ١٦] .

دراسة رجال الإسناد:

-**المسعودي:** وهو عَبْدُ الرَّحمَن بن عبد الله بن عُتْبَة المَسْعُوديّ الكـوفي، ت ١٦٠، وقيـل: ١٦٥هـ [١]، وثقه ابن سعد[٢]، وابن معين[٣]، وابن المديني[٤]، وابـن نميـر[٥]، وأحمـد[٦]، والعجلي[٧]، وابن شاهين[٨]، ويعقوب بن شيبة[٩]، وعثمان الدارمي[١٠]، وابن خِراش[١١].

وقال شعبة: صدوق [١٢]، وقال النسائي: ليس به بأس[١٣]، وقال ابن حجر: صدوق [١٤].

قلت: والظاهر من قول شعبة أنه إنما أراد بعبارته مطلق التوثيق، لأنها جاءت في معـرض المدح، فقد وقع رجل في المسعودي عنده، فقال له شعبة: "اسكت فإنه صدوق"[١٥]. فالظـاهر من هذه العبارة أنه لم يقصد إنزاله عن مرتبة الثقة، وإنما أراد الثناء عليه.

لكن مع هذا فقد أخذ الناس عليه أمورًا وهي:

الأول: أنه كان يغلط فيما يَروِي عن عاصم، وسلمة، والأعمش، وعبد الملك بن عُمَير.

و قال يحيى بن معين: "أحاديثه عن الأعمش مقلوبة، وعن عبد الملك بن عميـر أيـضًا"[١٦]، وقال يعقوب بن شيبة: "حدثني عبد الله بن شعيب، قال: قرأ على يحيى بن معين: المـسعودى ثقة، وقد كان يغلط فيما يَروِي عن عاصم، وسلمة، والأعمـش، والـصغار، يخطـيء فـي ذلك"[١٧]، وقال علي بن المديني: "كان يغلط فيما رَوَى عن عاصم بن بهدلة، وسلمة"[١٨].

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٧/ ٢٢٠].
(٢) الطبقات الكبرى [٦/ ٣٦٦].
(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري[٣/ ٣٣٣].
(٤) تاريخ بغداد [١١/ ٤٨٠].
(٥) الجرح والتعديل[٥/ ٢٥١].
(٦) المرجع السابق نفسه.
(٧) معرفة الثقات [٢/ ٤٤٥].
(٨) تاريخ أسماء الثقات[ص: ١٤٣].
(٩) تاريخ بغداد [١١/ ٤٨٠].
(١٠) تاريخ ابن معين –رواية عثمان الدارمي– [ص١٨٥].
(١١) تاريخ بغداد [١١/ ٤٨٠].
(١٢) الجرح والتعديل [١/ ١٤٦].
(١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٧/ ٢٢٦].
(١٤) تقريب التهذيب[ص: ٣٤٤].
(١٥) تاريخ بغداد [١١/ ٤٨٠].
(١٦) تاريخ ابن معين –رواية الدوري–[٤٢٩/٣].
(١٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٢٦/١٧] .
(١٨) تاريخ بغداد [١١/ ٤٨٠].

وحديثه هنا عن عون، حيث قال ابن معين: وَحَدِيثه عَن عون من الصِحَاح [١].

الثاني: الاختلاط: وقد اتفقت كلمة النقاد على أنه اختلط، لكنهم اختلفوا في تحديد زمان اختلاطه حتى قال ابن حبان: "اختلط في آخر عمره اختلاطًا شديدًا حتى ذهب عقله، وكان يحدث بما يجيئه فحمل فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير، ولم يتميز فاستحق الترك"[٢].

قال الباحث: وهذا تعنت من ابن حبان، فإن العلماء وإن اختلفوا في تحديد زمن اختلاطه إلا أنهم اتفقوا على أن اختلاطه قد كان بعدما قدم بغداد، وإنما وقع الاختلاف بينهم في تعيين وقت اختلاطه في بغداد، فقد مكث زمانًا في بغداد قبل أن يختلط، وفي ذلك الوقت سمع منه شعبة، وبعد ذلك اختلط ولم يتميز زمان اختلاطه، فإذا كان الأمر كذلك فإنه وبغض النظر عن زمن اختلاطه في بغداد، إلا أنه لا شك أن من كان له سماع قديم منه فهو قبل اختلاطه، وعلى ذلك فإن قول الإمام أحمد هو الحد الفاصل في بيان من تقبل روايته عنه ومن لا تقبل، فقد قال: "سماع وكيع من المسعودى بالكوفة قديم، وأبو نُعَيْم أيضًا، وإنما اختلط المسعودى ببغداد. ومَن سمع منه بالبصرة والكوفة، فسماعه جيد"[٣]، ووافقه على ذلك ابن نمير فقال: "كان ثقة، فلما كان بأَخَرة اختلط، سمع منه عبد الرحمن بن مهدى، ويزيد بن هارون، أحاديث مختلطة، وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم"[٤]، وكذا قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث إلا أنه اختلط في آخر عمره، ورواية المتقدمين عنه صحيحة"[٥]، وقال ابن حجر: اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط[٦].

قال الباحث: وخلاصة القول فيه أنه ثقة، اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد، ويستثنى ممن سمع منه ببغداد شعبة، فقد سمع منه قبل اختلاطه، وسماع أبي داود الطيالسي منه بعد الاختلاط [٧].

– باقي رجال الإسناد ثقات.

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري[٣/ ٤٢٩].
(٢) المجروحين،لابن حبان[٢/٤٨].
(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[١/ ٣٢٥].
(٤) الجرح والتعديل [١/ ٣٢٢].
(٥) الطبقات الكبرى [٦/ ٣٦٦].
(٦) تقريب التهذيب [ص: ٣٤٤].
(٧) انظرشرح علل الترمذي[٢/ ٧٤٨].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي: ثقة، اختلط قبل موته، وسماع أبي داود الطيالسي منه بعد الاختلاط.

والحديث رواه مسلم في صحيحه، من غير طريق المسعودي، كما في التخريج.

وصححه كذلك شعيب الأرنؤوط[١]، والألباني[٢]، من غير طريق المسعودي.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَفِيهِ «**مَنْ مَشَى عَنْ دَابَّته عُقْبَةً فَلَهُ كَذَا**» أَيْ: شَوْطاً.[٣]

الحديث رقم (٢٠٠)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب .

قال الإمام الطبراني"رحمه الله": حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ[٤]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ السَّدُوسِيُّ، ثنا حَكِيمُ بْنُ خِذَامٍ، ثنا الْوَضِينُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ سَافَرَ مِنْكُمْ فَلْيَرْجِعْ إِلَى أَهْلِهِ بِهَدِيَّةٍ ، **وَمَنْ مَشَى عَنْ رَاحِلَتِهِ عُقْبَةً كَانَ** كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً" [٥] .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر[٦] بنحوه، من طريق الْوَضِين بْن عَطَاء به.

---

(١) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٤٤/ ١٠١] ح رقم ٢٦٤٩٧.

(٢) صحيح الجامع الصغير وزيادته[١/ ١٤٧].

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٩/٣] .

(٤) التستري: بالتاء المضمومة، هذه النسبة إلى تستر بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان،[الأنساب للسمعاني ١/ ٤٦٥].

(٥) مسند الشاميين للطبراني[١/ ٣٨١] ح رقم ٦٦٢ .

(٦) تاريخ دمشق [٦٥/ ٣٧٣].

دراسة رجال الإسناد:

-**مُحَمَّد بن عقبة بن هُرم السَّدُوسِّي**، أبو عَبْد اللَّهِ البَصْرِيّ[١]، ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وترك أبو زرعة حديثه، وقال: لا أحدث عنه[٣]، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث كتبت عنه ثم تركت حديثه فليس نحدث عنه[٤]، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيراً[٥].

قال الباحث: ضعيف.

- **حكيم بْن خِذَام**، أَبُو سمير الْبَصْرِيّ: وهو منكر الحديث[٦].

-**الْوَضِينُ بْنُ عَطَاء بن كِنانة بن عَبد الله**، أَبُو كِنانة، ويُقال: أَبُو عَبْد اللَّهِ الدِّمَشْقِيّ، ت ١٤٩هـ[٧]، وثقه ابن معين[٨]، وأحمد[٩]، ودُحَيْم[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات[١١]، ووثقه الذهبي[١٢]، وقال أبو داود: صالح الحديث[١٣]، وقال أبو حاتم: تعرف وتنكر[١٤]، وقال ابن عدي: ما أرى بأحاديثه بأساً[١٥].

وَضعفه ابن سعد[١٦]، والجوزجاني وقال: واهي الْحَدِيثِ[١٧]، وابن قانع[١٨]، وقال الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِم: لَمْ يَكُنْ بِذَاكَ في الحديث[١٩]، وقال إِبْرَاهِيم بْن إسحاق الحربي: غيره أوثق منه[٢٠].

وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، ورمي بالقدر[٢١].

قال الباحث: صدوق سيء الحفظ، كما قال ابن حجر.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٦/ ١٢٤] .
(٢) الثقات [٩/ ١٠٠].
(٣) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي[١/ ١٥٨].
(٤) الجرح والتعديل [٨/ ٣٦].
(٥) تقريب التهذيب [ص: ٤٩٦].
(٦) [انظرالتاريخ الكبير ٣/ ١٨، والجرح والتعديل ٣/ ٢٠٣].
(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٣٠/ ٤٤٩].
(٨) الجرح والتعديل [٩/ ٥٠].
(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٣٠/ ٤٤٩].
(١٠) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله [٣/ ١١٥].
(١١) الثقات [٧/ ٥٦٤].
(١٢) الكاشف[٢/ ٣٤٩].
(١٣) تاريخ بغداد [١٥/ ٦٦٨].
(١٤) الجرح والتعديل [٩/ ٥٠].
(١٥) الكامل في ضعفاء الرجال[٨/ ٣٧٧].
(١٦) الطبقات الكبرى [٧/ ٣٢٣] .
(١٧) الكامل في ضعفاء الرجال[٨/ ٣٧٦].
(١٨) تاريخ بغداد [١٥/ ٦٦٨].
(١٩) الضعفاء الكبير للعقيلي[٤/ ٣٢٩] .
(٢٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٠/ ٤٥١].
(٢١) تقريب التهذيب [ص: ٥٨١].

- **يزيد بن مرثد**، أبو عثمان، وهو: ثقة له مراسيل[1]، وهو مرسل عن أبي الدرداء-رضي الله عنه-[2].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

- حكيم بْن خِذَام: منكر الحديث.

- مُحَمَّد بن عقبة السَّدُوسِّي: ضعيف.

-الْوَضِينُ بْنُ عَطَاء: صدوق سيء الحفظ، ولم يتابع، والحديث ضعفه الألباني[3].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَفِيهِ «**مَا مِن جَرْعَةٍ أحْمدُ عُقْبَاناً**» أَيْ عَاقِبَة.[4]

الحديث رقم (٢٠١)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب .

قال الإمام ابن ماجه"رحمه الله": حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:" **مَا مِنْ جَرْعَةٍ أَعْظَمُ أَجْرًا** عِنْدَ اللَّهِ، مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ" [5].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[6]، والطبراني[7]، والبيهقي[8]، (ثلاثتهم بنحوه)، من طريق علي بن عاصم، عن يونس بن عُبيد به.

---

(١) تقريب التهذيب[ص: ٦٠٥].
(٢) انظر جامع التحصيل[ص: ٣٠٢].
(٣) ضعيف الجامع الصغير وزيادته[ص: ٧٤].
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٩/٣] .
(٥) سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، بَابُ الْحِلْمِ[٢/ ١٤٠١] ح رقم ٤١٨٩.
(٦) مسند أحمد [١٠/ ٢٧٠] ح رقم ٦١١٤.
(٧) المعجم الكبير [١٣/ ٢٤٩] ح رقم ١٣٩٩٤.
(٨) شعب الإيمان، كتاب الأدب، باب في ترك الغضب[١٠/ ٥٣٨] ح رقم ٧٩٥٢.

وأخرجه ابن أبي شيبة[١]، والخرائطي[٢]، (كلاهما بنحوه)، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وأخرجه البخاري [٣] في الأدب المفرد بنحوه، من طريق عبد ربه أبي شهاب، (كلاهما: عبد الأعلى وأبو شهاب) عن يونس بن عُبيد، عن الحسن عن ابن عمر-رضي الله عنهما- موقوفاً.

دراسة رجال الإسناد:

-**الحَسَنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ البَصْرِيّ**، وهو: ثقة فقيه، وكان يرسل كثيرًا ويدلس[٤]، وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين[٥]، التي لا يضر تدليسها، وكذلك إرساله لا يضر، لأنه لم يرسل عن ابن عمر-رضي الله عنهما-[٦].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه الألباني[٧]، واختلف في رفعه ووقفه-كما في التخريج-، والموقوف أصح[٨].

وللحديث شاهد أخرجه البخاري[٩]، ومسلم[١٠]، (كلاهما بمعناه) من طريق سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-رضي الله عنه- مرفوعاً.

* * * * * * * * *

(١) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، باب مَا قَالُوا فِي الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ[٧/ ٢٤٤] ح رقم ٣٥٧١٨.

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْحِلْمِ، وَكَظْمِ الْغَيْظِ، وَذَمِّ الْغَضَبِ[ص: ١٥٨] ح رقم ٣٢٤.

(٣) الأدب المفرد ، بَابُ الْغَضَبِ[ص: ٤٤٦] ح رقم ١٣١٨.

(٤) تقريب التهذيب[ص: ١٦٠].

(٥) طبقات المدلسين[ص٢٩].

(٦) انظرالمراسيل لابن أبي حاتم[ص: ٣١].

(٧) صحيح الترغيب والترهيب[٣/ ٣٠].

(٨) انظر علل الدارقطني [١٣/ ١٥١].

(٩) صحيح البخاري، كتاب الأدب، بَابُ الحَذَرِ مِنَ الغَضَبِ[٨/ ٢٨] ح رقم ٦١١٤.

(١٠) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، بَابُ فَضْلِ مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ[٤/ ٢٠١٤] ح رقم ٢٦٠٩.

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِيهِ «**أَنَّهُ مضَغَ عَقَباً وَهُوَ صائمٌ**» هُوَ بِفَتْحِ الْقَافِ: العَصَب.[1]

الحديث رقم (٢٠٢)

قال الإمام أبو نعيم الأصبهاني"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[2]، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[3] – فِي جَمَاعَةٍ – قَالُوا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ **مَضَغَ عَقَبًا** فِي رَمَضَانَ وَرَصَفَ[4] بِهِ وَتَرَ قَوْسِهِ" [5] .

تخريج الحديث:

– تفرد به أبو نعيم الأصبهاني.

دراسة رجال الإسناد:

– **إبراهيم بن مردويه:** لم أقف على ترجمة له.

– **أبوه** واسمه: عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ، وَلَقَبُهُ مَرْدَوَيْهِ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ[6]، وثقه ابن سعد حيث قال: كَانَ ثِقَةً، مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْوَرَعِ، وَقَدْ كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ[7]، وذكره ابن حبان في الثقات[8]، ووثقه الحسين بن فهم[9]، وقال ابن معين: لا بأس به ليس ممن يكذب[10]، وقال ابن عدي: لاَ أعرف له مسندا فأذكره[11]، وقال الذهبي: يروي حكايات[12].

قال الباحث: صدوق.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٦٩/٣] .
(٢) هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الضَّبِّي.
(٣) هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، أبو القاسم الطبراني، [تاريخ أصبهان ١/ ٣٩٤].
(٤) رصف: أَيْ شدَّه بِهِ وقَوَّاه، والرَّصْفُ: الشَّدُّ والضَّمّ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢٢٧].
(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء[٦/ ٣٠٦].
(٦) تاريخ بغداد [١٢/ ٣٠٥].
(٧) الطبقات الكبرى [٧/ ٣٦٣].
(٨) الثقات [٨/ ٤١٥].
(٩) تاريخ بغداد [١٢/ ٣٠٥].
(١٠) تاريخ بغداد [١٢/ ٣٠٥].
(١١) الكامل في ضعفاء الرجال[٧/ ٣٣].
(١٢) ميزان الاعتدال[٢/ ٦٢١].

-**الربيع بن صَبِيح السعدي**، أبو بكر، ويُقال: أبو حفص، البَصْرِيّ، ت ١٦٠هـ [١].
وثقه ابن معين[٢]، وقال مرةً: لَيْسَ بِهِ بَأْس[٣]، وقال ابن المديني: صَالح لَيْسَ بِالْقَوِيّ[٤]، وقال أحمد: لَا بَأْس بِهِ رجل صَالح[٥]، وقال العجلي: لا بأس به[٦]، وقال الترمذي: صَدُوق[٧]،وقال أبو زرعة: شيخٌ صالحٌ صدوق[٨]، وقال أبو حاتم: رجل صالح، ومُبارك بن فَضَالة أحب إلي منه[٩]، وقال ابن عدي: له أَحَادِيث صَالِحَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ، ولم أَرَ لَهُ حَدِيثًا مُنْكَرًا جِدًّا، وَأَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ وبرواياته[١٠]، وقال شعبة: الربيع من سادات المسلمين[١١]، وقَالَ أيضاً: لَقَدْ بَلَغَ الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ مَا لَمْ يَبْلُغِ الْأَحْنَفُ-يَعْنِي فِي الِارْتِفَاعِ-[١٢].
وتركه القطان[١٣]، وضعفه ابن سعد وقال: وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ، وتركه عَفَّانُ بن مسلم، فَلَمْ يُحَدِّثْ مِنْهُ[١٤]، وابن معين في رواية [١٥]، وضعفه أحمد مرةً وقال: لَيْسَ عِنْده حَدِيث يُحْتَاج إِلَيْهِ فِيهِ[١٦]، والنسائي[١٧]، وقال صاحب المجروحين: كَانَ من عباد أهل الْبَصْرَة وزهادهم وَكَانَ يشبه بَيته بِاللَّيْلِ بِبَيْت النَّحْل، من كَثْرَة التَّهَجُّد؛ إِلَّا أَن الْحَدِيث لَمْ يكن من صناعته، فَكَانَ يهم فِيمَا يَرْوِي كثيراً حَتَّى وَقع فِي حَدِيثه الْمَنَاكِير، من حَيْثُ لَا يشْعر، فَلَا يُعجبنِي الِاحْتِجَاج بِهِ إِذَا انْفَرد وَفِيمَا يُوَافق الثِّقَات، فَإِن اعْتبر بِهِ مُعْتَبر لم أر بذلك بَأْساً[١٨]، وقال عمرو بن علي: ليس بالقوي[١٩]، وقال عفان بن مسلم: أحاديثه كلها مقلوبة [٢٠]، وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: رجل صالح صدوق ثقة-في نفسه-، ضعيف جداً-في الحديث-[٢١]، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٩/ ٨٩].
(٢) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز[١/ ٧٨].
(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي[ص: ١١١].
(٤) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني[ص: ٥٩].
(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[١/ ٤١٢].
(٦) تهذيب التهذيب[٣/ ٢٤٨].
(٧) العلل الكبير للترمذي [ص: ٣٩٣].
(٨) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي[٣/ ٨٦٧].
(٩) الجرح والتعديل [٣/ ٤٦٥].
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال[٤/ ٤١].
(١١) تهذيب التهذيب[٣/ ٢٤٨].
(١٢) الضعفاء الكبير للعقيلي[٢/ ٥٢].
(١٣) الجرح والتعديل [٣/ ٤٦٤].
(١٤) الطبقات الكبرى [٧/ ٢٧٧].
(١٥) الجرح والتعديل [٣/ ٤٦٥].
(١٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره [ص: ٢٣٥].
(١٧) الكامل في ضعفاء الرجال[٤/ ٣٨].
(١٨) المجروحين لابن حبان[١/ ٢٩٦].
(١٩) الجرح والتعديل [٣/ ٤٦٥].
(٢٠) تهذيب التهذيب[٣/ ٢٤٧].
(٢١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٣/ ٩٦٦].

بالمتين عندهم[1]، وقال الساجي: ضعيف الحديث أحسبه كان يهم وكان عبداً صالحاً[2]، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ وكان عابداً مجاهداً[3].
قال الباحث: صدوق سيئ الحفظ، كما قال ابن حجر.

-**الحَسَنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ البَصْرِيّ**، وهو: ثقة فقيه، وكان يرسل كثيرًا ويدلس[4]، وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين[5]، التي لا يضر تدليسها، وكذلك إرساله لا يضر، لأنه لم يرسل عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-[6].

- باقي رواة الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-إبراهيم بن مردويه: لم أقف على ترجمة له.

- الربيع بن صبيح: صدوق سيئ الحفظ، ولم يتابع.

* * * * * * * * *

(١) تهذيب التهذيب[٣/ ٢٤٨].
(٢) نفس المرجع السابق [٣/ ٢٤٨].
(٣) تقريب التهذيب[ص: ٢٠٦].
(٤) نفس المرجع السابق [ص: ١٦٠].
(٥) طبقات المدلسين[ص٢٩].
(٦) انظرالمراسيل لابن أبي حاتم[ص: ٣١].

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿عَقَدَ﴾ [هـ] فِيهِ «**مَنْ عَقَدَ لِحْيَته فَإِنَّ مُحَمَّداً بَرِيءٌ مِنْهُ**» قِيلَ: هُوَ مُعَالجتُهـا حَتَّـى تَتَعَقَّـد وتَتَجعَّد، وَقِيلَ: كَانُوا يَعْقِدُونها فِي الحُرُوب، فأمَرهم بِإِرْسَالِهَا، كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ تكَبُّراً وعُجْباً[1].

الحديث رقم (٢٠٣)

قال الإمام النَّسائي"رحمه الله": أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْب، عَنْ حَيْوَةَ ابْنِ شُرَيْحٍ، وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيِّ، أَنَّ شُيَيْمَ بْنَ بَيْتَانَ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ رُوَيْفِعَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه[2] يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " يَا رُوَيْفِعُ، لَعَلَّ الْحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ بَعْدِي، فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّهُ **مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ**، أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا[3]، أَوْ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ[4] دَابَّةٍ أَوْ عَظْـمٍ، **فَـإِنَّ مُحَمَّدًا بَرِيءٌ مِنْهُ**" [5] .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[6] بنحوه، من طريق المُفضل بن فَضَالة، وأخرجه أحمد[7] بنحوه، من طريق عبد الله بن لهيعة، (كلاهما: المفضل وابن لهيعة)، عن عياش بن عباس به.

وأخرجه الطبراني[8]، وأبو نعيم الأصبهاني[9]، والبيهقي[10]، والبغوي[11]، (أربعتهم بنحـوه) من طريق شيبان بن أمية، عن رُوَيْفِع بْن ثَابِت–رضي الله عنه– مرفوعاً

دراسة رجال الإسناد:

– جميع رجال الإسناد ثقات.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٠] .

(٢) هو: رويفع بن ثابت بن السّكن بن عديّ بن حارثة، من بني مالك بن النّجّار، صحابي جليل، نزل مصر، وولّاه معاوية على طرابلس سنة ستّ وأربعين، فغزا إفريقية، حتى توفي سنة ست وخمسين،[الإصابة في تمييز الصحابة ٢/ ٤١٦].

(٣) وتراً: لأنهم كَانُوا يَزْعُمون أَنَّ التَّقَلُّد بالأوتارِ يَرُدُّ العَينَ، ويَدْفَع عَنْهُمُ المَكارِه، فَنُهُوا عَنْ ذَلِكَ، [النهايـة في غريب الحديث والأثر ٥/ ١٤٩].

(٤) الرجيع: قد يكون الروث أَو العَذِرة جَمِيعًا، وَإِنَّمَا سمي رجيعا لِأَنَّهُ رَجَعَ عَن حَاله الأولى بَعْـدَمَا كَـانَ طَعَاما أَو علفا إِلَى غير ذَلِك، [غريب الحديث للقاسم بن سلام ١/ ٢٧٤].

(٥) سنن النسائي، كتاب الزينة، باب عَقْدُ اللِّحْيَةِ[٨/ ١٣٥] ح رقم ٥٠٦٧.

(٦) سنن أبي داود، كتاب الطهارة، بَابُ مَا يُنْهَى عَنْهُ أَنْ يُسْتَنْجَى بِهِ[١/ ٩] ح رقم ٣٦.

(٧) مسند أحمد [٢٨/ ٢٠٦] ح رقم ١٦٩٩٦.

(٨) المعجم الكبير[٥/ ٢٨] ح رقم٤٤٩١.

(٩) معرفة الصحابة لأبي نعيم[٢/ ١٠٦٧] ح رقم ٢٧٠٤.

(١٠) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الطهارة، بَابُ الِاسْتِنْجَاءِ بِمَا يَقُومُ مَقَامَ الْحِجَارَةِ فِي الْإِنْقَاءِ دُونَ مَا نُهِـيَ عَنِ الِاسْتِنْجَاءِ بِهِ[١/ ١٧٨] ح رقم ٥٣٤.

(١١) شرح السنة، كتاب السير والجهاد، بابُ قطْعِ القلائدِ والأوتارِ[١١/ ٢٨] ح رقم ٢٦٨٠.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه الألباني[١].

* * * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَفِيهِ «**مَنْ عَقَدَ الجزْيَةَ فِي عُنُقه فَقَدْ بَرِئَ**[٢] **مِمَّا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّه "صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"**»

عَقْدُ الجزْيَة: كِناية عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ، كَمَا تُعْقَد الذمَّة للكِتابيِّ عَلَيْهَا.[٣]

الحديث رقم (٢٠٤)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عِيسَى يَعْنِي ابْنَ سُمَيْعٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٤]، عَنْ مُعَاذٍ رضي الله عنه[٥]، أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ **عَقَدَ الْجِزْيَةَ فِي عُنُقِهِ، فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**" [٦] .

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي[٧] بمثله، من طريق هارون بن محمد به، وأخرجه الطبراني[٨] بمثله، من طريق صدقة بن خالد، عن زيد بن واقد به.

دراسة رجال الإسناد:

-**هارون بْن مُحَمَّد بْن بكار بن بلال الدمشقي**[٩]، وثقه الذهبي[١٠]، وقال النسائي: لا بأس به[١١].

---

(١) مشكاة المصابيح، بتحقيق: الألباني[١/ ١١٤].

(٢) قال العظيم آبادي: أَيْ إِذَا اشْتَرَى أَرْضًا خَرَاجِيَّةً مِنْ كَافِرٍ لَزِمَهُ خَرَاجُهَا وَالْخَرَاجُ قِسْمٌ مِنَ الْجِزْيَةِ فَصَارَ كَأَنَّهُ عَقَدَ الْجِزْيَةَ فِي عُنُقِهِ وَلَا شَكَّ أَنَّ إِلْزَامَ الْجِزْيَةِ لَيْسَ مِنْ طَرِيقِ السُّنَّةِ فَلَعَلَّ ذَلِكَ هُوَ الْمُعْنَى بِالْبَرَاءَةِ،[عون المعبود ٨/ ٢٣٢].

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٠] .

(٤) هو: أَبُو عبد اللَّه الأشعري الشامي الدمشقي،[تقريب التهذيب ص: ٦٥٤].

(٥) هو: معاذ بن جبل"رضي الله عنه".

(٦) سنن أبي داود، كتاب الخراج والإمارة، بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّخُولِ فِي أَرْضِ الْخَرَاجِ[٣/ ١٨٠] ح رقم ٣٠٨١.

(٧) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب السير، بَابُ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ صُلْحًا رِقَابُهَا لِأَهْلِهَا...[٩/ ٢٣٥] ح رقم ١٨٣٩٤.

(٨) المعجم الكبير [٢٠/ ١٠٠] ح رقم ١٩٦.

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٠/ ١٠٣].

(١٠) الكاشف[٢/ ٣٣١].

(١١) تسمية الشيوخ[ص: ٥٩].

وقال أبو حاتم[1]، وابن حجر[2]: صدوق.

قال الباحث: صدوق.

- **مُحَمَّد بْن عِيسَى بْن القاسم بن سُمَيع القرشي،** أَبُو سفيان الدمشقي، ت ٢٠٤هـ[3]، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مُسْتَقِيم الحَدِيث إِذا بَيَّن السماع فِي خَبَره[4]، ووثقه ابن شاهين[5]، وهشام بن عمار[6]، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به[7]، وقال ابن عدي: لا بأس به، حَسَنُ الْحَدِيثِ وَالَّذِي أَنْكَرَ عَلَيْهِ حَدِيثَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ[8] أنه لم يسمعه من ابن أَبِي ذِئْبٍ[9]، وقال أبو داود: ليس به بأس، إلا أنه كَانَ يتهم بالقدر[10]، وقال دُحيم: ليس من أهل الحديث[11]، وقال الدارقطني ليس به بأس[12]، وقال الذهبي: صدوق[13]، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء ويدلس ورمي بالقدر[14]، كما ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة[15]، التي لا يقبل حديث أصحابها إلا بالتصريح بالسماع، ولقد صرح بالسماع من شيخه في الحديث.

قال الباحث: صدوق حسن الحديث ، دلس حديثاً واحداً، في مقتل عثمان، فتُكلم فيه لأجل ذلك.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه:

-هارون بْن مُحَمَّد بْن بكار: صدوق.

- مُحَمَّد بْن عِيسَى بْن القاسم: صدوق، تابعه صدقة بن خالد، وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره.

---

(١) الجرح والتعديل [٩/ ٩٧].
(٢) تقريب التهذيب[ص: ٥٦٩].
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢٦/ ٢٥٤].
(٤) الثقات [٩/ ٤٣].
(٥) ميزان الاعتدال[٣/ ٦٧٨].
(٦) تهذيب التهذيب[٩/ ٣٩١].
(٧) الجرح والتعديل [٨/ ٣٨].
(٨) انظر حديث مقتل عثمان ،[الكامل في ضعفاء الرجال ٧/ ٤٨٨].
(٩) الكامل في ضعفاء الرجال[٧/ ٤٨٩].
(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٦/ ٢٥٥].
(١١) المرجع السابق نفسه.
(١٢) تهذيب التهذيب[٩/ ٣٩٢].
(١٣) من تكلم فيه وهو موثق [ص: ٤٦٤].
(١٤) تقريب التهذيب [ص: ٥٠١].
(١٥) طبقات المدلسين [ص: ٥١].

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ «**لَكَ مِنْ قُلُوبنا عُقْدَة النَّدَم**» يُرِيدُ عَقْدَ العَزْمِ عَلَى النَّدَامة، وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ.(١)

الحديث رقم (٢٠٥)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بمعناه.

قال الإمام الطبراني"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَّارٍ الْعَنْبَرِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، ثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَّارٍ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، أَنَّ جَدَّتَيْهِ، أَخْبَرَتَاهُ أَنَّ قَيْلَةَ بِنْتَ مَخْرَمَةَ(٢) كَانَتْ إِذَا أَخَذَتْ حَظَّهَا مِنَ الْمَضْجَعِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ قَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ، وَضَعْتُ جَنْبِي لِرَبِّي، **وَأَسْتَغْفِرُهُ لِذَنْبِي**، حَتَّى تَقُولَهَا مِرَارًا ثُمَّ تَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَشَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي الْأَرْضِ، وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَشَرِّ فِتَنِ النَّهَارِ وَشَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَاعْتَصَمْتُ بِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ لِقُدْرَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ لِعِزَّتِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ اللَّهِ الَّذِي خَشَعَ لِمُلْكِهِ كُلُّ شَيْءٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي **أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ**، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَجَدِّكَ الْأَعْلَى وَاسْمِكَ الْأَكْبَرِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْنَا نَظْرَةً مَرْحُومَةً، **لَا تَدَعُ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ**، وَلَا فَقْرًا إِلَّا جَبَرْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا أَهْلَكْتَهُ، وَلَا عَرِيًّا إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتُهُ، وَلَا أَمْرًا لَنَا فِيهِ صَلَاحٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَيْتَنَاهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَاعْتَصَمْتُ بِهِ، ثُمَّ تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ تَقُولُ: يَا بُنَيَّتِي هَذِهِ رَأْسُ الْخَاتِمَةِ إِنَّ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَتْهُ تَسْتَخْدِمُهُ فَقَالَ:"أَلَا أَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنَ الْخَادِمِ؟"قَالَتْ: بَلَى،فَأَمَرَهَا بِهَذِهِ الْمِائَةِ عِنْدَ الْمَضْجَعِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ"(٣).

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي(٤) في الأسماء والصفات بنحوه، من طريق عبد الله بن حسان به.

دراسة رجال الإسناد:

-**عبد الله بن حسان العنبري:** سبقت دراسته(٥)، وهو: صدوق.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٠] .
(٢) سبق بيانها في الحديث رقم ٤.
(٣) الدعاء للطبراني،بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ أَخْذِ الْمَضَاجِعِ[ص: ٩٦] ح رقم ٢٣٦.
(٤) الأسماء والصفات للبيهقي، بَابُ مَا جَاءَ فِي إِثْبَاتِ الْقُدْرَةِ[١/ ٣٢٣] ح رقم ٢٥٠.
(٥) انظر حديث رقم٤.

- جَدَّتَيْهِ: واسمهما: صفية، ودحيبة بنتا عليبة: سبقت دراستهما[١]، وهما: مقبوليتن.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- صفية، ودحيبة بنتا عليبة: وهما: مقبولتان، ولقد تابعت إحداهن الأخرى.

قلت: وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره، والحديث حسنه الهيثمي[٢].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**لآمُرَنَّ برَاحِلَتي تُرْحَل، ثُمَّ لاَ أَحُلُّ لَهَا عُقْدَة حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ**» أَيْ لَا أحلُّ عَزْمي حَتَّى أَقْدَمَها، وَقِيلَ: أرادَ لَا أنزلُ فأعْقلها حَتَّى أحْتَاج إِلَى حَل عِقالها.[٣]

الحديث رقم (٢٠٦)

قال الإمام مسلم"رحمه الله": حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبِي[٤]، عَنْ وُهَيْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْلَى الْمَهْرِيِّ، أَنَّهُ أَصَابَهُمْ بِالْمَدِينَةِ جَهْدٌ وَشِدَّةٌ، وَأَنَّهُ أَتَى أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي كَثِيرُ الْعِيَالِ، وَقَدْ أَصَابَتْنَا شِدَّةٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْقُلَ عِيَالِي إِلَى بَعْضِ الرِّيفِ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَا تَفْعَلْ، الْزَمِ الْمَدِينَةَ، فَإِنَّا خَرَجْنَا مَعَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ أَظُنُّ أَنَّهُ قَالَ – حَتَّى قَدِمْنَا عُسْفَانَ[٥]، فَأَقَامَ بِهَا لَيَالِيَ، فَقَالَ النَّاسُ: وَاللهِ مَا نَحْنُ هَا هُنَا فِي شَيْءٍ، وَإِنَّ عِيَالَنَا لَخُلُوفٌ[٦] مَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: " مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِكُمْ؟" – مَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ – " وَالَّذِي أَحْلِفُ بِهِ – أَوْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ – لَقَدْ هَمَمْتُ – أَوْ إِنْ شِئْتُمْ لَا أَدْرِي أَيَّتَهُمَا قَالَ – **لَآمُرَنَّ بِنَاقَتِي تُرْحَلُ، ثُمَّ لَا أَحُلُّ لَهَا عُقْدَةً حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ**"، وَقَالَ: "اللهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ فَجَعَلَهَا حَرَمًا، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا،..... "[٧].

---

(١) انظر حديث رقم٤.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد [١٠/ ١٢٥].

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٠] .

(٤) هو: إِسْمَاعِيل بْن عُلَيَّة.

(٥) عسفان: هي قرية جامعة بين مكة والمدينة،[معجم البلدان ٤/ ١٢٢].

(٦) الْخُلُوفُ: هم الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبُوا مِنَ الْحَيِّ، وَخَلَّفُوا أَثْقَالَهُمْ،[الدلائل في غريب الحديث ٣/ ٩٧٦].

(٧) صحيح مسلم، كتاب الحج، بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ، وَدُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، ...[٢/ ١٠٠١] ح رقم ١٣٧٤.

تخريج الحديث:

– تفرد به مسلم دون البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

– **يَحْيَى بن أَبي إِسْحَاق الحضرمي البَصْرِيّ**، ت ١٣٦هـ[١]، وثقه ابن سعد[٢]، وابن معين[٣]، والعجلي[٤]، والنسائي[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، ووثقه الذهبي[٧]، وقال أبو حاتم: لا بأس به، صالح[٨]، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ[٩].

وقال ابن معين في رواية: في حديثه بعض الضعف[١٠]، وسئل أحمد فقال: فِي حَدِيثِهِ نَكَارَةٌ، فقيل: فَأَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ هُوَ أَوْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ؟ قَالَ: عَبْدُ الْعَزِيزِ أَوْثَقُ[١١].

قال الباحث: صدوق ربما أخطأ، روى له مسلم في المتابعات والشواهد.

–**أَبُو سَعِيد، مولى المَهرِي**[١٢]، وثقه العجلي[١٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٤]، ووثقه الذهبي[١٥]، وقال ابن حجر: مقبول[١٦].

قال الباحث: ثقة.

–باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٣١/ ١٩٩].
(٢) الطبقات الكبرى [٧/ ٢٥٤].
(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[٣/ ٢٧].
(٤) معرفة الثقات [٢/ ٣٤٧].
(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣١/ ٢٠٠].
(٦) الثقات [٥/ ٥٢٤].
(٧) الكاشف[٢/ ٣٦١].
(٨) الجرح والتعديل [٩/ ١٢٦].
(٩) تقريب التهذيب [ص: ٥٨٧].
(١٠) تهذيب التهذيب[١١/ ١٧٨] .
(١١) الضعفاء الكبير للعقيلي[٤/ ٣٩٩].
(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٣/ ٣٥٩].
(١٣) معرفة الثقات [٢/ ٤٠٤].
(١٤) الثقات [٥/ ٥٨٨].
(١٥) الكاشف[٢/ ٤٣٠].
(١٦) تقريب التهذيب [ص: ٦٤٤].

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِيهِ «**أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُبَايِع وَفِي عُقْدَته ضَعْف**» أَيْ فِي رَأْيه ونَظَره فِي مَصَالح نَفْسه.[1]

الحديث رقم (٢٠٧)

قال الإمام الترمذي"رحمه الله": حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ[2]، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، **أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، وَكَانَ يُبَايِعُ**، وَأَنَّ أَهْلَهُ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، احْجُرْ[3] عَلَيْهِ، فَدَعَاهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَنَهَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَصْبِرُ عَنِ البَيْعِ، فَقَالَ: " إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ هَاءَ وَهَاءَ[4]، وَلَا خِلَابَةَ[5]"، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ، وَقَالُوا: الحَجْرُ عَلَى الرَّجُلِ الحُرِّ فِي البَيْعِ وَالشِّرَاءِ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ العَقْلِ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَلَمْ يَرَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُحْجَرَ عَلَى الحُرِّ البَالِغِ " [6] .

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[7] بمثله، من طريق يوسف بن حماد، وأخرجه ابن ماجه[8] بنحوه، من طريق أزهر بن مروان، (كلاهما:يوسف وأزهر) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى به.
وأخرجه أبو داود[9]، وأحمد[10]، وأبو يعلى الموصلي[11]، وابن الجارود[12]، وابن حبان[13]،

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٠] .
(٢) هو: قتادة بن دعامة السَّدوسي.
(٣) الحَجْر: هو المَنْع مِنَ التصَرُّف،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٤٢].
(٤) هَاءَ وهَاء: هُو أَنْ يَقُولَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ البَيِّعيْن: هاءَ فيُعْطِيه مَا فِي يَدِه، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: هَاكَ وهَاتِ: أَيْ خُذْ وأَعْطِ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٢٣٧].
(٥) لا خلابة: أي لا خداع، [غريب الحديث للقاسم بن سلام ٢/ ٢٤٣].
(٦) سنن الترمذي ،كتاب البيوع، بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يُخْدَعُ فِي البَيْعِ[٣/ ٥٤٤] ح رقم ١٢٥٠.
(٧) سنن النسائي، كتاب البيوع، الْخَدِيعَةُ فِي الْبَيْعِ[٧/ ٢٥٢] ح رقم ٤٤٨٥.
(٨) سنن ابن ماجه، كتاب الأحكام، بَابُ الْحَجْرِ عَلَى مَنْ يُفْسِدُ مَالَهُ[٢/ ٧٨٨] ح رقم ٢٣٥٤.
(٩) سنن أبي داود، كتاب البيوع، بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ فِي الْبَيْعِ لَا خِلَابَةَ[٣/ ٢٨٢] ح رقم ٣٥٠١.
(١٠) مسند أحمد [٢١/ ٩] ح رقم ١٣٢٧٦.
(١١) مسند أبي يعلى الموصلي[٥/ ٣٢٧] ح رقم ٢٩٥٢.
(١٢) المنتقى لابن الجارود، كتاب البيوع، بَاب فِي التِّجَارَاتِ[ص: ١٤٧] ح رقم ٥٦.
(١٣) صحيح ابن حبان، كتاب البيوع، باب الحجر،ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَحْجُرَ عَلَى مَنْ يَرَى ذَلِكَ احْتِيَاطًا لَهُ مِنْ رَعِيَّتِهِ [١١/ ٤٣١] ح رقم ٥٠٥٠.

والدارقطني[١]، والحاكم[٢]، والبيهقي[٣]، (ثمانيتهم بنحوه)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة به.

دراسة رجال الإسناد:

-سعيد بن أبي عَرُوْبَةَ، سبقت دراسته[٤]، وهو: ثقةٌ[٥]، مختلط، وسماع عبد الأعلى بن عبد الأعلى منه قبل الإختلاط، ومدلس، ذكره ابن حجر[٦] في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين التي احتمل الأئمة تدليسها.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه الترمذي[٧]، والحاكم[٨]، وشعيب الأرنؤوط[٩]، والألباني[١٠].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) ومنه حَدِيثِ أُبَيٍّ: «**هَلَكَ أهلُ العُقْدَة ورَبِّ الْكَعْبَةِ**» يُرِيدُ البيعَة المَعْقُودَة للوُلاَة.[١١]

الحديث رقم (٢٠٨)

قال الإمام أحمد"رحمه الله": حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِيَاسَ بْنَ قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ لِلُقِيِّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ رَجُلٌ أَلْقَاهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أُبَيٍّ[١٢]، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَخَرَجَ عُمَرُ مَعَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُمْتُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَنَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، فَعَرَفَهُمْ غَيْرِي، فَنَحَّانِي وَقَامَ فِي مَكَانِي، فَمَا عَقِلْتُ صَلَاتِي، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: يَا

---

(١) سنن الدارقطني، كتاب البيوع[٤/ ٨] ح رقم ٣٠٠٩.
(٢) المستدرك على الصحيحين [٤/ ١٠١].
(٣) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الحجر، بَابُ الْحَجْرِ عَلَى الْبَالِغِينَ بِالسَّفَهِ[٦/ ١٠٣] ح رقم١١٣٣٨.
(٤) انظر حديث رقم٨٧.
(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١١/ ٥].
(٦) طبقات المدلّسين [ص ٣١].
(٧) سنن الترمذي [٣/ ٥٤٤] ح رقم ١٢٥٠.
(٨) المستدرك على الصحيحين [٤/ ١٠١].
(٩) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٢١/ ٩] ح رقم ١٣٢٧٦.
(١٠) التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، للألباني[٧/ ٣٣٢].
(١١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٠] .
(١٢) هو: أُبَيٍّ بن كعب.

بُنَيَّ لَا يَسُوءُكَ اللهُ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الَّذِي أَتَيْتُكَ بِجَهَالَةٍ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَنَا: "كُونُوا فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِينِي" وَإِنِّي نَظَرْتُ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ فَعَرَفْتُهُمْ غَيْرَكَ، ثُمَّ حَدَّثَ، فَمَا رَأَيْتُ الرِّجَالَ مَتَحَتْ[1] أَعْنَاقَهَا إِلَى شَيْءٍ مُتُوحَهَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **هَلَكَ أَهْلُ الْعُقْدَةِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ**، أَلَا لَا عَلَيْهِمْ آسَى[2]، وَلَكِنْ آسَى عَلَى مَنْ يَهْلِكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَإِذَا هُوَ أُبَيٌّ، وَالْحَدِيثُ عَلَى لَفْظِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ" [3] .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[4] بنحوه، وابن عساكر[5] بمثله، (كلاهما) من طريق شعبة بن الحجاج به.

وأخرجه النسائي[6]، وابن خزيمة[7]، وابن حبان[8]، والحاكم[9]، (أربعتهم بنحوه) من طريق لاحق بن حميد، عن قيس بن عباد به.

وأخرجه ابن سعد[10] بنحوه، من طريق جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وأخرجه الطبراني[11] بنحوه، من طريق عُتيِّ بن ضُمرة، (كلاهما: جندب، وعُتي)، عن أبي بن كعب–رضي الله عنه– مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

– جميع رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه الحاكم[12]، وشعيب الأرنؤوط[13]، والألباني[14].

---

(١) الْمَتْحُ: مِثْلُ الْمَدِّ وَالْجَذْبِ، ومتحت: أَيْ مَدّت أعناقَها نَحْوَهُ، [انظر الدلائل في غريب الحديث ٢/ ٧٤٦].

(٢) الأَسَى مَفْتُوحًا: هو الحُزن،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٥٠].

(٣) مسند أحمد [٣٥/ ١٨٦–١٨٧] ح رقم ٢١٢٦٤.

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء[١/ ٢٥٢].

(٥) تاريخ دمشق [٧/ ٣٣٤].

(٦) سنن النسائي، كتاب الإمامة، باب من يلي الإمام ثم الذي يليه[٢/ ٨٨] ح رقم ٨٠٨.

(٧) صحيح ابن خزيمة، كتاب الإمامة، بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ أُولِي الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى أَحَقُّ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ،...[٣/ ٣٣] ح رقم ١٥٧٣.

(٨) صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَأْخِيرِ الْأَحْدَاثِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ عِنْدَ حُضُورِ أُولِي الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى[٥/ ٥٥٥] ح رقم ٢١٨١.

(٩) المستدرك على الصحيحين[١/ ٣٣٤].

(١٠) الطبقات الكبرى [٣/ ٥٠١].

(١١) المعجم الأوسط[٧/ ٢١٧] ح رقم ٧٣١٥.

(١٢) المستدرك على الصحيحين[١/ ٣٣٤].

(١٣) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٣٥/ ١٨٦–١٨٧] ح رقم ٢١٢٦٤.

(١٤) التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، للألباني[٤/ ٥٧].

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ «**أَسْأَلُكَ بمعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ**» أَيْ: بالخِصَال الَّتِي استحقَّ بها العَرْشُ العزَّ، أَوْ بمواضِع انْعِقَادِها منْه، وَحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ: بعزِّ عَرْشِكَ، وَأَصْحَابُ أَبِي حَنيفة يكْرهُون هَذَا اللَّفظ مِنَ الدُّعاء.(١)

(*)، سبق تخريجه، وبيان معانيه، في الحديث رقم ٢٠٥.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَفِيهِ «**فعَدلتُ عَنِ الطَّرِيقِ فَإِذَا بعُقْدَة مِنْ شَجَرٍ**» العُقْدَة مِنَ الْأَرْضِ: البُقْعة الكثيرةُ الشَّجَرِ.(٢)

الحديث رقم (٢٠٩)

قال الإمام ابن أبي شيبة"رحمه الله" : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ تُفَقِّهُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ رضي الله عنه فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأُمَرَاءِ وَقَالَ: " عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ"، فَوَثَبَ جَعْفَرٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتُ أَرْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْدًا ، فَقَالَ: "امْضِ ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيٌّ ذَلِكَ خَيْرٌ"، فَانْطَلَقُوا فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، وَأَمَرَ فَنُودِيَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ الله –صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، فَقَالَ: "ثَابَ خَيْرٌ ، ثَابَ خَيْرٌ –ثَلَاثًا–، أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْغَازِي، انْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَقُتِلَ زَيْدٌ شَهِيدًا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، اشْهَدُوا لَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُ الله بْنُ رَوَاحَةَ، فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأُمَرَاءِ، هُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ"، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : "اللَّهُمَّ إِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ، فَأَنْتَ تَنْصُرُهُ"، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمِّيَ سَيْفَ اللهِ الْمَسْلُولَ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "انْفِرُوا، فَأَمِدُّوا إِخْوَانَكُمْ، وَلَا يَتَخَلَّفَنَّ مِنْكُمْ أَحَدٌ"،

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٠-٢٧١] .
(٢) نفس المرجع السابق [٣/٢٧١] .

فَنَفَرُوا مُشَاةً وَرُكْبَانًا،.....، قَالَ: **فَعَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِذَا** أَنَا **بِعُقْدَةٍ مِنْ شَجَرٍ** ، فَجِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ عُقْدَةٌ مِنْ شَجَرٍ قَدْ أَصَبْتُهَا ، قَالَ: فَعَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَدَلَ مَعَهُ مَنْ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقِ ، فَنَزَلُوا وَاسْتَتَرُوا بِالْعُقْدَةِ مِنَ الطَّرِيقِ ، فَمَا اسْتَيْقَظْنَا إِلَّا بِالشَّمْسِ طَالِعَةً عَلَيْنَا،.... " [1] .

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي[2] مختصراً، وابن حبان[3]، بنحوه، مقتصرًا على أوله، والبيهقي في الدلائل[4] بنحوه، (ثلاثتهم)، من طريق سليمان بن حرب به.

وأخرجه أحمد[5]، والنسائي في الكبرى[6](كلاهما مقتصرًا على أوله)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن الأسود بن شيبان به.

وأخرجه مسلم[7]، وأبو داود[8]، والترمذي[9]، (ثلاثتهم بنحوه، واقتصروا على آخره) من طريق ثابت البُنَاني، عن عبد الله بن رباح، به.

دراسة رجال الإسناد:

-**خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ السَّدُوْسِيّ البَصْرِيّ**[10]، وثقه العجلي[11]، والنسائي[12]، وذكره ابن حبان في الثقات[13]، وقال ابن حجر: "صدوق يهم قليلًا"[14].

قال الباحث: ثقة، وإنما أخذ العلماء عليه وهمًا واحدًا، وهو في هذا الحديث:

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب المغازي، باب مَا حَفِظْتُ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ[٧/ ٤١٢-٤١٣] ح رقم ٣٦٩٦٦.

(٢) سنن الدارمي، كتاب السير، بَابُ: فِي بَيَانِ قَوْلِ النَّبِيِّ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ[٣/ ١٥٩٠] ح رقم ٢٤٩٢.

(٣) صحيح ابن حبان ، كتاب مناقب الصحابة، ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ[١٥/ ٥٢٢] ح رقم ٧٠٤٨ .

(٤) دلائل النبوة للبيهقي، كتاب المغازي، بَابُ مَا جَاءَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ،..[٤/ ٣٦٧]

(٥) مسند أحمد [٣٧/ ٢٤٤] ح رقم ٢٢٥٥١.

(٦) السنن الكبرى للنسائي، كتاب المناقب، عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٧/ ٣٤٨] ح رقم ٨١٩٢.

(٧) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة، [١/ ٤٧٢] ح رقم ٦٨١.

(٨) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب فيمن نام عن الصلاة أو نسيها، [١/ ١١٩] ح رقم ٤٣٧.

(٩) سنن الترمذي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في النوم عن الصلاة، [١/ ٣٣٤] ح رقم ١٧٧، وكتاب الأشربة، باب ما جاء أن ساقي القوم آخرهم شربا، [٤/ ٣٠٧] ح رقم ١٨٩٤.

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٨/ ٩٠].

(١١) معرفة الثقات ١/٣٣٠.

(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٨/ ٩٠].

(١٣) الثقات [٤/ ٢٠٤].

(١٤) تقريب التهذيب [ص١١٨].

قال ابن حجر: "وذكر له ابن جرير الطبري: وابن عبد البر، والبيهقي حديثًا أخطأ في لفظة منه، وهي قوله في الحديث: (كنا في جيش الأمراء) يعني مؤتة، والنبي -صلى الله عليه وسلم- لم يحضرها"[1]، وقال صاحب عون المعبود العظيم آبادي: "والحاصل أن خالد بن سُمَيْر وَهِم في هذا الحديث في ثلاثة مواضع: الأول: في قوله جيش الأمراء، والثاني: في قوله من "كان منكم يركع ركعتي الفجر إلخ"، والثالث: في قوله "فليقض معها مثلها"، والله أعلم"[2].

قال الباحث: وسياق الحديث مشعر بأن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان معهم في الجيش، وهذا وَهْم، لكنه لا يُنْزِله عن مرتبة الثقة، على أنه ذُكِر له وهمان آخران، في هذا الحديث، لكنهما من باب الظن لا القطع[3].

-باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-الإعلال: فخالد بن سُمَيْر، قد وهم في هذا الحديث.

وصح الجزء الأخير منه، حيث أخرجه مسلم كما في التخريج.

* * * * * * * * *

(١) تهذيب التهذيب[٣/ ٩٧].

(٢) عون المعبود [٢/ ٨٠]

(٣) [انظر فتح الباري لابن حجر ٢/٧١، وعون المعبود ٢/٨٠].

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَفِيهِ «**الخيلُ معقودٌ فِي نَواصِيها الْخَيْرُ**» أَيْ: مُلازِمٌ لَهَا كَأَنَّهُ مَعْقُودٌ فِيهَا.[1]

الحديث رقم (٢١٠)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ[2]، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ[3]، عَنْ عَامِرٍ[4]، حَدَّثَنَا عُرْوَةُ البَارِقِيُّ[5]: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " **الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ** إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ: الأَجْرُ وَالمَغْنَمُ " [6] .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[7] بنحوه، من طريق حُصَين بن عبد الرحمن، عن عامر بن شراحيل به، وأخرجه مسلم[8] بمثله، من طريق عبد الله بن نمير، عن زكريا به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧١/٣] .
(٢) هو: الفضل بن دكين.
(٣) هو: زكريا بن أبي زائدة.
(٤) هو: عامر بن شراحيل الشعبي، [تقريب التهذيب ص: ٢٨٧].
(٥) هو:عروة بن الجعد، ويقال: ابن أبى الجعد، قيل: اسمه سعد، وقيل: عروة بن عياض، البارقى، صحابي جليل، استعمله عمر على قضاء الكوفة،[الإصابة في تمييز الصحابة ٥/ ٩٦].
(٦) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، بَابٌ: الجِهَادُ مَاضٍ مَعَ البَرِّ وَالفَاجِرِ[٤/ ٢٨] ح رقم ٢٨٥٢.
(٧) نفس المرجع السابق، كتاب فرض الخمس، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُحِلَّتْ لَكُمُ الغَنَائِمُ»[٤/ ٨٥] ح رقم ٣١١٩.
(٨) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، بَابُ الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ[٣/ ١٤٩٣] ح رقم ١٨٧٣.

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَقَرَ﴾ (هـ) فِيهِ «**إِنِّي لبعُقْرِ حَوضِي أَذُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ اليمَن**» عُقْر الْحَوْضِ بِالضَّمِّ: مَوْضِعُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ: أَيْ أطرُدُهم لأجْل أَنْ يَرِدَ أهلُ اليمَن.(١)

الحديث رقم (٢١١)

قال الإمام مسلم"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ(٢) الْمِسْمَعِيُّ(٣)، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ(٤) – وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ – قَالُوا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي(٥)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ(٦)، عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ:" **إِنِّي لَبِعُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ**، أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفَضَّ(٧) عَلَيْهِمْ، فَسُئِلَ عَنْ عَرْضِهِ فَقَالَ: " مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ"، وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ فَقَالَ: " أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمُدَّانِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ مِنْ وَرِقٍ(٨)" (٩).

تخريج الحديث:

– تفرد به مسلم دون البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

-معاذ بن هشام بن أَبي عَبد اللَّهِ الدَستُوَائي: سبقت دراسته(١٠)، وهو: صدوق حسن الحديث، أخرج له مسلم في الأصول والمتابعات.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧١] .

(٢) هو: مالك بن عبد الواحد،[تقريب التهذيب ص: ٥١٧].

(٣) المسمعي: بكسر الميم الاولى، وفتح الثانية، هذه النسبة إلى المسامعة، وهي محلة بالبصرة، نزلها المسمعيون فنسبت [الأنساب للسمعاني ٥ / ٢٩٧].

(٤) هو: محمد بن بشار.

(٥) هو: هشام بن أبي عبد الله الدَستُوَائي.

(٦) اليعمري: بفتح الياء المعجمة وفتح الميم ، وهذه النسبة إلى يعمر، وهو بطن من كنانة في مكة، [الأنساب للسمعاني ٥ / ٦٩٩].

(٧) يرفَضُّ: أي يسبل،[غريب الحديث للقاسم بن سلام ٤/ ٣٧٥].

(٨) الورق: الْفضة،[غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ١٨٧].

(٩) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، بَابُ إِثْبَاتِ حَوْضِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِفَاتِهِ[٤/ ١٧٩٩] ح رقم ٢٣٠١.

(١٠) انظر حديث رقم ٤٩.

-**سالم بن أبي الجعد**، ثقةٌ، وكان يرسل كثيراً[1]، خاصة عن كبار الصحابة، ولم يذكر أنه أرسل عن مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ [2].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**عُقْر دَار الْإِسْلَام الشَّأْم**» أَيْ أَصْلُهُ ومَوْضعه، كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الفتن:أَيْ يَكُونُ الشَّأْمُ يَوْمَئِذٍ آمِناً مِنْهَا، وأهلُ الْإِسْلَامِ بِهِ أسلمُ.[3]

الحديث رقم (٢١٢)

قال الإمام النَّسائي"رحمه الله": أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صَبِيحٍ الْمُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ الْكِنْدِيِّ[4]، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَذَالَ[5] النَّاسُ الْخَيْلَ، وَوَضَعُوا السِّلَاحَ، وَقَالُوا: لَا جِهَادَ قَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: " كَذَبُوا الْآنَ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، وَلَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، وَيُزِيغُ اللَّهُ لَهُمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ، وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَحَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غَيْرَ مُلَبَّثٍ، وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا[6]، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، **وَعُقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّأْمُ**" [7] .

---

(١) [انظرالجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ١٨١، ومعرفة الثقات ١/ ٣٨٢، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٠/ ١٣٢، وتقريب التهذيب ص: ٢٢٦].

(٢) [انظرالعلل لابن المديني ص: ٧٢، والمراسيل لابن أبي حاتم ص: ٧٩-٨٠، وجامع التحصيل، للعلائي ص: ١٧٩] .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧١/٣] .

(٤) هو: سلمة بن نُفيل الكِندي، صحابي جليل، أصله من اليمن، ثم نزل حمص، [الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ١٣٠].

(٥) أذال: أَرَادَ أَنَّهُمْ وضَعُوا أَدَاةَ الحرْب عَنْهَا وأَرْسلُوها، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٧٥].

(٦) أفنادا: أَيْ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقين قَوْمًا بَعْدَ قَوْمٍ، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٤٧٥].

(٧) سنن النسائي، كتاب الخيل[٦/ ٢١٤] ح رقم ٣٥٦١.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني[١]، والبغوي[٢]، وابن عساكر[٣]، (ثلاثتهم بنحوه)، من طريق إبراهيم بن أبي علبة به، وأخرجه أحمد[٤]، وابن أبي عاصم[٥]، (كلاهما بنحوه)، من طريق إبراهيم بن سليمان، وأخرجه ابن حبان[٦] بنحوه، من طريق محمد بن مهاجر، (كلاهما: إبراهيم ومحمد) عن الوليد ابن عبد الرحمن به.

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن[٧]، والدارمي[٨]، وابن أبي عاصم[٩] في الديات، وأبو يعلى الموصلي[١٠]، والحاكم[١١]، (خمستهم مختصراً)، من طريق ضَمْرَة بْنِ حَبِيب، عن سلمة بن نفيل-رضي الله عنه- مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

- **أَحْمَد بن عَبْد الْوَاحِدِ بن واقد التَّمِيمِيّ**، أَبُو عَبْد اللَّهِ ، المعروف بابن عبود الدمشقي، ت ٢٥٤هـ[١٢]، وثقه ابن أَبي عاصم ومسلمة بن قاسم[١٣]، ومحمد بن يحيى بن أحمد[١٤]، والذهبي[١٥]، وقال النسائي: صالح لا بأس به[١٦]، وقال ابن حجر: صدوق[١٧] .

قال الباحث: ثقة.

---

(١) المعجم الكبير [٧/ ٥٢] ح رقم ٦٣٥٧.

(٢) معجم الصحابة للبغوي[٣/ ١٢٨] ح رقم ١٠٣٤.

(٣) تاريخ دمشق[١/ ١١٥] .

(٤) مسند أحمد [٢٨/ ١٦٤] ح رقم ١٦٩٦٥.

(٥) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم[٤/ ٤١١] ح رقم ٢٤٦٠.

(٦) صحيح ابن حبان ، كتاب مناقب الصحابة، ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّامَ هِيَ عُقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ [١٦/ ٢٩٦] ح رقم ٧٣٠٧.

(٧) الفتن لنعيم بن حماد، باب الْخَسْفُ وَالزَّلَازِلُ وَالرَّجْفَةُ وَالْمَسْخُ[٢/ ٦١٣] ح رقم١٧٠٤.

(٨) سنن الدارمي، كتاب دلائل النبوة، بَابُ مَا أُكْرِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنُزُولِ الطَّعَامِ مِنَ السَّمَاءِ[١/ ٢٠٠] ح رقم٥٦.

(٩) الديات لابن أبي عاصم ، بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ إِجَابَةِ اللَّهِ إِيَّاهُ فِي مَسْأَلَتِهِ لِأُمَّتِهِ،...[ص: ١٧] .

(١٠) مسند أبي يعلى الموصلي[١٢/ ٢٧٠] ح رقم٦٨٦١.

(١١) المستدرك على الصحيحين [٤/ ٤٤٧].

(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١/ ٣٩٣].

(١٣) نفس المرجع السابق [١/ ٣٩٤].

(١٤) تهذيب التهذيب[١/ ٥٧].

(١٥) الكاشف[١/ ١٩٩].

(١٦) تسمية الشيوخ[ص: ٨٠].

(١٧) تقريب التهذيب[ص: ٨٢].

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه الحاكم[١]، والهيثمي[٢]، والألباني[٣].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَفِيهِ «**لَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ**» كَانُوا يَعْقِرُون الإبلَ عَلَى قُبُور المَوتَى: أَيْ ينْحَرُونَها وَيَقُولُونَ: إنَّ صاحبَ القَبْر كَانَ يَعْقِرُ لِلْأَضْيَافِ أَيَّامَ حياته فتكافئه بِمِثْلِ صَنِيعه بَعْدَ وفاتِه، وأصلُ العَقْر: ضَرْب قوائِم الْبَعِيرِ أَوِ الشاةِ بالسيفِ وَهُوَ قائمٌ.[٤]

الحديث رقم (٢١٣)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ[٥]، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:"**لَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ**" ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: " كَانُوا يَعْقِرُونَ عِنْدَ الْقَبْرِ بَقَرَةً أَوْ شَاةً" [٦] .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[٧]، والبزار[٨]، وابن حبان[٩]، والرامهرمزي في المحدث الفاصل[١٠]، والبيهقي[١١]، (خمستهم بنحوه)، من طريق عبد الرَّزَّاق الصنعاني به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه الألباني[١٢].

---

(١) المستدرك على الصحيحين [٤/ ٤٤٧].
(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٧/ ٣٠٦].
(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة [٤/ ٦٠٣].
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧١] .
(٥) هو: ثابت بن أسلم البُناني.
(٦) سنن أبي داود، كتاب الجنائز، بَابُ كَرَاهِيَةِ الذَّبْحِ عِنْدَ الْقَبْرِ[٣/ ٢١٦] ح رقم ٣٢٢٢.
(٧) مسند أحمد [٢٠/ ٣٣٣] ح رقم ١٣٠٣٢.
(٨) مسند البزار [١٣/ ٣١٨] ح رقم ٦٩١٨.
(٩) صحيح ابن حبان، كتاب الجنائز، باب النياحة،ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِحَظْرِ هَذَا الْفِعْلِ عَلَى الإطلاق[٧/ ٤١٥] ح رقم ٣١٤٦ .
(١٠) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي [ص: ٢٥٢].
(١١) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الجنائز، بَابُ كَرَاهِيَةِ الذَّبْحِ عِنْدَ الْقَبْرِ[٤/ ٩٤] ح رقم ٧٠٦٩.
(١٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة [٥/ ٥٦٤].

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ «**فَمَا زلتُ أَرْمِيهم وأَعْقِرُ بِهِمْ**» أَيْ أقتُلُ مركُوبَهم، يُقَالُ:عَقَرْتُ بِهِ: إِذَا قَتَلْتَ مَركوبَه وجعلتَه راجلاً.(١)

الحديث رقم (٢١٤)

قال الإمام مسلم "رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ح وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، ح وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، وَهَذَا حَدِيثُهُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي(٢)، قَالَ: قَدِمْنَا الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَعَلَيْهَا خَمْسُونَ شَاةً لَا تُرْوِيهَا، قَالَ: فَقَعَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى جَبَا الرَّكِيَّةِ(٣)، فَإِمَّا دَعَا، وَإِمَّا بَصَقَ فِيهَا، قَالَ: فَجَاشَتْ، فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَانَا لِلْبَيْعَةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ أَوَّلَ النَّاسِ، ثُمَّ بَايَعَ، وَبَايَعَ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَسَطٍ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: " بَايِعْ يَا سَلَمَةُ" قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ فِي أَوَّلِ النَّاسِ، قَالَ: "وَأَيْضًا"، .....ثُمَّ خَرَجْتُ فِي آثَارِ الْقَوْمِ أَرْمِيهِمْ بِالنَّبْلِ وَأَرْتَجِزُ، أَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ
فَأَلْحَقُ رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَصُكُّ(٤) سَهْمًا فِي رَحْلِهِ

حَتَّى خَلَصَ نَصْلُ السَّهْمِ إِلَى كَتِفِهِ، قَالَ: قُلْتُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ قَالَ: فَوَاللهِ، **مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ**، فَإِذَا رَجَعَ إِلَيَّ فَارِسٌ أَتَيْتُ شَجَرَةً، فَجَلَسْتُ فِي أَصْلِهَا، ثُمَّ رَمَيْتُهُ فَعَقَرْتُ بِهِ،..." (٥) .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٦) مختصراً، من طريق يَزِيد بْن أَبِي عُبَيْد، عَنْ سَلَمَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مرفوعاً.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧١] .
(٢) هو: سلمة بن عمرو بن الأكوع، سبقت ترجمته حديث رقم ٣١.
(٣) جبا الركية: أي بجانب الْبِئْر،[انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢٦١].
(٤) الصَّكُّ: أَنْ تَضرب إحْدَى الركْبتَين الأُخْرى عِنْدَ العَدْو فتُؤثر فيهِمَا أَثَرًا، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٤٢] .
(٥) صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، بَابُ غَزْوَةِ ذِي قَرَدٍ وَغَيْرِهَا[٣/ ١٤٣٣] ح رقم ١٨٠٧.
(٦) صحيح البخاري، كتال الجهاد والسير، بَابُ البَيْعَةِ فِي الحَرْبِ أَنْ لاَ يَفِرُّوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَلَى المَوْتِ[٤/ ٥٠] ح رقم ٢٩٦٠.

دراسة رجال الإسناد:

- **عكرمة بن عمار**، أبو عمار: سبقت دراسته[١]، وهو: ثقةٌ، مدلس، فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة[٢]، التي لا يُقبل حديثها إلا بالتصريح بالسماع، وقد صرّح بالسماع في الحديث، فأُمن تدليسه.

- **عُبَيد اللَّه بن عَبد المجيد**، أبو علي الحنفي، ت ٢٠٩هـ[٣]، وثقه ابن سعد[٤]، والعجلي[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، ووثقه الدارقطني[٧]، والذهبي[٨]، وقال ابن معين: ليس به بأس[٩]، وقال أبو حاتم: صالح ليس به بأس[١٠]، وقال ابن حجر: صدوق[١١]، وذكر العقيلي في الضعفاء تضعيف ابن معين له بقوله: ليس بشيء[١٢]، ورد ابن حجر بقوله: ولم يثبت أن يحيى ابن معين ضعفه[١٣].

قال الباحث: ثقة.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) انظرحديث رقم ٤٢.
(٢) طبقات المدلسين [ص: ٤٢].
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٩/ ١٠٤] .
(٤) الطبقات الكبرى [٧/ ٢٩٩].
(٥) معرفة الثقات [٢/ ١١١].
(٦) الثقات [٨/ ٤٠٤].
(٧) تهذيب التهذيب[٧/ ٣٤].
(٨) الكاشف [١/ ٦٨٣] .
(٩) الجرح والتعديل [٥/ ٣٢٤].
(١٠) المرجع السابق نفسه.
(١١) تقريب التهذيب[ص: ٣٧٣] .
(١٢) الضعفاء الكبير [٣/ ١٢٣].
(١٣) تقريب التهذيب[ص: ٣٧٣] .

قال ابن الأثير رحمه الله:
[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**فعَقَرَ حنظلةُ الراهِب بِأَبِي سُفْيان بْنِ حَرْب** » أَيْ عَرْقَبَ دابَّته، ثُمَّ اتُّسِع فِي العَقْر حَتَّى اسْتعمل فِي القَتْل وَالْهَلَاكِ.(١)

الحديث رقم (٢١٥)

قال الإمام البيهقي"رحمه الله": أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو(٢)، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ(٣)، أنبأ الرَّبِيعُ(٤)، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: " قَدْ **عَقَرَ حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ بِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ** يَوْمَ أُحُدٍ، فَاكْتَسَعَتْ فَرَسُهُ بِهِ، فَسَقَطَ عَنْهَا فَجَلَسَ عَلَى صَدْرِهِ لِيَذْبَحَهُ، فَرَآهُ ابْنُ شَعُوبٍ(٥) فَرَجَعَ إِلَيْهِ يَعْدُو كَأَنَّهُ سَبُعٌ فَقَتَلَهُ، وَاسْتَنْقَذَ أَبَا سُفْيَانَ مِنْ تَحْتِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ،..." (٦).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر(٧) بنحوه، من طريق أبي سعيد بن أبي عمرو به.

دراسة رجال الإسناد:

- الشافعي: واسمه محمد بن إدريس، أبو عبد الله المكى، ت٢٠٤ هـ، وهو: ثقة متقن(٨)، ولكن حديثه، عن النبي-صلى الله عليه وسلم- مرسل.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-الإرسال: فالشافعي عن النبي-صلى الله عليه وسلم- مرسل.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٢/٣] .
(٢) هو: مُحَمَّدُ بنُ مُوْسَى بن الفَضْل، أبو سعيد ،[سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٥٠].
(٣) هو: مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوْبَ، أبو العباس،[سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٥٢].
(٤) هو: الربيع بن سليمان.
(٥) هو: شداد، وقيل: الأسود، وقيل: هو شداد بن الأسود. وأما شعوب فهي أمه، دافع عن أبي سفيان في أحد، ثم أسلم بعد ذلك، [الإصابة في تمييز الصحابة ٧/ ٣٨].
(٦) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب السير، بَابُ الرُّخْصَةِ فِي عَقْرِ دَابَّةِ مَنْ يُقَاتِلُهُ حَالَ الْقِتَالِ[٩/ ١٤٩] ح رقم ١٨١٣٩
(٧) تاريخ دمشق [٢٣/ ٤٤٢].
(٨) تقريب التهذيب[ص: ٤٦٧].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**أَنَّهُ قَالَ لمُسَيْلِمة الْكَذَّاب: وَلَئِنْ أَدْبَرْت لَيَعْقِرَنَّك اللَّــهُ**» أَيْ: لَيُهلِكَنَّــك، وَقِيلَ: أَصْلُهُ مِنْ عَقْرِ النَّخْل، وَهُوَ أَنْ تُقْطع رُؤُوسُهَا فتَيْبَسَ.(١)

الحديث رقم (٢١٦)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ(٢)، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ(٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ-رضي الله عنهما-، قَالَ: وَقَفَ النَّبِــيُّ ﷺ عَلَى **مُسَيْلِمَةَ** فِي أَصْحَابِهِ **فَقَالَ:** " لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ القِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ، **وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ**" (٤) .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٥)، ومسلم(٦)، (كلاهما بنحوه) من طريق أبي اليمان به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْع «**وعَقْرُ جارَتِها**» أَيْ: هَلاكُها مِنَ الحَسَد وَالْغَيْظِ.(٧)

(*)، سبق تخريجه، وبيان معانيه، في الحديث رقم ٣٥.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٢/٣] .
(٢) هو: الحكم بن نافع.
(٣) هو: شعيب بن أبي حمزة.
(٤) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} "النحل: ٤٠"[٩/ ١٣٦] ح رقم ٧٤٦١.
(٥) نفس المرجع السابق، كتاب المناقب، بَابُ عَلاَمَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الإِسْلاَمِ[٤/ ٢٠٣] ح رقم ٣٦٢٠.
(٦) صحيح مسلم، كتاب الرؤيا، بَابُ رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤/ ١٧٨٠] ح رقم ٢٢٧٣.
(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٢/٣] .

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِيهِ «**إِنَّهُ مرَّ بحمَارٍ عَقِير**» أَيْ: أَصَابَهُ عَقْرٌ، ولَمْ يمُت بَعْدُ.[1]

الحديث رقم (٢١٧)

قال الإمام أحمد"رحمه الله": حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمْرِيِّ[2]، **أَنَّ** رَسُولَ اللهِ ﷺ **مَرَّ** بِالْعَرْجِ[3]، فَإِذَا هُوَ **بِحِمَارٍ عَقِيرٍ**، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَهْزٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ رَمِيَّتِي فَشَأْنُكُمْ بِهَا فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ الرِّفَاقِ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَتَى عَقَبَةَ أُثَايَةَ، فَإِذَا هُوَ بِظَبْيٍ فِيهِ سَهْمٌ، وَهُوَ حَاقِفٌ[4] فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: " قِفْ هَاهُنَا حَتَّى يَمُرَّ الرِّفَاقُ لَا يَرْمِيهِ أَحَدٌ بِشَيْءٍ" [5] .

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[6]، والحاكم[7] ، (كلاهما بنحوه) من طريق يزيد بن الهاد، وأخرجه ابن أبي عاصم[8]، والبغوي[9]،(كلاهما بنحوه) من طريق يحيى بن سعيد، (كلاهما: يزيد ويحيى) عن محمد بن إبراهيم به.

دراسة رجال الإسناد:

-**هُشَيم** وهو: ابن بَشير بن القاسم بن دينار، وهو: ثقة ثبت[10]، لكنه مدلّس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة[11] التي لا يُقبل حديث صاحبها، إلا بالتصريح بالسماع، ولقد صرح بالسماع في الحديث.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٢] .

(٢) هو: عمير بْن سَلَمَة الضمري، لَهُ صحبة، معدود فِي أهل المدينة،[الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٣/ ١٢١٧].

(٣) العرج: وهو موضع بالمدينة،[معجم البلدان ٤/ ٩٨].

(٤) حَاقِف: أَيْ نَائِمٌ قَدِ انْحَنَى فِي نَوْمه، سم[غريب الحديث للقاسم بن سلام ٢/ ١٨٨].

(٥) مسند أحمد [٢٤/ ١٨٦] ح رقم ١٥٤٥٠.

(٦) سنن النسائي، كتاب الصيد والذبائح، بَابُ إِبَاحَةِ أَكْلِ لُحُومِ حُمُرِ الْوَحْشِ[٧/ ٢٠٥] ح رقم ٤٣٤٤.

(٧) المستدرك على الصحيحين[٣/ ٧٢٣].

(٨) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم[٣/ ٦٧] ح رقم ١٣٨٢.

(٩) معجم الصحابة للبغوي[٢/ ٤٩٣] ح رقم ٨٨٤.

(١٠) [انظر الكاشف ٢/ ٣٣٨، و تقريب التهذيب ص:٥٧٤، وتهذيب التهذيب ١١/ ٥٩].

(١١) طبقات المدلسين[ص:٤٧].

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه الهيثمي[١]، وشعيب الأرنؤوط[٢].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفِيّة «**لمَّا قِيلَ لَهُ: إنَّها حائضٌ، فَقَالَ: عَقْرَى حَلْقَى**» أَيْ: عَقَرَهَا اللهُ وأَصَابَها بعَقْر فِي جَسَدها، وَظَاهِرُهُ الدُّعاء عَلَيْهَا، وَلَيْسَ بِدُعَاءٍ فِي الْحَقِيقَةِ، وَهُوَ فِي مَذْهَبهم معروفٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ[٣]: الصَّواب «عَقْراً حَلْقاً»، بِالتَّنْوِين، لِأَنَّهُمَا مصدَرَا: عَقَرَ، وحَلَقَ، وَقَالَ سِيبَوَيْهِ: عَقَّرْتُه إِذَا قلتَ لَهُ: عَقْراً، وَهُوَ مِنْ بَابِ سَقْياً، ورَعْياً، وجَدْعاً، وقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ[٤]: «هُمَا صفتَان لِلْمَرْأَةِ المَشْئومة: أَيْ أَنَّهَا تَعقِرُ قومَها وتَحْلِقُهم: أي تَسْتَأصِلُهم مِنْ شُؤْمها عَلَيْهِمْ، ومَحَلُّهما الرفعُ عَلَى الخَبَرية: أَيْ هِيَ عقْرَى وحَلْقَى، ويَحْتمِل أَنْ يَكُونَا مَصْدَرَين عَلَى فَعْلَى بِمَعْنَى العَقْر والحَلْق، كالشَّكْوَى للشكْوِ».[٥]

الحديث رقم (٢١٨)

قال الإمام البخاري "رحمه الله": حَدَّثَنَا آدَمُ[٦]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[٧]، حَدَّثَنَا الحَكَمُ[٨]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ[٩]، عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، قَالَتْ: "أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ، فَرَأَى صَفِيَّةَ عَلَى بَابِ خِبَائِهَا[١٠] كَئِيبَةً حَزِينَةً، **لِأَنَّهَا حَاضَتْ، فَقَالَ:** " **عَقْرَى حَلْقَى** - لُغَةٌ لِقُرَيْشٍ - إِنَّكِ لَحَابِسَتُنَا"، ثُمَّ قَالَ: " أَكُنْتِ أَفَضْتِ يَوْمَ النَّحْرِ" - يَعْنِي الطَّوَافَ - قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: " فَانْفِرِي إِذًا" [١١] .

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٣/ ٢٣٠].

(٢) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٢٤/ ١٨٦] ح رقم ١٥٤٥٠.

(٣) غريب الحديث للقاسم بن سلام[٢/ ٩٤].

(٤) الفائق في غريب الحديث[٣/ ١٠].

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٢-٢٧٣] .

(٦) هو: آدم بن أبي إياس.

(٧) هو: شعبة بن الحجاج.

(٨) هو: الحكم بن عتيبة.

(٩) هو: الأسود بن يزيد بن قيس.

(١٠) الْخِبَاءُ: أحدُ بُيوت الْعَرَبِ مِنْ وَبَر أَوْ صُوفٍ، وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعَر. وَيَكُونُ عَلَى عَمُودين أَوْ ثَلَاثَةٍ. وَالْجَمْعُ أَخْبِيَةٌ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٩].

(١١) صحيح البخاري، كتاب الأدب، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَرِبَتْ يَمِينُكِ، وَعَقْرَى حَلْقَى»[٨/ ٣٧] ح رقم ٦١٥٧.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢]، (كلاهما بنحوه مطولاً) من طريق منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي به.

دراسة رجال الإسناد:

- **إبراهيم:** وهو ابن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو النخعى، ت ١٩٦ هـ، وهو: ثقة مرسل[٣]، ولم يذكر أنه أرسل عن الأسود بن يزيد[٤].
- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وفِيهِ «**أَنَّهُ أَقْطَع حُصَينَ بْنَ مُشَمِّت[٥] نَاحِيَةَ كَذَا، واشْتَرط عَلَيْهِ أَنْ لَا يَعْقِرَ مَرْعاهـا**»

أَيْ: لَا يَقْطع شجَرَها.[٦]

الحديث رقم (٢١٩)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب .

قال الإمام البخاري"رحمه الله" في التاريخ الكبير: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حدثنا مُحْرِزُ بْنُ وِزْرِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ شُعَيْثِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ مشمت بن شَدَّادِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ حِمَّانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي يَعْنِي وِزْرًا، أَنَّ أَبَاهُ عِمْرَانَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ شُعَيْثًا حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ عاصماً[٧] حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ حُصَيْنًا حَدَّثَهُ: "أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّقَ إِلَيْهِ مَاله **فَأَقْطَعَهُ** مِيَاهَ عِدَّةَ بِالْمَرُّوتِ[٨]، وَإِسْنَادَ جُرَادٍ[٩]، مِنْهَا الْمَاعِزَةُ[١٠] وَمِنْهَا

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الحج، بَابُ التَّمَتُّعِ وَالإِقْرَانِ وَالإِفْرَادِ بِالحَجِّ، وَفَسْخِ الحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ[٢/ ١٤١] ح رقم ١٥٦١.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الحج، بَابُ بَيَانِ وُجُوهِ الْإِحْرَامِ، وَأَنَّهُ يَجُوزُ إِفْرَادُ الْحَجِّ وَالتَّمَتُّعِ وَالْقِرَانِ،...[٢/ ٨٧٧] ح رقم ١٢١١.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢/ ٢٣٣].

(٤) انظر جامع التحصيل[ص: ١٤١].

(٥) هو: حصين بن مُشَّمت، له صحبة، وفد على النبي -صلى الله عليه وسلم- فبايعه بيعة الإسلام وصدق إليه ماله، وأقطعه عدة مياه، حَدِيثُهُ عِنْدَ أَوْلَادِهِ ،[معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ٨٤٣].

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٣] .

(٧) هو: عاصم بن حصين بن مشمت ،وفد عَلَى النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مع أبيه،[انظرالإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٤٦٢]

(٨) المَرُّوت: وهو اسم نهر، وقيل: واد في الجزيرة العربية،[معجم البلدان ٥/ ١١١].

(٩) جراد: ماء بين البصرة واليمامة،[معجم البلدان ٢/ ١١٧].

(١٠) الماعزة: هو المكان الكثير الحصى،[انظرمعجم البلدان ٥/ ٤٣].

أُصَيْهِبُ[١] وَمِنْهَا أَهْوَى[٢]، وَمِنْهَا الثِّمَادُ[٣]، ومنها السديرة[٤]، **وَشَرَطَ** رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُصَيْنٍ فيمَا أَقْطَعَهُ، **أَنْ لا** يُعْقَرَ لِي، ولا **يَعْقِرَ مَرْعَاهُ**، وَلا يُبَاعَ مَاؤُهُ" [٥] .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم[٦] بنحوه، وأبو نعيم الأصبهاني[٧] مختصراً، (كلاهما) من طريق أحمد بن عبدة، وأخرجه أبو محمد دَعْلَج[٨] في المُقِلين[٩]، والبيهقي[١٠]، والخطيب البغدادي[١١]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق عبد العزيز بن معاوية، وأخرجه الطبراني[١٢] بنحوه، وأبو نعيم الأصبهاني[١٣] مختصراً، (كلاهما) من طريق محمد بن موسى، (ثلاثتهم: أحمد وعبد العزيز ومحمد) عن محرز بن وزر بن عمران به.

دراسة رجال الإسناد:

- **مُحْرِزُ بْنُ وِزْرِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ شُعَيْثٍ:** هو وأبيه وجده: لم أقف على ترجمة لهم.
- **شُعَيْثِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ حُصَيْنٍ**[١٤]: لم أقف له على جرح أو تعديل.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- مُحْرِزُ بْنُ وِزْرِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ شُعَيْثٍ: هو وأبيه وجده: لم أقف على ترجمة لهم.

والحديث ضعفه الهيثمي، وقال: فيه من لم أعرفهم[١٥].

* * * * * * * * *

(١)أصيهب: وهو الأَصْهَب الذي يعلو لونه صُهْبَة، وَهِيَ كالشُّقرة،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٦٢].
(٢) أهوى: هي موضع بأرض هجربالبحرين،[معجم البلدان ١/ ٢٨٧].
(٣) الثِّمادُ: هي الحُفَرُ يَكُونُ فِيهَا الماءُ الْقَلِيلُ،[لسان العرب ٣/ ١٠٥].
(٤) السديرة: ماء بين جراد والمروّت بأرض الحجاز،[معجم البلدان ٣/ ٢٠٢].
(٥) التاريخ الكبير [٣/ ٢].
(٦) الآحاد والمثاني [٢/ ٤١٥] ح رقم ١٢١٠.
(٧) معرفة الصحابة لأبي نعيم[٢/ ٨٤٣] ح رقم ٢٢٠٦.
(٨)هو: دعلج بْن أَحْمَد بْن دعلج بْن عَبْد الرَّحْمَن أَبُو مُحَمَّد السجستاني ،ت٣٥١هـ،[تاريخ بغداد ٩/ ٣٦٦].
(٩) المنتقى من مسند المقلين لدعلج [ص: ٣٥].
(١٠) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب إحياء الأرض، بَابُ إِقْطَاعِ الْمَوَاتِ[٦/ ٢٣٩] ح رقم١١٧٩١.
(١١) الكفاية في علم الرواية [ص: ١٨٣].
(١٢) المعجم الكبير [٤/ ٢٩] ح رقم ٣٥٥٥.
(١٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم[٢/ ٨٤٣] ح رقم ٢٢٠٦.
(١٤) التاريخ الكبير [٤/ ٢٧١].
(١٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٦/ ٩].

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمنه حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ «**فَلَمَّا رَأَوُا النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَقَطَت أذقَانُهم عَلَى صُدُورهم وعَقِرُوا فِي مَجَالِسِهم**».[1]

الحديث رقم (٢٢٠)

قال الإمام أحمد"رحمه الله": حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ، فَتَعَاقَدُوا بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى، وَنَائِلَةَ وَإِسَافٍ: لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا، لَقَدْ قُمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ، فَأَقْبَلَتِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- تَبْكِي، حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: هَؤُلَاءِ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ تَعَاقَدُوا عَلَيْكَ، لَوْ قَدْ رَأَوْكَ، لَقَدْ قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا قَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ. فَقَالَ:" يَا بُنَيَّةُ، أَرِينِي وَضُوءًا " فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِمِ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَوْهُ، قَالُوا: هَا هُوَ ذَا، وَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ، **وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، وَعَقِرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ**، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ، فَقَالَ: " شَاهَتِ الْوُجُوهُ " ثُمَّ حَصَبَهُمْ بِهَا، فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى حَصَاةٌ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا" [2] .

تخريج الحديث:

أخرجه سعيد بن منصور[3] بنحوه، من طريق إسماعيل بن عياش، وأخرجه أحمد[4] بنحوه، من طريق معمر بن راشد، وأخرجه ابن حبان[5] بنحوه، من طريق مسلم بن خالد، وأخرجه الحاكم[6] بنحوه، من طريق يحيى بن سليم، (أربعتهم: إسماعيل ومعمر ومسلم ويحيى) عن عبد الله بن عثمان به.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٣] .
(٢) مسند أحمد [٤/ ٤٨٦] ح رقم ٢٧٦٢.
(٣) سنن سعيد بن منصور، كتاب الجهاد، بَابُ جَامِعِ الشَّهَادَةِ[٢/ ٣٧٨] ح رقم ٢٩١٣.
(٤) مسند أحمد [٥/ ٤٤٢] ح رقم ٣٤٨٥.
(٥) صحيح ابن حبان، باب المعجزات، ذِكْرُ مَا حَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَيْنَ صَفِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فِيمَا قَصَدُوهُ بِهِ [١٤/ ٤٣٠] ح رقم ٦٥٠٢.
(٦) المستدرك على الصحيحين [١/ ١٦٣].

دراسة رجال الإسناد:

-**إسحاق بن عيسى بن نُجَيح البغدادي**، أبو يعقوب ابن الطَبَّاع، ت ٢١٤هـ، وقيل: ٢١٥هـ[١]، قال البخاري: مشهور الحديث[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، ووثقه الخليلي[٤]، والذهبي[٥]، وقال أبو حاتم: أخوه محمد أحب إلي منه وهو صدوق[٦]، وقال صالح بن محمد الحافظ: لا بأس به صدوق[٧]، وقال ابن حجر: صدوق[٨].

قال الباحث: صدوق.

-**يَحْيَى بن سُلَيم القرشي الطائفي**[٩]، أبو مُحَمَّد ويُقال: أبو زكريا المكي الحذاء الخزاز، ت ١٩٣هـ، أو ١٩٤هـ[١٠]، وثقه ابن سعد[١١]، وابن معين[١٢]، والعجلي[١٣]، وابن شاهين[١٤]، وقال مرة: كَانَ جَائِز الحَدِيث وَكَانَ رجلاً صَالحاً[١٥]، ووثقه الذهبي[١٦]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ[١٧]، وقال ابن معين في رواية: ليس به بأس يكتب حديثه[١٨]، وقال يعقوب بن سفيان: صالح وكتابه لا بأس به، وإذا حدث من كتابه فحديثه حسن، وإذا حدث حفظاً فَيُعْرَفُ وَيُنْكَرُ[١٩] وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب يتفرد بها، وأحاديثه متقاربة، وَهو صدوق لا بأس به[٢٠]، وقال ابن حجر:صدوق سيء الحفظ[٢١].

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢/ ٤٦٢].
(٢) التاريخ الكبير [١/ ٣٩٩].
(٣) الثقات [٨/ ١١٤].
(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث [١/ ٢٤٥].
(٥) الكاشف[١/ ٢٣٨].
(٦) الجرح والتعديل [٢/ ٢٣١].
(٧) تاريخ بغداد [٧/ ٣٤٥].
(٨) تقريب التهذيب[ص: ١٠٢].
(٩) قال البخاري: كَانَ يختَلف إِلَى الطَّائف فنسب إِلَيْهِ،[التاريخ الأوسط ٢/ ٢٧٨].
(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣١/ ٣٦٥].
(١١) الطبقات الكبرى [٥/ ٥٠٠].
(١٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري[٣/ ٦٠].
(١٣) معرفة الثقات [٢/ ٣٥٣].
(١٤) تاريخ أسماء الثقات[ص: ٢٥٩].
(١٥) نفس المرجع السابق[ص: ٢٦١].
(١٦) الكاشف[٢/ ٣٦٧].
(١٧) الثقات [٧/ ٦١٥].
(١٨) الكامل في ضعفاء الرجال[٩/ ٦٢].
(١٩) المعرفة والتاريخ[٣/ ٥١] .
(٢٠) الكامل في ضعفاء الرجال[٩/ ٦٤].
(٢١) تقريب التهذيب[ص: ٥٩١].

وقال أحمد: كَذَا وَكَذَا وَالله إِن حَدِيثه يَعْنِي فِيهِ شَيْء وَكَأَنَّهُ لم يحمده، وَقَالَ مرّة: كَانَ قد أتقن حَدِيث بن خثيم كَانَت عِنْده فِي كتاب فَقُلْنَا لَهُ أعطنا كتابك فَقَالَ: أعطوني مُصحفاً رهناً، قُلْنَا من أَيْن لنا مصحف وَنحن غرباء[١]، وقال أيضاً: مُضْطَرب الحَدِيث[٢]، وقال أيضاً: وَقَعْتُ عَلَى يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ، فَتَرَكْتُهُ وَلَمْ أَحْمِلْ عَنْهُ إِلَّا حَدِيثًا[٣]، وقَالَ الرَّازِيّ: لَا يحْتَج بِهِ[٤]، وقال النسائي: لَيْسَ بِالْقَوِيّ[٥]، وقال في موضع آخر: منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر[٦]، وقال أبو حاتم: شيخ محله الصدق، ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه ولا يحتج به[٧]،، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ[٨]، وقال الدارقطني: سيء الحفظ[٩]، وَقَال أبو بشر الدولابي: ليس بالقوي[١٠]، وقال الخليلي: أَخْطَأَ فِي أَحَادِيث[١١].

قال الباحث: صدوق سيء الحفظ.

-**عَبد اللَّهِ بْن عثمان بْن خثيم القاري**، أَبُو عثمان المكي،ت ١٣٢هـ[١٢]،
وثقه ابن سعد وقال: لَهُ أَحَادِيث حَسَنَةٌ[١٣]، وابن معين، وقال: ثقة حجة[١٤]، وقال مرةً: ليس به بأس[١٥] والعجلي[١٦]، والنَّسَائي[١٧]، وقال مرة: ليس بالقوي[١٨]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كَانَ يخطىء[١٩]، وقال ابن معين في رواية: أحاديثه ليست بالقوية[٢٠].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[٢/ ٤٨٠].
(٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد[ص: ٢٣٦].
(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي[٤/ ٤٠٦].
(٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي[٣/ ١٩٦].
(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي[ص: ١٠٨].
(٦) الكاشف[٢/ ٣٦٧].
(٧) الجرح والتعديل[٩/ ١٥٦].
(٨) تهذيب التهذيب[١١/ ٢٢٧].
(٩) علل الدارقطني [١٣/ ٣٤].
(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣١/ ٣٦٨].
(١١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث [١/ ٣٨٥].
(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٥/ ٢٨١].
(١٣) الطبقات الكبرى [٥/ ٤٨٧].
(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال[٥/ ٢٦٧].
(١٥) سؤالات ابن الجنيد[ص: ٤٧٦].
(١٦) معرفة الثقات [٢/ ٤٦].
(١٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٥/ ٢٨١].
(١٨) تهذيب التهذيب [٥/ ٣١٥].
(١٩) الثقات [٥/ ٣٤].
(٢٠) الكامل في ضعفاء الرجال[٥/ ٢٦٦].

وقال أحمد: ابْن جريج أثبت مِنْهُ[1]، وقال أبو حاتم: ما به بأس، صالح الحديث[2]، وقال ابن عدي: أحاديثه أحاديث حسان، وهو مما يُحب أن يكتب[3]، وقال الذهبي: صالح الحديث[4]، وقال ابن حجر: صدوق[5].

قال الباحث: صدوق.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه:

-يَحْيَى بن سليم: صدوق سيء الحفظ، ولقد تابعه معمر وإسماعيل، كما في التخريج.

قلت: وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، حيث صححه الهيثمي[6]، والألباني[7]، وحسنه شعيب الأرنؤوط[8].

* * * * * * * * *

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره [ص: ٨١].
(٢) الجرح والتعديل [٥/ ١١٢].
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال[٥/ ٢٦٨].
(٤) الكاشف[١/ ٥٧٣].
(٥) تقريب التهذيب[ص: ٣١٣].
(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٨/ ٢٢٨].
(٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة [٦/ ٧٨٢].
(٨) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٤/ ٤٨٦] ح رقم ٢٧٦٢.

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِيهِ «**لَا تَزَوَّجُنّ عَاقِراً، فَإِنِّي مكاثرٌ بِكُمْ**» العَاقِر: المرأةُ الَّتِي لَا تَحمِل.[١]

الحديث رقم (٢٢١)

قال الإمام أبو إسحاق الحربي"رحمه الله": حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ، سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ يَحْيَى[٢]، عَنْ يَحيى بْنِ جَابِرٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ رضي الله عنه[٣]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **لَا تَزَوَّجُنَّ عَاقِرًا؛ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بكم**" [٤] .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن قانع[٥] بنحوه، والطبراني[٦] بنحوه، وابن عدي[٧] بنحوه، والحاكم[٨] بمثله، وأبو نعيم [٩] بنحوه، والخطيب[١٠] بنحوه، (ستتهم) من طريق عمرو بن الوليد به.

دراسة رجال الإسناد:

- **عَمْرو بن الْوَلِيد الأغضف**[١١]، ذكره ابن حبان في الثقات[١٢]، وقال ابن معين: لَيْسَ بِهِ بَأْس[١٣]، وقال مرة: لم أكتب عَنهُ لَا أعرفهُ[١٤]، وقال ابن عدي: لَهُ أَحَادِيثٌ حِسَانٌ غَرَائِب، وَأَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ[١٥]، ولينه الذهبي[١٦].

قال الباحث: لا بأس به.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٣/٣] .
(٢) هو: معاوية بن يحيى الصَّدَفي أبو روح، ضعيف،[تقريب التهذيب ص: ٥٣٨].
(٣) هو: عِيَاضُ بْنُ غَنْمِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي شَدَّادِ الْفِهْرِيُّ، وَقِيلَ: الْأَشْعَرِيُّ، سَكَنَ الشَّامَ، أَسْلَمَ قَبْلَ الْحُدَيْبِيَةِ، مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ وَلَا عَلَيْهِ دَيْنٌ لِأَحَدٍ،[انظرمعرفة الصحابة لأبي نعيم ٤/ ٢١٦٢].
(٤) غريب الحديث لإبراهيم الحربي[٣/ ٩٩٦].
(٥) معجم الصحابة لابن قانع[٢/ ٢٧٨].
(٦) المعجم الكبير [١٧/ ٣٦٨] ح رقم ١٠٠٨.
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال[٦/ ٢٥٠].
(٨) المستدرك على الصحيحين [٣/ ٢٩٠].
(٩) معرفة الصحابة لأبي نعيم[٤/ ٢١٦٣] ح رقم ٥٤٢٧ .
(١٠) تاريخ بغداد [٥/ ٧٢].
(١١) المغني في الضعفاء[٢/ ٤٩١].
(١٢) الثقات [٨/ ٤٨١].
(١٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري[٤/ ٢٠٠] .
(١٤) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية:أبي خالد الدقاق [ص: ٣٣].
(١٥) الكامل في ضعفاء الرجال[٦/ ٢٥٠].
(١٦) المغني في الضعفاء[٢/ ٤٩١].

- **يحيى بن جابر بن حسان الطائي** أبو عمرو، ت ١٢٦هـ، وهو: ثقة مرسل كثيراً[١]، وحديثه عن جبير بن نفير مرسل لم يلقه[٢].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- معاوية بن يحيى الصدفي: ضعيف.
- الإرسال: فيحيى بن جابر الطائي، مرسلٌ عن جبير بن نفيل.

والحديث صححه الحاكم، واعترض الذهبي وضعفه[٣]، كما ضعفه ابن حجر[٤]، والألباني[٥].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَفِيهِ «**أَنَّهُ مَرَّ بأَرْضٍ تُسَمَّى عَقِرَة فَسَمَّاهَا خَضِرَة**» كَأَنَّهُ كَرِه لَهَا اسْمَ العَقْر، لأَنَّ العَاقِر المرأَةُ الَّتِي لَا تَحْمل، وشَجرَة عَاقِرَة لَا تَحْمل، فسمَّاها خَضِرَة تَفاؤُلاً بِهَا.، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: نخلةٌ عَقِرَة إِذَا قُطِعَ رَأْسُهَا فَيَبِست.[٦]

(*)، سبق تخريجه، وبيان معانيه، في الحديث رقم ١٥١.

* * * * * * * * *

(١) تقريب التهذيب[ص: ٥٨٨].
(٢) جامع التحصيل [ص: ٢٩٧].
(٣) انظرالمستدرك على الصحيحين [٣/ ٢٩٠].
(٤) التلخيص الحبير [٣/ ٢٤٨].
(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة [١٠/ ٣١٦].
(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٣/٣] .

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَفِيهِ «**لَا يَدْخل الجنةَ مُعَاقِر خمرٍ**» هُوَ الَّذِي يُدْمِن شُرْبَها، قِيلَ: هُوَ مأخوذٌ مِنْ عُقْر الحَوض، لِأَنَّ الوَارِدَةَ تُلازِمُه.(١)

الحديث رقم (٢٢٢)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب .

قال الإمام ابن ماجه"رحمه الله": حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُتْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ(٢)، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، مُدْمِنُ خَمْرٍ** " (٣) .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم(٤)، والطبراني(٥)، (كلاهما بنحوه بزيادة يسيرة) من طريق هشام بن عمار به، وأخرجه أحمد(٦) بنحوه، من طريق محمد بن النُّوشجان، وأخرجه البزار(٧)، والفريابي في القدر(٨)، وابن بطة(٩) في الإبانة، (ثلاثتهم بنحوه بزيادة يسيرة) من طريق سليمان بن عبد الرحمن.

وأخرجه ابن بشران(١٠)، والبيهقي في القضاء والقدر(١١)، (كلاهما بنحوه بزيادة يسيرة) من طريق الهيثم بن خارجة، (ثلاثتهم: محمد وسليمان والهيثم) عن سليمان بن عُتبة به.

دراسة رجال الإسناد:

-**هشام بن عمار بن نُصَير**، أَبُو الوليد الدمشقي: سبقت دراسته(١٢)، وهو: ثقة، لما كبر كان يُلَقَّن فيَتَلَقَّن.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٤] .
(٢) هو: عائذ الله بن عبد الله الخولاني.
(٣) سنن ابن ماجه، كتاب الأشربة، بَابُ مُدْمِنُ الْخَمْرِ[٢/ ١١٢٠] ح رقم ٣٣٧٦.
(٤) السنة لابن أبي عاصم، بَابُ مَا ذُكِرَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُكَذِّبِينَ بِقَدَرِ اللَّهِ، وَمَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، وَمَا أَمَرَ بِهِ فِيهِمْ[١/ ١٤١] ح رقم ٣٢١.
(٥) مسند الشاميين للطبراني[٣/ ٢٦٠] ح رقم ٢٢١٢.
(٦) مسند أحمد [٤٥/ ٤٧٧] ح رقم ٢٧٤٨٤.
(٧) مسند البزار [١٠/ ٤٥] ح رقم ٤١٠٦.
(٨) القدر للفريابي [ص: ١٥٨] ح رقم ٢٠١ .
(٩) الإبانة الكبرى لابن بطة، كتاب القدر، بَابُ مَا رُوِيَ فِي الْمُكَذِّبِينَ بِالْقَدَرِ[٤/ ١٠٨] ح ١٥٢٦.
(١٠) أمالي ابن بشران [١/ ٢٠٢] ح رقم ٤٦٦.
(١١) القضاء والقدر للبيهقي، بَابُ مَا وَرَدَ مِنَ التَّشْدِيدِ عَلَى مَنْ كَذَّبَ بِقَدَرِ اللَّهِ تَعَالَى وَزَعَمَ أَنَّ أَعْمَالَهُ مُقَدَّرَةٌ لَهُ دُونَ خَالِقِه،...] ص: ٢٨٧] ح رقم٤٢٩.
(١٢) انظر حديث رقم ١٦٦.

-**سليمان بن عُتبة بن ثور بن زيد بن الأخنس السلمي**، ويقال: الغساني، أبو ربيع الداراني، ت١٨٥هـ[١]،قال أبو زرعة عن أبي مسهر: ثقة[٢]، ووثقه دحيم[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال ابن معين: لا شئ[٥]، وقال أحمد: لا أعرفه[٦]، وَقَال أَبُو حاتم: ليس به بأس، وهو محمود عند الدمشقيين[٧]، وَقَال صالح جزرة: روى أحاديث مناكير، وكَانَ الهيثم بْن خارجة، وهشام بْن عمار يوثقانه[٨]، وقال الذهبي: صدوق[٩]، وقال ابن حجر: صدوق له غرائب[١٠]، **قال الباحث:** القول فيه ما قال ابن حجر.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه:

-سليمان بن عُتبة: صدوق، له غرائب.

وحسنه الهيثمي[١١]، والبوصيري[١٢]، وشعيب الأرنؤوط[١٣]، والألباني[١٤].

* * * * * * * * *

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٢/ ٣٦].
(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٣/ ٨٧٨].
(٣) الكاشف[١/ ٤٦٢].
(٤) الثقات [٦/ ٣٨٧].
(٥) الجرح والتعديل [٤/ ١٣٤].
(٦) المرجع السابق نفسه.
(٧) المرجع السابق نفسه.
(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٢/ ٣٨].
(٩) الكاشف[١/ ٤٦٢].
(١٠) تقريب التهذيب[ص: ٢٥٣].
(١١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٧/ ٢٠٣].
(١٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه[٤/ ٣٩].
(١٣) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٤٥/ ٤٧٧] ح رقم ٢٧٤٨٤.
(١٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة [٢/ ٢٨٥].

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ، ذِكْرُ «**العُقَار**» هُوَ بِالضَّمِّ مِنْ أَسْمَاء الخمرِ.[١]

الحديث رقم (٢٢٣)

قال الإمام أبو سعيد النَّقاش[٢] "رحمه الله": أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الطِّيبِ أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ السَّمْتِيُّ[٣]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ اللَّخْمِيُّ[٤]، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " أَفِيكُمْ مَنْ يَعْرِفُ قُسَّ بْنَ سَاعِدَةَ[٥] الْإِيَادِيَّ[٦]؟" فَقَالُوا: كُلُّنَا نَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " لَسْتُ أَنْسَاهُ بِسُوقِ عُكَاظٍ، وَاقِفٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، وَهُوَ يُنَادِي، وَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اجْتَمَعُوا وَاسْتَمِعُوا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ فَعُوا، وَإِذَا وُعِيتُمْ فَانْتَفِعُوا، وَإِذَا انْتَفَعْتُمْ فَقُولُوا، وَإِذَا قُلْتُمْ فَاصْدُقُوا، مَنْ عَاشَ مَاتَ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ، مَطَرٌ، وَنَبَاتٌ، وَأَحْيَاءٌ، وَأَمْوَاتٌ، إِنَّ فِي السَّمَاءِ خَبَرًا، وَفِي الْأَرْضِ عِبَرًا،...، فقال لِي[٧]: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ وَلَدَ إِسْمَاعِيلَ تَرَكُوا دِينَ أَبِيهِمْ، وَاتَّبَعُوا الْأَضْدَادَ، وَعَظَّمُوا الْأَنْدَادَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَبْرَيْنِ يَبْكِي، وَيَقُولُ:

أَرَى النَّوْمَ بَيْنَ الْعَظْمِ وَالْجِلْدِ مِنْكُمَا كَأَنَّ الَّذِي يَسْقِي **الْعُقَارَ** سَقَاكُمَا

....

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:"رَحِمَ اللَّهُ قُسًّا أَمَا إِنَّهُ سَيُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ"[٨].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٤/٣] .

(٢) هو: محمد بن علي بن عمر بن مهدي النقاش، ت ٤١٤هـ،[سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٧].

(٣) السَّمتي: بفتح السين المهملة، هذه النسبة إلى السمت والهيئة،[الأنساب للسمعاني ٣ / ٢٩٣].

(٤) اللخمي: بفتح اللام المشددة ، هذه النسبة إلى لخم، وهي قبيلة من اليمن نزلت الشام، [الأنساب للسمعاني ٥ / ١٣٢].

(٥) هو: قس بن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك، خطيب العرب وشاعرها وحليمها وحكيمها في عصره، وهو أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية، وأول من توكّأ على عصا في الخطبة، وأول من قال: أما بعد في، وأول من كتب من فلان إلى فلان، توفي قبل بعثة النبي"صلى الله عليه وسلم"[انظر الإصابة في تمييز الصحابة،القسم الرابع ٥/ ٤١٣].

(٦) الإيادي: بكسر الألف وفتح الياء المنقوطة، هذه النسبة إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان،[الأنساب للسمعاني ١ / ٢٣٣].

(٧) القائل:عبد القيس بن أفصى، جد جاهلي من كنعان.

(٨) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش[ص: ٤٣-٤٦] ح رقم ٢٨.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم[١] مختصراً، من طريق سعيد بن شبيب، وأخرجه البزار[٢] مختصراً، من طريق أحمد بن داود، وأخرجه الطبراني[٣] بنحوه، من طريق محمد بن حسان، (ثلاثتهم: سعيد وأحمد ومحمد) عن محمد بن الحجاج اللخمي به.

وأخرجه الدارقطني[٤]، وأبو نعيم الأصبهاني[٥]، (كلاهما مختصراً)، من طريق أبي صالح، وأخرجه أبو سعيد النقاش[٦] بنحوه، من طريق سعيد بن المسيب، وأخرجه البيهقي[٧] بنحوه، من طريق سعيد بن جبير، وأخرجه ابن عساكر[٨] بنحوه، من طريق علي بن عبد الله، (أربعتهم: أبو صالح وابن المسيب وسعيد وعلي)، عن ابن عباس-رضي الله عنهما- مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

-**أَحْمَد بْن روح بْن زياد بْن أَيُّوب**، أَبُو الطَّيِّب، قال الدارقطني، وأبو نعيم الأصبهاني: لَهُ مصنفات فِي الزهد والأخبار[٩].

قال الباحث: لا بأس به.

- **مُحَمَّد بن حسان بن خالد السمتي**، ت ٢٢٨هـ[١٠]، ذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقال ابن معين: ليس به بأس[١٢]، وقال أبو حاتم: ليس بالقوى[١٣]، وقال أبو يعلى الموصلي: لا بأس به[١٤] ، وقال الدارقطني: ليس بالقويِّ[١٥]، وقال في رواية أخرى: ثقة يحدث عن الضعفاء[١٦]، وقال ابن حجر: صدوق لين الحديث[١٧].

قال الباحث: وهو كما قال ابن حجر، ولقد توبع-كما في التخريج-.

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم[٣/ ٢٦٠] ح رقم ١٦٣١
(٢) مسند البزار [١١/ ٤٧٠] ح رقم ٥٣٤٧.
(٣) المعجم الكبير[١٢/ ٨٨] ح رقم ١٢٥٦١.
(٤) المؤتلف والمختلف [٤/ ١٩٠٩].
(٥) تاريخ أصبهان [٢/ ١٢] .
(٦) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش[ص: ٤٦] ح رقم ٢٩ .
(٧) دلائل النبوة للبيهقي [٢/ ١٠٢] .
(٨) تاريخ دمشق [٣/ ٤٢٨].
(٩) [انظر تاريخ بغداد ٥/ ٢٥٧، وتاريخ أصبهان ١/ ١٤٦].
(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٥/ ٤٩] .
(١١) الثقات [٩/ ٨٤].
(١٢) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز[١/ ٨٨].
(١٣) الجرح والتعديل [٧/ ٢٣٨].
(١٤) تهذيب التهذيب[٩/ ١١١].
(١٥) سؤالات السلمي للدارقطني[ص: ٣٠٠].
(١٦) تاريخ بغداد [٣/ ٨٢].
(١٧) تقريب التهذيب [ص: ٤٧٣].

- **محمد بن الحجاج اللخمى الواسطي:** منكر الحديث[١].

- **مُجالد بن سَعِيد بن عُمَير بن بسطام،** أَبُو عَمْرو، ويُقال: أَبُو عُمَير، ويُقال: أَبُو سَعِيد، الكوفي، ت ١٤٤هـ[٢]، وثقه ابن معين[٣]، وَالنَّسَائي[٤]، وقال العجلي: جَائِز الحَدِيث حسن الحَدِيث[٥]، وقال يعقوب بن سفيان: تكلم الناس فيه وهو ثِقَةٌ[٦]، وقال محمد بن المثنى: يحتمل حديثه لصدقه[٧]، وقال الذهبي: مَشْهُور صَالح الحَدِيث[٨]، وقال مرةً: مشهور صاحب حديث على لين فيه[٩]، وقال ابن حجر: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره[١٠].

وضعفه ابن سعد[١١]، والنسائي[١٢]، والجوزجاني[١٣]، وقال البخاري: كَانَ يحيى القطان يضعفه، وكَانَ ابْن مهدي لا يروي عنه[١٤]، وابن حبان وقال: كَانَ رَدِيء الْحِفْظ يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ[١٥]، وضعفه ابن شاهين[١٦].

وقال القطان: في نفسي منه شئ[١٧]، وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه[١٨]، وسئُل عنه أحمد فَقَالَ: كَذَا وَكَذَا، وَقال روى عَنهُ يحيى، قيل: أتحتج بِهِ، فَتكلم بِكَلَام لين[١٩]، وقال أيضاً : ليس بشئ، يرفع حديثاً كثيراً، لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس[٢٠]، وقال أبو حاتم: لا يحتج

---

(١) [انظرتاريخ ابن معين – رواية الدارمي ص: ٢١٤، والجرح والتعديل ٧/ ٢٣٤، وسؤالات البرقاني للدارقطني ص: ٦٣].
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٧/ ٢٢٠].
(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري[٣/ ٢٦٩].
(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٧/ ٢٢٣].
(٥) معرفة الثقات [٢/ ٢٦٤].
(٦) المعرفة والتاريخ[٣/ ١٠٠].
(٧) تهذيب التهذيب[١٠/ ٤١].
(٨) المغني في الضعفاء[٢/ ٥٤٢].
(٩) ميزان الاعتدال[٣/ ٤٣٨].
(١٠) تقريب التهذيب[ص: ٥٢٠].
(١١) الطبقات الكبرى [٦/ ٣٤٩].
(١٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي[ص: ٩٥].
(١٣) أحوال الرجال[ص: ١٤٤].
(١٤) التاريخ الكبير [٨/ ٩].
(١٥) المجروحين لابن حبان[٣/ ١٠].
(١٦) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين[ص: ١٨١].
(١٧) الجرح والتعديل [٨/ ٣٦١].
(١٨) المرجع السابق نفسه.
(١٩) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره [ص: ٤٩].
(٢٠) الجرح والتعديل [٨/ ٣٦١].

بحديثه، وليس بقوي الحديث[١]، وقال ابن عدي: عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ غَيْرُ مَحْفُوظ[٢]، وقال الدارقطني: ليس بقوي[٣].

قال الباحث: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، وسماع محمد بن الحجاج اللخمى منه بعد الاختلاط[٤]، وروى له مسلم مقروناً.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

- محمد بن الحجاج اللخمى: منكر الحديث.
- مجالد بن سعيد: ليس بالقوي.

والحديث ضعفه ابن الجوزي، وقال: باطل[٥]، والهيثمي[٦]، والألباني وقالا: موضوع[٧].

* * * * * * * * *

(١) الجرح والتعديل [٨/ ٣٦١].
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال[٨/ ١٦٩].
(٣) الضعفاء والمتروكون للدارقطني[٣/ ١٣٤].
(٤) الكواكب النيرات[ص: ٥٠٥].
(٥) الموضوعات لابن الجوزي[١/ ٢١٤].
(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٩/ ٤١٩].
(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة [١٢/ ٨٣٣].

قال ابن الأثير رحمه الله:

[هـ] وَفِيهِ «**مَنْ بَاعَ دَاراً أَوْ عَقَاراً**» العَقَار بِالْفَتْحِ: الضَّيعةُ والنَّخل وَالْأَرْضُ وَنَحْوُ ذَلِكَ.[1]

الحديث رقم (٢٢٤)

قال الإمام ابن ماجه"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[2] قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجر، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ حُرَيْثٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: " **مَنْ بَاعَ دَارًا أَوْ عَقَارًا** فَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ، كَانَ قَمِنًا أَنْ لَا يُبَارَكَ فِيهِ" [3] .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[4] بنحوه، من طريق وكيع بن الجراح به، وأخرجه كذلك[5] بنحوه، من طريق قيس بن الربيع، عن عبد الملك بن عمير به.

وأخرجه ابن ماجه[6] بمثله، وأحمد[7] بنحوه، والدارمي[8] بنحوه، وابن أبي عاصم[9] بنحوه ، وأبو يعلى الموصلي[10] بنحوه، والطحاوي[11] بمثله، وابن قانع[12] بنحوه، وابن عدي[13] بنحوه، وأبو نعيم[14] بنحوه، والبيهقي[15] بنحوه، (عشرتهم) من طريق عبد الملك بن عُمير، عنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَخِيهِ سَعِيدِ بْنِ حُرَيْثٍ–رضي الله عنهما– مرفوعاً.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٤] .
(٢) هو: وكيع بن الجراح.
(٣) سنن ابن ماجه، كتاب الرهون، بَابُ مَنْ بَاعَ عَقَارًا وَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ[٢/ ٨٣٢] ح رقم ٢٤٩٠.
(٤) مسند أحمد [٣١/ ٣٦] ح رقم ١٨٧٣.
(٥) مسند أحمد [٣/ ١٨٩] ح رقم ١٦٥٠.
(٦) سنن ابن ماجه، كتاب الرهون، بَابُ مَنْ بَاعَ عَقَارًا وَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ[٢/ ٨٣٢] ح رقم ٢٤٩٠.
(٧) مسند أحمد [٢٥/ ١٦٦] ح رقم ١٥٨٤٢.
(٨) سنن الدارمي، كتاب البيوع، بَابُ: فِيمَنْ بَاعَ دَارًا فَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهَا فِي مِثْلِهَا[٣/ ١٧١٣] ح رقم ٢٦٦٧.
(٩) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم[٢/ ٣٤] ح رقم ٧٠٩.
(١٠) مسند أبي يعلى الموصلي[٣/ ٤٢] ح رقم١٤٥٨.
(١١) شرح مشكل الآثار،بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" مَنْ بَاعَ تَالِدًا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ تَالِفًا[١٠/ ١٠١] ح رقم٣٩٤٩.
(١٢) معجم الصحابة لابن قانع[١/ ٢٦٥].
(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال[١/ ٤٦٦].
(١٤) معرفة الصحابة لأبي نعيم[٣/ ١٢٩٦] ح رقم٣٢٥٥.
(١٥) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب البيوع، بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْعَقَارِ[٦/ ٥٥] ح رقم١١١٧٥.

دراسة رجال الإسناد:

- **إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي**، وهو: ضعيف[١].

- **عَبد المَلِك بن عُمَير بن سُويد بن جارية القرشي**، أبو عَمْرو، ويُقال: أبو عُمَر، ت ١٣٦هـ[٢]، وهو: ثقة تغير حفظه وربما دلس، حيث ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة[٣]، التي لا يصح حديثها إلا بالتصريح بالسماع، ولقد صرح بالسماع كما في رواية الدارمي وأبو نعيم كما في التخريج، فأُمِن تدليسه.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر: ضعيف، والحديث ضعفه البوصيري[٤]، وحسين سليم أسد[٥]، ولقد توبع من قِبل محمد بن ميمون، وقيس بن الربيع كما في التخريج،

قلت: وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره، والحديث حسنه شعيب الأرنؤوط فقال: حسن بمتابعاته وشواهده[٦]، والألباني[٧].

وللحديث شاهد حسن[٨]: أخرجه ابن ماجه[٩]، وأبو داود الطيالسي[١٠]، والبزار[١١]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ-رضي الله عنه- مرفوعاً.

* * * * * * * * *

(١) تقريب التهذيب [ص: ١٠٥].
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٨/ ٣٧٠].
(٣) طبقات المدلسين[ص ٤١].
(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه[٣/ ٨٧].
(٥) مسند أبي يعلى الموصلي، بتحقيق: حسين سليم أسد [٣/ ٤٢] ح رقم١٤٥٨.
(٦) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٣١/ ٣٦] ح رقم ١٨٧٣.
(٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة[٥/ ٤٢٧].
(٨) انظر صحيح الجامع الصغير وزيادته[٢/ ١٠٥٥].
(٩) سنن ابن ماجه، كتاب الرهون، بَابُ مَنْ بَاعَ عَقَارًا وَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ[٢/ ٨٣٢] ح رقم ٢٤٩١.
(١٠) مسند أبي داود الطيالسي[١/ ٣٣٩] ح رقم ٤٢٤.
(١١) مسند البزار [٧/ ٣٦٨] ح رقم ٢٩٦٧.

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**فَرَدَّ عَلَيْهِمْ ذَرَارِيَّهم وعَقَار بُيُوتهم**» أَرَادَ أرضَهم، وَقِيلَ: مَتَاعَ بُيُوتِهِمْ وَأَدَوَاتِهِ وَأَوَانِيَهُ، وَقِيلَ: مَتاعه الَّذِي لَا يُبْتَذل إلاَّ فِي الْأَعْيَادِ، وعَقَار كُلِّ شَيْءٍ: خِيَارُهُ.(١)

الحديث رقم (٢٢٥)

قال الإمام أبو إسحاق الحربي"رحمه الله": حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا الْهِرْمَاسُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ(٢)، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا الْإِسْلَامُ(٣)، فَهَجَمَ عَلَى بَنِي عَدِيِّ بْنِ جُنْدُبٍ فَوْقَ النِّبَاحِ بِذَاتِ الشُّقُوقِ(٤)، فَلَمْ يَسْمَعُوا أَذَانًا عِنْدَ الصُّبْحِ، فَأَغَارُوا(٥) عَلَيْهِمْ، فَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ حَتَّى أَحْضَرُوهَا الْمَدِينَةَ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ وُفُودُ بَنِي الْعَنْبَرِ: أُخِذْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مُسْلِمَيْنِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ حِينَ خَضْرَمْنَا(٦) آذَانَ النَّعَمِ، **فَرَدَّ** رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **عَلَيهم ذَرَارِيَّهُمْ وَعَقَارَ بُيُوتِهِمْ**، وَعَمَّلَ الْجَيْشَ أَنْصَافَ الْأَمْوَالِ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى زِرْبِيَّةَ(٧) جَدَّتِي، فَاسْتَحْكَمَ عَلَيْهَا، فَاسْتَعْدَى رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: " الْزَمْهُ"، وَإِنَّهُ مَرَّ بِهِ وَهُوَ مَعَهُ فَقَالَ: "مَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ بِأَسِيرِكَ يَا أَخَا بَنِي الْعَنْبَرِ؟" (٨) .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٤] .

(٢) هو: ثعلبة التميمي العنبريّ، صحابي جليل، جد الهرماس بن حبيب العنبري،[الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٥٢٣].

(٣) دَجَا الإسلامُ: أَيْ شَاعَ وكثُر، مِنْ دَجَا الليلُ إِذَا تَمَّت ظُلْمَتُه وأَلْبَس كُلَّ شَيْءٍ. ودَجَا أمرُهُم عَلَى ذَلِكَ: أَيْ صلح، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٠٢].

(٤) ذات الشقوق: هي موضع باليمامة،[معجم البلدان ٣/ ٩١].

(٥) أغاروا من الإغارة وهي: النهب والوقوع على العدو بسرعة، وقيل: بغفلة، [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٩٤].

(٦) الْخَضْرَمَةُ: قَطْعُ إِحْدَى أُذُنَيِ النَّاقَةِ، كَانَتْ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ شَقُّوا الْأُذُنَيْنِ شَقًّا، وَلَمْ يَقْطَعُوهَا لِيَعْلَمَ مَنْ لَقِيَهُمْ أَنْ قَدْ أَسْلَمُوا، وَكَانَتْ تِلْكَ عَلَامَةً بِإِسْلَامِهِمْ فِي أَيَّامِهِمْ دُونَ سُؤَالِهِمْ،[غريب الحديث لإبراهيم الحربي ٣/ ١٠٠٢].

(٧) قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: عَمَلُ الْجَيْشِ: إِعْطَاءَهُمْ أَنْصَافَ الْأَمْوَالِ عُمَالَةً لَهُمْ، والزُّرْبِيَّةُ: الثَّوْبُ الْمُوَشَّى مِنْ صُوفٍ،[الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٢/ ٤١٢].

(٨) غريب الحديث لإبراهيم الحربي [٣/ ٩٩٥-٩٩٦].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[١] مختصراً، وابن ماجه[٢] مختصراً، وابن أبي عاصم[٣] بنحوه، والطبراني[٤] مختصراً، والبيهقي[٥] مختصراً، (خمستهم) من طريق النضر بن شميل به.

دراسة رجال الإسناد:

- **الْهِرْمَاسُ بْنُ حَبِيب التميمي العنبري**[٦]، قال ابن معين وأحمد: لا نعرفه[٧]، وقال أبو حاتم: شيخ أعرابى، ولا يعرف أبوه ولاجده[٨]، وقال الذهبي: أعرابي نكرة[٩].

قال الباحث: مجهول.

-**أبــوه:** وهو حبيب التميمي العنبري، قال أبو حــاتم: لا يعــرف[١٠]، وقــال ابــن حجــر: مجهول[١١].

قال الباحث: مجهول.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- الْهِرْمَاسُ بْنُ حَبِيب، وأبوه: مجهولان، ولم يتابعا، والحديث ضعفه الألباني[١٢].

* * * * * * * * *

(١) سنن أبي داود، كتاب الأقضية، بَاب فِي الْحَبْسِ فِي الدَّيْنِ وَغَيْرِهِ[٣/ ٣١٤] ح رقم ٣٦٢.
(٢) سنن ابن ماجه، كتاب الصدقات، بَابُ الْحَبْسِ فِي الدَّيْنِ وَالْمُلَازَمَةِ[٢/ ٨١١] ح رقم ٢٤٢٨.
(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم[٢/ ٤١٢] ح رقم ١٢٠٧.
(٤) المعجم الكبير [٢٢/ ٣٠٩] ح رقم ٧٨٤.
(٥) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب التفليس، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُلَازَمَةِ[٦/ ٨٧] ح رقم ١١٢٨٦.
(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٠/ ١٦٢] .
(٧) الجرح والتعديل [٩/ ١١٨].
(٨) المرجع السابق نفسه.
(٩) الكاشف[٢/ ٣٣٤].
(١٠) الجرح والتعديل [٩/ ١١٨].
(١١) تقريب التهذيب[ص: ١٥٢].
(١٢) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة[٥/ ٤٢٨].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَفِيهِ «**خيرُ المالِ العُقْر**» هُوَ بِالضَّمِّ: أصلُ كلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ بِالْفَتْحِ، وَقِيلَ: أرادَ أصلَ مالٍ لَهُ نَمَاء.[1]

الحديث رقم (٢٢٦)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب.

قال الإمام أبو إسحاق الحربي"رحمه الله": حَدَّثَنَا عُثْمَانُ[2]، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[3]، أَخْبَرَنِي أَبُو نَعَامَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ بُدَيْلٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: " **خَيْرُ الْمَالِ** مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ[4]" [5] .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد[6]، وأحمد[7]، وأبو محمد الحارث في مسنده[8]، وأبو نعيم الأصبهاني[9]، والبيهقي[10]، والبغوي[11]، (ستتهم بنحوه) من طريق روح بن عبادة، وأخرجه ابن أبي عاصم[12] بنحوه، من طريق زُهَيْر بْنُ هُنَيْد، وأخرجه الدولابي[13]، وابن قانع[14]، والطبراني[15]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق عبد الوارث بن سعيد، وأخرجه ابن الأعرابي[16]،

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٤] .
(٢) هو: عثمان بن محمد بن إبراهيم ،أبو الحسن ،[تقريب التهذيب ص: ٣٨٦].
(٣) هو: حماد بن سلمة.
(٤) المهرة الْمَأْمُورَة: وهي الْكَثِيرَة النِّتَاج،[غريب الحديث للقاسم بن سلام ١/ ٣٥٠].
(٥) غريب الحديث لإبراهيم الحربي[١/ ٨٠].
(٦) الطبقات الكبرى [٧/ ٧٩].
(٧) مسند أحمد [٢٥/ ١٧٢] ح رقم ١٥٨٤٥.
(٨) مسند الحارث، كتاب البيوع، بَابٌ فِيمَا يُقْتَنَى مِنَ الْمَالِ[١/ ٤٨٨] ح رقم ٤٢٢.
(٩) معرفة الصحابة لأبي نعيم[٣/ ١٤٠٠].
(١٠) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الأيمان، بَابُ مَنْ حَلَفَ: مَا لَهُ مَالٌ ، ولَهُ عَرَضٌ ، أَوْ عَقَارٌ أَوْ حَيَوَانٌ[١٠/ ١٠٩] ح رقم ٢٠٠٢٩.
(١١) شرح السنة، كتاب السير والجهاد، بَابُ اتِّخَاذِ الْخَيْلِ لِلْجِهَادِ[١٠/ ٣٨٧] ح رقم٢٦٤.
(١٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم[٢/ ٤٢٤] ح رقم ١٢١٦.
(١٣) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٦٨٦] ح رقم ١٢٠٦.
(١٤) معجم الصحابة لابن قانع[١/ ٢٩٥].
(١٥) المعجم الكبير[٧/ ٩١] ح رقم ٦٤٧٠.
(١٦) معجم ابن الأعرابي[١/ ٢٧٠] ح رقم ٤٨٨.

والقضاعي في المسند[1]، (كلاهما بنحوه) من طريق حماد بن سلمة، (أربعتهم: روح وزهير وعبد الوارث وحماد) عن أبي نعامة العدوي به.

دراسة رجال الإسناد:

- **أبو نَعَامَةَ** واسمه: عَمْرو بن عيسى بن سُويد بن هبيرة ، العدوي البَصْرِيّ[2]، تفرد ابن سعد بتضعيفه[3]، ووثقه ابن معين[4]، وأحمد وقال: اختلط قبل موته[5]، والعجلي[6]، والنسائي[7]، وذكره ابن حبان في الثقات[8]، ووثقه الذهبي وقال: قيل تغير بآخره [9]، وقال أبو حاتم: لا بأس به[10]، وقال ابن حجر: صدوق اختلط[11].

قال الباحث: ثقة، اختلط آخر عمره، وسماع حماد بن سلمة منه قبل الاختلاط[12].

-**مُسلم بن بُدَيل العدوي**، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: شيخ يروي عن أبي هريرة وإياس ابن زُهير[13].

قال الباحث: مقبول.

-**إياس بن زُهير**، أبو طلحة، سكت عنه البخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وقالوا: يعد في البصريين[14]، وذكره ابن حبان في الثقات[15].

قال الباحث: يعتبر حديثه.

-**سُويد بن هَبيرة بن عبد الحارث العبدي**، وقيل: العدوي، مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في الثقات قسم كبار التابعين، وقال: يرَوَي الْمَرَاسِيل[16]، وقال ابن حجر: يُقَال: إِن لَهُ

---

(١) مسند الشهاب[٢/ ٢٣١] ح رقم ١٢٥١.
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٢/ ١٨٠].
(٣) الطبقات الكبرى[٧/ ٢٥٦].
(٤) الجرح والتعديل[٦/ ٢٥١].
(٥) [انظرالعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٣/ ٤٩، والجرح والتعديل ٦/ ٢٥١].
(٦) معرفة الثقات [٢/ ١٨١].
(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٢/ ١٨١].
(٨) الثقات [٧/ ٢٢٦].
(٩) الكاشف[٢/ ٨٥].
(١٠) الجرح والتعديل [٦/ ٢٥٢].
(١١) تقريب التهذيب[ص: ٤٢٥].
(١٢) انظرالاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط[ص: ٢٨٠].
(١٣) الثقات [٥/ ٤٠٠].
(١٤) انظر التاريخ الكبير ١/ ٤٣٨، و الجرح والتعديل ٢/ ٢٧٩].
(١٥) الثقات [٤/ ٣٦].
(١٦) الثقات [٤/ ٣٢٣].

صُحْبَة[1]، والحديث من طريق عبد الوارث بن سعيد عن أبي نعامة، عن إياس بن زهير، عن سويد بن هبيرة، قال: بلغني عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

ومن طريق روح بن عبادة، عن أبي نعامة، عن إياس بن زهير، عن سويد بن هبيرة، قال: سمعت النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-[2]، وقال ابن منده- فيما نقله الحافظ في "الإصابة"- لم يقل: سمعت النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، إلا روح بن عبادة[3]، وعقب أبو حاتم بقوله: غلط روح بن عبادة، سويد تابعي ليست له صحبة[4]، وذكره ابن حجر في القسم الأول الخاص بتراجم الذين وردت صحبتهم بطريق الرواية عنهم أو عن غيرهم، مهما كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة[5].

قال الباحث: هو من كبار التابعين، وحديثه عن النبي-صلى الله عليه وسلم- مرسل.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-مُسلم بن بُدَيل العدوي: مقبول، ولم يتابع.

-الإرسال: فسويد بن هبيرة تابعي، روايته عن النبي-صلى الله عليه وسلم- مرسلة.

والحديث ضعفه شعيب الأرنؤوط[6]، واكتفي الهيثمي بالقول: رجاله ثقات[7].

* * * * * * * * *

(١) تعجيل المنفعة[١/ ٦٣٠].
(٢) انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب[٢/ ٦٨١].
(٣) الإصابة في تمييز الصحابة[٣/ ١٩١].
(٤) الجرح والتعديل [٤/ ٢٣٣].
(٥) الإصابة في تمييز الصحابة[١/ ١٩١].
(٦) مسند أحمد، بتحقيق: [٢٥/ ١٧٢] ح رقم ١٥٨٤٥.
(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٥/ ٢٥٨].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وفِيهِ «**خَمْسٌ يُقْتَلن فِي الحلِّ والحرَم، وعَدَّ مِنْهَا الكَلْبَ العَقُور**» وَهُوَ كُلُّ سَبُع يَعْقِرُ: أَيْ يجْرح ويَقْتُل ويفْتَرسُ، كالأسدِ، والنّمِر، والذِّئب، سمَّاها كَلْبًا لاشْتِرَاكِها فِي السَّبُعيَّة، والعَقُور: مِنْ أَبْنِية الْمُبَالَغَةِ.(١)

الحديث رقم (٢٢٧)

قال الإمام مسلم"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ(٢)، عَنْ شُعْبَةَ(٣)، ح وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى(٤)، وَابْنُ بَشَّارٍ(٥)، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: " **خَمْسٌ** فَوَاسِقُ، **يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ**: الْحَيَّةُ، وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ(٦)، وَالْفَأْرَةُ، **وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ**، وَالْحُدَيَّا " (٧) .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٨)، ومسلم(٩)، (كلاهما بنحوه) من طريق ابن شهاب الزهري، وأخرجه مسلم بنحوه(١٠)، من طريق هشام بن عروة، (كلاهما: الزهري وهشام) عن عروة بن الزبير، عن عائشة-رضي الله عنها- مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٥] .
(٢) هو: محمد بن جعفر الهُذلي، [تقريب التهذيب ص: ٤٧٢].
(٣) هو: شعبة بن الحجاج.
(٤) هو: محمد بن المثنى.
(٥) هو: محمد بن بشار.
(٦) الأَبْقَع: هو مَا خَالَطَ بَياضَه لونٌ آخرُ.[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٤٥].
(٧) صحيح مسلم، كتاب الحج، بَابُ جَوَازِ حَلْقِ الرَّأْسِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا كَانَ بِهِ أَذًى، وَوُجُوبِ الْفِدْيَةِ لِحَلْقِهِ، وَبَيَانِ قَدْرِهَا[٢/ ٨٥٦] ح رقم ١١٩٨.
(٨) صحيح البخاري، كتاب الحج، بَابُ مَا يَقْتُلُ المُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ[٣/ ١٣] ح رقم ١٨٢٩.
(٩) صحيح مسلم، كتاب الحج، بَابُ جَوَازِ حَلْقِ الرَّأْسِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا كَانَ بِهِ أَذًى، وَوُجُوبِ الْفِدْيَةِ لِحَلْقِهِ، وَبَيَانِ قَدْرِهَا[٢/ ٨٥٦] ح رقم ١١٩٨.
(١٠) المرجع السابق نفسه.

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ «**إِنَّ الشمسَ وَالْقَمَرَ نُورَان**[1] **عَقِيرَان فِي النَّار**[2]» قِيلَ: لمَّا وصفَهما اللَّهُ تَعَالَى بالسِّباحةِ فِي قَوْلِهِ: «كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ»[3] ثُمَّ أخْبَر أَنَّهُ يَجْعلهما فِي النَّارِ يُعَذِّبُ بهما أهلها بحيث لا يبرحانها صارا كَأَنَّهُمَا زمِنان[4] عَقِيرَان، حكَى ذَلِكَ أَبُو مُوسَى وَهُوَ كَمَا تراه.[5]

الحديث رقم(٢٢٨)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب–ثوران– .

قال الإمام أبو داود الطيالسي"رحمه الله": حَدَّثَنَا دُرُسْتُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :" **إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ثَوْرَانِ عَقِيرَانِ فِي النار**" [6] .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى الموصلي[7]، والطحاوي[8]، وابن عدي[9]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق دُرُسْتُ ابن زياد به.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني[10] في العظمة بنحوه، من طريق حماد بن سلمة، عن يزيد بن أبان به.

---

(١) قال المناوي: ثوران عقيران، وروي بنون وهو تصحيف[فيض القدير ٤/ ١٧٧].

(٢) لَيْسَ الْمُرَادُ بِكَوْنِهِمَا فِي النَّارِ تَعْذِيبُهُمَا بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ تَبْكِيتٌ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُهُمَا فِي الدُّنْيَا لِيَعْلَمُوا أَنَّ عِبَادَتَهُمْ لَهُمَا كَانَتْ بَاطِلًا، وَقِيلَ: إِنَّهُمَا خُلِقَا مِنَ النَّارِ فَأُعِيدَا فِيهَا ، وقيل: لَا يَلْزَمُ مِنْ جَعْلِهِمَا فِي النَّارِ تَعْذِيبُهُمَا فَإِنَّ لِلَّهِ فِي النَّارِ مَلَائِكَةً وَحِجَارَةً وَغَيْرُهَا لِتَكُونَ لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا وَآلَةً مِنْ آلَاتِ الْعَذَابِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَلَا تَكُونُ هِيَ مُعَذَّبَةً[انظرفتح الباري لابن حجر ٦/ ٣٠٠].

(٣) سورة الأنبياء[آية: ٣٣].

(٤) زَمِنَان، يَعْنِي لَا يَجْرِيَان،[مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،للملا القاري[٩/ ٣٦٢٧].

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٥/٣] .

(٦) مسند أبي داود الطيالسي[٣/ ٥٧٤] ح رقم ٢٢١٧.

(٧) مسند أبي يعلى الموصلي[٧/ ١٤٨] ح رقم ٤١١٦.

(٨) شرح مشكل الآثار[١/ ١٧١] ح رقم ١٨٤.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال[٣/ ٥٧٧].

(١٠) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني[٤/ ١١٥٩].

دراسة رجال الإسناد:

-**دُرُسْتُ:** هو ابن زياد العنبري، ويُقال: القشيري، أَبُو الحسن، ويُقال: أبويحيى: ضعيف[١].

-**يزيد بن أبان الرقاشي** ، أَبُو عَمْرو البَصْرِيّ: ضعيف[٢].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- دُرُسْتُ بن زياد: ضعيف، تابعه حماد بن سلمة كما في التخريج.

- يزيد بن أبان: ضعيف، لم يتابع.

والحديث ضعفه الهيثمي[٣]، وحسين سليم أسد[٤]، والألباني[٥].

وللحديث شاهدٌ أخرجه البخاري[٦] بلفظ - الشَّمْسُ وَالقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ- مغاير، من طريق أَبي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مرفوعاً.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿عَقَصَ﴾(هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيصَته فَرق وَإِلَّا تَركهَا**» العَقِيصَة: الشَّعْرُ المَعْقُوص، وَهُوَ نحوٌ مِنَ المضْفُور. وأصلُ العَقْص: اللَّيُّ. وإدْخال أطْرَاف الشَّعر فِي أُصُوله، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. والمشهورُ «**عَقِيقَته**» لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْقِص شعْره، وَالْمَعْنَى إِنِ انْفَرَقَت مِنْ ذَاتِ نَفْسها وَإِلَّا تركَها عَلَى حَالِهَا وَلَمْ يَفْرقْها.[٧]

(*)، سبق تخريجه، وبيان معانيه، في الحديث رقم ١٣٦.

* * * * * * * * *

---

(١) [انظرالضعفاء والمتروكين للنسائي ص: ٣٨، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٨/ ٤٨٠، وتقريب التهذيب ص: ٢٠١].

(٢) [انظرالجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ٢٥١، والضعفاء الكبير ٤/ ٣٧٣، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣٢/ ٦٤، وتقريب التهذيب ص: ٥٩٩].

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد [١٠/ ٣٩٠].

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي، بتحقيق: حسين سليم أسد [٧/ ١٤٨] ح رقم ٤١١٦ .

(٥) ضعيف الجامع الصغير وزيادته[ص: ٥٠٣].

(٦) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ بِحُسْبَانٍ[٤/ ١٠٨] ح رقم ٣٢٠٠.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٥/٣] .

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ حَدِيثُ ضِمَام[1] «**إِنْ صَدَقَ ذُو العَقِيصَتَيْن لَيَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ**»العَقِيصَتَين:تثنيةُ العَقِيصَة.[2]

الحديث رقم (٢٢٩)

قال الإمام أحمد"رحمه الله": حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ[3]، حَدَّثَنَا أَبِي[4]، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ نُوَيْفِعٍ، مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ[5]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ-رضي الله عنهما-، أَنَّ ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ، أَخَا بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ لَمَّا أَسْلَمَ، سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ فَرَائِضِ الْإِسْلامِ مِنَ الصَّلاةِ وَغَيْرِهَا، فَعَدَّ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِنَّ، ثُمَّ الزَّكَاةَ، ثُمَّ صِيَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ حَجَّ الْبَيْتِ، ثُمَّ أَعْلَمَهُ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَسَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، لَا أَزِيدُ وَلا أَنْقُصُ، قَالَ: ثُمَّ وَلَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **إِنْ يَصْدُقْ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ** " [6] .

تخريج الحديث:

أخرجه البزار[7]، والحاكم[8]، والبيهقي[9] في دلائل النبوة، (ثلاثتهم بنحوه مطولاً) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن الوليد بن نويفع به.

وأخرجه أبو داود[10]، والدارمي[11]، وابن شبة[12]، وأبو نعيم الأصبهاني[13]، (أربعتهم بنحوه) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن الوليد بن نويفع وسلمة بن كُهيل، عن كريب مولى ابن عباس به.

---

(١) هو: ضِمام بن ثعلبة السّعديّ من بني سعد بن بكر، كان حسن المسألة، وجيز العبارة، سكن الكوفة، كان ينزل البادية وقدم على رسول الله "صلى الله عليه وسلم" المدينة، سنة خمس هجري، وقيل: سنة تسع هجري وهو الأرجح، [انظرالإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٣٩٥].
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٥] .
(٣) هو: يعقوب بن إبراهيم بن سعد،[تقريب التهذيب ص: ٦٠٧].
(٤) هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، [تقريب التهذيب ص: ٨٩].
(٥) هو: كريب بن أبي مسلم الهاشمي،[تقريب التهذيب ص: ٤٦١].
(٦) مسند أحمد [٤/ ١١٨] ح رقم ٢٢٥٤.
(٧) مسند البزار [١١/ ٣٨٥] ح رقم ٥٢١٩.
(٨) المستدرك على الصحيحين [٣/ ٥٤].
(٩) دلائل النبوة للبيهقي،كتاب المغازي، بَابُ قُدُومِ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[٥/ ٣٧٤].
(١٠) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُشْرِكِ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ[١/ ١٣٢] ح رقم ٤٨٧.
(١١) سنن الدارمي، كتاب الطهارة، بَابُ فَرْضِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ[١/ ٥١٦] ح رقم ٦٧٨.
(١٢) تاريخ المدينة لابن شبة، باب الْوُفُودُ[٢/ ٥٢١].
(١٣) تاريخ أصبهان [١/ ٢٧٦] .

دراسة رجال الإسناد:

- **ابن إسحاق:** هو محمد بن إسحاق بن يسار: سبقت ترجمته[١]، وهو: صدوق، حسن الحديث، مدلس، وقد ذكره ابن حجر في الرابعة من طبقات المدلسين، التي لا بد أن يصرح فيها بالسماع، ولقد صرح بالسماع من شيخه في الحديث.

- **مُحَمَّد بن الوليد بن نُويفع القرشي،** ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات[٢]، وقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: يعتبر به[٣]، قال الذهبي: وثق[٤]، وقال ابن حجر: مقبول[٥] .

قال الباحث: مقبول.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- مُحَمَّد بن الوليد بن نُويفع: مقبول، وقد توبع كما في التخريج.

قلت: وعليه يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره، والحديث صححه الحاكم، ووافقه الذهبي[٦]، والهيثمي[٧]، وحسنه شعيب الأرنؤوط[٨]، والألباني[٩].

وللحديث شاهد أخرجه مسلم[١٠] بنحوه -بذكر قصة ذو العقيصتين دون ذكر اسمه-، من طريق ثابت البُناني، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ- رضي الله عنهما- مرفوعاً.

* * * * * * * * *

---

(١) انظر حديث رقم ٢١.
(٢) الثقات [٧/ ٤٢٠].
(٣) سؤالات البرقاني للدارقطني [ص: ٦٢].
(٤) الكاشف[٢/ ٢٢٨].
(٥) تقريب التهذيب[ص: ٥١١].
(٦) المستدرك على الصحيحين[٣/ ٥٤].
(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[١/ ٢٩٠].
(٨) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٤/ ١١٨] ح رقم ٢٢٥٤.
(٩) صحيح سنن أبي داود [٢/ ٣٩٠].
(١٠) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، بَابٌ فِي بَيَانِ الْإِيمَانِ بِاللهِ وَشَرَائِعِ الدِّينِ[١/ ٤١] ح رقم ١٢.

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ «**الَّذِي يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوص كَالَّذِي يُصلّي وَهُوَ مكْتُوف**» أرادَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ شعرُه مَنْشُورًا سَقط عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ السُّجود فيُعْطَى صَاحِبُهُ ثوابَ السُّجود به، وَإِذَا كَانَ مَعْقُوصاً صَارَ فِي معْنَى مَا لَمْ يَسْجد، وشَبَّهه بالمكْتُوف، وَهُوَ المَشْدود اليَدَيْن، لأَنَّهما لَا يقَعَان عَلَى الْأَرْضِ فِي السُّجود.(١)

الحديث رقم (٢٣٠)

قال الإمام مسلم"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا(٢)، حَدَّثَهُ أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَارِثِ، **يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ** مِنْ وَرَائِهِ فَقَامَ فَجَعَلَ يَحُلُّهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَرَأْسِي؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا، مَثَلُ **الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ**" (٣) .

تخريج الحديث:

- تفرد به مسلم دون البخاري.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ حَدِيثُ حاطِب «**فأخْرَجَت الكِتاب مِنْ عِقَاصِها**» أَيْ ضَفَائِرِهَا، جَمْع عَقِيصَة أَوْ عِقْصَة، وَقِيلَ: هُوَ الخيْط الَّذِي تُعْقَصُ بِهِ أَطْرَافُ الذَّوائب، وَالْأَوَّلُ الوَجْه.(٤)

الحديث رقم (٢٣١)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(٥)، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ قَالَ: أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا ﷺ، يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ، وَالمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ، قَالَ: "

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٥-٢٧٦] .
(٢) هو: بُكير بن عبد الله بن الأشج،[تقريب التهذيب ص: ١٢٨].
(٣) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، بَابُ أَعْضَاءِ السُّجُودِ، وَالنَّهْيِ عَنْ كَفِّ الشَّعْرِ وَالثَّوْبِ وَعَقْصِ الرَّأْسِ فِي الصَّلَاةِ[١/ ٣٥٥] ح رقم ٤٩٢.
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٦] .
(٥) هو: سفيان بن عيينة.

انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ[1]، فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً[2]، وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا" ، فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّوْضَةِ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، فَقُلْنَا أَخْرِجِي **الكِتَابَ**، فَقَالَتْ: مَا مَعِي مِنْ كِتَابٍ، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ **الكِتَابَ** أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ، **فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا**، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أُنَاسٍ مِنَ المُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا حَاطِبُ مَا هَذَا؟"، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا[3] فِي قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ المُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ، أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ كُفْرًا وَلاَ ارْتِدَادًا، وَلاَ رِضًا بِالكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَقَدْ صَدَقَكُمْ"، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا المُنَافِقِ، قَالَ: " إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ " [4] .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[5] بنحوه، من طريق قتيبة بن مسلم، وأخرجه كذلك[6] بنحوه، من طريق عبد الله بن الزبير الحميدي، وأخرجه مسلم[7] بنحوه، من طريق أبي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب، (أربعتهم: قتيبة والحميدي و أبو بكر بن أبي شيبة وزهير) عن سفيان بن عيينة به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) خاخ: موضع بين الحرمين، ويقال له: روضة خاخ، بالقرب من حمراء الأسد من المدينة، [معجم البلدان ٢/ ٣٣٥]

(٢) الظَّعِينَةَ: كلّ جمل يُركب ويُعْتَمل عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا سميت الْمَرْأَة ظَعِينَة لِأَنَّهَا تركبه، [غريب الحديث للقاسم بن سلام ٤/ ٤٣٧].

(٣) المُلْصَق: هُوَ الرجُل المُقيم فِي الحَيِّ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ بنَسب،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٢٤٩].

(٤) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير ن بَابُ الجَاسُوسِ[٤/ ٥٩-٦٠] ح رقم ٣٠٠٧.

(٥) نفس المرجع السابق، كتاب المغازي، بَابُ غَزْوَةِ الفَتْحِ[٥/ ١٤٥]ح رقم ٤٢٧٤.

(٦) نفس المرجع السابق، كتاب تفسير القرآن، بَابُ {لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ} "الممتحنة: ١"[٦/ ١٤٩] ح رقم ٤٨٩٠.

(٧) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، بَابُ مِنْ فَضَائِلِ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَهْلِ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ[٤/ ١٩٤١] ح رقم ٢٤٩٤.

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَفِي حَدِيثِ مَانِعِ الزَّكَاةِ «**فَتَطَؤُه بأظْلاَفِهَا لَيسَ فِيهَا عَقْصَاء وَلَا جَلْحَاءُ**» العَقْصَاء:المُلْتَوِيَة القرْنين.[1]

(*)، سبق تخريجه، وبيان معانيه، في الحديث رقم ١٢٦.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿عَقَفَ﴾فِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ«**وَعَلَيْهِ حَسَكَةٌ**[2] **مُفَلْطَحة**[3] **لَهَا شَوكة عَقِيفَة**»أَيْ مَلْوِيَّة كالصِّنَّارة[4]

الحديث رقم (٢٣٢)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلاَلٍ، عَنْ زَيْدٍ[5]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: " هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا؟"، قُلْنَا: لاَ، قَالَ: " فَإِنَّكُمْ لاَ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ، إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا" ثُمَّ قَالَ: " يُنَادِي مُنَادٍ: لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ، وَأَصْحَابُ الأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، وَغُبَّرَاتٌ[6] مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ، فَيُقَالُ لِلْيَهُودِ: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللَّهِ، فَيُقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلاَ وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا، فَيُقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ المَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ، فَيُقَالُ: كَذَبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ، وَلاَ وَلَدٌ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا، فَيُقَالُ: اشْرَبُوا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَا يَحْبِسُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: فَارَقْنَاهُمْ، وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنَّا إِلَيْهِ اليَوْمَ، وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٦] .

(٢) حسكة وَهُيَ : شوك حَدِيد صلب، [غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٨٥].

(٣) المُفَلْطَح: هو الَّذِي فِيهِ عَرْض واتِّساع،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٤٧١].

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٦] .

(٥) هو: زيد بن أسلم.

(٦) غبرات: أَيِ البَواقي، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٣٧].

يُنَادِي: لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا، قَالَ: فَيَأْتِيهِمُ الجَبَّارُ فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَلاَ يُكَلِّمُهُ إِلَّا الأَنْبِيَاءُ، فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: السَّاقُ، فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدَ، فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا[1] وَاحِدًا، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجِسْرِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ "، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الجِسْرُ؟ قَالَ: " مَدْحَضَةٌ[2] مَزِلَّةٌ[3]، **عَلَيْهِ** خَطَاطِيفُ[4] وَكَلاَلِيبُ[5]، **وَحَسَكَةٌ مُفَلْطَحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عُقَيْفَاءُ**، تَكُونُ بِنَجْدٍ، يُقَالُ لَهَا: السَّعْدَانُ[6]، المُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرِّيحِ،....." [7] .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[8]، ومسلم[9]، (كلاهما بنحوه) من طريق حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم به، وأخرجاه كذلك[10] بنحوه، من طريق يحيى بن عُمَارة، عن أبي سعيد الخدري–رضي الله عنه– مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

–**سَعِيد بن أَبي هلال الليثي**، أَبُو العلاء المِصْرِي، مولى عروة بْن شييم الليثي، ويُقال: أصله من المدينة، ت ١٣٥هـ، وقيل: بعدها[11]، وثقه ابن سعد[12]، والعجلي[13]، وذكره ابن حبان في الثقات[14].

---

(١) الطَّبَق: فَقار الظَّهْرِ، واحدتُها طَبَقَة، يُرِيدُ أَنَّهُ صَار فَقارُهم كُلُّه كالفَقَارة الواحدَة، فَلَا يقْدِرُون عَلَى السُّجود، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١١٤].

(٢) مدحضة: أي زلقة لا تثبت عليها قدم،[غريب الحديث للخطابي ٢/ ٢٤٧].

(٣) الْمَزَلَّةُ: أَرَادَ أَنَّه تزلَقُ عَلَيْهِ الأَقْدَام ولَا تَثْبُتُ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣١٠].

(٤) خطاطيف: واحداها خطَّاف، وَهِي حَدِيدَة حجناء كالمحجن منعقفة وكل منعقف معوج الطّرف خطَّاف ،[تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم[ص: ٢٣١].

(٥) الكَلُّوب: حَديدة مُعْوَجَّة الرأس،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ١٩٥].

(٦) السعدان: هو نبات شوكي،[لسان العرب ٣/ ٢١٦].

(٧) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} "القيامة: ٢٣"[٩/ ١٢٩–١٣٠] ح رقم ٧٤٣٩.

(٨) نفس المرجع السابق، كتاب تفسير القرآن، بَابُ قَوْلِهِ: {إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ} "النساء: ٤٠"[٦/ ٤٤] ح رقم ٤٥٨١.

(٩) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ مَعْرِفَةِ طَرِيقِ الرُّؤْيَةِ[١/ ١٦٧]ح رقم ١٨٣.

(١٠) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، بَابُ صِفَةِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ[٨/ ١١٥]ح رقم ٦٥٦، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ إِثْبَاتِ الشَّفَاعَةِ وَإِخْرَاجِ الْمُوَحِّدِينَ مِنَ النَّارِ[١/ ١٧٢]ح رقم ١٨٤.

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١١/ ٩٤].

(١٢) الطبقات الكبرى [٧/ ٥١٤].

(١٣) معرفة الثقات [١/ ٤٠٥].

(١٤) الثقات [٦/ ٣٧٤].

ووثقه ابن خزيمة[١]، والدارقطني[٢]، والبيهقي[٣]، وابن عبد البر[٤]، والخطيب[٥]، والذهبي[٦]، وقال أبو حاتم: لا بأس به[٧]، وقال أبو زرعة[٨]، والساجي: صدوق[٩]، وقال أحمد: ما أدري أي شيء حديثه؟! يخلط في الأحاديث[١٠]، وقال ابن حزم وحده: ليس بالقوى[١١]، ورد ابن حجر بقوله: صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً[١٢].

قال الباحث: ثقة.

- **زَيْد بن أسلم القرشي**، أبو أُسَامَة، ت ١٣٦هـ، ثقة مرسل[١٣]، ولم يُذكر أنه أرسل عن عطاء بن يسار[١٤].
- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) تهذيب التهذيب[٤/ ٩٥].
(٢) سنن الدارقطني[٢/ ٧٣].
(٣) معرفة السنن والآثار[٢/ ٣٧٠].
(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب[٤/ ١٦٧١].
(٥) تهذيب التهذيب[٤/ ٩٥].
(٦) ميزان الاعتدال[٢/ ١٦٢].
(٧) الجرح والتعديل [٤/ ٧١].
(٨) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٢/ ٣٦١].
(٩) تهذيب التهذيب[٤/ ٩٥].
(١٠) سؤالات الاثرم لأحمد بن حنبل[ص: ٤٥].
(١١) ميزان الاعتدال[٢/ ١٦٢].
(١٢) تقريب التهذيب[ص: ٢٤٢].
(١٣) [انظرتهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٠/ ١٢، وتقريب التهذيب ص: ٢٢٢].
(١٤) [انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص: ٦٣، وجامع التحصيل ص: ١٧٨].

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿ عَقَقَ ﴾[هـ] فِيهِ «**أَنَّهُ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ والحُسَين**» العَقِيقَة: الذبيحةُ الَّتِي تُذْبح عَنِ المولود، وأصْل العَقِّ: الشَّقُّ والقَطْع، وَقِيلَ لِلذَّبِيحَةِ عَقِيقَة، لأنَّها يُشَق حَلْقُها.(١)

الحديث رقم (٢٣٣)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ(٢)، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ(٣)، عَنْ عِكْرِمَةَ(٤)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ-رضي الله عنهما-، " **أَنَّ** رَسُولَ اللَّهِ ﷺ **عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ** كَبْشًا كَبْشًا" (٥) .

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي(٦) بنحوه-بلفظ كبشين كبشين-، من طريق حاتم بن وردان، والخطيب(٧) بمثله، من طريق حفص بن عمر، (كلاهما: حاتم وحفص) عن أيوب به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا(٨) في النفقة، وابن الجارود(٩) بمثله، من طريق محمد بن عمر العقدي، وأخرجه الطحاوي(١٠)، والطبراني(١١)، والبيهقي(١٢)، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق عبد الله بن عمرو، (كلاهما: محمد بن عمر وعبد الله بن عمرو) عن عبد الوارث بن سعيد به.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني(١٣) بنحوه، من طريق سفيان الثوري، عن عكرمة به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٦/٣] .
(٢) هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان.
(٣) هو: أيوب بن أبي تميمة.
(٤) هو: عكرمة مولى ابن عباس.
(٥) سنن أبي داود، كتاب الضحايا، بَابٌ فِي الْعَقِيقَةِ[٣/ ١٠٧] ح رقم ٢٨٤١.
(٦) سنن النسائي، كتاب العقيقة، باب كَمْ يُعَقُّ عَنِ الْجَارِيَةِ[٧/ ١٦٥] ح رقم ٤٢١٩.
(٧) تاريخ بغداد [١١/ ٣٨٥].
(٨) العيال لابن أبي الدنيا، بَابُ الْعَقِيقَةِ عَنِ الْمَوْلُودِ وَمَا يُصْنَعُ بِهِ عِنْدَ وِلَادَتِهِ[١/ ١٨٦] ح رقم ٤٦.
(٩) المنتقى لابن الجارود، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَقِيقَةِ[ص: ٢٢٩] ح رقم ٩١١.
(١٠) شرح مشكل الآثار، بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ فِيمَا يُذْبَحُ عَنِ الْمَوْلُودِ الذَّكَرِ يَوْمَ سَابِعِهِ هَلْ هُوَ شَاةٌ أَوْ شَاتَانِ[٣/ ٦٦]ح رقم ١٠٣٩.
(١١) المعجم الكبير [٣/ ٢٨] ح رقم ٢٥٦٧.
(١٢) معرفة السنن والآثار، كتاب الضحايا، بَابُ الْعَقِيقَةِ[١٤/ ٦٩] ح رقم ١٩١٤١.
(١٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء[٧/ ١١٦].

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه الألباني وقال: وفي رواية النسائي:" كبشين كبشين " وهو الأصح[١].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**الغُلام مُرتَهَن**[٢] **بعَقِيقَتِه**» قِيلَ:مَعْنَاهُ أَنَّ أَبَاهُ يُحْرَم شَفَاعَةَ وَلَدِه إِذَا لَمْ يَعُقَّ عَنْهُ[٣]

الحديث رقم (٢٣٤)

قال الإمام الترمذي"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**الغُلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ** يُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ، وَيُسَمَّى، وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ" .

حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُذْبَحَ عَنِ الغُلَامِ العَقِيقَةُ يَوْمَ السَّابِعِ، فَإِنْ لَمْ يَتَهَيَّأْ يَوْمَ السَّابِعِ فَيَوْمَ الرَّابِعَ عَشَرَ، فَإِنْ لَمْ يَتَهَيَّأْ عُقَّ عَنْهُ يَوْمَ حَادٍ وَعِشْرِينَ، وَقَالُوا: لَا يُجْزِئُ فِي العَقِيقَةِ مِنَ الشَّاةِ إِلَّا مَا يُجْزِئُ فِي الأُضْحِيَّةِ. [٤]

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[٥]، والترمذي[٦]، والنسائي[٧]، وابن ماجه[٨]، وأبو داود الطيالسي في مسنده[٩]، وابن أبي شيبة في مصنفه[١٠]، وأحمد[١١]، والدارمي[١٢]،

---

(١) صحيح وضعيف سنن أبي داود [٦/ ٣٤١].

(٢) أَنَّ العقِيقَة لازِمةٌ لَهُ لَا بُدَّ مِنْهَا، فَشَبَّهَهُ فِي لُزومها لَهُ وعَدم انْفِكاكه مِنْهَا بالرَّهن فِي يَدِ المُرْتَهن،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢٨٥].

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٧/٣] .

(٤) سنن الترمذي، كتاب الأضاحي، بَاب مِنَ الْعَقِيقَةِ[٤/ ١٠١] ح رقم ١٥٢٢.

(٥) سنن أبي داود،كِتَاب الضَّحَايَا،بَاب فِي الْعَقِيقَةِ[٣/ ١٠٦] ح رقم ٢٨٣٧.

(٦) سنن الترمذي، كتاب الأضاحي، بَاب مِنَ الْعَقِيقَةِ[٤/ ١٠١] ح رقم ١٥٢٢.

(٧) سنن النسائي ، كتاب العقيقة، مَتَى يُعَقُّ؟[٧/ ١٦٦] ح رقم ٤٢٢٠.

(٨) سنن ابن ماجه، كتاب الذبائح، بَابُ الْعَقِيقَةِ[٢/ ١٠٥٦] ح رقم ٣١٦٥.

(٩) مسند أبي داود الطيالسي[٢/ ٢٢٦] ح رقم٩٥١.

(١٠) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب العقيقة، فِي الْعَقِيقَةِ مَنْ رَآهَا[٥/ ١١٣] ح رقم ٢٤٢٣٨.

(١١) مسند أحمد [٣٣/ ٢٧١] ح رقم ٢٠٠٨٣.

(١٢) سنن الدارمي، كتاب الأضاحي، بَابُ السُّنَّةِ فِي الْعَقِيقَةِ[٢/ ١٢٥١] ح رقم ٢٠١٢.

والبزار[١]، والطبراني[٢]، والحاكم[٣]، (جميعهم بنحوه) من طريق قتادة بن دَعامة-متابعاً لإسماعيل بن مسلم-، عن الحسن البصري به.

دراسة رجال الإسناد:

-**إِسْمَاعِيل بن مسلم مكي**، أَبُو إِسْحَاق البَصْرِيّ: ضعيف الحديث [٤].

-**الحَسَنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ البَصْرِيّ**، وهو: ثقة فقيه، وكان يرسل كثيرًا ويدلس[٥]، وذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين[٦]، التي لا يضر تدليسها، وكذلك إرساله لا يضر، لأنه لم يرسل عن سمرة بن جندب-رضي الله عنه-[٧]، ومما يدلل على صحة السماع، قول البخاري في صحيحه: سُئل الحسن: مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ العَقِيقَةِ؟ فَقَالَ: "مِنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ"[٨].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده الأول ضعيف، فيه:

- إسماعيل بن مسلم: ضعيف الحديث، ولقد تابعه قتادة بن دعامة، كما في التخريج.

ثم أورد الترمذي بعده إسناداً آخر صحيحاً، وهذا ديدن الإمام الترمذي في علم العلل، لبيان الطرق ومقارنة صحيحها بسقيمها.

قلت: وعليه فإن الحديث بمجمله صحيح، حيث صححه الذهبي[٩]، وشعيب الأرنؤوط[١٠]، والألباني[١١].

* * * * * * * * *

(١) مسند البزار [١٠/ ٤٠٨] ح رقم ٤٥٤٩.
(٢) المعجم الكبير [٧/ ٢٠١] ح رقم ٦٨٣١.
(٣) المستدرك على الصحيحين [٤/ ٢٣٧].
(٤) [انظرالضعفاء الكبير للعقيلي ١/ ٩١، والجرح والتعديل ٢/ ١٩٨،وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣/ ١٩٨، وتقريب التهذيب ص: ١١٠].
(٥) تقريب التهذيب[ص: ١٦٠].
(٦) طبقات المدلسين[ص٢٩].
(٧) انظرالمراسيل لابن أبي حاتم[ص: ٣١].
(٨) صحيح البخاري، كتاب العقيقة، بَابُ إِمَاطَةِ الأَذَى عَنِ الصَّبِيِّ فِي العَقِيقَةِ[٧/ ٨٥].
(٩) المستدرك على الصحيحين [٤/ ٢٣٧].
(١٠) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٣٣/ ٢٧١] ح رقم ٢٠٠٨٣.
(١١) مشكاة المصابيح، بتحقيق: الألباني[٢/ ١٢٠٨].

قال ابن الأثير رحمه الله:
*وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**أَنَّهُ سُئل عَنِ العَقِيقَة فَقَالَ: لَا أُحب العُقُوق**» لَيْسَ فِيهِ تَوْهين لِأَمْرِ العَقِيقَة وَلَا إِسْقاطٌ لَهَا، وَإِنَّمَا كَرِه الاسْم، وأَحَبَّ أَنْ تُسَمَّى بأَحْسَن مِنْهُ، كالنَّسِيكَة وَالذَّبِيحَةِ، جَرْيــاً عَلَــى عَادَته فِي تَغيير الِاسْمِ القَبيح، وَيُقَالُ للشَّعَر الَّذِي يخرُج عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ مِــنْ بَطْــن أُمِّــه: عَقِيقَة، لأَنَّها تُحْلق، وجعل الزمخشريّ[1] الشعر أصلاً، والشاة المذبوحة مشتقّة مِنْهُ.[2]

الحديث رقم (٢٣٥)

قال الإمام عَبْد الرَّزَّاق الصنعاني"رحمه الله": عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ شُعَيْب، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه[3] قَالَ: **سُئِلَ** رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **عَنِ الْعَقِيقَةِ؟ فَقَالَ: "لَا أُحِبُّ الْعُقُوقَ"** -كَأَنَّهُ كَرِهَ الِاسْمَ- قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَسْأَلُكَ عَنْ أَحَدِنَا يُولَدُ لَهُ، فَقَالَ: " مَنْ أَحَــبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنْسُكَ عَنْ وَلَدِهِ فَلْيَفْعَلْ، عَلَى الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ[4]، وَعَلَى الْجَارِيَةِ شَاةٌ" [5] .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[6] بنحوه، والنسائي[7] بنحوه، وابن أبي شــيبة[8] بمثلــه، وأحمــد[9] بمثلــه، والطحاوي[10] بمثله، والحاكم[11] بمثله، (ستتهم) من طريق داود بن قيس به.

دراسة رجال الإسناد:

-**عَمْرُو بْنُ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاص**، سبقت دراســته[12]، وهــو: صدوق.

---

(١) الفائق في غريب الحديث[٣/ ١١].
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٧/٣] .
(٣) هو: عَبد اللَّهِ بْن عَمْرو بْن العاص، صحابي جليل.
(٤) مُكَافَأَتَانِ: أي شاتَيْنِ قَدْ سُوِّيَ بَيْنَهُمَا، أَوْ مُسَاوَى بَيْنَهُمَا،[انظرغريب الحديث للقاسم بن سلام ٢/ ١٠٣] .
(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب العقيقة، بَابُ الْعَقِيقَةِ[٤/ ٣٢٩] ح رقم ٧٩٦١.
(٦) سنن أبي داود، كتاب الضحايا، بَاب فِي الْعَقِيقَةِ[٣/ ١٠٧] ح رقم ٢٨٤٢.
(٧) سنن النسائي، كتاب العقيقة[٧/ ١٦٢] ح رقم ٤٢١٢ .
(٨) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب العقيقة، مَنْ قَالَ: يُسَوَّى بَيْنَ الْغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ[٥/ ١١٤] ح رقم ٢٤٢٤٤.
(٩) مسند أحمد [١١/ ٤٢٠] ح رقم ٦٨٢٢.
(١٠) شرح مشكل الآثار، بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ قَوْلِهِ: " وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى " يَعْنِي مَا يُفْعَلُ بِالْمَوْلُودِ فِــي يَــوْمِ سَابِعِهِ[٣/ ٧٩] ح رقم ١٠٥٥.
(١١) المستدرك على الصحيحين [٤/ ٢٣٨].
(١٢) انظر حديث رقم ١٧١.

- **أبوه:** واسمه شعيب بن مُحَمَّد بن عَبد اللَّهِ بْن عَمْرو بْن العاص، سبقت دراسته[1]، وهو: صدوق ثبت سماعه من جده، وهو مدلس ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية التي لايضر تدليسها.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه:

- عمرو بن شعيب بن محمد، وأبوه: صدوقان ولم يتابعا.

والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي[2]، وحسنه شعيب الأرنؤوط[3]، والألباني[4].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صفَة شَعره -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- «**إِنِ انْفَرقَتْ عَقِيقَتُه فَرَق**» أَيْ شَعره، سُمِي عَقِيقَة تَشْبيها بِشَعْرِ المولُود.[5]

(*)، سبق تخريجه، وبيان معانيه، في الحديث رقم ١٣٦.

* * * * * * * * *

(١) انظر حديث رقم ١٧١.
(٢) المستدرك على الصحيحين [٤/ ٢٣٨].
(٣) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [١١/ ٤٢٠] ح رقم ٦٨٢٢.
(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة [٤/ ٢١٣].
(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٧/٣] .

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِيهِ «**أَنَّهُ نَهَى عَنْ عُقُوق الأمَّهات**» يُقَالُ: عَقَّ وَالِدَه يَعُقُّه عُقُوقاً فَهُوَ عَاقٌّ إِذَا آذَاهُ وعَصَاه وَخَرَجَ عَلَيْهِ، وَهُوَ ضِدُّ البرِّ بِه، وأصلُه مِنَ العَقِّ: الشَّقِّ والقَطْعِ، وَإِنَّمَا خَصَّ الأمَّهات وَإِنْ كَانَ عُقُوق الْآبَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذَوِي الْحُقُوق عَظِيمًا، فلعُقُوق الأمَّهات مَزِيَّة فِي القُبح.(١)

الحديث رقم (٢٣٦)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ(٢)، عَنْ مَنْصُورٍ(٣)، عَنِ المُسَيِّبِ(٤)، عَنْ وَرَّادٍ(٥)، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ: **عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ**، وَمَنْعًا وَهَاتِ(٦)، وَوَأْدَ(٧) البَنَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ المَالِ " (٨) .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري(٩) بنحوه، من طريق عامر بن شُراحيل، وأيضاً(١٠) بنحوه، من طريق عبد الملك بن عُمير، (كلاهما: عامر وعبد الملك) عن وَرَّادٍ الثقفي به.

وأخرجه مسلم(١١) بنحوه، من طريق جرير بن عبد الحميد، عن منصور بن المعتمر به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٧/٣] .
(٢) هو: شيبان بن عبد الرحمن التميمي ،[تقريب التهذيب ص: ٢٦٩].
(٣) هو: منصور بن المعتمر.
(٤) هو: المسيب بن رافع الأسدي،[تقريب التهذيب ص: ٥٣٢].
(٥) هو: وراد الثقفي أبو سعيد،[تقريب التهذيب ص: ٥٨٠].
(٦) هو النَّهْي والمَنْعُ بمَا أُمِرَ إِعْطَائِه، وَطَلَبُ مَا لَا يَسْتَحِقُّ أَخْذَهُ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنِ السُّؤَالِ مُطْلَقًا، [فتح الباري لابن حجر ١٠/ ٤٠٦] .
(٧) الوأد: هو دفن البنت فِي التُّرَابِ وَهِيَ حَيَّة،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ١٤٣].
(٨) صحيح البخاري، كتاب الأدب، بَاب عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ مِنَ الكَبَائِرِ[٨/ ٤] ح رقم ٥٩٧٥.
(٩) نفس المرجع السابق، كتاب الإستقراض والديون، بَابُ مَا يُنْهَى عَنْ إِضَاعَةِ المَالِ[٣/ ١٢٠] ح رقم ٢٤٠٨
(١٠) نفس المرجع السابق ، كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة، بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكَلُّفِ مَا لاَ يَعْنِيهِ[٩/ ٩٥] ح رقم ٧٢٩٢ .
(١١) صحيح مسلم، كتاب الحدود، بَابُ النَّهْيِ عَنْ كَثْرَةِ الْمَسَائِلِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ، ...[٣/ ١٣٤١] ح رقم ٥٩٣.

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْكَبَائِرِ «**وعَدّ مِنْهَا عُقُوق الوَالِدَين**» وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.(١)

الحديث رقم (٢٣٧)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الكَبَائِرَ، أَوْ سُئِلَ عَنِ الكَبَائِرِ فَقَالَ: " الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، **وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ**، فَقَالَ: أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ؟ قَالَ: قَوْلُ الزُّورِ، أَوْ قَالَ: شَهَادَةُ الزُّورِ " قَالَ شُعْبَةُ: وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ: " شَهَادَةُ الزُّورِ" (٣) .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم(٤) بنحوه، من طريق محمد بن جعفر به.
وأخرجه البخاري(٥) بنحوه، من طريق وهب بن جرير، وعبد الملك بن إبراهيم، وكذلك(٦) بنحوه، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، وأخرجه مسلم(٧) بنحوه، من طريق خالد بن الحارث، (أربعتهم: وهب وعبد الملك وعبد الصمد وخالد) عن شعبة بن الحجاج به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٧/٣] .
(٢) هو: شعبة بن الحجاج.
(٣) صحيح البخاري، كتاب الأدب، بَابٌ: عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ مِنَ الكَبَائِرِ[٨/ ٤] ح رقم ٥٩٧٧.
(٤) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ بَيَانِ الْكَبَائِرِ وَأَكْبَرِهَا[١/ ٩١] ح رقم ٨٨.
(٥) صحيح البخاري، كتاب الشهادات، بَابُ مَا قِيلَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ[٣/ ١٧١] ح رقم ٢٦٥٣.
(٦) نفس المرجع السابق، كتاب الديات، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَمَنْ أَحْيَاهَا} "المائدة: ٣٢"[٩/ ٣] ح رقم ٦٨٧١.
(٧) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ بَيَانِ الْكَبَائِرِ وَأَكْبَرِهَا[١/ ٩١] ح رقم ٨٨.

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُحدٍ «**إنَّ أَبَا سُفيان مرَّ بِحَمْزَة قَتِيلًا فَقَالَ لَهُ: ذُقْ عُقَقُ**» أرادَ ذُق القَتْل يَا عَاقَّ قومِهِ، كَمَا قَتَلْت يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قَوْمِك، يَعْني: كُفَّار قُرَيش، وعُقَق: مَعْدُول عَنْ عَاقّ، لِلْمُبَالَغَةِ، كَغُدَرَ، مِنْ غَادِرٍ، وَفُسَق، مِن فَاسِق.(١)

الحديث رقم (٢٣٨)

قال الإمام أبو إسحاق الحربي"رحمه الله": حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ(٢) ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قال: " **مَرَّ أَبُو سُفْيَانَ بِحَمْزَةَ**، فَجَعَلَ يَضْرِبُ فِي شِدْقِهِ(٣) بِزُجِّ(٤) الرُّمْحِ، **وَيَقُولُ: ذُقْ عُقَقُ** " (٥) .

تخريج الحديث:

- تفرد به أبو إسحاق الحربي.

دراسة رجال الإسناد:

- **محمد بن إسحاق بن يسار**: سبقت ترجمته(٦)، وهو: صدوق، حسن الحديث، لكنه مرسلٌ، عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- الإنقطاع: من بعد محمد بن إسحاق إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-.

* * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٧/٣] .
(٢) هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد، أبو محمد،[تقريب التهذيب ص: ٢٩٥].
(٣) الشدق: جانبُ الفم،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٤٥٣].
(٤) الزُّجِّ: هو النصل،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٢٩٦].
(٥) غريب الحديث لإبراهيم الحربي،بَابُ: عق[١/ ٤٤].
(٦) انظر حديث رقم ٢١.

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَفِيهِ «**مَنْ أَطْرَقَ**[1] **مُسْلِماً فعَقَّتْ لَهُ فرَسُه كَانَ لَهُ كأجْرِ كَذَا**» عَقَّتْ أَيْ حَمَلت، والأجْوَد: أَعَقَّتْ، بِالْأَلِفِ فَهِيَ عُقُوقٌ، وَلَا يُقال: مُعِقٌّ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ[2]: «يُقَالُ: عَقَّتْ تَعَقُّ عَقَقاً وعَقَاقاً، فَهِيَ عُقُوقٌ، وأَعَقَّت فَهِيَ مُعِقٌّ».[3]

الحديث رقم (٢٣٩)

قال الإمام أحمد"رحمه الله": حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْهَوْزَنِيِّ[4]، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ[5] الْأَنْمَارِيِّ[6]: أَنَّهُ أَتَاهُ فَقَالَ: أَطْرِقْنِي مِنْ فَرَسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " **مَنْ أَطْرَقَ مسلماً فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسُ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ** سَبْعِينَ فَرَسًا حُمِلَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللهِ " [7] .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو إسحاق الحربي[8]، وابن أبي عاصم[9]، وابن حبان[10]، والطبراني[11]، (أربعتهم بنحوه) من طريق محمد بن حرب به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد صحيح.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه شعيب الأرنؤوط[12] .

---

(١) أطرق: أي استعارته للتكاثر والتناسل،[انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١٢٢].

(٢) الفائق في غريب الحديث[٣/ ١١].

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٨/٣] .

(٤) الهوزني: بفتح الهاء،هذه النسبة إلى هوزن، وهو بطن من ذي الكلاع من حميرفي اليمن، نزلت الشام، [الأنساب للسمعاني ٥ / ٦٥٦].

(٥) أبو كبشة الأنماري، صحابي جليل، مختلف في اسمه، فقيل: اسمه سعد بن عمرو، وقيل: عمرو بن سعد، وقيل: عمر بن سعد، وقيل : عامر بن سعد، [الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ١٧٣٩].

(٦) الأنمَاري: بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم ، هذه النسبة إلى أنمار مِذحج، موضع باليمن، [انظرالأنساب للسمعاني ١/ ٢٢٢، اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٩١].

(٧) مسند أحمد[٢٩/ ٥٦٣] ح رقم ١٨٠٣٢ .

(٨) غريب الحديث لإبراهيم الحربي[١/ ٤٣].

(٩) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم[٤/ ٤٦٤] ح رقم ٢٥١٨ .

(١٠) صحيح ابن حبان، كتاب السير، باب الخيل[١٠/ ٥٣٤] ح رقم ٤٦٧٩ .

(١١) مسند الشاميين للطبراني[٣/ ٩٤] ح رقم ١٨٦١.

(١٢) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط[٢٩/ ٥٦٣] ح رقم ١٨٠٣٢ .

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُل مَعه فَرس عَقُوق**» أَيْ حامِل، وَقِيلَ: حَائِلٌ، عَلَى أَنَّهُ مِن الأضْداد، وَقِيلَ: هُوَ مِن التَّفاؤل، كَأَنَّهُمْ أرادُوا أَنَّهَا سَتَحْمِل إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.[1]

الحديث رقم (٢٤٠)

قال الإمام الطبراني"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَيْسَانَ الْمِصِّيصِيُّ[2]، ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ[3]، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ، **إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ** عَلَى **فَرَسٍ عَقُوقٍ** يَتْبَعُهَا مُهْرُهُ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: "أَنَا رَسُولُ اللهِ" قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: "غَيْبٌ، وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ" قَالَ: فَمَتَى نُمْطَرُ؟ قَالَ: "غَيْبٌ، وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ" قَالَ: فَمَا فِي بَطْنِ فَرَسِي؟ قَالَ: "غَيْبٌ، وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ" قَالَ: فَأَعْطِنِي سَيْفَكَ؟ قَالَ: "هَا"[4] فَأَخَذَهُ، فَسَلَّهُ ثُمَّ هَذَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ الَّذِي أَرَدْتَ"، ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ هَذَا أَقْبَلَ، فَقَالَ آتِيهِ فَأَسْأَلُهُ ، ثُمَّ آخُذُ سَيْفِي فَأَقْتُلُهُ" فَغَمَدَ السَّيْفَ" [5] .

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم[6]، والبيهقي في القضاء والقدر[7]، (كلاهما بنحوه) من طريق النضر بن محمد، عن عكرمة بن عمار به.

دراسة رجال الإسناد:

-**مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ كَيْسَانَ المِصيصِي**، تفرد الدارقطني بقوله: بصري صالح[8].

قال الباحث: لا بأس به.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٨/٣] .
(٢) سبق بيانها في الحديث رقم ٣.
(٣) هو: سلمة بن عمرو بن الأكوع، سبقت ترجمته حديث رقم ٣١.
(٤) ها: أَيْ خُذْ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٢٣٧].
(٥) المعجم الكبير[٧/ ١٨] ح رقم ٦٢٤٥.
(٦) المستدرك على الصحيحين [١/ ٧].
(٧) القضاء والقدر للبيهقي، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ} "الأنعام: ١٥٣"[ص: ٢٣٤] ح رقم ٣٠٤.
(٨) علل الدارقطني [١٤/ ٣٥٢].

- **أبو حذيفة** واسمه: مُوسَى بن مسعود النهدي، ت٢٢٠هـ[١]، وثقه ابن سعد وقال: وكَانَ حَسَنَ الرِّوَايَةِ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ والثوري[٢]، والعجلي[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: رُبمَا أَخطَأ[٤]، وقال أحمد: هو من أهل الصدق[٥].

وقال أبو حاتم: صدوق معروف بالثوري، كان الثوري نزل بالبصرة على رجل، وكان أبو حذيفة معهم، فكان سفيان يوجه أبا حذيفة في حوائجه، ولكن كان يُصَحِّف، وروى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث، وفى بعضها شئ[٦]، وسئل أبو حاتم: عن مؤمل بن إسماعيل، وأبى حذيفة فقال: في كتبهما خطأ كثير، وأبو حذيفة أقلهما خطأ[٧]، وقال الحاكم: خرج له البُخَارِيّ، وَهُوَ كثير الْوَهم[٨]، وقال الذهبي: صدوق يصحف[٩]، وقال في موضع آخر: صَدُوق مَشْهُور من مشيخة البُخَارِيّ[١٠]، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف[١١].

وَسُئل يحيى بن مَعِين عَنه، فَقَالَ: لم يكن من أهل الكذب، فقيل له: إن بندار[١٢] يقع فِيهِ، قال يَحْيَى: هو خير من بندار ومن ملء الأرض مثله[١٣]، وضعفه التِّرْمِذِيّ[١٤]، ومحمد بن بشار وقال: كتبت عَنْهُ كثيراً ثم تركته[١٥]، وَقَال أحمد: كان من أَكثر النَّاس خطأً[١٦]، وَقَالَ أَبُو حَفْص الفلاس: لَا يروي عَنهُ من يبصر الحَدِيث[١٧]، وَقَالَ ابْن خُزَيْمَة: لَا أحدث عَنهُ[١٨]، وقال ابن قانع: فيه ضعف[١٩].

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢٩/ ١٤٥].
(٢) الطبقات الكبرى [٧/ ٣٠٤].
(٣) معرفة الثقات [٢/ ٣٠٥].
(٤) الثقات [٧/ ٤٥٩].
(٥) الجرح والتعديل [٨/ ١٦٣].
(٦) المرجع السابق نفسه.
(٧) المرجع السابق نفسه.
(٨) سؤالات الحاكم للدارقطني[ص: ٢٧٤].
(٩) الكاشف[٢/ ٣٠٨].
(١٠) المغني في الضعفاء[٢/ ٦٨٧].
(١١) تقريب التهذيب[ص: ٥٥٤].
(١٢) هو: محمد بن بشار، ثقة،[تقريب التهذيب ص: ٤٦٩].
(١٣) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز[١/ ٧٨].
(١٤) سنن الترمذي [٥/ ٧٨] ح رقم ٢٧٣٥.
(١٥) المرجع السابق نفسه.
(١٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره [ص: ١٣٠].
(١٧) المغني في الضعفاء[٢/ ٦٨٧].
(١٨) المرجع السابق نفسه.
(١٩) تهذيب التهذيب[١٠/ ٣٧١].

وقال الحاكم أبو عبد الله: كثير الوهم سيء الحفظ[١]، وقال الساجي: كان يصحف، وهو لين[٢]، وقال الدارقطني قد أخرج له البخاري، وهو كثير الوهم تكلموا فيه.

قال الباحث: صدوق سيء الحفظ، أما رواية البخاري له، ففي المتابعات فقط.

- **عكرمة بن عمار**، أبو عمار العجلي اليمامي، سبقت دراسته[٣]، وهو: ثقةٌ، وإنما تكلموا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير، وحديثنا هذا عن إياس بن سلمة، وقد نص الإمام أحمد بصحة روايته عنه فقال: عكرمة بن عمار، مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحًا[٤]، إلا أنه مدلس، فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة[٥]، التي لا يُقبل حديثها إلا بالتصريح بالسماع، ولقد صرّح بالسماع في رواية الحاكم، فأُمن تدليسه.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه:

- أبو حذيفة موسى بن مسعود: صدوق سيء الحفظ، ولقد تابعه النضر بن محمد، كما في التخريج.

قلت: وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، ولقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي[٦]، والهيثمي[٧].

وللحديث شاهد أخرجه البخاري[٨]، من طريق عَطَاءِ بْنِ يَسَار، ومسلم[٩]، من طريق أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، (كلاهما: عطاء، وأبو زرعة-بدون قول ابن الأثير-، بلفظ"متى الساعة") عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- مرفوعاً.

* * * * * * * * *

---

(١) المرجع السابق نفسه.

(٢) المرجع السابق نفسه.

(٣) انظر حديث رقم ٤٢.

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله [١/ ٣٧٩].

(٥) طبقات المدلسين [ص: ٤٢].

(٦) المستدرك على الصحيحين [١/ ٧].

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٨/ ٢٢٧].

(٨) صحيح البخاري، كتاب العلمن بَابُ مَنْ سُئِلَ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَغِلٌ فِي حَدِيثِهِ، فَأَتَمَّ الحَدِيثَ ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ[١/ ٢١] ح رقم ٥٩.

(٩) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، بَابٌ: الْإِيمَانُ مَا هُوَ وَبَيَانُ خِصَالِهِ[١/ ٣٩] ح رقم ٩.

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَفِيهِ «**أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحَانَ**[1] **والعَقِيق**» هُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ مَسِيلٌ لِلْمَاءِ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَادٍ مُبارَك.[2]

الحديث رقم (٢٤١)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ[3]، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه[4]، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ[5]، فَقَالَ: " **أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحَانَ أَوِ الْعَقِيقِ** فَيَأْخُذَ نَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ[6] زَهْرَاوَيْنِ[7] بِغَيْرِ إِثْمٍ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟" قَالُوا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: " فَلَأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَإِنْ ثَلَاثٌ فَثَلَاثٌ مِثْلُ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ" [8] .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم [9]، وابن أبي شيبة[10]، وأبو عوانة في مستخرجه[11]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق الفضل بن دُكين، وأخرجه أحمد[12] بنحوه، من طريق عبد الله بن يزيد، وأخرجه ابن حبان[13]، والطبراني[14]، (كلاهما بنحوه)، من طريق عبد الله بن صالح، (ثلاثتهم: الفضل وابن يزيد وابن صالح) عن موسى بن عُلَي به.

---

(١) بطحان: هو واد بالمدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة، وهي العقيق وبطحان وقناة،[معجم البلدان ١/ ٤٤٦].
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٨/٣] .
(٣) هو: عُلَيّ بالتصغير بن رباح بن قصير أبو عبد الله المصري،[تقريب التهذيب ص: ٤٠١].
(٤) سبق بيانها في الحديث رقم ١١.
(٥) الصفة: هُمْ فُقَرَاء المُهاجرين، وَمَنْ لَمْ يَكُن لَهُ مِنْهم مَنْزل يَسْكُنه فكَانُوا يَأْوُون إِلَى مَوضِع مُظَلَّل فِي مَسْجد المَدِينة يسكُنُونه، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٧] .
(٦) الكوماء: هي النَّاقة الْعَظِيمَة السنام،[غريب الحديث للقاسم بن سلام ٣/ ٨٤].
(٧) زهراوين: أي بيضاوين في اللون،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٢١].
(٨) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، بَابٌ فِي ثَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ[٢/ ٧١] ح قم ١٤٥٦.
(٩) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ وَتَعَلُّمِهِ[١/ ٥٥٢] ح رقم ٨٠٣.
(١٠) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب فضائل القرآن، فِيمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ[٦/ ١٣٣] ح رقم ٣٠٠٧٤.
(١١) مستخرج أبي عوانة، كتاب الحج، بَابُ بَيَانِ ثَوَابِ قِرَاءَةِ ثَلَاثِ آيَاتٍ، ...[٢/ ٤٤٧] ح رقم ٣٧٧٨ .
(١٢) مسند أحمد [٢٨/ ٦٢٦] ح رقم ١٧٤٠٨.
(١٣) صحيح ابن حبان، كتاب العلم، ذِكْرُ الْحَثِّ عَلَى تَعْلِيمِ كِتَابِ اللَّهِ وَإِنْ لَمْ يَتَعَلَّمِ الْإِنْسَانُ بِالتَّمَامِ[١/ ٣٢١] ح رقم ١١٥ .
(١٤) المعجم الكبير [١٧/ ٢٩٠] ح رقم ٧٩٩.

دراسة رجال الإسناد:

- **مُوسَى بن عُلَيّ بن رباح:** سبقت دراسته[١]، وهو: ثقة.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وهو عند مسلم، كما في التخريج.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «**إِنَّ العَقِيق ميقَاتُ أَهْلِ العــرَاق**» وَهُوَ مَوْضِع قَرِيبٌ مِنْ ذَات عِــرْق، قَبْلَها بمَرْحلة أَوْ مرحلتين، وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَواضِعُ كَثِيرَةٌ تُسَمَّى العَقِيق، وكلُّ مَوْضع شَــقَقْتَه مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ عَقِيق، وَالْجَمْعُ: أَعِقَّة وعَقَائِق.[٢]

الحديث رقم (٢٤٢)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الأثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب.

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، حَــدَّثَنَا وَكِيــعٌ[٣]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[٤]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْــنِ عَبَّاسٍ–رضي الله عنهما–، قَالَ: "**وَقَّتَ** رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٥] **لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ الْعَقِيقَ**" [٦] .

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[٧]، وابن أبي شيبة[٨]، وأحمد[٩]، والبيهقي[١٠]، (أربعتهم بمثله) من طريق وكيع ابن الجراح به.

---

(١) انظر حديث رقم ٧٥.
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٨/٣] .
(٣) هو: وكيع بن الجراح.
(٤) هو: سفيان الثوري.
(٥) وَالصَّحِيحُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ هو من وقت العقيق، لأهل العراق، حِينَ فَتَحَ الْعِرَاقَ، [انظرشرح السنة للبغوي ٧/ ٣٩، وعون المعبود ٥/ ١١٣].
(٦) سنن أبي داود، كتاب المناسك، بَابٌ فِي الْمَوَاقِيتِ[٢/ ١٤٣] ح رقم ١٧٤٠.
(٧) سنن الترمذي، كتاب الحج، بَابُ مَا جَاءَ فِي مَوَاقِيتِ الإِحْرَامِ لِأَهْلِ الآفَاقِ[٣/ ١٨٥] ح رقم ٨٣٢.
(٨) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الحج، فِي مَوَاقِيتِ الْحَجِّ[٣/ ٢٦٦] ح رقم ١٤٠٦٩.
(٩) مسند أحمد [٥/ ٢٧٦] ح رقم ٣٢٠٥.
(١٠) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الحج، بَابُ مِيقَاتِ أَهْلِ الْعِرَاقِ[٥/ ٤٢] ح رقم ٨٩١٨.

وأخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢]، والنسائي[٣]، والدارمي[٤]، وابن خزيمة[٥]، (خمستهم دون ذكر ميقات أهل العراق)، من طريق عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس–رضي الله عنهما– مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

- **يزيد بن أبي زياد الهاشمي**، ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن [٦].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- يزيد بن أبي زياد الهاشمي، ضعيف، ولم يتابع، والحديث ضعفه شعيب الأرنؤوط[٧]، والألباني[٨]، والحديث متفق عليه كما في التخريج، دون ذكر ميقات أهل العراق.

وللحديث شاهد أخرجه مسلم[٩]، بلفظ– وَمُهَلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ–، من طريق أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله–رضي الله عنهما– مرفوعاً.

* * * * * * * * *

(١) صحيح البخاري، كتاب الحج، بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالعُمْرَةِ[٢/ ١٣٤] ح رقم ١٥٢٤ .
(٢) صحيح مسلم، كتاب الحج، بَابُ مَوَاقِيتِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ[٢/ ٨٣٩] ح رقم ١١٨١.
(٣) سنن النسائي، كتاب مناسك الحج، مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ[٥/ ١٢٤] ح رقم ٢٦٥٤ .
(٤) سنن الدارمي، كتاب المناسك، بَابُ الْمَوَاقِيتِ فِي الْحَجِّ[٢/ ١١٢٦] ح رقم ١٨٣٣.
(٥) صحيح ابن خزيمة، كتاب المناسك، بَابُ إِحْرَامِ أَهْلِ الْمَنَاهِلِ الَّتِي هِيَ أَقْرَبُ إِلَى الْحَرَمِ،...[٤/ ١٥٨] ح رقم ٢٥٩٠ .
(٦) [انظر الجرح والتعديل ٩/ ٢٦٥، وميزان الاعتدال ٤/ ٤٢٣، وتقريب التهذيب ص: ٦٠١].
(٧) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٥/ ٢٧٦] ح رقم ٣٢٠٥.
(٨) ضعيف سنن أبي داود [٢/ ١٤٣].
(٩) صحيح مسلم، كتاب الحج، بَابُ مَوَاقِيتِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ[٢/ ٨٤١] ح رقم ١١٨٣.

قال ابن الأثير رحمه الله:
ومنه الحديث «**الدِّية على العَاقِلَة**[1]» .[2]

الحديث رقم (٢٤٣)

قال الإمام ابن ماجه"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[3] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مَنْصُورٍ[4]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه[5] قَالَ: " قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **بِالدِّيَةِ عَلَى الْعَاقِلَةِ**" [6] .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[7]، والنسائي[8]، والدارقطني[9]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق جرير بن عبد الحميد، وأخرجه الترمذي[10]، وابن الجارود[11]، وأبو عوانة في مستخرجه[12]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق شعبة بن الحجاج، وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه[13]، وأحمد[14]، والطبراني[15]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق سفيان الثوري، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[16] بنحوه، من طريق يحيى بن يعلى، (أربعتهم: جرير وشعبة وسفيان ويحيى) عن منصور بن المعتمر به.

---

(١) الْعَاقِلَة: هم الْعصبَة والْقَرَابَة من قبل الْأَب، الذين يعطون دية قتيل الخطأ،[غريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ١١٧].
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٨/٣] .
(٣) هو: وكيع بن الجراح.
(٤) هو: منصور بن المعتمر.
(٥) سبق ترجمته في الحديث رقم ٥٢.
(٦) سنن ابن ماجه، كتاب الديات،بَابُ الدِّيَةِ عَلَى الْعَاقِلَةِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَاقِلَةٌ فَفِي بَيْتِ الْمَالِ[٢/ ٨٧٩] ح رقم ٢٦٣٣.
(٧) صحيح مسلم، كتاب القسامة والديات، بَابُ دِيَةِ الْجَنِينِ، وَوُجُوبِ الدِّيَةِ فِي قَتْلِ الْخَطَإِ، وَشِبْهِ الْعَمْدِ عَلَى عَاقِلَةِ الْجَانِي[٣/ ١٣١٠] ح رقم ١٦٨٢.
(٨) سنن النسائي، كتاب القسامة، صِفَةُ شِبْهِ الْعَمْدِ وَعَلَى مَنْ دِيَةُ الْأَجِنَّةِ، وَشِبْهُ الْعَمْدِ،..[٨/ ٥٠] ح رقم ٤٨٢٢ .
(٩) سنن الدارقطني، كتاب الحدود والديات[٤/ ٢٦٩] ح رقم ٣٤٤٤ .
(١٠) سنن الترمذي، كتاب الديات، بَابُ مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الجَنِينِ[٤/ ٢٤] ح رقم ١٤١١ .
(١١) المنتقى لابن الجارود، باب في الديات[ص: ١٩٧] ح رقم ٧٧٨ .
(١٢) مستخرج أبي عوانة، كتاب الحدود، بَيَانُ الْخَبَرِ الدَّالِ عَلَى أَنَّ الْحَامِلَ إِذَا قُتِلَتْ حُكِمَ عَلَى الْقَاتِلِ دِيَتُهَا،...[٤/ ١١٠] ح رقم ٦٢٠٠ .
(١٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب العقول، بَابُ نَذْرِ الْجَنِينِ[١٠/ ٦٠] ح رقم ١٨٣٥١ .
(١٤) مسند أحمد [٣٠/ ٦٨] ح رقم ١٨١٣٨ .
(١٥) المعجم الكبير[٢٠/ ٤٠٩] ح رقم ٩٧٨.
(١٦) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الديات، بااب الْغُرَّةُ عَلَى مَنْ هِيَ؟[٥/ ٣٩٣] ح رقم ٢٧٢٩٠ .

دراسة رجال الإسناد:

-**أبوه واسمه: الجراح بن مُليح بن عدي الرؤاسي**[١]، أَبُو وكيع، ت١٧٥ هـ، وقيل: بعد ذلك[٢]، وثقه أبو داود الطيالسي[٣]، وابن معين[٤]، وأبو داود السجِستَاني[٥]، وقال ابن معين في رواية: ليس به بأس يكتب حديثه[٦]، وقال العجلي: لا بأس به، وابنه أنبل منه[٧]، وقال النسائي: شويخ لا بأس به[٨]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[٩]، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وروايات مستقيمة، وحديثه لا بأس به، وَهو صدوق ولم أجد فِي حدثه منكراً فأذكره، وعامة ما يرويه عَنْهُ ابنه وكيع، وقد حدث عَنْهُ غير وكيع الثقات من الناس[١٠]، وقال الترمذي[١١] ، والذهبي[١٢]: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يهم[١٣].

وضعفه ابن سعد، وقال: كَانَ عَسِرًا فِي الْحَدِيثِ مُمْتَنِعًا بِهِ[١٤]، وابن معين في رواية[١٥]، وابن عمار الموصلي[١٦]، وقال ابن حبان: كَانَ يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل[١٧]، وقال الأزدي: يتكلمون فيه وليس بالمرضي عندهم[١٨]، وقال الدارقطني: ليس بشيء، كثير الوهم، لا يُعتبر به[١٩].

قال الباحث: صدوق، يهم.

---

(١) الرؤاسي: بضم الراء، نسبة إلى بني رؤاس، وهو، الحارث بن كلاب بن ربيعة، [الأنساب للسمعاني ٣ / ٩٧].
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٤/ ٥١٧].
(٣) تاريخ بغداد [٨/ ١٨٢].
(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري [٣/ ٢٦٧].
(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني [ص: ١١٦].
(٦) سؤالات ابن الجنيد [ص: ٣٩١].
(٧) معرفة الثقات [١/ ٩٥].
(٨) تسمية الشيوخ[ص: ٩٢].
(٩) الجرح والتعديل [٢/ ٥٢٣].
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال[٢/ ٤١٣].
(١١) العلل الكبير للترمذي [ص: ٣٩٤].
(١٢) المغني في الضعفاء[١/ ١٢٨].
(١٣) تقريب التهذيب[ص: ١٣٨].
(١٤) الطبقات الكبرى [٦/ ٣٨١].
(١٥) تهذيب التهذيب[٢/ ٦٧].
(١٦) تاريخ بغداد [٨/ ١٨٢].
(١٧) المجروحين لابن حبان [١/ ٢١٩].
(١٨) تهذيب التهذيب[٢/ ٦٧].
(١٩) سؤالات البرقاني للدارقطني [ص: ٢٠].

-**إِبْرَاهِيمُ:** هو ابْنُ يَزِيْدِ بْنِ قَيسِ بْنِ الأَسْوَدِ النَّخَعِيّ، أَبُو عِمْرَانَ الْكُوفِيّ، تُوُفِّي ١٩٦هـ، ثقة إلا أنه يُرْسِل كثيرًا[١]، ولم يذكر أنه أرسل عن يزيد بن نضلة[٢].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه:

الجراح بن مُليح: صدوق يهم، ولقد توبع كما في التخريج.

قلت: وعليه يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، والحديث عند مسلم، وصححه الترمذي[٣]، والألباني[٤].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**كَتب بَيْنَ قُرَيش وَالْأَنْصَار كِتاباً فِيهِ: المُهاجِرُون مِنْ قُريش عَلَى رِبَاعَتهم يَتَعَاقَلُون بَيْنَهُمْ مَعَاقِلَهُم الأُولَى**» أَيْ يَكُونُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ أَخْذِ الدِّيات وَإِعْطَائِهَا، وَهُوَ تَفاعُل مِنَ العَقْل، والمَعَاقِل: الدِّيَات، جَمْعُ مَعْقُلَة، يُقَالُ: بَنُو فُلان عَلَى مَعَاقِلِهم الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا: أَيْ مَراتبِهم وَحَالَاتِهِمْ.[٥]

(*)، سبق تخريجه، وبيان معانيه، في الحديث رقم ١٨٤.

* * * * * * * * *

(١) تقريب التهذيب [ص:٩٥].
(٢) انظرجامع التحصيل[ص: ١٤١].
(٣) سنن الترمذي[٤/ ٢٤] ح رقم ١٤١١ .
(٤) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة[٦/ ١٣٣].
(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٧٩/٣] .

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِير «**فاعْتَصم ناسٌ منْهم بالسُّجود، فأسْرع فِيهِمُ الْقَتْلُ، فبلغ ذلك النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فأمرَ لَهُمْ بِنصْف العَقْل**[1]» إِنَّمَا أَمَرَ لَهُمْ بِالنِّصْفِ بَعْد عِلْمه بإِسْلامِهم، لِأَنَّهُمْ قَدْ أعانُوا عَلَى أَنْفُسهم بمقامِهم بَيْن ظَهْرَاني الْكُفَّارِ، فَكَانُوا كَمَنْ هَلَك بِجنايَة نَفْسِه وجِناية غَيْره، فَتَسْقُطُ حِصَّة جِنايَتِه مِنَ الدِّية.[2]

الحديث رقم (٢٤٤)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[3]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ[4]، عَنْ قَيْسٍ[5]، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَى خَثْعَمٍ **فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ، فَأَسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلَ**، قَالَ: **فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ الْعَقْلِ** وَقَالَ: " أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُشْرِكِينَ" . قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ؟ قَالَ: " لَا تَرَاءَى[6] نَارَاهُمَا".

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "رَوَاهُ هُشَيْمٌ، وَمَعْمَرٌ، وَخَالِدٌ الْوَاسِطِيُّ، وَجَمَاعَةٌ لَمْ يَذْكُرُوا جَرِيرًا" [7] .

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[8] بنحوه، من طريق هنَّاد بن السِّري به.

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه[9] بنحوه، وأخرجه الطبراني[10] بنحوه، من طريق عبد الله ابن عمر بن أبان.

---

(١) قَالَ الشَّافِعِيُّ: إِنْ كَانَ هَذَا يَثْبُتُ، فَأَحْسَبُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَعْطَى مَنْ أَعْطَى مِنْهُمْ مُتَطَوِّعًا، وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، فِي دَارِ شِرْكٍ لِيُعَلِّمَهُمْ أَنْ لَا دِيَاتَ عَلَيْهِمْ، وَلَا قَوَدَ،[الأم للشافعي ٦/ ٣٧].

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٧٩-٢٨٠] .

(٣) هو: محمد بن خازم.

(٤) هو: إسماعيل بن أبي خالد، [تقريب التهذيب ص: ١٠٧].

(٥) هو: قيس بن أبي حازم، [تقريب التهذيب ص: ٤٥٦].

(٦) أي: يبعد بيت المسلم عن المشرك، فلا تجتمع نارهما من بعد، [انظرغريب الحديث للقاسم بن سلام ٢/ ٨٨].

(٧) سنن أبي داود، كتاب الجهاد، بَابُ النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ مَنِ اعْتَصَمَ بِالسُّجُودِ[٣/ ٤٥] ح رقم ٢٦٤٥.

(٨)سنن الترمذي، كتاب السير، بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ المُقَامِ بَيْنَ أَظْهُرِ المُشْرِكِينَ[٤/ ١٥٥]ح رقم ١٦٠٤ .

(٩) معجم ابن الأعرابي[٢/ ٤٣٩] ح رقم ٨٤٠ .

(١٠) المعجم الكبير [٢/ ٣٠٣] ح رقم ٢٢٦٤.

وأخرجه البيهقي[١]، والخطيب[٢]، وابن عساكر في معجمه[٣]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق أحمد ابن عبد الجبار، (ثلاثتهم: ابن الأعرابي وعبد الله وأحمد) عن أبي معاوية به.
وأخرجه النسائي[٤]، والشافعي في الأم بنحوه[٥]، وسعيد بن منصور في سننه[٦]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق إِسْمَاعِيل بْنِ أَبِي خَالِد، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ مرسلاً.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، صححه الترمذي[٧]، والألباني وقال: صحيح دون الأمر بنصف العقل، ولكنهم أعلوه بالإرسال[٨].
والحديث اختلف في وصله، وإرساله-كما في التخريج-، والأرجح: روايته مرسلاً، حيث قال البخاري: والصَّحِيحُ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ. مُرْسَل[٩].

* * * * * * * * *

(١) السنن الصغير للبيهقي، كتاب الديات، بَابُ كَفَّارَةِ الْقَتْلِ،...[٣/ ٢٦١] ح رقم ٣١١٧ .
(٢) المتفق والمفترق[١/ ٣٥٥].
(٣) معجم ابن عساكر[٢/ ٩٥٧] ح رقم ١٢٢١.
(٤) سنن النسائي ، كتاب القسامة، الْقَوَدُ بِغَيْرِ حَدِيدَةٍ[٨/ ٣٦] ح رقم ٤٧٨٠ .
(٥) الأم للشافعي، كتاب جراح العمد[٦/ ٣٧].
(٦) سنن سعيد بن منصور، كتاب الجهاد، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَسِيرِ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ[٢/ ٢٩٢] ح رقم ٢٦٦٣ .
(٧) سنن الترمذي[٤/ ١٥٥] ح رقم ١٦٠٤ .
(٨) [انظرصحيح سنن أبي داود ٧/ ٣٩٧، وإرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ٥/ ٣٠].
(٩) العلل الكبير للترمذي [ص: ٢٦٤].

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ «**لَوْ مَنَعوني عِقَالًا مِمَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَقَاتَلْتُهم عَلَيْهِ**» أرادَ بالعِقَال: الحَبْل الَّذِي يَعْقِلُ بِهِ البَعير الَّذِي كَانَ يُؤخَذ فِي الصَّدقة؛ لأنَّ عَلَى صَاحِبِهَا التَّسْلِيم، وإنَما يَقَع القَبْضُ بالرِّباط، وَقِيلَ: أَرَادَ مَا يُسَاوي عِقَالًا مِنْ حُقوق الصَّدقة، وَقِيلَ: إِذَا أَخَذَ المُصَدِّق أعْيان الْإِبِل، قِيلَ: أخَذَ عِقَالًا، وَإِذَا أَخَذَ أثمانَها قِيلَ: أَخَذ نَقْدًا، وَقِيلَ: أَرَادَ بالعِقَال صَدَقَةَ العَام، يُقَالُ: أَخَذَ المُصدِّق عِقَال هَذَا الْعَامِ: أَيْ أَخَذ مِنْهُمْ صَدَقَته، وبُعِث فُلَانٌ عَلَى عِقَال بَنِي فُلَانٍ: إِذَا بُعث عَلَى صَدَقاتهم، واخْتاره أَبُو عُبَيْدٍ[1]، وَقَالَ هُوَ أشْبه عِنْدِي بِالْمَعْنَى، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ[2]: إِنَّمَا يُضْرب المَثَل فِي مِثل هَذَا بالأقَلِّ لَا بالأكْثر، ولَيْسَ بِسَائِرٍ فِي لسَانهم أنَّ العِقَال صَدَقة عَامٍ، وَفِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ «**لَوْ مَنَعوني عَنَاقًا**[3]» وَفِي أُخْرَى "**جَدْيًا**"[4] ، قُلْتُ: قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا يَدُل عَلَى القَوْلَين.[5]

الحديث رقم (٢٤٥)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ[6]، عَنْ عُقَيْلٍ[7]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ العَرَبِ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ، إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ "، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ المَالِ، وَاللَّهِ **لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا-عَنَاقًا**[8]- **كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى** مَنْعِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: " فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَقُّ" ، قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ عَنِ اللَّيْثِ عَنَاقًا، وَهُوَ أَصَحُّ" [9] .

---

(١) غريب الحديث للقاسم بن سلام[٣/ ٢١١].

(٢) معالم السنن[٢/ ١٢].

(٣) العناق: هي الأنثى من ولد المعز، [النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣١١].

(٤) لم أعثر على هذه اللفظة خلال التخريج.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٨٠] .

(٦) هو: ليث بن سعد.

(٧) هو: عُقيل بن خالد بن عُقيل.

(٨) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، بَابُ أَخْذِ العَنَاقِ فِي الصَّدَقَةِ[٢/ ١١٨] ح رقم ١٤٥٦ .

(٩) صحيح البخاري، كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة، بَابُ الاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"[٩/ ٩٣-٩٤] ح رقم ٧٢٨٤، وبَابُ وُجُوبِ الزَّكَاةِ [٢/ ١٠٥] ح رقم ١٤٠٠.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[١] بنحوه-بلفظ عناقاً-، من طريق يحيى بن بُكير، وأخرجه مسلم [٢] بنحـــوه، من طريق قتيبة بن سعيد، (كلاهما: يحيى وقتيبة) عن الليث بن سعد به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَفِيهِ «**كالْإِبِلِ المُعَقَّلَة**» أَيِ المَشْدُودَة بالعِقَال، والتَّشْديد فِيهِ للتَّكثير.[٣]

الحديث رقم (٢٤٦)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ[٤]، عَنْ نَافِعٍ[٥]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ القُرْآنِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ **الإِبِلِ المُعَقَّلَةِ**، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ" [٦].

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[٧] بنحوه، من طريق يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عن مَالِك بن أنس به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) صحيح البخاري، كتاب استتابة المرتدين، بَابُ قَتْلِ مَنْ أَبَى قَبُولَ الفَرَائِضِ، وَمَا نُسِبُوا إِلَـــى الــرِّدَّةِ[٩/ ١٥] ح رقم ٦٩٢٤.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ الْأَمْرِ بِقِتَالِ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ[١/ ٥١] ح رقم ٢٠.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٨١/٣] .

(٤) هو: مالك بن أنس.

(٥) هو: نافع مولى ابن عمر.

(٦) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، بَابُ اسْتِذْكَارِ القُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ[٦/ ١٩٣] ح رقم ٥٠٣١.

(٧) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، بَابُ الْأَمْرِ بِتَعَهُّدِ الْقُرْآنِ، وَكَرَاهَةِ قَوْلِ نَسِيتُ آيَةَ كَـــذَا، وَجَوَازِ قَوْلِ أُنْسِيتُهَا[١/ ٥٤٣] ح رقم ٧٨٩.

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وحَمْزة والشُّرْب ***وهُنّ مُعَقَّلَات بالْفِنَاء***، يَعْني نِسَاء مُعَقَّلَات لأزْوَاجِهِنَّ كَمَا تُعَقَّلُ النُّوق عِنْدَ الضِّراب.(١)

الحديث رقم (٢٤٧)

قال الإمام البيهقي"رحمه الله": أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، أنا عَبْدُ اللهِ ابْنُ جَعْفَرٍ(٢)، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ ح وَأنبأ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ ، أنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْبُوبِ بْنِ فُضَيْلٍ التَّاجِرُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَا: ثنا أَبُو الْمُوَجِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، أنبأ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أنا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيًّا –رَضِيَ اللهُ عَنْهُ– قَالَ: " كَانَتْ لِي شَارِفٌ(٣) مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمُسِ يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْنِيَ(٤) بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَّاغًا(٥) مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي فَنَأْتِيَ بِإِذْخِرٍ(٦) أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ فَأَسْتَعِينُ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِيَّ مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ وَالْحِبَائِلِ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَتَانِ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَرَجَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ ما جَمَعْتُ وَإِذَا شَارِفَايَ قَدِ اجْتُبَّتْ أَسْنِمَتُهُمَا، وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا، فَقُلْتُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ فَقَالُوا: فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، غَنَّتْهُ قَيْنَةٌ(٧) وَأَصْحَابَهُ، فَقَالَتْ فِي غِنَائِهَا: الصَّوَّاغ:

أَلَا يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ ..... **وَهُنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفِنَاءِ**

فَقَامَ حَمْزَةُ إِلَى السَّيْفِ فَاجْتَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا، وَبَقَرَ(٨) خَوَاصِرَهُمَا، وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، ....." (٩) .

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٨١] .
(٢) هو: عبد الله بن جعفر بن دَرَستُويه،[تاريخ بغداد ١١/ ٨٥].
(٣) الشَّارِفُ: هي النَّاقَةُ المُسِنَّة، التي ارتفع لبنها،[انظرغريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٨٦].
(٤) البناء: هو الدخول بالزوجة، [انظرالنهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٥٨].
(٥) هو صَائِغ الحَلْي،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٦١].
(٦) الإذخر: حَشِيشَةٌ طَيِّبَةُ الرائحة، [غريب الحديث لإبراهيم الحربي ٢/ ٥٣٥].
(٧) القَيْنَة: هي الأمَة غَنَّت أَوْ لَمْ تُغَنّ، وَكَثِيرًا مَا تُطْلَق عَلَى المُغَنِّية، [انظر غريب الحديث للقاسم بن سلام ٤/ ١٣٢].
(٨) البقر: هو الشَّق والقطع، [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٤٤].
(٩) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الوديعة، بَابُ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى مِنَ الْخُمُسِ[٦/ ٥٥٥] ح رقم ١٢٩٥٦.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[١] مختصراً، من طريق عبد الله بن عثمان"عبدان" به.

وأخرجه البخاري[٢]، ومسلم[٣]، وأحمد[٤]، والبزار[٥]، وأبو يعلى الموصلي في مسنده[٦]، وابن حبان[٧]، وأبو نعيم[٨]، (سبعتهم بنحوه–دون لفظة ابن الأثير–)، من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وأحرجه مسلم[٩]، وابن أبي عاصم[١٠]، (كلاهما بنحوه–دون لفظة ابن الأثير–)، من طريق عبد الله بن وهب، وأخرجه أبو داود[١١] بنحوه–دون لفظة ابن الأثير–، من طريق عنبسة بن خالد، (كلاهما: عبد الله وخالد) عن يونس ابن يزيد، (كلاهما: ابن جريج ويونس) عن ابن شهاب الزهري به.

دراسة رجال الإسناد:

-**عبد اللَّه بن جعفر بن دَرَستُويه**، أبو مُحَمَّد الفارسي، صاحب يعقوب الفسوى، ت ٣٤٧هـ، وثقه الْحُسَيْن بن عثمان الشيرازي[١٢]، والذهبي[١٣]، وقال الخطيب:سمعت هبة اللَّه بن الْحَسَن اللالكائى، ذكر ابن درستويه وضعفه، وقَالَ: بلغني أنه قيل له: حَدِّثْ عن عباس الدوري حديثًا ونحن نعطيك درهماً ففعل، ولم يكن سمع من عباس، وعقب الخطيب بقوله: هذه الحكاية باطلة؛ لأن أبا مُحَمَّد بن درستويه كان أرفع قدرًا من أن يكذب لأجل العوض الكثير، فكيف لأجل التافه الحقير؟، وسُئل البرقاني عن ابن درستويه، فقَالَ: ضعفوه، لأنه لما روى كتاب التاريخ عن يعقوب بن سفيان أنكروا عليه ذلك، وقَالُوا له: إنما حدث يعقوب بهذا الكتاب قديمًا

---

(١) صحيح البخاري، كتاب البيوع، بَابُ مَا قِيلَ فِي الصَّوَّاغِ[٣/ ٦٠] ح رقم ٢٠٨٩ .

(٢) نفس المرجع السابق، كتاب المساقاة، بَابُ بَيْعِ الحَطَبِ وَالكَلَأ[٣/ ١١٤] ح رقم ٢٣٧٥ .

(٣) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، بَابُ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، وَبَيَانِ أَنَّهَا تَكُونُ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ،..[٣/ ١٥٦٨] ح رقم ١٩٧٩.

(٤) مسند أحمد [٢/ ٣٨٢] ح رقم ١٢٠١ .

(٥) مسند البزار [٢/ ١٤١] ح رقم ٥٠٢ .

(٦) مسند أبي يعلى الموصلي[١/ ٤١٦] ح رقم ٥٤٧ .

(٧) صحيح ابن حبان ، كتاب السير، ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُغَضِّيَ عَنْ هَفَوَاتِ ذَوِي الْهَيْئَاتِ[١٠/ ٣٩٨] ح رقم ٤٥٣٦ .

(٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم[١/ ٩٠] ح رقم٣٥٠ .

(٩) صحيح مسلم، كتاب الأشربة، بَابُ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، وَبَيَانِ أَنَّهَا تَكُونُ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ،..[٣/ ١٥٦٩] ح رقم ١٩٧٩.

(١٠) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم[١/ ١٥٤] ح رقم ١٩١ .

(١١) سنن أبي داود، كتاب الخراج، بَابٌ فِي بَيَانِ مَوَاضِعِ قَسْمِ الْخُمُسِ، وَسَهْمِ ذِي الْقُرْبَى[٣/ ١٤٨] ح رقم ٢٩٨٦ .

(١٢) تاريخ بغداد [١١/ ٨٥].

(١٣) سير أعلام النبلاء [١٥/ ٥٣١].

فمتى سمعته منه؟ !، وعقب الخطيب بقوله: في هذا القول نظر، لأن جعفر بن درستويه من كبار المحدثين وفهمائهم، وعنده عن علي بن المديني وطبقته، فلا يستنكر أن يكون بكر بابنه في السماع من يعقوب بن سفيان وغيره، فقال أبو القاسم الأزهري: رأيت أصل كتاب ابن درستويه بتاريخ يعقوب بن سفيان، فرأيته أصلًا حسنًا، ووجدت سماعه فيه صحيحًا[1].

قال الباحث: ثقة.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وهو عند البخاري ومسلم-دون لفظة ابن الأثير-، وصححه الألباني[2].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ «**إِنَّ مُلُوكَ حِمْيَرَ مَلَكُوا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وقَرارَهـا**» المَعَاقِل: الحُصُون، واحِدُها: مَعْقِل.[3]

(*)، سبق تخريجه، وبيان معانيه، في الحديث رقم ٩٠.

* * * * * * * * *

(١) انظر تاريخ بغداد [١١/ ٨٥].
(٢) التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، بتحقيق: الألباني[٦/ ٥٠٠].
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٨١] .

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**لَيَعْقِلَنَّ الدينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الأُرويّة**[1] **مِنْ رأسِ الجبَل**» أَيْ لَيَتَحَصَّن ويَعْتَصِم ويَلْتَجِئ إِلَيْهِ كَمَا يَلْتَجِئ الوَعِلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ.[2]

الحديث رقم (٢٤٨)

قال الإمام الترمذي"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مِلْحَةَ[3] عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ إِلَى الحِجَازِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا، **وَلَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الحِجَازِ مَعْقِلَ الأُرْوِيَّةِ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ**، إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي" [4] .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن قانع[5] بنحوه، من طريق بشر بن موسى، وأخرجه الطبراني[6] بمثله، من طريق علي بن المبارك، وأخرجه ابن عدي[7] بنحوه، من طريق محمد بن جعفر، وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال[8] بنحوه، وأبو نعيم[9] الأصبهاني في المعرفة بمثله، والخطيب البغدادي[10] بنحوه، (ثلاثتهم) من طريق علي بن جَبَلَة، (أربعتهم: بشر، وابن المبارك، ومحمد، وابن جَبَلَة) عن إسماعيل بن أبي أويس، وأخرجه القضاعي في مسنده[11]، والبيهقي

---

(١) الْأُرْوِيَّةُ: الشاةُ الواحدةُ مِنْ شِيَاهِ الجَبَل، وجمعُها أَرْوَى، وَهِيَ تُيوس الْجَبَلِ، [انظرغريب الحديث لإبراهيم الحربي ٢/ ٥٠٠].
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٨١/٣] .
(٣) كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، ضعيف [تقريب التهذيب ص: ٤٦٠].
(٤) سنن الترمذي، كتاب الإيمان، بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا[٥/ ١٨] ح رقم ٢٦٣٠.
(٥) معجم الصحابة لابن قانع [٢/ ١٩٩].
(٦) المعجم الكبير[١٧/ ١٦] ح رقم ١١.
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال[٧/ ١٩٠].
(٨) أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني[ص: ٣٣٦] ح رقم ٢٨٧.
(٩) معرفة الصحابة لأبي نعيم[٤/ ٢٠١٠] ح رقم ٥٠٥١ .
(١٠) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع [١/ ١١٢].
(١١) مسند الشهاب القضاعي[٢/ ١٣٨] ح رقم ١٠٥٣ .

في الزهد [١]، وابن عبد البر في جامع بيان العلم[٢]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحُنيني، (كلاهما: ابن أبي أويس وإسحاق) عن كثير بن عبد الله بن عمرو به.

دراسة رجال الإسناد:

-**إِسْمَاعِيْلُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أُوَيْسِ الأَصْبَحِيّ**[٣]، أبو عَبْدِ الله بن أبي أُوَيْس المَدَنِيّ، ت ٢٢٦هـ[٤]، وثقه أحمد بن حنبل[٥]، وقال مرة: لا بأس به [٦]، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان مغفلًا [٧]، ونقل الخليلي أن أبا حاتم قال: كان ثبتاً في خاله مالك [٨]، وقال مرة: كان من الثقات [٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

أما ابن معين فقد اختلفت أقواله فيه، فقال كما في رواية الدارمي عنه: كان ثقة [١١]، وقال في موضع آخر: صدوق، ضعيف العقل، ليس بذلك [١٢]، وقال: إسماعيل بن أبي أويس يسوى فلسين [١٣]، وقال أيضًا: أبو أويس وابنه ضعيفان [١٤]، وقال: ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث [١٥]، وروى عنه ابن الجنيد أنه قال: مُخَلِّط، يكذب، ليس بشيء [١٦]، وروى عن ابن محرز أنه قال: ضعيف أضعف الناس لا يحل لمسلم ان يحدث عنه بشيء[١٧].

والذي يظهر أن ابن معين كان في أول الأمر يوثقه ثم تبين له حاله، كما يظهر من جرحه المفسر له، ويؤيد ذلك أن رواية الدارمي عن ابن معين متقدمة على غيرها من الروايات،

---

(١) الزهد الكبير للبيهقي[ص: ١١٧] ح رقم ٢٠٥ .

(٢) جامع بيان العلم وفضله، بَابُ فَسَادِ التَّقْلِيدِ وَنَفْيِهِ وَالْفَرَقِ بَيْنَ التَّقْلِيدِ وَالِاتِّبَاعِ[٢/ ٩٩٧] ح رقم ١٩٠٢ .

(٣) نسبة إلى أصبح، واسمه الحارث بن عوف بن مالك، وهو من يعرب بن قحطان، وأصبح صارت قبيلة. الأنساب للسمعاني ١/١٧٤.

(٤) تقريب التهذيب ص١٤١.

(٥) المعرفة والتاريخ، للفسوي [١٧٧/٢].

(٦) الجرح والتعديل [٢/ ١٨١].

(٧) المرجع السابق نفسه.

(٨) الإرشاد في معرفة علماء الحديث [١/ ٣٤٨].

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٢٨/٣].

(١٠) الثقات [٩٩/٨].

(١١) تاريخ ابن معين -رواية الدارمي-[ص ٢٣٨].

(١٢) الجرح والتعديل [٢/ ١٨١].

(١٣) المرجع السابق نفسه.

(١٤) الضعفاء الكبير للعقيلي[١/ ٨٧].

(١٥) الكامل في ضعفاء الرجال[١/ ٥٢٥].

(١٦) سؤالات ابن الجنيد ص٣١٢.

(١٧) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز[١/ ٦٥].

بمعنى أن اتصال الدارمي بابن معين كان مبكرًا[١].

وكذا أطلق النسائي القول بتضعيفه فقال: ضعيف [٢]، وقال مرة: ليس بثقة [٣]، وقال أبو القاسم اللالكائي: بالغ النسائي في الكلام عليه إلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبن لغيره، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف [٤].

وقال البرقاني، ثنا أبو الحسن الدارقطني، قال: ذكر محمد بن موسى الهاشمي -وهو أحد الأئمة وكان النسائي يخصه بما لم يخص به ولده-، فذكر عن أبي عبد الرحمن قال: حكى لي سلمة بن شبيب قال، ثم توقف أبو عبد الرحمن، قال: فما زلت بعد ذلك أداريه أن يحكي لي الحكاية حتى قال: قال لي سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم، وقال البرقاني: قلت للدارقطني: من حكى لك هذا عن محمد بن موسى؟ قال: الوزير، كتبتها من كتابه، وقرأتها عليه -يعني بالوزير: الحافظ الجليل جعفر بن خِنْزَابة-"[٥]، وقال ابن حجر: وهذا هو الذي بان للنسائي منه حتى تجنب حديثه وأطلق القول فيه بأنه ليس بثقة، ولعل هذا كان من إسماعيل في شبيبته ثم انصلح [٦]، وكذبه النضر بن سلمة المروزي، وقال: كان يحدث عن مالك بمسائل عَبد اللَّه بن وهب[٧]، وقال ابن عدي: قد حدث عنه الناس، وأثنى عليه ابن معين وأحمد، وحدث عن الكثير من الناس، وهو خير من أبيه أبي اويس [٨]، وقال الدارقطني: لا أختاره في الصحيح[٩]،وقال ابن حزم، قال أبو الفتح الأزدي: كان يضع الحديث[١٠]، وقال الذهبي: محدث مكثر فيه لين[١١]، وقال ابن حجر: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه[١٢].

قال الباحث: وخلاصة القول أنه ضعيف، يعتبر به، وأن توثيق من وثقه لا ينفعه، وقد بان سبب جرحه وهو الكذب، وسرقة الحديث، لكن ابن حجر يرى أن ذلك كان في شبيبته ثم تاب، وعندئذ يبقى النظر في أمر التائب من وضع الحديث، هل يجوز الأخذ عنه أم لا؟

---

(١) انظر: مقدمة تحقيق تاريخ ابن معين -رواية الدارمي-[ص٣١].
(٢) الضعفاء والمتروكين[ص١٧].
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٢٨/٣].
(٤) المرجع السابق نفسه.
(٥) سؤالات البرقاني للدارقطني [ص: ٤٧].
(٦) تهذيب التهذيب[١/ ٣١٢].
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال[١/ ٥٢٥].
(٨) المرجع السابق نفسه.
(٩) تهذيب التهذيب[١/ ٣١١].
(١٠) المحلى بالآثار،لابن حزم[١١/ ٣٠٧].
(١١) ميزان الاعتدال[١/ ٢٢٢].
(١٢) تقريب التهذيب[ص: ١٠٨].

المسألة فيها خلاف بين العلماء[١]، فلعل البخاري ممن يرى جواز الأخذ عنه وقد تاب وانصلح حاله، ولذلك أخرج له في الصحيح، أو لعله خفي عليه أمره، فكان يوثقه كالإمام أحمد، وابن معين –في أول الأمر– كما في رواية الدارمي عنه.

أما رواية البخاري له، فإن إِسْمَاعِيل أخرج لَهُ أُصُوله وَأذن لَهُ أَن ينتقي مِنْهَا وَأَن يعلم لَهُ على مَا يحدث بِهِ ليحدث بِهِ، ويعرض عَمَّا سواهُ، وَهُوَ مشْعر بِأَن مَا أخرجه البُخَارِيّ عَنهُ هُوَ من صَحِيح حَدِيثه لِأَنَّهُ كتب من أُصُوله وعَلى هَذَا لَا يحْتَج بِشَيْء من حَدِيثه غير مَا فِي الصَّحِيح من أجل مَا قدح فِيهِ النَّسَائِيّ وَغَيره إِلَّا أَن شَاركهُ فِيهِ غَيره فَيعْتَبر فِيهِ[٢].

وعلى كل حال فقد تابعه إسحاق بن إبراهيم كما في التخريج.

– **كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف:** متروك الحديث[٣].

– **أبوه** واسمه: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، ذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال الذهبي: وُثق[٥]، وقال ابن حجر:مقبول[٦] .

قال الباحث: مقبول.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

– كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف: متروك الحديث.

– عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: مقبول، ولم يتابع. والحديث صححه الترمذي وقال: حسن صحيح[٧]، وعقب الألباني بقوله: وهذا من تساهله، فإن كثيراً ضعيفٌ جداً[٨]، وضعفه الألباني[٩].

وللحديث شاهد أخرجه مسلم[١٠] بلفظ " إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ"، من طريق محمد العُمري عن ابن عمر–رضي الله عنهما– مرفوعاً.

---

(١) [انظر: الكفاية في علم الرواية ص١١٧–١١٨، ومقدمة ابن الصلاح ص٦١، وشرح صحيح مسلم للنووي ١/٦٩–٧١، وفتح المغيث ١/٣٣٦–٣٤٠].

(٢) انظر فتح الباري لابن حجر[١/ ٣٩١]

(٣) [انظرالضعفاء والمتروكون للنسائي ص: ٨٩، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ١٥٤، وسؤالات السلمي للدارقطني ص: ٢٧٢، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢٤/ ١٣٦، والمغني في الضعفاء ٢/ ٥٣١].

(٤) الثقات [٥/ ٤١].

(٥) الكاشف[١/ ٥٨٠].

(٦) تقريب التهذيب[ص: ٣١٦].

(٧) سنن الترمذي [٥/ ١٨] ح رقم ٢٦٣٠.

(٨) سلسلة الأحاديث الصحيحة [٣/ ٢٦٨].

(٩) ضعيف سنن الترمذي[ص: ٣١٢].

(١٠) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ بَيَانِ أَنَّ الْإِسْلَامِ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا، وَأَنَّهُ يَأْرِزُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ[١/ ١٣١] ح رقم ١٤٦.

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْع «**واعتَقل خَطِّيّاً**» اعْتِقَالَ الرُّمح: أَنْ يَجْعَلَه الراكِبُ تَحْتَ فخذِه ويَجُرّ آخرَه عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَه.(١)

(*)، سبق تخريجه، وبيان معانيه، في الحديث رقم ٣٥.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَفِيهِ «**أَنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَرس يُسَمَّى ذَا العُقَّال**» العُقَّال بالتَّشديد: دَاءٌ فِي رِجْلَيِ الدَّوابِّ، وَقَدْ يُخَفَّف، سُمّي بِهِ لدَفْع عَيْنِ السُّوء عَنْهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وذُو عُقَّال اسْمُ فَرس.(٢)

الحديث رقم (٢٤٩)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الأثير، وعثرت عليه بلفظ آخر.

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه، قَالَ: " **كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ** فِي حَائِطِنَا **فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ اللُّحَيْفُ**(٣)"، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: " وَقَالَ بَعْضُهُمُ: اللُّخَيْفُ " (٤) .

تخريج الحديث:

– تفرد به البخاري دون مسلم.

وأخرجه الطبراني(٥) بنحوه، من طريق عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ بْنِ عَبَّاسِ بن سهل، عن أبيه به.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٨١] .
(٢) المرجع السابق نفسه.
(٣) اللحيف: لِطُول ذَنَبه، كَأَنَّهُ يَلْحَفُ الْأَرْضَ بذَنَبه. أَيْ يُغَطِّيهَا بِهِ، وهو الأشهر،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٢٣٨].
(٤) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، بَابُ اسْمِ الفَرَسِ وَالحِمَارِ[٤/ ٢٩] ح رقم ٢٨٥٥.
(٥) المعجم الكبير[٦/ ١٢٧] ح رقم ٥٧٢٩.

دراسة رجال الإسناد:

-**أُبي بن العباس بن سهل بن سعد الأَنْصارِيّ**[١]، ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وضعفه ابن معين[٣]، وأحمد وقال: منكر الحديث[٤]، والبخاري[٥]، والنسائي[٦]،، وقالا: ليس بالقوي، وعقب الألباني بقوله: والعجب منه كيف أخرج له هذا الحديث؟[٧]، وَقَال العقيلي: له أحاديث لا يتابع على شيء منها[٨]، وقال ابن عدي: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَهو فَرْدُ الْمُتُونِ وَالأَسَانِيدِ[٩]، وضعفه الدارقطني[١٠]، وقال الذهبي: ضعفوه[١١]، وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثوق وقال: قليل الرواية، وغيره أمتن منه[١٢]، وقال في موضع: إن لم يكن بالثبت فهو حسن الحديث[١٣]، وقال ابن حجر: فيه ضعف ما له في البخاري غير حديث واحد[١٤].

قال الباحث: ضعيف، تابعه أخوه -عبد المهيمن بن العباس- كما في التخريج، وروى له البخاري في موضع واحد، وقال الألباني: لم يخرج له إلا حديثاً واحداً، ليس فيه تحريم ولا تحليل، ولا كبير شيء، وإنما هو في ذكر خيل النبي -صلى الله عليه وسلم-[١٥]

- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢/ ٢٥٩] .
(٢) الثقات [٤/ ٥١].
(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي [١/ ١٦].
(٤) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم[ص: ١٨].
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال[٢/ ١٢٨].
(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي[ص: ١٥] .
(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة [٩/ ٢٣٦].
(٨) الضعفاء الكبير [١/ ١٦].
(٩) الكامل في ضعفاء الرجال[٢/ ١٢٨].
(١٠) الإلزامات والتتبع [ص: ٢٠٣].
(١١) الكاشف[١/ ٢٢٨].
(١٢) من تكلم فيه وهو موثق [ص: ٧٣].
(١٣) ميزان الاعتدال[١/ ٧٨].
(١٤) تقريب التهذيب[ص: ٩٦].
(١٥) [انظر تهذيب التهذيب[١/ ١٨٧، وسلسلة الأحاديث الضعيفة ٢/ ٣٩٤].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ)وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ«**ثُمَّ يَأْتِي الخِصْبُ فيُعَقِّلُ الكَرْمُ**»أَيْ يُخْرِجِ العُقَّيْلَى وَهِيَ الْحِصْرِمُ.[1]

الحديث رقم (٢٥٠)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بنحوه، كما سبق في حديث الدجال رقم ٥ .

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَقُمَ﴾ (هـ) فِيهِ «**سَوْآءُ**[2] **وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْنَاءَ عَقِيم**» العَقِيم: الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَلِدُ، وَقَدْ عَقُمَتْ تَعْقُمُ فَهِيَ عَقِيم، وعُقِمَتْ فَهِيَ مَعْقُومَة، والرَّجل عَقِيم ومَعْقُوم.[3]

الحديث رقم (٢٥١)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الاثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب.

قال الإمام الطبراني"رحمه الله": حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الرَّبِيعِ[4]، حَدَّثَنِي بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[5]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **سَوْدَاءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْنَاءَ لَا تَلِدُ**، إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ حَتَّى بِالسِّقْطِ[6] يَظَلُّ مُحْبَنْطِئًا[7] عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَأَبَوَايَ؟، فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ أَنْتَ وَأَبَوَاكَ " [8].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٨٢/٣] .
(٢) السَّوْآءُ: القَبِيحةُ. يُقَالُ: رَجُلٌ أَسْوَأُ وامرأةٌ سَوْآءُ، وَقَدْ يُطْلق عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ أَوْ فَعْلة قَبِيحَةٍ، [غريب الحديث للقاسم بن سلام ١/ ١٥٣].
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٨٢/٣] .
(٤) علي بن الربيع، منكر الحديث، [المجروحين لابن حبان ٢/ ١١١]
(٥) هو: معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري، جدّ بهز بن حكيم، له وفادة وصحبة، سمع النبي "صلى الله عليه وسلّم"ن [الإصابة في تمييز الصحابة ١١٨/٦].
(٦) السقط: الوَلد الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ بَطن أُمِّهِ قَبْلَ تمامِه،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٧٨].
(٧) المُحْبَنْطِئُ- بِالْهَمْزِ وتَرْكه-: المُتغضِّب المستبطىء لِلشَّيْءِ، وَقِيلَ: هُوَ الممتَنِع امْتناع طَلِبَة، [انظرغريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٢٢].
(٨) المعجم الكبير [١٩/ ٤١٦] ح رقم ١٠٠٤.

تخريج الحديث:

أخرجه العقيلي[١]، وأبو الشيخ الأصبهاني[٢]، (كلاهما بنحوه) من طريق إبراهيم بن محمد، وأخرجه تمام أبو القاسم في الفوائد[٣] بنحوه، من طريق يوسف بن موسى.

وأخرجه ابن عساكر[٤] بنحوه، من طريق محمد بن يزيد، (ثلاثتهم: إبراهيم ويوسف ومحمد) عن يحيى بن دُرُست به.

دراسة رجال الإسناد:

-**بَهْزُ بْنُ حَكِيْمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ القُشَيْرِيّ**، أَبُو عَبْدِ المَلِكِ البَصْرِيّ، ت قبل ١٦٠هـ[٥].

وثقه ابن معين[٦]، وابن المديني[٧]، والترمذي[٨]، والنسائي[٩]، وابن شاهين[١٠]، والحاكم[١١]، وذكر ابن حبان أن أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه قد احتجّا به[١٢].

وسُئل ابن معين عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، فقال:"إسناد صحيح، إذا كان دون بهز ثقة"[١٣]، وقال أبو داود :هو عندي حجة[١٤]، وقال أبو زرعة: صالح، و لكنه ليس بالمشهور[١٥]، وقال ابن عدي: قد رَوَى عنه ثقات الناس، وقد رَوَى عنه الزهري ... وجماعة من الثقات، وأرجو أنه لا بأس به في رواياته، ولم أَرَ أحدًا تخلف في الرواية عنه من الثقات، ولم أَرَ له حديثًا منكرًا، وأرجو أنه إذا حدث عنه ثقة فلا بأس بحديثه[١٦]، وقال الدارقطني: لا بأسَ به[١٧]، وقال الحاكم: ولا أعلم خلافًا بين أكثر أئمة أهل النقل في عدالة بهز بن حكيم،

---

(١) الضعفاء الكبير[٣/ ٢٥٣].
(٢) أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني[ص: ٩٧] ح رقم ٥٨ .
(٣) فوائد تمام[٢/ ١٧٦] ح رقم ١٤٦٣.
(٤) تاريخ دمشق [١٤/ ٥٠].
(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٤/ ٢٥٩].
(٦) [تاريخ ابن معين -رواية الدوري- ١٢٤/٤، و تاريخ ابن معين -رواية الدارمي- ص ٨٢].
(٧) العلل لابن المديني[ص: ٨٩].
(٨) سنن الترمذي [٤/ ٣٠٩].
(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٦٢/٤].
(١٠) تاريخ أسماء الثقات[ص ٤٩].
(١١) سؤالات السجزي للحاكم[ص: ١٤٨].
(١٢) المجروحين لابن حبان[١٩٤/١].
(١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٦١/٤].
(١٤) انظر: ميزان الاعتدال ١/ ٣٥٤، وتهذيب التهذيب ٤٣٧/١].
(١٥) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٣/ ٨٥١].
(١٦) الكامل في ضعفاء الرجال[٢/ ٢٥٤].
(١٧) سؤالات السلمي للدارقطني[ص: ١٣١].

وأنه يُجمَع حديثه [١]، وسئل أحمد بن حنبل: ما تقول في بهز بن حكيم؟ قال: سألت غُنْدَرًا عنه فقال: قد كان شعبة مَسَّه، ثم تبين معناه، فكتب عنه [٢]، وقال الذهبي: صَدُوق فِيهِ لين وَحَدِيثه حسن[٣]، وقال مرةً: صدوق مشهور[٤]، وقال ابن حجر: صدوق[٥].

ولكنه لم يسلم من جرح البعض له، قال أبو داود: هو عند الشافعي ليس بحجة، ولم يحدث شعبة عنه، وقال له: من أنت؟ ومن أبوك؟[٦]، وقال أبو حاتم: هو شيخ، يُكتب حديثه، ولا يُحتج به [٧]، وقال صالح جزرة: "بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، إسناد أعرابي[٨]" [٩].

وقال ابن حبان: "كان يخطئ كثيرًا، فأما أحمد وإسحاق فهما يحتجان به، وتركه جماعة من أئمتنا، ولولا حديثه: (إنا آخذوها وشطر ماله) [١٠] لأدخلناه في الثقات، وهو ممن أستخير الله فيه" [١١].

قال الباحث: ثقة، فأكثر العلماء على توثيقه، ويكفي أن الزهري روى عنه وهو أكبر منه[١٢]، وأن يحيى بن سعيد القطان روى عنه، عن أبيه، عن جدّه، مع العلم بتشدّده في الرواية وتحرِّيه فيها.

وأما ترك شعبة له، فقد ترك الرواية عنه فترة ثم تراجع عن هذا وكتب عنه.

وأما جرح أبي حاتم له فمعلوم أنه متشدد، وقد تعقبه أبو الحسن بن القطان فقال:"وقول أبي حاتم: (لا يُحتج به) لا ينبغي أن يُقبل منه إلا بحجة، وبهز ثقة عند من عَلِمَه"[١٣].

وأما قول ابن حبان: "كان يخطئ كثيرًا، فأما أحمد وإسحاق فهما يحتجان به، وتركه جماعة من أئمتنا، ولولا حديثه: (إنا آخذوها وشطر ماله) لأدخلناه في الثقات، وهو ممن أستخير الله

---

(١) المستدرك على الصحيحين[١/٤٦].
(٢) تهذيب التهذيب[١/ ٤٩٩].
(٣) المغني في الضعفاء[١/ ١١٦].
(٤) من تكلم فيه وهو موثق [ص: ١٣٤].
(٥) تقريب التهذيب [ص ١٢٨].
(٦) تهذيب التهذيب[١/ ٤٩٩].
(٧) الجرح والتعديل[٢/٤٣١].
(٨)الظاهر أن من قيلت فيه هذه اللفظة فإنه مُضَعَّف من قبل حفظه؛ لأن الأعراب لا يشتغلون بتحصيل العلم، ومن هنا يأتي في حديثهم الوهم والغلط. انظر: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل ص ١٦٤-١٦٥.
(٩) تهذيب التهذيب[١/ ٤٩٨].
(١٠) أخرجه أبو داود، كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة، [٢/ ١٠١] ح رقم: ١٥٧٥، والنسائي، كتاب الزكاة، باب عقوبة مانع الزكاة،[٥/ ١٥] ح رقم: ٢٤٤٤، والحديث حسنه الألباني[صحيح وضعيف سنن أبي داود ٤ / ٧٥].
(١١) المجروحين لابن حبان[١/١٩٤].
(١٢) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٤/٢٦٢].
(١٣) بيان الوهم والإيهام [٥/٥٦٦].

فيه" فهو أكثر تشددًا في الجرح من أبي حاتم، فإن أحاديث الثقة لا تُرَدّ إن أخطأ في حديث واحد، وقد كفى الذهبي مُؤْنةَ الرد عليه فقال:" في قوله هذا مأخوذات: إحداها: قوله (كان يخطئ كثيرًا) وإنما يعرف خطأ الرجل بمخالفة رفاقه له، وهذا انفرد بالنسخة المذكورة[1] وما شاركه فيها، ولا له في عامتها رفيق، فمن أين لك أنه أخطأ؟!

الثاني: قولك(تركه جماعة) فما علمت أحدًا تركه أبدًا، بل قد يتركون الاحتجاج بخبره، فَهَلَّا أفصحت بالحق.

الثالث:(ولولا حديث : إنا آخذوها) فهو حديث انفرد به بهز أصلًا ورأسًا، وقال به بعض المجتهدين ، ... وحديثه قريب من الصحة"[2].

-**أبوه** واسمه: حَكِيْمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ القُشَيْرِيُّ البَصْرِيّ، من الطبقة الوسطى من التابعين[3]، وثقه العجلي[4]، وقال النسائي: ليس به بأس[5]، وذكره ابن حبان في الثقات[6]، وقال ابن حجر: صدوق[7].

قال الباحث: هو كما قال ابن حجر.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

- علي بن الربيع: منكر الحديث، والحديث ضعفه ابن حبان[8]، والألباني[9].

وللحديث شاهد صحيح[10]، أخرجه أبو داود[11]، بلفظ- تزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ-، من طريق مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ -رضي الله عنه- مرفوعاً.

* * * * * * * * * *

---

(١) يقصد بالنسخة ما رواه عن أبيه عن جده، قال ابن الصلاح:"بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، روى بهذا الإسناد نسخة كبيرة حسنة، وجده هو معاوية بن حيدة القشيري". [انظر: معرفة علوم الحديث ص ٣١٥].

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي[٩/٨٠-٨١].

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٧/ ٢٠٢].

(٤) معرفة الثقات[١/٣١٧].

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٧/٢٠٣].

(٦) الثقات [٤/١٦١].

(٧) تقريب التهذيب[ص١٧٧].

(٨) المجروحين لابن حبان [٢/ ١١١].

(٩) سلسلة الأحاديث الضعيفة [٧/ ٢٦٥].

(١٠) سلسلة الأحاديث الصحيحة [٥/ ٤٩٨].

(١١) سنن أبي داود، كتاب النكاح، بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَزْوِيجِ مَنْ لَمْ يَلِدْ مِنَ النِّسَاءِ[٢/ ٢٢٠] ح رقم ٢٠٥٠.

قال ابن الأثير رحمه الله:
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**اليَمينُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي يُقْتَطَع بِهَا مَالُ المُسْلم تَعْقِمُ الرَّحِمَ**» يُرِيد أَنَّهَا تَقْطَع الصِّلَة والمعروفَ بَيْنَ النَّاسِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُحْمل عَلَى ظَاهره.(١)

الحديث رقم (٢٥٢)

قال الإمام ابن سعد"رحمه الله": أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرُ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، عَنْ أَبِي سُودٍ رضي الله عنه(٢)، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ **الْيَمِينَ الْفَاجِرَةَ الَّتِي يَقْتَطِعُ بِهَا** الرَّجُلُ **مَالَ الْمُسْلِمِ تَعْقِمُ الرَّحِمَ**" (٣) .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد(٤)، وابن أبي عاصم(٥)، (كلاهما بمثله) من طريق يحيى بن آدم، وأخرجه الطبراني(٦) بنحوه، من طريق سويد بن نصر، وحبان بن موسى، وأخرجه ابن مندة(٧) بمثله، من طريق إبراهيم بن عيسى، وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني(٨) بمثله، من طريق جَبَّارَة بْن مُغَلِّسٍ، (خمستهم: يحيى وسويد وحبان وإبراهيم وجَبَّارَة) عن ابن المبارك به.
وأخرجه الدولابي(٩)، وابن قانع(١٠)، (كلاهما بمثله) من طريق عَبْد الرَّزَّاق الصنعاني، عن معمر بن راشد به.

دراسة رجال الإسناد:

- **الإبهام:** برواية معمر بن راشد، عن شيخ مجهول.
- باقي رجال الإسناد ثقات.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٨٢/٣] .
(٢) هو: أبو سُود التميمي، يقال: إنه جدّ وكيع بن أبي سود، الّذي ثار بخراسان، وقيل: اسمه حسان بن قيس، ويقال: أن أبا سود جدّ وكيع كان مجوسيّا، فأسلم،[انظر الإصابة في تمييز الصحابة ٧/ ١٦٥].
(٣) الطبقات الكبرى [٧/ ٦٦].
(٤) مسند أحمد [٣٤/ ٣٥٠] ح رقم ٢٠٧٤٧.
(٥) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم[٢/ ٤٢١] ح رقم ١٢١٤ .
(٦) المعجم الكبير [٢٢/ ٣٨١] ح رقم ٩٥٠.
(٧) معرفة الصحابة لابن منده [ص: ٨٩٨].
(٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم[٥/ ٢٩٢١] ح رقم ٦٨٤٢.
(٩) الكنى والأسماء للدولابي[١/ ١٠٥] ح رقم ٢١٦.
(١٠) معجم الصحابة لابن قانع [١/ ٢٠١].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-الإبهام: برواية معمر بن راشد، عن شيخ مجهول.

والحديث ضعفه الهيثمي[١]، والألباني[٢].

وللحديث شاهد أخرجه البخاري[٣]، ومسلم[٤]، (كلاهما بلفظ- مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ-) من طريق شَقِيق بن سلمة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مرفوعاً.

* * * * * * * * * *

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد [٤/ ١٧٩].

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة [٧/ ١٥٢].

(٣) صحيح البخاري، كتاب الشهادات، بَابُ سُؤَالِ الحَاكِمِ المُدَّعِيَ: هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟ قَبْلَ اليَمِينِ[٣/ ١٧٧] ح رقم ٢٦٦٦.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، بَابُ وَعِيدِ مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ بِالنَّارِ[١/ ١٢٣] ح رقم ١٣٨.

المبحث الرابع: باب العين مع الكاف.

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿ عكِرَ ﴾(هـ) فِيهِ «**أَنْتُم العَكَّارُون، لاَ الفَـرّارُون**» أَي الكَرّارُون إِلَى الحَـرْب والعَطَّـافُون نَحْوَها، يُقال للرَّجُل يُوَلِّي عَنِ الحَرْب ثُمَّ يكُرُّ رَاجعاً إِلَيْهَا: عَكَرَ واعْتَكَرَ، وعَكَرْتُ عَلَيْـهِ إِذَا حَمَلْتَ. (١)

الحديث رقم (٢٥٣)

قال الإمام أبو داود"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ(٢)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْـنُ أَبِي زِيَادٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ كَانَ فِي سَـرِيَّةٍ مِنْ سَرَايَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَحَاصَ(٣) النَّاسُ حَيْصَةً، فَكُنْتُ فِيمَنْ حَاصَ قَالَ: فَلَمَّـا بَرَزْنَـا قُلْنَا: كَيْفَ نَصْنَعُ وَقَدْ فَرَرْنَا مِنَ الزَّحْفِ وَبُؤْنَا بِالْغَضَبِ؟ فَقُلْنَا: نَدْخُلُ الْمَدِينَـةَ فَنَتَثَبَّـتُ فِيهَـا وَنَذْهَبُ وَلَا يَرَانَا أَحَدٌ، قَالَ: فَدَخَلْنَا فَقُلْنَا: لَوْ عَرَضْنَا أَنْفُسَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ كَانَتْ لَنَا تَوْبَةٌ أَقَمْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ذَهَبْنَا، قَالَ: فَجَلَسْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا خَرَجَ قُمْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: نَحْنُ **الْفَرَّارُونَ** فَأَقْبَلَ إِلَيْنَا فَقَالَ: " **لَا، بَلْ أَنْتُمُ الْعَكَّارُونَ**" ، قَالَ: فَدَنَوْنَا فَقَبَّلْنَا يَدَهُ، فَقَالَ: " إِنَّا فِئَةُ الْمُسْلِمِينَ" (٤) .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد(٥) بنحوه، من طريق زهير بن معاوية به.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٨٣/٣] .
(٢) هو: زهير بن معاوية بن حُدَيج،[تقريب التهذيب ص: ٢١٨].
(٣) حاص: أَيْ جَالُوا جَوْلة يَطْلُبون الفِرَار،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٤٦٨].
(٤) سنن أبي داود، كتاب الجهاد، بَاب فِي التَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ[٣/ ٤٦] ح رقم ٢٦٤٧.
(٥) الطبقات الكبرى [٤/ ١٤٥].

وأخرجه الترمذي[١]، والحميدي[٢]، وابن الجارود[٣]، وأبو يعلى الموصلي[٤]، البيهقي[٥]، (خمستهم بنحوه) من طريق سفيان بن عيينة، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه[٦]، والطحاوي[٧]، والطبراني[٨]، (ثلاثتهم بنحوه) من طريق خالد بن عبد الله، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[٩] بنحوه، من طريق عبد الرحيم بن سليمان، وأخرجه أحمد[١٠] بنحوه، من طريق شعبة بن الحجاج، وأخرجه كذلك[١١] بنحوه، من طريق علي بن صالح، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد[١٢] بنحوه، وأبو جعفر النَّحَّاس في الناسخ والمنسوخ[١٣] مطولاً، من طريق الوضاح بن عبد الله، (ستتهم: سفيان وخالد وعبد الرحيم وشعبة وعلي والوضاح) عن يزيد بن أبي زياد به.

دراسة رجال الإسناد:

- **يزيد بن أبي زياد الهاشمي،** ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن [١٤].
- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- يزيد بن أبي زياد الهاشمي، ضعيف.

والحديث ضعفه شعيب الأرنؤوط[١٥]، وحسين سليم أسد[١٦]، والألباني[١٧].

* * * * * * * * *

---

(١) سنن الترمذي، كتاب الجهاد، بَابُ مَا جَاءَ فِي الفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ[٤/ ٢١٥] ح رقم ١٧١٦.
(٢) مسند الحميدي[١/ ٥٥٢] ح رقم ٧٠٤ .
(٣) المنتقى لابن الجارود، كتاب الجهاد، بَابُ الْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ إِلَى فِئَةٍ[ص: ٢٦٣] ح رقم ١٠٥٠ .
(٤) مسند أبي يعلى الموصلي[٩/ ٤٤٦] ح رقم ٥٥٩٦ .
(٥) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب السير، بَابُ مَنْ تَوَلَّى مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ[٩/ ١٣٠] ح رقم ١٨٠٨٢ .
(٦) سنن سعيد بن منصور، كتاب الجهاد، بَابُ مَنْ قَالَ الْإِمَامُ فِئَةُ كُلِّ مُسْلِمٍ[٢/ ٢٤٩] ح رقم ٢٥٣٩
(٧) شرح مشكل الآثار[٢/ ٣٥٧] ح رقم ٩٠٠.
(٨) المعجم الكبير [٧٥/١٣] ح رقم ١٣٧٠٩ .
(٩) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الجهاد، مَا جَاءَ فِي الْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ[٦/ ٥٤١] ح رقم ٣٣٦٨٦ .
(١٠) مسند أحمد [٩/ ٤٢١] ح رقم ٥٥٩١ .
(١١) مسند أحمد [٩/ ١٨١] ح رقم ٥٢٢٠ .
(١٢) الأدب المفرد [ص: ٥٤١] ح رقم ٩٧٢.
(١٣) الناسخ والمنسوخ للنحاس[ص: ٤٦٢].
(١٤) [انظرالجرح والتعديل ٩/ ٢٦٥، وميزان الاعتدال ٤/ ٤٢٣، وتقريب التهذيب ص: ٦٠١].
(١٥) مسند أحمد، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [٩/ ١٨١] ح رقم ٥٢٢٠ .
(١٦) مسند أبي يعلى الموصلي، بتحقيق: حسين سليم أسد [٩/ ٤٤٦] ح رقم ٥٥٩٦ .
(١٧) ضعيف سنن أبي داود [٢/ ٣٣١].

قال ابن الأثير رحمه الله:
(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «**أنَّ رجُلاً فَجر بامْرأةٍ عكُورَةٍ**» أَيْ عكَرَ عَلَيْهَا فتَسَنَّمها وغلَبَها عَلَى نَفْسها.[1]

الحديث رقم (٢٥٤)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الأثير، وعثرت عليه بمعناه.

قال الإمام النسائي"رحمه الله": أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ هُوَ الْقَنَّادُ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ[2]، زَعَمَ **أَنَّ امْرَأَةً وَقَعَ عَلَيْهَا رَجُلٌ** فِي سَوَادِ الصُّبْحِ وَهِيَ تَعْمِدُ إِلَى الْمَسْجِدِ **عَكُورَةً** عَلَى نَفْسِهَا فَاسْتَغَاثَتْ بِرَجُلٍ مَرَّ عَلَيْهَا، وَفَرَّ صَاحِبُهَا ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهَا ذَوُو عَدَدٍ فَاسْتَغَاثَتْ بِهِمْ فَأَدْرَكُوا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَتِ اسْتَغَاثَتْ بِهِ فَأَخَذُوهُ وَسَبَقَهُمُ الْآخَرُ فَجَاءُوا بِهِ يَقُودُونَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: أَنَا الَّذِي أَغَثْتُكِ وَقَدْ ذَهَبَ الْآخَرُ قَالَ: فَأَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهَا وَأَخْبَرَ الْقَوْمُ أَنَّهُمْ أَدْرَكُوهُ يَشْتَدُّ فَقَالَ: إِنَّمَا كُنْتُ أُغِيثُهَا عَلَى صَاحِبِهَا فَأَدْرَكُونِي هَؤُلَاءِ فَأَخَذُونِي قَالَتْ: كَذَبَ هُوَ الَّذِي وَقَعَ عَلَيَّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "انْطَلِقُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ" فَقَامَ الرَّجُلُ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ: لَا تَرْجُمُوهُ وَارْجُمُونِي فَأَنَا الَّذِي فَعَلْتُ بِهَا الْفِعْلَ فَاعْتَرَفَ فَاجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا وَالَّذِي أَغَاثَهَا وَالْمَرْأَةُ فَقَالَ: أَمَّا أَنْتِ فَقَدْ غُفِرَ لَكِ وَقَالَ لِلَّذِي أَغَاثَهَا قَوْلًا حَسَنًا، فَقَالَ عُمَرُ: أَرْجُمُ الَّذِي اعْتَرَفَ بِالزِّنَى؟ فَأَبَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وقَالَ: " لَا إِنَّهُ قَدْ تَابَ إِلَى اللهِ"[3] .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[4]، والترمذي[5]، وأحمد[6]، والطبراني[7]، (أربعتهم بنحوه) من طريق إسرائيل بن يونس، عن سِماك بن حرب به.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٨٣/٣] .

(٢) هو: وائل بن حُجر بن سعد بن مسروق الحضرمى، أبو هُنيدة، ويقال: أبو هُنيد، صحابى جليل، سَكَنَ الْكُوفَةَ، حتى توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان،[معرفة الصحابة لأبي نعيم ٥/ ٢٧١١].

(٣) السنن الكبرى للنسائي، كتاب الرجم، ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ فِيهِ[٦/ ٤٧٤] ح رقم ٧٢٧٠.

(٤) سنن أبي داود، كتاب الحدود، بَابٌ فِي صَاحِبِ الْحَدِّ يَجِيءُ فَيُقِرُّ[٤/ ١٣٤] ح رقم ٤٣٧٩ .

(٥) سنن الترمذي ، كتاب الحدود، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَرْأَةِ إِذَا اسْتُكْرِهَتْ عَلَى الزِّنَا[٤/ ٥٦] ح رقم ١٤٥٤ .

(٦) مسند أحمد [٤٥/ ٢١٣] ح رقم ٢٧٢٤٠.

(٧) المعجم الكبير [٢٢/ ١٦] ح رقم ١٩ .

وأخرجه ابن الجارود[١] بنحوه، من طريق محمد بن يحيى الـذُهلي، وأخرجـه الطبرانـي[٢] بنحوه، من طريق أَبي بَكْرِ بْن أَبِي شَيْبَة، وأخرجه البيهقي في الصغير[٣] والكبرى[٤] بنحـوه، من طريق أحمد بن حازم، (ثلاثتهم: محمد وأبو بكر وأحمد) عن عمرو بن حماد بن طلحـة به.

دراسة رجال الإسناد:

-**عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ القَنَّاد**، أَبُو مُحَمَّدٍ الكُوفِيّ، وقد يُنْسَب إلى جده، ت ٢٢٢هـ[٥].

وثقه ابن سعد[٦]، ومُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ الحضرمي "مُطَيَّن"[٧]، وذكره ابن حبان في الثقـات[٨]، وقال ابن معين[٩]، وأبو حاتم[١٠]: "صدوق".

وقال أبو داود: كان من الرافضة، ذكر عثمان بشيء فطلبه السلطان [١١]، وقال الساجي: يُتَّهَم في عثمان، وعنده مناكير [١٢]، وقال الذهبي: صدوق يترفض[١٣]، وقال ابن حجر: صـدوق، رمي بالرفض[١٤].

قال الباحث: هو كما قال ابن حجر، والحديث يخالف بدعته.

---

(١) المنتقى لابن الجارود، بَابُ حَدِّ الزَّانِي الْبِكْرِ وَالثَّيِّبِ[ص: ٢٠٩] ح رقم ٨٢٣.
(٢) المعجم الكبير[٢٢/ ١٥] ح رقم ١٨.
(٣) السنن الصغير، كتاب الحدود، بَابُ قُطَّاعِ الطَّرِيقِ [٣/ ٣٢٣] ح رقم ٢٦٥٢ .
(٤) السنن الكبرى للبيهقي،كتاب السرقة، بَابُ مَنْ قَالَ: يَسْقُطُ كُلُّ حَقٍّ لِلَّهِ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ قِيَاسًا عَلَى آيَةِ الْمُحَارَبَةِ [٨/ ٤٩٤] ح رقم ١٧٣٢٣ .
(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢١/ ٥٩١].
(٦) الطبقات الكبرى [٤٠٩/٦].
(٧) [انظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢١/ ٥٩٤، و تهذيب التهذيب ٨/ ٢٣].
(٨) الثقات [٤٨٣/٨].
(٩) تاريخ ابن معين -رواية الدارمي-[ص١٥٧].
(١٠) الجرح والتعديل[٢٢٨/٦].
(١١) سؤالات الآجري[١٥٤/١].
(١٢) تهذيب التهذيب[٢٣/٨].
(١٣) الكاشف[٢/ ٧٥].
(١٤) تقريب التهذيب [ص٤٢٠].

-**أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ الهَمْدَانِيّ**، أَبُو يُوسُف، ويُقال: أبو نَصْر[١]، وثقه ابن معين[٢]، وقال البخاري: صدوق[٣]، وقال موسى بن هارون: لم يكن به بأس[٤]، وذكره ابن حبان[٥]، وابن شاهين[٦] في ثقاتهما، وسُئِل أبو زرعة عنه فقال: أما حديثه، فيعرف وينكر، وأما في نفسه، فلا بأس به[٧].

وقال أبو نعيم: "لم يكن به بأس غير أنه أَهْوَج[٨]"[٩]، وقد رُوِيَ عن أبي نعيم تضعيفه كذلك، فقد قال أبو حاتم: "سمعت أبا نعيم يُضَعِّف أسباط بن نصر، وقال: أحاديثه عامية[١٠] سقط، مقلوبة الأسانيد"[١١]، ومثله ابن معين فمع توثيقه له، فقد نقل ابن حجر عنه أنه قال فيه: ليس بشيء[١٢]، وقال حرب بن إسماعيل قلت لأحمد -يعني ابن حنبل-: أسباط بن نصر الكوفي الذي يَروِي عن السُّدّي، كيف حديثه؟ قال: ما أدري، وكأنه ضعفه[١٣]، وقال النسائي: ليس بالقوي[١٤]، وقال الساجي في الضعفاء: رَوَى أحاديث لا يُتابَع عليها عن سماك بن حرب[١٥].

وقال أبو عثمان سعيد بن عثمان البرذعي: "شهدت أبا زرعة وأنكر على مسلم تخريجه لحديث أسباط بن نصر وقَطَن بن نُسَيْر، وروايته عن أحمد بن عيسى المصري في كتابه الصحيح -

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢/ ٣٥٧].

(٢) [انظر تاريخ ابن معين -رواية الدوري- ٢٦٦/٣، وتاريخ ابن معين -رواية عثمان الدارمي- ص٧٠، والجرح والتعديل ٣٣٢/٢].

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٥٩/٢].

(٤) تهذيب التهذيب [٢١٢/١].

(٥) الثقات [٨٥/٦].

(٦) تاريخ أسماء الثقات[ص٤٣]، ونقل توثيق ابن معين له.

(٧) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي[٢/ ٤٦٤].

(٨) الأَهْوَجِ: هو الأحمق،[لسان العرب ٤٧١٧/٦].

(٩) الجرح والتعديل [٢/ ٣٣٢].

(١٠) في تهذيب الكمال[٣٥٩/٢] "أحاديثه عامته سقط ..." وهو المناسب للسياق.

(١١) الجرح والتعديل [٢/ ٣٣٢].

(١٢) تهذيب التهذيب [٢١٢/١]، وقد شكَّكَ بشار معروف في صحة هذا النقل عنه فقال: "لا أظن أن يحيى قال فيه (ليس بشيء)، وقد أوردنا لك معظم الروايات المختلفة عن يحيى، وهي روايات: الدوري، والدارمي، وابن أبي خيثمة، ومن نقل عنهم مثل: ابن أبي حاتم، وابن شاهين، والذهبي، ونحوهم، ولا أظن الأمر إلا من أوهام الحافظ ابن حجر".

(١٣) الجرح والتعديل [٢/ ٣٣٢].

(١٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣٥٩/٢].

(١٥) تهذيب التهذيب[١/ ٢١٢].

في حكاية طويلة ذكرها–، قال: فلما رجعت إلى نيسابور ذكرت ذلك لمسلم، فقال: إنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم، إلا أنّه ربما وقع إليّ عنهم بارتفاع، ويكون عندي من رواية أوثق منهم بنزول، فأقتصر على أولئك، وأَصْلُ الحديثِ معروف من رواية الثقات"[١]، وقال ابن حجر: "صدوق، كثير الخطأ، يُغْرِب"[٢].

قال الباحث: هو كما قال ابن حجر.

–**سِماك:** هو ابن حرب: سبقت دراسته[٣]، صدوق إلا في روايته عن عكرمة، عن ابن عباس فهي مضطربة، وقد اختلط بأَخَرَة، فتُقبَل روايةُ مَنْ رَوَى عنه قديمًا قبل اختلاطه –من أمثال شعبة، وسفيان الثوري– في غير ما روى عن عكرمة عن ابن عباس–رضي الله عنهما–، وروايته في هذا الحديث من غير طريق عكرمة عن ابن عباس.

– **علقمة بن وائل بن حُجْر الحضرمي**[٤]، وثقه ابن سعد[٥]، والعجلي[٦]، والنسائي[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، ووثقه الذهبي[٩]، وقال ابن حجر: صدوق[١٠].

و اختُلف في سماع علقمة بن وائل من أبيه على قولين:

أولاً: من نفى سماع علقمة بن وائل من أبيه:

ابن معين فقال: عَلْقَمَة بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، مُرْسَل[١١]، وابن حجر فقال: صدوق، إلا أنه لم يسمع من أبيه[١٢].

---

(١) [انظر شرح علل الترمذي لابن رجب ٨٣١/٢ ، وانظر الرواية بتمامها مسندة في تهذيب الكمال ٤١٩/١].

(٢) تقريب التهذيب[ص٩٨].

(٣) انظر حديث رقم ١٠٤.

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢٠/ ٣١٢].

(٥) الطبقات الكبرى [٦/ ٣١٢].

(٦) معرفة الثقات [٢/ ١٤٨].

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٢٠/ ٣١٤].

(٨) الثقات [٥/ ٢٠٩].

(٩) المغني في الضعفاء[٢/ ٤٤٢].

(١٠) تقريب التهذيب [ص: ٣٩٧].

(١١) [انظرتاريخ ابن أبي خيثمة ٣/ ٤٨، وجامع التحصيل ص: ٢٤٠].

(١٢) تقريب التهذيب [ص: ٣٩٧].

ثانيًا: من أثبت سماع علقمة بن وائل من أبيه:

ولقد أثبت السماع كلٌ من: البخاري في تاريخه[١]، والترمذي في سننه[٢]، وابن حبان في الثقات[٣] .

قال الباحث: ثقة، ولقد ثبت سماع علقمة بن وائل عن أبيه، برواية مسلم في صحيحه عدة أحاديث[٤]، أما قول ابن حجر فقد أخذ كلامه من العلل الكبير للترمذي، فقد جاء فيه أن سأل البخاري، عَنْ عَلْقَمَةَ بْن وَائِل هَلْ سَمِعَ مِنَ أَبِيهِ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ وُلِدَ بعد موت أبيه بستة أشهر [٥]، **قلت:** إنما قال ذلك البخاري في حق أخيه عبد الجبار بن وائل، كما في تاريخه[٦].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه:

- أسباط بن نصر: صدوق كثير الخطأ، ولقد تابعه إسرائيل بن يونس-الثقة-، كما في التخريج..

قلت: وعليه يرتقي الحديث على الصحيح لغيره، حيث حسنه الترمذي وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ[٧]، والألباني[٨].

* * * * * * * * *

(١) التاريخ الكبير[٧/ ٤١].
(٢) سنن الترمذي [٤/ ٥٦] ح رقم ١٤٥٤.
(٣) الثقات [٥/ ٢٠٩].
(٤) انظر صحيح مسلم ح رقم: ١٣٩ و ٤٠١ و ٢١٣٥.
(٥) العلل الكبير [ص: ٢٠٠].
(٦) انظر التاريخ الكبير [٦/ ١٠٦].
(٧) سنن الترمذي [٤/ ٥٦] ح رقم ١٤٥٤ .
(٨) [انظرسلسلة الأحاديث الصحيحة ٢/ ٥٦٧، وصحيح وضعيف سنن الترمذي ٣/ ٤٥٤].

قال ابن الأثير رحمه الله:

(هـ) وَحَدِيثُ أَبِي عُبَيدة يَوْمَ أُحدٍ «**فعَكَرَ عَلَى إحْدَاهُما فنَزعَها فسَقَطَت ثَنِيَّتُه، ثُمَّ عكَرَ عَلَى الأخْرى فنَزعها فَسَقطت ثَنِيَّتُه الأخْرى**» يَعْنِي الزَّرَدَتَيْن اللَّتَين نَشِبَتَا فِي وَجه رَسول اللَّهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".[1]

الحديث رقم (٢٥٥)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الأثير، وعثرت عليه بمعناه.

قال الإمام ابن المبارك"رحمه الله" في الجهاد: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَخْبَرَنِي أَبِي رضي الله عنه[2] قَالَ: "كُنْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ فَاءَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُقَاتِلُ دُونَهُ أَرَاهُ قَالَ: وَيَحْمِيهِ قُلْتُ: كُنْ طَلْحَةَ، حَيْثُ فَاتَنِي مَا فَاتَنِي، وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ رَجُلٌ، أَنَا أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ، وَهُوَ يَخْطَفُ السَّعْيَ تَخَطُّفًا لَا أَحْفَظُهُ حَتَّى دَفَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا حَلَقَتَانِ مِنَ الْمِغْفَرِ[3] قَدْ نَشِبَتَا فِي وَجْهِهِ، وَإِذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:" عَلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ "، يُرِيدُ طَلْحَةَ، وَقَدْ نَزَفَ، فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ، وَأَقْبَلْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرَادَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى أَنْ أَتْرُكَهُ، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى تَرَكْتُهُ، فَأَكَبَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ حَلْقَةً قَدْ نَشِبَتْ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَرِهَ أَنْ يُزَعْزِعَهَا فَيَشْتَكِي النَّبِيُّ ﷺ، **فَأَزَمَ عَلَيْهَا بِثَنِيَّتِهِ**[4]، ثُمَّ نَهَضَ عَلَيْهَا، **فَنَدَرَتْ**[5] **ثَنِيَّتُهُ**، وَنَزَعَهَا، فَقُلْتُ: دَعْنِي، فَأَتَى، فَطَلَبَ إِلَيَّ، **فَأَكَبَّ عَلَى الْأُخْرَى**،فَصَنَعَ بِهَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَنَزَعَهَا،**وَنَدَرَتْ ثَنِيَّتُهُ**،فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَهْتَمَ[6] الثَّنَايَا"[7].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده[8] بنحوه، وابن سعد[9] بنحوه، وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة[10] مختصراً، وابن أبي عاصم في الأوائل[11] مختصراً، وأبو نعيم الأصبهاني في

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٨٣/٣] .

(٢) هو: أبو بكر الصديق "رضي الله عنه".

(٣) المغفر: هُوَ مَا يَلْبَسُه الدَّارِعُ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الزَّرَدِ، [انظرغريب الحديث للقاسم بن سلام ٣/ ٣٤٨].

(٤) الثنية: إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم، ثنتان من فوق وثنتان من تحت، [لسان العرب ١٤/ ١٢٣].

(٥) ندرت: أَيْ سَقَطَت ووَقَعت،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٥/ ٣٥].

(٦) أهتم: هوالذي انْكَسَرت ثَناياهَا مِنْ أصلِها وانْقلَعَت، [انظرغريب الحديث للخطابي ٢/ ٢٣٧].

(٧) الجهاد لابن المبارك[ص: ٧٧-٧٨] ح رقم ٩١.

(٨) مسند أبي داود الطيالسي[١/ ٨] ح رقم ٦ .

(٩) الطبقات الكبرى [٣/ ٢١٨].

(١٠) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل[١/ ٢٢٢] ح رقم ٢٥٩ .

(١١) الأوائل لابن أبي عاصم، باب أول من أفاء يوم احد[ص: ٦٧] ح رقم ٣٠.

الحلية[1] مختصراً، وابن عساكر[2] بنحوه، (ستتهم) من طريق عبد الله بن المبارك، وأخرجه البزار[3]، وابن حبان[4]، (كلاهما بنحوه) من طريق شَبَابَة بْن سَوَّار، وأخرجه الطبراني في الأوائل[5] بنحوه، من طريق سعيد بن سليمان، (ثلاثتهم: ابن المبارك وشَبَابة وسعيد) عن إسحاق بن يحيى بن طلحة به.

دراسة رجال الإسناد:

-**إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي:** ضعيف[6].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-إسحاق بن يحيى بن طلحة: ضعيف.

والحديث صححه الحاكم وخالفه الذهبي بتضعيفه[7] ، وضعفه الهيثمي[8]، وشعيب الأرنؤوط[9].

وللحديث شاهد أخرجه البخاري[10]، ومسلم[11]، (كلاهما دون لفظة ابن الأثير-بلفظ" وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ[12]"-) من طريق سلمة بن دينار، عن سَهْل بن سعدٍ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مرفوعاً.

* * * * * * * * *

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء[١/ ٨٧].
(٢) تاريخ دمشق [٢٥/ ٤٤٧].
(٣) مسند البزار [١/ ١٣٢] ح رقم ٦٣ .
(٤) صحيح ابن حبان ، كتاب مناقب الصحابة، ذِكْرُ وَصْفِ الْجِرَاحَاتِ الَّتِي أُصِيبَ طَلْحَةُ يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ الْمُصْطَفَى "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم"[١٥/ ٤٣٧] ح رقم ٦٩٨٠ .
(٥) الأوائل للطبراني، بَابُ أَوَّلِ مَنْ فَاءَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" بَعْدَ الْهَزِيمَةِ يَوْمَ أُحُدٍ[ص: ٩١] ح رقم ٦٣ .
(٦) [انظر سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص: ١٤٢، والضعفاء الكبير ١/ ١٠٣، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ٢/ ٤٨٩، وتقريب التهذيب ص: ١٠٣].
(٧) المستدرك على الصحيحين [٣ / ٢٦٦].
(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد[٦/ ١١٢].
(٩) صحيح ابن حبان، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط [١٥/ ٤٣٧] ح رقم ٦٩٨٠ .
(١٠) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، بَابُ لُبْسِ البَيْضَةِ [٤/ ٤٠] ح رقم ٢٩١١.
(١١) صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ[٣/ ١٤١٦] ح رقم ١٧٩٠.
(١٢) الرباعية: هو سن بين مقدمة الأسنان، والناب، [انظرتفسير غريب ما في الصحيحين [ص: ١٣٦].

قال ابن الأثير رحمه الله:
[هـ] وَفِيهِ «**أَنَّهُ مَرَّ بِرَجل لَهُ عَكَرَةٌ فَلَمْ يَذْبح لَهُ شَيْئًا**» العَكَرَة بِالتَّحْرِيكِ: مِنَ الإِبِل مَا بَيْنَ الخَمْسين إِلَى السَّبْعِينَ، وَقِيلَ: إِلَى الْمِائَةِ.(١)

الحديث رقم (٢٥٦)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الأثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب.

قال الإمام الخرائطي"رحمه الله" في مكارم الأخلاق: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ(٢)، قَالَ: " **مَرَّ** النَّبِيُّ ﷺ **بِرَجُلٍ لَهُ عَكْرٌ** مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ، فَلَمْ يُضَيِّفْهُ، وَمَرَّ بِامْرَأَةٍ لَهَا شُوَيْهَاتٌ، فَذَبَحَتْ لَهُ وَأَضَافَتْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: انْظُرُوا إِلَى هَذِهِ، مَرَرْنَا بِهَذَا الرَّجُلِ **وَلَهُ عَكْرٌ** مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ، **فَلَمْ يَذْبَحْ لَنَا**، وَلَمْ يُضَيِّفْنَا، وَإِنَّمَا لَهَا شُوَيْهَاتٌ، فَذَبَحَتْ لَنَا وَضَيَّفَتْنَا ثُمَّ قَالَ ﷺ: "إِنَّمَا هَذِهِ الْأَخْلَاقُ بِيَدِ اللَّهِ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَحَهُ اللَّهُ خُلُقًا حَسَنًا فَعَلَ " (٣) .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق(٤) بنحوه، من طريق الْحَسَن بْن الصَّبَّاحِ، عن سفيان ابن عيينة به.

وأخرجه معمر بن راشد في جامعه(٥)، والبيهقي(٦) في الشعب، (كلاهما بنحوه) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار مرسلاً.

دراسة رجال الإسناد:

-**مُحَمَّد بن عباد بن الزبرقان المكي**، سبقت دراسته(٧)، وهو: صدوق حسن الحديث.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٨٣/٣] .
(٢) هو: عَبْد الرَّحْمَن بن مطعم البُناني، تابعي ثقة،[تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٧/ ٤٠٦].
(٣) مكارم الأخلاق للخرائطي، بَابُ مَا جَاءَ فِي إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ[ص: ١١٥-١١٦] ح رقم ٣٢٨.
(٤) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا، بَابُ ذِكْرِ الْحَيَاءِ وَمَا جَاءَ فِيهِ[ص: ٢٥] ح رقم ٣١.
(٥) جامع معمر بن راشد، بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ[١١/ ١٤٥] ح رقم ٢٠١٥٥.
(٦) شعب الإيمان، باب إكرام الضيف[١٢/ ١٢٦] ح رقم ٩١٥١ .
(٧) انظر حديث رقم ١٨٧.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-الإرسال: فأبو المنهال عن النبي-صلى الله عليه وسلم- مرسل.

والحديث ضعفه الألباني لإرساله[١].

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّة «**وَعَلَيْهِ عَكَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**» أَيْ جَمَاعَةٌ. وأصلُه مِنَ الاعْتِكَار، وَهُوَ الازْدِحام والكَثْرة.[٢]

الحديث رقم (٢٥٧)

قال الإمام الطبراني"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ الْوَاسِطِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَا: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ[٣]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ رضي الله عنه[٤]، قَالَ: قَالَ الْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ رضي الله عنه[٥]: سَأَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ فِي الشِّعْبِ: " هَلْ رَأَيْتَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ؟" قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُهُ إِلَى حَرِّ الْجَبَلِ، **وَعَلَيْهِ عَكَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**، فَهَرَبْتُ إِلَيْهِ لِأَمْنَعَهُ، فَرَأَيْتُكَ فَعَدَلْتُ إِلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " أَمَا إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُقَاتِلُ مَعَهُ"، قَالَ الْحَارِثُ: فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَجِدُهُ بَيْنَ نَفَرٍ سَبْعَةٍ صَرْعَى، فَقُلْتُ لَهُ: ظَفِرَتْ يَمِينُكَ، أَكُلَّ هَؤُلَاءِ قَتَلْتَ؟ قَالَ: أَمَّا هَذَا لِأَرْطَاةَ بْنِ شُرَحْبِيلَ، وَهَذَا فَأَنَا قَتَلْتُهُمَا، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَتَلَهُمْ مَنْ لَمْ أَرَهُ، قُلْتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ" [٦] .

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة [١٤/ ١٢١٧].

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٨٣/٣] .

(٣) هو: عبد العزيز بن عِمران بن الزهري الأعرج، متروك الحديث، [تقريب التهذيب ص: ٣٥٨].

(٤) هو: محمود بن لبيد بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، الأنصاريّ، صحابي جليل، ت٩٦ هـ بالمدينة، [الإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٣٥].

(٥) هو: الْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ شَهِدَ بَدْرًا، وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ،[معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ٧٧٠].

(٦) المعجم الكبير [٣/ ٢٧١] ح رقم ٣٣٨٥.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني[١] بنحوه، من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي به.

وأخرجه ابن قانع[٢]، وأبو نعيم الأصبهاني[٣]، (كلاهما بنحوه) من طريق يعقوب بن عُمـــارة، عن يعقوب بن محمد به.

دراسة رجال الإسناد:

- **مُحَمَّد بن عُبَادَة بن البختري الأسدي**، وقيل: العجلي، وقيل: الباهلي، أَبُو عبد اللَّه، وقيـــل: أَبُو جعفر الواسطي[٤]، وثقه أبو داود[٥]، وابن أبي حاتم وقال: ثقة صدوق[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال أبو حاتم[٨]، وابن حجر[٩]: صدوق.

قال الباحث: ثقة.

- **يعقوب بن محمد بن عيسى بن عَبد المَلِك الزُّهْرِيّ القرشي**، أَبُو يوسف المـــدني: ســـبقت دراسته[١٠]، وهو: صدوق، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء.

- مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ دِينَارٍ التَّمار، أَبُو عبد اللَّه المدني، ت ١٥٨هـــ، وقيل: بعـــد ذلـــك[١١].

وثقه ابن سعد[١٢]، وأحمد[١٣] وقال: ثقة ثقة، والعجلي[١٤]، وأبو داود[١٥]، وذكره ابن حبان في

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم[٢/ ٧٧١] ح رقم ٢٠٥٣.
(٢) معجم الصحابة لابن قانع[١/ ١٧٩].
(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم[٢/ ٧٧١] ح رقم ٢٠٥٣.
(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٥/ ٤٤٧] .
(٥) نفس المرجع السابق[٢٥/ ٤٤٨].
(٦) الجرح والتعديل [٨/ ١٧].
(٧) الثقات [٩/ ١٢٦].
(٨) الجرح والتعديل [٨/ ١٧].
(٩) تقريب التهذيب [ص: ٤٨٦].
(١٠) انظر حديث رقم ١٤١.
(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٥/ ٣٧٧].
(١٢) الطبقات الكبرى – متمم التابعين [ص: ٤٤٧].
(١٣) الجرح والتعديل [٧/ ٢٨٧].
(١٤) معرفة الثقات [٢/ ٢٤٠].
(١٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٢٥/ ٣٧٨].

الثقات[1]، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي، لا يعجبني حديثه[2]، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء[3]، وشذ الدارقطني فقال: متروك[4].

قال الباحث: صدوق، وقول الدارقطني يحتاج لتفسير، بعد أن وثقه الأئمة.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه:

-عبد العزيز بن عِمران بن الزهري: متروك الحديث.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿عَكَرَدَ﴾ في حديث العُرنِيِّين[5] «**فسَمِنُوا وعَكْرَدُوا**» أَيْ غَلُظُوا واشْتَدّوا، يُقَالُ: لِلْغُلَامِ الغَلِيظ المُشْتَدّ عَكْرَدٌ وعُكْرُودٌ.[6]

الحديث رقم (٢٥٨)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الأثير، وعثرت عليه بمعناه.

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[7]، حَدَّثَنَا يَحْيَى[8]، عَنْ شُعْبَةَ[9]، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ[10]، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ نَاسًا مِنْ **عُرَيْنَةَ** اجْتَوَوْا[11] المَدِينَةَ "فَرَخَّصَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ، **فَيَشْرَبُوا** مِنْ أَلْبَانِهَا، وَأَبْوَالِهَا[12]"، فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ، وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ[13]، فَأَرْسَلَ

---

(١) الثقات [٧/ ٣٩٠].

(٢) الجرح والتعديل [٧/ ٢٨٧].

(٣) تقريب التهذيب [ص: ٤٨٤].

(٤) سؤالات البرقاني للدارقطني [ص: ٦٠].

(٥) عُرينة: قبيلة من العرب، قيل: وهي من قرى المدينة المنورة،[معجم البلدان ٤/ ١١٥].

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٨٤] .

(٧) هو: مسدد بن مُسرهِد.

(٨) هو: يحيى بن سعيد القطان.

(٩) هو: شعبة بن الحجاج.

(١٠) هو: قتادة بن دِعامة.

(١١) اجتوى: أي أصابه الجوى وهو المرض، يُريد دَاء الجَوْف، ويقال: اجتويت البلد، إذا كرهت المقام فيه، وإن كنت في نعمة، [النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣١٨].

(١٢) قال ابن حجر: أما شُرْبُهُمْ الْبَوْلَ فَاحْتَجَّ بِهِ مَنْ قَالَ بِطَهَارَتِهِ من الإبل، وَأَمَّا مِنْ مَأْكُولِ اللَّحْمِ فَبِالْقِيَاسِ عَلَيْهِ، وذهب غيرهم: إلى القول بِنَجَاسَةِ الْأَبْوَالِ وَالْأَرْوَاثِ كُلُّهَا مِنْ مَأْكُولِ اللَّحْمِ وَغَيره، وقَالَ بعضهم: أَنَّ هَذَا خَاص بأولئك الأقوام،[انظر فتح الباري لابن حجر ١/ ٣٣٨] .

(١٣) الذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ: مَا بَيْنَ الثَّنتين إِلَى التِّسْع. وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الثَّلاثِ إِلَى العَشْر،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٧١].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأُتِيَ بِهِمْ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ[١] أَعْيُنَهُمْ، وَتَرَكَهُمْ بِالحَرَّةِ يَعَضُّونَ الحِجَارَةَ [٢]" تَابَعَهُ أَبُو قِلاَبَةَ، وَثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ" [٣] .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[٤] بنحوه، من طريق هَمَّام بن يحيى، وأخرجه مسلم[٥] مختصراً، من طريق سعيد بن أبي عروبة، (كلاهما: همام وسعيد) عن قتادة بن دعامة به.

وأخرجه البخاري[٦]، ومسلم[٧]، (كلاهما بنحوه) من طريق أبي قلابة عبد الله بن زيد، وأخرجه البخاري[٨] بنحوه، من طريق ثابت البُناني، وأخرجه مسلم[٩] بنحوه، من طريق معاوية بن قُرَّة، وأخرجه أيضاً[١٠] مختصراً، من طريق سليمان التَّيمي، (أربعتهم: أبو قلابة وثابت ومعاوية وسليمان) عن أنس بن مالك–رضي الله عنه– مرفوعاً.

دراسة رجال الإسناد:

– جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) سمر: أَيْ أَحْمَى لَهُمْ مَسَامِير الحَدِيد ثُمَّ كَحَلَهم بِهَا،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٩٩].
(٢) قال البخاري: حدثني محمد بن سيرين: " أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الحُدُودُ"،[صحيح البخاري ٧/ ١٢٣].
(٣) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، بَابُ اسْتِعْمَالِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَأَلْبَانِهَا لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ[٢/ ١٣٠] ح رقم ١٥٠١.
(٤) نفس المرجع السابق، كتاب الطب، بَابُ الدَّوَاءِ بِأَبْوَالِ الإِبِلِ[٧/ ١٢٣] ح رقم ٥٦٨٦.
(٥) صحيح مسلم، كتاب القسامة والمحاربين والمرتدين، بَابُ حُكْمِ الْمُحَارِبِينَ وَالْمُرْتَدِينَ[٣/ ١٢٩٨] ح رقم ١٦٧١.
(٦) صحيح البخاري، كتاب الحدود، ابُ سَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْيُنَ المُحَارِبِينَ[٨/ ١٦٣] ح رقم ٦٨٠٥.
(٧) صحيح مسلم، كتاب القسامة والمحاربين والمرتدين، بَابُ حُكْمِ الْمُحَارِبِينَ وَالْمُرْتَدِينَ[٣/ ١٢٩٦] ح رقم ١٦٧١.
(٨) صحيح البخاري، كتاب الطب، بَابُ الدَّوَاءِ بِأَلْبَانِ الإِبِلِ[٧/ ١٢٣] ح رقم ٥٦٨٥.
(٩) صحيح مسلم، كتاب القسامة والمحاربين والمرتدين، بَابُ حُكْمِ الْمُحَارِبِينَ وَالْمُرْتَدِينَ[٣/ ١٢٩٨] ح رقم ١٦٧١.
(١٠) المرجع السابق نفسه.

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَكَظَ﴾ فِيهِ ذِكْرُ «**عُكَاظ**» وَهُوَ مَوْضِعٌ بقُرب مَكَّةَ، كَانَتْ تُقام بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سُوق يُقِيمون فِيهِ أَيَّاماً.[1]

الحديث رقم (٢٥٩)

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ[2]، عَنْ أَبِي بِشْرٍ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: " انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ **عُكَاظٍ**، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ فَقَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قَالُوا: مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِنَخْلَةَ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ **عُكَاظٍ**، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلاَةَ الفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا القُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهُنَالِكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، وَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا: {إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا، يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ، فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا}[3]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ:{قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ}[4] وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الجِنِّ " [5] .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[6] بمثله من طريق مُوسَى بْن إِسْمَاعِيلَ ، ومسلم[7] بنحوه، من طريق شَيْبَان ابْن فَرُّوخَ، (كلاهما: موسى وشيبان) عن أبي عوانة به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٨٤/٣] .
(٢) هو: وضاح بن عبد الله الواسطي.
(٣) سورة الجن[آية: ٢].
(٤) سورة الجن[آية: ١].
(٥) صحيح البخاري، كتاب الأذان، بَابُ الجَهْرِ بِقِرَاءَةِ صَلاَةِ الفَجْرِ[١/ ١٥٤] ح رقم ٧٧٣.
(٦) نفس المرجع السابق، كتاب تفسير القرآن، بَابُ {وَدًّا وَلاَ سُوَاعًا، وَلاَ يَغُوثَ وَيَعُوقَ} "نوح: ٢٣"[٦/ ١٦٠] ح رقم ٤٩٢١.
(٧) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الصُّبْحِ وَالْقِرَاءَةِ عَلَى الْجِنِّ[١/ ٣٣١] ح رقم ٤٤٩.

قال ابن الأثير رحمه الله:

﴿عكَفَ﴾ قَدْ تكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ «**الاعْتِكَاف والعُكُوف**» وَهُوَ الإقَامة عَلَى الشَّيْءِ، وبِالْمَكَانِ ولُزومُهُما، يُقَالُ: عَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عُكُوفاً فَهُوَ عَاكِف، واعْتَكَفَ يَعْتَكِفُ اعْتِكَافاً فَهُوَ مُعْتَكِف، ومِنْهُ قِيلَ لِمَن لازَمَ المسجدَ وَأَقَامَ عَلَى العِبَادة فِيهِ: عَاكِف ومُعْتَكِف.(١)

الحديث رقم (٢٦٠)

الرواية الأولى: " الاعْتِكَاف".

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ(٢)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى(٣)، عَنْ عَمْرَةَ(٤)، عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَعْتَكِفُ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِبَاءً(٥) فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَدْخُلُهُ، فَاسْتَأْذَنَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خِبَاءً، فَأَذِنَتْ لَهَا، فَضَرَبَتْ خِبَاءً، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ ضَرَبَتْ خِبَاءً آخَرَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى الأَخْبِيَةَ، فَقَالَ: "مَا هَذَا؟" فَأُخْبِرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "آلْبِرَّ تُرَوْنَ بِهِنَّ(٦)" فَتَرَكَ **الِاعْتِكَافَ** ذَلِكَ الشَّهْرَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ " (٧) .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم(٨) بنحوه، من طريق محمد بن خازم، وسفيان الثوري، ومحمد بن إسحاق، وعمرو بن الحارث، جميعهم عن يحيى بن سعيد به.

دراسة رجال الإسناد:

-جميع رجال الإسناد ثقات.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٨٤] .

(٢) هو: محمد بن الفضل السدوسي، [تقريب التهذيب ص: ٥٠٢].

(٣) هو: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، [تقريب التهذيب ص: ٥٩١].

(٤) هي: عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية، [تقريب التهذيب ص: ٧٥٠].

(٥) الْخِبَاءُ: هو أحدُ بُيوت الْعَرَبِ مِنْ وَبر أَوْ صُوفٍ، ولَا يَكُونُ مِنْ شَعَر. وَيَكُونُ عَلَى عَمُودَين أَوْ ثَلَاثَةٍ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٩].

(٦) البر: أَيِ الطَّاعَةَ والعبادة،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١١٦].

(٧) صحيح البخاري، كتاب الاعتكاف، بَابُ اعْتِكَافِ النِّسَاءِ[٣/ ٤٨-٤٩] ح رقم ٢٠٣٣.

(٨) صحيح مسلم، كتاب الاعتكاف، بَابُ مَتَى يَدْخُلُ مَنْ أَرَادَ الِاعْتِكَافَ فِي مُعْتَكَفِهِ[٢/ ٨٣١] ح رقم ١١٧٢.

الرواية الثانية: "العُكُوف" .

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَلاَ تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: بَلَى، ثَقُلَ[1] النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: "أَصَلَّى النَّاسُ؟" قُلْنَا: لاَ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، قَالَ: "ضَعُوا لِي مَاءً فِي المِخْضَبِ[2]"، قَالَتْ: فَفَعَلْنَا، فَاغْتَسَلَ، فَذَهَبَ لِيَنُوءَ[3] فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ ﷺ: "أَصَلَّى النَّاسُ؟" قُلْنَا: لاَ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "ضَعُوا لِي مَاءً فِي المِخْضَبِ" قَالَتْ: فَقَعَدَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: "أَصَلَّى النَّاسُ؟" قُلْنَا: لاَ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: "ضَعُوا لِي مَاءً فِي المِخْضَبِ"، فَقَعَدَ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: "أَصَلَّى النَّاسُ؟" فَقُلْنَا: لاَ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالنَّاسُ **عُكُوفٌ** فِي المَسْجِدِ، يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لِصَلاَةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ،....." [4] .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[5] بمثله، من طريق أَحْمَد بْن يُونُس به، وأخرجه كذلك[6] بنحوه، من طريق ابن شهاب الزهرين عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ به.

دراسة رجال الإسناد:

- جميع رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) ثقل: أي ضعف لشده مرضه، وَهُوَ ضِدُّ الْخِفَّة،[انظر معجم مقاييس اللغة ١/ ٣٨٢].
(٢) المخضب: هو إناء تغسل فيه الثياب، [غريب الحديث للقاسم بن سلام ٣/ ٩١].
(٣) ينوء: أي يقوم وينهض، [غريب الحديث للقاسم بن سلام ١/ ٣٢١].
(٤) صحيح البخاري، كتاب الأذان، بَاب إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ[١/ ١٣٨-١٣٩] ح رقم ٦٨٧.
(٥) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، بَابُ اسْتِخْلَافِ الْإِمَامِ إِذَا عَرَضَ لَهُ عُذْرٌ مِنْ مَرَضٍ وَسَفَرٍ،...[١/ ٣١١] ح رقم ٤١٨.
(٦) نفس المرجع السابق، كتاب الصلاة، بَابُ اسْتِخْلَافِ الْإِمَامِ إِذَا عَرَضَ لَهُ عُذْرٌ مِنْ مَرَضٍ وَسَفَرٍ،...[١/ ٣١١] ح رقم ٤١٨.

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿عَكَكَ﴾ (س) فِيهِ «**إِنَّ رَجُلًا كان يُهدي للنبي -صلى الله عليه وسلم- العُكَّة مِنَ السَّمن أَوِ العسَل**» هِيَ وِعاء مِنْ جُلود مُسْتَدِير، يَخْتَصُّ بِهِمَا، وَهُوَ بالسَّمْن أَخَصّ.(١)

الحديث رقم (٢٦١)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الأثير، وعثرت عليه بمعناه.

قال الإمام البخاري"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الجُهَنِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: "أَنَّ النَّاسَ، كَانُوا يَقُولُونَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشِبَعِ بَطْنِي حَتَّى لاَ آكُلُ الخَمِيرَ(٢) وَلاَ أَلْبَسُ الحَبِيرَ(٣)، وَلاَ يَخْدُمُنِي فُلاَنٌ وَلاَ فُلاَنَةُ، وَكُنْتُ أُلْصِقُ بَطْنِي بِالحَصْبَاءِ(٤) مِنَ الجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَسْتَقْرِئُ الرَّجُلَ الآيَةَ، هِيَ مَعِي، كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيُطْعِمَنِي، وَكَانَ أَخْيَرَ النَّاسِ لِلْمِسْكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ **لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا العُكَّةَ** الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَنَشُقُّهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا" (٥) .

تخريج الحديث:

- تفرد به البخاري دون مسلم، كما أخرجه(٦) بنحوه، من طريق عبد الرحمن بن شيبة، عن محمد بن إبراهيم به.

دراسة رجال الإسناد:

-**أَحْمَد بن أَبي بَكْر بْن الحارث:** سبقت دراسته(٧)، وهو: صدوق، شيخ للبخاري روى له في الأصول والمتابعات.

- باقي رواة الإسناد ثقات.

* * * * * * * * * *

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٣/٢٨٤] .
(٢) الخمير: أي الخُبْز المَخْبُوز مِنَ الشَّعير،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٨٦].
(٣) الحَبِيرُ: مَا كَانَ مَوْشِيًّا مُخَطّطاً،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٢٨].
(٤) الحَصْبَاء: وَهُي الْحصَى الصِّغار، والمراد هنا الأرض،[النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٩٣].
(٥) صحيح البخاري، كتاب المناقب، بَابُ مَنَاقِبِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الهَاشِمِيِّ "رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"[٥/ ١٩] ح رقم ٣٧٠٨.
(٦) نفس المرجع السابق، كتاب الأطعمة، بَابُ الحَلْوَاءِ وَالعَسَلِ[٧/ ٧٧] ح رقم ٥٤٣٢.
(٧) انظر حديث رقم ١١٤.

قال ابن الأثير رحمه الله:
﴿ عكَمَ ﴾(هـ) فِي حَدِيثِ أمِّ زَرْع «**عُكُومُها رَدَاحٌ**» العُكُوم: الأحْمال والغَرائر الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الأمْتِعَة وغيرُها، واحِدُها: عِكْم، بِالْكَسْرِ.(١)

(*)، سبق تخريجه، وبيان معانيه، في الحديث رقم ٣٥.

* * * * * * * * *

قال ابن الأثير رحمه الله:
(س) وَفِيهِ «**مَا عَكَمَ عَنْهُ- يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ- حِينَ عُرِض عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ**» أَيْ مَا تحبَّس وَمَا انْتظَر ولَا عَدَل.(٢)

الحديث رقم (٢٦٢)، لم أعثر عليه بنفس لفظة ابن الأثير، وعثرت عليه بلفظ مقارب.

قال الإمام محمد بن إسحاق"رحمه الله" في المغازي: حدثني محمد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن عَبْد اللَّهِ بْن الْحُصَيْنِ التَّمِيمِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: " مَا **دَعَوْتُ أَحَدًا إِلَى الإِسْلامِ** إِلا كَانَتْ لَهُ عَنْهُ كَبْوَةٌ(٣)، وَتَرَدُّدٌ وَنَظَرٌ، إِلا **أَبَا بَكْرٍ مَا عَتَمَ** حِينَ ذَكَرْتُهُ لَهُ، ومَا تَرَدَّدَ فِيهِ." (٤) .

تخريج الحديث:
أخرجه البيهقي في دلائل النبوة(٥)، وابن عساكر(٦)، وابن الأثيرفي أسد الغابة(٧)، (ثلاثتهم بمثله) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله مرسلاً.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٨٥/٣] .
(٢) المرجع السابق نفسه.
(٣) الكَبْوَة: الوَقْفة كوَقْفَة العاثِر، أَوِ الوَقْفَة عِنْدَ الشَّيْءِ يكْرَهُه الْإِنْسَانُ،[النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ١٤٦].
(٤) السير والمغازي، باب اسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه [ص: ١٣٩].
(٥) دلائل النبوة للبيهقي ، بَابُ مَنْ تَقَدَّمَ إِسْلَامُهُ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ،...[٢/ ١٦٤].
(٦) تاريخ دمشق [٣٠/ ٤٤].
(٧) أسد الغابة [٣/ ٢٠٦].

دراسة رجال الإسناد:

-**مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن حصين التميمي**، سكت عنه البخاري[١]، وأبو حاتم[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كَانَ صواماً قواماً من المتعبدين[٣].

قال الباحث: وُثق، وهو من طبقة أتباع التابعين، وحديثه عن النبي-صلى الله عليه وسلم- مرسلٌ.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

- الإرسال: فمُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن حصين، حديثه مرسلٌ عن النبي-صلى الله عليه وسلم- .

-مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ: صدوق، حسن الحديث، لكنه مدلس، وقد ذكره ابن حجر في الرابعة من طبقات المدلسين[٤]، التي لا بد أن يصرح فيها بالسماع، ولقد صرح بالسماع من شيخه في الحديث، فانتفت عنه علة التدليس.

* * * * * * * * *

(١) التاريخ الكبير [١/ ١٥٧].
(٢) الجرح والتعديل [٧/ ٣١٧].
(٣) الثقات [٧/ ٤١٣].
(٤) طبقات المدلسين[ص ٥١].

قال ابن الأثير رحمه الله:

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَيْحانة «**أَنَّهُ نَهى عَنِ المُعَاكَمَة**» كَذَا أَوْرَدَه الطَّحَاوي، وفسَّره بِضَمِّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ، يُقَالُ: عَكَمْتُ الثِّيابَ إِذَا شَدَدْتَ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ. يُرِيدُ بِهَا أَنْ يَجْتَمع الرَّجُلان أَوِ الْمَرْأَتَانِ عُرَاةً لَا حَاجِزَ بَيْنَ بَدَنَيْهِما، مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ «**لَا يُفْضِي**[1] **الرجُلُ إِلَى الرَّجُل وَلَا المرأةُ إِلَى الْمَرْأَةِ**».[2]

الحديث رقم (٢٦٣)

الرواية الأولى:" أَنَّهُ نَهى عَنِ المُعَاكَمَة" .

قال الإمام الطحاوي"رحمه الله": حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْهَيْثَمِ أَبِي الْحُصَيْنِ[3] الْحَجْرِيِّ[4]، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْحَجْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا رَيْحَانَةَ[5] صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ **يَنْهَى عَنْ** عَشْرِ خِصَالٍ: عَنْ **مُعَاكَمَةِ** الرَّجُلِ الرَّجُلَ، وَالْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ فِي شِعَارٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ- يَعْنِي لِحَافًا-، وَالْوَشْرِ[6]، وَالنَّتْفِ، وَالْوَشْمِ[7]، وَالنُّهْبَةِ[8]، وَرُكُوبِ النُّمُورِ، وَاتِّخَاذِ الدِّيبَاجِ عَلَى الْعَاتِقِ، وَاتِّخَاذِ الدِّيبَاجِ فِي أَسْفَلِ الْجِبَابِ، وَالْخَاتَمِ إِلَّا لِذِي سُلْطَانٍ ". قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَمَعْنَى الْمُعاكعَةِ: ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ، وَمِنْهُ قِيلَ: عَكَمْتُ الثِّيَابَ إِذَا شَدَدْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ"[9].

---

(١) الإفضاء: هو اجتماع الأبدان وتلامسها،[انظر لسان العرب ٢/ ١٥٤].

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر [٢٨٥/٣] .

(٣) واسمه: الهيثم بن شَفّي،[تقريب التهذيب ص: ٥٧٨].

(٤) الحَجري: بفتح الحاء المهملة، هذه النسبة إلى الحجر الذي معناه الحجارة، [الأنساب للسمعاني ٢ / ١٧٨].

(٥) هو: شَمْعون بن زيد، ويقال: شَمغون، أبو ريحانة الأزدى، حليف الأنصار، ويقال: له مولى رسول الله "صلى الله عليه وسلم"، [الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ١٦٦١].

(٦) الوشر: هو تَحْدِيدُ الْأَسْنَانِ وَتَرْقِيقُ أَطْرَافِهَا، تَفْعَلُهُ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ تَتَشَبَّهُ بِالشَّوَابِّ، [مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٧/ ٢٧٨٦].

(٧) الوشم: هوغرز الْكَفّ أَو المعصم بالإبرة ثمَّ تحشى بكحل أَو نَحوه،[الفائق في غريب الحديث ٢/ ١٨٤].

(٨) النهبة: كل ما يؤخذ بلا حق قهراً وظلماً، [انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٦١].

(٩) شرح مشكل الآثار، بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ" صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "فِي نَهْيِهِ عَنِ الْمُكَامَعَةِ وَالْمُعَاكَمَةِ[٨/ ٣٠٢] ح رقم ٣٢٥٦.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[١]، والنسائي[٢]، وأحمد[٣]، والطحاوي[٤]، والبيهقي[٥]، (خمستهم بنحوه) من طريق المفضَّل بن فَضَالة، عن عياش بن عباس به.

وأخرجه ابن ماجه[٦] مختصراً، وابن أبي شيبة[٧] مختصراً، والدارمي[٨] بنحوه، (ثلاثتهم) من طريق زيد بن الحباب به.

دراسة رجال الإسناد:

- **زيد بن الْحباب العكلي التَّيْمِيّ**، أَبُو الْحُسَيْن، سبقت دراسته[٩]، وهو: صدوق، يخطئ في أحاديث الثوري، وراويته في هذا الحديث عن يحيى بن أيوب.

-**يَحْيَى بن أيوب الغَافِقِي**[١٠]، أَبُو العباس المِصْرِي، ت١٦٣هـ، وقيل: ١٦٨هـ[١١].

وثقه ابن معين[١٢]، والعجلي[١٣]، وابن حبان، وقال: يغرب[١٤]، ويعقوب بن سفيان[١٥]، وإبراهيم الحربي[١٦]، وقال أبو داود: صالح[١٧]، وقال أبو حاتم: محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به[١٨]، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وَهو من فقهاء مصر وعلمائها، ولاَ أرى في

---

(١) سنن أبي داود، كتاب اللباس، بَابُ مَنْ كَرِهَهُ[٤/ ٤٨] ح رقم ٤٠٤٩.
(٢) سنن النسائي ، كتاب الزينة، باب النَّتْفُ[٨/ ١٤٣] ح رقم ٥٠٩١.
(٣) مسند أحمد [٢٨/ ٤٤١] ح رقم ١٧٢٠٩.
(٤) شرح مشكل الآثار، بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ" صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "فِي نَهْيِهِ عَنِ الْمُكَامَعَةِ وَالْمُعَاكَمَةِ[٨/ ٣٠٢] ح رقم ٣٢٥٦.
(٥) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب صلاة الخوف، بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ الْمَرَاكِبِ[٣/ ٣٩٢] ح رقم ٦١٢١.
(٦) سنن ابن ماجه، كِتَابُ اللِّبَاسِ ، باب رُكُوبِ النُّمُورِ[٢/ ١٢٠٥] ح رقم ٣٦٥٥.
(٧) مصنف ابن أبي شيبة، كِتَابُ اللِّبَاسِ وَالزِّينَةِ، باب رُكُوبِ النُّمُورِ [٥/ ٢٠٣] ح رقم ٢٥٢٤٢.
(٨) سنن الدارمي، كتاب الاستئذان، بَابُ: فِي النَّهْيِ عَنْ مُكَامَعَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ، وَالْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ[٣/ ١٧٣٢] ح رقم ٢٦٩٠ .
(٩) انظر حديث رقم ١٥.
(١٠) الغافقي: بفتح الغين المعجمة وكسر الفاء والقاف، هذه النسبة إلى غافق، وهي موضع بالأندلس،[انظر الأنساب للسمعاني ٤/ ٢٧٦، ومعجم البلدان ٤/ ١٨٣].
(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣١/ ٢٣٣].
(١٢) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز[١/ ٩٨].
(١٣) معرفة الثقات [٢/ ٣٤٧].
(١٤) مشاهير علماء الأمصار ص: ٣٠٢، وانظر: الثقات [٧/ ٦٠٠].
(١٥) تهذيب التهذيب[١١/ ١٨٧].
(١٦) المرجع السابق نفسه.
(١٧) المرجع السابق نفسه.
(١٨) الجرح والتعديل [٩/ ١٢٨] .

حديثه إذا روى عنه ثقة، أو يروى هو عن ثقة حديثا منكراً فأذكره، وَهو عندي صدوق لا بأس به[١]، وَقَال أَبُو سَعِيد بْن يُونُس: كَانَ أحد الطلابين للعلم، حدث عَنْ أهل مكة والمدينة والشام وأهل مصر والعراق[٢]، وقال الذهبي: أحد العلماء صدوق[٣]، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ[٤]، وقال ابن سعد: مُنْكَرَ الْحَدِيثِ[٥]، وقال أحمد: سَيِّءُ الْحِفْظِ[٦]، وقال مرة: كَانَ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ[٧]، وقال النسائي: لَيْسَ بِذَاكَ الْقوي[٨]، وَقَال في موضع آخر: ليس به بأس[٩]، وقال الإسماعيلي: لا يحتج به[١٠]،وقال الساجي: صدوق يهم[١١] وقال أبو أحمد الحاكم: إذا حدث من حفظه يخطىء وما حدث من كتاب فليس به بأس[١٢]، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: فِي بعض حَدِيثه اضْطِرَاب[١٣]، وقال ابن القطان الفاسى: هو ممن علمت حاله وأنه لا يحتج به[١٤].

قال الباحث: صدوق ربما أخطأ، كما قال ابن حجر.

-**أَبُو عامر الْحَجْرِيِّ**، ويُقال: عامر، والصحيح: أَبُو عامر، واسمه: عَبد اللَّه بْن جابر [١٥].

تفرد ابن حجر بقوله: مقبول[١٦].

قال الباحث: مقبول.

- باقي رجال الإسناد ثقات.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال[[٩/ ٥٩].
(٢) تاريخ ابن يونس المصرى[١/ ٥٠٦].
(٣) [انظر من تكلم فيه وهو موثق ص: ٥٣٧، والكاشف ٢/ ٣٦٢].
(٤) تقريب التهذيب[ص: ٥٨٨].
(٥) الطبقات الكبرى [٧/ ٥١٦].
(٦) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله[٣/ ٥٢].
(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣١/ ٢٣٥].
(٨) الضعفاء والمتروكون [ص: ١٠٧].
(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٣١/ ٢٣٦].
(١٠) تهذيب التهذيب[١١/ ١٨٧].
(١١) المرجع السابق نفسه.
(١٢) المرجع السابق نفسه.
(١٣) سنن الدارقطني [١/ ١١٣] ح رقم ٢٠٧.
(١٤) ميزان الاعتدال[٤/ ٣٦٢].
(١٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [٣٤/ ١٤].
(١٦) تقريب التهذيب[ص: ٦٥٣].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه:

-أَبُو عامر الْحَجْرِيِّ: مقبول، ولم يتابع، والحديث ضعفه الألباني[1].

وللحديث شاهد أخرجه البخاري[2]، ومسلم[3]، (كلاهما بلفظ"لعن الوَاشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ") من طريق نافع عن ابن عمر-رضي الله عنهما- مرفوعاً.

الرواية الثانية: " لَا يُفْضِي الرجُلُ إِلَى الرَّجُل وَلَا المرأةُ إِلَى الْمَرْأَةِ".

قال الإمام مسلم"رحمه الله": حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه[4]، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: " لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، **وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ** فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، **وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ** فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ" [5] .

تخريج الحديث:

- تفرد به مسلم دون البخاري، كما أخرجه[6] بنحوه -بلفظ عُرية المرأة-، من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، عن الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَان به.

دراسة رجال الإسناد:

- **زيد بن الْحباب:** سبق ذكره في الرواية الأولى.

-**الضحاك بن عُثمان بن عبد الله القرشي** أبو عثمان المدني الكبير[7]، وثقه ابن سعد وقال: كان ثبتاً[8]، وابن معين[9]، وابن المديني[10].

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة [١٤/ ٩٢].

(٢) صحيح البخاري، كتاب اللباس، بَابُ الوَصْلِ فِي الشَّعَرِ[٧/ ١٦٥] ح رقم ٥٩٣٧.

(٣) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، بَابُ تَحْرِيمِ فِعْلِ الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ وَالْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ،...[٣/ ١٦٧٧]ح رقم ٢١٢٤.

(٤) هو: أَبِو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، صحابي جليل مشهور.

(٥) صحيح مسلم، كتاب الحيض، بَابُ تَحْرِيمِ النَّظَرِ إِلَى الْعَوْرَاتِ[١/ ٢٦٦] ح رقم ٣٣٨.

(٦) المرجع السابق نفسه.

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال [١٣/ ٢٧٢].

(٨) الطبقات الكبرى - متمم التابعين [ص: ٣٩٨].

(٩) تاريخ ابن معين- رواية الدارمي-[ص١٣٥] .

(١٠) تهذيب التهذيب[٤/ ٤٤٧].

كما وثقه أحمد[١]، وأبو داود[٢]، ومصعب الزُبَيري[٣]، وابن بُكير[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥] .

وقال ابن نُمير: لا بأس به؛ جائز الحديث[٦]، وقال أبو زرعة : ليس بقوى[٧]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو صدوق[٨]،، وقال ابن عبد البر: كان كثير الخطأ، ليس بحجة [٩]، وقال الذهبي: صدوق[١٠]، وقال ابن حجر: صدوق يهم[١١] .

قال الباحث: صدوق، ولقد روى له مسلم في المتابعات والشواهد.

- **زَيْد بن أسلم القرشي**، أبو أُسَامَة، ت ١٣٦هـ: ثقة مرسل[١٢] ، ولم يُذكر أنه أرسل عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري[١٣].

- باقي رجال الإسناد ثقات.

* * * * * * * * *

(١) سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل[ص: ٥٢].
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال[١٣/ ٢٧٤].
(٣) تهذيب التهذيب[٤/ ٤٤٧].
(٤) المرجع السابق نفسه.
(٥) الثقات [٤٨٢/٦].
(٦) تهذيب التهذيب[٤/ ٤٤٧].
(٧) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي [٣/ ٨١١].
(٨) الجرح والتعديل [٤/ ٤٦٠].
(٩) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد[٢١/ ٢١١].
(١٠) من تكلم فيه وهو موثق [ص: ٢٧٠].
(١١) تقريب التهذيب [ص ٢٧٩] .
(١٢) نفس المرجع السابق[ص: ٢٢٢].
(١٣) جامع التحصيل[ص: ١٧٨].

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير البريات وبعد:

تم بفضل من الله ومنة، دراسة جزء من أحاديث كتاب ابن الأثير المرفوعة، من بداية باب العين مع السين حتى نهاية باب العين مع الكاف، وتخريجها ودراستها والحكم عليها، تمكن الباحث من أن يسجل أبرز النتائج التي توصل إليها من خلال هذه الدراسة، وأبرز التوصيات التي يوصي بها طلبة العلم، وخاصة الراغبين في إتمام دراسة أحاديث كتاب ابن الأثير، موضِّحًا ذلك من خلال النقاط التالية:

أولاً: النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة:

١-لم يلتزم ابن الأثير رحمه الله بإيراد الأحاديث الصحيحة، بل توسع حتى أورد الأحاديث الضعيفة، بل والموضوعة، ولعله قصد الاستيعاب للأحاديث التي تشمل الكلمات الغريبة، لا البحث عن صحيحها دون ضعيفها.

٢-كثير من الأحاديث التي استدل بها ابن الأثير في كتابه هي أحاديث غريبة الألفاظ، بالنسبة لأحاديث السنة النبوية.

٣-تنوع أسلوب ابن الأثير في طريقة الاستدلال بالأحاديث النبوية، فتارة يوردها بنفس اللفظ، وتارة يوردها بأقرب لفظ يدل عليه، وتارة يذكرها بالمعنى.

٤-من خلال الدراسة لأحاديث كتاب النهاية من بداية باب العين مع السين حتى نهاية باب العين مع الكاف يتضح أنه لعل ابن الأثير اطلع على مصادر ومراجع ربما بعضها لم يطبع بعد، أو أن بعضها لم يصل إلينا، وربما أن بعضها فُقد، فأدى ذلك إلى وجود أحاديث لم أقف عليها مسندة، إلا أنها ذكرت في بعض كتب غريب الحديث، وخاصة الناقلين عن ابن الأثير.

٥-باعتبار أن بعض الأحاديث غريبة الألفاظ، فإن هناك رجال لم يقف الباحث على ترجمة لهم؛ وذلك لعل أن هذه الأحاديث وردت في كتب متأخرة بأسانيد متأخرة، لم يقف الباحث على بعض رجالها.

وهذا بيان تفصيلي يبين خلاصة دراسة الباحث لهذه الأحاديث:

١. عدد الأحاديث التي قام الباحث بدراستها (٢٦٣) بدون المكرر.
٢. عدد الأحاديث التي لم يعثر على تخريج لها (١٢).
٣. عدد الأحاديث المكررة (٢٠).
٤. عدد الأحاديث التي وردت في الصحيحين، أو أحدهما (٧٩).

٥. عدد الأحاديث التي وردت في صحيح البخاري(٥٣)، تفرد منها بعشرة أحاديث عن مسلم.
٦. عدد الأحاديث التي وردت في صحيح مسلم(٢٦)، تفرد منها بستة عشر حديثاً عن البخاري.
٧. عدد الأحاديث الصحيحة خارج الصحيحين (٤٩).
٨. عدد الأحاديث الحسنة (٢١)، ارتقى منها أحد عشرة أحاديث بالمتابعات إلى الصحيح لغيره.
٩. عدد الأحاديث الضعيفة (٧٥)، ارتقى منها اثنا عشر حديثاً بالمتابعات إلى الحسن لغيره.
١٠. عدد الأحاديث الضعيفة جدًا والموضوعة (١٦).

ثانياً : التوصيات.

١. وجوب توجيه طلاب الحديث الشريف إلى دراسة السنة النبوية، لبيان صحيحها من سقيمها وتقديمه لعامة الناس ليسهل عليهم الإفادة من هذا الجهد.
٢. أوصي إخواني بإتمام دراسة أحاديث هذا الكتاب، وخاصة الاحاديث الغير مرفوعة التي لم تتناولها الدراسة.
٣. الاعتناء بطلبة العلم وتفريغهم لهذا الفن من العلم ليحققوا أفضل النتائج المرجوة.
٤.الاهتمام بعلم غريب الحديث، إذ هو جزء أصيل في فهم الحديث، فمن يريد فهم حديث رسول الله"صلى الله عليه وسلم" عليه بفهم غريب اللفظ حتى يصل إلى المعنى المراد من كلام النبوة، وإلا جانب الصواب.
٥. السعي لعمل موسوعة خاصة بغريب الحديث تخدم طلاب العلم الشرعي بشكل عام.
٦. أخيرا أوصي المختصين في مجال علم الحديث الشريف بالمضي قدماً في هذا الدرب فهو يحتاج إلى جهد متواصل للحصول على نتائج طيبة بإذن الله.

هذا وأسأل الله العلي العظيم القبول والتوفيق والسداد.
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

الفهارس

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية.

ثالثًا: فهرس الرواة المترجَم لهم.

رابعاً: فهرس المصادر والمراجع

خامساً: فهرس الموضوعات.

أولاً: فهرس الآيات القرآنية[1].

الآية	السورة	الآية	رقم الصفحة
مَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا	البقرة	١٥١	ج
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ	البقرة	١٥٦	٣٨١
وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ	آل عمران	١٨٦	١٣٦
إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ	النساء	٤٠	٤٤٣
وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا	النساء	١٢٥	٣٧٠
وَمَنْ أَحْيَاهَا فكأنما أحيا النَّاسَ جَمِيعاً	المائدة	٣٢	٤٥١
لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ	المائدة	١٠١	٢٠٣
وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ	المائدة	١١٧	٣٧٠
وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ	الأنعام	١٥٣	٤٥٢
خُذِ العَفْوَ وَأْمُرْ بِالعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ	الأعراف	١٩٩	٣٤٥
حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ	التوبة	٢٩	٣١٥
يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	إبراهيم	٢٧	١١٠
لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنفُسِ	النحل	٧	١٠٢
إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	النحل	٤٠	٤١١
وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا	مريم	١٦	٣٧٠
كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ	الأنبياء	٣٣	٤٣٦
وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى	الحج	٢	١٥٧
وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ	النور	٦	٣١٧

(1) مرتبة حسب ترتيب سور المصحف.

لَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ المُؤْمِنُونَ وَالمُؤْمِنَاتُ	النور	١٢	١٧٦
فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ	الأحقاف	٢٤	١٦٧
لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ	الممتحنة	١	٤٤١
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ المُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ	الممتحنة	١٠	١٧٧
مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ	الصف	٦	٣٦٧
تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ	التحريم	١	٢٨٤
وَدًّا وَلاَ سُوَاعًا، وَلاَ يَغُوثَ وَيَعُوقَ	نوح	٢٣	٤٩٦
قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ	الجن	١	٤٩٦
إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا	الجن	٢	٤٩٦
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ	القيامة	٢٣	٤٤٣
كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى، أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى	العلق	٦-٧	٣١١

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية[٢].

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم حديث
أَبْشِرُوا، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ.	عبد الله بن عمرو	١٨٢
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِأُبَايِعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ.	بشير بن الخصاصية	٢٧
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَايَعْتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ.	زياد بن الحارث	٤٣
أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَسْفَلَ مِنْ عَضَلَةِ الإِزار.	حذيفة بن اليمان	١٠٥
أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ.	عُبادة بن الصامت	١٠٩
أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَن يَنفِرَ، فَرَأى صَفِيَة.	عائشة	٢١٨
أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنْيحَةُ.	أبو هريرة	٢٠
أَفِيكُمْ مَنْ يَعْرِفُ قُسَّ بْنَ سَاعِدَةَ الْإِيَادِيَّ.	ابن عباس	٢٢٣
أَقْرِئْ قَوْمَكَ السَّلَامَ فَإِنَّهُمْ -مَا عَلِمْتُ- أَعِفَّةٌ صُبُرٌ.	أبو طلحة الأنصاري	١٦٥
أَلَا أُنَبِّئُكُمْ مَا الْعَضْهُ.	عبد الله بن مسعود	١١٠
أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ.	المقدام بن معدي	١٩٨
أَلَا إِيَّاكُمْ وَالْمُحَرَّمَاتِ وَالْبِدَعَ.	عبد الله بن مسعود	١١١
أَلَا رَجُلٌ يَمْنَحُ أَهْلَ بَيْتٍ نَاقَةً.	أبو هريرة	٨
أَلَا كُلَّمَا نَفَرْنَا غَازِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ.	جابر بن سمرة	١٠٤
أَلَا وَإِنَّ قَتِيلَ الْخَطَإِ شِبْهِ الْعَمْدِ.	عبد الله بن عمرو	٨٣
أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ.	عِتبان بن مالك	١٤٠
أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ.	عمر بن الخطاب	١٣٥
أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ العَفْوَ.	عبد الله بن الزبير	١٧٢
أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا.	عبد الله بن عمر	٧١
أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ شَهِدَ بَدْرًا، وَأُحُدًا.	أبو سلمة المخزومي	٧
أَنَّ جِبْرِيلَ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.	عطية بن قيس	٧٤
أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَا لِي عَهْدٌ بِأَهْلِي مُنذْ عَفَارِ النَّخْلِ.	ابن عباس	١٥٧

(٢) مرتبة حسب حروف المعجم.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ.	جابر بن عبد الله	١١٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ خَرَجَ مِنْهَا مُهَاجِراً.	حُبيش بن خالد	١٢٧
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ.	ابن عباس	٢٣٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الخَنْدَقِ.	عائشة	٥٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ.	أسامة بن زيد	٥٠
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِالْعَرْجِ.	عُمير بن سلمة	٢١٧
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَضَغَ عَقَبًا.	أنس بن مالك	٢٠٢
أَنَّ ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ، أَخَا بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ لَمَّا أَسْلَمَ.	ابن عباس	٢٢٩
أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَالَ: يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ.	عبد الله بن عمر	١٠٧
أَنَّ مَرْحَبًا، بَارَزَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ.	جابر بن عبد الله	٣٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي.	سلمة بن الأكوع	٣١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ.	معاذ بن جبل	١٥٦
أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام.	موضع إرسال	١٤٣
أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ اجْتَوَوْا المَدِينَةَ.	أنس بن مالك	٢٥٨
أَنَّ النَّاسَ، كَانُوا يَقُولُونَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ.	أبو هريرة	٢٦١
أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.	عثمان بن أبي العاص	٢٥
أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُشْرِكِينَ.	جرير بن عبد الله	٢٤٤
أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ.	رَبَاحِ بْنِ الرَّبِيعِ	١٠
أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ.	عبد الله بن أقرم	١٤٦
أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّقَ إِلَيْهِ مَاله.	حُصين بن مُشمت	٢١٩
أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتِسْعٍ.	أبو الدرداء	٨٠
أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ.	العِرباض بن سارية	٩٤
أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ مُلْكٌ وَرَحْمَةٌ.	أبو عبيدة بن الجراح	١٥٤
أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ.	أبو عبيدة بن الجراح	١٠٠
أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحَانَ أَوِ الْعَقِيقِ.	عقبة بن عامر	٢٤١
اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْرًا، فَإِنَّهُ مَالٌ رقيقٌ.	ابن عباس	١٣٢

اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيعاً، مُبَارَكاً.	صحابي مبهم	١٣١
اسْمَ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذُو الْفَقَارِ.	موضع إرسال	١٩٧
الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ.	أبو موسى الأشعري	١٤٤
إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَه.	عمرو بن الحَمِق	١٥
إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ هَاءَ وَهَاء، وَلَا خِلَابَةَ.	أنس بن مالك	٢٠٧
إِذَا اسْتَعْطَرَتِ الْمَرْأَةُ، فَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ.	أبو موسى الأشعري	١٢١
إِذَا جِئْتُمْ أُحُداً، فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ.	أنس بن مالك	١١٤
إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ.	أنس ين مالك	٤٥
إِذَا لَقِيتُمْ عَاشِرًا فَاقْتُلُوهُ.	مالك بن عَتَاهِيَة	٢٢
اذْهَبْ فَاقْلَعْ نَخْلَهُ.	سمرة بن جندب	٩٣
انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ .	ابن عباس	٢٥٩
انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً.	علي بن أبي طالب	٢٣١
انْهَكُوا الشَّوَارِبَ، وَأَعْفُوا اللِّحَى.	عبد الله بن عمر	١٧٣
إِنَّ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ.	المسور بن مخرمة	٧٣
إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ إِلَى الحِجَازِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ.	عمرو بن عوف	٢٤٨
إِنْ سَكَتُّمْ أَخْبَرْتُكُمْ جَدُّ بَنِي عَامِرٍ جَمَلٌ أَحْمَرُ.	بُريدة بن الحُصيب	٧٩
إِنَّ لِلهِ تَعَالى تِسْعَةً وَتِسعِين اسْماً مِائَةً غَيرَ وَاحِدٍ.	أبو هريرة	١٣٨
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ثَوْرَانِ عَقِيرَانِ فِي النار.	أنس بن مالك	٢٢٨
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ.	أبو هريرة	١٢٣
إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ: عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ.	المغيرة بن شعبة	٢٣٦
إِنَّ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ.	ابن عباس	٢٢٠
إِنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الِاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ.	سعيد بن زيد	١٣٧
إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ، ثُمَّ أَعْفَاهُ اللَّهُ مِنْهُ.	صحابي مبهم	١٧٦
إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حُوِّلَتَا عَنْ وَقْتِهِمَا.	عبد الله بن مسعود	٤٦
إِنَّ الْيَمِينَ الْفَاجِرَةَ الَّتِي يَقْتَطِعُ بِهَا الرَّجُلُ.	أبو سُود التميمي	٢٥١
إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ نُعَالِجُ فِيهَا عَمَلًا شَدِيدًا.	ديلم الحِميري	٣٦
إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ القُرْآنِ.	عبد الله بن عمر	٢٤٦
إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا، مَثَلُ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ.	عبد الله بن الحارث	٢٣٠
إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا.	ابن عباس	١٩٢

إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ.	أبو ذر الغفاري	٨٨
إِنِّي لَبِعُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ.	ثوبان مولى الرسول	٢١١
بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ.	عدي بن حاتم	٨٥
بِسْمِ اللَّهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ، وَضعْتُ جَنْبِي لِرَبِّ.	قَيْلَةَ بِنْتَ مَخْرَمَةَ	٢٠٥
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأُمَرَاء.	أبو قتادة الأنصاري	٢٠٩
بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَالِبَ بْنَ عَبْدِ اللهِ.	جُنْدُب بْن مَكِيث	٤٨
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ.	صحابي مبهم	٢٢٥
بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ، وَعَلَيْهَا دَلْوٌ	أبو هريرة	١٣٠
بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ إِذْ رَفَعَ صَوْتَهُ.	أبو موسى الأشعري	٥٩
بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ فِي السُّوقِ.	جابر بن عبد الله	٣٧
تَتَابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُونَ جَدْبٍ أَقْلَحَتِ.	رُقَيْقَة بِنْت أَبِ صَيْفِيّ	١٤١
تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ.	نعيم بن عبد الرحمن	٢٩
تَعَافُّوا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ.	عبد الله بن عمرو	١٧١
جَاءَ أَعْرَابِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَمَّا يَلْتَقِطُهُ.	زيد بن خالد	١٦٢
جَاءَ العَاقِبُ وَالسَّيِّدُ، صَاحِبَا نَجْرَانَ.	حذيفة بن اليمان	١٩٠
حَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.	عدي بن زيد	٦٧
خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ.	أنس بن مالك	٤١
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى.	أبو سعيد الخدري	٣٠
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ.	ابن عباس	١٣
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَسْتَسْقِي.	عبد الله بن زيد	١٢٥
خَرَجْتُ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَخَذْتُ إِهَاباً مَعْطُوناً.	علي بن أبي طالب	١٣٤
خَرَجْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا غُلَامٌ.	سلمة بن الأكوع	٤٢
خَمْسٌ فَوَاسِقُ، يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ.	عائشة	٢٢٧
خَيْرُ الْمَالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ.	سُوَيْد بْن هُبَيْرَة	٢٢٦
خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْوَدُودُ الْوَلُودُ الْمُوَاتِيَة.	أَبو أُذَيْنَة الصَّدَفِيّ	٧٥
الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ.	عروة البارقي	٢١٠
دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ جَسِيم.	أبو عثمان النهدي	١٥٥

دَمُ عَفْرَاءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ.	أبو هريرة	١٤٩
ذَكَرَ رَسُولُ اللهﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ.	النواس بن سمعان	٥
الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ.	واثلة بن الأسقع	٥٧
رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.	أبو الطفيل الليثي	٩٢
رَأَيْتُ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُخَصَّرَةً.	موضع إرسال	١٩٥
رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَمْسَحُوا.	ثوبان مولى رسول الله	٥١
زَعَمَ أَنَّ امْرَأَةً وَقَعَ عَلَيْهَا رَجُلٌ فِي سَوَادِ الصُّبْحِ.	وائل بن حُجر	٢٥٤
سَأَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ.	الحارث بن الصِّمَّة	٢٥٧
سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ .	عبادة بن الصامت	١٨٧
سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ.	أبو بكر الصديق	١٧٠
سَوْدَاءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْنَاءَ لَا تَلِدُ.	معاوية بن حيدة	٢٥٠
سَيَتَصَدَّقُونَ، وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا.	جابر بن عبد الله	٢٦
شُمِّي عَوَارِضَهَا، وَانْظُرِي إِلَى عُرْقُوبَيْهَا.	أنس بن مالك	١٩٦
شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عليهم عُثمان.	عثمان بن عفان	٦
الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ.	أنس بن مالك	٢٣٧
صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ.	أبو هريرة	١٣٣
صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلاَتَيِ العَشِيِّ.	أبو هريرة	٤٤
صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ.	أنس بن مالك	١٨١
صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَنْ تَنَالَهُمَا شَفَاعَتِي.	أبو أمامة	١٢
الغُلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ يُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ.	سمُرة بن جندب	٢٣٤
فَمَرَّ بِنَا رَكْبٌ فَأَنَاخُوا بِنَاحِيَةِ الطَّرِيقِ.	عبد الله بن أقرم	١٤٧
قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ.	علي بن أبي طالب	١٦٩
قَدْ عقَرَ حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ بِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَـرْبٍ يَـوْمَ أُحُدٍ.	موضع إرسال	٢١٥
قَدِمَ ظَبْيَانُ بْنُ كَدَادَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.	موضع إرسال	٩٠
قَدِمَ وَفْدُ بَنِي نَهْدِ بْنِ زَيْدٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِﷺ.	عمران بن حصين	١٨
قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺفَعَرَضَ عَلَيَّ لْإِسْلَامَ.	صَعْصَعَة بْن نَاجِيَة	٣٢

قَدِمْنَا الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.	سلمة بن الأكوع	٢١٤
قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا.	أبو هريرة	١٨٨
قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالدِّيَةِ.	المغيرة بن شعبة	٢٤٣
كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَّا يُقَالُ لَهُمْ.	قتادة بن النعمان	٢١
كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ.	عائشة	٧٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ .	ثوبان مولى رسول الله	٥٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخْماً مُفَخَّماً.	أبو هالة التميمي	١٣٦
كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ.	سلمة بن الأكوع	٢٤٠
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ .	أنس بن مالك	١١٩
كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ.	عائشة	١٩٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي عَامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ.	سعد بن أبي وقاص	١٩١
كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ عَشْرِ خِصَالٍ.	أبو ريحانة الأزدي	٢٦٣
كَانَ لِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَوَانِ، فَأَتَيَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ.	موضع إرسال	١٦٨
كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الخَيْرِ.	حذيفة بن اليمان	٩٩
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَمِعَ اسْماً قَبِيحاً.	عائشة	١٥٠
كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.	عبد الله بن عمرو	١٣٩
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَعْتَكِفُ فِي العَشْرِ.	عائشة	٢٦٠
كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ.	سهل بن سعد	٢٤٩
كَانَ يَكْرَهُ تَعَطُّرَ النِّسَاءِ وَتَشَبُّهَهُنَّ بِالرِّجَالِ.	علي بن أبي طالب	١٢٠
كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ المَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ.	علي بن أبي طالب	٢٤٧
كَانَتْ نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهَا العَضْبَاءُ.	أنس بن مالك	٨٦
كَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ، فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ.	ابن عباس	١٧٥
كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ.	عائشة	٣٥
كُنْتُ رَدِفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ.	معاذ بن جبل	١٥٩
كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ.	أبو قتادة الأنصاري	٩١
كُنْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ فَاءَ يَوْمَ أُحُد.	أبو بكر الصديق	٢٥٥
كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ وَفْدَ الْجِنِّ.	عبد الله بن مسعود	٣

كَذَبُوا الْآنَ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ.	سلمة بن نُفيل	٢١٢
كُلُّ بَدَنَةٍ عَطِبَتْ فَانْحَرْهَا.	ناجية الأسلمي	١١٨
كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ.	زيد بن أرقم	٣٣
كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ.	أم عطية الأنصارية	٥٥
كُونُوا فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِينِي.	قيس بن عُباد	٢٠٨
لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ.	أبو هريرة وزيد بن خالد الجهني	١١
لَا أُحِبُّ الْعُقُوقَ.	عبد الله بن عمرو	٢٣٥
لَا أَعْفِي مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِهِ الدِّيَةَ.	جابر بن عبد الله	١٧٤
لَا، بَلْ أَنْتُمُ الْعَكَّارُونَ.	عبد الله بن عمر	٢٥٣
لَا تُحَرِّمُ الْعَيْقَةُ، قُلْنَا: ومَا الْعَيْقَةُ.	المغيرة بن شعبة	١٦٦
لَا تَشْرَبُوا فِي دُبَّاءٍ.	صحابي مبهم	١٠٢
لا تَعْضِيه على أهل الميراثِ إلا ما حَمَل القَسْمَ.	موضع إرسال	١١٧
لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ لِامْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِهَذَا الْمَسْجِدِ.	أبو هريرة	٦٤
لاَ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ.	عائشة	١٦
لَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ.	أنس بن مالك	٢١٣
لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا، بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ.	مُطيع بن الأسود	٨٤
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، مُدْمِنُ خَمْرٍ.	أبو الدرداء	٢٢٢
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ.	عُمارة بن خزيمة	٧٨
لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ – أَوْ أَحَدًا مِنْكُمْ – أَذَانُ بِلاَلٍ.	عبد الله بن مسعود	٦٣
لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَاضِهَةَ.	ابن عباس	١١٣
لَكِنِّي أَنَا أَقُومُ وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ.	عبد الله بن عمرو	١٠٨
لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَصَبْنَا مِنْ ثِمَارِهَا.	علي بن أبي طالب	٥٣
لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ.	أبو هريرة	٢٤٥
لَوْ تَدُومُونَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي تَقُومُونَ بِهَا مِنْ عِنْدِي.	حنظلة الأُسيدي	١٦١
لَوْ دَنَا مِنِّي لَاخْتَطَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا،عُضْوًا.	أبو هريرة	١٥٣
لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ.	جبير بن مطعم	١٨٩
لَيَتْرُكَنَّهَا أَهْلُهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ مُذَلَّلَةً لِلْعَوَافِي.	أبو هريرة	١٨٠
لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ.	صحابي مبهم	٢٣

لَيْسَ لَكِ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ.	فاطمة بنت قيس	٨١
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِيشَةً تَقِيَّةً، وَمِيتَةً سَوِيَّةً.	عبد الله بن مسعود	١٦٤
اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا.	عائشة	٦٦
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي.	ابن عباس	١٢٤
مَا دَعَوْتُ أَحَدًا إِلَى الإِسْلامِ إِلا كَانَتْ لَهُ عَنْهُ كَبْوَةٌ.	موضع إرسال	٢٦٢
مَا صِيدَ صَيْدٌ، وَلَا عُضِّدَتْ عِضَاةٌ.	أبو بكر الصديق	١١٥
مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ.	ابن عباس	١٨٣
مَا مِنْ جَرْعَةٍ أَعْظَمُ أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ.	عبد الله بن عمر	٢٠١
مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ.	جابر بن عبد الله	٢
مَا مِنْ صَاحِبِ كَنْزٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ.	أبو هريرة	١٢٦
مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ فَيَقُولُ.	أم سلمة	١٩٩
مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِكُمْ.	أبو سعيد الخدري	٢٠٦
مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ.	أبو سعيد الخدري	١٦٣
مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ فِي النِّسَاءِ.	أبو أمامة الباهلي	٧٦
مَرَّ أَبُو سُفْيَانَ بِحَمْزَةَ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ.	موضع إرسال	٢٣٨
مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ لَهُ عَكْرٌ.	أبو المِنهال	٢٥٦
مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ.	كعب بن عُجرة	١٨٦
مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، فَلَهُ أَجْرٌ فِيهَا.	جابر بن عبد الله	١٧٩
مَنْ أَطْرَقَ مسلماً فَعَقَّتْ لَهُ الْفَرَسُ.	أبو كبشة الأنماري	٢٣٩
مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّا.	المغيرة بن شعبة	٥٢
مَنْ بَاعَ دَارًا أَوْ عَقَارًا فَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ.	سعيد بن حُريث	٢٢٤
مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ.	أُبيّ بن كعب	٩٥
مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ، أَوِ اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ.	عبد الله بن عمر	١٤٢
مَنْ سَافَرَ مِنْكُمْ فَلْيَرْجِعْ إِلَى أَهْلِهِ بِهَدِيَّةٍ.	أبو الدرداء	٢٠٠
مَنْ صَلَّى الْعَصْرَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ.	عبد الله بن قيس	٦٢
مَنْ عَقَدَ الْجِزْيَةَ فِي عُنُقِهِ.	معاذ بن جبل	٢٠٤
مَنْ لَقِيَ كَعْبًا فَلْيَقْتُلْهُ.	موضع إرسال	١٤
مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ؟ إِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ.	جابر بن عبد الله	١٢٢
مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ طَالِبُهُمَا.	عبد الله بن مسعود	٤٧

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُضَحَّى بِأَعْضَبِ القرنِ.	علي بن أبي طالب	٨٧
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ الْعُسَفَاءِ.	رجل من الصحابة	٩
نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ.	عبد الله بن عمر	١
هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ.	موضع إرسال	١٨٤
هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا.	أبو سعيد الخدري	٢٣٢
وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ.	عبد الله بن عمر	٧٠
وَحَافِظْ عَلَى الصَّلَوات الخَمْسِ.	فَضَالة الليثي	٦١
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ.	رجل من الصحابة	٤
وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ.	ابن عباس	٢٤٢
وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ.	ابن عباس	٢١٦
وَيْلٌ لِلْعَقِبِ مِنَ النَّارِ.	أبو هريرة	١٩٤
يَا رُوَيْفِعُ، لَعَلَّ الْحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ بَعْدِي.	رُوَيْفِعُ بن ثابت	٢٠٣
يَا عَلِيُّ، مُرْ نِسَاءَكَ لَا يُصَلِّينَ عُطُلاً.	علي بن أبي طالب	١٢٨
يَا عِيَاضُ، لَا تَزَوَّجَنَّ عَجُوزًا وَلَا عَاقِرًا.	عِيَاض بْن غَنْم	٢٢١
يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ، احْمَدُوا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ.	سعيد بن زيد	٢٤
يَا نَبِيَّ اللهِ قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ فَأَسْأَلُكَ.	خولة بنت قيس	٦٠
يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ.	سهل بن سعد	١٤٨
يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ.	أم سلمة	٤٩
يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ.	سلمة ويعلى ابنا أمية	٩٨

ثالثاً: فهرس الرواة المترجَم لهم [٣].

اسم الراوي	رقم الحديث
أبو أُذينة الصدفي	٧٥
أبو أسامة الجشمي	٧
أبو إسحاق السَّبيعي	٣٣
أبو الجوزاء البصري	١٩٣
أبو الدرداء الأنصاري	٨٠
أبو الطفيل الليثي	٩٢
أَبُو الْمُثَنَّى الْعَبْدِيُّ	٢٧
أبو أمامة الباهلي	١٢
أبو بكر الداهري	٤٧
أبو بكر بن أبي مريم	٧٤
أبو ثعلبة الخشنيّ	١٠٠
أَبو ثِفَال الْمُرِّيِّ	١٤٩
أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ	٧٨
أبو حسان الأعرج	١٣٨
أَبُو خالد الأحمر	١٩٣
أبو رُويق الضَّبي	١٢٠
أبو ريحانة الأزدي	٢٦٣
أَبُو سَعِيد، مولى المَهرِي	٢٠٦
أَبَو سَلَّامٍ الأسود	٣
أبو سلمة المخزومي	٧
أبو سُود التميمي	٢٥٢
أَبُو عامر الْحَجْرِيِّ	٢٦٣
أبو عثمان النهدي	١٥٥
أبو قتادة الأنصاري	٩١
أَبُو قتيبة الشَعِيري	٧٠

(٣) مرتبة حسب حروف المعجم.

أبو قلابة المصري	١٠٩
أبو كبشة الأنماري	٢٣٩
أبو مصعب العوفي	١١٤
أبو معبد الخزاعي	١٢٧
أبو موسى الأشعري	٥٩
أبو هلال الرَّاسِبي	٥٢
أَبُو وهب الكَلاعي	١٥٤
أبومنظور الشامي	١٧٦
أُبي بن العباس بن سهل	٢٤٩
أُبيّ بن كعب	٩٥
إبراهيم بن المنذر الحِزامي	١٤
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَامِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ	١٦٤
إِبْرَاهِيم بن عقيل الصنعاني	٢٦
إبراهيم بن محمد بن عِرِق	٤١
إِبرَاهِيمُ بن مهاجرٍ	٢٤
إبراهيم بن يزيد بن قيس	٢١٨
أَحْمَد بن خالد بن مُوسَى	٩٨
أَحْمَد بْن سلمان بْن الْحَسَن الحنبلي	٢٧
أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ السَّدُوسي	٢٥
أَحْمَد بن عَبْد الْوَاحِد	٢١٢
أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ الهَمْدَانِيّ	٢٥٤
إسحاق بن أحمد بن جعفر	١٣٢
إسحاق بن عيسى بن نُجَيح	٢١٩
إسحاق بن منصور السلُولِي	١٩٦
إسحاق بن يحيى بن طلح	٢٥٥
إسرائيل بن يُونُس السَّبِيعْي	٢٤
إِسْمَاعِيل بن عبد الكريم الصنعاني	٢٦
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أُوَيْسِ	٢٤٨
إِسْمَاعِيل بن مسلم	٢٣٤

الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ	٧٩
إياس بن زُهير	٢٢٦
أيوب بن خُوْط	١٠٠
بُجير بن زُهَيْر بْن أَبِي سَلمى	١٤
بُرَيْدَة بن الحُصَيْب	٧٩
بشر بن الحارث الأنصاري	٢١
بُشَير بن الحارث الأنصاري	٢١
بشير بن معبد السَّدوسي	٢٧
بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ بنِ صَائِد الكَلَاعِيّ	٤١
بَهْزُ بْنُ حَكِيْمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ	٢٥١
ثابت بن عُمارة الحنفي	١٢١
ثعلبة التميمي	٢٢٥
ثوبان مولى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-	٥١
جُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدِيّ	٥٨
الجراح بن مُليح	٢٤٣
جُرَيّ بن كُلَيب	٨٧
جعفر بن سُلَيْمان الضبعي	١٢
جُمَيع بْن عُمَر بْن عَبْد الرَّحْمَن	١٣٦
جُنْدُبُ بْنُ مَكِيثِ	٤٨
جَيْلَانُ بْن أَبِي فروة	١٤٣
الْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةَ	٢٥٧
حبيب التميمي	٢٢٥
حجاج بن محمد الْمِصِّيصِيُّ	٥٣
حُجْرُ بْنُ حُجْرالكَلاعي	٩٤
حرب بن هلال	٢٣
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَرْمَلَةُ	١٧٩
حَرمي بن عُمارة	٧١
الحَسَنُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ البَصْرِيّ	١٨
الْحَسَن بن الصباح البزار	٢٦

الحسين بن إسماعيل المَحَامِلِيُّ	١١٧
الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضُمَيْرَةَ	١٢٠
حصين بن مُشَّمت	٢١٩
الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَيْلِيُّ	١١٥
حكيم بْن خِذَام	٢٠٠
حَكِيْمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ	٢٥١
حمزة الجزري	١٣٢
حُميد الشامي	٥٦
حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيْلُ	٢٥
حنظلة بن الربيع بن صيفي	١٠
خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ السَّدُوْسِيّ	٢٠٩
خالد بن معدان الكَلاعي	٩٤
خالد بن مِهران الحذاء	٨٣
داهر بن نوح الْأَهْوَازِي	٢٢١
دَاوُد بن عَلِيٍّ بْن عَبد اللَّهِ بْن عَبَّاس	١٢٤
دُرُسْتُ بن زياد العنبري	٢٢٨
دَيلم بن أبي دَيلم الحِميري	٣٦
راشد بن سعد المُقرَائي	٥١
راشد بن نُجيح الحِمَّاني	٨٠
رباح بن الرّبيع	١٠
رَبَاحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن أَبي سفيان	١٤٩
الربيع بن صَبِيح	٢٠٣
رِفَاعَةَ القُرَظِيَّ	١٧
زكريا بن أبي زائدة	١١٦
زمعة بن صالح اليمانى	١١٣
زياد بن الحارث الصُدَائي	٤٣
زَيْدُ بن أَرْقَم	٣٣
زَيْد بن أسلم القرشي	٣٠
زيد بن الْحُباب	١٥

زيد بن أُنيسة الجزري	٢٧
زيد بن خالد الجُهنيّ	١١
سلمة بْن أمية التميمي	٩٨
سَلَمة بنُ عمرو الأكوع	٣١
سَلَمَة بن وَهرَام اليماني	١١٣
سُلَيْمان بْن عَبْد الرحمن التميمي	٣٥
سليمان بن عُتبة	٢٢٢
سُلَيْمان بن كنانة القرشي	٦٧
سُلَيْمان المَنْبِهي	٥٦
سِمَاكُ بنُ حَرْب	١٠٤
سمُرة بن جندب	٩٣
سهَيْل بن أبي صالح	١٢٦
شريك بن عبد الله بن أبى شريك	١٨
شعيب بن مُحَمَّد بن عَبد اللَّهِ	١٧١
شَهْر بن حوشب	٨٠
شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخ	٥٢
سُويد بن هَبيرة	٢٢٦
صدقة بن بشير	١٠٧
صدقة بن بشير	١٠٧
صَدَقَةُ بْنُ يَزِيدَ الْخُرَاسَانِيّ	٥٧
صُدَيق بن موسى	١١٧
صعصعة بن ناجية	٣٢
صفوان بن صالح الثقفي	١٣٨
الضحاك بن عُثمان	٢٦٣
الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ	١٦٤
ضِمام بن ثعلبة السّعديّ	٢٢٩
طُفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ	٣٢
طلحة بن نافع القرشي	٤١
ظبيان بن كَدَادة	٩٠

عارم أبو النعمان	٦٠
عاصم بن حصين بن مشمت	٢١٩
عاصم بن ضمرة السَّلُولِيُّ	١٦٩
عاصم بن عُبَيد اللَّه بْن عاصم	٦٤
عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ	١٢٧
عَبَّادُ بْنُ كُسَيبٍ	٣٢
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحسن الأسدي	١٤
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ الإِفْرِيْقِيّ	٤٣
عَبْدُ الرَّحمَن بن عبد الله المَسْعُوديّ	١٩٩
عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَبد اللَّهِ بن دينار	٧٠
عَبْد الرَّحْمَن بن عَمْرو بن عبسة	٩٤
عبد الرحمن بن مُحَمَّد الحارثي	١٨
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى الْعُذْرِيُّ	١٨
عبد السلام بن مطهر	١٢
عبد الصمد بْن عبد الوارث	٧٨
عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ	٢٠٢
عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدِيّ	١١٤
عَبد اللَّهِ بن أَبي سفيان الحجازي	٦٧
عَبد الله بْن أَبي سُلَيْمان القرشي	٥٨
عبد اللَّه بن أُريقط	١٢٧
عَبد اللَّهِ بن بَرَّاد	١٧٢
عبد الله بن تمام الكَلَاعي	١١٤
عبد اللَّه بن جعفر بن دَرَستُويه	٢٤٧
عبد الله بن حسان العنبري	٤
عَبد اللَّهِ بن صالح المصري	٧٥
عَبْد اللَّهِ بْن عُبَيْد بْن عُمَيْر	١٦٨
عَبد اللَّهِ بْن عثمان بْن خثيم	٢١٩
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ	٢٤٨
عبد الله بن فَضَالة الليثي	٦١

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ	١٨٥
عبد الله بن لهيعة	٢٢
عبد اللَّه بن مطيع العدوي	٨٥
عَبد المَلِك بن الخطاب الثقفي	٨٠
عَبد المَلِك بن عبد العزيز	٦٦
عَبْد الْمَلِك بْنُ عُبَيْد	٧
عَبد المَلِك بن عُمَير	٢٢٤
عبد الْوَهَّاب بْن سَعِيد	١١٨
عبد ربه بن نافع الكناني	١٣٢
عبدان بن أحمد	١٦٦
عُبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع	١٧٩
عُبَيد اللَّه بن عَبد المجيد	٢١٤
عُبَيد بن أَبي عُبَيد	٦٤
عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ	١٤٠
عتبة بن أَبي حَكِيم الهمداني	٤١
عثمان بن أبي العاص	٢٥
عَدِي بن زيد الجُذامي	٦٧
العرباض بْن سارية	٩٤
عطاء بن أَبي رباح	٦٦
عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ	٢٣
عُقبة بن أوس	٨٣
عَقيل بن مَعقِل بن مُنبِّه اليماني	٢٦
عكرمة بن عمار	٤٢
العلاء بْن الفضل بن أَبي سوية	٣٢
علقمة بن أَبي علقمة	١٩٧
علقمة بْن عُلاثة بْن عوف	٧٩
علقمة بن وائل بن حُجْر	٢٥٤
عُمَارة بن زاذان الصيدلاني	١٩٦
عُمَر بن قتادة بن النعمان	٢١

عِمران بن حصين	١٨
عِمْران بن مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي ليلى	١٢٤
عَمْرو بن الحارث بن الضحاك	١٢٥
عَمْرَو بْنَ الْحَمِقِ	١٥
عَمْرو بن العباس الباهلي	١٦٢
عَمْرو بن الْوَلِيد الأغضف	٢٢١
عَمْرو بْن حُرَيْث المخزومي	٢٤
عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ	٢٥٤
عَمْرُو بْنُ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّد	١٧١
عَمْرو بن عاصم بن عُبَيد الله	١٣٥
عمرو بن عثمان بن سعيد القُرشي	٤١
عَمْرو بن عيسى بن سُويد	٢٢٦
عَمْرٌو مَوْلَى عَنْبَسَةَ	١٢٨
عيينة بْن حصن بْن حذيفة	٧٩
فَضَالة الليثي	٦١
القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي	٧٦
قتادة بْن النعمان	٢١
قتادة بن دِعَامة السّدوسيّ	٤٩
قس بن ساعدة	٢٢٣
قَيْس بن الربيع الأسدي	١٢٨
كَثِير بن زَيْد الأَسلميّ	١١٤
كثير بن عبد الله بن عمرو	٢٤٨
كعب بن زهير بن أبي سلمى	١٤
مالك بن عتاهية	٢٢
مُبشر بن الحارث الأنصاري	٢١
مُجالد بن سَعِيد بن عُمَير	٢٢٣
محمد بن إدريس الشافعي	٢١٥
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ	٢١
محمد بن الحجاج اللخمى	٢٢٣

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ	٢٤٠
مُحَمَّد بن الوليد بن نُويفع	٢٢٩
مُحَمَّد بن ثَابِت بن أسلم	١٦٥
مُحَمَّد بن حسان بن خالد	٢٢٣
محمد بن زكريا الغلابي	٤
مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ دِينَارٍ التَّمار	٢٥٧
مُحَمَّد بن عباد بن الزبرقان	٢٥٦
مُحَمَّد بن عبَّاد بن الزَبَرْقَان	١٨٧
مُحَمَّد بن عُبَادَة بن البختري	٢٥٧
مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي ليلى	١٢٤
مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه	٢٦٢
مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن لبيبة	٥٨
مُحَمَّد بن عَبد الْعَزِيز العُمَري	٨٠
مُحَمَّد بْن عَبد المَلِك بْن أَبي الشوارب	١٢٦
محمد بن عبدة المِصَّيصي	٣
مُحَمَّد بن عقبة بن هُرم	٢٠٠
مُحَمَّد بْن علي بْن الحسين	٩٣
مُحَمَّد بن عُمَر بن الواقدي	٧
مُحَمَّد بن عِمْران بن مُحَمَّد بْن أَبي ليلى	١٢٤
مُحَمَّد بْن عِيسَى بْن القاسم	٢٠٤
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ	١٢٨
محمد بن مسلم بن تَدرُس	٢
محمد بن هشام بن أبي الدُّميك	٤
مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْخَزْرَجِيُّ	١٤٠
محمود بن لبيد	٢٥٧
مخرمة بْن نوفل	١٤١
مُخَيِّس بْن ظَبْيَان	٢٢
مُرَقِّعُ بن عبد الله بن صيفي	١٠
مروان بْن الحكم بْن أَبِي الْعَاص	٧٣

مُسلم بن بُدَيل	٢٢٦
مُسْلِم بْن عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْب	٤٨
مُسلم بن نذير	١٠٥
المسور بن مخرمة	٧٣
مصعب بْن شَيْبَة	١١٦
مَطَر بن طَهْمَان الوراق	١٧٤
معاذ بن هشام الدَستُوَائي	٤٩
معاوية بن صالح الحَضْرَمِيّ	١٥
مُعلى بن زياد الْقُرْدُوسِيِّ	١٢
المغيرة بن شعبة	٥٢
مكحول الشامي	١٥٤
مُوسَى بن عُلَيّ بن رباح	٧٥
مُوسَى بن مسعود النهدي	٢٤٠
نَاجِيَةُ بْنُ جُنْدُبِ الأسلمي	١١٨
نصر بن داود الصاغاني	١٢
نُعيم بن عبد الرحمن الأزدي	٢٩
نَهْشَلُ بْنُ سَعِيدٍ التِّرْمِذِيَّ	١٦٤
النَّواس بْن سمعان	٥
هارون بْن مُحَمَّد	٢٠٤
الْهِرْمَاسُ بْنُ حَبِيب التميمي	٢٢٥
هشام بن عمار بن نُصَير	١٦٦
هُشيم بَشير بن القاسم	٢٩
هِلَالُ بْنُ العَلَاءِ	٢٧
هلال بن أميّة بن عامر	١٥٧
واثلة بن الأسقع	٥٧
الْوَضِينُ بْنُ عَطَاء	٢٠٠
الوليد بن مسلمٍ القُرشي	٥
وهْب بن مُنبِّه الصنعاني	٢٦
يَحْيَى بن أَبي إِسْحَاق الحضرمي	٢٠٦

يحيى بن أبي الحجاج	٦
يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ	١٤٢
يَحْيَى بن أيوب الغَافِقِي	٢٦٣
يَحْيَى بْن جَابِر بن الطَّائِيُّ	٥
يحيى بن جابر بن حسان	٢٢١
يَحْيَى بن سُلَيم القرشي	٢١٩
يَحْيَى بن عباد الضَّبْعِي	١٩٥
يزيد بن أبان الرقاشي	٢٢٨
يزيد بن أَبي حبيب	٢٢
يزيد بْن عُمَر	١٣٦
يزيد مولى المُنبَعِث	١٦٢
يعقوب بن إسحاق المخرمي	٤
يعقوب بن مجاهد	١٨٧
يعقوب بن محمد بن عيسى	١٤١
يعلى بْن أمية التميمي	٩٨
يوسف بن مُحَمَّد بن المُنكَدر	٣٧
يونُس بن بُكَيْرٍ	١٣٤
أم الدرداء الانصارية	٨٠
أم سلمة الأنصارية	٤٩
أم شريك العامرية	٨١
أم عطية الأنصارية	٥٥
جميلة بنت واثلة	٥٧
حَمِنة بنت جحش	٧٢
خولة بنت قيس الأنصارية	٦٠
دُحيبة بنت عُليبة	٤
صفية بنت عُليبة	٤
عاتكة بنت خالد	١٢٧
فاطمة بنت علي بن أَبي طالب	١٢٠
قيلة بنت مخرمة	٤

رابعاً: فِهْرِس الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ[٤]

- الإبانة الكبرى، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد المعروف بابن بَطَّة ت٣٨٧هـ، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري ت ٨٤٠هـ، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني ت ٢٨٧هـ، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١.
- الأحاديث الطوال، لسليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء - الموصل، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.
- أحوال الرجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجُوزجاني ت:٢٥٩هـ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث أكادمي، فيصل آباد - باكستان.
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي ت٢٧٥ تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر- بيروت، ١٤١٤هـ.
- أخلاق النبي"صلى الله عليه وسلم" وآدابه، لأبي محمد عبد الله بن محمد، المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني ت ٣٦٩هـ، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨ م .
- الآداب، لأحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي ت ٤٥٨هـ، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى،١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨م.
- الأدب المفرد، لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٩.
- الأربعون الصغرى، لأحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ .

---

(٤) مرتبة على حروف المعجم، مع إهمال "**أل**" التعريف في الترتيب.

- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله القزويني ت ٤٤٦هـ، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠هـ، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ت٣٦٥هـ، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ت ٤٦٣هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل –بيروت، ١٤١٢هـ–١٩٩٢.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن محمد الجزري ت ٦٣٠هـ، دار الفكر – بيروت، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م.
- أسماء المدلسين، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت٩١١هـ، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى.
- الأسماء والصفات، لأحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي – جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ت٨٥٢هـ، تحقيق: أحمد عادل، وعلي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ.
- إصلاح المال، لأبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
- أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي ت ٥٠٧هـ، تحقيق: محمود محمد نصار، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.
- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، لأحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ .
- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي ت ١٣٩٦هـ، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢ م.

- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني ت ٣٥٦ هـ، تحقيق : سمير جابر، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ -١٩٥٢م.
- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لبرهان الدين الحلبي، سبط ابن العجمي ت ٨٤١هـ، تحقيق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م.
- الإقناع، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر ت ٣١٩هـ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- إكمال الأعلام بتثليث الكلام، لمحمد بن عبد الله بن مالك الطائي، أبو عبد الله، ت ٦٧٢هـ، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة – المملكة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م .
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا ت ٤٧٥هـ، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- الإلزامات والتتبع، للدارقطني على بن عمر بن أحمد ت٣٨٥هـ، تحقيق: مقبل الوادعي، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م.
- أمالي ابن بشران، لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن بشْران ت ٤٣٠هـ، تحقيق: أحمد بن سليمان، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- أمثال الحديث المروية عن النبي" صلى الله عليه وسلم"، لأبي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ت ٣٦٠هـ، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- الأمثال في الحديث النبوي، لأبي الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ت ٣٦٩هـ، تحقيق: د.عبد العلي عبد الحميد حامد، الدار السلفية-بومباي الهند، الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م.
- الأم، للإمام الشافعي محمد بن إدريس ت ٢٠٤هـ، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، دار المعرفة – بيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ت ٥٦٢هـ، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨.
- الأوائل، لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني ت٢٨٧هـ، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت.

- الأوائل، لسليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير، مؤسسة الرسالة ، دار الفرقان – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر ت ٣١٩هـ، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة – الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥ م.
- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ليوسف بن حسن بن أحمد ، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي ت ٩٠٩هـ، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤هـ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث-مسند الحارث-، لأبي محمد الحارث بن محمد ت٢٨٢هـ، انتقى أحاديثه: أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية للنشر.
- تاريخ ابن معين – رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز – لأبي زكريا يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية -دمشق، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م.
- تاريخ ابن معين – رواية الدارمي- لأبي زكريا يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ، تحقيق: أحمد نور سيف، دار المأمون للتراث-دمشق، ١٤٠٠هـ.
- تاريخ ابن معين – رواية الدوري- لأبي زكريا يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ، تحقيق: أحمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي-مكة المكرمة، عام ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- تاريخ ابن يونس المصري، لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، ت ٣٤٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ .
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، للإمام عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري ت٢٨١هـ، وضع حواشيه: خليل منصور، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

- تاريخ بغداد، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، لبنان- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن أحمد الشهير بابن شاهين ت ٣٨٥هـ، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية-الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين ت ٣٨٥هـ، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- تاريخ أصبهان(أخبار أصبهان)، للإمام أبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت٤٣٠هـ، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠م.
- التاريخ الكبير، لأبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري ت٢٥٦هـ ، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.
- التاريخ الكبير (تاريخ ابن أبي خيثمة)، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة ت ٢٧٩هـ، تحقيق صلاح هلل، الفاروق الحديثة-القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م.
- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ت ٥٧١هـ، المحقق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر – بيروت، ١٩٩٥م.
- تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة)، لأبي زيد عمر بن شبة النميري البصري ت ٢٦٢هـ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، عام ١٣٩٩ هـ.
- تاريخ الأمم والملوك، لمحمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ، دار دار التراث – بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٨٧ هـ.
- التاريخ الأوسط، لمحمد بن إسماعيل البخاري ت٢٥٦هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث – حلب، القاهرة، الطبعة الأولى ، ١٣٩٧ – ١٩٧٧.
- التبيين لأسماء المدلسين، لبرهان الدين الحلبي أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الشافعي، ت ٨٤١هـ، تحقيق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلا محمد بن عبد الرحيم المباركفورى ت ١٣٥٣هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لوليّ الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي – ابن العراقي ت٨٢٦ هـ، تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد–الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
- التحقيق في أحاديث الخلاف، لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت ٥٩٧هـ، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الكتب العلمية–بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ت ٦٢٣هـ، تحقيق: عزيز الله العطاري، دار الكتب العلمية– بيروت ، ١٤٠٨هـ– ١٩٨٧م .
- الترغيب والترهيب، لإسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، الملقب بقوام السنة ت ٥٣٥هـ، تحيقق: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ– ١٩٩٣ م.
- تركة النبي "صلى الله عليه وسلم" والسبل التي وجهها فيها، لأبي إسماعيل حماد بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي ت ٢٦٧هـ، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ .
- تسمية الشيوخ (مشيخة النسائي)، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣هـ، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ .
- تصحيفات المحدثين، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ت٣٨٢هـ، تحقيق: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ .
- تذكرة الحفاظ، لمحمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨هـ، دار الكتب العلمية–بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر ـ بيروت الطبعة الأولى ـ ١٩٩٦م.
- التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ت ٤٧٤هـ، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م .

- تعظيم قدر الصلاة، لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي ت ٢٩٤هـ، تحقيق: د.عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، لمحمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠هـ، دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لمحمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الحميدي ت ٤٨٨هـ، تحقيق: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ– ١٩٩٥م.
- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ت: ٣٢٧هـ، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة ١٤١٩ هـ.
- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ت ٧٧٤هـ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م.
- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار(مسند عمر بن الخطاب)، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني– القاهرة.
- تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن المزي ت ٧٤٢هـ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة–بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.
- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح الصنعاني، ت ١١٨٢هـ، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ–١٩٩٧م.
- الثقات، لمحمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر– بيروت، عام ١٣٩٥هـ–١٩٧٥م.

- الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، لمحمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠هـ، دار غراس للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى .
- الجامع، لأبي محمد عبد الله بن وهب ت ١٩٧هـ، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب – د. علي عبد الباسط مزيد، دار الوفاء، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م .
- جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ت ٤٦٣هـ، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري)، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري، ت٣١٠هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠ - ٢٠٠٠م
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد خليل بن كَيْكَلدي العلائي ت ٧٦١هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار عالم الكتب-الرياض، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت ت٤٦٣، تحقيق: د.محمود الطحان، مكتبة المعارف-الرياض، ١٤٠٣هـ.
- الجامع لشعب الإيمان، لأبي بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، ت ٤٥٨هـ، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧هـ، دار إحياء التراث العربي-بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
- جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي، للعلاء بن موسى أبو الجهم الباهلي ت ٢٢٨هـ، تحقيق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- جزء فيه حديث الحافظ ابن ديزيل، لإبراهيم بن الحسين الهمداني، المعروف بابن ديزيل ت٢٨١ هـ، تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم البخاري، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى ١٤١٣ هـ .
- جزء المؤمل بن إيهاب، لمؤمل بن إيهاب بن عبد العزيز الرملي ت ٢٥٤هـ، تحقيق: عماد بن فرة، دار البخاري - بريدة، الطبعة: الأولى ١٤١٣هـ.
- جلباب المرأة المسلمة، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠هـ، دار السلام للنشر والتوزيع، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢ م .

- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، لأبي الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى ت ٣٩٠هـ، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .
- الجهاد ، لأبي بكر بن أبي عاصم الشيباني ت ٢٨٧هـ، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.
- الجهاد، لعبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي، تحقيق: نزيه حماد، الدار التونسية للنشر– تونس، ١٩٧٢هـ.
- حجة الوداع، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ت ٤٥٦هـ، تحقيق: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت ٤٣٠هـ، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ– ١٩٨٨م.
- حياة الصحابة، لمحمد يوسف بن محمد إلياس الكاندهلوي ت ١٣٨٤هـ، حققه، وضبط نصه، وعلق عليه: الدكتور بشار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م .
- الدعاء، لسليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣.
- الدلائل في غريب الحديث، لقاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي ت ٣٠٢هـ، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
- دلائل النبوة، لأبي بكر جعفر بن محمد الفِرْيابِي ت٣٠١هـ، تحقيق: عامر حسن صبري، دار حراء – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ .
- دلائل النبوة، لأبي نُعيم الأصبهاني ت ٤٣٠هـ، تحقيق: محمد قلعه جي، وعبد البر عباس، دار النفائس–بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦ م.
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م.
- ذكر المدلسين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ت ٣٠٣هـ، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد ــ مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

- ذيل ميزان الاعتدال، لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت ٨٠٦هـ، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥م.
- رجال صحيح البخاري (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد)، لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر الكلاباذي ت ٣٩٨هـ، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
- الرد على الجهمية، لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي ت ٢٨٠هـ، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير – الكويت، الطبعة: الثانية، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م .
- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨هـ، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .
- الزهد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.
- الزهد، لهَنَّاد بن السَّرِي ت ٢٤٣هـ، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ .
- الزهد الكبير، لأحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي ٤٥٨هـ، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٩٦م.
- الزهد والرقائق، لعبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي ت ١٨١هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية–بيروت.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، لمحمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠هـ، مكتبة المعارف– الرياض، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠هـ، دار المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .
- سؤالات ابن الجنيد، لأبي زكريا يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- سؤالات البرقاني للدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥ هـ، تحقيق وتعليق: مجدي السيد ابراهيم، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع– القاهرة.

- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، عام ١٤١٤هـ.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥هـ في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، عام ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥ هـ، تحقيق: الدكتور موفق عبد القادر، مكتبة المعارف-الرياض، عام ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ، تحقيق: موفق ابن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف-الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.
- سؤالات السلمي للدارقطني، لمحمد بن الحسين بن محمد، أبو عبد الرحمن السلمي ت٤١٢هـ، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية د: سعد بن عبد الله الحميد و د: خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ .
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة، لعلي بن المديني ت ٢٣٤، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٤هـ.
- سؤالات مسعود بن علي السجزي للحاكم، مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥هـ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- السنة، لابن أبي عاصم عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني ت ٢٨٧هـ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.
- السنة، لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي ت ٢٩٤هـ، تحقيق: سالم أحمد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ .
- سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه ت ٢٧٣هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥هـ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

- سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت ٢٧٩هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.
- سنن الدارقطني، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤلف التعليق: محمد شمس الحق العظيم آبادي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م.
- سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني ت ٢٢٧هـ، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية – الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ –١٩٨٢م.
- السنن الصغير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية – باكستان، الطبعة الأولى ١٤١٠ – ١٩٨٩.
- سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الشهير بالنسائي ت٣٠٣هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
- السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي ت ٣٠٣هـ، تحقيق:حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ–٢٠٠١م.
- السنن الكبرى–وفي ذيله الجوهر النقي– لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨هـ، مجلس إدارة المعارف–حيدر آباد، الطبعة الأولى، عام ١٣٤٤هـ.
- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني ت ٤٤٤هـ، تحقيق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ .
- سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وغيره، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد الشهير بابن العماد الحنبلي ت١٠٨٩هـ، تحقيق: عبد القادرالأرنؤوط–محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير–دمشق، عام ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦ م.

- شرح السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ت ٥١٠هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي ــ بيروت، الطبعة الثانية، عام ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
- شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي ت ٧٩٥ هـ، تحقيق: همام سعيد، مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- شرح مشكل الآثار، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، ت ٣٢١هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، لبنان– بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ– ١٤٩٤ م.
- شرح معاني الآثار، لأحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي ت ٣٢١هـ، تحقيق: محمد زهري النجار– محمد سيد جاد الحق، راجعه ورقمه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.
- شرح النووي على صحيح مسلم – المنهاج–، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ت ٦٧٦هـ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.
- شعار أصحاب الحديث، لأبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري المعروف بالحاكم الكبير ت ٣٧٨هـ، تحقيق: صبحي السامرائي، دار الخلفاء – الكويت .
- الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي ت ٢٧٩هـ، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز– مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م .
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي ت ٣٥٤هـ، ترتيب: علاء الدين علي بن بَلبان الفارسي ت ٧٣٩هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة– بيروت، الطبعة الثانية، عام ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.
- صحيح ابن خزيمة، لأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري ت٣١١هـ، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م.
- صحيح أبي داود ،لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠هـ، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.
- صحيح البخاري، وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله "صلى الله عليه وسلم" وسننه وأيامه، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦هـ، تحقيق:محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة–بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٢هـ.

- صحيح الترغيب والترهيب، لمحمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠هـ، مكتبة المعارف – الرياض الطبعة الخامسة.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، لمحمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠هـ، المكتب الإسلامي.
- صحيح مسلم، وهو المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله "صلى الله عليه وسلم"، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ت ٢٦١هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، لمحمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠هـ، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية ، إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
- صحيح وضعيف سنن أبي داود، لمحمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠هـ، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية ، إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
- صحيح وضعيف سنن الترمذي، لمحمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠هـ، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية ، إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
- صحيح وضعيف سنن النسائي، لمحمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠هـ، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية ، إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
- صفة جزيرة العرب، لابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد الشهير بالهمداني ت ٣٣٤هـ، مطبعة بريل – ليدن، ١٨٨٤ م .
- صلاة الوتر، لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي ت ٢٩٤هـ، اختصره: العلامة أحمد بن علي المقريزي، نشر حديث أكادمي، فيصل اباد – باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، لعثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح ت ٦٤٣هـ، تحقيق: موفق عبدالله عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ.
- الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ت ٣٢٢هـ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

- الضعفاء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت ٤٣٠هـ، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة – الدار البيضاء،الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٤م.
- الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم ت ٢٦٤ هـ ، تحقيق: لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م .
- الضعفاء الصغير، لمحمد بن إسماعيل البخاري٢٥٦هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ.
- الضعفاء والمتروكين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ت ٣٠٣هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة – بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م.
- الضعفاء والمتروكين، لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج ت ٧٥٩هـ، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٦هـ.
- الضعفاء والمتروكين، لعلي بن عمر بن أحمد الدارقطني ت ٣٨٥هـ، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٣ هـ.
- ضعيف الترغيب والترهيب، لمحمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠هـ، مكتبة المعارف – الرياض.
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠هـ، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.
- ضعيف سنن أبي داود، لمحمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠هـ، مؤسسة غراس للنشر و التوزيع – الكويت، الطبعة : الأولى ١٤٢٣ هـ.
- ضعيف سنن الترمذي، لمحمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠هـ، أشرف على طباعته والتعليق عليه: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- الطب النبوي، لأبي أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت ٤٣٠هـ، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي، دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م.
- طبقات الشافعيين، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ت ٧٧٤هـ، تحقيق: د أحمد عمر هاشم- د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ت ٧٧١هـ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي- د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري ت ٢٣٠هـ، دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.
- الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ت٢٣٠، تحقيق زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.
- طبقات المدلسين أو تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار – عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
- الطهور، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم ت ٢٢٤هـ، حقه وخرج أحاديثه: مشهور حسن محمود سلمان، مكتبة الصحابة، جدة – الشرفية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.
- العبر في خبر من غبر، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية–بيروت.
- العلل، لعلي بن عبد الله بن المديني ت ٢٣٤هـ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية١٩٨٠ م.
- العلل الكبير، لمحمد بن عيسى بن سَورة الترمذي ت ٢٧٩هـ، تحقيق: السيد صبحي السامرائي، والسيد أبو المعاطي النوري، ومحمود الصعيدي، عالم الكتب–بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ت ٥٩٧هـ، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ–١٩٨١م.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية–علل الدارقطني–، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ت٣٨٥هـ، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة–الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م.
- العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل– رواية ابنه عبد الله– ت٢٤٢هـ، تحقيق: وصي الله عباس، دار الخاني – الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
- العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل– رواية المرّوذي وغيره– ت٢٤٢هـ، تحقيق: وصي الله عباس، الدار السلفية، بومباى – الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد، محمود بن أحمد الحنفى بدر الدين العينى ت ٨٥٥هـ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود ، مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي ت ١٣٢٩هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.
- العيال، لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، تحقيق: د.نجم عبد الرحمن خلف، دار ابن القيم–الدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠هـ.
- غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، لمحمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠هـ، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٥هـ.
- غريب الحديث، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحَرْبيّ ت ٢٨٥ هـ، تحقيق ودراسة: سليمان بن إبراهيم العايد، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٥هـ.
- غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ت ٣٨٨هـ، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- غريب الحديث، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم ت ٢٢٤هـ، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- غريب الحديث، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.
- غريب الحديث، لجمال الدين أبو الفرج، ابن الجوزي ت ٥٩٧هـ، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ت ٥٧٨هـ، تحقيق: د. عز الدين علي السيد ، ومحمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ .
- الفائق في غريب الحديث والأثر، لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري ت ٥٣٨هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، الطبعة: الثانية.

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة- بيروت.
- فتح المغيث بشرح الفية الحديث، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـ،

تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م.

- فضائل الصحابة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣م.
- فنون العجائب في أخبار الماضيين من بني إسرائيل وغيرهم من العباد والزاهدين، لأبي سعيد محمد بن علي النقاش ت ٤١٤هـ، دراسة وتحقيق: طارق الطنطاوي، ، مكتبة القرآن، القاهرة.
- الفهرست، لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق المعروف بابن النديم ت ٤٣٨هـ، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- القضاء والقدر، لأحمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان - الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت ٧٤٨هـ، تخقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة الطبعة الأولى عام ١٤١٣ هـ ١٩٩٢م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ت ٣٦٥هـ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، الكتب العلمية - بيروت- ، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- الكتاب، لعمرو بن عثمان الملقب سيبويه ت ١٨٠هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- كتاب الأذكار، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، دار الفكر للطباعة-بيروت،١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- كتاب الأشربة، لأحمد بن محمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، الطبعة: الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- كتاب الأموال، لابن زنجويه، حميد بن زنجويه ت ٢٥١هـ، تحقيق: د. شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- كتاب الأموال، لأبي عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ، تحقيق: خليل محمد هراس، دار دار الفكر - بيروت.
- كتاب الخراج، لأبي زكرياء يحيى بن آدم بن سليمان القرشي بالولاء ت ٢٠٣هـ، رتبه ووضع حواشيه: أحمد شاكر، المطبعة السلفية ومكتبتها، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ .
- كتاب الديات، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ت ٢٨٧هـ، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي.
- كتاب السير والمغازي(سيرة ابن إسحاق)، لمحمد بن إسحاق بن يسار ت ١٥١هـ، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى ١٣٩٨هـ -١٩٧٨م .
- كتاب الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ ت ٣٦٠هـ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن - الرياض - السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
- كتاب العظمة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني ت٣٦٩هـ، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- كتاب القدر، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفِرْيابِي ت ٣٠١هـ، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، أضواء السلف - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
- كتاب القضاء، لسُريج بن يونس أبو الحارث ت ٢٣٥هـ، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- كتاب العلل، للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف: د. سعد بن عبد الله الحُميد، و د. خالد الجريسي، نشر مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
- كتاب الفتن، لأبي عبد الله نعيم بن حماد ت ٢٢٨هـ، تحقيق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
- كتاب المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت ٤٥٨هـ، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م .

- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، لعلي بن أبي بكر الهيثمي ت٨٠٧هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي ت٩٧٥هـ، تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- الكنى والأسماء، لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي ت٣١٠ هـ، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن ت٢٦١هـ، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري،عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- الكفاية في علم الرواية، لأحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية-المدينة.
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بـ " ابن الكيال" ت ٩٢٩هـ، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون ـ بيروت، الطبعة الأولى، عام ١٩٨١م.
- اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري ت٦٣٠هـ، دار صادر-بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ت ٧١١هـ، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٤ هـ.
- لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق: دائرة المعرف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ -١٩٧١م.
- المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي أحمد بن على بن ثابت ت٤٦٣هـ، تحقيق: د. محمد الحامدي، دار القادري، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- مجالس ثعلب، لأحمد بن يحيى، المعروف بثعلب ت ٢٩١هـ، تحقيق: عبد السلام هارون.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والكذابين، لمحمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي - حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤ م.
- مجموع الفتاوى، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ت ٧٢٨هـ، تحقيق: أنور الباز - عامر الجزار، دار الوفاء الطبعة الثالثة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن البختري ت ٣٣٩هـ، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الاسلامية - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر-بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤هـ.
- المحلى، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، ت ٤٥٦هـ، دار الفكر - بيروت.
- مختار الصحاح، لعبد الله محمد بن أبي بكر الرازي ت ٦٦٦هـ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- المختلطين، لأبي سعيد العلائي ت ٧٦١هـ، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى عام ١٩٩٦م.
- مدح التواضع وذم الكبر، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ت ٥٧١هـ، تحقيق: محمد عبد الرحمن النابلسي، دار السنابل. سوريه - دمشق، الطبعة: الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- المدخل إلى السنن الكبرى، للإمام أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: د. محمد الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت.
- المدلسين، لأبي زرعة العراقي ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم، المعروف بابن العراقي ت ٨٢٦هـ، د. رفعت فوزي عبد المطلب، ود. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
- المراسيل، لأبي محمد بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧هـ، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ.
- المرض والكفارات، لأبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، تحقيق: عبد الوكيل الندوي، الدار السلفية - بومباي، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان، الملا القاري ت ١٠١٤هـ، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .
- مساؤي الأخلاق ومذمومها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي ت٣٢٧هـ، تحقيق: مصطفى الشلبي، مكتبة السوادي- جدة، الطبعة الأولى ١٤١٣- ١٩٩٣.
- المستدرك على الصحيحين وبذيله التلخيص للذهبي، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت٤٠٥هـ، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة –بيروت.
- مسند ابن أبي شيبة، لأبي بكر بن أبي شيبة، ت ٢٣٥هـ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.
- مسند ابن الجعد، لعلي بن الجَعْد البغدادي ت ٢٣٠هـ، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي ت ٢٠٤ هـ، تحقيق الدكتور: محمد بن عبد المحسن التركي ، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر- مصر الجيزة، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- مسند أبي عوانة(المعروف بمستخرج أبي عوانة)، للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني ت ٣١٦هـ، دار المعرفة –بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى الموصلي ت٣٠٧هـ، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث- دمشق، عام ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- مسند إسحاق بن راهويه، للإمام إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي ت ٢٣٨هـ، تحقيق: د.عبد الغفور ابن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان- المدينة المنورة الطبعة الأولى ، ١٤١٢ – ١٩٩١.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- مسند الإمام الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس ت ٢٠٤هـ، ترتيب: محمد عابد السندي، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م.
- مسند البزار (المنشور باسم البحر الزخار)، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ت ٢٩٢هـ تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله وغيره، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة،١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- مسند الحميدي، عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي، تحقيق: حسن سليم أسد، دار السقا، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.

- مسند الشاميين، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني ت٣٦٠هـ، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعةالأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.
- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، لعثمان بن سعيد الدارمي ت ٢٨٠هـ، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني–الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ – ٢٠٠٠م.
- مسند الروياني، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني ت ٣٠٧هـ، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة – القاهرة عام ١٤١٦هـ.
- مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ت ٤٥٤هـ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م .
- مشاهير علماء الأمصار، لمحمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م .
- مشكاة المصابيح لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ت ٧٤١هـ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة الثالثة – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري ت٨٤٠هـ، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي الحموي ت ٧٧٠هـ ، المكتبة العلمية – بيروت.
- المُصَنَّف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي ت ٢٣٥هـ، تحقيق: كمال الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩هـ.
- المصنف ومعه جامع معمر بن راشد، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، ٢١١هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تنسيق: د. سعد الشثري، دار العاصمة، دار الغيث، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- معالم السنن، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ت ٣٨٨هـ، المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢م.
- المعجم لابن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد ت ٣٤٠هـ، تحقيق: عبد المحسن الحسيني، دار ابن الجوزي–الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.

- المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠ هـ، تحقيق: طارق عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم الحُسيني، دار الحرمين- القاهرة، ١٤١٥ هـ.
- معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله ت ٦٢٦هـ، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.
- معجم الشيوخ، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع الصيداوي ت ٤٠٢هـ، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة ، دار الإيمان – بيروت ، طرابلس، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ .
- معجم الشيوخ، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ت ٥٧١هـ، تحقيق: الدكتورة وفاء تقي الدين، دار البشائر – دمشق، الطبعة: الأولى١٤٢١ هـ-٢٠٠٠ م.
- معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي ت: ٣٥١هـ، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ت ٣١٧هـ، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت، لطبعة : الأولى ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
- المعجم الصغير (الروض الداني)، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠ هـ، تحقيق: محمد شكور محمد الحاج أمرير، المكتب الإسلامي- بيروت، دار عمار- عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني ت ٣٦٠هـ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الثانية .
- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريَّاء القَزوينيّ الرازيّ، ت٣٩٥هـ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر- بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
- معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني ت ٥٠٧هـ، تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥م.
- معرفة الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي ت ٢٦١ هـ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م.

- معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية – كراتشي بباكستان، دار الوعي – حلب، دار قتيبة – دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ –١٩٩١م.
- معرفة الصحابة لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق ت ٣٩٥هـ، حققه وقدم له وعلق عليه: عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ت ٤٣٠هـ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر – الرياض،الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م.
- المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب الفسوي ت ٢٧٧هـ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، نشر مؤسسة الرسالة–بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م.
- المعين في طبقات المحدثين، لشمس الدين أبو عبد الله الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان – عمان – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ .
- المغازي، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي ت ٢٠٧هـ، تحقيق: مارسدن جونس، مكتبة عالم الكتب–بيروت.
- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لأبي محمد محمود بن أحمد بدر الدين العينى ت ٨٥٥هـ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- المغني في الضعفاء، لمحمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر–سوريا.
- مقدمة ابن الصلاح المسمَّى "علوم الحديث"، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشَّهْرَزُورِيّ، ت ٦٤٣ هـ، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- مكارم الأخلاق، لأبي بكر عبد الله بن محمد المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن – القاهرة .
- مكارم الأخلاق للخرائطي أبي بكر محمد بن جعفر ٣٢٧هـ، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لمحمد بن أبي بكر شمس الدين ابن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٠هـ–١٩٧٠م.

- المنتخب من مسند عبد بن حميد، لعبد بن حميد ت ٢٤٩هـ، تحقيق: مصطفى بن العدوي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- المنتقى من السنن المسندة، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري ت ٣٠٧هـ، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨.
- المنتقى من مسند المقلين، لأبي محمد دَعْلَج بن أحمد السجستاني ت ٣٥١هـ، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، لشمس الدين أبو عبد الله الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة: الأولي ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م.
- من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ت ٢٤١هـ، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال(رواية أبي خالد الدقاق)، لأبي زكريا يحيى بن معين ت٢٣٣هـ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق.
- المؤتلف والمختلف، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني ت٣٨٥هـ، تحقيق: موفق عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي- بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
- موضح أوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
- الموضوعات، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت ٥٩٧هـ، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية –المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.
- الموطأ، للإمام مالك بن أنس ت ١٧٩هـ، تحقيق: محمد الأعظمي، مؤسسة الشيخ زايد – الدوحة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ميزان الاعتدال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

- النكت على مقدمة ابن الصلاح، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ت ٧٩٤هـ، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف – الرياض،الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ت ٨٢١هـ، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبنانين، بيروت، الطبعة:الثانية، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ت ٦٠٦هـ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- نيل الأوطار، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ت ١٢٥٠هـ، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .
- الهم والحزن، لأبي بكر عبد الله بن محمد البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار السلام – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي ت ٧٦٤هـ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.
- اليقين، لأبي بكر عبد الله بن محمد البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، تحقيق وتعليق: ياسين محمد السورس، دار البشائر الإسلامية.

خامساً: فهرس الموضوعات.

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر	ب
المقدمة	ج
أهمية الموضوع وبواعث اختياره	د
أهداف البحث	د
منهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه	د
الدراسات السابقة	و
خطة البحث	ز
الفصل الأول: الأحاديث الواردة من باب "العين مع السين" حتى نهاية باب "العين مع الطاء"	١
المبحث الأول: باب العين مع السين	٢
المبحث الثاني: باب العين مع الشين.	٦٢
المبحث الثالث: باب العين مع الصاد.	١٣٢
المبحث الرابع: باب العين مع الضاد.	١٩٩
المبحث الخامس: باب العين مع الطاء.	٢٤٧
الفصل الثاني: الأحاديث الواردة من باب "العين مع الظاء" حتى نهاية باب "العين مع الكاف"	٢٨٨
المبحث الأول: باب العين مع الظاء.	٢٨٩
المبحث الثاني: باب العين مع الفاء.	٣٠٢
المبحث الثالث: باب العين مع القاف.	٣٥٧
المبحث الرابع: باب العين مع الكاف.	٤٨٢
الخاتمة	٥٠٧
أهم النتائج	٥٠٧
التوصيات	٥٠٨
الفهارس	٥٠٩

الملخص

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آلـــه وصـــحبه أجمعين، وبعد:
هذا بحث بعنوان: "أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تخريج ودراسة" وقد قمت في هذا البحث بدراسة الأحاديث الواردة في هذا الكتاب من بداية باب "**العـــين مـــع السين**" حتى نهاية باب "**العين مع الكاف**"، وتوصلت من خلال الدراسة إلى النتائج التالية:

١. عدد الأحاديث التي وردت في الصحيحين أو في أحدهما (٧٩).
٢. عدد الأحاديث الصحيحة خارج الصحيحين (٤٩).
٣. عدد الأحاديث الحسنة (٢١).
٤. عدد الأحاديث الضعيفة (٧٥).
٥. عدد الأحاديث الضعيفة جدًا والموضوعة (١٦).
٦. عدد الأحاديث التي لم يعثر الباحث على تخريج لها (١٢).
٧. عدد الأحاديث المكررة (٢٠).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

The Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon Ashraf senders, his family and companions, and after:
The title of this thesis is " **Hadiths of Al Nihaya Book, in strange hadith and Al Athar to Ibn Al Atheer**" In this thesis, I studied the Hadiths in this book from "**AL EIN WITH AL SEEN** " till the end of " **AL AL EIN WITH AL KAF**", the final result in this thesis are:

١- The number of hadiths that are in Al-Bukhary and Moslim or one of them (٧٩).

٢- The number of right hadiths which are not find in Al-Bukhary and Moslim (٤٩).

٣- The number of hadiths which are good (٢١).

٤- The number of hadiths which are weak (٧٥).

٥- The number of hadiths which are very weak (١٦).

٦-The number of hadiths which are not find (١٢).

٧- The number of hadiths which are repeated (٢٠).

And thank Allah the lord of the worlds.